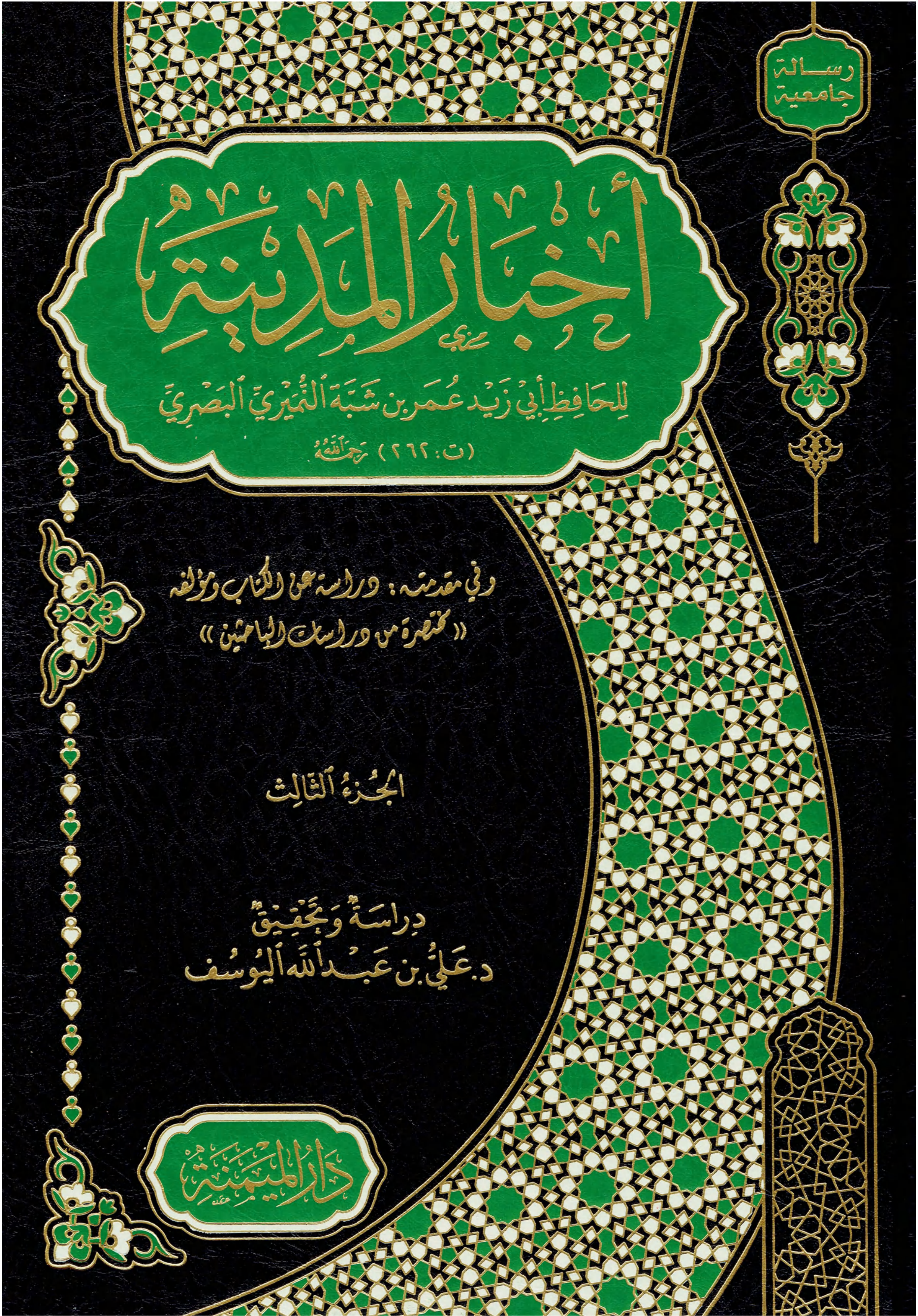
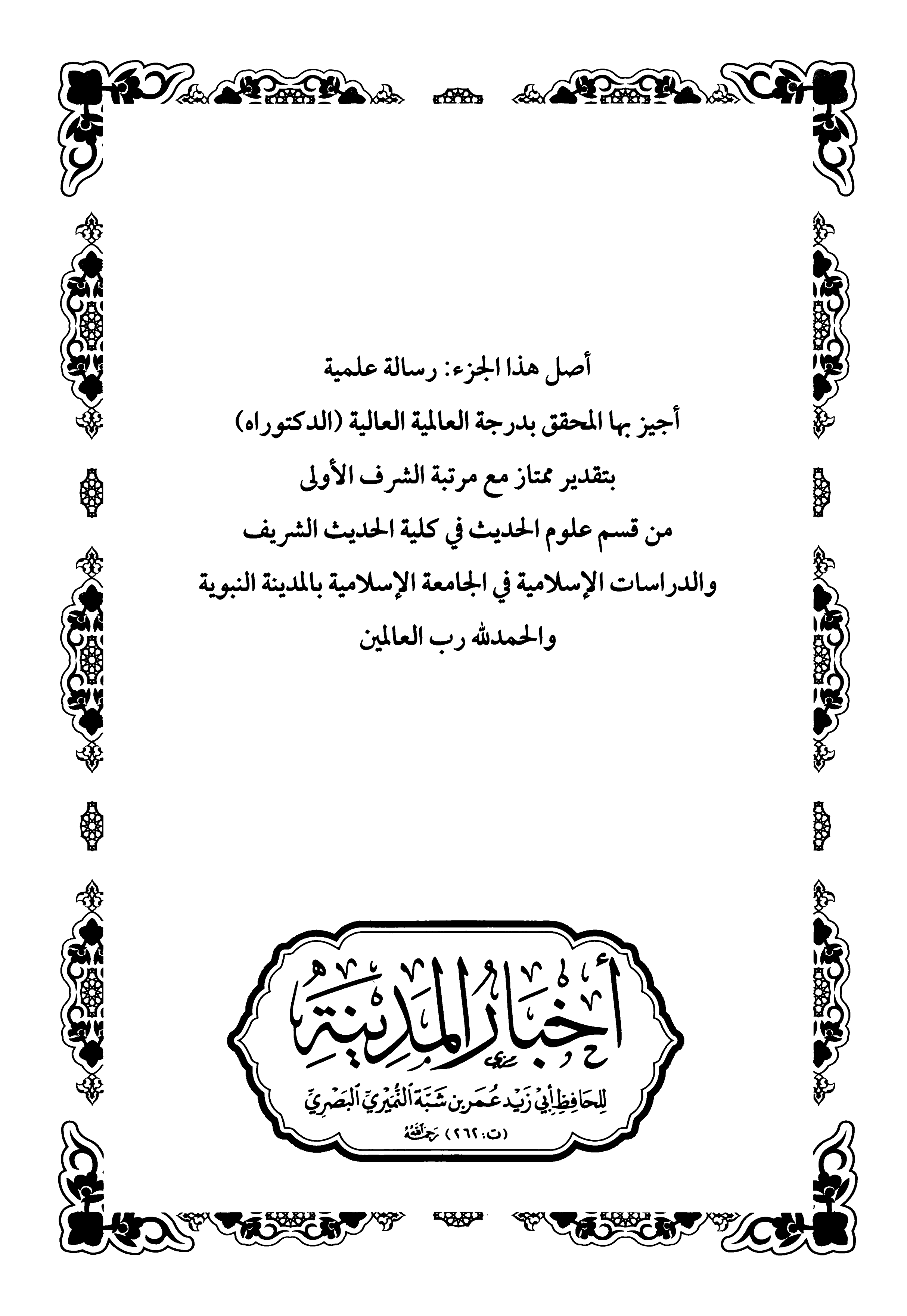

رسالة جامعية
أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
الجزء الثالث
دراسة وتحقيق
د. علي بن عبد الله اليوسف
دار الميمنة



أصل هذا الجزء: رسالة علمية

أجيز بها المحقق بدرجة العالمية العالية (الدكتوراه)

بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى

من قسم علوم الحديث في كلية الحديث الشريف

والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

والحمدلله رب العالمين

أَخْبَارُ المَدِينَةِ

لِلحَافِظِ أَبِي زَيْدٍ عُمَرَ بنِ شَبَّةَ النُّمَيْرِيِّ البَصْرِيِّ

(ت: ٢٦٢) رَحِمَهُ اللَّهُ

ح الميمنة المدنية ، ١٤٤٣ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النميري، أبي زيد عمر بن شبة

أخبار المدينة (١-٧) / علي اليوسف - ط١٠٠

المدينة المنورة، ١٤٤١ هـ

٧ مج - ٥١٢ ص ؛ ١٧×٢٤ سم

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٦-٥-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)

١- المدينة المنورة - تاريخ ٢- المدينة المنورة - وصف ورحلات

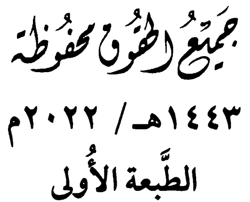
أ. علي اليوسف (محقق) ب.العنوان

ديوي ٩٥٣,١٢٢ ١٤٤٣/٥٩٧٩

رقم الإيداع ١٤٤٣/٥٩٧٩

ردمك: ٥-٢-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك: ٢-٣-٩١٧١٢-٦٠٣-٩٧٨ (ج٣)



١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م

الطَّبعة الأُولى



مكتبة الميمنة المدنية
المملكة العربية السعودية
المدينة المنورة جنوب الجامعة الإسلامية
00966148473148
00966558343947

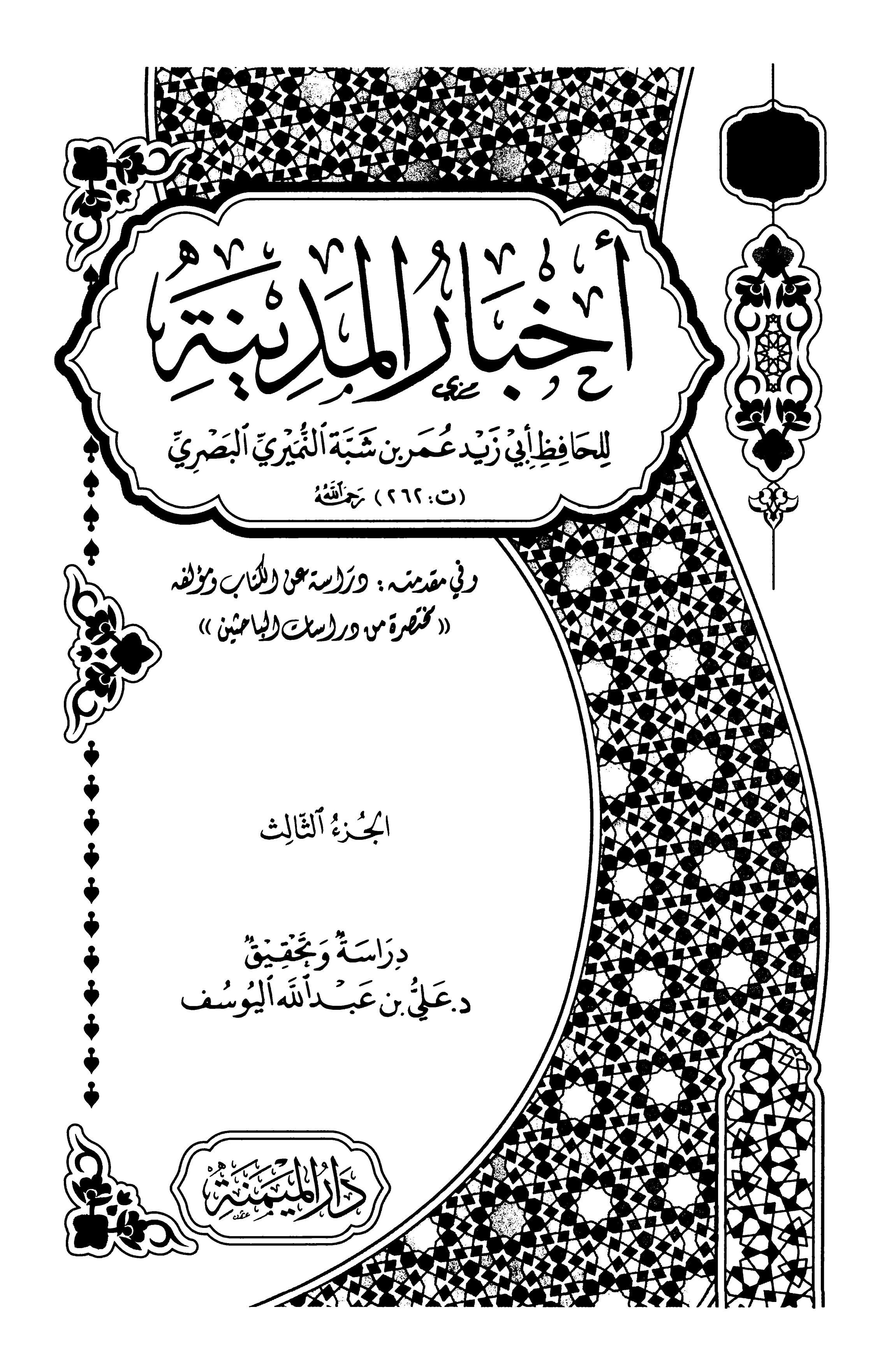


تركيا - اسطنبول
00905367419483
daralmimna@gmail.com

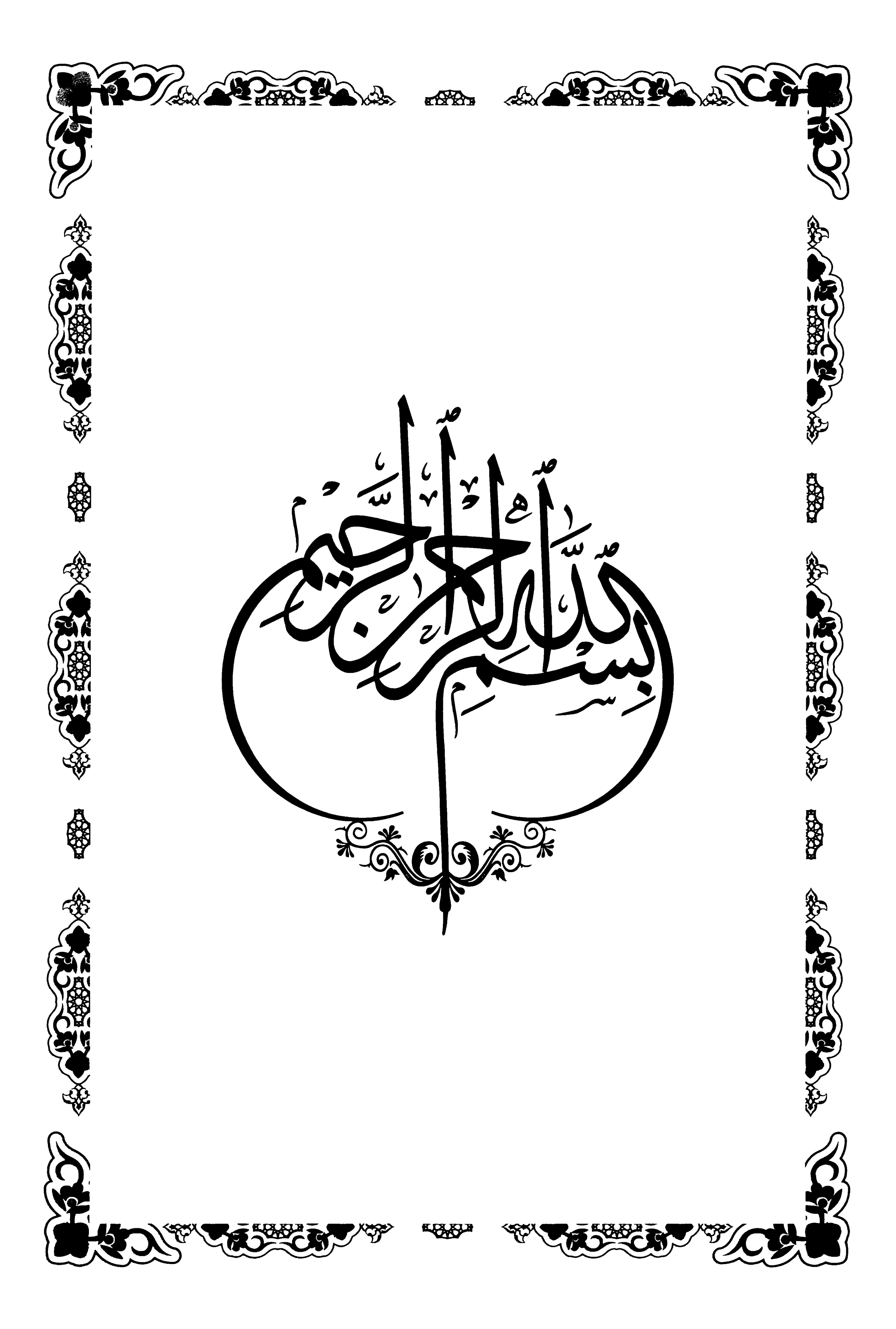
سورية - دمشق
00963115827281
00963933119455





أخبار المدينة
للحافظ أبي زيد عمر بن شبة النميري البصري
(ت: ٢٦٢) رحمه الله
وفي مقدمته: دراسة عن الكتاب ومؤلفه
«مختصرة من دراسات الباحثين»
الجزء الثالث
دراسة وتحقيق
د. علي بن عبد الله اليوسف
دار الميمنة


بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء: ٣

من بداية: «خبر عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول»
إلى نهاية: «أوَّل من سمَّى عمر رضي الله عنه
أمير المؤمنين».

* * *

خبر عبد اللّٰه بن أبيٍّ ابن سلول

[٩٠٩] - [١] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر[١] قال: حدَّثنا محمَّد بن فليح[٢]، عن موسى بن عقبة[٣]، عن ابن شهاب[٤] قال: خرج عبد اللّٰه بن أبيٍّ[٥] في عصابة[٦] من المنافقين[٧] مع رسول اللّٰه ﷺ . . . .

---

(١) إبراهيم بن المنذر بن عبد اللّٰه الأسدي الحزامي، بالزاي، صدوقٌ تَكَلَّم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة. مات سنة ست وثلاثين. خ ت س ق. التقريب (ص: ٩٤).

(٢) محمد بن فُلَيْح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي، المدني، صدوقٌ يهم، من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين. خ س ق. التقريب (ص: ٥٠٢).

(٣) موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مولى آل الزبير، ثقةٌ فقيهٌ إمامٌ في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين لينه، مات سنة إحدى وأربعين، وقيل بعد ذلك. ع. التقريب (ص: ٥٥٢).

(٤) محمد بن مسلم بن شهاب القرشي الزُهري، أبو بكر، الفقيه، الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل: قبل ذلك بسنة أوسنتين. ع. التقريب (ص: ٥٠٦).

(٥) عبد اللّٰه بن أبي بن مالك بن الحارث الْأنْصَارِيّ الخزرجي، كان سيد الخزرج في جاهليتهم، وقد اجْتمعت على أن يُتَوِّجُوهُ ويسندوا إِلَيْهِ أمرهم قبل مبعث النَّبِي ﷺ، وسلول امْرَأَةٌ من خُزَاعَة، وَهِي أم أُبَي بنِ مَالكٍ، وَكَانَ اسْمه الْحُباب فَسَماهُ رَسُول اللّٰه ﷺ عبد اللّٰه، وَكَانَ رَأسَ الْمُنَافِقين، وَهو مَنْ تولى كِبرَ الْإِفْك فِي عَائِشَة ﵂، مات سنة تسع للهجرة. انظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (٣/ ٤٠٨)، والوافي بالوفيات (١٧/ ٩).

(٦) عِصَابَة، وَهُمُ الجماعَةُ مِنَ النَّاسِ مِنَ العَشَرَة إِلَى الأَرْبَعين، وَلَا واحدَ لَهَا مِنْ لفظِها. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٢٤٣).

(٧) النِّفَاقِ: مَأْخُوذٌ مِنَ النَّافِقَاءِ: أَحَد جِحَرة اليَرْبوع، إِذَا طُلِب مِنْ واحِدٍ هرَب إِلَى الآخَر، وخرَج مِنْهُ.
وَهُوَ اسمٌ إِسْلَامِيٌّ، لَمْ تَعْرفْه الْعَرَبُ بالمعْنى المخْصُوص بِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتُر كُفْرَه ويُظْهِر إِيمَانَهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٩٨).

في غزوة بني المصطلق[١]، فلمَّا رأى كأنَّ اللَّه قد نصر رسوله وأصحابه أظهروا قولًا سيِّئًا في منزل نزله رسول اللَّه ﷺ، وكان في أصحاب رسول اللَّه ﷺ رجل يقال له جعال[٢] -وهم زعموا- أحد بني ثعلبة، ورجل من بني غفار يقال له: جهجاه[٣]، فعلت أصواتهما واشتدَّ على المنافقين وردَّ عليهم قولهم، وزعموا أنَّ جهجاه خرج بفرس لعمر رضي الله عنه يسقيه، وكان أجيرًا[٤] لعمر رضي الله عنه، ومع جعال فرس لعبد اللَّه بن أبيٍّ، فأوردوهما الماء،

(١) كانت غزوة بني المصطلق في شعبان سنة ست من الهجرة، وقيل سنة خمس. والمصطلق: لقب واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بطن من خزاعة من القحطانية. ابن هشام السيرة (٢/ ٢٨٩)، معجم قبائل العرب (٣/ ١١٠٤)، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث ص: ٥٧١.
للتوسع في ذلك انظر: غزوة بني المصطلق رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة أعدها إبراهيم ابن إبراهيم القريبي.

(٢) جِعَال بْنُ سُرَاقَةَ الضَّمْرِيُّ، أو الغفاري، أو الثَّعْلَبِيُّ، وقيل: إِنَّهُ عَدِيدٌ لِبَنِي سَوَّادٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ مِنَ الأَنْصَار، وهو أخو عوف، من أهل الصفة وفقراء المسلمين، أسلم قديمًا، وشهد مع النَّبِيّ ﷺ أُحدًا، وأصيبت عينه يَوْم قريظة، وكان دميمًا قبيح الوجه، أثنى عليه النَّبِيّ ﷺ ووكله إِلَى إيمانه. قال ابن حجر في (الإصابة) نقلًا عن ابن إسحاق في (المغازي): لما غزا رسول اللَّه ﷺ بني المصطلق في شعبان سنة ستٍّ استعمل على المدينة جعالًا الضّمريّ، فهذا مغاير لقول موسى بن عقبة: إنه كان معهم في غزاة بني المصطلق، ويتعيَّن في طريق الجمع بينهما أن يقال: هما اثنان. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ٢٤٥)، أسد الغابة (١/ ٥٣٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٥٨٧).

(٣) هو: جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ الْغِفَارِيُّ، وقيل ابْنُ قَيْسٍ، شهد بيعة الرضوان بالحديبية، وكان من فقراء المهاجرين، وأجيرًا لعمر بن الخطاب، وكان أكل مع النبي ﷺ وهو كافر، فأكثر، ثم أكل معه، وقد أسلم، فأقلّ، فقال النبي ﷺ: «المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». وقعت الإكلة في ركبته، قال ابن السّكن: مات بعد عثمان بأقل من سنة. معرفة الصحابة (٢/ ٦٥١)، والاستيعاب (١/ ٢٦٨)، والإصابة (١/ ٦٢١).

(٤) الْأَجِيرُ: الْمُسْتَأْجَرُ. وَالْأُجَارَةُ: مَا أَعْطَيْتَ مِنْ أَجْرٍ فِي عَمَلٍ. مقاييس اللغة (١/ ٦٣).

فتنازعوا على الماء واقتتلوا، فقال عبد اللَّه بن أبيٍّ: هذا ما جازونا به، آويناهم ومنعناهم ثمَّ هؤلاء يقاتلوننا وبلغ حسَّان بن ثابت[١] الَّذي كان بين جهجاه الغفاريِّ وبين الفتية الأنصاريِّين، فغضب وقال، وهو يريد المهاجرين من القبائل الَّذين يقدمون على رسول اللَّه ﷺ للإسلام:

أمسى الجلابيب[٢] قد عزُّوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

فخرج رجل من بني سليم مغضبًا من قول حسَّان رضي الله عنه فرصده، فلمَّا خرج ضربه حتَّى قيل قتله، ولا يراه إلَّا صفوان بن المعطَّل[٣]، فإنَّه بلغنا أنَّه ضرب حسَّان بالسَّيف[٤]، فلم يقطع رسول اللَّه ﷺ يده، فبلغ رسول اللَّه ﷺ ضرب

---

(١) حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام، الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن، أو أبو الوليد، شاعر رسول اللَّه ﷺ، مشهورٌ. مات سنة أربع وخمسين، وله مائة وعشرون سنة. الإصابة (٢/ ٥٥).

(٢) كذا في المخطوط والمطبوع (١/ ٢٠٤)، ومغازي الواقدي (٢/ ٤٣٦)، والسيرة النبوية ابن هشام (٢/ ٣٠٤)، وتاريخ الطبري (٢/ ١١٥)، أما في ديوان حسان رضي الله عنه (ص: ٥٤) (أمسَى الخلابيسُ)، وهي بمعنى: اللئام والأنذال.

والجلابيب: جمع جلباب وهو الإزار والرداء، وقيل: الملحفة. النهاية (١/ ٢٨٣)، ويعني بالجلابيب: الغرباء. الروض الأنف (٧/ ١/ ٣٧)، وابن الفريعة هو: حسان بن ثابت رضي الله عنه، والفريعة: بنت خالد بن حبيش الخزرجية. الإصابة (٨/ ٢٧٩). بيضة البلد: يعني متفردًا، وهي كلمة يتكلم بها في المدح تارة وفي معنى القِلِّ أخرى، يقال: فلان بيضة البلد أي: أنه واحد في قومه، عظيم فيهم، وفلان بيضة البلد: يريد أنه ذليل ليس معه أحد. الروض الأنف (٧/ ٣٧).

(٣) صفوان بن المعطل بن رُبَيْعَة -بالتَّصغير- بن خزاعيّ بن السّلمي، أبو عمرو، سكن المدينة، وشهد الخندق، والمشاهد، ويقال: أول مشاهدة المريسيع، قال ابن إسحاق: قتل في خلافة عمر في غزاة أرمينية شهيدًا سنة تسع عشرة، وقيل عاش إلى خلافة معاوية، فغزا الرّوم، فاندّقت ساقه، ثم نزل يُطاعِن حتى مات. الإصابة (٣/ ٣٥٦).

(٤) الذي ذكره ابن إسحاق كما عند ابن هشام (٢/ ٣٠٤- ٣٠٥)، بسندٍ صحيحٍ. كما ذكر ذلك=

السُّلميّ حسَّان، فقال: خذوه، فإن هلك حسَّان فاقتلوه، فأخذوه فأسروه وأوثقوه، وبلغ ذلك سعد بن عبادة[١] فخرج في قومه، فقال: أرسلوا الرَّجل، فأبوا عليه، فقال عمر رضي الله عنه: أثمَّ إلى قوم رسول اللَّه تشتمون وتؤذونهم وقد زعمتم أنَّكم نصرتموهم؟ فغضب سعد لرسول اللَّه ﷺ ولقومه فنصرهم، وقال: أرسلوا الرَّجل. فأبوا عليه حتَّى كاد يكون بينهم قتال، ثمَّ أرسلوه، فخرج به سعد إلى أهله فكساه حلَّة[٢] ثمَّ أرسله، فبلغنا أنَّ السُّلميَّ دخل المسجد ليصلِّي فيه، فرآه رسول اللَّه ﷺ فقال: «من كساك كساه اللَّه من ثياب الجنَّة»[٣]. قال: كساني سعد بن عبادة. وقال عبد اللَّه بن أبيٍّ: واللَّه لولا نفقتكم على هؤلاء السُّفهاء الَّذين ليس لهم شيء إلَّا ما ركبوا رقابكم، ما خرج معهم رجل واحد منهم، وللحقوا بعشائرهم فالتمسوا

= ابن حجر في تعجيل المنفعة (١/ ٦٧٢): أن صفوان ضرب حسان بالسيف وهو يقول:

تلق ذُبَاب السيفِ مني فإنَّني غلامٌ إذا هُوجيتُ لستُ بشاعر

حين بلغه ما كان يقول فيه بعد أن آذاه وهجاه بعد اتهامه في قصة الإفك. وأما ضربه في هذه فهي قبل حدوث قصة الإفك كما يفهم من سياق الرواية، ويمكن أن يقال بتعدد الحادثة.

(١) سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء وسيد الخزرج. قال ابن سعد: وكان يكتب بالعربيّة، ويحسن العوم والرّمي، فكان يقال له: الكامل، وكان مشهورًا بالجود هو وأبوه وجده وولده. وكان لرسول اللَّه ﷺ رايتان، مع علي راية المهاجرين، ومع سعد بن عبادة راية الأنصار. وأُختلف في شهوده بدرًا، فأثبته البخاريّ، وقال ابن سعد: كان يتهيأ للخروج فنهس فأقام. مات بأرض الشام سنة خمس عشرة، وقيل غير ذلك. الاستيعاب (٢/ ٥٩٤)، والإصابة (٣/ ٥٥).

(٢) الحُلَّة: وَاحِدَةُ الحُلَلِ، وَهِيَ بُرُودُ الْيَمَنِ، وَلَا تُسَمَّى حُلَّة إِلَّا أَنْ تَكُونَ ثوبَين مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. النهاية (١/ ٤٣٢).

(٣) ذكر القصة ابن حجر في ترجمة صفوان بن المعطل في الإصابة (٣/ ٣٥٧)، ولم أجدها في شيءٍ من كتب الحديث.

العيش، ولو أنَّا قد رجعنا إلى المدينة لقد [٥٩/أ] أخرج الأعزُّ منها الأذلَّ. فأحصى اللَّه ﷻ عليه ما قال، وسمع زيد بن أرقم[١]، رجل من بني الحارث بن الخزرج، قول عبد اللَّه بن أبيٍّ، فأخبر عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه فأتى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، هل لك في ابن أبيٍّ فإنَّه يقول آنفًا: واللَّه لولا نفقتكم على هؤلاء السُّفهاء الَّذين ليس لهم شيء إلَّا ما ركبوا رقابكم ما اتَّبعه منهم رجل، وللحقوا بعشائرهم فالتمسوا العيش، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، أخبرني زيد بن أرقم أنَّه سمع هذا منه، فابعث إليه يا رسول اللَّه عبَّاد بن بشر أخا بني عبد الأشهل[٢] أو معاذ بن عمرو بن الجموح[٣] فليقتله، فكره رسول اللَّه ﷺ قوله، فلمَّا رأى ذلك عمر رضي الله عنه سكت، وتحدَّث أهل عسكر رسول اللَّه ﷺ بكلمة عبد اللَّه بن أبيٍّ وأفاضوا[٤] فيها، فأذَّن مكانه بالرَّحيل . . . .

---

(١) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، صحابيٌّ مشهورٌ، أُختلف في كنيته: قيل أبو عمر، وقيل أبو عامر، وقيل غير ذلك. أول مشاهده الخندق، وقد غزا رَسُول اللَّه ﷺ تسع عشرة غزوة غزا معه منها سبع عشرة غزوة، وأنزل اللَّه تصديقه في سورة المنافقين. مات بالكوفة سنة ست أو ثمان وستين، الاستيعاب (٢/ ٥٣٥)، الإصابة (٢/ ٤٨٧).

(٢) عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، يكنى أبا بشر، ويكنى أبا الربيع، ممن دعا له النبي ﷺ، وكان من فضلاء الأنصار، وكانت عصاه تضيء له؛ إذ كان يخرج من عند النبي ﷺ إلى بيته ليلًا، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، قال واستشهد باليمامة، وهو ابن خمس وأربعين سنة. الاستيعاب (٢/ ٨٠١)، والإصابة (٣/ ٤٩٦).

(٣) معاذ بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاريّ الخزرجي السلمي، قال البخاريّ: له صحبة. وشهد العقبة وبدرًا، وهو أحد من قتل أبا جهل، مات في خلافة عثمان. الاستيعاب (٣/ ١٤١٠)، والإصابة (٦/ ١١٣).

(٤) وأَفَاضَ القومُ فِي الحديث يفيضون: إذا اندفعوا فيه. النهاية (٣/ ٤٨٥).

ولم يتقارَّ[1] في منزله، ولم يكن إلَّا أن نزل فارتحل، فلمَّا استقلَّ النَّاس قالوا: ما شأن رسول اللَّه ﷺ لم يتقارَّ في منزله، لقد جاءه خبر، لعلَّه أغير على المدينة وما فيها، فبعث النَّبيُّ ﷺ إلى ابن أبيٍّ فسأله عمَّا تكلَّم به، فحلف باللَّه ما قال من ذلك شيئًا. فقال النَّبيُّ ﷺ: «إن كان سبق منك قول شيء فتب»، فجحد وحلف، فوقع رجال بزيد بن أرقم وقالوا: أسأت بابن عمِّك[2] وظلمته، ولم يصدِّقك رسول اللَّه ﷺ، فبينما هم يسيرون رأوا النَّبيَّ ﷺ يوحى إليه، فلمَّا قضى اللَّه قضاءه في موطنه وسرِّي عنه نظر فإذا هو بزيد بن أرقم، فأخذ بأذنه يعصرها حتَّى استشرف[3] القوم فعل رسول اللَّه ﷺ ولا يدرون ما شأنه، فقال: «أبشر؛ فقد صدَّق اللَّه حديثك»[4]، فقرأ عليه

---

(١) أي: يسكن ويقيم في منزله. النهاية (٤/ ٣٧).

(٢) ليس المراد: أنه ابن عمه حقيقة، بل المراد: أنه من قومه من الخزرج.

(٣) الاسْتِشْرَاف: أَنْ تضَع يدَك عَلَى حاجِبك وَتَنْظُرَ، كَالَّذِي يستَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ، حَتَّى يَستَبين الشَّيْءَ. وأصلُهُ مِنَ الشَّرَفِ: العُلُوّ، كَأَنَّهُ ينظرُ إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِع فَيَكُونُ أَكْثَرَ لإِدْراكِه النهاية. (٢/ ٤٦٢).

(٤) وكان نزول السورة في ابن أُبيّ وهم راجعون من الغزوة إلى المدينة، ويشهد لهذا رواية الترمذي من طريق أبي سعيد الأزدي قال: أخبرنا زيد بن أرقم، قال: غزونا مع رسول اللَّه ﷺ الحديث... وفيه: «فبينا أنا أسير مع رسول اللَّه ﷺ في سفر قد خفقتُ برأسي من الهمِّ، إذ أتاني رسول اللَّه ﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا، ثم إن أبا بكر لحقني فقال: «ما قال لك رسول اللَّه ﷺ؟» قلت: ما قال لي شيئًا إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي، فقال: «أبشر»، ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر، فلما أصبحنا قرأ رسول اللَّه ﷺ سورة المنافقون. قال أبو عيسى: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ، وقال الألباني: صحيحُ الإسناد. سنن الترمذي (٥/ ٤١٥). قال الحاكم في مستدركه: قد اتفق الشيخان على إخراج أحرفٍ يسيرة من هذا الحديث، من حديث أبي إسحاق السبيعي، عن زيد بن أرقم، وأخرج البخاري متابعًا لأبي إسحاق من حديث شعبة عن الحكم، عن محمد بن كعب القرظي، عن زيد بن أرقم ولم يخرجاه بطوله، والإسناد صحيحٌ. المستدرك (٢/ ٤٨٩).

سورة المنافقين حتَّى بلغ ما أنزل اللَّه في ابن أبيٍّ: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ﴾[1] إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾[2]، فلمَّا نزل رسول اللَّه ﷺ بقباء[3] من طريق عمق[4] سرَّح النَّاس ظهرهم[5]، وأخذتهم ريح شديدة حتَّى أشفق[6]، وقال النَّاس: يا رسول اللَّه، ما شأن هذه الرِّيح؟ فزعموا أنَّه قال: «مات اليوم منافق عظيم النِّفاق[7]»؛ ولذلك

---

(١) المنافقون، آية: ٧.

(٢) المنافقون، آية: ٨.

(٣) كذا عند المصنِّف: قُبَاء: أصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها قديمًا، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، فِيهِا أَوَّلُ مَسْجِدٍ أُسِّسَ على التقوى، وهي اليوم حي من أحياء الْمَدِينَة، بِهَا مَسْجِدُهَا جَنُوبَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ بِستَّةِ أَكْيَالٍ. معجم البلدان (٤/ ٣٠١)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (٢٤٩). وفي رواية ابن إسحاق عند ابن هشام: نزل على ماء بالحجاز فُوَيق النَّقِيع، يقال له: «بقعاء». «السيرة النبوية» ابن هشام (٢/ ٢٩٢). وعند الطبري يقال له: «نقعاء» (٢/ ١١٠). ويبدو لي أن هذا هو الصحيح، وأن كلمة (قباء) هنا محرفة من بقعاء. واللَّه أعلم. والنَّقِيع من ديار مزينة، وكان طريق رسول اللَّه ﷺ في غزوة بني المصطلق، والنقيع: وادٍ فحل من أودية الحجاز يقع جنوب المدينة. . . أوله على بعد (٤٠) كيلًا، وأقصاه على قرابة (١٢٠) كيلًا قرب الفرع. معجم المعالم الجغرافية (٣٢٠)، ومعجم البلدان لياقوت (٥/ ٢٩٩و٣٠١).

(٤) العُمَق: بضم الأول وفتح الثاني موضع على جادة طريق مكة، بين معدن بني سُلَيم وذات عرق، قرب المدينة، وهو من بلاد مزينة. معجم البلدان (٤/ ١٥٦)، ولسان العرب (١٠/ ٢٧١)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢٠٢).

(٥) الظَّهْر: الإبلُ الَّتِي يُحمِل عَلَيْهَا وتُرْكب. النهاية (٣/ ١٦٦).

(٦) الشَّفَقُ والْإِشْفَاقُ: الخوفُ. النهاية (٢/ ٤٨٧).

(٧) ذكر ابن إسحاق أن اسمه: رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ، أَحَدُ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَكَانَ عَظِيمًا مِنْ عظماء اليهود، وَكَهْفًا لِلْمُنَافِقِينَ. مات ذَلِكَ الْيَوْمَ. سيرة ابن هشام (٢/ ٢٩٢)، ودلائل النبوة للبيهقي (٤/ ٦١)، والبداية والنهاية (٤/ ١٨٠).

عصفت، وليس عليكم منها بأس إن شاء اللَّه»، وكان موته غائظًا للمنافقين.
قال جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما[1]: فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقًا عظيم النِّفاق مات يومئذ، وسكنت الرِّيح آخر النَّهار[2]، فجمع النَّاس ظهرهم، وفقدت راحلة رسول اللَّه ﷺ من بين الإبل، فسعى لها الرِّجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الأنصار: أين يسعى هؤلاء الرِّجال؟ قال أصحابه: يلتمسون راحلة رسول اللَّه ﷺ، فقال المنافق: ألا يحدِّثه اللَّه بمكان راحلته؟ فأنكر عليه أصحابه ما قال، وقالوا: قاتلك اللَّه، نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك؟ لا صحبتنا ساعة.

فمكث المنافق معهم شيئًا، ثمَّ قام وتركهم، فعمد لرسول اللَّه ﷺ فسمع الحديث، فوجد اللَّه قد حدَّثه حديثه فقال رسول اللَّه ﷺ والمنافق يسمع: «إنَّ رجلًا من المنافقين شمت أن ضلَّت ناقة رسول اللَّه وقال: ألا يحدِّثه اللَّه بمكان ناقته، وإنَّ اللَّه قد أخبرني بمكانها، ولا يعلم الغيب إلَّا اللَّه، وإنَّها في الشِّعب المقابل لكم، قد تعلَّق زمامها بشجرة»، فعمدوا إليها فجاءوا بها، وأقبل المنافق سريعًا حتَّى أتى الَّذين قال عندهم ما قال، فإذا هم جلوس مكانهم لم يقم رجل منهم من مجلسه فقال: أنشدكم باللَّه، هل أتى منكم

---

(١) جابر بن عبد اللَّه بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي، صحابيٌّ ابن صحابي، أُختلف في كنيته: قيل أبا عبد اللَّه، وقيل أبا عبد الرحمن. غزا تسع عشرة غزوة، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن، وكُفَّ بصرُه في آخر عمره. مات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين. الاستيعاب (١/ ٢١٩)، والإصابة (١/ ٥٤٦).

(٢) وقد ورد في صحيح مسلم ما يشهد لهذا من طريق أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ، قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ، فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ: «بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ»، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ. صحيح مسلم (٤/ ٢١٤٥).

أحد محمَّدًا فأخبره بالَّذي قلت؟ قالوا: اللهمَّ لا، ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد قال: فإنِّي قد وجدت عند القوم حديثي، واللَّه لكأنِّي لم أسلم إلَّا اليوم، وإن كنت لفي شكٍّ من شأنه، فأشهد أنَّه رسول اللَّه. فقال له أصحابه: فاذهب إليه فليستغفر لك، فزعموا أنَّه ذهب إليه فاعترف بذنبه، فاستغفر له رسول اللَّه ﷺ. ويزعمون أنَّه ابن اللَّصيت[1]، ولم يزل زعموا يفسل[2] حتَّى مات[3] [ل٥٩/ب].

---

(١) هو زيد بن اللَّصيت القينقاعي، انظر: سيرة ابن هشام (١/ ٥٢٧).

(٢) الفَسْل: وَهُوَ الرَّديء الرَّذل مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: فَسَلَه وأَفْسَلَه. النهاية (٣/ ٤٤٦).

(٣) لم أجد من أخرجه من هذا الوجه غير المصنِّف، وقد روى القصة ابن إسحاق من وجه آخر بمعناها، قال: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعبد اللَّه بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حِبَّانَ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي بَعْضَ حَدِيثِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فذكر الرواية. انظر: ابن هشام السيرة النبوية (٢/ ٢٩٠)، ورواها الطبري في تاريخ الأمم والملوك (٢/ ١٠٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٥٢)، في ذكر غزوة بني المصطلق، وكلهم من طريق ابن إسحاق، به.

دراسة الإسناد:

أما سند المصنِّف ففيه: إبراهيم بن المنذر، وهو صدوقٌ تَكَلَّم فيه أحمد لأجل القرآن، ومحمد بن فُلَيْح، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس ليس بذاك القوى. وقال العقيلي: لا يتابع في حديثه. وقال الدارقطني -فيما نقله ابن حجر-: ثقة، وقال ابن حجر: صدوقٌ يهم، وقد انفرد بالرواية عن موسى بن عقبة، ولم يُتابع، وقد أخرج له البخاري في الرقائق والفضائل. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٢٤)، والجرح والتعديل (٨/ ٥٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٤٠)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٩)، والتهذيب (٩/ ٤٠٦). وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث مرسلٌ.

وحديث المصنِّف من مراسيل الزهري، ومراسيل الزهري كان يحيى بن سعيد لا يراها شيئًا، ويقول: هي بمنزلة الريح، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٥١)، لكن يشهد له ماجاء في رواية ابن إسحاق السابقة، فقد رواه عن شيوخه، وهم: عاصم بن عمر بن قتادة، وهو: ثقةٌ عالم بالمغازي. التقريب (ص: ٢٨٦)، وعبد اللَّه بن أبي بكر الأنصاري ثقةٌ. التقريب (ص: ٢٩٧)، ومحمد بن يحيى بن حبان الأنصاري ثقةٌ فقيهٌ. التقريب (ص: ٥١٢). =

[٩١٠] - [٢] حدَّثنا إبراهيم قال: محمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن الفضل[1]، أنَّه سمع أنس بن مالك ﵁، وسئل عن زيد بن أرقم فقال: هو الَّذي يقول النَّبيُّ ﷺ: «هو الَّذي أوفى اللَّه بأذنه»[2]، سمع رجلًا من المنافقين يقول، والنَّبيُّ ﷺ يخطب: لئن كان هذا صادقًا لنحن

= ومحمد بن إسحاق، قال شعبة عنه: صدوق في الحديث، وقال ابن معين: صدوق ولكنه ليس بحجة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق، قال العجلي: مدني ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: رايته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا، قال النسائي: ليس بالقوي، قال الدارقطني: ليس بحجة إنما يعتبر به، قال الذهبي: حديثه حسن وقد صححه جماعة، قال ابن حجر: إمامٌ في المغازي، صدوقٌ يدلِّسُ، ورمي بالتشيع والقدر. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٩١)، الثقات (٧/ ٣٨٠)، الكاشف (٢/ ١٥٦)، التهذيب (٩/ ٣٨) التقريب (٩/ ٤٥١). وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من شيوخه كما عند ابن هشام، والطبري، والبيهقي، وابن إسحاق إذا صرح بالسماع فحديثه حسنٌ، كما قرر ذلك الذهبي وابن حجر. قال الذهبي: ابن إسحاق حسن الحديث صالح الحال صدوقٌ، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئًا، وقد احتج به أئمة. ميزان الاعتدال (٦/ ٦٢)، وقال ابن حجر: ما ينفرد به، وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرح بالتحديث. . . وإنما يصحح له من لا يفرق بين الصحيح والحسن ويجعل كل ما يصلح للحجة صحيحًا، وهذه طريقة ابن حبان ومن ذكر معه. فتح الباري لابن حجر (١١/ ١٦٣). لكنه هنا جمع بين الشيوخ، قال أحمد بن حنبل -في رواية المَرُّوذي-: ابنُ إسحاق حَسَنُ الحديث، لكنْ إذا جمَعَ بين رجلَيْن! قلتُ: كيف؟ قال: يحدِّث عن الزُّهْري وآخَرَ، يَحْمِلُ حديثَ هذا على هذا. شرح العلل (٢/ ٨١٤)، وبناءً على ما سبق فإسناد ابن إسحاق ضعيف، وروايته هذه مرسلةٌ، والأثر ضعيف.

(١) عبد اللَّه بن الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني، ثقةٌ، من الرابعة. ع. التقريب (ص: ٣١٧).

(٢) أَيْ: بِسَمْعِهِ وَهُوَ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَيَجُوزُ فَتْحُهُمَا؛ أَيْ: أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِيمَا أَعْلَمَ بِهِ، وَالْمَعْنَى أَوْفَى صِدْقَهُ. فتح الباري لابن حجر (٨/ ٦٥١).

شرٌّ من الحمير فقال زيد بن أرقم: فقد والله صدق، ولأنت شرٌّ من الحمير، ثمَّ رفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فجحده القائل، فأنزل الله على رسوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾[1][2].

---

(١) سورة التوبة، آية: (٧٤).

(٢) أخرجه أبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين برقم: ١٦ (ص٤٩- ٥٠)، من طريق ابن شبة، به، إلى قوله: (هَذَا الَّذِي أَوْفَى اللَّه بِأُذُنِهِ). ثم قال: قال ابن شهاب: وَسَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ يَقُولُ وَرَسُولُ اللَّه يَخْطُبُ: لَئِنْ كَانَ هَذَا صَادِقًا لَنَحْنُ شَرٌّ مِنَ الْحَمِير... الحديث، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ١٨٤٢)، من طريق يعقوب بن حميد، عن محمد بن فليح، به، بنحوه، وأخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٦٢)، من طريق إسماعيل بن عبد الله، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، به، بنحوه مختصرًا، إلى قوله: (هذا الذي أوفى الله له بإذنه)، قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ١٧٩): رواه البخاري في صحيحه، عن إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، إلى قوله: (هذا الذي أوفى الله له بأذنه)، ولعل ما بعده من قول موسى بن عقبة، وقد رواه محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة بإسناده، ثم قال: قال ابن شهاب. فذكر ما بعده عن موسى، عن ابن شهاب، والمشهور في هذه القصة أنها كانت في غزوة بني المصطلق، فلعل الراوي وهِمَ في ذكر الآية، وأراد أن يذكر غيرها فذكرها. والله أعلم. انتهى.

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٦٥١): وقع في رواية الإسماعيلي في آخر هذا الحديث من رواية مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. (قال ابن شهاب: سَمِعَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رجلًا من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب: لئن كان هذا صادقًا لنحن شَرٌّ من الحمير، فقال زيد: قد والله صدق، ولأنت شر من الحمار، ورفع ذلك إلى النبي ﷺ فجحده القائل، فأنزل الله على رسوله: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية، فكان مما أنزل الله في هذه الآية تصديقًا لزيد). انتهى. عقَّب ابنُ حجر بقوله: وهذا مرسلٌ جيد، وكأن البخاري حذفه لكونه على غير شرطه، ولا مانع من نزول الآيتين في القصتين في تصديق زيد.

دراسة الإسناد:

إسناد الحديث مداره على: موسى بن عقبة رواه عنه محمد بن فليح، وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة.

أما رواية محمد بن فليح -وهي سند المصنِّف- فقد قال الحافظ فيه في التقريب كما سبق: صدوق يهم، لكن تابعه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، تابعه إلى قوله: (. . . بإذنه)، عند البخاري كما سبق، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ١٠٥): ثقةٌ تُكُلِّم فيه بلا حجة، من السابعة. مات في خلافة المهدي.

وقد رواه عنه إبراهيم بن المنذر وهو: صدوق تكلم فيه أحمد من أجل القرآن، وقد تابعه يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، كما عند ابن أبي حاتم في تفسيره، قال البخاري: هو في الأصل صدوق، ووثقه ابن معين -في رواية-، وقال الحاكم أبو عبد اللَّه: لم يتكلم فيه أحد بحجة. وقال النسائي: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: ليس بثقةٍ، وقال أبوحاتم: ضعيفُ الحديث، وأنكر مصعب الزبيري تضعيف ابن معين له، فقال: «بئس ما قال»، وقال: «وابن كاسب ثقةٌ مأمون صاحب حديث، وكان من أمناء القضاة زمانًا، وقال ابن عدي: لا بأس به وبرواياته وهو كثير الحديث كثير الغرائب، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ في الشيء بعد الشيء، وقال الذهبي: من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب، وقال عنه ابن حجر في التقريب (ص٦٠٧): صدوق، ربما وهم. مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين ومائتين. قلتُ: هو صدوق له غرائب. انظر: الضعفاء للنسائي (ص: ١٠٦)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٠٦)، والثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٥)، والكامل في الضعفاء (٨/ ٤٧٦)، والكاشف (٢/ ٣٩٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٥١)، وتهذيب التهذيب (١١/ ٣٨٣)، وإسناد المصنف حسن، ويرتقي إلى الصحيح لغيره لمتابعة البخاري.

أما رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة فقد أخرجها البخاري في صحيحه إلى قوله: (هذا الذي أوفى اللَّه له بإذنه). قال ابن كثير: ولعل ما بعده من قول موسى بن عقبة، وقد رواه محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة بإسناده، ثم قال: قال ابن شهاب. فذكر ما بعده عن موسى عن ابن شهاب. انظر: تفسير ابن كثير (٤/ ١٧٩)، فتكون الزيادة موقوفة على ابن شهاب. وأصل الحديث صحيحٌ، والروايات التي خارج الصحيح حسنة لحال محمد بن فليح كما تقدم.

[٩١١] - [٣] حدَّثنا أحمد بن معاوية[١] قال: حدَّثنا عبَّاد بن عبَّاد[٢]، عن هشام بن عروة[٣]، عن أبيه[٤] أنَّ جلاس بن سويد[٥] قال: لئن كان ما يقول محمَّد حقًّا لنحن شرٌّ من الحمير فقال عمير بن سعد[٦]، وكان

(١) أَحْمَد بْن معاوية بْن بكر بْن معاوية، أَبُو بَكْر الباهلي البصري. روى عن: عَبّاد بْن عَبّاد، وأبي بكر ابْن عيّاش، روى عنه: عُمَر بْن شبة النميري، وعبد اللَّه بْن أَبِي سعد الوراق، قال الخطيب: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن عدي: حدث بأباطيل، وكان يسرق الحديث، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا. قال الذهبي: ليس بثقةٍ. توفي سنة (٢٣١- ٢٤٠هـ)، وهو ضعيف كان يسرق الحديث. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٧٦)، والثقات لابن حبان (٨/ ٤١)، والكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٨٠)، وميزان الاعتدال (١/ ١٥٧)، وتاريخ الإسلام (٥/ ٧٦٥)، والمغني في الضعفاء (١/ ٦٠).

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي، أبو معاوية البصري، ثقةٌ ربما وهم، من السابعة. مات سنة تسع وسبعين، أو بعدها بسنة. ع. التقريب (ص: ٢٩٠).

(٣) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقةٌ فقيهٌ ربما دلَّس، من الخامسة، مات سنة خمس -أو ست- وأربعين، وله سبع وثمانون سنة. ع. التقريب (ص: ٥٧٣).

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خُويلد الأسدي، أبو عبد اللَّه المدني، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، من الثالثة. مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ع. التقريب (ص: ٣٨٩).

(٥) الجُلَاس بن سويد بن الصامت الأنصاريّ، كان من المنافقين ثمّ تاب، وحسنت توبته، وكان على أمّ عمير بن سعد، وكان عمير في حجره، وهو الذي سمع قوله المذكور، وبلّغه للنبيّ ﷺ فنزل فيه قوله تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾. . ، فكان ذلك سببًا لتوبته، فلم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير، فكان ذلك ممّا عرفت به توبته. الاستيعاب (١/ ٢٦٤)، الإصابة (١/ ٥٩٩).

(٦) عمير بن سعد بن عبيد الأنصاري الأوسي، صحب رسول اللَّه ﷺ، وهو الّذي رفع إلى النبيّ ﷺ كلام الجلاس بن سويد، وكان يتيمًا في حجره، كان عمر يسميه نسيج وحده، شهد فتوح الشام، واستعمله عمر على حمص إلى أن مات. قال ابن سعد: مات في=

ربيبه[1] في حجره: واللّٰه إنَّ الَّذي يقول حقٌّ، وإنَّك لشرٌّ من الحمار، ورفع ذلك إلى رسول اللّٰه ﷺ، فأتاه جلاس فردَّ قوله وكذَّبه وقال: واللّٰه ما قلت ذاك، ولقد كذب عليَّ فأنزل اللّٰه: ﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ﴾[2] الآية، قال جلاس: صدق يا رسول اللّٰه، لقد قلت ذاك، وقد عرض اللّٰه عليَّ التَّوبة وإنِّي أستغفر اللّٰه وأتوب إليه ممَّا قلت، قال: وكان حمِّل حمالة[3]، أو عليه دين، فأدَّاه النَّبيُّ ﷺ، فذلك قوله: ﴿وَمَا نَقَمُوٓا۟ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ﴾[4]، فقال النَّبيُّ ﷺ لعمير: «وفت أذنك وصدَّقك ربُّك»، وقال عمير لجلاس: أم واللّٰه لولا أنِّي خشيت أن ينزل فيَّ كتاب أو وحي بكتماني عليك لكتمت عليك[5].

= خلافة عمر، وقال غيره: في خلافة عثمان. الاستيعاب (٣/ ١٢١٥)، والإصابة (٤/ ٥٩٦).

(١) الرَّبِيبُ: ابْنُ امرأةِ الرَّجُلِ مِن غَيْرِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوب. وَيُقَالُ للرَّجل نَفْسِه، وَهُوَ زَوْجُ أُمّ الْيَتِيمِ، كأنه كَفَل نَفَقَةَ الْيَتِيمِ. اللسان (١/ ٤٠٥) و(١١/ ٥٩٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٧٤.

(٣) الحَمَالَة بِالْفَتْحِ: مَا يَتَحَمَّلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَةٍ أَوْ غَرامةٍ، مِثْلِ أَنْ تَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقين تُسْفَك فِيهَا الدِّمَاءُ، فَيَدْخل بينهُم رجُلٌ يَتَحَمَّل دِيَاتِ القَتْلَى لِيُصْلحَ ذَاتَ البَيْن. والتَّحَمُّل: أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسه. النهاية (١/ ٤٤٢).

(٤) سورة التوبة، آية: ٧٤.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في مصنَّفه (١٠/ ٤٦)، عن ابن جريج، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٢٩٤)، عن محمد بن الفضل عارم، عن حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، به، بنحوه.
وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤/ ٣٦١)، عن ابن وكيع، عن أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، به، بنحوه. وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤/ ٣٦٢)، عن المثنى، عن إسحاق، عن أبي معاوية الضرير، عن هشام بن عروة، به، بنحوه، وفيه: (ابن امرأته مُصْعَب) بدل (عمير بن سعد). =

= وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٥٥٨)، من طريق أَحْمَدَ بْنِ عبد الجَبَّارِ الْعُطَارِدِيِّ، عن أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِير، عن هشام بن عروة، به، بنحوه مختصرًا.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على هشام بن عروة، رواه عنه: عباد بن عباد، وابن جريج، وحماد بن زيد، وأبو معاوية الضرير.

أما رواية: عباد بن عباد -وهي سند المصنِّف- ففيها أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدَّث بأباطيل، وكان يسرق الحديث، وقال الذهبي: ليس بثقةٍ. فيحكم على هذه الرواية بالضعف الشديد.

أما رواية: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ٣٦٣): ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ وكان يدلِّسُ ويرسل. ورجال إسناده ثقاتٌ والحديثُ مرسلٌ.

وأما رواية: حماد بن زيد فقد قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ١٨٧): ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، ورواه عنه: عارم بن الفضل، قال فيه ابن حجر في التقريب (ص: ٥٠٢): محمد بن الفضل السدوسي، لقبه عارم، ثقةٌ ثبتٌ تغيَّر في آخر عمره. ورجال إسناده ثقاتٌ والحديثُ مرسلٌ.

وأما رواية: محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، فقد قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ٤٧٥): ثقةٌ أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. ورواه عنه: سفيان بن وكيع بن الجراح، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٢٤٥): كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصِحَ فلم يقبل فسقط حديثُه. وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٤٤٩): ضعيفٌ. فيُحكم على إسناده بالضعف الشديد.

ورواه عن أبي معاوية: إسحاق بن إدريس الأسواري البصري. قال البخاري: سكتوا عنه. وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشَيْءٍ، يضع الأحاديث. وقال ابن حبان: كَانَ يسرق الحَدِيث. وتركه ابن المديني. التاريخ الأوسط (٤/ ٩٣٦)، والمجروحين لابن حبان (١/ ١٣٥)، وميزان الاعتدال (١/ ١٨٤)، ولسان الميزان (٢/ ٤١). فيُحكم على إسناده بالضعف الشديد.

ورواه عن أبي معاوية: كما عند أبي نعيم: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٨١): ضعيفٌ وسماعه للسيرة صحيحٌ. وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١١٢): ضعَّفه غير واحد. =

[٩١٢] - [٤] حدَّثنا ميمون بن الأصبغ[١] قال: حدَّثنا الحكم بن نافع[٢] قال: حدَّثنا شعيب بن أبي حمزة[٣]، عن الزُّهريِّ قال: أخبرني عروة بن الزُّبير، أنَّ أسامة بن زيد ﵁ أخبره أنَّ رسول اللَّه ﷺ ركب على حمار عليه إكاف[٤] فوقه قطيفة[٥] فدكيَّة[٦]، ....

= أما سند المصنِّف فضعيفٌ جدًّا لحال أحمد بن معاوية، فقد كان يسرق الحديث كما تقدم، لكنه جاء من طريق عبد الرزاق، وعارم بن الفضل، فزال هذا الإشكال، ولكن الحديث ضعيفٌ بسبب الإرسال.

(١) ميمون بن الأصبغ بن الفرات النَّصِيبيُّ، أبو جعفر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الذهبي في الكاشف والتاريخ: ثقةٌ، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ٥٥٦): مقبولٌ من كبار الحادية عشرة، مات سنة ست وخمسين. س. وأقل أحواله أن يكون صدوقًا وقد أخرج له النسائي. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٤٠)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٧٤)، وتهذيب الكمال (٢٩/ ٢٠٠)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٢٢١)، والكاشف (٢/ ٣١١).

(٢) الحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان الحمصي، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، من العاشرة. مات سنة اثنتين وعشرين. ع. التقريب (ص: ١٧٦).

(٣) شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي، ثقةٌ عابدٌ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين، أو بعدها. ع. التقريب (ص: ٢٦٧).

(٤) أكف: الإكاف والأُكاف مِنَ المراكب: شبه الرِّحالِ والأَقْتابِ، وهو ما يكون على ظهر البعير والحمار والبغل من برذعة وغيرها. لسان العرب (٩/ ٨)، قال ابن حجر: والحاصل أن الإكاف يلي الحمار، والقطيفة فوق الإكاف، والراكب فوق القطيفة. الفتح (١/ ١٢٢).

(٥) هِيَ كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ. النهاية (٤/ ٨٤)، قال ابن حجر: وهو كساء غليظ. الفتح (٨/ ٢٣١)، وقال النووي: دِثَارٌ مخملٌ جَمْعُهَا قَطَائِفُ وَقُطُفٌ. شرح النووي على مسلم (١٢/ ١٥٧).

(٦) منسوبة إلى فَدَكُ: وهي قرية بالحجاز، شرقيّ خيبر على وادٍ يذهب سيله مشرقًا إلى وادي الرُّمَة، تعرف اليوم بالحائط، بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة، أفاءها اللَّه على=

وأردف[1] أسامة بن زيد وراءه، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث[2] بن الخزرج قبل وقعة بدر[3]، فسار حتَّى مرَّ بمجلس فيه عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد اللَّه بن أبيٍّ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين وعبدة الأوثان واليهود، وفي المسلمين عبد اللَّه بن رواحة[4]، فلمَّا غشت المجلس عجاجة[5] الدَّابَّة خمَّر[6] ابن أبيٍّ أنفه بردائه ثمَّ قال: لا تغبِّروا علينا، فسلَّم النَّبيُّ ﷺ عليهم، ثمَّ وقف فنزل

= رسوله ﷺ في سنة سبع صلحًا. معجم البلدان (٤/ ٢٣٨)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٢٣٥).

(١) والرِّدْفُ: الرَّاكِبُ خَلْفَكَ. اللسان (٩/ ١١٦).

(٢) أي: في منازل بني الحارث، وهم قوم سعد بن عبادة. الفتح (٨/ ٢٣١).

(٣) فِيهَا حَدَثَتْ الْمَعْرَكَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِلْحَادِ، في السابع عشر من شهر رمضان، من السنة الثانية من الهجرة، عند بئر بين مكة والمدينة، أسفل وادي الصّفراء، بينه وبين الجار، وهو ساحل البحر، وَهِيَ الْيَوْمَ بَلْدَةٌ جنوب غرب المدينة، تَبْعُدُ عَنْ الْمَدِينَةِ (١٥٥) كم. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٤١). وقال الشيخ محمد أحمد باشميل في كتابه «غزوة بدر الكبرى» (ص: ١٥): «تقع بدر جنوب غرب المدينة، والمسافة بينها وبين المدينة بطرق القوافل التي سلكها الرسول ﷺ حوالي (١٦٠) ميلًا، أما المسافة اليوم بين مكة وبدر بطرق السيارات فهي (٣٤٣) كيلو مترًا، والمسافة بين المدينة وبدر في هذا الطريق فهي (١٥٣) كيلو مترًا، أما المسافة بين بدر وساحل البحر الأحمر الواقع غربيها، فهي حوالي (٣٠) كيلو مترًا».

(٤) عبد اللَّه بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الأنصاري، الخزرجي، الشاعر المشهور، يكنى أبا محمد، من السابقين الأولين من الأنصار، وكان أحد النقباء ليلة العقبة، وشهد بدرًا وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٩٨). والإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٧٢).

(٥) عَجَاجة: بفتح المهملة وجيمين الأولى خفيفة؛ أي: غبارها. الفتح (٨/ ٢٣٢).

(٦) خمَّر؛ أي: غطى. الفتح (٨/ ٢٣٢).

فدعاهم إلى اللَّه، وقرأ عليهم القرآن فقال عبد اللَّه بن أبي: أيُّها المرء، إنَّه لا أحسن[١] من حديثك هذا إن كان حقًّا، فلا تؤذنا في مجلسنا، ارجع إلى رحلك، فمن جاءك فاقصص عليه، فقال عبد اللَّه بن رواحة: بلى يا رسول اللَّه، فاغشنا في مجالسنا، فإنَّا نحبُّ ذلك، فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتَّى كادوا يتثاورون[٢]، فلم يزل النَّبيُّ ﷺ يخفِّضهم حتَّى سكتوا، ثمَّ ركب دابَّته فسار حتَّى دخل على سعد بن عبادة فقال: يا سعد، ألا تسمع إلى ما قال أبو حباب، -يريد عبد اللَّه بن أبيٍّ- قال كذا وكذا. فقال سعد: يا رسول اللَّه، اعف عنه واصفح، فوالَّذي نزَّل الكتاب لقد جاء اللَّه بالحقِّ الَّذي أنزل عليك، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة[٣] على أن يتوِّجوه فيعصِّبوه بالعصابة[٤]، فلمَّا ردَّ اللَّه ذلك بالحقِّ الَّذي أعطاك شرق[٥] فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النَّبيُّ ﷺ. وكان النَّبيُّ ﷺ

---

(١) قال النووي: لا أحسن من هذا: «هكذا هو في جميع نسخ بلادنا بألف في أحسن أي ليس شيء أحسن من هذا، وكذا حكاه القاضي عن جماهير رواة مسلم، قال: ووقع للقاضي أبي علي لأحسن من هذا بالقصر من غير ألف، قال القاضي: وهو عندي أظهر، وتقديره أحسن من هذا أن تقعد في بيتك ولا تأتينا». شرح النووي على صحيح مسلم (١٢/ ١٥٨)، والفتح (٨/ ٢٣٢).

(٢) يتثاورون؛ أي: يتواثبون؛ أي: قاربوا أن يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا، يقال: ثار القوم إذا قاموا بسرعة. الفتح (٨/ ٢٣٢).

(٣) البَحْرَةُ: البَلْدَةُ. اللسان (٤/ ٤٤). قال الحافظ ابن حجر: «هذا اللفظ يطلق على القرية، وعلى البلد، والمراد هنا المدينة النبوية». الفتح (٨/ ٢٣٢).

(٤) فَيَعْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ. قال النووي: مَعْنَاهُ: اتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَجْعَلُوهُ مَلِكَهُمْ، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا مَلَّكُوا إِنْسَانًا أَنْ يتوِّجوه ويعصبوا. شرح النووي على مسلم (١٢/ ١٥٨).

(٥) شَرِقَ: بفتح المعجمة وكسر الراء؛ أي: غَصَّ به، وهو كناية عن الحسد، يقال: غصَّ بالطعام وشجِيَ بالعظم وشَرِقَ بالماء إذا اعترض شيءٌ من ذلك في الحلق، فمنعه =

وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم اللّه ويصبرون على الأذى قال: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾[1] الآية، [ل٦٠/أ] وقال اللّه: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا﴾[2] الآية، وكان النَّبيُّ ﷺ يتأوَّل في العفو ما أمره اللّه به، حتَّى أذن اللّه فيهم، فلمَّا غزا النَّبيُّ ﷺ بدرًا فقتل اللّه به من قتل من صناديد كفَّار قريش قال ابن أبيٍّ ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان: هذا أمر قد توجَّه له، فبايعوا رسول اللّه ﷺ على الإسلام وأسلموا»[3].

[٩١٣] - [٥] حدَّثنا أحمد بن عبد الرَّحمن البسريّ[4] قال: حدَّثنا

= الإساغة. الفتح (٨/ ٢٣٢).

(١) آل عمران، آية: ١٨٦.

(٢) البقرة، آية: ١٠٩.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا﴾ (٤/ ١٦٦٣)، وكتاب الأدب: باب كنية المشرك، (٥/ ٢٢٩٢)، بسنده، عن أبي اليمان، أخبرنا شعيب، به، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٢٢)، في كتاب الجهاد والسير، بَابٌ: فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى اللَّه، وَصَبْرِهِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ. بسنده من طريق عبد الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسن فيه: ميمون بن الأصبغ، قال الحافظ فيه كما سبق: مقبولٌ، والحديث في الصحيحين.

(٤) أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بُسْر، يكنى أبا الوليد البسري، صدوقٌ تُكلم فيه بلا حجة، من العاشرة. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. ت ق. التقريب (ص: ٨١)، وانظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٨٣)، والتهذيب (١/ ٥٣).

الوليد بن مسلم[١]، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز[٢]، وغيره من شيوخ أهل دمشق، عن الزُّهريِّ، عن عروة، عن أسامة بن زيد ﵄ قال: ركب النَّبيُّ ﷺ يومًا حمارًا بإكاف عليه قطيفة فدكيَّة، وردفه أسامة بن زيد، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج، فذكر مثله إلى قوله: فردَّ اللَّه ذلك بالحقِّ الَّذي أنزل عليك[٣].

[٩١٤] - [٦] حدَّثنا حيَّان بن بشر[٤] قال:

---

(١) الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقةٌ لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة. مات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين ومائة. ٤. التقريب (ص: ٥٨٤).

(٢) سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي الدمشقي، ثقةٌ إمامٌ، سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر على الأوزاعي، ولكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة. مات سنة سبع وستين ومائة، وقيل بعدها. بخ م ٤. التقريب (ص: ٢٣٨).

(٣) أخرجه بلفظه: النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٥٦)، باب: عِيَادَةُ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمُرْدِفًا عَلَى الدَّابَّةِ، من طريق هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، به، بمثله. وأصل الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كما سبق في الذي قبله. ورواية النسائي رواها عن: هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٧٣): صدوقٌ مقرئ، كَبِرَ فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ فيه: أحمد بن عبد الرحمن البسري، وهو صدوقٌ، والحديث بمجموع طرقه صحيحٌ.

(٤) حيان بن بشر بن المخارق الضبِّيّ الأسدي، أبو بشر، قال ابن أبي حاتم: روى عن: يحيى بن آدم، روى عنه: عمر بن شبة النميري، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحًا ولا تعديلًا. سئل عنه أبو زكريا فقال: ليس به بأس. قال السمعاني: ولي القضاء بأصبهان أيام المأمون، وكان ثقةً دينًا، قال الخطيب: وَكَانَ من جِلَّةِ أصحاب الحديث. مَات سنة ثَمَان وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وأقل أحواله أن يكون صدوقًا. انظر: الجرح والتعديل=

حدَّثنا يحيى بن آدم[١]، عن أبي بكر بن عيَّاش[٢]، عن الكلبيِّ[٣]، عن أبي صالح[٤]، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما في قوله: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ﴾[٥] قال: أقبل رسول اللَّه ﷺ على حمار له يسير حتَّى وقف على عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول أخي بني الحبلى، فراث[٦] الحمار، فأمسك عبد اللَّه على أنفه، فقال: «إليك حمارك عن وجه الرِّيح هكذا، فواللَّه لقد

= لابن أبي حاتم (٣/ ٢٤٨)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢١٣)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٥١)، واللباب في تهذيب الأنساب (٢/ ١١)، والجواهر المضية في طبقات الحنفية (١/ ١٨٤).

(١) يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، أبو زكريا مولى بني أمية، ثقةٌ حافظٌ فاضلٌ، من كبار التاسعة. مات سنة ثلاث ومائتين. ع. التقريب (ص: ٥٨٧).

(٢) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط، مشهورٌ بكنيته والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه: محمد أو عبد اللَّه أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب، فهي عشرة أقوال، ثقةٌ عابدٌ إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظه، وكتابه صحيحٌ، من السابعة. مات سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم. ع. التقريب (٦٢٤).

(٣) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر الكوفي، النسَّابة المفسِّر، متهم بالكذب، ورُمي بالرَّفض، من السادسة. مات سنة ست وأربعين. ت فق. التقريب (ص: ٤٧٩).

(٤) باذام، ويقال: باذان، أبو صالح، مولى أم هاني بنت أبي طالب، ضعيفٌ يرسل، من الثالثة. ٤. التقريب (ص: ١٢٠)، روى عن ابن عباس، وعكرمة، وروى عنه: محمد بن السائب الكلبي، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما، قال يحيى بن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بثقةٍ. التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٤٤)، والكامل في الضعفاء (٢/ ٢٥٥)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٩٦)، والتهذيب (١/ ٤١٦).

(٥) الحجرات، آية: ٩.

(٦) الرَّوْثُ: رجيعُ ذَوَاتِ الحافرِ. النهاية (٢/ ٢٧١).

أنتنتني[١]. فقال عبد اللّه بن رواحة: ألحمار رسول اللّه ﷺ تقول هذا؟ فواللّه لهو أطيب عرضًا[٢] منك قال: ألي تقول هذا يا ابن رواحة؟ فقال: إي واللّه، ومن أبيك. فلم يزل الأمر بينهما حتَّى جاءت عشيرة هذا وعشيرة هذا، فكان بينهم وحي باللِّطام[٣] والنِّعال، فأراد رسول اللّه ﷺ أن يحجز بينهم حتَّى نزلت: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟﴾ إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، فلمَّا نزلت عرفوا أنَّها الهاجرة[٤] فكفُّوا، وأقبل بشير بن سعد أبو النُّعمان بن بشير[٥]، وكان من رهط[٦] ابن رواحة، متقلِّد السَّيف، فلمَّا انتهى إلى القوم وقد تحاجزوا[٧] قال ابن أبيٍّ: يا ابن أبي سعد، أعليَّ تحمل السَّيف؟ فقال: واللّه لو أدركتكم قبل الصُّلح لضربتك به»[٨].

---

(١) النَّتْنُ: الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ. مختار الصحاح (ص: ٣٠٤).

(٢) العِرض: هِيَ الْمَوَاضِع الَّتِي تَعْرَق مِنَ الجَسَد، طيبةً كانت أو خبيثةً. النهاية (٣/ ٢٠٩)، واللسان (٧/ ١٧٢).

(٣) وهو الضَّرب بالكَفِّ؛ أي: ضَرَبَ بَعْضُهم بَعْضًا. النهاية (٤/ ٢٥١). اللسان (١٢/ ٥٤٤).

(٤) الهَجْرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. وهو: الترك والتقاطع. اللسان (٥/ ٢٥٠)، والقاموس المحيط (ص: ٤٩٥).

(٥) بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجُلاس الأنصاري الخزرجي، صحابيٌّ جليلٌ بدري، والد النعمان، أول من بايع أبا بكرٍ من الأنصار، استشهد بعين التمر في خلافة أبي بكر سنة اثنتي عشرة. انظر: الإصابة (١/ ٤٤٢).

(٦) الرَّهْطِ: وهُم عَشِيرةُ الرجُل وأهْلُه. والرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُون العَشْرَةِ. النهاية (٢/ ٢٨٣).

(٧) الحَجْز: الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، أو أَن يَحْجز بَيْنَ مُقَاتِلَيْنِ، وكُلُّ مَنْ ترَك شَيْئًا فَقَدِ انْحَجز عنهُ. النهاية (١/ ٣٤٥)، واللسان (٥/ ٣٣١).

(٨) أخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٧٠٣)، من طريقِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، قَالَ ثَنَا يحيى بْنُ سَلامٍ، قَالَ: حَدَّثُونَا عَنِ الْكَلْبِيِّ، هكذا موقوفًا عليه، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيف جدًّا لضعف الكلبي، فهو متهم بالكذب، ووردت القصة عند البخاري في=

[٩١٥] - [٧] حدَّثنا أبو عاصم[(١)] قال: حدَّثنا ابن جريج[(٢)] قال: أخبرني [عمرو][(٣)] بن دينار[(٤)]، أنَّه سمع جابر بن عبد اللَّه ﵄ يقول: «غزونا[(٥)] مع رسول اللَّه ﷺ وناب[(٦)] ناس من المهاجرين حتَّى كثروا، وكان رجل من المهاجرين لعَّابًا[(٧)] فكسع[(٨)] أنصاريًّا، فغضب الأنصار غضبًا شديدًا

= صحيحه (٣/ ١٨٣)، كتاب الصلح، باب: ما جاء في الإصلاح بين الناس، من حديث أنس ﵁، قال: قيل للنَّبيِّ ﷺ: لو أتيت عبد اللَّه بن أبيٍّ، «فانطلق إليه النَّبيُّ ﷺ وركب حمارًا، فانطلق المسلمون يمشون معه وهي أرض سبخة»، فلمَّا أتاه النَّبيُّ ﷺ، فقال: إليك عنِّي، واللَّه لقد آذاني نتن حمارك، فقال رجل من الأنصار منهم: واللَّه لحمار رسول اللَّه ﷺ أطيب ريحًا منك، فغضب لعبد اللَّه رجل من قومه، فشتمه، فغضب لكلٍّ واحد منهما أصحابه، فكان بينهما ضرب بالجريد والأيدي والنِّعال، فبلغنا أنَّها أنزلت: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ﴾.

(١) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقةٌ ثبتٌ، من التاسعة. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها. ع. التقريب (ص: ٢٨٠).

(٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج الأموي مولاهم، المكي، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، وكان يدلِّسُ ويرسل، من السادسة. مات سنة خمسين ومائة أو بعدها. ع. التقريب (ص: ٣٦٣).

(٣) هكذا ورد في المخطوط صفحة رقم: (١١٦): (عروة)، والصواب: عمرو بن دينار، كما في كتب التراجم، وصحيح البخاري.

(٤) عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، ثقةٌ ثبتٌ، من الرابعة. مات سنة ست وعشرين ومائة. ع. التقريب (ص: ٤٢١).

(٥) هي غزوة المريسيع. الفتح (٦/ ٥٤٧).

(٦) وانْتابَ الرجلُ القومَ انْتيابًا: إذا قصَدَهم. والمراد: تجمعوا وتوافدوا. اللسان: مادة (نوب) (١/ ٧٧٥) وعند البخاري (ثاب)؛ أي: اجتمع. الفتح (٦/ ٥٤٧).

(٧) رجل لعاب؛ أي: بطَّال، وقيل: كان يلعب بالحراب كما تصنع الحبشة، وهو: جهجاه بن قيس الغفاري. الفتح (٦/ ٥٤٧).

(٨) أيْ: ضَرَب دُبُرَه بيَده. النهاية (٤/ ١٧٣).

حتَّى تداعوا[1] فقال الأنصاريُّ: يا للأنصار يا للأنصار، وقال المهاجريُّ: يا للمهاجرين يا للمهاجرين. فقال النَّبيُّ ﷺ: ما بال دعوة الجاهليَّة؟ فقال: ما شأنهم؟ فأخبر بكسعة المهاجريِّ الأنصاريَّ فقال: دعوها؛ فإنَّها خبيثة[2]، فقال عبد اللّه بن أبيٍّ ابن سلول: قد تداعوا، إن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، فقال عمر: يا نبيَّ اللّه، ألا تقتل هذا الخبيث؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لا يتحدَّث النَّاس أنَّه يقتل أصحابه**»[3].

[٩١٦] - [٨] وقد أخبرني[4] أبو الزُّبير[5] أنَّه سمع جابرًا رضي الله عنه يذكر هذا، وزاد فيه: يا معشر المهاجرين، قد ابتلي بكم الأنصار ففعلوا ما قد علمتم، فآووا ونصروا، وأنتم مبتلون بهم فانظروا كيف تفعلون[6].

---

(١) أَيْ: اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. اللسان (١٤/ ٢٦٢).

(٢) أَيْ: قَبِيحَةٌ كَرِيهَةٌ مُؤْذِيَةٌ. النووي (١٦/ ١٣٨).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٢٩٦)، كتاب المناقب، باب: ما ينهى من دعوى الجاهلية، من طريق ابن جريج، به، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٩٨)، كتاب البر والصلة والآداب، باب: نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا، من طريق عَمْرٍو، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنف ثقات، والحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(٤) القائل: عمرو بن دينار.

(٥) محمد بن مسلم بن تَدْرُس، الأسدي مولاهم، أبو الزبير المكي، صدوقٌ إلا أنه يدلِّسُ، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين. ع. التقريب (ص: ٥٠٦).

(٦) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٩٨)، باب: نصر الأخ ظالمًا أو مظلومًا، من طريق أَبي الزُّبَيْرِ، به، بمعناه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسن فيه: أبو الزبير وهو صدوقٌ، وقد صرح هنا بالسماع، والحديث في الصحيحين.

[٩١٧] - [٩] حدَّثنا غندر[1] قال: حدَّثنا شعبة، عن الحكم[2]، عن محمَّد بن كعب القرظيِّ[3]، عن زيد بن أرقم ﵁ قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ في غزوة فقال عبد اللَّه بن أبيٍّ: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، فأتيت النَّبيَّ ﷺ فأخبرته، فحلف عبد اللَّه بن أبيٍّ أنَّه لم يكن شيء من ذلك، فلامني قومي وقالوا: ما أردت إلى هذا؟ قال: فانطلقت فقمت كئيبًا أو حزينًا، فأرسل إليَّ نبيُّ اللَّه [٦٠/ب] ﷺ، -أو فأتيت رسول اللَّه ﷺ- فقال: إنَّ اللَّه ﷿ قد أنزل عذرك وصدَّقك. قال فنزلت هذه الآية: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ﴾[4] إلى قوله: ﴿مِنْهَا ٱلْأَذَلَّۚ﴾[5][6].

[٩١٨] - [١٠] حدَّثنا محمَّد بن حاتم[7] قال: حدَّثنا شجاع بن

---

(١) محمد بن جعفر الهذلي البصري، المعروف بغندر، ثقةٌ صحيحُ الكتاب، إلا أن فيه غفلة، من التاسعة. مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين. ع. التقريب (ص: ٤٧٢).

(٢) الحكم بن عُتَيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ إلا أنه ربما دلَّس، من الخامسة. مات سنة ثلاث عشرة ومائة، أو بعدها. ع. التقريب (ص: ١٧٥).

(٣) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرَظي، المدني، ثقةٌ عالمٌ، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة. مات سنة عشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. ع. التقريب (ص: ٥٠٤).

(٤) المنافقون، آية: ٧.

(٥) المنافقون، آية: ٨.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٦٠)، كتاب التفسير، باب: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾، من طريق شعبة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ثقاتٌ، والحديث صحيحٌ، وهو في صحيح البخاري.

(٧) محمد بن حاتم بن سليمان الزَّمِّيُّ -بفتح الزاي- المؤدب، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة=

الوليد[١]، عن زهير[٢]، عن [أبي إسحاق[٣]][٤]، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أنَّه سمعه يقول: كنَّا مع رسول اللَّه ﷺ في سفر أصاب النَّاس فيه شدَّة فقال عبد اللَّه بن أبيٍّ لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول اللَّه حتَّى ينفضُّوا من حوله، وقال: ﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾[٥]، فأتيت النَّبيَّ ﷺ فأخبرته بذلك، فأرسل إلى عبد اللَّه بن أبيٍّ فسأله، فاجتهد يمينه ما فعل، فقالوا: كذب زيد رسول اللَّه ﷺ، فوقع في نفسي ممَّا قالوا شدَّة حتَّى أنزل اللَّه تبارك وتعالى يصدِّقني في ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[٦] قال: ووافاهم النَّبيُّ ﷺ ليستغفر لهم فلوَّوا رءوسهم. وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[٧].

= ست وأربعين. ت س. التقريب (ص: ٤٧٢). تهذيب الكمال (٢٥/ ١٧)، والأنساب للسمعاني (٦/ ٣٢١).

(١) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي، صدوقٌ ورعٌ له أوهام، من التاسعة. مات سنة أربع ومائتين. ع. التقريب (ص: ٢٦٤). وثقه يحيى بن معين، والذهبي، وذكره ابن حبان في «الثقات». انظر: تاريخ ابن معين (٣/ ٢٧٠)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٥١)، وتهذيب الكمال (١٢/ ٣٨٦)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٢٣٩)، والكاشف (١/ ٤٨٠).

(٢) زهير بن معاوية بن حُدَيج، أبو خيثمة الجعفي، ثقةٌ ثبتٌ، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأَخَرَةٍ، من السابعة. مات سنة اثنتين -أو ثلاث أو أربع- وسبعين ومائة. ع. التقريب (ص: ٢١٨).

(٣) عمرو بن عبد اللَّه بن عبيد الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي، ثقةٌ مكثر عابدٌ، من الثالثة، اختلط بأَخَرةٍ. مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. ع. التقريب (ص: ٤٢٣).

(٤) ورد في المخطوط صفحة رقم: (١١٧) (ابن إسحاق)، والصواب: (أبو إسحاق)، كما في صحيحي البخاري ومسلم، ومسند الإمام أحمد (٣٢/ ٨٣)، وكتب التخريج الأخرى.

(٥) المنافقون، آية: ٨.

(٦) المنافقون، آية: ١.

(٧) المنافقون، آية: ٤.

قالوا: كانوا رجالًا أجمل شيء[1].

[٩١٩] - [١١] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يونس بن محمَّد[2]، عن شيبان بن عبد الرَّحمن[3]، عن قتادة[4]، في قوله: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[5] قال: نزلت في عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول، أنَّ غلامًا من قرابته انطلق إلى نبيِّ اللَّه ﷺ بحديث وتكذيب عنه شديد، فدعاه نبيُّ اللَّه ﷺ فإذا هو يحلف ويبرأُ من ذلك، وأقبلت الأنصار على الغلام فلاموه وعزَّروه، فقيل لعبد اللَّه: لو أتيت رسول اللَّه ﷺ استغفر لك، فجعل يلوي رأسه ويقول: لست فاعلًا، وكذب عليَّ. فأنزل اللَّه ما تسمعون: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٦٠)، كتاب التفسير، باب: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾. . ، من طريق عمرو بن خالد، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت زيد بن أرقم قال: فذكر الحديث. . .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢١٤٠)، كِتَابُ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ، من طريق الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف حسن فيه: شجاع بن الوليد، وهو صدوقٌ، والحديث في الصحيحين.

(٢) يونس بن محمد بن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدب، ثقةٌ ثبتٌ، من صغار التاسعة. مات سنة سبع ومائتين. ع. التقريب (ص: ٦١٤).

(٣) شيبان بن عبد الرحمن التميمي، النحوي، أبو معاوية، ثقةٌ صاحب كتاب، يقال إنه منسوب إلى نحو بن شُمس، و«نَحوة» قبيلة من الأزْد، لا إلى علم النحو، «التوضيح» (٩/ ٤٧) من السابعة. مات سنة أربع وستين ومائة. ع. التقريب (ص: ٢٦٩).

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقةٌ ثبتٌ، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة. مات سنة بضع عشرة. ع. التقريب (ص: ٤٥٣).

(٥) المنافقون، آية: ٦.

﴿رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ إلى قوله: ﴿لَّا يَفۡقَهُونَ﴾[1] قال: هذا قوله: لا تنفقوا على محمَّد وأصحابه حتَّى يدعوه، فإنَّكم لولا أنتم تنفقون عليهم لتركوه ورحلوا عنه[2].

[٩٢٠] - [١٢] حدَّثنا عفَّان[3] قال: حدَّثنا أبو عوانة[4]، عن

---

(١) المنافقون، آية: ٧.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٣١٢)، من طريق معمر، عَنْ قَتَادَةَ، بنحوه.
وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٣٩٩)، من طريق بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، بنحوه. ومن طريق ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة.
دراسة الإسناد:
الحديث مداره على قتادة بن دعامة، رواه عنه: شيبان بن عبد الرحمن، ومعمر بن راشد، وسعيد بن أبي عروبة.
أما رواية شيبان بن عبد الرحمن -وهي سند المصنِّف- فرجال إسناده ثقاتٌ.
وأما رواية: معمر بن راشد الأزدي، فقد رواه عنه عبد الرزاق، وتابعه عن معمر -كما عند الطبري- محمد بن ثور الصنعاني، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٤٧١): عابدٌ ثقةٌ. ورواه عن ابن ثور، محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٤٩١): ثقةٌ. ومعمر: قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٥٤١): ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ. فرجال الإسناد ثقاتٌ.
أما رواية: سعيد بن أبي عروبة، ففيها بشر بن معاذ العقدي، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ١٢٤): صدوقٌ. لكنه متابعٌ، كما سبق، وبقية رجال الإسناد ثقاتٌ، فسند الحديث صحيحٌ إلى قتادة، وهو مرسلٌ.

(٣) عفان بن مسلم بن عبد اللّه الباهلي، أبو عثمان، ثقةٌ ثبتٌ، قال ابن المديني: كان إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه، وربما وَهِم، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة. ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. ع. التقريب (ص: ٣٩٣).

(٤) وضَّاح اليشكُري، الواسطي، أبو عوانة، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ، من السابعة، مات سنة خمس -أو ست- وسبعين. ع. التقريب (ص: ٥٨٠).

أبي بشر[١]، عن سعيد بن جبير[٢] قال: نزل رسول اللَّه ﷺ منزلًا على منقلة أو منقلتين[٣]، فأقبل رجلان، رجل من المهاجرين، ورجل من الأنصار: جهجاه بن قيس الغفاريُّ، وسنان بن وبرة الجهنيُّ حليف بني الخزرج قال: فظهر اللَّه جهجاه على الجهنيِّ، وكان لعمر بن الخطَّاب رضي الله عنه عسيف[٤] إذا نزل القوم انطلق يخنِّس[٥] لفرسه، فانطلق العسيف فوجدهما يقتتلان قال: وظهر عليه جهجاه، فاستصرخ ابن وبرة بقومه حتَّى نادوا: يا أبا الحباب، لعبد اللَّه بن أبيٍّ، فجاء عبد اللَّه بن أبيٍّ وقد أخذ بيد الرَّجلين، فنظر في وجوه القوم فلم ير إلَّا قومه فقال: هنيئًا لكم يا آل الأوس، ضممتم إليكم سرَّاق الحجيج من مزينة وغفار، يأكلون ثماركم ويقهرونكم في دياركم، أم واللَّه لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، ولنمسكنَّ بأيدينا عن أثمارنا حتَّى يجوعوا فينفضُّوا من حول صاحبهم، قال: فرجع عسيف عمر ولم يخنِّس لفرسه، فقال له عمر رضي اللَّه عنه: ما شأنك لم تخنِّس

---

(١) جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وَحْشِيَّة، ثقةٌ من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، من الخامسة. مات سنة خمس، وقيل ست وعشرين ومائة. ع. التقريب (ص: ١٣٩).

(٢) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، من الثالثة، وروايته عن عائشة، وعن أبي موسى ونحوهما مرسلة، قُتِل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. ع. التقريب (ص: ٢٣٤).

(٣) المَنْقَلَةُ: المَرْحلة مِنْ مَراحل السَّفَرِ. والمَناقِل: المَراحِل. اللسان (١١/ ٦٧٤)، مادة: (نقل).

(٤) عسيف؛ أَيْ: أجيرًا. النهاية (٣/ ٢٣٧).

(٥) فَرَسٌ خَنُوسٌ: وَهُوَ الَّذِي يَعْدِلُ، وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي حُضْرِه، ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ، وكذلك الأُنثى بغير هاء، والجميع: خُنُسٌ، والذي يَسْتَقِيمُ فِي حُضْره ثُمَّ يَخْنِسُ كأَنه يَرْجِعُ القَهْقَرى. اللسان (٦/ ٧٢)، وتهذيب اللغة (٧/ ٨١)، مادة: (خنس).

لفرسي؟ قال: العجب، مررت بجهجاه وابن وبرة يقتتلان، فظهر عليه جهجاه، فاستصرخ ابن وبرة بقومه، فجاء ابن أبيٍّ وقد أخذ بين الرَّجلين، فنظر في وجوه القوم فلم ير إلَّا قومه فقال: هنيئًا لكم يا آل الأوس، ضممتم إليكم سرَّاق الحجيج من مزينة وغفار، يأكلون ثماركم ويقهرونكم في دياركم، أم واللَّه لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، ولنمسكنَّ بأيدينا من ثمارها حتَّى يجوعوا فينفضُّوا من حول صاحبهم، قال: قد سمعت. قال: فاندفع عمر ﵁ من مكانه إلى رسول اللَّه ﷺ، وكان إذا نزل بهم منزلًا صلَّى بهم صلاة المغرب لم يرتحل منه حتَّى يصلِّي بهم صلاة العشاء الآخرة. قال: فاستأذن عمر ﵁ وكان ممَّن يتوسَّد رداءه مكانه [ل٦١/أ] أو ذراعه حتَّى يصلِّي صلاة العشاء الآخرة، فاستأذن عمر ﵁ فقال رسول اللَّه ﷺ: «ادعه»، وقال: يا رسول اللَّه، إنَّ لي عسيفًا أبعثه يخنِّس لفرسي إذا نزل القوم، وإنَّه انطلق يخنِّس فوجد جهجاه وابن وبرة يقتتلان، فقصَّ عليه القصَّة وما قال ابن أبيٍّ: فقال رسول اللَّه ﷺ: «أوقد قيلت؟» فأمر فنودي في النَّاس بالرَّحيل، فارتحلوا حتَّى قدموا المدينة، وتحدَّث النَّاس: لم يرحِّل رسول اللَّه ﷺ عن مرتحله الَّذي كان يرتحل إلَّا شيء خافه أو شيء أتاه فأراد أن ينتهزه. قال: حتَّى أصبح النَّاس وهم يتحدَّثون بحديثه، فبلغ رسول اللَّه ﷺ ذلك من قول النَّاس، فقام فخطب فقال: «إنَّما عاقنا عن مرتحلنا الَّذي كنَّا نرحل له قول رجل منكم - عبد اللَّه بن أبيٍّ - قال كذا وكذا» قال: فوثب ورقة[1] فقال: يارسول اللَّه، ما أظعنك[2] عن مرتحلك الَّذي كنت ترتحل إلَّا قول رجل منَّا؟ فواللَّه الَّذي

---

(١) ابن عم لعبد اللَّه بن أُبي، ولم أقف على ترجمته.

(٢) ظَعَنَ: ذَهَبَ وَسَارَ، والظَّعِينَة: الرَّاحلَةُ الَّتِي يُرحَلُ ويُظْعَنُ عَلَيْهَا؛ أَيْ: يُسار. النهاية (٣/ ١٥٧)، واللسان (١٣/ ٢٧٠)، مادة (ظعن).

أنزل عليك الكتاب لئن شئت لآتينَّك أوَّله من رأسه أضعه بين يديك، قال: وقد كان ورقة ابن عمٍّ لعبد اللَّه فقال: فأبى ذلك رسول اللَّه ﷺ وقال: «لا أحلُّ، ولكن انطلقوا فأتوني به» قال: فاندفعوا حتَّى دخلوا على ابن أبيٍّ قالوا: يا ابن أبيٍّ، إنَّ رسول اللَّه ﷺ بلغه عنك قول فوجد عليك في نفسه، فإذا أنت أتيته فاعتذر إليه ممَّا قلت، ومره فليستغفر لك، فإنَّك ستجده رحيمًا قال: وما بي، ألست أغزو معكم إذا غزوتم، وأنفق معكم إذا أنفقتم؟ فخرج معهم إلى رسول اللَّه ﷺ وهم يقولون له ذلك، وهو يلوي رأسه إلى أصحابه جنبيه ويقول: ما لي، ألست أغزو معكم إذا غزوتم، وأنفق معكم إذا أنفقتم؟ حتَّى انتهى إلى رسول اللَّه ﷺ وهو كذلك فقال له رسول اللَّه ﷺ: «يا ابن أبيٍّ، أنت الَّذي تقول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، أفأنت أعزُّ منِّي؟» قال: يا رسول اللَّه، بل أنت أعزُّ وأكرم، ما ركبنا حتَّى ركبت، وما قاتلنا حتَّى كنت أوَّل قال: «فأنت الَّذي تقول: لنمسكنَّ ما بأيدينا من ثمرنا حتَّى يجوعوا فينفضُّوا عن صاحبهم؟ أي: أنَّك تنفق علينا».

«قال: والَّذي تحلف به ما قلت. ونزلت: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ﴾»(١)(٢).

[٩٢١] - [١٣] حدَّثنا [عارم(٣)](٤) قال: . . . .

---

(١) المنافقون، من آية: ١ - ٨.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وسنده صحيحٌ إلى سعيد بن جبير.

(٣) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان، البصري، لقبه عارم، ثقةٌ ثبتٌ، تغيَّر في آخر عمره، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين. ع. التقريب (ص: ٥٠٢).

(٤) هكذا تبيَّن لي في المخطوط لوحة (٦١/ ب)، ويؤيده أنه من شيوخ (ابن شبة)، وقد روى=

حدَّثنا حمَّاد بن سلمة[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنَّ عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبيٍّ[٢] قال: يا رسول اللَّه، أقتل أبي؟ فقال ﷺ: «لا تقتل أباك»[٣].

= عن (حماد) وكما في الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٤/ ٢٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، وهو الصحيح.

(١) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقةٌ عابدٌ، وتغيَّر حفظه بأَخَرَةٍ، من كبار الثامنة. مات سنة سبع وستين ومائة. خت م ٤. التقريب (ص: ١٧٨).

(٢) عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي بن مالك بن الحارث الخزرجي الأنصاري، واسمه: الحُباب، فسمّاه النبيُّ ﷺ عبد اللَّه. شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد، وكان أبوه رأس المنافقين، واستشهد باليمامة في قتال الرِّدة سنة اثنتي عشرة من الهجرة. الاستيعاب (٣/ ٩٤٠)، والإصابة (٤/ ١٣٣).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٣)، برقم: (١٩٦٧)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، به، بمثله. ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٩٤)، عن عَارِمٌ، به، بمثله. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٨٨)، كتاب معرفة الصحابة، باب: ذِكْرُ عبد اللَّه بْنِ عبد اللَّه بْنِ أُبَيِّ ابْنِ سَلُولٍ رضي الله عنه الْمُؤْمِنِ ابْنِ الْمُنَافِقِ. من طريق أسد بن موسى، عن حماد بن سلمة، به، بمثله، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٠٣)، من طريق حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، به، بمثله. وأخرجه عبد الرزاق في المصنَّف (٣/ ٥٣٨)، من طريق الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ: عبد اللَّه بْنُ عبد اللَّه بْنِ أُبَيٍّ لِلنَّبِيِّ ﷺ: دَعْنِي أَقْتُلْ أَبِي فَإِنَّهُ يُؤْذِي اللَّه وَرَسُولَهُ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقْتُلْ أَبَاكَ» بأطول منه. وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٤٠٣)، قال: حدثني أحمد بن منصور الرمادي قال: ثنا إبراهيم بن الحكم قال: ثني أبي، به.

دراسة الإسناد:

إسناد الحديث صحيحٌ إلى عروة بن الزبير، وهو مرسلٌ؛ لأن عروة لم يشهد الواقعة. وقد تابع عليه عكرمة، فقد رواه عن عكرمة الحكمُ بن أبان، قال الحافظ فيه في التقريب (١٧٤): صدوقٌ عابدٌ وله أوهام. وهو متابعٌ، كما سبق. قال الحافظ: رواية عكرمة مرسلةٌ. الفتح (٨/ ٦٥٠)، وبالمتابعة السابقة يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره. وقد ورد=

[٩٢٢] - [١٤] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾[(١)] قال: قد قالها منافق عظيم النِّفاق في رجلين اقتتلا: أحدهما غفاريٌّ والآخر جهنيٌّ، فظهر الغفاريُّ على الجهنيِّ، وكان بين جهينة والأنصار حلف فقال رجل من المنافقين وهو عبد اللَّه بن أبيٍّ: يا بني الأوس، يا بني الخزرج، عليكم صاحبكم وحليفكم، ثمَّ قال: واللَّه ما مثلنا ومثل محمَّد إلَّا كما قال القائل: سمِّن كلبك يأكلك، واللَّه لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فسعى بها بعضهم إلى رسول اللَّه ﷺ فقال عمر ﵁: يا نبيَّ اللَّه، مر معاذًا يضرب عنق هذا المنافق فقال: «لا يتحدَّث النَّاس أنَّ محمَّدًا يقتل أصحابه»[(٢)].

[٩٢٣] - [١٥] حدَّثنا مسلم بن إبراهيم[(٣)] قال: حدَّثنا عقبة بن أبي الصَّهباء[(٤)] قال: ....

= له شاهد مرفوعًا بمعناه من حديث أبي هريرة ﵁، أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ١٧٠) برقم: (٤٢٨)، وابن وهب في الجامع برقم: (١١٤)، والطبراني في الأوسط (١/ ٨٠) برقم: (٢٢٩)، وقد حسنه الألباني في السلسلة الصحيحه برقم: (٣٢٢٣).

(١) المنافقون، آية: ٨.

(٢) مكرر سبق دراسته في حديث رقم: ١١- وهو عاضد للحديث رقم: ١٢، لكنه مختصر.

(٣) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، ثقةٌ مأمونٌ مكثرٌ، عُمي بأَخَرَةٍ، من صغار التاسعة. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو أكبر شيخ لأبي داود. ع. التقريب (ص: ٥٢٩).

(٤) عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، أَبُو خُرَيْمٍ الْبَاهِلِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْبَصْرِيُّ. وثَّقه ابن معين، وقال أحمد: شيخ صالح، قال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات. وأقل أحواله أنه صدوق. التاريخ للبخاري (٦/ ٤٤٢)، تاريخ ابن معين (٤/ ٣٨٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٢)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٨٦).

سمعت محمَّد بن سيرين[١] يقول: كان النَّبيُّ ﷺ معسكرًا، فكان [ل٦١/ب] بين رجل من الأنصار وبين رجل من قريش كلام حتَّى اشتدَّ بينهما، واجتمع إلى كلِّ واحد منهما ناس من أصحابه، فبلغ عبد اللَّه بن أبيٍّ فنادى: غلبني على قومي من لا قوم له، أم واللَّه لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فبلغ ذلك عمر بن الخطَّاب ﵁، فأخذ سيفه ثمَّ خرج يسعى، ثمّ ذكر هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[٢]، ثمَّ رجع إلى النَّبيِّ ﷺ فقال له النَّبيُّ ﷺ: «ما لك يا عمر، كأنَّك مغضب؟» فقال: لا، إلَّا أنَّ هذا المنافق ينادي: غلبني على قومي من لا قوم له، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ فقال له النَّبيُّ ﷺ: «فأردت ماذا يا عمر؟» قال: أردت أن أعلوه بسيفي حتَّى يسكت قال: «لا تفعل، ولكن نادِ في النَّاس بالرَّحيل» قال: ترحَّلوا وسيروا، حتَّى إذا كان بينه وبين المدينة يوم تعجَّل عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبيٍّ حتَّى أناخ على مجامع طرق المدينة، وجاء النَّاس يدخلون وتشعَّبوا في الطَّريق حتَّى جاء عبد اللَّه بن أبيٍّ فقال له ابنه: لا واللَّه لا تدخلها حتَّى يأذن لك رسول اللَّه ﷺ، وتعلم اليوم من الأعزُّ من الأذلِّ فقال له: أنت من بين النَّاس؟ فقال: نعم، أنا من بين النَّاس، فانصرف عبد اللَّه حتَّى لقي رسول اللَّه ﷺ، فاشتكى إليه ما صنع به ابنه، فأرسل رسول اللَّه ﷺ إلى ابنه أن خلِّ عنه، فدخل فلبث ما شاء اللَّه أن يلبث»[٣].

---

(١) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ كبيرُ القدرِ، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة. مات سنة عشر ومائة. ع. التقريب (ص: ٤٨٣).

(٢) الحجرات، آية: ١.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وقد ورد مرسلًا بعدة طرق في تفسير الطبري (٢٣/ ٤٠٤)، وفي (٢٣/ ٤٠٥)، وسنده صحيحٌ إلى ابن سيرين، وهو مرسَلٌ.

[٩٢٤] - [١٦] حدَّثنا هارون بن معروف[١] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب[٢] قال: أخبرني يونس[٣]، عن ابن شهاب قال: أخبرني [عمر بن ثابت[٤]] الأنصاريُّ[٥]، أنَّه أسر رجل يوم بدر من قريش وهو كافر، فكان أسيرًا عند عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول، وكان عبد اللَّه كافرًا، ثمَّ أسلم فنافق، فطفق ذلك الأسير يريد وليدة[٦] مسلمة تسمَّى معاذة[٧] لعبد اللَّه ابن أبيٍّ،

---

(١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي، الضرير، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله أربع وسبعون. خ م د. التقريب (ص: ٥٦٩).

(٢) عبد اللَّه بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقةٌ حافظٌ عابدٌ، من التاسعة. مات سنة سبع وتسعين، وله اثنتان وسبعون سنة. ع. التقريب (ص: ٣٢٨).

(٣) يونس بن يزيد بن أبي النَّجَاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان، قال ابن حجر: ثقةٌ إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، وفي غير الزهري خطأ، وثَّقه ابن معين وقال: أثبت الناس في الزهري، مالك، ومعمر، ويونس، وقال ابن المبارك: إني إذا نظرت في حديث معمر، ويونس يعجبني كأنهما خرجا من مشكاة واحدة. وقال الذهبي: أحد الأثبات عن الزهري، ووثقه أحمد، والعجلي، والنسائي، واحتج به الجماعة، من كبار السابعة. مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، وقيل سنة ستين. التقريب (ص: ٦١٤)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٥١)، الكاشف (٢/ ٤٠٤)، التهذيب (١١/ ٤٥١)، التقريب (ص: ٦١٤).

(٤) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٦١/أ): (ثابت بن عمرو)، والصواب: (عمر بن ثابت)، كما في مصادر الترجمة والتخريج.

(٥) عمر بن ثابت الأنصاري الخزرجي، ثقةٌ، من الثالثة، أخطأ مَنْ عَدَّهُ في الصحابة. م ٤. التقريب (ص: ٤١٠).

(٦) هي: الْجَارِيَةُ والأَمَةُ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً. النهاية (٥/ ٢٢٥)، واللسان (٣/ ٤٧٠)، مادة: (ولد).

(٧) معاذة بنت عبد اللَّه، وقيل مسيكة، مولاة عبد اللَّه بن أبي بن سلول، وهي: مسلمةٌ فاضلةٌ، وكانت تأبى عليه مما يدعوها إليه، فيها نزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ . . ، ثم إنها عُتِقَتْ، وهي ممن بايع النبيّ ﷺ في بيعة النساء. الاستيعاب (٤/ ١٩١٣)، والإصابة (٨/ ٣١٦).

فتمتنع الوليدة من أجل إسلامها من الأسير القرشيِّ، فلمَّا بلغ ذلك عبد اللَّه بن أبيٍّ ضربها ليكرهها على البغاء[1] رجاء أن تحمل من القرشيِّ رغبة في فداء ولده، فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾[2] الآية[3].

[٩٢٥] - [١٧] حدَّثنا أبو نعيم[4] قال: . . . .

---

(١) البِغاء: الفُجور، وهو الزِّنَا. النهاية (١/ ١٤٤)، مادة: (بَغَى)، واللسان (١٤/ ٧٧) مادة: (بغا).

(٢) النور، آية: ٣٣.

(٣) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص: ٣٢٥)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء (١/ ٣٤٨) بسنديهما، من طريق مالك بن أنس، عن ابن شهاب، به، بنحوه. وقد صرح في رواية ابن بشكوال أن الأسير هو: عباس بن عبد المطلب.

وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٣٩)، عن معمر، عن الزهري، قال: (أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ. . . . وساق الحديث)، ولم يذكر عمر بن ثابت.

وأخرجه من طريقه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٩/ ١٧٥)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٨٩)، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٣٤٧)، والواحدي في أسباب النزول (ص: ٣٢٧).

وأخرجه المصنِّف في تاريخ المدينة (١/ ٢١٣) برقم: (٧٢٧)، بسنده قال: (حدثنا حبان، حدثنا يزيد -يعني ابن زريع- قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمر بن ثابت، قال: فساق الحديث مختصرًا، ولم يذكر قصة الأسير القرشي. . . .).

دراسة الإسناد:

أُختلف في سند هذا الحديث على الزهري، رواه يونس بن محمد -وهي سند المصنِّف-، ومالك ابن أنس، ومحمد بن إسحاق على أنه من مراسيل عمر بن ثابت.

ورواه معمر بن راشد، على أنه من مراسيل الزهري، والظاهر أن كلا الوجهين صحيحٌ، ولعل الزهري يذكر عمر بن ثابت ومرة يرسله. قال الحافظ: أخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مرسَلًا في قصة طويلة. الفتح (٤/ ٤٦١).

(٤) الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي، أبو نُعَيم الْمُلَائي، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ، من التاسعة. مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع. التقريب (ص: ٤٤٦).

حدَّثنا زكريَّا[١]، عن عامر[٢] قال: الَّتي جادلت في زوجها خولة بنت الصَّامت[٣]، وأمُّها معاذة الَّتي قال اللَّه: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾[٤] قال: كانت أمة لعبد اللَّه بن أبيٍّ المنافق، فكان يكرهها على البغاء، فكانت التَّوبة لها دونه[٥].

[٩٢٦] - [١٨] حدَّثنا عمرو بن عون[٦] قال: حدَّثنا هشيم[٧]، عن

---

(١) زكريا بن أبي زائدة: خالد، ويقال هبيرة، بن ميمون بن فيروز الوادعي، أبو يحيى، ثقةٌ، وكان يدلِّسُ، وسماعه من أبي إسحاق بأَخَرَةٍ، من السادسة. مات سنة سبع -أو ثمان أو تسع- وأربعين ومائة. ع. التقريب (ص: ٢١٦).

(٢) عامر بن شراحيل الشَّعْبِي، أبو عمرو، ثقةٌ مشهورٌ فقيهٌ فاضلٌ، من الثالثة، قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة، وله نحو من ثمانين. ع. التقريب (ص: ٢٨٧).

(٣) وفيه التي جادلت زوجها: (خَوْلَة بنت الصامت)، وفي الذي بعده: (خَوْلَة بنت حكيم). وهي خولة بنت ثعلبة بن أصرم الأنصارية الخزرجية، صحابية، هي التي ظاهر منها زوجها، فنزلت فيها سورة (قد سمع)، ويقال لها خُوَيلة، بالتصغير، وزوجها هو أوس بن الصامت. انظر: الاستيعاب (٤/ ١٨٣٠)، والإصابة (٨/ ١١٤). قال الحافظ ابن حجر: أخرج النقاش في تفسيره بسند ضعيفٍ إلى الشعبي قال: (المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت: خطأ، فإن الصامت والد زوجها، وأمها معاذة أَمَةُ عبد اللَّه بن أُبَي). انظر: الفتح (١٣/ ٣٧٤).

(٤) النور، آية: ٣٣.

(٥) أخرجه هشام بن عمار في حديثة (ص: ١١٥)، من طريق زكريا، به، بمثله.
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٤٠)، عن ابنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
في إسناده: زكريا بن أبي زائدة، وهو ثقة مدلِّسٌ، يُدلس كثيرًا عن الشعبي، وهذا من روايته عن الشعبي، والأثر ضعيف للتدليس والإرسال.

(٦) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان، ثقةٌ ثبتٌ، من العاشرة. مات سنة خمس وعشرين ومائتين. ع. التقريب (ص: ٤٢٥).

(٧) هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، ثقةٌ ثبتٌ=

زكريًّا، عن عامر، في الَّتي جادلت في زوجها: خولة بنت حكيم، وأمُّها معاذة، وكانت أمة لعبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول، وكان يكرهها على البغاء، وكانت التَّوبة لها دونه خاصَّة، يعني: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[1][2].

[٩٢٧] - [١٩] حدَّثنا ابن أبي الوزير[3] قال: حدَّثنا سفيان[4]، عن عمرو، عن عكرمة[5] قال: . . . .

= كثيرُ التدليسِ والإرسال الخفيّ، من السابعة. مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، وقد قارب الثمانين. ع. التقريب (ص: ٥٧٤).

(١) النور، آية: ٣٣.

(٢) الحديث سبق تخريجه في الذي قبله رقم: ١٧.

وفيه التي جادلت زوجها: (خَوْلَة بنت حكيم)، وفي الذي قبله: (خَوْلَة بنت الصامت). قال الحافظ: أخرج النقاش في تفسيره بسند ضعيفٍ إلى الشعبي قال: المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت: خطأ، فإن الصامت والد زوجها، وأمها معاذة أَمَةُ عبد اللَّه بن أُبَي. الفتح (١٣/ ٣٧٤).

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده هشيم بن بشير وهو: ثقةٌ، مدلِّسٌ، ولم يصرح بالسماع، وزكريا بن أبي زائدة، وهو: ثقةٌ مدلِّسٌ، يدلِّسُ كثيرًا عن الشعبي، وهذا من روايته عن الشعبي، والأثر ضعيفٌ للتدليس والإرسال.

(٣) إبراهيم بن عمر بن مطرف الهاشمي، مولاهم، أبو إسحاق، ابن أبي الوزير، صدوقٌ، من التاسعة. خ ٤. التقريب (ص: ٩٢).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران: ميمون الهلالي، أبو محمد، ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ إمامٌ حجةٌ، إلا أنه تغيَّر حفظه بأَخَرَةٍ، وكان ربما دلَّس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة. ع. التقريب (ص: ٢٤٥).

(٥) عكرمة أبو عبد اللَّه، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقةٌ ثبتٌ عالمٌ بالتفسير، لم يثبت=

كانت [مسيكة[1]] جارية لعبد اللَّه بن أبيٍّ، وكان يكرهها على البغاء، فقالت: إن كان خيرًا فقد استكثرت منه، وإن كان غير ذلك فقد آن لي أن أدعه، فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾[2][3].

[٩٢٨] - [٢٠] حدَّثنا حبَّان[4] قال: حدَّثنا يزيد يعني ابن زريع[5] قال:

= تكذيبه عن ابن عمر ولم تثبت عنه بدعة، من الثالثة. مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك. ع. التقريب (ص: ٣٩٧).

(١) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٦١/ أ): (مسيلمة)، والصواب: (مُسَيكة)، كما في مصادر الترجمة والتخريج.

(٢) النور، آية: ٣٣.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٤٠)، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه. ومن طريقه أخرجه الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (٨/ ٥٠٩)، به. وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٩/ ١٧٥)، من طريق ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به، بنحوه، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٨٩)، من طريق محمد بن حماد الطهراني، أنبأ حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، بنحوه.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث مداره على عكرمة، رواه عنه: عمرو بن دينار، والحكم بن أبان.

أما رواية عمرو بن دينار، رواه عنه سفيان بن عيينة -وهي سند المصنِّف-، وفيه: إبراهيم بن عمر، وهو: صدوقٌ، فسندها حسن، لكن تابعه عبد الرزاق، ورواه عن سفيان بن عيينة، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره. وتابع سفيان، كما عند الطبري، ابن جريج عن عمرو بن دينار.

أما رواية الحكم بن أبان: ففيها حفص بن عمر العدني، وهو ضعيفٌ. التقريب (ص: ١٧٣)، فيحكم على هذه الرواية بالضعف، قال الحافظ: أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عكرمة مرسلًا. الفتح (٤/ ٤٦١). والحديث إسناده فيه: إبراهيم بن عمر، وهو صدوقٌ، والحديث مرسلٌ صحيح.

(٤) حبان بن هلال، أبو حبيب البصري، ثقةٌ ثبتٌ، من التاسعة. مات سنة ست عشرة ومائتين. ع. التقريب (ص: ١٤٩).

(٥) يزيد بن زُرَيْع، مصغر، البصري، أبو معاوية، ثقةٌ ثبتٌ، من الثامنة. مات سنة اثنتين =

حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، عن عمر بن ثابت قال: «كانت معاذة جارية لعبد اللَّه بن أبيٍّ، وكانت مسلمة فكان يستكرهها على البغاء، فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾[1] الآية[2].

[٩٢٩] - [٢١] حدَّثنا حبَّان قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد[3] قال: سمعت الأعمش[4] قال: حدَّثني أبو سفيان[5]، عن جابر رضي الله عنه في قوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾[6] قال: كانت جارية لعبد اللَّه بن أبيٍّ يقال لها: مسيكة، وكان يكرهها على الزِّنا، فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[7]، هكذا يقرؤها[8] [ل٦٢/أ].

= وثمانين ومائة. ع. التقريب (ص: ٦٠١).

(١) النور، آية: ٣٣

(٢) سبق دراسته في الحديث رقم: ١٦، وهو مرسل.

(٣) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان، البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون. ع. التقريب (ص: ٥٩١).

(٤) سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الأعمش، ثقةٌ حافظٌ عارفٌ بالقراءات ورعٌ لكنه يدلِّسُ، من الخامسة. مات سنة سبع أو ثمان وأربعين، وكان مولده أول سنة إحدى وستين. ع. التقريب (ص: ٢٥٤).

(٥) طلحة بن نافع الواسطي، أبو سفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوقٌ، من الرابعة. ع. التقريب (ص: ٢٨٣).

(٦) النور، آية: ٣٣.

(٧) النور، آية: ٣٣.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٣٢٠)، كتاب التَّفْسِيرِ، بَابٌ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾، عن ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبِي كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- عن الْأَعْمَشِ، به، بنحوه، والحديث في صحيح مسلم.

وفاة عبد اللَّه بن أبيٍّ ابن سلول(١)

[٩٣٠] - [٢٢] حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا عقبة بن أبي الصَّهباء قال: سمعت محمَّد ابن سيرين يقول: مرض عبد اللَّه بن أبيٍّ فاشتدَّ مرضه فقال لابنه: إنِّي قد اشتهيت أن ألقى رسول اللَّه ﷺ، وأنت إن شئت جئت به. فانطلق ابنه فقال: يا رسول اللَّه، إنَّ عبد اللَّه بن أبيٍّ وجع شديد الوجع، ولا أظنُّه إلَّا لمآبه(٢)، وقد اشتهى أن يلقاك فقال له النَّبيُّ ﷺ: «نعم، وكرامة»، فانطلق النَّبيُّ ﷺ وانطلق معه نفر من أصحابه حتَّى دخلوا على عبد اللَّه بن أبيٍّ فقال: أجلسوني، فأجلسوه فقال له النَّبيُّ ﷺ: «يا عبد اللَّه، جزعًا»(٣) فقال: يا رسول اللَّه، إنِّي لم أدعك لتؤنِّبني، ولكنِّي دعوتك لترحمني، فاغرورقت عين النَّبيِّ ﷺ ثمَّ قال له: «حاجتك؟» قال: حاجتي إذا أنا متُّ أن تشهد عليَّ، وتكفِّنني بثلاثة أثواب من ثيابك، وتمشي مع جنازتي، وتصلِّي عليَّ. قال: فعل ذلك النَّبيُّ ﷺ كلَّه، غير أنِّي لا أدري أصلَّى أم دخل القبر أم لم يدخله. ثمَّ إنَّ هذه الآية نزلت: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾(٤)(٥).

---

(١) كان ذلك في سنة تسع من الهجرة، قال الواقديّ: مرض عبد اللَّه بْن أَبِي ابْن سلول فِي أواخر شوّال، ومات في ذي القعدة. وكان مرضه عشرين ليلة، وكَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يعوده فيها. مغازي الواقدي (٣/ ١٠٥٧)، والبداية والنهاية (٥/ ٤٢).

(٢) المَآبُ: المَرْجِعُ. والمقصود دنو أجله. اللسان (١/ ٢١٨).

(٣) وَهُوَ الحُزْن والخَوف؛ أيْ: من الموت. مادة: (جزع)، النهاية (١/ ٢٦٩).

(٤) التوبة، آية: ٨٤.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ إلى ابن سيرين، فيه عقبة بن أبي الصهباء، صدوقٌ. وهو مرسلٌ.

[٩٣١] - [٢٣] حدَّثنا غندر قال: حدَّثنا شعبة، عن أبي بشر[١]، عن سعيد بن جبير، أنَّ النَّبيَّ ﷺ عاد عبد اللَّه بن أبيٍّ فقال: يا أبا الحباب، ما أغنى عنك حبُّ اليهود؟ فقال عبد اللَّه: قد كان ورقة يحبُّهم فقال رسول اللَّه ﷺ: إنَّ ورقة كان يحبُّ اللَّه ورسوله فقال للنَّبيِّ ﷺ: أعطني ثوبًا من ثيابك، فأعطاه ثوبًا قال: أعطني قميصك الَّذي يمسُّ جلدك، فأعطاه.[٢]

[٩٣٢] - [٢٤] حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا أبو الأشهب[٣]، عن الحسن[٤] أنَّ عبد اللَّه بن أبيٍّ سأل النَّبيَّ ﷺ قميصه، فأعطاه إيَّاه، فقيل: يا رسول اللَّه، أعطيت عبد اللَّه بن أبيٍّ قميصك؟ فقال: وما يدريكم لعلَّ اللَّه سيدخل في الإسلام من بني الخزرج كذا وكذا عدَّة كثيرة[٥].

---

(١) بيان بن بِشْر الأَحْمسي، أبو بشر، الكوفي، ثقة ثبت، من الخامسة. ع. التقريب (ص: ١٢٩).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وانظر ما بعده من الآثار فقد ورد بطرق متعددة.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيحٌ إلى سعيد بن جبير، وهو مرسلٌ. وقال الحافظ ابن حجر: وهذه طرق وإن كانت مراسيل فإن بعضها يعضد بعضًا. انظر: الفتح (٨/ ٣٣٥).

(٣) جعفر بن حيان السعدي، أبو الأشهب العطاردي البصري، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ، من السادسة. مات سنة خمس وستين، وله خمس وتسعون سنة. ع. التقريب (ص: ١٤٠).

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار الأنصاري، مولاهم، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ مشهورٌ، وكان يرسل كثيرًا ويدلِّسُ، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة. مات سنة عشر ومائة، وقد قارب التسعين. ع. التقريب (ص: ١٦٠).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيحٌ إلى الحسن البصري، وهو مرسلٌ.

[٩٣٣] - [٢٥] حدَّثنا وهب بن جرير[1] قال: حدَّثنا أبي[2] قال: سمعت الحسن، يقول: «سأل عبد اللَّه بن أبيٍّ النَّبيَّ ﷺ قميصه أن يكفِّن فيه أباه، فأعطاه إيَّاه فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول اللَّه، أتعطي هذا المنافق قميصك يكفَّن فيه؟ فقال: ويحك يا ابن الخطَّاب وما عليَّ أن أتألَّف بني النَّجَّار بقميصي؟»[3].

[٩٣٤] - [٢٦] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا هشيم، عن المغيرة[4]، عن الشَّعبيِّ قال: لمَّا ثقل عبد اللَّه بن أبيٍّ انطلق ابنه إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: إنَّ عبد اللَّه قد احتضر، وأحبُّ أن تشهده وأن تصلِّي عليه. فانطلق معه حتَّى شهده، وألبسه قميصه، وهو عرق، وصلَّى عليه، فقيل له: أتصلِّي عليه يا رسول اللَّه؟ فقال: إنَّ اللَّه قال: ﴿إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾[5]، لأستغفرنَّ له سبعين وسبعين - قال أبو معاوية[6]: وأشكُّ

---

(١) وهب بن جرير بن حازم، أبو عبد اللَّه الأزدي البصري، ثقةٌ، من التاسعة. مات سنة ست ومائتين. ع. التقريب (ص: ٥٨٥).

(٢) جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقةٌ لكنْ في حديثه عن قتادة ضعفٌ وله أوهام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة. مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع. التقريب (ص: ٩١١).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيحٌ إلى الحسن البصري، وهو مرسلٌ.

(٤) المغيرة بن مِقْسَم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي، ثقةٌ متقنٌ إلا أنه كان يدلِّسُ، ولاسيما عن إبراهيم النخعي، كما عند ابن حجر، وقد نفاه أبو داود، وحصره آخرون في إبراهيم النخعي، من السادسة. مات سنة ست وثلاثين على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٥٤٣). وانظر: جامع التحصيل (ص: ٢٨٤)، والتهذيب (١٠/ ٢٦٩).

(٥) التوبة، آية: ٨٠.

(٦) أبو معاوية: هُشَيم بن بشير.

في الثَّالثة - فلمَّا انتهى إليه ابنه قال له: النَّبيُّ ﷺ: [ما اسمك؟[1]] قال: الحباب: قال: بل أنت عبد اللَّه بن عبد اللَّه، الحباب: اسم شيطان[2].

[٩٣٥] - [٢٧] حدَّثنا موسى بن إسماعيل[3] قال: حدَّثنا أبو هلال[4]،

---

(١) لعله ورد سقط في المخطوط لوحة رقم: (٦١/ ب)، وَورد عند الطبري في تفسيره جامع البيان (١٤/ ٣٩٦)، (ما اسمك؟)، وهي كذلك في تصحيفات المحدثين للعسكري (٢/ ٤١٢).

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٤/ ٣٩٦)، عن الحسن بن عرفة، عن هشيم بن بشير، به، بنحوه، وأخرجه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٦٥٨)، بسنده من طريق سند، قال: ثنا هشيم بن بشير، به، بنحوه. وأخرجه أيضًا الطبري (١٤/ ٣٩٥)، عن محمد بن حميد الرازي، وسفيان بن وكيع، كلاهما عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن شِبَاك، عن الشعبي، به، بنحوه. وذكره ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٣٤)، وعزاه إلى الطبري.

دراسة الإسناد:

الحديث رواه عن الشعبي: المغيرة بن مقسم الضبي، وشِبَاك الضبي الكوفي.

ورواية شِباك الضبي: كما عند الطبري، في إسناده محمد بن حميد الرازي، قال الحافظ فيه في التقريب: (ص: ٤٧٥) حافظ ضعيفٌ، وسفيان بن وكيع بن الجراح، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٢٤٥): كان صدوقًا إلا أنه أبتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه، فهذه الرواية ضعيفة. فيترجح رواية: المغيرة عن الشعبي -وهي سند المصنِّف- وقد ثبت سماع المغيرة من الشعبي، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي فقلت: مغيرة عن الشعبي أحب إليك أم ابن شبرمة عن الشعبي؟ فقال جميعًا ثقتان. الجرح والتعديل (٨/ ٢٢٩)، ولأن هشيم بن بشير صرح بالسماع من المغيرة، كما عند الطبري، وابن بشكوال، وإسناد الحديث صحيحٌ إلى عامر الشعبي، وهو مرسلٌ.

وأصل القصة عند البخاري في صحيحه (٢/ ٧٦)، كِتَابُ الجَنَائِزِ، بَابُ: الكَفَنِ فِي القَمِيصِ الَّذِي يُكَفُّ أَوْ لَا يُكَفُّ، وَمَنْ كُفِّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبو سلمة التَّبُوذَكي، مشهورٌ بكنيته وباسمه، ثقةٌ ثبتٌ، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وعشرين. ع. التقريب (ص: ٥٤٩).

(٤) محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، البصري، قيل كان مكفوفًا، وهو صدوقٌ فيه لينٌ، من السادسة. مات في آخر سنة سبع وستين، وقيل قبل ذلك. خت ٤. التقريب: (ص: ٤٨١).

عن قتادة قال: «صلَّى النَّبيُّ ﷺ على عبد اللَّه بن أبيٍّ، وأعطاه قميصًا من قمصه». فقيل له: يا رسول اللَّه، تصلِّي على هذا المنافق وتلبسه قميصك؟ فقال: «إنِّي لأرجو أن يسلم بقميصي ألف من بني النَّجَّار». قال قتادة: ثمَّ أنزل: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾[1][2].

[٩٣٦] - [٢٨] حدَّثنا ابن أبي الوزير قال سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنهما قال: أتى النَّبيُّ ﷺ عبد اللَّه بن أبيٍّ بعدما أدخل

---

(١) التوبة، آية: ٨٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ١٦١) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بمعناه وفي أوله زيادة، وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٤/ ٤٠٩)، بسنده عن بشر قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بمعناه وفي أوله زيادة. وذكره ابن حجر في الفتح (٨/ ٣٣٦)، وعزاه إلى الطبري.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على قتادة بن دعامة، رواه عنه: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي، ومعمر بن راشد، وسعيد بن أبي عروبة.

أما رواية محمد بن سليم، أبي هلال الراسبي، -وهي سند المصنِّف- قال الحافظ فيه: صدوقٌ فيه لينٌ، قال ابن معين: صدوقٌ، وقال أحمد: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث، وضعفه: ابن سعد، والبخاري، والنسائي، وغيرهم. فهو ضعيفٌ يعتبر فيه في المتابعات. وبقية رجاله ثقاتٌ، وقد تُوبع، تابعه معمر كما عند عبد الرزاق، ومعمر كما سبق، ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، وبقيةُ رجال الإسناد ثقاتٌ، وتابعه أيضًا سعيد بن أبي عروبة، كما عند الطبري، وسعيد، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٢٣٩): ثقةٌ حافظٌ، كان من أثبت الناس في قتادة. وفي إسناده: بشر بن معاذ العقدي، قال الحافظ فيه كما سبق: صدوقٌ، لكنه متابعٌ، كما سبق، وبقية رجال الإسناد ثقاتٌ، وإسناد المصنِّف يرتقي بالمتابعة إلى درجة الحسن لغيره، والحديث صحيحٌ بطرقه إلى قتادة، ولكنه مرسلٌ. قال الحافظ: ورجاله ثقاتٌ مع إرساله. الفتح (٨/ ٣٣٦).

حفرته، فأمر به فأخرج ووضعه على ركبتيه، وألبسه قميصه، ونفث عليه من ريقه، فاللَّه أعلم[١][٢]. [ل٦٢/ ب].

[٩٣٧] - [٢٩] حدَّثنا زكريَّا بن أبي خالد[٣]، قال: حدَّثنا محمَّد بن عيسى الطَّبَّاع[٤]، قال: حدَّثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه، بمثله[٥].

---

(١) قَوْله: (فَاللَّه أعلم)، قال العيني: جملَة مُعْتَرِضَةٌ؛ أَيْ: فَاللَّه أعلم بِسَبَب إلباس رَسُولِ اللَّه ﷺ إِيَّاه قَمِيصَه. عمدة القاري (٨/ ١٦٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٧٦)، كتاب الجنائز، باب: الكفن في القميص الَّذي يكفُّ، عن مالك بن إسماعيل، وأخرجه أيضًا في (٢/ ٩٢)، برقم: (١٣٥٠)، باب: هل يخرج الميِّت من القبر واللَّحد لعلَّة، عن عليِّ بن عبد اللَّه، وأخرجه في (٧/ ١٤٣)، برقم (٥٧٩٥)، كتاب اللباس، باب: لبس القميص، عن عبد اللَّه بن عثمان، كلهم عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢١٤٠)، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم من طرق، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وأحمد بن عبدة الضَّبِّيّ، كلهم عن سفيان بن عيينة، به، بألفاظ متقاربة.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه: إبراهيم بن عمر بن مطرف ابن أبي الوزير: صدوقٌ، والحديث في الصحيحين.

(٣) زكريا بن أبي خالد: لم أقف على ترجمته. وقد روى عنه القاسم بن غصن، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٢/ ٤٦٤)، وعدَّه مغلطاي من الرواة عن عبد اللَّه بن المبارك، كما في إكمال تهذيب الكمال (٨/ ١٥٣).

(٤) محمد بن عيسى بن نَجيح البغدادي، أبو جعفر بن الطباع، نزيل أَذَنَة، ثقةٌ فقيهٌ، من العاشرة. مات سنة أربع وعشرين، وله أربع وسبعون. خت د تم س ق. التقريب (ص: ٥٠١).

(٥) سبق تخريجه في الذي قبله، وإسناده فيه: زكريا بن أبي خالد، لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقاتٌ.

[٩٣٨] - [٣٠] قال(١): وحدَّثنا سفيان، عن أبي هارون المدنيِّ(٢)، أنَّ النَّبيَّ ﷺ ألبسه قميصه الَّذي كان يلي جلده، وكان للنَّبيِّ ﷺ قميصان(٣).

[٩٣٩] - [٣١] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبو هلال قال: حدَّثنا محمَّد(٤): أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى على عبد اللَّه المنافق. قال: ثمَّ إنَّ

---

(١) محمد بن عيسى الطباع.

(٢) موسى بن أبي عيسى الحنّاط، الغفاري، أبو هارون المدني، مشهورٌ بكنيته، واسم أبيه ميسرة، ثقةٌ، من السادسة. خت م د ق. التقريب (ص: ٥٥٣).

(٣) أخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ٣٣٣) برقم (١٢٨٥)، عن سفيان، قال: ثنا أبو هارون موسى ابن أبي عيسى، قال: فقال له عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي، وكان على النبي ﷺ قميصان: ألبسه يا رسول اللَّه القميص الذي يلي جلدك.

وأخرجه البخاري في صحيحه معلقًا، في كتاب الجنائز، باب: هل يُخرج الميت من القبر (١/ ٤٥٣)، قال سفيان: وقال أبو هارون: وكان على رسول اللَّه ﷺ قميصان، فقال له ابن عبد اللَّه: يا رسول اللَّه ألبس أبي قميصَك الذي يلي جلدك. وذكره ابن حجر في الفتح (٣/ ٢١٥)، وعزاه للحميدي في مسنده.

وأخرجه سعدان بن نصر في جزئه (ص: ٢٤)، برقم (٧٢)، عن سفيان، عن موسى بن أبي عيسى، أن النبي ﷺ كان عليه قميصان فقال له ابنه وهو ابن عبد اللَّه بن أُبَي: وكان يقال له الحباب: يا رسول اللَّه أعطِهِ القميصَ الذي يلي جلدك. ومن طريقه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٨٧).

دراسة الإسناد:

الحديث ضعيفٌ: للانقطاع. قال البيهقي: هذا مرسلٌ. وقال الحافظ: أبو هارون المذكور جَزَم المزي بأنه: موسى بن أبي عيسى الحناط، وقيل: هو الغنوي، واسمه: إبراهيم بن العلاء، من شيوخ البصرة، وكلاهما من أتباع التابعين، فالحديث: معضل، وقد أخرجه الحميدي في مسنده عن سفيان فسماه عيسى. الفتح (٣/ ١٣٨). لكن تقدم ما يشهد له برقم: (٢٣)، وإسناده صحيح إلى سعيد بن جبير، وله شواهد أخري كما سبق.

(٤) هو: ابن سيرين.

عمر رضي الله عنه لام نفسه وقال: رسول اللّه يترحَّم على أصحابه وأنا أمنعه؟[١].

[٩٤٠] - [٣٢] حدَّثنا عارم، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السَّائب[٢]، عن عامر الشَّعبيِّ، أنَّ عمر رضي الله عنه قال: «لقد أصبت في الإسلام هفوة ما هفوت مثلها قطُّ، إنَّ النَّبيَّ ﷺ أراد أن يصلِّي على عبد اللّه بن أبيٍّ، فأخذت بثوبه فقلت: ما أمرك اللّه بهذا قال اللّه: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾[٣] قال: قد خيَّرني ربِّي فقال افعل أو لا تفعل قال: وقعد النَّبيُّ ﷺ على شفير القبر فجعل النَّاس يقولون

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

في إسناده أبو هلال: محمد بن سليم الراسبي: وهو كما سبق: صدوق فيه لين، قال ابن معين: صدوقٌ، وقال أحمد: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة. وحديثه هنا ليس عن قتادة، وإسناده حسن، وهو مرسلٌ.

(٢) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب، الثقفي الكوفي، صدوقٌ اختلط، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين. خ ٤. التقريب (ص: ٣٩١). وقد اختلف في سماع حماد بن سلمة، من عطاء بن السائب، قال يعقوب بن سفيان: عطاء، ثقة حجة، وما روى عنه سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، سماع هؤلاء سماع قديم. وقال الدارقطني: دخل عطاء البصرة مرتين فسماع أيوب وحماد ابن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، وقال ابن الجارود في الضعفاء -فيما نقله عنه ابن حجر في «التهذيب»-: حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جيد، وقال العقيلي: سماع حماد بن سلمة، بعد الاختلاط كذا نقله عنه بن القطان، قال الحافظ ابن حجر: فيحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرًا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه، إلَّا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب كما يومي إليه كلام الدارقطني، ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة. انظر: الكامل في الضعفاء (٧/ ٧٨)، والتهذيب (٧/ ٢٠٦- ٢٠٧)،

(٣) التوبة، آية: ٨٠.

لابنه: يا حباب، افعل كذا، يا حباب: افعل كذا فقال رسول اللَّه ﷺ: الحباب: شيطان، وسمَّاه عبد اللَّه[١].

[٩٤١] - [٣٣] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا الحزاميُّ[٢] قال: حدَّثنا أبو ضمرة[٣]، عن عبيد اللَّه بن عمر[٤]، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «لمَّا توفِّي عبد اللَّه بن أبيٍّ جاء ابنه إلى النَّبيِّ ﷺ عبد اللَّه بن عبد اللَّه، فأعطاه قميصه، وأمره أن يكفِّنه، ثمَّ قام ليصلِّي عليه، فأخذ عمر رضي الله عنه بيده وقال: أتصلِّي عليه وهو منافق وقد نهاك اللَّه أن تستغفر له؟ فقال: «إنَّما قال: ﴿ٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾[٥] قال: «فسأزيد على سبعين» قال: فصلَّى عليه النَّبيُّ ﷺ وصلَّينا معه، ثمَّ أنزل اللَّه: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[٦] الآية[٧].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ١٨٥٣)، من طريق أبي سلمة، ثنا حماد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ، فيه عطاء بن السائب: صدوقٌ، وسماع حماد منه قبل اختلاطه، وهو مرسلٌ.

(٢) الحزامي هو: إبراهيم بْن المنذر.

(٣) أنس بن عياض بن ضَمْرة، أو عبد الرحمن، الليثي، أبو ضَمْرة المدني، ثقةٌ، من الثامنة، مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. ع. التقريب (ص: ١١٥).

(٤) عبيد اللَّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عثمان، ثقةٌ ثبتٌ، قدمه أحمد بن صالح، على، مالك في نافع، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين. ع. التقريب (ص: ٣٧٣).

(٥) التوبة، آية: ٨٠.

(٦) التوبة، آية: ٨٤.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ﴾، (٤/ ١٧١٦)، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، به، بنحوه. وأخرجه مسلم في=

[٩٤٢] - [٣٤] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللّه بن وهب قال: أخبرني اللَّيث بن سعد، عن عمر، مولى غفرة[1]، وغيره، أنَّ الَّذي أنزل في قول عبد اللّه بن أبيٍّ كان في غزوة بني المصطلق بطن من خزاعة، وهاج ذلك أنَّ المهاجرين والأنصار وردت سقاتهم الماء فقلَّ عليهم، فتنازعوا فغلب المهاجرون الأنصار على الماء، فغضب ناس منهم، فأتوا ابن أبيٍّ فذكروا ذلك فقال: هو عملكم، لولا أنَّكم تنفقون على من معه لتفرَّقوا عنه، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ، فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه، فذكره للنَّبيِّ ﷺ، فأمر أن يؤذِّن في النَّاس بالرَّحيل ليشتغل بعضهم عن بعض، فأقبل النَّاس على الرَّحيل وتركوا الماء، فدعا النَّبيُّ ﷺ عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبيٍّ، وكان رجلًا صالحًا إن شاء اللّه فقال له: «ألم تعلم ما بلغني عن أبيك؟ إنَّه قال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ» فقال: صدق يا رسول اللّه وهو كاذب، أنت الأعزُّ وهو الأذلُّ، فإن شئت جئتك برأسه، وقد علمت الأنصار ما ولد ولد قطُّ أبرُّ به منِّي، حتَّى إنِّي لاستحيت أن أنظر في وجهه، فأمَّا فيك فإن أمرتني قتلته فقال النَّبيُّ ﷺ: «لا نأمرك بعقوق أبيك»، ثمَّ أنذره، فأنزل اللّه: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[2][3].

= صحيحه، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، (٤/ ٢١٤١)، من طريق أبي أسامة، عن عبيد اللّه بن عمر، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ، فيه إبراهيم بن المنذر: صدوقٌ، والحديث في الصحيحين.

(١) عمر بن عبد اللّه المدني، مولى غُفْرَة، ضعيفٌ وكان كثير الإرسال، من الخامسة. مات سنة خمس -أو ست- وأربعين. د ت. التقريب (ص: ٤١٤).

(٢) المنافقون، آية: ١.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ فيه عمر بن عبد اللّه المدني، ضعيفٌ، =

[٩٤٣] - [٣٥] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السَّائب، عن الشَّعبيِّ، أنَّ الحباب بن عبد اللَّه بن أبيٍّ دخل القبر، والنَّبيُّ ﷺ على شفيره، فجعلوا يقولون: يا حباب، اصنع كذا فقال النَّبيُّ ﷺ: «حباب شيطان، أنت عبد اللَّه»[١].

[٩٤٤] - [٣٦] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، عن ابن وهب قال: قال اللَّيث: إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لابنه «ما اسمك؟» قال: حباب قال: «حباب اسم شيطان، اسمك عبد اللَّه»، فلمَّا دنوا من المدينة أخذ عبد اللَّه بزمام راحلة عبد اللَّه بن أبيٍّ فقال: لا واللَّه لا تدخل المدينة حتَّى [ل٦٣/أ] يأذن لك رسول اللَّه ﷺ، حتَّى تعلم أنَّه الأعزُّ وأنت الأذلُّ، فجعل النَّاس يقبلون فيقفون حتَّى أتى النَّبيُّ ﷺ فقال: «ما هذه الجماعة؟» فأخبروه فقال: «مروه فليخلِّ سبيله» قال: فلمَّا دخلوا قال رسول اللَّه ﷺ: «يا بلال[٢]، قم فجأ[٣] في أقفية[٤] المنافقين حتَّى تخرجهم من المسجد» قال: بلى يا رسول اللَّه

= وهو مرسلٌ.

(١) سبق تخريجه بأطول منه في رقم: (٣٢).

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ، فيه عطاء بن السائب: صدوق، وهو مرسلٌ.

(٢) بلال بن رباح الحبشي، أبو عبد اللَّه ؓ، المؤذِّن، كان خازن رسول اللَّه ﷺ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعذبونه فاعتقه، من السابقين الأولين، شهد مع النبي ﷺ جميع المشاهد، ثم خرج مجاهدًا إلى أن مات بالشام زمن عمر، سنة سبع عشرة، وقيل بعدها، مناقبه كثيرة مشهورة. الاستيعاب (١/ ١٧٨)، والإصابة (١/ ٤٥٥).

(٣) أيْ: اضربْ. وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ أن يشعر به. مادة: (وجأ). النهاية (٥/ ١٥٢)، واللسان (١/ ١٢٠).

(٤) (الْقَفَا): مُؤَخَّرُ الْعُنُقِ، وَالْجَمْعُ (أَقْفِيَةٌ)، وقَفَيْتُه: ضَرَبْتُ قَفاه. النهاية (٤/ ٩٤)، واللسان (١٥/ ١٩٣) مادة (قفا).

قال: «ابن أبيٍّ ابن سلول وفلان وفلان. ففعل بلال، فوجأ في رقبة ابن أبيٍّ حتَّى أخرجه من المسجد، فلقيه عمر رضي الله عنه وهو خارج من المسجد متغيِّر اللَّون والحال فقال: ما بك يا عبد اللَّه بن أبيٍّ؟ قال: ما أدري ما لنا ولكم، إنَّا لنصلِّي كما تصلُّون، ونقرأ كما تقرءون، وننفق كما تنفقون فقال عمر رضي الله عنه: وما ذاك؟ قال: أمر النَّبيُّ ﷺ بلال فوجأ في رقبتي حتَّى أخرجني من المسجد فقال عمر رضي الله عنه: فارجع حتَّى يستغفر لك رسول اللَّه ﷺ، قال: فلوى عنقه[1]، واعجبًا، ممَّ يستغفر لي؟ أقلت هجوًا يستغفر لي منه؟ وأنزل اللَّه: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾[2]، حتَّى تنقضي الآيات كلُّها[3].

* * *

(١) الأَعْنَاق؛ أيْ: الرِّقاب، والمراد به: لَوَى رقبته. النهاية (٣/ ٣١٠) مادة (عَنَقَ).

(٢) المنافقون، آية: ٥.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وسنده ضعيفٌ بسبب الإعضال؛ لأن فيه الليث بن سعد، توفي سنة ١٧٥هـ، وهو من الطبقة السابعة.

ذكر اللِّعان[1]

[٩٤٥] - [٣٧] حدَّثنا أبو داود[2] قال: حدَّثنا عبَّاد بن منصور[3] قال: حدَّثنا عكرمة، عن ابن عبَّاس ﷺ قال: لمَّا نزلت هذه الآية[4]، قال سعد بن عبادة: يا رسول اللَّه، أهكذا أنزلت؟ فلو وجدت لكاعًا[5] يتفخَّذها رجل لم يكن لي أن أخبركم ولا أهيجه[6] حتَّى آتي بأربعة شهداء؟ فو اللَّه لا آتي بأربعة

---

(١) اللعان: مصدر لاعنَ لعانًا، إذا فعل ما ذكر، أو لعن كل واحد من الاثنين الآخر، وهو: مشتق من اللعن؛ لأن كل واحد من الزوجين يلعن نفسه في الخامسة إن كان كاذبًا، وقال القاضي: لأن الزوجين لا ينفكان من أن يكون أحدهما كاذبًا، فتحصل اللعنة عليه. انتهى. قال الأزهري: أصل اللعن الطرد والإبعاد، يقال: لعنه اللَّه أي باعده. وشرعًا: شهادات مؤكدات بأيمان من الجانبين مقرونة باللعن والغضب قائمة مقام حَدِّ قذفٍ في جانبه، وحَدِّ زنىً في جانبها، والأصل فيه قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ النور، آية: ٦- المبدع في شرح المقنع (٨/ ٦٥)، قال ابن حجر: وأجمعوا على مشروعية اللعان، وعلى أنه لا يجوز مع عدم التحقق. الفتح (٩/ ٤٤٠).

(٢) سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي، البصري، ثقةٌ حافظٌ، غلط في أحاديث، من التاسعة. مات سنة أربع ومائتين. خت م ٤. التقريب (ص: ٢٥٠).

(٣) عباد بن منصور النّاجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوقٌ رُمي بالقدر، وكان يدلِّسُ وتغيَّر بأَخَرَةٍ، من السادسة. مات سنة اثنتين وخمسين. خت ٤. التقريب (ص: ٢٩١). وانظر ترجمته وافية في دراسة الإسناد.

(٤) قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ النور من آية: ٦- ٩.

(٥) وَهُوَ اللَّئيم. وَقِيلَ: الوَسخ، وَقَدْ يُطْلق عَلَى الصَّغِيرِ. قال ابن الأثير: ومنه حديث سعد بن عبادة: «أرأيت إن دخل رجل بيته فرأى لكاعًا قد تفخذ امرأته»، هكذا روي في الحديث، جعله صفةً لرجل، ولعله أراد لكعًا فحرف. النهاية (٤/ ٢٦٩).

(٦) أي: لم يزعجه ولم ينفره، لئلا يَهْرُبَ. قال ابن الأثير: ومنه حديث الملاعنة: «رأى مع امرأته رجلًا، فلم يهيجه». النهاية (٥/ ٢٨٦).

شهداء حتَّى يقضي حاجته فقال رسول اللَّه ﷺ: «يا معشر الأنصار، ألا تسمعون ما يقول سيِّدكم؟ قالوا: يا رسول اللَّه، لا تلمه؛ فإنَّه رجل غيور، واللَّه ما تزوَّج فينا قطُّ إلَّا عذراء، ولا طلَّق امرأة له فاجترأ رجل منَّا أن يتزوَّجها من شدَّة غيرته فقال سعد: واللَّه يا رسول اللَّه، إنِّي لأعلم أنَّها حقٌّ، وأنَّها من اللَّه، ولكنِّي عجبت من ذلك لما أخبرك اللَّه فقال النَّبيُّ ﷺ: «فإنَّ اللَّه يأبى إلَّا ذلك» فقال: صدق اللَّه ورسوله قال: فإنَّ رسول اللَّه ﷺ لكذاك إذ جاء هلال بن أميَّة الواقفيُّ[1] فقال: يا رسول اللَّه، إنِّي جئت البارحة عشاءً من حائط[2] لي كنت فيه، فرأيت مع أهلي[3] رجلًا[4]، فرأيت بعينيَّ وسمعت بأذنيَّ، فكره النَّبيُّ ﷺ ما جاء به، وقيل: يجلد هلال وينكَّل[5] في المسلمين فقال هلال: يا رسول اللَّه، إنِّي أرى في وجهك أنَّك تكره ما جئت به، وإنِّي لأرجو أن يجعل اللَّه لي فرجًا، فإنَّ رسول اللَّه ﷺ

---

(١) هلال بن أميّة بن عامر بن قيس الأنصاريّ الواقفيّ، صحابيٌّ شهد بدرًا وما بعدها، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم. الاستيعاب (٤/ ١٥٤٢)، والإصابة (٦/ ٤٢٨).

(٢) الحائط ههنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار. النهاية (١/ ٤٦٢).

(٣) هي: خولة بنت عاصم، زوجة هلال بن أمية ﵁، لها ذكر، ولا يعرف لها رواية. انظر: الإصابة (٨/ ١١٨)، وذكرها الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٣١٤).

(٤) قوله: (رجلًا) هو: شريك ابن سَحْماء وهي أمه، واسم أبيه: عبدة بن مغيث بن الجدّ بن العجلان البلويّ، حليف الأنصار، صاحب اللعان، قيل: إنه شهد مع أبيه أحدًا، وأنه أول من لاعن في الإسلام، وكان أخًا للبراء بن مالك من الرضاعة، ولم يكن أخًا له لأمه، فإن أم البراء هي: أم أنس ابن مالك، وهي أم سليم ولم تكن سحماء ولا تسمى سحماء، وقيل أن والدة شريك التي يقال لها سحماء كانت حبشية، وقيل كانت يمانية. وانظر: الاستيعاب (٢/ ٧٠٥)، والإصابة (٣/ ٢٧٨)، والفتح (٩/ ٤٤٦).

(٥) ونكَّلَ بِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عِبرةً لِغَيْرِهِ. والنَّكَالُ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تَنْكُلُ الناسَ عَنْ فِعل مَا جُعِلَت لَهُ جَزاءً. النهاية (٥/ ١١٧).

لكذاك إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي تربَّد[1] لذلك وجهه وجسده، فلمَّا رفع الوحي قال رسول اللَّه ﷺ: «أبشر يا هلال؛ فقد جعل اللَّه لك فرجًا»، ثمَّ قال رسول اللَّه ﷺ: «ادعوها»، فدعيت فقال: «إنَّ اللَّه يعلم أنَّ أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟» فقال هلال: يا رسول اللَّه، ما قلت إلَّا حقًّا، ولقد صدقت فقالت هي عند ذلك: كذب، فقيل لهلال: «اشهد»، فشهد أربع شهادات باللَّه إنَّه لمن الصَّادقين، وقيل له عند الخامسة: «يا هلال، اتَّق اللَّه؛ فإنَّ عذاب اللَّه أشدُّ من عذاب النَّاس، وإنَّ هذه الموجبة[2] الَّتي توجب عليك العذاب» فقال هلال: لا واللَّه لا يعذِّبني اللَّه عليها أبدًا كما لم يجلدني عليها، فشهد الخامسة أنَّ لعنة اللَّه عليه إن كان من الكاذبين، وقيل لها: «اشهدي»، فشهدت أربع شهادات باللَّه إنَّه لمن الكاذبين، وقيل لها عند الخامسة: «يا هذه، اتَّقي اللَّه؛ فإنَّ عذاب اللَّه أشدُّ من عذاب النَّاس، وإنَّ هذه الموجبة الَّتي توجب عليك العذاب» قال: فبكت ساعة ثمَّ قالت: واللَّه لا أفضح قومي، فشهدت الخامسة أنَّ غضب اللَّه عليها إن كان من الصَّادقين، وقضى رسول اللَّه ﷺ أن لا ترمى ولا يرمى ولدها، ومن رماها ورمى ولدها جلد الحدَّ، وليس لها عليه قوت ولا سكنى، من أجل أنَّهما يتفرَّقان بغير طلاق ولا متوفًّى عنها، وقال رسول اللَّه ﷺ: «أبصروها فإن جاءت به أثبج[3] أصهب[4] . . . .

---

(١) قوله: (تَرَبَّدَ)؛ أَيْ: تغيَّر إِلَى الغُبْرة. وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ: لوْن بَيْنَ السَّواد والغُبْرة. قال ابن الأثير وَفِيهِ: «إِنَّهُ كَانَ إِذَا نَزل عَلَيْهِ الوحْيُ ارْبَدَّ وجْهُه». النهاية (٢/ ١٨٣).

(٢) أَيْ: كَلِمَةٌ أَوْجَبَتْ لِقائِلها النَّار. النهاية (٥/ ١٥٣).

(٣) وَهُوَ النَّاتِئ الثَّبَج؛ أَيْ: مَا بَيْنَ الكَتِفين وَالْكَاهِلِ. وقيل: عَظِيمُ الْجَوْفِ. النهاية (١/ ٢٠٦).

(٤) الأَصْهَب: وهو الأشقر. النهاية (٣/ ٦٢).

أرسح[١] حمش السَّاقين[٢] فهو لهلال بن أميَّة، وإن جاءت به [ل٦٣/ ب] خدلَّج[٣] السَّاقين، سابغ الأليتين[٤]، أورق[٥] جعدًا[٦] جماليًّا[٧]، فهو لصاحبه»، فجاءت به خدلَّج السَّاقين، سابغ الأليتين، أورق جعدًا جماليًّا فقال رسول اللَّه ﷺ: لولا الأيمان لكان لي ولها أمر[٨]. قال عبَّاد: فسمعت عكرمة يقول: لقد رأيته بعد ذلك أمير مصر من الأمصار[٩] لا يدري من أبوه[١٠].

---

(١) الْأَرْسَحُ: الَّذِي لَا عَجُزَ لَه، أَوْ هِيَ صَغِيرة لاصِقَة بالظَّهْر. النهاية (٢/ ٢٢١).

(٢) يُقَالُ: رَجُلٌ حَمْشُ السَّاقَيْنِ، وأَحْمَشُ السَّاقَيْنِ؛ أَيْ: دَقِيقُهُمَا. النهاية (١/ ٤٤٠)، الفتح (٣/ ٤٦١).

(٣) أَيْ: عظيمَهما، وَهُوَ ممتلئ الساقين. النهاية (٢/ ١٥)، الفتح (١/ ١١٠).

(٤) سابغَ؛ أيْ: تامّها وعَظِيمَهما، مِنْ سُبُوغِ الثَّوب والنّعمِة. والأَلْيَة، بِالْفَتْحِ: العَجِيزة لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. النهاية (٢/ ٣٣٨)، اللسان (١٤/ ٤٢).

(٥) الْأَوْرَقُ: الأسْمَر، والْوُرْقَةُ: السُّمْرة. يُقَالُ: جَمَلٌ أَوْرَقُ، وناقَةٌ وَرْقَاءُ. النهاية (٥/ ١٧٥).

(٦) جَعْدَ الشَّعَر، وَهُوَ ضِدُّ السَّبْط؛ لِأَنَّ السُّبُوطة أَكْثَرُها فِي شُعور العجَم. النهاية (١/ ٢٧٥).

(٧) الجُمَالِيُّ بالتَّشْديد: الضخْم الأعضَاء التَّامّ الأوصَال. يُقَالُ نَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ مُشبَّهة بالجَمَلِ عِظَمًا وبَدَانَةً. النهاية (١/ ٢٩٨).

(٨) قال الحافظ: أي: لولا ما سبق من حكم اللَّه؛ أي: إن اللعان يدفع الحدَّ عن المرأة لو أقمت عليها الحد من أجل الشبه الظاهر بالذي رميت به. الفتح (٩/ ٤٦١).

(٩) قال الحافظ: يدل على أن ولد الملاعنة عاش بعد النبي ﷺ زمانًا، وقوله على مصر: أيّ من الأمصار، وليس المقصود مصر البلد المشهور؛ لأن أمراء مصر معروفون معدودون ليس فيهم هذا. الفتح (٩/ ٤٥٥).

(١٠) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٣٨٨)، عن عباد بن منصور، به، بنحوه. ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥٣٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤٧)، وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٣٣) وأبو داود في سننه (٢/ ٢٤٠) كتاب الطلاق، باب: في اللِّعَانِ، وأبو يعلى في مسنده (٥/ ١٢٤)، وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٩/ ١١١)، كلهم من طرقٍ، عن عباد بن منصور، به، بنحوه. =

= وأخرجه البخاري بنحوه مختصرًا في صحيحه (٤/ ١٧٧٢)، كتاب التفسير، باب: ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾، وأبو داود في سننه (٢/ ٢٤٣)، كتاب الطلاق، باب: في اللِّعَانِ، والترمذي في سننه (٥/ ٣٣١)، كتاب تفسير القرآن، بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ النُّورِ، وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦٦٨)، كتاب الطلاق، باب: اللعان، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤٦)، من طرق عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس.

وأخرجه بنحوه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤٨)، من طريق جَرِير بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في مصنَّفه (٧/ ١١٤)، عن مَعْمَرٍ، والطبري في تفسيره جامع البيان (١٩/ ١١٠)، من طريق ابن عُلية، كلاهما عن أيوب، عن عكرمة مرسلًا.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على عِكرمة، رواه عنه عباد بن منصور، وهشام بن حسان موصولًا، ورواه عنه أيضًا أيوب بن أبي تميمة، وأُختلف عليه.

الخلاف على أيوب: رواه عن أيوب بن أبي تميمة، جرير بن حازم، موصولًا، وخالفه معمر بن راشد كما عند عبد الرزاق، وابن عُلية كما عند الطبري، رواه مرسلًا، وجرير قال الحافظ فيه في التقريب: (ص: ١٣٨) ثقةٌ وله أوهامٌ إذا حدث من حفظه. لكنه خالف الثقات الأكثر الذين رووه مرسلًا، وهما: إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية، قال الحافظ فيه في التقريب: (ص: ١٠٥) ثقةٌ حافظٌ. ومعمر بن راشد، ثقةٌ ثبتٌ، كما سبق، وبذلك يترجح الإرسال؛ لأنهم الأكثر.

الخلاف على عكرمة:

رواه عنه: عباد بن منصور، وهشام بن حسان موصولًا، وخالفهم أيوب بن أبي تميمة في الرواية الراجحة عنه، رواه مرسلًا.

ويترجح الوصل وهي رواية: عباد بن منصور -وهي سند المصنِّف- فقد قال الحافظ فيه: صدوقٌ وكان يدلِّسُ وتغيَّر بأَخَرَةٍ. وهو هنا قد صرح بالسماع، وبقية رجاله ثقاتٌ، والنقاد على تضعيف عباد، قال ابن معين: ليس بشئ ضعيف، وقال النسائي: ضَعِيف وَقد كَانَ أَيْضًا قد تغير، وقال أبو حاتم: كان ضعيف الحديث يكتب حديثه ونرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبى يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. وقال=

[٩٤٦] - [٣٨] حدَّثنا عبد الأعلى[١] قال: حدَّثنا هشام[٢]، عن محمَّد[٣] قال: سألت أنس بن مالك ﷺ وأنا أرى أنَّ عنده فيه علمًا فقال: إنَّ هلال بن

= أبو زرعة: لين. وقال العجلي: لا بأس به، يكتب حديثه. وقال ابن عدي: وَهو فِي جملة من يكتب حديثه. وانظر: الثقات للعجلي (ص: ٢٤٧)، والضعفاء للنسائي (ص: ٧٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٨٦)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ٥٤٤)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٧٦)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٥٦). وقد ضعَّف الألبانيُّ هذا الحديث من أجل هذا الراوي. وقال بعد أن عزا هذا الحديث للطيالسي، وأبو داود: وعباد فيه ضعف. إرواء الغليل (٧/ ١٨٣)، وَضعيف سنن أبي داود (ص: ١٧٥). قلتُ: لكنه تُوبع؛ فقد تابعه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي كما في التخريج، فقد رووه عن هشام بن حسان: وهشام قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٥٧٢): ثقةٌ. وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

أما رواية أيوب بن أبي تميمة المرسلة فقد قال الحافظ فيه في التقريب: (ص: ١١٧) ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ من كبار الفقهاء العباد. وهذه الرواية أعرض عنها الحفاظ، وقال الترمذي: سألت محمدًا -البخاري- وقلت: روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة، عن ابن عباس مثل حديث هشام، وروى أيوب عن عكرمة، أن هلال بن أمية، مرسلًا، فأي الروايات أصح؟ فقال: حديث عكرمة عن ابن عباس، هو محفوظ ورآه حديثًا صحيحًا. العلل الكبير للترمذي (ص: ١٧٥). فتكون الرواية المرسلة مرجوحة.

وإسناد الحديث فيه: عباد بن منصور، صدوقٌ وكان يدلِّسُ، وهو هنا قد صرح بالسماع، وقد تُوبع، كما سبق، فيرتقي الحديث بالمتابعات السابقة إلى درجة الحسن، خصوصًا مع رواية هشام بن حسان التي هي في صحيح البخاري وغيره.

(١) عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، ثقةٌ، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. ع. التقريب (ص: ٣٣١).

(٢) هشام بن حسان الأزدي القُرْدُوسي، أبو عبد اللَّه البصري، ثقةٌ من أثبت الناس في ابن سيرين، من السادسة. مات سنة سبع -أو ثمان- وأربعين. ع. التقريب (٥٧٢).

(٣) محمد، هو ابن سيرين.

أميَّة قذف امرأة بشريك بن سحماء، وكان أخا البراء بن مالك[١] لأمِّه[٢]، فكان أوَّل رجل لاعن في الإسلام فقال النَّبيُّ ﷺ: «أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطًا[٣] قضيء[٤] العينين فهو لهلال بن أميَّة، وإن جاءت به أكحل[٥] جعدًا حمش[٦] السَّاقين فهو لشريك بن سحماء». قال: فأنبئت أنَّها جاءت به أكحل جعدًا حمش السَّاقين[٧].

[٩٤٧] - [٣٩] حدَّثنا معاذ بن هشام[٨] قال: حدَّثني أبي[٩]، عن قتادة،

---

(١) البراء بن مالك بن النضر الأنصاري، أخو أنس بن مالك رضي الله عنهما، صحابيٌّ أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء، شهد المشاهد إلا بدرًا. واستشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة عشرين. وقيل قبلها. وقيل سنة ثلاث وعشرين. الاستيعاب (١/ ١٥٣)، الإصابة (١/ ٤١٣).

(٢) قال الحافظ: كان أخًا للبراء بن مالك من الرضاعة، ولم يكن أخًا له لأمه، فإن أم البراء هي: أم أنس بن مالك، وهي أم سليم ولم تكن سحماء ولا تسمى سحماء، وقيل أن والدة شريك التي يقال لها سحماء كانت حبشية، وقيل كانت يمانية. انظر: الإصابة (٣/ ٢٧٨)، والفتح (٩/ ٤٤٦)، وانظر ص: (٢٣٨).

(٣) أيْ: ممتدَّ الأعضاء تامَّ الخَلْق. النهاية (٢/ ٣٣٤).

(٤) أيْ: فاسِد الْعَيْنِ. النهاية (٤/ ٧٦).

(٥) سَوادٌ فِي أَجْفَانِ العَيْن خِلْقة، والرجُل أَكْحَلُ وكَحِيلٌ. النهاية (٤/ ١٥٤).

(٦) يُقَالُ: رَجُلٌ حَمْشُ السَّاقَيْنِ، وأَحْمَشُ السَّاقَيْنِ؛ أَيْ: دَقِيقُهُمَا. النهاية (١/ ٤٤٠).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٤)، كتاب: اللعان، عن محمد بن المثنى، عن عبد الأعلى، به، بنحوه.
والحديث إسناده ثقاتٌ، وهو في صحيح مسلم.

(٨) معاذ بن هشام بن أبي عبد اللَّه الدستوائي البصري، وقد سكن اليمن، صدوقٌ ربما وهم، من التاسعة. مات سنة مائتين. ع. التقريب (ص: ٥٣٦). وانظرترجمته وافية في دراسة الإسناد.

(٩) هشام بن أبي عبد اللَّه سنبر، أبو بكر البصري الدستوائي، ثقةٌ ثبتٌ، وقد رمي بالقدر، من كبار السابعة. مات سنة أربع وخمسين. ع. التقريب (ص: ٥٧٣).

عن سعيد بن [أبي بردة][١]، عن سعيد بن المسيَّب أنَّ رجلًا جاء إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: بتُّ أجرُّ الجريد[٢] على ظهري، فلمَّا أسحرت أتيت أهلي، فإذا رجل مع امرأتي، فأبصرت عيناي، وسمعت أذناي فقال رسول اللَّه ﷺ: «أم واللَّه، لا يكلني اللَّه، ولا يجوز على نبيِّه ﷺ»، فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[٣] فقال لهما رسول اللَّه ﷺ قبل أن يتلاعنا: «أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟» فمضيا على أمرهما فتلاعنا فقال رسول اللَّه ﷺ: «إن جاءت به أكحل العينين، جعد الرَّأس، سابغ الأليتين، خدلَّج السَّاقين، فهو للَّذي قذفت به، وإن جاءت به أخفش[٤] العينين، أصمَّ الشَّعر، ممسوح الأليتين، دقيق السَّاقين، فهو منه»، فولدت جارية كحلاء، سابغة الأليتين، جعدة الرَّأس، خدلَّجة السَّاقين فقال رسول اللَّه ﷺ: «لولا ما مضى من الأيمان كان لي فيهما أمر[٥].

---

(١) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٦٣/أ)، (برير)، والصواب (أبي بردة)، كما في مصادر ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٥)، والتهذيب (٤/ ٨). وهو: سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ، من الخامسة. ع. التقريب (ص: ٢٣٣).

(٢) الجَرِيدة: السَّعَفَة، وجَمْعُها جَرِيد. النهاية (١/ ٢٥٧).

(٣) النور، من آية: ٦- ٩.

(٤) قَالَ الخطَّابي: إنَّما هُوَ الْخَفَشُ، مَصْدَر خَفِشَتْ عَينُه خَفَشًا إِذَا قَلَّ بَصرُها، وَهُوَ فسادٌ فِي الْعَيْنِ يَضْعفُ مِنْهُ نورُها، وتَغْمَصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَع. النهاية (٢/ ٥٣).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

وإسناده فيه: معاذ بن هشام، اختلف قول ابن معين فيه: وثقه مرة، وقال في الأخرى: صدوق، وليس بحجة، وقال ابن قانع: ثقة مأمون. وقال الذهبي: الإِمَامُ المُحَدِّثُ الثِّقَةُ البَصْرِيُّ. وقال ابْن عدي: ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وانظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٤٩)، والثقات لابن حبان (٩/ ١٧٦)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ١٣٩)، وسير أعلام النبلاء (٩/ ٣٧٢)، =

[٩٤٨] - [٤٠] حدَّثنا محمَّد بن حميد[1] قال: حدَّثنا هارون بن المغيرة[2]، عن عمرو بن أبي قيس[3]، عن الحجَّاج[4]، عن المنهال بن عمرو[5]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس ﵄، أنَّ رسول اللَّه ﷺ لاعن هلال بن أميَّة وامرأته وهي حامل[6].

[٩٤٩] - [٤١] حدَّثنا سليمان بن داود الهاشميُّ[7] قال: حدَّثنا

= والتهذيب (١٠/ ١٩٦). وقال ابن حجر -كماسبق-: صدوقٌ، ربما وهم، ولعل أقل أحواله أنه صدوق، وبقية رجاله ثقات، والحديث مرسلٌ.

(١) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظٌ ضعيفٌ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة. مات سنة ثمان وأربعين. د ت ق. الكامل في الضعفاء (٧/ ٥٢٩)، المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٠٣)، تهذيب الكمال (٢٥/ ٩٧)، وميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٠)، والتقريب (ص: ٤٧٥).

(٢) هارون بن المغيرة بن حكيم البجلي، أبو حمزة المروزي، ثقةٌ، من التاسعة. د ت. التقريب (ص: ٥٦٩).

(٣) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق، كوفي نزل الري، صدوقٌ له أوهامٌ، من الثامنة. خت٤- الثقات لابن حبان (٧/ ٢٢٠)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٠٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٨٥)، التقريب (ص: ٤٢٦).

(٤) حجاج بن أَرطأة بن ثور بن هُبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي، القاضي، أحد الفقهاء، صدوقٌ كثيرُ الخطأ والتدليس، من السابعة. مات سنة خمس وأربعين. بخ م ٤. التقريب (ص: ١٥٢).

(٥) المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، صدوقٌ ربما وهم، من الخامسة. خ ٤. التقريب (ص: ٥٤٧).

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه محمد بن حميد، ضعيفٌ.

(٧) سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد اللَّه بن عباس، أبو أيوب، البغدادي الهاشمي، الفقيه، ثقةٌ جليلٌ، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة، من العاشرة. مات سنة تسع عشرة، وقيل بعدها. عخ ٤. التقريب (ص: ٢٥١).

إبراهيم بن سعد[١]، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد قال: جاء عويمر[٢] إلى عاصم بن عديٍّ[٣] فقال له: سل رسول اللَّه ﷺ أرأيت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا، أيقتله فيقتل به أم كيف يصنع؟ فسأل عاصم رسول اللَّه ﷺ عن ذلك، فعاب رسول اللَّه ﷺ السَّائل، ثمَّ لقيه عويمر فقال: ما صنعت؟ فقال: صنعت أنَّك لم تأتني بخير، سألت رسول اللَّه ﷺ فعاب السَّائل فقال عويمر: واللَّه لآتينَّ رسول اللَّه ﷺ، فأتاه يسأله، فوجده قد أنزل عليه فيهما، فدعاهما فتلاعنا فقال عويمر: «لئن انطلقت بها يا رسول اللَّه لقد كذبت عليها، ففارقها قبل أن يأمر بذلك رسول اللَّه ﷺ، فصارت سنَّة في المتلاعنين[٤] ثمَّ قال رسول اللَّه ﷺ: «أبصروها، فإن جاءت به أسحم[٥]، أدعج[٦] العينين، عظيم الأليتين، فلا أراه إلَّا وقد صدق، وإن جاءت به

---

(١) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، المدني، نزيل بغداد، ثقةٌ حجةٌ تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة. مات سنة خمس وثمانين. ع. التقريب (ص: ٨٩).

(٢) عويمر بن أبيض العجلاني الأنصاري، صاحب اللعان، قال الطبري: هو عويمر بن الحارث بن زيد بن جابر بن الجدّ بن العجلان. وأبيض: لقبٌ لأحد آبائه، هو الذي رمى زوجته بشريك بن سحماء، فلاعن رسول اللَّه ﷺ بينهما. الاستيعاب (٣/ ١٢٢٦)، والإصابة (٤/ ٦٢٠).

(٣) عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان، الأنصاري، صحابيٌّ، يكنى أبا عبد اللَّه، كان سيد بني عجلان، وحليف الأنصار، اتفقوا على ذكره في البدريّين، ويقال: إنه لم يشهدها، شهد أُحُدًا والمشاهد كلها. مات في خلافة معاوية وقد جاوز المائة. الاستيعاب (٢/ ٧٨١)، الإصابة (٣/ ٤٦٣).

(٤) قوله: (فصارت سنةٌ في المتلاعنَيْن)، من قول الزُّهري وليس من الحديث انتهى. الفتح (٩/ ٤٥٢).

(٥) الْأَسْحَمُ: الأسودُ. النهاية (٢/ ٣٤٨).

(٦) الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ: السَّوادُ فِي العَين وَغَيْرِهَا، يُرِيدُ أَنَّ سَوادَ عَيْنَيه كَانَ شديدًا. وَقِيلَ: =

أحيمر كأنَّه وحرة[1] فلا أراه إلَّا كاذبًا»، قال فجاءت به على النَّعت المكروه[2].

[٩٥٠] - [٤٢] قال[3]: وأخبرني إبراهيم، عن أبيه[4] قال: أخبرني سعيد بن المسيِّب، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه[5]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «إن جاءت به أديعج جعدًا فهو للَّذي اتَّهمه، وإن جاءت به أشقر سبطًا فهو لزوجها»، فجاءت به أديعج[6].

= الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَواد العَين فِي شِدَّة بَياضِها. النهاية (٢/ ١١٩).

(١) الْوَحَرَةِ: هِيَ بالتَّحريك: دُوَيْبَّةٌ كالعَظَاءةِ تَلْزَق بِالأرض. النهاية (٥/ ١٦٠).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٠٣٣)، كتاب الطلاق، باب: اللعان ومن طلق بعد اللعان، عن إسماعيل بْن أَبي أويس، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١٢٩)، كتاب اللعان، عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وكلاهما عن مالك بن أنس، عن ابن شهاب، به، بنحوه. والبخاري في صحيحه (٤/ ١٧٧١) باب قوله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾، عن إسحاق، عن محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن الزهري، به، والبخاري في صحيحه (٤/ ١٧٧٢)، باب: ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾، عن سليمان بن داود، عن فليح، عن ابن شهاب الزهري، به.

دراسة الإسناد: إسناده ثقاتٌ، وهو في الصحيحين.

(٣) القائل: سليمان بن داود الهاشمي.

(٤) سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الزهري، أبو إسحاق، البغدادي، ثقةٌ، ولي قضاء واسط وغيرها، من التاسعة. مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثلاث وستين. خ س. التقريب (ص: ٢٣٠).

(٥) عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد اللَّه، المدني، ثقةٌ فقيهٌ ثبتٌ، من الثالثة. مات سنة أربع وتسعين، وقيل سنة ثمان. ع. التقريب (ص: ٣٧٢).

(٦) أخرجه الشافعي في مسنده (ص: ١٨٨)، بسنده، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، وَعبيد اللَّه بْنِ عبد اللَّه، به، بنحوه. =

[٩٥١] - [٤٣] حدَّثنا عبد اللَّه بن نافع[١] قال: حدَّثني مالك بن أنس[٢]، عن ابن شهاب، أنَّ سهل بن سعد السَّاعديَّ، أخبره، أنَّ عويمرًا العجلانيَّ [ل٦٤/أ] جاء إلى عاصم بن عديٍّ العجلانيِّ فقال له: يا عاصم، أرأيت لو أنَّ رجلًا وجد مع امرأته رجلًا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول اللَّه ﷺ، فسأل عاصم عن ذلك رسول اللَّه ﷺ، فكره المسائل وعابها، حتَّى كبر على عاصم ما سمع من رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا رجع إلى أهله جاءه عويمر فقال له: يا عاصم، ماذا قال لك رسول اللَّه؟ قال له عاصم: لم تأتني بخير، قد كره رسول اللَّه ﷺ المسألة الَّتي سألته عنها فقال عويمر: لا أنتهي حتَّى أسأل عن ذلك رسول اللَّه ﷺ، فجاء عويمر رسول اللَّه ﷺ وسط النَّاس فقال: يا رسول اللَّه، أرأيت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا، أيقتله فتقتلونه، أم كيف يفعل؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «قد أنزل اللَّه فيك وفي صاحبتك، فاذهب فائت بها» قال سهل:[٣] فتلاعنا، وأنا مع النَّاس عند رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا فرغا من تلاعنهما قال عويمر: كذبت عليها يا رسول اللَّه إن أمسكتها[٤]، فطلَّقها ثلاثًا قبل أن يأمر

= دراسة الإسناد:

إسناده صحيحٌ إلى سعيد بن المسيب، وعبيد اللَّه بن عبد اللَّه، وهو مرسلٌ.

(١) عبد اللَّه بن نافع الصائغ، المخزومي، مولاهم، أبو محمد، المدني، ثقةٌ صحيحُ الكتابِ في حفظه لينٌ، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل بعدها. بخ م ٤. التقريب (ص: ٣٢٦).

(٢) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي، أبو عبد اللَّه، المدني، الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، من السابعة. مات سنة تسع وسبعين. ع. التقريب (ص: ٥١٦).

(٣) قوله: قال سهل: هو موصول بالإسناد المبدأ به. الفتح (٩/ ٤٥١).

(٤) قوله: (كذبت عليها يا رسول اللَّه إن أمسكتها)، قال النووي: فهو كلام تام مستقل، ثم=

رسـول الـلَّـه ﷺ. قـال مـالـك: قـال ابـن شـهـاب: فـكـانـت تـلـك سـنَّـة المتلاعنين[١].

[٩٥٢] - [٤٤] حدَّثنا هارون بن معروف[٢] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني عياض بن عبد اللَّه[٣]، عن ابن شهاب، عن سهل بن سعد، بنحوه، قال: فطلَّقها ثلاث تطليقات عند رسول اللَّه ﷺ، فأنفذ رسول اللَّه ﷺ ذلك. قال سهل: حضرت هذا عند رسول اللَّه ﷺ وأنا غلام، فمضت السُّنَّة في المتلاعنين أن يفرَّق بينهما، ثمَّ لا يجتمعان أبدًا[٤]، قال: وكانت امرأة عويمر حاملًا فأنكر حملها، فكان ابنها يدعى ابن أمِّه، ثمَّ

= ابتدأ فقال: هي طالق ثلاثًا تصديقًا لقوله في أنه لا يمسكها، وإنما طلقها لأنه ظن أن اللعان لا يحرمها عليه فأراد تحريمها بالطلاق، فقال: هي طالق ثلاثًا، فقال له النبي ﷺ: «لا سبيل لك عليها»؛ أي: لا ملك لك عليها فلا يقع طلاقك، وهذا دليل على أن الفرقة تحصل بنفس اللعان. شرح النووي على مسلم (١٠/ ١٢٢).

(١) مكرر سبق تخريجه في الحديث رقم: ٤١- وإسناده ثقاتٌ، وهو صحيحٌ، وهو في الصحيحين.

(٢) هارون بن معروف المروزي، أبو علي، الخزاز، الضرير، نزيل بغداد، ثقةٌ، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين وله أربع وسبعون. خ م د. التقريب (ص: ٥٦٩).

(٣) عياض بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الفهري المدني، نزيل مصر، قال ابن معين: ضعيفٌ، وقال البخاري: منكر الحديث، قال أبو حاتم: ليس بقوي. وقال الساجي: روى عنه ابن وهب أحاديث فيها نظر، وذكره ابن حبان في الثقات، روى له مسلم، وأَبُو داود، والنَّسَائي، وابن ماجه. وقال ابن حجر: فيه لينٌ، من السابعة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٩)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٨٣)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٥٦٩)، والتهذيب (٨/ ٢٠١)، والتقريب (ص: ٤٣٧).

(٤) الجمهور: أن الفرقة تحصل بنفس اللعان بين كل متلاعنين، وتحريمها على التأبيد. شرح النووي على مسلم (١٠/ ١٢٣).

جرت السُّنَّة في الميراث أن يرثها وترث منه[١]، ما فرض اللَّه للأمِّ. قال ابن شهاب: قال عويمر عند ذلك: لبئس عبد اللَّه، إنَّما إن كنت وقعت عند رسول اللَّه ﷺ بكذبة وتحمَّلت [فرية[٢]][٣].

---

(١) قوله: (ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مافرض اللَّه للأم)، قال ابن حجر: ظاهره أنه من قول سهل مع احتمال أن يكون من قول ابن شهاب. الفتح (٩/ ٤٥٣). قال النووي: إِذَا لَاعَنَهَا وَنَفَى عنه نَسَبَ الْحَمْلِ انْتَفَى عَنْهُ، وَأَنَّهُ يَثْبُتُ نَسَبُهُ من الأم ويرثها وترث منه مَا فَرَضَ اللَّه لِلْأُمِّ، وَهُوَ الثُّلُثُ إِنْ لم يكن للميت ولدٌ ولا ولدُ ابنٍ وَلَا اثْنَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ أَوِ الْأَخَوَاتِ، وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَهَا السُّدُسُ. شرح النووي على مسلم (١٠/ ١٢٣).

(٢) ورد في المخطوط لوحة: (٦٣/ ب)، (بغيرته)، والمثبت من كتب التخريج: (فرية) وهو الصواب.

(٣) أخرجه أبو داود (٢/ ٢٧٤)، كتاب الطلاق، بَابٌ: فِي اللِّعَانِ، عن أَحْمَد بْن عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى (٧/ ٦٥٨)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦/ ١١٧)، من طريق أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ. وأخرجه أبو عوانة في مسنده (٣/ ٢٠٠)، عن يُونُسَ بْنِ عبد الأَعْلَى، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الكبرى (٧/ ٦٧٣)، كلهم عن ابن وهب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على عياض بن عبد اللَّه الفهري، قال ابن حجر: فيه لينٌ، قال الألباني: وهذا إسنادٌ رجاله كلهم ثقاتٌ على شرط مسلم؛ فهو صحيحٌ، لولا أن عياضًا هذا فيه لينٌ. صحيحُ أبي داود، الأم (٧/ ٢٠).

وقد توبع، تابعه عبد الرزاق (٧/ ١١٥)، وبه أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٠٣٣) قال: أخبرنا ابن جريج، قال أخبرني ابن شهاب، به، وفيه: (ففارقها عند النبي ﷺ فقال: ذاك تفريقٌ بين كل متلاعنَيْن). وابن جريج: هو عبد الملك بن جريج: ثقةٌ، كما سبق. وتابعه أبو داود في سننه (٢/ ٢٧٥)، قال حدثنا: مُسَدَّدٌ، وَوَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، به، وفيه (فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّه ﷺ حِينَ تَلَاعَنَا)، وتَمَّ حديث مسدد. وقال الآخرون: (إِنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ)، وسفيان: هو ابن عيينة المكي، ثقةٌ، كما سبق. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَمْ يُتَابِعْ=

[٩٥٣] - [٤٥] حدَّثنا سليمان بن داود الهاشميُّ قال: أنبأنا ابن أبي الزِّناد[١]، عن أبيه[٢]، عن القاسم بن محمَّد[٣] قال: أخبرني عبد اللَّه بن عبَّاس رضي الله عنهما، أنَّ رسول اللَّه ﷺ لاعن بين العجلانيِّ وامرأته فقال زوجها: واللَّه يا رسول اللَّه ما قربتها مذ عفَّرنا[٤]، والعفر: أن يسقى النَّخل بعد أن يترك من السَّقي بعد الإبار بشهرين. قال ابن عبَّاس رضي الله عنهما: وزعموا أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال يومئذ: «اللهمَّ بيِّن»، وكان الَّذي رميت به ابن السَّحماء، وكان

= ابْنَ عُيَيْنَةَ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ. قلت: قد تابعه كذلك الزبيدي، عن الزهري.
قال البيهقي في تعقيبه على أبي داود: (يعني بذلك: في حديث الزهري عن سهل بن سعد، إلا ما رويناه عن الزبَيْدِي عن الزهري). قال المنذري: (يريد أن ابن عيينة لم ينفرد بها، وقد تابعه عليها الزبيدي)، السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٦٥٩).
ومتابعة البيهقي في الكبرى (٧/ ٦٧٣)، من طريق الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، به، وفيه: (فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّه ﷺ بَيْنَهُمَا وَقَالَ: لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا). وقد صحح الألباني هذه المتابعة، صحيحُ أبي داود، الأم (٧/ ٢١). والزبيدي: هو محمد بن الوليد الزبيدي، قال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ٥١١): ثقةٌ ثبتٌ من كبار أصحاب الزهري. وبعد الدراسة وذكر المتابعات يتبيَّن أن هذا الحديث صحيح.

(١) عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد اللَّه بن ذَكْوان، المدني، مولى قريش، صدوقٌ تغيَّر حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهًا، من السابعة، ولي خَرَاج المدينة فَحُمِد. مات سنة أربع وسبعين، خت م ٤. التقريب (ص: ٣٤٠). وانظر ترجمته وافية في دراسة الإسناد.

(٢) عبد اللَّه بن ذكوان القرشي، أبو عبد الرحمن، المدني، المعروف بأبي الزناد، ثقةٌ فقيهٌ، من الخامسة. مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٣٠٢).

(٣) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقةٌ أحدُ الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة. مات سنة ست ومائة على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٤٥١).

(٤) قال البيهقي: وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ، . . . وَذَكَرَ تَفْسِيرَ الْعَفْرِ. السنن الكبرى (٧/ ٦٦٩).

زوج المرأة أصهب الشَّعر حمش الذِّراعين والسَّاقين فقال رجل[1]: يا أبا العبَّاس، هي المرأة الَّتي قال رسول اللَّه ﷺ: «لو كنت راجمًا بغير بيِّنة لرجمتها»؟ قال: لا، تلك امرأة قد كانت أعلنت السُّوء[2] في الإسلام، فناداه رجل من ناحية: يا أبا العبَّاس، ما قلت؟ قال: جاءت به على الوصف السَّيِّئ[3].

---

(١) قال ابن حجر، قوله: (فقال رجل لابن عباس)، هذا السائل هو: عبد اللَّه بن شداد بن الهاد. الفتح (٩/ ٤٦١). وهو عَبْد اللَّه بن شَدَّاد بْن الْهَاد اللَّيْثِيّ، أبو الوليد، المدني، ولد على عهد النبي ﷺ، وهو ابن خالة عَبد اللَّهِ بن عباس، وأمه سلمى بنت عميس، أخت ميمونة -لأمها- بنت الحارث، زوج النَّبِيّ ﷺ، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدودًا في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولًا سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها. وانظر: التاريخ الكبير (٥/ ١١٥)، والثقات للعجلي (ص: ٢٦١)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٨١)، والتقريب (ص: ٣٠٧).

(٢) قال ابن حجر: قوله: (كانت تظهر في الإسلام السوء)؛ أيْ: كانت تعلن بالفاحشة، ولكن لم يثبت عليها ذلك ببينة ولا اعتراف. الفتح (٩/ ٤٦١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٠٣٤)، كتاب الطلاق، باب: قول النبي ﷺ: (لو كنت راجمًا بغير بينةٍ)، وباب قول الإمام: اللهم بيِّن، ومسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٤)، كتاب اللعان، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم بن محمد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، ضعفه ابن معين، والنسائي، والساجي وقال: وما حدث بالمدينة أصح ممَّا حدَّث ببغداد. وقال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن عدي: بعض ما يرويه، لَا يُتَابَعُ عَليه، وَهو مِمَّنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. وو ثقة العجلي. وَقَال يعقوب بْن شَيْبَة: ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف، سَمِعْتُ علي بْن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث بِهِ بالعراق فهو مضطرب. قال علي: وقد نظرت فيما روى عنه سُلَيْمان بْن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة. قال الذهبي: قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، =

[٩٥٤] - [٤٦] حدَّثنا سريج بن النُّعمان[1] قال: حدَّثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن القاسم ابن محمَّد، عن ابن عبَّاس ﵄، مثله. قال: وكان الَّذي رميت به [ابن السحماء[2]]، وقال: فقال له ابن شدَّاد بن الهاد[3]: هي المرأة الَّتي قال لها رسول اللَّه ﷺ: (. . .[4])[5].

= وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام، وذكر محمد بن سعد أنه كان مفتيًا، وقد روى أرباب السنن الاربعة له، وهو إن شاء اللَّه حسن الحال في الرواية. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٢٩٢)، والضعفاء للنسائي (ص: ٦٨)، والجرح والتعديل (٥/ ٢٥٢)، والكامل في الضعفاء (٥/ ٤٤٩)، وتهذيب الكمال (١٧/ ٩٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٧٥)، والتهذيب (٦/ ١٧٠). وهو صدوقٌ قد تغير حفظه، وقال ابن المديني: وقد نظرت فيما روى عنه سُلَيْمان بْن داود الهاشمي، فرأيتها مقاربة. وهذه الرواية منها. وبمجموع طرقة صحيحٌ، والحديث في الصحيحين.

(١) سُرَيج بن النعمان بن مروان الجوهري، أبو الحسن، البغدادي، ثقةٌ يهم قليلًا، من كبار العاشرة. مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة. خ ٤. التقريب (ص: ٢٢٩). وثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وأبو داود، وزاد قال: غلط فِي أحاديث. وَقَال النَّسائي: ليس به بأس. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٤)، وتهذيب الكمال (١٠/ ٢٢٠).

(٢) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٦٣/ ب): (ابن السوداء)، والذي يظهر أنه تصحيف، والصواب: (ابن السحماء) كما تقدم في الحديث رقم: (٤٥).

(٣) قال ابن حجر، قوله -في الذي قبله-: (فقال رجل لابن عباس)، هذا السائل هو: عبد اللَّه بن شداد ابن الهاد، ابن خالة ابن عباس ﵄، سماه أبو الزناد، عن القاسم بن محمد في هذا الحديث. الفتح (٩/ ٤٦١).

(٤) ورد في المخطوط (سقط)، لوحة رقم: (٦٣/ ب)، والصواب ما تقدم في الحديث السابق رقم (٤٥)، والحديث اللاحق رقم (٥٠)، وما ثبت من مصادر التخريج قوله: (هي التي قال رسول اللَّه ﷺ: «لو كنت راجمًا امرأة عن غير بينة» قال: لا، تلك امرأة أعلنت).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٢٥١٣)، كتاب الحدود، باب: من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٥)، كتاب اللعان، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، به، بنحوه. =

[٩٥٥] - [٤٧] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا وهيب[١]، عن أيُّوب[٢]، عن سعيد بن جبير قال: كنَّا إذا اختلفنا في شيء بالكوفة كتبته حتَّى أسأل عنه ابن عمر رضي الله عنهما، وكان فيما سألته عن الملاعنة فقال: «فرَّق النَّبيُّ ﷺ بين أخوي بني العجلان وقال: «اللَّه يعلم أنَّ أحدكما كاذب، فهل منكما تائب؟» ثلاث مرار. قال أيُّوب: فحدَّثت به عمرو بن دينار فقال: في المدينة شيء لا أراك تحدِّثنيه قال: يا رسول اللَّه مالي؟ قال: لا مال لك، إن كنت صادقًا فقد دخلت بها، وإن كنت كاذبًا فهو أبعد لك[٣].

[٩٥٦] - [٤٨] حدَّثنا ابن أبي شيبة[٤] قال: . . . .

= دراسة الإسناد:

في إسناده: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوقٌ، لكنه متابعٌ في السند الذي قبله، والحديث في الصحيحين.

(١) وُهَيب بن خالد بن عَجْلان الباهلي، مولاهم، أبو بكر البصري، ثقةٌ ثبتٌ لكنه تغيَّر قليلًا بأَخَرَةٍ، من السابعة. مات سنة خمس وستين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٥٨٦).

(٢) أيوب بن أبي تميمة: كيسان السَّخْتِياني، أبو بكر البصري، ثقةٌ ثبتٌ حجةٌ من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. ع. التقريب (ص: ١١٧).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٠٣٥)، كتاب الطلاق، باب: صداق الملاعنة، وباب المهر للمدخول عليها، وكيف الدخول، أو طلقها قبل الدخول والمسيس، من طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، عن أيوب، به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٢)، كتاب اللعان، من طريقين: حماد وسفيان، وكلاهما عن أيوب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد: إسناده صحيح، والحديث في الصحيحين.

(٤) عبد اللَّه بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم، الواسطي الأصل، أبو بكر ابن أبي شيبة، الكوفي، ثقةٌ حافظٌ صاحبُ تصانيف، من العاشرة. مات سنة خمس وثلاثين. خ م د س ق. التقريب (ص: ٣٢٠).

حدَّثنا عبدة بن سليمان[١]، عن الأعمش، عن إبراهيم[٢]، عن علقمة[٣]، عن عبد اللَّه رضي الله عنه قال: بينما نحن في المسجد ليلة الجمعة إذ قال: رجل لو أنَّ رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فقتله قتلتموه، وإن نكل جلدتموه؟ لأذكرنَّ هذا لرسول اللَّه ﷺ قال: فذكره [ق٦٤/ب] لرسول اللَّه ﷺ، فأنزل اللَّه آيات اللِّعان، ثمَّ جاء الرَّجل يقذف امرأته، فلاعن رسول اللَّه ﷺ بينهما وقال: «عسى أن تجيء به أسود جعدًا»، فجاءت به أسود جعدًا[٤].

[٩٥٧] - [٤٩] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يحيى بن إسحاق السَّيلحينيُّ[٥]، عن ليث ابن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرَّحمن بن القاسم[٦]، عن أبيه، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: تذاكروا الملاعن عند

(١) عبدة بن سليمان الكلابي، أبو محمد، الكوفي، يقال اسمه: عبد الرحمن، ثقةٌ ثبتٌ، من صغار الثامنة. مات سنة سبع وثمانين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٣٦٩).

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران، الكوفي الفقيه، ثقةٌ إلا أنه يرسل كثيرًا، من الخامسة. مات سنة ست وتسعين، وهو ابن خمسين أو نحوها. ع. التقريب (ص: ٩٥).

(٣) علقمة بن قيس بن عبد اللَّه النخعي، الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عابدٌ، من الثانية. مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين. ع. التقريب (ص: ٣٩٧).

(٤) أخرجه بهذا الإسناد مسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٤)، كتاب اللعان، وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيح، والحديث في صحيح مسلم.

(٥) يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيْني، بمهملة ممالة وقد تصير ألفًا ساكنة، وفتح اللام وكسر المهملة ثم تحتانية ساكنة ثم نون، أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوقٌ، من كبار العاشرة. مات سنة عشر ومائتين. م ٤. التقريب (ص: ٥٨٧).

(٦) عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد، المدني، ثقةٌ=

رسول اللَّه ﷺ فقال عاصم فيه قولًا ثمَّ رجع فقال ابن عمر له: إنَّه رأى مع امرأته رجلًا فقال عاصم: ما ابتليت إلَّا بقولي، فأتى النَّبيُّ ﷺ والرَّجل يذكر له أنَّ الَّذي رأى مع امرأته رجل خدر كثير اللَّحم جعد الشَّعر، وكان الرَّجل قليل اللَّحم معمَّرًا قال فدعا النَّبيُّ ﷺ بامرأته، فتلاعنا فقال النَّبيُّ ﷺ: «اللهمَّ بيِّن»، فولدته على شبه ما قال زوجها إنَّه رآه معها فقال رسول اللَّه ﷺ: «لولا الملاعن لكان بيني وبينك حال» قال ابن العبَّاس ﵄: الَّتي لاعن رسول اللَّه ﷺ بينها وبين زوجها امرأة كانت تظهر في الإسلام القبيح[1].

[٩٥٨] - [٥٠] وقال[2]: وحدَّثنا ابن لهيعة[3]، . . . .

= جليلٌ، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، من السادسة. مات سنة ست وعشرين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٣٤٨).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٢٥١٣)، كتاب الحدود، باب: من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة، عن عبد اللَّه بن يوسف، وباب قول النبي ﷺ: «لو كنت راجمًا بغير بيِّنَةٍ» (٥/ ٢٠٣٤)، عن سعيد بن عفير، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٤)، كتاب اللعان، عن محمد بن رمح، كلهم عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، به، بنحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الطلاق، باب: قول الإمام: اللهم بيِّن (٥/ ٢٠٣٦)، ومسلم في صحيحه كتاب اللعان (٢/ ١١٣٤)، ومسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٥) كتاب اللعان، كلاهما من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه: يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، صدوقٌ والحديث في الصحيحين.

(٢) هو: يحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني.

(٣) عبد اللَّه بن لَهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري القاضي، قال ابن حجر: صدوقٌ، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، وعده الحافظ ابن حجر في المرتبة الخامسة من=

عن أبي الأسود[1]، عن القاسم بن محمَّد، أنَّ رجلًا قال لابن عبَّاس رضي الله عنهما: المرأة الَّتي لاعن النَّبيُّ ﷺ بينها وبين زوجها قال لها: «لو كنت راجمًا أحدًا بغير بيِّنة لرجمتها» قال: لا، هي امرأة كانت تظهر في الإسلام القبيح[2].

* * *

= طبقات المدلِّسين، وهو ضعيف. مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين. م د ت ق. تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: ١٩٠)، والتهذيب (٥/ ٣٧٣)، والتقريب (ص: ٣١٩)، وطبقات المدلِّسين (ص: ٨٣).

(١) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، أبو الأسود، المدني، يتيم عروة، ثقةٌ، من السادسة. مات سنة بضع وثلاثين. ع. التقريب (ص: ٤٩٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦/ ٢٥١٣)، كتاب الحدود، باب: من أظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بيِّنةٍ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ١١٣٥)، كتاب اللعان، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، به، بنحوه. وهو مكرر بنحوه مع حديث رقم (٤٦).

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ فيه ابن لهيعة، وقد تُوبع تابعه سفيان بن عيينة، وبالمتابعات السابقة يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره. والحديث في الصحيحين.

ذكر الظِّهار[1]

[٩٥٩] - [٥١] حدَّثنا عليُّ بن عاصم[2] قال: حدَّثنا داود بن أبي هند[3]، عن أبي العالية الرِّياحيِّ[4] قال: كانت خولة بنت دليج[5] عند رجل من الأنصار[6]، وكان ضرير البصر سيِّئ الخلق فقيرًا، وكان طلاق النَّاس إذا أراد الرَّجل أن يفارق امرأته قال: أنت عليَّ كظهر أمِّي، فنازعته في شيء فغضب فقال: أنت عليَّ كظهر أمِّي، فاحتملت عيِّلًا لها، أو عيِّلين منه، ثمَّ أتت رسول اللَّه ﷺ وهو في بيت عائشة ﵂ وعائشة ﵂ تغسل شقَّ رأسه، فدخلت عليه فقالت: يا رسول اللَّه، إنَّ زوجي ضرير البصر سيِّئ

---

(١) الظِّهَارِ: وَهُوَ أَنْ يُشَبِّهَ امْرَأَتَهُ، أَوْ عُضْوًا مِنْهَا بِظَهْرِ مَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ عَلَى التَّأْبِيدِ، بِهَا، أَوْ بِعُضْوٍ مِنْهَا، فَيَقُولُ: أَنْتِ عَلَيَّ كَظَهْرِ أُمِّي، وهُوَ مُحَرَّمٌ. المبدع في شرح المقنع (٧/ ٣).

(٢) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي، مولاهم، صدوقٌ يخطئ ويصر ورُمي بالتشيع، من التاسعة. مات سنة إحدى ومائتين وقد جاوز التسعين. د ت ق التقريب. (ص: ٤٠٣). وانظر: دراسة الحديث.

(٣) داود بن أبي هند القشيري، مولاهم، أبو بكر، أو أبو محمد، البصري، ثقةٌ متقنٌ كان يهم بأَخَرَةٍ، من الخامسة. مات سنة أربعين، وقيل قبلها. خ ت م ٤. التقريب (ص: ٢٠٠).

(٤) رُفَيع، بالتصغير، ابن مِهران، أبو العالية الرِّياحي، ثقةٌ كثيرُ الإرسال، من الثانية. مات سنة تسعين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٢١٠).

(٥) خولة بنت ثعلبة، ويقال: بنت حكيم، ويقال: بنت دليج الأنصارية. انظر حديث رقم: ١٧.

(٦) أوس بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أخو عُبادة، شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول اللَّه ﷺ، وهو الذي ظاهر من امرأته. مات أيام عثمان بن عفان ﵁. الاستيعاب (١/ ١١٨)، الإصابة (١/ ٣٠٢). وذكر ابن عبد البر أن التي سمع اللَّه قولها هي خولة بنت ثعلبة، وأن ما ورد في الأثر من أنها خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت وهْمٌ، وإنما هي امرأة أوس بن الصامت. الاستيعاب (٤/ ١٨٣١).

الخلق فقير، ولي منه عيِّل أو عيِّلان، فنازعته في شيء، فغضب فقال: أنت عليَّ كظهر أمِّي، ولم يرد الطَّلاق يا رسول اللَّه، فرفع رسول اللَّه ﷺ رأسه فقال: «ما أعلمك إلَّا قد حرِّمت عليه» فقالت: أشكو إلى اللَّه ما نزل بي وبأصبيتي، وتحوَّلت عائشة رضي الله عنها إلى شقِّ رأسه تغسله، وتحوَّلت معها فقالت له مثل ذلك، وقال لها مثل ذلك فقالت: أشكو إلى اللَّه ما نزل بي وبأصبيتي، وتغيَّر وجه رسول اللَّه ﷺ فقالت لها عائشة رضي الله عنها: وراءك وراءك، فتنحَّت، فمكث النَّبيُّ ﷺ فيما هو فيه حتَّى إذا انقطع الوحي وعاد النَّبيُّ ﷺ كما كان قال: «يا عائشة، آتي امرأة»، فدعتها فجاءت فقال: «اذهبي فجيئي بزوجك»، فذهبت تسعى فجاءت به كما قالت ضرير البصر سيِّئ الخلق فقيرًا، فلمَّا انتهى إلى رسول اللَّه ﷺ قال رسول اللَّه ﷺ: «أستعيذ باللَّه السَّميع العليم من الشَّيطان الرَّجيم، بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾[1] إلى آخر الآية فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أتجد رقبة تعتقها؟» قال: لا يا رسول اللَّه قال: «أتستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟» قال: فأعتلُّ. قال: «أفتستطيع أن تطعم ستِّين مسكينًا؟» قال: لا، إلَّا أن تعينني يا رسول اللَّه قال: فأعانه رسول اللَّه ﷺ وصرف الطَّلاق إلى الظِّهار. قال عليٌّ[2]: يعني أنَّ الظِّهار كان طلاقهم، فجعل ظهارًا[3].

---

(١) المجادلة، آية: ١.

(٢) هو: علي بن عاصم.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٣٢)، كتاب الظهار، بَابُ: الْمُظَاهِرِ الَّذِي تَلْزَمُهُ الْكَفَّارَةُ، من طريق يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ، عن عَلِيّ بْنِ عَاصِمٍ، به، بنحوه. وأخرجه الطبري في جامع البيان (٢٣/ ٢١٩)، من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال: ثنا داود بن أبي هند، قال: سمعت أبا العالية، به، بنحوه. =

[٩٦٠] - [٥٢] حدَّثنا زهير بن حرب[١] قال: حدَّثنا جرير[٢]، عن الأعمش، عن تميم بن سلمة[٣]، عن عروة بن الزُّبير قال: قالت

= دراسة الإسناد:
مدار الحديث على داود بن أبي هند، رواه عنه: علي بن عاصم، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى.
أما رواية علي بن عاصم -وهي سند المصنِّف- قال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشَيْءٍ، وَقَالَ النسائي: متروك الحديث. وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن عدي: الضعف بين عَلَى حديثه. وقال يَعْقُوب بْن شَيْبَة وهو من تلاميذه: اختلف أصحابنا - (أهل الحديث)- فيه منهم:
١- من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط. ٢ - ومن أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ولجاجته فيه وثباته على الخطأ. ٣- ومن تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له. ٤- من قصته عنده أغلظ من هذه القصص. وقد كان رحمة اللَّه علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده. وانظر: التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٠)، والصغير للبخاري (ص: ٩٩)، والضعفاء للنسائي (ص: ٧٦)، والجرح والتعديل (٦/ ١٩٨)، والكامل في الضعفاء (٦/ ٣٢٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٥٠٤)، والتهذيب (٥/ ٤٩). قال الحافظ فيه: صدوقٌ يخطئ ويصرُّ. وتابعه كما عند الطبري عبد الأعلى بن عبد الأعلى، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٣٣١): ثقةٌ. والحديث بالمتابعه حسن لغيره، وهو مرسلٌ.

(١) زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقةٌ ثبتٌ، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة. مات سنة أربع وثلاثين. خ م د س ق. التقريب (ص: ٢١٧).
(٢) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبِّيّ الكوفيّ نزيل الري وقاضيها، ثقةٌ صحيحُ الكتابِ، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة. ع. التقريب (ص: ١٣٩).
(٣) تميم بن سلمة السلمي الكوفي، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة مائة، خت م د س ق. التقريب (ص: ١٣٠).

عائشة رضي الله عنها: الحمد للَّه الَّذي وسع سمعه الأصوات، إنَّ خولة لتشتكي زوجها إلى رسول اللَّه ﷺ فيخفى عليَّ أخبار بعض ما تقول، فأنزل اللَّه عز وجل [ل٦٥/أ]: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[(١)(٢)].

---

(١) المجادلة، آية: ١.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٢٢)، عن جَرِيرٍ، به، وأخرجه من طريق إسحاق: النسائي في سننه (٦/ ١٦٨)، بَاب: الظِّهَارِ، وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٢٢٦)، من طريق ابن وكيع، والآجري في الشريعة (٣/ ١٠٨٥)، من طريق عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وكلاهما عن جَرِيرٍ، به، بنحوه.
وأخرجه أحمد في مسنده (٤٠/ ٢٢٨)، وابن ماجه في سننه (١/ ٦٧)، بَابٌ: فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٣٤٢)، والطبري في تفسيره (٢٣/ ٢٢٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٢٨)، كتاب الظهار، باب: سبب نزول آية الظهار، وكلهم من طريق ابن أبي معاوية، عن الأعمش، به، بنحوه.
وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦٦٦)، بَابُ: الظِّهَارِ، وأبو يعلى في مسنده (٨/ ٢١٤)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٥٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٢٨)، وكلهم من طريق أبي عبيدة بن معن، عن الأعمش، به، بنحوه.
وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٢٢٦)، والآجري في الشريعة (٣/ ١٠٨٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٧٨)، وكلهم من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، به، بنحوه.
وأخرجه البخاري في صحيحه تعليقًا بصيغة الجزم (٦/ ٢٦٨٩)، كتاب التوحيد باب: قول اللَّه تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾، فقال: قال الأعمش، عن تميم، عن عروة، عن عائشة قالت: «الحمد للَّه الذي وسع سمعه الأصوات».
دراسة الإسناد:
مدار الحديث على سليمان بن مهران الأعمش، رواه عنه: جرير بن عبد الحميد الضبي، ومحمد بن خازم أبو معاوية الضرير، وأبو عبيدة بن معن، ويحيى بن عيسى.
أما رواية جرير بن عبد الحميد الضبي -وهي سند المصنِّف- فسنده ثقاتٌ.
وأما رواية محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير: قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٤٧٥): =

[٩٦١] - [٥٣] حدَّثنا هارون بن عمر[١] قال: حدَّثنا عليُّ بن الحسن[٢]

= ثقةٌ أحفظُ الناسِ لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. فيحكم على إسناده بالصحة.
قال الألباني: وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط مسلم. وقد علقه البخاري في «صحيحه» بصيغة الجزم. السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٧٨).
وأما رواية عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن مسعود الهذلي، وهو أبو عبيدة المسعودي: قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٣٦٥): ثقةٌ. فيحكم على إسناده بالصحة.
وقال الحاكم: صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه، وقد روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ﵂ مختصرًا، ووافقه الذهبي، وقال الألباني: وهو كما قالا. السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٧٨). قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٧٤): وهذا أصحُّ ما ورد في قصة المجادلة وتسميتها.
وأما رواية يحيى بن عيسى التميمي: قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٩٥): صدوقٌ يخطئ ورُمِيَ بالتشيع. ولكنه توبع على هذا الإسناد فإسناده حسنٌ. قال الألباني: إسناده حسنٌ ورجالُه ثقاتٌ رجال مسلم على ضعف في يحيى بن عيسى، لكنه قد توبع. السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٧٨).
وأورده الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٣٣٩)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ صحيحٌ، وَتَمِيمٌ وَثَّقَهُ ابْن معِين وَغَيره. والحديث صحيحٌ.

(١) هارون بن عمر بن يزيد بن أبي زياد المخزومي الدمشقي، أبو عمر، روى عن محمد بن شعيب بن شابور، وسويد بن عبد العزيز، وروى عنه: إِبْرَاهِيم الحربيّ، وعمر بن أبي شبه، قال أبو حاتم: شيخ دمشقي أدركته، كان يرى رأي أبي حنيفة، وعلى العمد لم نكتب عنه، محله الصدق، قال الذهبي: كان فقيهًا من كبار أهل الرأي، نزل بغداد مدة. الجرح والتعديل (٩/ ٩٣)، تاريخ بغداد (١٦/ ١٨)، تاريخ دمشق (٦٤/ ١٤)، تاريخ الإسلام (٥/ ٧١٦).

(٢) علي بن الحسن بن يعمر السامي، قال الدارقطني: مصري يكذب، قال ابن حبان: لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، قَالَ ابْن عدي: أَحَادِيثه بَوَاطِيلُ وَهو ضعيفٌ جدًّا. وقال الذهبي: في عِداد المتروكين، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى أحاديث موضوعة. «السامي»، بالسين المهملة، انظر الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٥٧)، و«الأنساب» للسمعاني (٣/ ٢٠٣)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٨٨) و(٢٧/ ٤٥٦)، وفي جزء فيه ذكر أبي القاسم الطبراني لابن منده (ص: ٣٤٣)، وتاريخ دمشق (٤٤/ ٢٢٢): (حب أبي بكر=

قال: حدَّثنا خليد بن دعلج[١]، عن قتادة قال: خرج عمر ﵁ من المسجد ومعه الجارود العبديُّ[٢]، فإذا بامرأة برزة[٣] على ظهر الطَّريق، فسلَّم عليها عمر ﵁، فردَّت عليه، أو سلَّمت عليه، فردَّ عليها، ثمَّ قالت: هيه يا عمر، عهدتك وأنت تسمَّى عميرًا في سوق عكاظ[٤] تصارع الصِّبيان، فلم تذهب الأيَّام واللَّيالي حتَّى سمِّيت عمر، ثمَّ لم تذهب الأيَّام حتَّى سمِّيت أمير المؤمنين، فاتَّق اللَّه في الرَّعيَّة، واعلم أنَّه من خاف الوعيد قرب منه البعيد، ومن خاف الموت خشي الفوت، فبكى عمر ﵁ فقال الجارود: هيه، فقد أكثرت وأبكيت أمير المؤمنين فقال له عمر ﵁ وعنها: أوما تعرف هذه؟ هذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصَّامت[٥] الَّتي سمع اللَّه قولها من

= وعمر من الإيمان. . .)، وفيه: «. . . نا علي بن الحسن السامي، نا خُلَيد بن دعلج»، وفي ترجمة خُلَيد بن دَعْلَج السدوسي، في تهذيب الكمال (٥ / ٤٩٣)، روى عنه: علي بن الحسن القرشي الشامي. المجروحين (٢/ ١١٤)، والكامل (٦/ ٣٥٨)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٤٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ١١٩)، ولسان الميزان (٥/ ٥١١)، والإكمال لابن ماكولا (٤/ ٥٥٧).

(١) خُلَيد بن دعلج السدوسي البصري نزل الموصل ثم بيت المقدس، ضعيفٌ، من السابعة. مات سنة ست وستين، التقريب (ص: ١٩٥).

(٢) الجارود العبدي، اسمه: بشر، وأُختلف في اسم أبيه فقيل: المعلى أو العلاء وقيل عمرو، صحابيٌّ جليلٌ، كان سيّد عبد القيس، قدم سنة عشر في وفد عبد القيس الأخير وسُرَّ النبيّ ﷺ بإسلامه، استشهد سنة إحدى وعشرين. الاستيعاب (١/ ٢٦٢)، والإصابة (١/ ٥٥٢).

(٣) بَرزَة: مِنَ البُرُوز وَهُوَ الظّهور والخروج؛ أي: كهْلة لَا تَحْتَجِب احْتِجاب الشَّوابّ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفَةٌ عَاقِلَةٌ تَجْلِسُ لِلنَّاسِ وتُحدّثهم. النهاية (١/ ١١٧)، واللسان (٥/ ٣١٠).

(٤) عُكَاظُ: مِنْ أَشْهَرِ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ، يَقَعُ شَمَالَ شَرْقِيِّ الطَّائِفِ عَلَى قُرَابَةِ خَمْسَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيْلًا فِي أَسْفَلِ وَادِي شَرِبٍ، وكَانَ يُوجَدُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنْ بَلْدَةِ الْحَوِيَّةِ الْيَوْمَ. معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٢١٥).

(٥) ذكر ابن عبد البر أن التي سمع اللَّه قولها هي: خولة بنت ثعلبة، وأن ما ورد في الأثر من=

سمائه، فعمر واللَّه أجدر أن يسمع لها[1].

[٩٦٢] - [٥٤] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء[2] قال: حدَّثنا إسرائيل[3]، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد[4]، في قول اللَّه: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[5] فقال: هي خولة بنت الصَّامت، كان زوجها مريضًا فدعاها فلم

= أنها خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت وهْم، وإنما هي امرأة أوس بن الصامت. الاستيعاب (٤/ ١٨٣١).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه: علي بن الحسن بن يعمر السامي ضعيفٌ جدًّا، وخُلَيد بن دعلج، ضعيفٌ، وفيه انقطاع من رواية قتادة بن دعامة، عن عمر ﷺ.

(٢) عبد اللَّه بن رجاء بن عمر الغُدَاني، بصري، صدوقٌ يهم قليلًا، من التاسعة. مات سنة عشرين، وقيل قبلها. خ خد س ق. التقريب (ص: ٣٠٢).

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف، الكوفي، ثقةٌ تُكلم فيه بلا حجة، من السابعة. مات سنة ستين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ١٠٤).

(٤) يزيد بن زيد، قال ابن حبان في «المجروحين»: شيخ يروي عن خولة بنت الصامت، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، لست أعرفه بعدالة ولا جرح إلا أنه روى أشياء مناكير لم يتابع عليها على قلة روايته، فهو عندي يتنكب عن الاحتجاج بما انفرد من الروايات؛ لأن اللَّه - جل وعلا - لم يكلف عباده أخذ دينه عمن ليس يُعرف بعدالة. قال ابن عدي: عن خولة بنت الصامت، في الظهار قال البخاري: في صحته نظر. قلت: لم أقف عليه عند البخاري في «التاريخ الكبير» إلا أنه ذكر يزيد بن زيد الجوني، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وسكت عنه. قال الذهبي في «ميزانه» (٨/ ٢٠٨)، قال الدارقطني: يزيد بن يزيد مجهول متروك. وانظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٢)، وتاريخ ابن معين (٤/ ٥٨)، والمجروحين (٣/ ١٠٣)، والكامل في الضعفاء (٩/ ١٧٠)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٤٩)، وميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٦).

(٥) المجادلة، آية: ١.

تجبه، ثمَّ دعاها فلم تجبه، فقال: أنت عليَّ مثل ظهر أمِّي[١].

[٩٦٣] - [٥٥] حدَّثنا محمَّد بن بكَّار[٢] قال: حدَّثنا حديج بن معاوية[٣]، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد، عن خولة قال: كان زوجها

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤٤) كتاب الظهار، باب: لا يجزئ أن يطعم أقل من ستين مسكينًا كل مسكين مُدًّا من طعام بلده، من طريقين كلاهما عن مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، عن حُدِيجِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عن أَبي إِسْحَاقَ، به، بأطول منه، وَرواه معلقًا، وقال: وَرَواه إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَقُلْ عَنْ خَوْلَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ ثَلَاثِينَ صَاعًا.

وأخرجه الطوسي في مختصر الأحكام (٥/ ٢٦١)، من طريق خالد بن أبي يزيد، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٣١٣) من طريق يحيى بن عبد الحميد، وكلاهما: خالد بن أبي يزيد، ويحيى بن عبد الحميد عن حُديج بن معاوية، عَن أبي إسحاق، به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٢٤٧)، بسنده قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه الحضرميُّ، ثنا يحيى الحمَّانيُّ، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي إسحاق، عن يزيد بن يزيد، عن خولة بنت الصَّامت، (وكان زوجها مريضًا، فدعاها، . . . فذكر الحديث بأطول منه).

دراسة الإسناد:

أُختلف فيه على أبي إسحاق، رواه عنه حديج بن معاوية، وجعله من حديث يزيد بن زيد، عن خولة، -كما في الذي بعده- وخالفه إسرائيل فلم يذكر خولة وأرسله عن يزيد بن زيد، وهو الصواب؛ لأن إسرائيل ثقةٌ، وحديج صدوقٌ يخطئ. قال الطوسي في «مختصر الأحكام» (٥/ ٢٦١): هذا حديث حسنٌ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في كفارة الظهار.

(٢) محمد بن بكَّار بن الرَّيَّان الهاشمي مولاهم، أبو عبد اللَّه البغدادي الرُّصَافي، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة ثمان وثلاثين، وله ثلاث وتسعون. م د. التقريب (ص: ٤٧٠).

(٣) حُدَيجُ بن معاوية بن حُدَيجُ، مصغرًا، أخو زهير، ضعفه ابن سعد وابن معين والنسائي، وقال البخاري: يتكلمون فِي بعض حديثه، وقال ابن حبان: منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه ينفرد بها عمن يروي عنه وأرجو أنه لا بأس به لأني لم أر له حديثًا منكرًا قد جاوز الحد. وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه، قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ١٥٤): صدوقٌ يخطئ، من السابعة. مات قبل أخيه=

مريضًا فدعاها، وكانت تصلِّي، فأبطأت عليه فقال: أنت عليَّ مثل ظهر أمِّي إن أنا وطئتك، فأتت رسول اللَّه ﷺ فشكت ذلك إليه، ولم يكن النَّبيُّ ﷺ بلغه في ذلك شيء، ثمَّ أتته مرَّة أخرى، فجاء رسول اللَّه ﷺ فقال: «أعتق رقبة» قال: ليس عندي قال: «فصم شهرين متتابعين» قال: لا أستطيع قال: «أطعم ستِّين مسكينًا ثلاثين صاعًا» قال: لست أملك ذلك إلَّا أن تعينني، فأعانه بخمسة عشر صاعًا، وأعانه النَّاس حتَّى بلغ ثلاثين صاعًا فقال: «أطعم ستِّين مسكينًا» فقال: يا رسول اللَّه، ما أجد أحدًا أفقر إليه منِّي وأهل بيتي قال: «خذه أنت وأهل بيتك»، فأخذه[1].

[٩٦٤] - [٥٦] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نمير[2]، عن محمَّد بن إسحاق، عن محمَّد بن عمرو بن عطاء[3]، عن سليمان بن يسار[4]، عن سلمة بن صخر البياضيِّ الزُّرقيِّ[5] قال: كنت امرأً أستكثر من النِّساء

= سنة بضع وسبعين. س. الطبقات لابن سعد (٨/ ٤٩٨)، والتاريخ الكبير (٣/ ١١٥)، والجرح والتعديل (٣/ ٣١٠)، والضعفاء للنسائي (ص: ٢٩)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٧١)، وتهذيب الكمال (٥/ ٤٨٨)، والتهذيب (٢/ ٢١٧).

(١) سبق دراسته في الذي قبله.

(٢) عبد اللَّه بن نُمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقةٌ صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة. مات سنة تسع وتسعين، وله أربع وثمانون. ع. التقريب (ص: ٣٢٧).

(٣) محمد بن عمرو بن عطاء القرشي العامري، المدني، ثقةٌ، من الثالثة. مات في حدود العشرين، ووهم من قال إن القطان تكلم فيه. ع. التقريب (ص: ٤٩٩).

(٤) سليمان بن يسار الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، ثقةٌ فاضلٌ أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة. مات بعد المائة، وقيل قبلها. ع. التقريب (ص: ٢٥٥).

(٥) سلمة بن صخر بن سلمان بن الصَّمة الأنصاري الخزرجي، ويقال سلمان، ويقال له البياضي، صحابيٌّ، ظاهر من امرأته، وكان أحد البكَّائين، قال البغوي في معجم الصحابة (٣/ ١١٧- ١١٩): لا أعلم له حديثًا مسندًا إلا حديث الظهار. وانظر: الاستيعاب=

لا أرى رجلًا يصيب من ذلك ما أصيب، فلمَّا دخل رمضان ظاهرت من امرأتي حتَّى ينسلخ رمضان، فبينما هي عندي ذات ليلة انكشف عنها شيء، فوثبت عليها فواقعتها، فلمَّا أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري، وقلت: سلوا رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: ما كنَّا لنفعل، إذًا ينزل فينا من اللَّه كتاب، أو يكون من النَّبيِّ ﷺ فينا قول، فيبقى علينا عاره، ولكن سوف نسلِّمك لجريرتك[1]، فاذهب أنت فاذكر شأنك لرسول اللَّه ﷺ[. . .[2]] «أنت بذاك»، قلت: ، أنا بذاك، وهأنذا يا رسول اللَّه صابر لحكم اللَّه عليَّ قال: «فأعتق» قلت: والَّذي بعثك بالحقِّ ما أصبحت أملك إلَّا رقبتي هذه قال: «فصم شهرين متتابعين»، قلت: يا رسول اللَّه، وهل أدخل عليَّ من البلاء ما أدخل إلَّا الصَّوم قال: «فتصدَّق، أطعم ستِّين مسكينًا»، قلت: والَّذي بعثك بالحقِّ لقد بتنا ليلتنا هذه ما لنا من عشاء قال: «فاذهب إلى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها إليك، فأطعم ستِّين مسكينًا، واستنفع ببقيَّتها»[3].

= (٢/ ٦٤١)، والإصابة (٣/ ١٢٦).

(١) الجَرِيرَة: الجِنَاية والذَّنْب. النهاية (١/ ٢٥٨).

(٢) سياق النص مبتور، وهذا يدل على وجود سقط، كما في مصادر التخريج، وسياق النص هو: (فَاذْهَبْ أَنْتَ فَاذْكُرْ شَأْنَكَ لِرَسُولِ اللَّه ﷺ فخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّه: «أَنْتَ بِذَاكَ؟». . .). مسند ابن أبي شيبة (٢/ ١٣٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ١٣٦)، عن ابن نمير، به، بنحوه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦٦٥)، كتاب الطلاق، بَابُ: الظِّهَارِ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٠١)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٤٣)، عن عبيد بن غنام، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٣٣)، كتاب الظهار، باب: لا يقربها حتى يُكفِّر، من طريق يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ، كلهم عن أبي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ١٠٥)، والدارمي في سننه (٣/ ١٤٥٩)، كتاب الطلاق: =

= باب الظهار، وأبو داود في سننه (٢/ ٢٣٣)، كتاب الطلاق باب في الظهار، وابن ماجه في سننه (١/ ٦٦٦)، كتاب الطلاق، باب: المظاهِر يجامع قبل أن يكفِّر، والترمذي في جامعه (٣/ ٤٩٤)، كتاب الطلاق واللعان، باب: ما جاء في المظاهِر يُواقِعُ قبل أن يُكَفِّرَ، والدارقطني في سننه (٤/ ٤٩٣)، كلهم من طريق عبد اللَّه بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

وعند أحمد وابن ماجه مختصر.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٣٤٧)، وابن الجارود في المنتقى (ص: ٣٠٢)، باب: في الظهار، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٧٣)، كتاب الزكاة، باب: الرخصة في إعطاء الإمام المظاهِرَ من الصدقة ما يكفِّر به عن ظهاره، إذا لم يكن واجدًا للكفارة، والترمذي في جامعه (٥/ ٤٠٥)، كتاب تفسير القرآن باب: ومن سورة المجادلة، والحاكم في مستدركه على الصحيحين (٢/ ٢٢١)، كتاب الطلاق، باب: مسألة الظهار وحكاية سلمة بن صخر، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤١)، كتاب الظهار، باب: لا يجزي أن يطعم أقل من ستين مسكينًا كل مسكين مُدًّا من طعام بلده، كلهم من طريق يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على محمد بن إسحاق، رواه عنه: عبد اللَّه بن نمير، وعبد اللَّه بن إدريس، ويزيد بن هارون. ومحمد بن إسحاق، وهو: صدوقٌ يدلِّسُ، وقد عنعنه عند جميعهم، وفيه علة الانقطاع، وسليمان بن يسار لم يسمع من سلمة بن صخر، قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ١٩٠): (سليمان بن يسار أحد كبار التابعين سمع من جماعة من الصحابة منهم زيد بن ثابت، وعائشة، . . . ، وأرسل عن جماعة منهم عمر ﵁، . . . وسلمة بن صخر البياضي قال البخاري: لم يسمع منه)، وقال الحاكم: «حديث صحيحٌ على شرط مسلم». ووافقه الذهبي. المستدرك (٢/ ٢٢١)، وفيما قالاه نظر فإن محمد بن إسحاق، وهو: صدوقٌ يدلِّسُ وقد عنعنه عند جميعهم. وفيه عند البخاري علة أخرى، فقال الترمذي عقبه: هذا حديث حسنٌ. . . وقال محمد -يعني: البخاري- هذا حديث مرسلٌ لم يدرك سلمان بن يسار، سلمة بن صخر. العلل الكبير للترمذي (ص: ١٧٥)، وبهذا الانقطاع أعله عبد الحق كما ذكر الحافظ في «التلخيص» (٣/ ٤٧٧).

ومحمد بن إسحاق خولف، خالفه بكير بن الأشج مرسلًا، كما عند أبي داود في سننه =

[٩٦٥] - [٥٧] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يونس بن محمَّد قال: حدَّثنا شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾(١) قال: ذكر لنا أنَّها خويلة بنت ثعلبة، وزوجها أوس بن

= (٢/ ٢٣٤)، وابن الجارود في المنتقى (ص: ٣٠٣) (برقم: ٧٤٥)، من طريق ابن وهب، عن ابن لهيعة، وعمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن سليمان بن يسار: «أن رجلًا من بني زُريق يقال له: سلمة بن صخر، فذكر الحديث على اختصار وقال في آخره: قال: فأتى رسول اللَّه ﷺ بتمر فأعطاني إياه، وهو قريب من خمسة عشر صاعًا، فقال: تصدق بهذا، قال: يا رسول اللَّه على أفقر منى ومن أهلي؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «كله أنت وأهلك». وبكير بن عبد اللَّه بن الأشج، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ١٢٨): ثقةٌ.

والراجح الإرسال، قال الألباني: حسنٌ. سنن أبى داود (٢/ ٢٣٤). لتبقى علة الانقطاع.

قال الألباني: وهذا مرسلٌ صحيحُ الإسناد، وهو يؤيد قول البخاري من أن سليمان بن يسار لم يسمع من سلمة بن صخر. إرواء الغليل (٧/ ١٧٨).

والمرسل له شاهد حسنه الألباني أخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٤٩٥)، كتاب الطلاق، باب: ما جاء في كفارة الظهار، والطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٤٣) (برقم: ٦٣٣١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤٠)، من طريق يحيى بن أبي كثير، أنبأنا أبو سلمة، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، أن سلمان بن صخر الأنصاري أحد بني بياضة جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان، فلما مضى نصفٌ من رمضان وقع عليها ليلًا، فأتى رسول اللَّه ﷺ فذكر ذلك له فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أعتق رقبةً» قال: لا أجدها. قال: «فصمْ شهرين متتابعين» قال: لا أستطيع، قال: «أطعم ستين مسكينًا» قال: لا أجدها، فقال رسول اللَّه ﷺ لفروة بن عمرو: أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعًا أو ستة عشر صاعًا، إطعام ستين مسكينًا. قال الترمذي: حديث حسن. وقال: والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في كفارة الظهار. وقال الحاكم: صحيحٌ على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. والحديث حسنٌ لغيره بطرقه وشاهده.

(١) المجادلة، آية: ١.

الصَّامت، جاءت تشتكي إلى رسول اللَّه ﷺ، فأنزل اللَّه ﷻ ذلك فيها[(١)] [ل٦٥/ ب].

[٩٦٦] - [٥٨] حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد[(٢)] قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة قال: حدَّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ؓ: أنَّ جميلة[(٣)]، كانت تحت أوس بن الصَّامت، وكان امرأً به لمم[(٤)]، فلمَّا اشتدَّ به لممه ظاهر من امرأته، فأنزل اللَّه كفَّارة الظِّهار[(٥)].

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد، وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٢٢١)، من طريق ابن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، بأطول منه. ومن طريق بشر، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، به.
دراسة الإسناد:
إسناده صحيح، وهو مرسلٌ.

(٢) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، المعروف بالنَّرْسى، وثقه أبو حاتم، وابن معين، والدارقطني، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال صالح بن خداش: صدوقٌ، وقال النسائي: ليس به بأس، قال الحافظ في التقريب (ص: ٣٣١): لا بأس به، من كبار العاشرة. مات سنة ست أو سبع وثلاثين. خ م د س. الجرح والتعديل (٦/ ٢٩)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٠٩)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٣٤٨)، والكاشف (١/ ٦١٠)، التهذيب (٦/ ٩٣).

(٣) قال أبو نعيم: كذا قال يعني: ابن منده: جميلة، وإنما هي خويلة، فأوصل الواو بالياء فقال: جميلة. معرفة الصحابة (٦/ ٣٢٩١)، وأسد الغابة (٧/ ٥٣).

(٤) قال أَبُو سُلَيْمَان الْخطابِيّ: معنى «اللمم» الإلمام بالنساء، وشدة الحرص، والتوقان إليهنَّ، وليس معنى «اللمم» الخبل والجنون، ولو كان به ذلك، ثم ظاهر في تلك الحالة، لم يكن يلزمه شيءٌ من كفارة ولا غيرها، واللَّه أعلم. معالم السنن (٣/ ٢٥٤)، عون المعبود وحاشية ابن القيم (٦/ ٢١٨).

(٥) رواه ابن المنذر في الإقناع (١/ ٣٢٠)، من طريق مُوسَى بْنِ هَارُونَ، عن عبد الأَعْلَى، به، بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٢٣٥)، كتاب الطلاق، باب: في الظهار، موصولًا=

[٩٦٧] - [٥٩] حدَّثنا أبو نعيم قال: حدَّثنا زكريًّا، عن عامر، وحدَّثنا

= إلى عائشة رضي الله عنها، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٢٨)، كتاب الظهار، باب: سبب نزول آية الظهار، كلهم من طريق محمد بن الفضل، والطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٢٢٦)، عن أسد بن موسى، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (١١/ ١١٥)، عن سليمان بن حرب، والمصنف، عن عبد الأعلى بن حماد كلهم: عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن الفضل، وأسد ابن موسى، وسليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٢٣٥)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن هشام بن عروة، «أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلًا به لمم، فكان إذا اشتد لممه ظاهَر من امرأته، فأنزل اللَّه تعالى فيه كفارة الظهار».

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: حماد بن سلمة، رواه عنه عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن الفضل، وأسد بن موسى، وسليمان بن حرب موصولًا، ورواه موسى بن إسماعيل مرسلًا.

والرواية الموصولة صحيحة فقد اجتمع عليها أربعة من الرواة وهم: عبد الأعلى بن حماد وهي -سند المصنِّف- قال ابن حجر عنه كما سبق: لا بأس به، وبقية رجاله ثقاتٌ.

ومحمد بن الفضل عارم، كما عند أبي داود والحاكم، وهو ثقةٌ ثبتٌ، كما سبق. فيحكم عليها بالصحة، قال الألباني عن هذه الرواية: صحيحة. وأسد بن موسى، أسد السنة، كما عند الطبري قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ١٠٤): صدوقٌ يغرب. فيحكم على روايته بالحسن.

وسليمان بن حرب كما عند البيهقي قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٢٥٠): ثقةٌ إمامٌ حافظٌ. فيحكم على روايته بالصحة.

وأما رواية موسى بن إسماعيل المنقري: المرسلة، فقد قواها الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٣٧٤)، قال: والرواية المرسلة أقوى. وقال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٤٩): ثقةٌ ثبتٌ. فيحكم عليها بالصحة، قال الألباني: صحيحة.

وبعد دراسة هذه الطرق يتبين أن كلا الروايتين صحيحة، وهشام بن عروة سمع القصة من أبيه فمرة يرسلها ومرة يذكرها موصولة.

عمرو بن عون قال: حدَّثنا هشيم، عن زكريَّا، عن عامر قال: «الَّتي جادلت في زوجها خولة. قال أبو نعيم: بنت الصَّامت، وقال هشيم: بنت حكيم[١].

[٩٦٨] - [٦٠] حدَّثنا سعيد بن منصور البرقيُّ[٢] قال: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش[٣]، عن جعفر بن الحارث[٤]، عن محمَّد بن إسحاق، عن معمر بن عبد اللَّه بن حنظلة بن أبي عامر[٥]، عن يوسف بن عبد اللَّه بن سلام[٦] قال: حدَّثتني خولة بنت مالك من فيها قالت: كنت عند أوس بن

(١) سبق دراسته في الحديث رقم: ١٧، ١٨، وفي الحديث إشارة من المصنف إلى الاختلاف في اسم التي جادلت زوجها.

(٢) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان، الخراساني، نزيل مكة، ثقةٌ مصنِّف، وكان لا يرجع عمَّا في كتابه لشدة وثوقه به. مات سنة سبع وعشرين، وقيل بعدها، من العاشرة. ع. التقريب (ص: ٢٤١).

(٣) إسماعيل بن عياش بن سُلَيم العنْسيّ، أبو عتبة الحِمْصي، صدوقٌ في روايته عن أهل بلده مُخَلِّط في غيرهم، من الثامنة. مات سنة إحدى، أو اثنتين وثمانين، وله بضع وسبعون سنة. ي ٤. التقريب (ص: ١٠٩).

(٤) جَعْفَر بْن الحارث الواسطي النخعي، أَبُو الأشهب، صدوقٌ كثيرُ الخطأ، من الطبقة السابعة. التقريب (ص: ١٤٠). قال البخاري في «الضعفاء»: منكر الحديث. وقال في الكبير: قَالَ يزيد بْن هارون: كَانَ ثقة صدوقًا. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وفي موضع آخر ليس بثقة، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو حاتم: شيخ ليس بحديثه بأس، وقال أبو زرعة لا بأس به عندي، وقال ابن حبان: ثِقَة ثِقَة. وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٨٩)، والضعفاء الصغير (ص: ٣٦)، والجرح والتعديل (٢/ ٤٧٦)، والثقات لابن حبان (٦/ ١٣٩)، والتهذيب (٢/ ٨٨).

(٥) معمر بن عبد اللَّه بن حنظلة، مدني، مقبولٌ من الخامسة. د. التقريب (ص: ٥٤١).

(٦) يوسف بن عبد اللَّه بن سلام، الإسرائيلي، أبو يعقوب، صحابيٌّ صغير، رأى النبي ﷺ، وحفظ عنه، وأجلسه رسول اللَّه ﷺ في حجره، ومسح على رأسه وسماه يوسف، توفي=

الصَّامت، وكان شيخًا كبيرًا، فكلَّمني يومًا بشيء فراجعته فقال: أنت عليَّ كظهر أمِّي، ثمَّ خرج فجلس في نادي القوم، ثمَّ أقبل فأرادني على نفسي، فأبيت، فغلبت لما يغلب به المرأة الضَّعيفة الرَّجل الضَّعيف، وقلت: ما أنت لتخلص إليَّ حتَّى ينتهي أمري وأمرك إلى رسول اللَّه ﷺ؛ فيحكم فيَّ وفيك حكمه، فدخلت على جارة لي فاستعرت منها أثوابًا، ثمَّ خرجت إلى النَّبيِّ ﷺ أشكو إليه ما لقيت، فطفق يقول: «ابن عمِّك وزوجك، اتَّقي اللَّه فيه»، فما برحت حتَّى أنزل اللَّه فيه وفيَّ قرآنًا: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾(١)، ثمَّ نزل الفرض بتحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فمن لم يستطع فإطعام ستِّين مسكينًا فقال لي رسول اللَّه ﷺ: «مريه فليعتق رقبة»، قلت: ما عنده ما يعتق قال: «فليصم شهرين متتابعين»، قلت: إنَّه شيخ كبير، وما به صيام قال: «فليتصدَّق»، قلت ما عنده قال: «سأعينه بفرق من تمر»، فقلت: وأنا أعينه بفرق آخر قال: «أصبت»، والفرق يأخذ الشَّطر، والشَّطر ثلاثون صاعًا، فأطعمت عنه ستِّين مسكينًا لكلِّ مسكين صاع من تمر(٢).

= في خلافة عمر بن عبد العزيز. الاستيعاب (٤/ ١٥٩٠)، والإصابة (٦/ ٥٤٣).

(١) المجادلة، آية: ١.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ١٠٢)، وأبو داود في سننه (٢/ ٢٣٤)، كتاب الطلاق، باب: في الظهار من طرق عن عبد اللَّه بْنِ إِدْرِيسَ، عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٥/ ٣٠٠)، عن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٠/ ١٠٧) بَابُ: الظِّهَارِ: ذِكْرُ وَصْفِ الْحُكْمِ لِلْمُظَاهِرِ مِنِ امْرَأَتِهِ وَمَا يَلْزَمُهُ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ الْكَفَّارَةِ. عن يعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبي، عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٢٣٤)، كتاب الطلاق، باب: في الظهار، وابن الجارود=

= في السنن (ص: ٣٠٤برقم: ٧٤٦)، وأبو عروبة الحراني في الأوائل (ص: ٩٧برقم: ٧٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٢٥)، وفي (٢٤/ ٢٤٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٣٩)، باب: من له الكفارة بالصيام، قال اللَّه تبارك وتعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ﴾، من طرق عن محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٥٤برقم: ٣٢٥٨)، والطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٢٢٥)، كلاهما من طريق وهب بن جرير، قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٥٣برقم: ٣٢٥٧)، من طريق يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على محمد بن إسحاق رواه عنه: جعفر بن الحارث، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ومحمد بن سلمة، وعبد اللَّه بن إدريس، وجرير بن حازم الأزدي، ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة.

رواية: جعفر بن الحارث -وهي سند المصنِّف- وهو: صدوقٌ كثيرُ الخطأ. فتكون روايته ضعيفة، إلّا أنه توبع كما في الروايات الأخرى، فقد تابعه كلٌّ من: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٨٩): ثقةٌ، من الثامنة. ومحمد بن سلمة الباهلي، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٤٨١): ثقةٌ، من التاسعة. قال أبو داود وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم.

وتابعه، عبد اللَّه بن إدريس الأودي، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٢٩٥): ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ، من الثامنة. قال الألباني: حسنٌ.

وتابعه، جرير بن حازم الأزدي، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ١٣٨): ثقةٌ، من السادسة.

وتابعه، يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٩٠): ثقةٌ متقنٌ، من كبار التاسعة.

وقد صححه أبو داود كما سبق، وفيما قاله نظر: ففي إسناده معمر بن عبد اللَّه بن حنظلة، وهو مجهولٌ وقال الحافظ عنه: مقبولٌ، يعنى عند المتابعة، وإلا فلين الحديث كما نص=

= عليه في المقدمة. ومع ذلك حسَّنه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤٣٣).
ويتقوى الحديث بشواهده، فقد ذكر البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٦٣٩) له شاهدًا من طريق محمد بن أبى حرملة، عن عطاء بن يسار: «أن خويلة بنت ثعلبة، كانت تحت أوس بن الصامت، فتظاهر منها، وكان به لمم، فجاءت رسول اللَّه ﷺ. . . » الحديث.
وقال البيهقي: هذا مرسلٌ وهو شاهد للموصول قبله، واللَّه أعلم.
وله شاهد آخر عند البيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٦٤٤)، من طريق أبي إسحاق السَّبِيعي، عن يزيد بن زيد، عن خولة بنت الصامت. هكذا قال: خولة بنت الصامت، وهي خولة بنت ثعلبة امرأة أوس ابن الصامت، كما سبق بيانه. وقال الذهبي في «الميزان» (٨/ ٢٠٨): قال والدارقطني: يزيد بن زيد مجهولٌ متروكٌ.
وله شاهد ثالث مرسلٌ أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٠/ ٣٥٣) عن صالح بن كيسان. قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٢٧٣): ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ. قال الألباني عن مرسل صالح بن كيسان في إرواء الغليل (٧/ ١٧٣): وإسناده صحيحٌ.
وجملة القول فإن الحديث بهذه الشواهد حسنٌ لغيره، واللَّه أعلم.

* * *

خبر ابن صائد[١]

[٩٦٩] - [٦١] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا المعلّى بن منصور[٢] قال: حدَّثنا عبد الواحد ابن زياد[٣] قال: حدَّثنا الحارث بن حصيرة[٤]، عن زيد بن وهب[٥] قال: سمعت أبا ذرٍّ ﷺ يقول: لئن أحلف عشرًا أنَّ ابن الصَّيَّاد هو الدَّجَّال[٦] أحبُّ إليَّ من أن أحلف واحدة إنَّه ليس به، وذلك

(١) عبد اللَّه بن صائد، ويقال ابن صياد، واسمه: صاف، كان أبوه من اليهود، ولد على عهد رسول اللَّه ﷺ أعور مختونًا، قال النووي في شرح مسلم: (١٨/ ٤٦) قال العلماء: وقصته مشكلة وأمره مشتبه. هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره؟ ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة، والظاهر أن النبي ﷺ لم يوح إليه في أمره بشيء، وإنما أوحي إليه بصفات الدجال، وكان في ابن صياد قرائن محتملة، فلذلك كان ﷺ لا يقطع في أمره بشيء، بل قال لعمر: «لا خير لك في قتله»، وذكر ابن سعد أنه أسلم، وولد له، وغزا مع المسلمين، وكان يقول: يقولون إني الدجال، والدجال كافر، وأنا مؤمن باللَّه ورسوله، والدجال لا يولد له وقد ولد لي، قيل مات بالمدينة. وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس، وقيل فُقد يوم الحرة. الطبقات الكبرى (٦/ ٥٦٥)، وأسد الغابة (٣/ ١٧٨)، والإصابة (٥/ ١٤٨).

(٢) معلى بن منصور الرازي، أبو يعلى، نزيل بغداد، ثقةٌ سنيٌّ فقيهٌ، طُلب للقضاء فامتنع، أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب، من العاشرة، مات سنة إحدى عشرة على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٥٤١).

(٣) عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم البصري، ثقةٌ، من الثامنة. مات سنة ست وسبعين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٣٦٧).

(٤) الحارث بن حَصِيرة الأزدي، أبو النعمان الكوفي، صدوقٌ يخطئ ورمي بالرفض، من السادسة، وله ذكر في مقدمة مسلم. بخ. التقريب (ص: ١٤٥). وانظر دراسة الحديث.

(٥) زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان، الكوفي مخضرم، ثقةٌ جليلٌ لم يصب من قال: في حديثه خلل. مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين. ع. التقريب (ص: ٢٢٥).

(٦) الدجَّال: هو كل خدَّاع صنعته الكذب. ويطلق على المسيح الدجال الذي أخبر عنه ﷺ=

لشيء سمعته من رسول اللَّه ﷺ: بعثني إلى أمِّ صيَّاد فقال: «سلها كم حملت به؟» فسألتها فقالت: حملت به اثني عشر شهرًا، فأتيته فأخبرته فقال: «سلها عن صيحته حيث وقع» فقالت: صاح صياح صبيٍّ ابن شهر قال: وقال رسول اللَّه ﷺ: «إنِّي قد خبأت لك خبيئًا» فقال: خبَّأت لي عظم شاة عفراء[1]، وأراد أن يقول: والدُّخان فقال له رسول اللَّه ﷺ: «اخسأ[2]؛ فإنَّك لن تسبق القدر»[3].

= بأنه يظهر في آخر الزمان. مادة: دَجَلَ. الفائق للزمخشري (١/ ٤١٢)، والنهاية (٢/ ١٠٢).

(١) العفراء: بياضُ لَيْسَ بالنَّاصع، ولكنْ كلَون عَفَر الْأَرْضِ، وَهُوَ وجْهُها. النهاية (٣/ ٢٦١).

(٢) اخسأ: وهي كلمة تستعمل لزجر الكلب وطرده وإبعاده. والخاسِئُ: المُبْعَدُ، وَالصاغِرُ القَمِئُ. مادة: خَسَأَ. اللسان (١/ ٦٥)، والنهاية (٢/ ٣١). قال ابن حجر: قال ابن بطال: اخسأ: زجر للكلب وإبعاد له، هذا أصل هذه الكلمة، واستعملتها العرب في كل من قال أو فعل ما لا ينبغي له مما يسخط اللَّه. الفتح (١٠/ ٥٦١).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٤٩٢)، بهذا الإسناد عن المعلى بن منصور، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، به، بنحوه. وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٢٨٨)، من طريق المعلى بن منصور، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٢٤٦)، عن عفان بن مسلم، وأخرجه البزار في مسنده (٩/ ٣٩٥)، من طريق العلاء بن عبد الجبار، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧/ ٢٨٨)، من طريق عفان بن مسلم، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٢٤٢)، من طريق عمرو بن سعيد الزماني، كلهم عن عبد الواحد بن زياد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ لضعف الحارث بن حَصِيرة، قال ابن مَعِين: ليس به بأس، وقال مرة: خشبي ثقة، ووثقه العجلي، والنسائي، وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود: شيعي صدوق، وقال أبو حاتم: يُكتبُ حديثه. وقال ابن عدي عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه البصريون، فرواياتهم أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع وعلى ضعفه يكتب حديثه. وقال=

[٩٧٠] - [٦٢] حدَّثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا شعبة قال: حدَّثنا عبد الملك بن عمير[١]، عن عمر بن عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام[٢]، عن أمِّ سلمة رضي الله عنها[٣] أنَّه سمعها تقول: حدَّثتني أمُّ ابن صائد، أنَّها ولدته ممسوحًا[٤] مختونًا[٥] . . . .

= العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبي ذر في ابن صياد. وقال ابن حجر صدوق يخطئ. وانظر: الثقات للعجلي (ص: ١٠٢)، والضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢١٦)، والجرح والتعديل (٣/ ٧٢)، والثقات لابن حبان (٦/ ١٧٣)، وتهذيب الكمال (٥/ ٢٢٤)، والتهذيب (٢/ ١٤٠). ويرتقي إلى الحسن لغيره لشواهده، كما سيأتي في الأحاديث الآتية.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الحارث إلا عبد الواحد بن زياد.

(١) عبد الملك بن عُمير بن سُويد اللَّخمي، حليف بني عديّ، الكوفي ويقال له: الفَرَسي، نسبة إلى فرس له سابق كان يُقال له القِبْطي، وربما قيل ذلك أيضًا لعبد الملك، ثقةٌ فصيحٌ عالمٌ تغير حفظه وربما دلَّس، من الرابعة. مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين. ع. التقريب (ص: ٣٦٤).

(٢) عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، المدني، ثقةٌ، من الثانية، ولد يوم مات عمر فعاش إلى أن ولاه ابن الزبير الكوفة، ثم صار مع الحجاج. مات بعد السبعين. س. التقريب (ص: ٤١٥).

(٣) هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن مخزوم، المخزومية، أم سلمة، أم المؤمنين، كانت تحت أبي سلمة، وهو ابن عمها، وهاجرت معه إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، فيقال: إنها أول ظعينة دخلت إلى المدينة مهاجرة. تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة، سنة أربع، وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة. ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل قبل ذلك. الاستيعاب (٤/ ١٩٣٩)، الإصابة (٨/ ٣٤٢).

(٤) يُقَالُ: رجلٌ مَمْسُوحُ الوجْهِ ومَسِيحٌ، وهو أَلَّا يَبْقَى عَلَى أحدِ شِقَّيْ وجْهِهِ عَيْنٌ وَلَا حاجبٌ إِلَّا اسْتَوى، وَأَمَّا الدجَّال فَسُمِّي بِهِ؛ لِأَنَّ عَيْنَه الواحدَةَ مَمْسُوحَةٌ. النهاية (٤/ ٣٢٧).

(٥) مَخْتُونًا، خَتَنَ: هو مَوْضع القَطْع مِنْ ذَكر الْغُلَامِ. النهاية (٢/ ١٠).

مسرورًا[(١)(٢)].

---

(١) أَيْ: مَقْطُوع السُّرَّة، وَهِيَ مَا يبْقى بَعْدَ القَطع ممَّا تَقْطَعُهُ القَابِلة، والسَّرَرُ مَا تَقْطعه، وَهُوَ السُّرُّ بِالضَّمِّ أَيْضًا. النهاية (٢/ ٣٥٩).

(٢) أورده المستغفري في دلائل النبوة (٢/ ٥٣٩)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن أم سلمة، عن أم ابن صائد قالت: ولدته يوم ولدته مسرورًا مختونًا ممسوحًا. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٤/ ١٧٨)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٤٩٩)، كلاهما من طريق سفيان، عن عبد الملك ابن عُمير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة ﵂، بنحوه.
دراسة الإسناد:
الحديث روته أم سلمة ﵂ فتحمله عنها عدد من تلاميذها، وهم: عمر بن عبد الرحمن بن الحارث، -وهي سند المصنِّف- وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال الحافظ عنه في التقريب: (ص: ٦٤٥): ثقةٌ مكثرٌ، وقد صحح إسناده الألباني. الأحاديث الضعيفة وأثرها السيِّئ في الأمة (١٣/ ٥٨٦). وخالفه كما في «دلائل النبوة» أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فرواه عن أبيه، عن أم سلمة. وأبو بكر بن عبد الرحمن قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٦٢٣): ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ، وأبوه: عبد الرحمن بن الحارث، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٣٣٨): له رؤيةٌ، وكان من كبار ثقات التابعين. مات سنة ثلاث وأربعين، ورواه عنهم عبد الملك بن عمير وقد تحمَّله عنهم جميعًا، وعبد الملك له ثلاثة شيوخ في الحديث، وهذا الخلاف قد لا يضر؛ لأنهم كلهم ثقاتٌ، حيث ما دارَ دار على ثقةٍ. ولكن عبد الملك قد عُمِّرَ طويلًا، فقد مات سنة ست وثلاثين ومائة، وله مائة وثلاث سنين، وقد يكون هذا تخليط منه واضطراب، ولذا تكلم النقاد في غلطه، قال أحمد بن حنبل: مضطرب الحديث جدًّا مع قلة حديثه ما أرى له خمسمائة حديث وقد غلط في كثير منها. وقال ابن معين: مخلط. وقال أبو حاتم: ليس بحافظ هو صالح، تغير حفظه قبل موته، وقال ابن حبان: كَانَ مدلسًا. وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وهو صالح الحديث، روى أكثر من مائة حديث، وهو ثقة في الحديث. وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس.
وانظر: الثقات للعجلي (ص: ٣١١)، والجرح والتعديل (٥/ ٣٦٠)، والثقات لابن حبان (٥/ ١١٦)، وتهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠).
وإسناد الحديث ضعيف لاضطراب وتخليط عبد الملك بن عمير.

[٩٧١] - [٦٣] حدَّثنا أحمد بن عيسى[(١)] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدَّثنا يونس، عن ابن شهاب، أنَّ سالمًا[(٢)]، أخبره، عن عبد اللَّه بن عمر ﵄، أنَّ عمر ﵁ انطلق مع رسول اللَّه ﷺ في رهط قبل ابن صائد، فوجده يلعب مع الصِّبيان، وقد قارب ابن صائد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتَّى ضرب النَّبيُّ ﷺ ظهره بيده ثمَّ قال: «أتشهد أنِّي رسول اللَّه؟» فنظر إليه ابن صائد فقال: أشهد أنَّك رسول الأمِّيِّين[(٣)]، وقال ابن صائد للنَّبيِّ ﷺ: أتشهد أنِّي رسول اللَّه؟ فرفضه النَّبيُّ وقال: «آمنت باللَّه ورسله»، ثمَّ قال له النَّبيُّ ﷺ [ل٦٦/أ]: «ماذا ترى؟» قال ابن صائد: يا نبيَّ اللَّه، صادق وكاذب، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «خلِّط عليك الأمر»، ثمَّ قال له النَّبيُّ ﷺ: «إنِّي قد خبأت لك خبيئًا» فقال ابن صائد: هو الدُّخُّ[(٤)] فقال له النَّبيُّ ﷺ: «اخسأ؛

---

(١) أحمد بن عيسى بن حسَّان المصري، التستري، أبو عبد اللَّه العسكري، قال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوقٌ تُكُلِّم في بعض سماعاته، قال الذهبي: بلا حجة، وقال الخطيب: ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه، وقد خرَّج له مسلم إذا روى عن الثقات، من العاشرة. مات سنة ثلاث وأربعين. خ م س ق. تهذيب الكمال (١/ ٤١٧)، الكاشف (١/ ٢٠٠)، التهذيب (١/ ٦٤)، التقريب (ص: ٨٣).

(٢) سالم بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، القرشي العدوي، أبو عمر، أو أبو عبد اللَّه، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتًا عابدًا فاضلًا، كان يُشبَّه بأبيه في الهَدْي والسَّمت، من كبار الثالثة. مات في آخر سنة ست، على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٢٢٦).

(٣) قال ابن حجر: فيه إشعارٌ بأن اليهود الذين كان بن صياد منهم كانوا معترفين ببعثة رسول اللَّه ﷺ، لكن يدعون أنها مخصوصة بالعرب، وفساد حجتهم واضح جدًّا لأنهم إذا أقروا بأنه رسول اللَّه، استحال أن يكذب على اللَّه، فإذا ادعى أنه رسوله إلى العرب وإلى غيرها تعيَّن صدقُه، فوجب تصديقه. الفتح (٦/ ١٧٣).

(٤) قال ابن حجر: وأما جواب بن صياد «بالدخ»؛ فقيل: إنه اندهش، فلم يقع من لفظ الدخان إلا على بعضه، وحكى الخطابي: أن الآية حينئذ كانت مكتوبة في يد النبي ﷺ، فلم يهتدِ ابن صياد منها إلا لهذا القدر الناقص على طريقة الكهنة. الفتح (٦/ ١٧٣).

فلن تعدو قدرك»[١] فقال عمر رضي الله عنه: يا نبيَّ اللَّه، أضرب عنقه فقال رسول اللَّه ﷺ: «إن يكنه فلن تسلَّط عليه، وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله»[٢][٣].

[٩٧٢] - [٦٤] حدَّثنا محمَّد بن خالد بن عثمة[٤] قال: حدَّثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد رضي الله عنه، أنَّ النَّبيَّ ﷺ دخل الأسواف[٥]، فقيل له: هذا ابن صائد نائمًا تحت صور[٦] فقال رسول اللَّه ﷺ: «لعلِّي إن وجدته نائمًا أن أخبركم عنه»، فلمَّا دنا أيقظته أمُّه فقالت: يا صاف، هذا رسول الأمِّيِّين، فجاء فقعد يمسح عينيه وينظر إلى السَّماء

---

(١) قوله: «فلن تعدو قدرك» قال ابن حجر: أي قدر مثلك من الكهان الذين يحفظون من إلقاء شياطينهم ما يحفظونه مختلطًا صدقه بكذبه. الفتح (٦/ ١٧٣).

(٢) قوله: «فلا خير لك في قتله» نقل ابن حجر قول الخطابي: وإنما لم يأذن النبي ﷺ في قتله مع ادعائه النبوة بحضرته؛ لأنه كان غير بالغ، ولأنه كان من جملة أهل العهد. قال ابن حجر: الثاني هو المتعين. الفتح (٦/ ١٧٤).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٤٤)، كتاب الفتن، باب: ذكر ابن صياد، من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، به، بأطول منه. وأخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٤٥٤)، كتاب الجنائز، باب: إذا أسلم الصبي فمات هل يُصَلَّى عليه وهل يُعرضُ على الصبي الإسلام، من طريق عبدان، عن عبد اللَّه بن المبارك، عن يونس بن يزيد، به، بأطول منه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه أحمد بن عيسى صدوقٌ، وبقية رجاله ثقاتٌ، وهو مخرج في الصحيحين.

(٤) محمد بن خالد بن عَثْمَة، صدوقٌ يخطئ، من العاشرة. ٤. التقريب (ص: ٤٧٦).

(٥) الأَسْوَافُ: موضع بالمدينة، وهو من حرمها، وقيل: يقع شمالي البقيع، فيما يسمى حاليًا شارع أبي ذر ونحوه، وفيها مسجد الأسواف، المسمى الآن مسجد أبي ذر. معجم ما استعجم (١/ ١٥١)، معجم البلدان (١/ ١٩١)، وفاء الوفاء (٤/ ١١)، المعالم الأثيرة (ص: ٢٧).

(٦) الجماعةُ مِنَ النَّخْل، وَلَا واحدَ لَه مِنْ لَفظِة، ويُجمع عَلَى صِيرَان. النهاية (٣/ ٥٩).

فقال رسول اللَّه ﷺ: «ما لها هبلت»[١]، وقال له رسول اللَّه ﷺ: «إلام تنظر، هل ترى في السَّماء شيئًا؟» قال: نعم، إنِّي لأرى جزلًا[٢] فقال رسول اللَّه ﷺ: «خلَّط خلَّط اللَّه عليه، أتشهد أنِّي رسول اللَّه؟» قال: أشهد أنَّك رسول الأمِّيِّين، أتشهد أنت أنِّي رسول اللَّه؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «آمنت باللَّه ورسله»، ثمَّ قال رسول اللَّه ﷺ: «قد خبأت لك خبيئًا، فما هو؟» قال له ابن صيَّاد: دخٌّ فقال النَّبيُّ ﷺ: «اخسأ؛ فإنَّك لن تعدو أجلك»، وقد كان النَّبيُّ ﷺ خبَّأ له ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾[٣][٤].

[٩٧٣] - [٦٥] حدَّثنا عليُّ بن عاصم قال: حدَّثنا الجريريُّ[٥]، عن أبي نضرة[٦]، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: أتى رسول اللَّه ﷺ ابن صائد، ومع النَّبيِّ ﷺ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال له النَّبيُّ ﷺ: «أتشهد أنِّي رسول اللَّه؟» فقال له ابن صائد: أتشهد أنِّي رسول اللَّه؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «آمنت باللَّه وملائكته وكتبه ورسله - مرَّتين - يا ابن صائد، انظر ماذا ترى؟» قال: أرى كاذبين وصادقًا، وكاذبًا وصادقين فقال النَّبيُّ ﷺ: «لبِّس عليه[٧]

---

(١) أَيْ: ثَكِلَتْه. النهاية (٥/ ٢٤٠).

(٢) كُلُّ مَا كَثُر. اللسان (١١/ ١٠٩).

(٣) الدخان، آية: ١٠.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة إسناده:

فيه محمد بن خالد، وابن أبي الزناد: كل منهما في درجة الصدوق، فالحديث حسنٌ.

(٥) سعيد بن إياس الجُرَيري، أبو مسعود، البصري، ثقةٌ، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة أربع وأربعين. ع. التقريب (ص: ٢٣٣).

(٦) المنذر بن مالك بن قُطَعة، العبدي، العَوَقي، البصري، أبو نَضْرة، مشهورٌ بكنيته، ثقة، من الثالثة. مات سنة ثمان -أو تسع- ومائة. خت م ٤. التقريب (ص: ٥٤٦).

(٧) قوله: (لُبِسَ عَلَيْهِ) بِضَمِّ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ؛ أَيْ: خُلِطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. شرح النووي على مسلم (١٨/ ٥٠).

فاتركوه»، ثمَّ قال: «يا ابن صائد، انظر ماذا ترى؟» فقال: أرى عرشًا من حديد على البحر فقال النَّبيُّ ﷺ: «ذاك عرش إبليس»[١].

[٩٧٤] - [٦٦] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا عبيد اللَّه بن موسى[٢]، عن [شيبان][٣]، عن الأعمش، عن شقيق[٤]، عن عبد اللَّه رضي الله عنه قال: كنَّا نمشي مع النَّبيِّ ﷺ فمررنا على صبيان يلعبون، فتفرَّقوا حين رأوا رسول اللَّه ﷺ، وجلس ابن صائد، فغاظ رسول اللَّه ﷺ فقال: «ما لك تربت يداك[٥]، أتشهد أنِّي رسول اللَّه؟» فقال: أتشهد أنت أنِّي رسول اللَّه فقال عمر رضي الله عنه: دعني يا رسول اللَّه فلأقتل هذا الخبيث فقال: «دعه؛ فإن يكن الَّذي يخوَّف فلن تستطيع قتله»[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٤١)، كتاب الفتن، باب: ذكر ابن صياد من طريق سالم بن نوح، عن سعيد بن إياس الْجُرَيْرِيِّ، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده فيه: علي بن عاصم صدوقٌ يخطئ ويُصِرُّ، وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث في صحيح مسلم.

(٢) عبيد اللَّه بن موسى بن باذام العَبْسي، الكوفي، أبو محمد، ثقةٌ كان يتشيَّع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نُعيم واستصغر في سفيان الثوري. مات سنة ثلاث عشرة على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٣٧٥).

(٣) لم يتضح لي في المخطوط لوحة رقم: (٦٥/ ب)، ولعل الصواب: (شيبان)، كما في (مصنَّف ابن أبي شيبة)، (٧/ ٤٩٩ برقم: ٣٧٥٣٠).

(٤) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي، ثقةٌ مخضرمٌ. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. ع. التقريب (ص: ٢٦٨).

(٥) تَرِبَ الرجل، إذا افتقر، أيْ لصق بالتراب، وأترب إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به، كما يقولون قاتله اللَّه. وقيل معناها للَّه درك. النهاية (١/ ١٨٤).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٤٠)، كتاب الفتن، باب: ذكر ابن صياد من طريق=

[٩٧٥] - [٦٧] حدَّثنا الحجَّاج بن نصير[١] قال: حدَّثنا قرَّة[٢]، عن قتادة، عن النَّضر بن أنس[٣] قال: «قدم ابن صيَّاد فنزل علينا، فمال النَّاس علينا في دار أنس، فلقد رأيتني ولو شئت أن آخذ على بابه إتاوة، - يعني الرِّشوة-، لفعلت، فنزل غرفة لنا فجعل يجيء، فإذا لم ير أحدًا تناول ثوبه من الغرفة، وإذا رأى أحدًا صعد فأخذ حاجته»[٤].

= أبي معاوية، وجرير، كلاهما عن الأعمش، به، بنحوه.

دراسة الإسناد: إسناده ثقاتٌ، والحديث في صحيح مسلم.

(١) حجاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيطي القيسي، أبو محمد، البصري، ضعيفٌ كان يقبل التلقين، من التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة، أو أربع عشرة. ت. التقريب (ص: ١٥٣).

(٢) قرة بن خالد السدوسي البصري، ثقةٌ ضابطٌ، من السادسة. مات سنة خمس وخمسين. ع. التقريب (ص: ٤٥٥).

(٣) النضر بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو مالك، البصري، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة بضع ومائة. ع. التقريب (ص: ٥٦١).

(٤) أورده المستغفري في دلائل النبوة (٢/ ٥٤٤)، عن عبد اللَّه بن محمد، عن محمد بن أيوب، عن مسلم بن إبراهيم، عن قرة بن خالد، عن قتادة، عن النضر، عن أنس، بنحوه. فذكره موقوفًا على أنس.

دراسة الإسناد:

أُختلف على قرة بن خالد البصري، رواه عنه حجاج بن نُصَيْر، كما -عند المصنِّف- وجعله من حديث قتادة عن النضر بن أنس، ولم يذكر فيه أنس بن مالك، وحجاج بن نُصَيْر الفَسَاطِيطي، ضعيفٌ، لكن أورده «المستغفري»، عن عبد اللَّه بن محمد، عن محمد بن أيوب، عن مسلم بن إبراهيم، عن قرة بن خالد، عن قتادة، عن النضر، عن أنس موقوفًا على أنس، وعبد اللَّه بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، قال الذهبي عنه: مسندُ الوقتِ حديثُه مستقيمٌ، ولم أر أحدًا تكلم فيه. تُوفِّي سنة اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وثلاثمائة. سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٢٧)، الوافي بالوفيات (١٧/ ٢٦٤). ومحمد ابن أيوب بن يحيى بن الضريس، قال أبو حاتم: كتبنا عنه وكان ثقةً صدوقًا، وقال الخليلي: ثقةٌ متفقٌ عليه، عالمٌ بالحديث، صاحب تصانيف. الجرح والتعديل (٧/ ١٩٨)، الثقات ممن لم يقع في الكتب=

[٩٧٦] - [٦٨] حدَّثنا خالد بن عمرو[١]، عن الوليد بن جميع[٢]، عن جهم بن عبد الرَّحمن[٣] قال: قلت لابن صائد: إنَّ النَّاس قد أكثروا فيك، فأخبرني عن نفسك فقال: كان لي تبيعان من الجنِّ، أحدهما يصدقني والآخر يكذبني، فلمَّا أسلمت ذهبا عنِّي»[٤].

* * *

= الستة (٨/ ١٩٧). ومسلم بن إبراهيم، وهو كما سبق ثقةٌ، جعله من حديث قرة بن خالد، عن قتادة، عن النضر، عن أنس بن مالك ﷺ، وهو الصواب؛ لأن رواته ثقاتٌ، كما سبق، وحجاجُ بن نُصَيْر الفَسَاطِيطي ضعيفٌ، فتكون الرواية الموقوفة هي الصحيحة.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الوليد بن عبد اللَّه بن جُمَيْع الزهري، المكي، نزيل الكوفة، صدوقٌ يهم، ورُمي بالتشيع. من الخامسة. بخ م د ت س. التقريب (ص: ٥٨٢)،

(٣) جهم، وقيل: هجيم، بْن عبد الرَّحْمَن بْن موهب، قال البخاري: سَمِعَ ابْن صائد مرسلٌ، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٢٢٩)، والجرح والتعديل (٩/ ١٢٤)، والثقات لابن حبان (٤/ ١١٤).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

مرسلٌ وفيه: خالد بن عمرو لم أقف على ترجمته.

ذكر ابن أبيرق[1]

[٩٧٧] - [٦٩] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليماميُّ[2] قال حدَّثنا مروان بن معاوية[3]، عن جويبر[4]، عن الضَّحَّاك[5] قال: كان رجل من اليهود استودع رجلًا من الأنصار[6] درعًا من حديد، فتركها ما شاء اللَّه أن يتركها ثمَّ طلبها، فكابره بها، فخوَّن اليهوديُّ الأنصاريَّ، فغضب له قومه فمضوا معه [ل٦٦/ ب] إلى رسول اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه، إنَّ اليهوديَّ خوَّن صاحبنا فاعذره وأزجر عنه، فقام النَّبيُّ ﷺ، وهو لا يعلم، فعذره وزجر عنه، فأنزل اللَّه ﷻ

(١) طُعْمَةَ بْن أبيرق بْن عمرو بْن حارثة بْن ظفر بْن الخزرج بْن عمرو. وقيل: أَبُو طعمة بشير بْن أبيرق، نقل ابن الأثير في «أسد الغابة» أن أبا إسحاق المستملي ذكره في الصحابة، وأنه شهد المشاهد كلها مع رَسُول اللَّه ﷺ إلا بدرًا، وقد تُكلم في إيمان طعمة. أسد الغابة (٢/ ٤٥٧)، الإصابة (٣/ ٤٢٠).

(٢) لم أقف على ترجمته. ورد في المخطوط لوحة رقم: (٦٦ / ب): (فليح بن محمد اليمامي)، ولم أجده في كتب التراجم، ولعل الناسخ قلبه، ولعله: (محمد بن فليح). وقد تقدمت ترجمته برقم (١).

(٣) مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد اللَّه الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقةٌ حافظٌ، وكان يدلِّسُ أسماء الشيوخ، من الثامنة. مات سنة ثلاث وتسعين. ع. التقريب (ص: ٥٢٦).

(٤) جويبر، تصغير جابر، ويقال: اسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيفٌ جدًّا، من الخامسة. مات بعد الأربعين. خد ق. التقريب (ص: ١٤٣).

(٥) الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد، الخراساني، صدوقٌ كثير الإرسال، من الخامسة. مات بعد المائة. ٤. التقريب (ص: ٢٨٠).

(٦) صاحب الدرع هو: قتادة بن النعمان، والآخذ لها هو: طعمة بن أبيرق. غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٥٥٠).

هذه الآيات كلّها فيه: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾[1]، يقول: بما أنزل إليك وأوحي إليك، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ﴾[2]، يقول: إن تبت ورجعت من الشِّرك إلى الإسلام تيب عليك، فأبى حتَّى قتل مع المشركين فقال اللَّه تعالى لنبيِّه ومن فعل مثل ما فعل: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ﴾، يقول: يعادي الرَّسول، ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[3][4].

[٩٧٨] - [٧٠] حدَّثنا فليح بن محمَّد قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل[5]، عن هشام بن عروة، أنَّ ابن أبيرق الظَّفريَّ، كان سرق درعًا من يهوديٍّ، فأخذه اليهوديُّ بها، فرمى به غيره، فأغضبهم ذلك فقالوا: أراد أن يعر أحسابنا[6]، فكلَّموا رسول اللَّه ﷺ ليقوم بعذره، فلمَّا رجعوا من عند

---

(١) النساء، آية: ١٠٥.
(٢) النساء، آية: ٤٨.
(٣) النساء، آية: ١١٥.
(٤) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٩/ ١٨٨)، عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ قال: حدثنا عبيد بن سليمان قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ﴾. . . الحديث، بمعناه.
دراسة الإسناد:
إسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه جويبر، ضعيفٌ جدًّا، وفيه محمد بن فليح، لم أقف على ترجمته، والضحاك لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة، وهو مرسل.
(٥) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة صحيحُ الكتابِ صدوقٌ يهم، من الثامنة. مات سنة ست أو سبع وثمانين. ع. التقريب: (ص: ١٤٤)
(٦) يعُر: وهو الأمرُ القَبِيحُ المكروهُ، والأذَى؛ أَيْ: يُدْخِلُ عَلَيْهِمْ مَكْرُوهًا يَلْطَخُهُمْ بِهِ. النهاية (٣/ ٢٠٥)، الصحاح (ص: ٢٠٤).

رسول اللَّه ﷺ أنزل اللَّه على رسوله فأخبره خبره: خبره: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾[1]، وما ذكر فيها من الشَّأن قال: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[2]، فلو أنَّه مات قبل منه إن شاء اللَّه، ولكنَّه حمى أنفه فخرج إلى قريش فلبث فيهم. ثمَّ عثروا عليه قد سرق ثياب الكعبة، فقدَّموه فقتلوه»[3].

[٩٧٩] - [٧١] حدَّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب السَّمرقنديُّ[4] قال: حدَّثنا محمَّد بن سلمة الحرَّانيُّ[5] قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة[6]، عن أبيه[7]، عن جدِّه قتادة بن النُّعمان قال: كان

---

(١) النساء، آية: ٧.

(٢) النساء، آية: ١١٠- ١١٢.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده مرسلٌ، وفيه: فليح بن محمد لم أقف على ترجمته.

(٤) الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أبو مسلم الحراني، نزيل بغداد، ثقةٌ يغرب، من الحادية عشرة. مات سنة خمسين، أو بعدها. م مد ت. التقريب (ص: ١٥٨).

(٥) محمد بن سلمة بن عبد اللَّه الباهلي، مولاهم الحراني، ثقةٌ، من التاسعة. مات سنة إحدى وتسعين على الصحيح. ر م ٤. التقريب (ص: ٤٨١).

(٦) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقةٌ عالمٌ بالمغازي، من الرابعة. مات بعد العشرين ومائة. ع. التقريب (ص: ٢٨٦).

(٧) عمر بن قَتَادَة بْن النُّعْمَان الظفري الأنصاري المدني، مقبولٌ، من الثالثة. ت. التقريب (ص: ٤١٦).

أهل بيت منَّا يقال لهم بنو أبيرق: بشير، وبشر[١]، ومبشِّر[٢]، وكان مبشِّر رجلًا منافقًا، وكان يقول الشِّعر يهجو به أصحاب رسول اللَّه ﷺ، ثمَّ ينحله بعض العرب، ثمَّ يقول: قال فلان كذا، وقال فلان كذا، فإذا سمع أصحاب رسول اللَّه ﷺ ذلك الشِّعر قالوا: واللَّه ما يقول هذا الشِّعر إلَّا هذا الرَّجل الخبيث فقال: أوكلَّما قال الرِّجال قصيدة... أضموا[٣] وقالوا: ابن الأبيرق قالها؟[٤] قال: وكانوا أهل بيت فاقة وحاجة في الجاهليَّة والإسلام، وكان النَّاس إنَّما طعامهم بالمدينة التَّمر والشَّعير، فكان الرَّجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة[٥] من الشَّام بالدَّرمك[٦] ابتاع الرَّجل منها

---

(١) بشر بن الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاريّ الظفريّ، وهو بشر بن أبيرق. قال ابن عبد البر: شهد بشر وأخواه مبشّر وبشير أُحُدًا، وكان بشير منافقًا يهجو الصحابة، ثم سرق الدّرع، ثم ارتد. ولم يذكر عن أخويه بشر ومبشّر النفاق. الإصابة (١/ ٤٢٧).

(٢) مبشر بْن أبيرق، واسمه: الحارث بْن عَمْرو بْن الحارث بْن الهيثم بْن ظفر الأنصاري الأوسي الظفري، شهد أحدًا مع أخويه بشر، وبشير، وذكر ابن ماكولا في الإكمال (١/ ١٠) أن مبشرًا كانت لَهُ صحبة واستقامة، وقال ابن الأثير في «أسد الغابة»: وذكرنا بشرًا ومبشرًا، ولم نذكر بشيرًا؛ لأنه ارتد ومات كافرًا. الاستيعاب (٤/ ١٤٥٥)، أسد الغابة (٥/ ٥٢).

(٣) أَضِمَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَأْضَمُ أَضَمًا إذا أَضْمَر حِقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ أن يُمْضِيَه. اللسان (١٢/ ١٨).

(٤) البيت جاء مثبتًا في «تفسير الطبري» (٩/ ١٧٧)، وذكر الحاكم في المستدرك بعده:

مُتَخَمِّطِينَ كأَنَّنِي أَخْشَاهُم ... جَدَعَ الإِلهُ أُنوفَهُمْ فَأَبَانَهَا

المستدرك (٤/ ٤٢٦).

(٥) الضافِطةُ والضفّاطُ: الَّذِي يجْلِبُ المِيرةَ والمَتاعَ إِلى المُدُن. النهاية (٣/ ٩٤)، واللسان (٧/ ٣٤٤).

(٦) الدَّرْمَكُ، وهو الدَّقِيقُ الحُوَّارَى. النهاية (٢/ ١١٤)، واللسان (١٠/ ٤٢٣).

فخصَّ به نفسه، فأمَّا العيال فإنَّما طعامهم التَّمر والشَّعير، فقدمت ضافطة من الشَّام فابتاع عمِّي رفاعة بن زيد[١] حملًا من الدَّرمك فجعله في مشربة[٢] له، وفي المشربة سلاح له: درعان وسيفاهما [وما يصلحهما[٣]]، فعدي عليه من تحت اللَّيل فنقبت المشربة فأخذ الطَّعام والسِّلاح، فلمَّا أتاني عمِّي رفاعة قال: ابن أخي، تعلم أنَّه قد عدي علينا من ليلتنا هذه، فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا؟ قال: فتحسَّسنا في الدَّار وسألنا فقالوا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه اللَّيلة، ولا نرى فيما نرى إلَّا على بعض طعامكم قال: وقد كان بنو أبيرق قالوا، ونحن نسأل في الدَّار: واللَّه ما نرى صاحبكم إلَّا لبيد بن سهل[٤]، رجل منَّا له صلاح وإسلام، فلمَّا سمع ذلك لبيد اخترط سيفه وقال: أنا أسرق واللَّه ليخالطنَّكم هذا السَّيف أو لتبين هذه السَّرقة، قالوا: إليك عنَّا أيُّها الرَّجل، فواللَّه ما أنت بصاحبها، فسألنا في الدَّار حتَّى لم يشكَّ أنَّهم أصحابها فقال لي عمِّي: يا ابن أخي، لو أتيت رسول اللَّه ﷺ فذكرت له ذلك؟ قال قتادة: فأتيت رسول اللَّه ﷺ فذكرت ذلك فقلت:

---

(١) رفاعة بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب، وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاريّ الظفريّ، عم قتادة بن النّعمان. الإصابة (٢/ ٤٠٧).

(٢) الْمَشْرُبَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الغُرْفة. النهاية (٢/ ٤٥٥).

(٣) قال الأستاذ حمد الجاسر: كلمة (يصلحهما)، في الأصل (يكلمهما)، ولعل الناسخ أراد كتابة (يصلحهما) فأخطأ وهي أنسب في هذا الموضع. مجلة العرب العدد (١٩) (ص: ٦٠١).

(٤) لبيد بن سهل بن الحارث الأنصاري، نقل ابن حجر قول ابن عبد البر فيه: لاأدري أهو من أنفسهم أو حليف لهم، جاء ذكره في التفسير عند قوله تعالى: ﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾، قيل: البريء هنا: لبيد بن سهل، والذي رماه ابن أُبَيْرِق بالدِّرع التي سرقها ورماها في داره، ورماه بسرقتها. الاستيعاب (٣/ ١٣٣٨)، والإصابة (٥/ ٥٠٤).

يا رسول اللَّه، إنَّ أهل بيت منَّا أهل جفاء عمدوا إلى عمِّي رفاعة بن زيد، فنقبوا مشربة له فأخذوا سلاحه وطعامه، فليردُّوا علينا سلاحنا، فأمَّا الطَّعام فلا حاجة لنا به فقال رسول اللَّه ﷺ [ل٦٧/أ]: «سأنظر في ذلك»، فلمَّا سمع ذلك بنو أبيرق أتوا رجلًا منهم يقال له أسير بن عروة[1] فكلَّموه في ذلك، واجتمع إليه أناس من أهل الدَّار، فأتوا رسول اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه، إنَّ قتادة بن النُّعمان وعمَّه عمدوا إلى أهل بيت منَّا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسَّرقة من غير بيِّنة ولا ثبت قال قتادة: فأتيت رسول اللَّه ﷺ فقال: «عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسَّرقة عن غير ثبت ولا بيِّنة» قال: فرجعت ولوددت أنِّي خرجت من بعض مالي ولم أكلِّم رسول اللَّه ﷺ في ذلك، فأتاني عمِّي فقال: يا ابن أخي، ما صنعت؟ فأخبرته بما قال رسول اللَّه ﷺ فقال: اللَّه المستعان. قال: فلم يلبث أن نزل القرآن: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾[2] بني أبيرق، ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ﴾ أي: ممَّا قلت لقتادة، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[3]، ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ﴾؛ أي: بني أبيرق، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ

---

(١) أُسَيْر بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري، وكان رجلًا منطيقًا ظريفًا بليغًا حلوًا، شهد أُحدًا والمشاهد بعدها، واستشهد بنهاوند. الاستيعاب (١/ ٩٩)، والإصابة (١/ ٢٣٧).

(٢) النساء، آية: ١٠٥.

(٣) النساء، آية: ١٠٦.

﴿سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾؛ أي: لو أنَّهم استغفروا اللَّه لغفر لهم، ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا﴾: قولهم للبيد، ﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ﴾؛ يعني: أسيدًا وأصحابه ﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[1] قال: فلمَّا نزل القرآن أتي رسول اللَّه ﷺ بالسِّلاح فردَّه إلى رفاعة قال قتادة: فلمَّا أتيت عمِّي بالسِّلاح، وكان شيخًا قد عسا[2] في الجاهليَّة، وكنت أرى أنَّ إسلامه مدخولًا قال: يا ابن أخي هو في سبيل اللَّه، فعرفت أنَّ إسلامه كان صحيحًا قال: فلمَّا نزل القرآن لحق بشير بالمشركين، فنزل على سلافة بنت سعد بن شهيد[3]، فأنزل اللَّه فيه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾[4]، فلمَّا نزل على سلافة

---

(١) النساء، من آية: ١٠٧ - ١١٤.

(٢) عَسَا، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ؛ أَيْ: كَبِرَ وأَسَنَّ، مَنْ عَسَا الْقَضِيبُ إِذَا يَبِسَ. النهاية (٣/ ٢٣٨).

(٣) سُلَافة بنت سعد بن شَهِيد، أخت عمير بْن سعد بن شهيد، أَمِير حمص، ووالدة عثمان بن طلحة، كانت نذرت أن تشرب في قحف رأس عاصم بن ثابت الخمرَ، وجعلت لمن جاء برأسه مئة ناقة، وكان قتل ابنيها: مُسَافِعًا وجُلاسًا يوم أحد، فحمته الدّبر، وبَايَعت بعد الْفَتْح. الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٤٢٨)، والإصابة (٨/ ١٨١)، وأنساب الأشراف للبلاذري (١/ ٢٨٠).

(٤) النساء، آية: ١١٥ - ١١٦.

رماها حسَّان بأبيات من شعر، فأخذت رحله فوضعته على رأسها ثمَّ خرجت فرمت به في الأبطح، ثمَّ قالت: أهديت إليَّ شعر حسَّان قالت: واللَّه لا تبيت في خدري، قد علمت أنَّك لم تأتني بخير، أهديت إليّ هجاء حسان فأخذت رحّله فألقته في البطحاء، فخرج بشير إلى الطَّائف، فذهب ينقب بيتًا فانهدم عليه فمات فقال أهل مكَّة: ما كان ليفارق محمَّدًا رجل من أصحابه فيه خير»[١].

[٩٨٠] - [٧٢] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا عليُّ بن ثابت[٢] قال:

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٢٤٤)، كتاب تفسير القرآن، باب: ومن سورة النساء، والطبري في تفسيره جامع البيان (٩/ ١٧٧)، كلاهما عن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، به، بنحوه. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١٠٥٩) من طريق هاشم بن القاسم الحراني، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٩) من طريق أبي شعيب عبد اللَّه بن الحسن، عن أبيه الحسن بن أحمد، كلاهما عن محمد بن سلمة، به، بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٢٦)، كتاب الحدود، باب: حكاية سرقة متاع رفاعة سرقه بنو أبيرق، من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، بمعناه.

دراسة الإسناد:

إسناده مُعل، أعله الترمذي ورجح الإرسال. قال الترمذي: هذا حديث غريبٌ لا نعلم أحدًا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني، وروى يونس بن بكير، وغيرُ واحدٍ، هذا الحديثَ عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة: مرسلٌ، لم يذكروا فيه: عن أبيه، عن جده. جامع الترمذي (٥/ ٢٤٤). وقال الحاكم: صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وقال الألباني: حسنٌ (٣/ ٢٢٦).

ويونس بن بكير بن واصل الشيباني، قال ابن حجر عنه في التقريب (ص: ٦١٣): صدوقٌ يخطئ. ورواية يونس بن بكير لم أقف على من أخرجها، والترمذي يرجح الرواية المرسلة، كما سبق.

(٢) علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي، مولاهم، صدوقٌ ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة، من التاسعة. د ت. التقريب (ص: ٣٩٨).

حدَّثنا الوازع[1]، عن سالم، عن ابن عمر، وأمِّ الوليد[2] قالا: خرج رسول اللَّه ﷺ في غزاة فسرقت درع لرجل من الأنصار، سرقها رجل منهم يقال له: ثعلبة بن أبيرق[3]، فظهروا على صاحب الدِّرع، فجاء أهله فقالوا: اعذر صاحبنا يا رسول اللَّه وتجاوز عنه؛ فإنَّه إن لم يدركه اللَّه بك هلك، فأراد النَّبيُّ ﷺ أن يدفع عنه ويتجاوز عنه، فأبى اللَّه إلَّا أن يبدي عيبه، فأنزل اللَّـه: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا﴾[4] إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا﴾ إلى قوله: ﴿وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾[5][6]. [ل٦٧/ ب]

[٩٨١] - [٧٣] حدَّثنا معاذ بن سعد[7]، عن عبيد بن زيد[8] قال: حدَّثني

---

(١) الْوَازِع بن نَافِع الْعقيلِيّ، أَصله من الْمَدِينَة، سكن الجزيرة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أحمد، وابن معين: ليس بثقةٍ، وقال أبو حاتم: ضعيفُ الحديث، وقال النسائي: متروكُ الحديثِ، قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته، فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظة، قلت: ضعفه العلماء. التاريخ الكبير (٨/ ١٨٣)، والضعفاء للنسائي (ص: ١٠٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٣٩)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٨٣)، والكامل في الضعفاء (٨/ ٣٨٣)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٧).

(٢) أم الوليد بنت عمر بن الخطّاب، روى عنها: سالم بن عبد اللَّه، ذكرها الدّارقطنيّ في «الإخوة»، وقال: روى حديثها الطّرائفيّ، وفيها نظر. معرفة الصحابة (٦/ ٣٥٧٢)، والإصابة (٨/ ٤٩٠).

(٣) لم أقف على ترجمته، ولعله طعمة بن أبيرق، كما سبق ترجمته.

(٤) النساء آية: ١٠٥.

(٥) النساء من آية ١٠٧ - ١١٥.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لأن فيه الوازع بن نافع متروكُ الحديثِ.

(٧) لم أقف على ترجمته.

(٨) لم أقف على ترجمته.

أبي[١]، عن أبيه[٢]، عن الحسن أنَّ رجلًا من الأنصار كانت له درع حديد فسرقها ابن أخ له، فاتَّهمه فيها وطلبها منه، فجحدها وزعم أنَّه بريء، فأبى إلَّا أن يطلبها منه، ورفع ذلك إلى رسول اللَّه ﷺ، فأرسل إليه، واستعان الفتى ناسًا ليعذروه ويتكلَّموا دونه، فلمَّا أتوا رسول اللَّه ﷺ أمره بردِّ الدِّرع على عمِّه، فجحده وأبى أن يقرَّ بها، فعذره القوم وتكلَّموا دونه حتَّى كاد رسول اللَّه ﷺ أن يأخذ فيه بعض ما سمع منهم، فأنزل اللَّه على رسوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَـٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَـٰٓأَنتُمْ هَـٰٓؤُلَآءِ جَـٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَـٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾[٣]، قال الحسن: فأقال اللَّه عثرته، فأبى أن يقبل وذهب بالدِّرع إلى رجل من اليهود صائغ فدفعها إليه، ثمَّ رجع فقال: لم ترمونني بالدِّرع وهي تلك عند فلان اليهوديِّ، فأتوا اليهوديَّ فقال: هو أتاني بها فدفعها إليَّ، فأنزل اللَّه: ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ ۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍ ۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ۞ لَّا خَيْرَ فِى

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) النساء آية: ١٠٥- ١١٠.

﴿كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(١)، فلمَّا رأى الفتى أنَّه قد افتضح ذهب مراغمًا حتَّى لحق بقوم كفَّار، فنقب على قوم بيتًا ليسرقهم فسقط عليه الحائط فقتله، فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾(٢)، وقرأ الآية»(٣).

[٩٨٢] - [٧٤] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يونس بن محمَّد، عن شيبان بن عبد الرَّحمن، عن قتادة، في قوله: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾(٤) قال: ذكر لنا أنَّ هؤلاء الآيات نزلت في طعمة بن أبيرق، وفي ما همَّ به نبيُّ اللَّه من عذره، فقصَّ اللَّه شأن طعمة ووعظ نبيَّه، وكان طعمة رجلًا من الأنصار ثمَّ أحد بني ظفر، سرق درعًا لعمِّه كانت له وديعة عنده، ثمَّ قدمها على يهوديٍّ كان يغشاهم بالمدينة يقال له: زيد بن [السَّمين](٥)، فجاء اليهوديُّ إلى رسول اللَّه ﷺ فهتف به، فلمَّا رأى ذلك قومه بنو ظفر جاءوا إلى النَّبيِّ ﷺ ليعذروا صاحبهم، وكان رسول اللَّه ﷺ ردَّهم بعذره حتَّى أنزل اللَّه في شأنه

---

(١) النساء آية: ١١١- ١١٤.

(٢) النساء آية: ١١٥- ١١٦.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

فيه من لم أقف على ترجمته، وهو مرسلٌ.

(٤) النساء آية: ١٠٥.

(٥) في المخطوط صفحة رقم: ١٣١: (السمير)، النون غير ظاهرة، واستظهرتها من مصادر التراجم: (السمين)، وهو الصواب. غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٥٥٠)، وزيد بن السمين: لم أقف على ترجمة.

ما أنزل فقال: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾[١]، ثمَّ قال لقومه وعشيرته: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[٢]، فكان طعمة قذف بها بريئًا، فلمَّا بيَّن اللَّه شأنه عنده شاقَّ ولحق بالمشركين بمكَّة، فأنزل اللَّه: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[٣][٤]. [ل٦٨/أ]

[٩٨٣] - [٧٥] حدَّثنا محمَّد بن منصور[٥] قال: حدَّثنا جعفر بن سليمان[٦] قال: . . . .

---

(١) النساء آية: ١٠٧. (٢) النساء آية: ١٠٩- ١١٢.

(٣) النساء آية: ١١٥.

(٤) أخرجه الطبري في جامع البيان (٩/ ١٨٢)، من طريق بشر بن معاذ، عن يزيد بْن زريع، عن سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، عن قتادة، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على قتادة بن دعامة السدوسي، رواه عنه: شيبان بن عبد الرحمن، وهو ثقةٌ، كما سبق وبقية رجال إسناده ثقاتٌ، وتابعه كما عند الطبري سَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وهو ثقةٌ كما سبق، وفيه بشر ابن معاذ العقدي قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ١٢٤): صدوقٌ، وبقية إسناده ثقاتٌ، وإسناد ابن شبة صحيح، وهو مرسلٌ.

(٥) محمد بن منصور بن داود الطوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر العابد، ثقةٌ، من صغار العاشرة. مات سنة أربع أو ست وخمسين، وله ثمان وثمانون سنة. د س. التقريب (ص: ٥٠٨).

(٦) جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعِي، أبو سليمان البصري، صدوقٌ زاهد لكنه كان يتشيع، من =

حدَّثنا حميد بن قيس الأعرج[١]، عن مجاهد[٢] قال: «كان جماع بطون الأنصار هذين البطنين: الأوس والخزرج، وكان بينهما في الجاهليَّة حرب وقتال وبلاء شديد حتَّى جاء اللَّه بالإسلام والنَّبيِّ ﷺ فاصطلحوا وسكتوا، فكان يومًا رجل من الأوس ورجل من الخزرج جالسين معهما يهوديٌّ، فجعل يذكِّرهما أيَّامهما في الجاهليَّة في الحرب الَّتي كانت بينهم حتَّى استبَّا واقتتلا ودعا هذا قومه وهذا قومه، فخرجت الأوس والخزرج في السِّلاح، وصفَّ بعضهم لبعض، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ، فجاء حتَّى وقف بينهم فجعل يعظ بعض هؤلاء وبعض هؤلاء حتَّى رجعوا ووضعوا السِّلاح، وأنزل اللَّه القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾[٣]، فقرأ حتَّى بلغ ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٤]. قال: فأنزلت هذي الآيات في الأنصاريِّين واليهوديِّ»[٥].

= الثامنة. مات سنة ثمان وسبعين. بخ م ٤. التقريب (ص: ١٤٠).

(١) حميد بن قيس المكي الأعرج، أبو صفوان القارئ، ليس به بأس، من السادسة. مات سنة ثلاثين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ١٨٢).

(٢) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، المخزومي، مولاهم المكي، ثقةٌ إمامٌ في التفسير وفي العلم، من الثالثة. مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. ع. التقريب (ص: ٥٢٠).

(٣) آل عمران آية: ١٠٠.

(٤) آل عمران آية: ١٠٥.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٤٠٦)، عن جعفر بن سليمان، به، بنحوه، وأخرجه من طريقه الطبري في تفسيره جامع البيان (٦/ ٥٩)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٧١٩)، به.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: جعفر بن سليمان رواه عنه محمد بن منصور، وعبد الرزاق الصنعاني.

والحديث من كلا الطريقين مرسلٌ، وإسناده حسنٌ؛ لأن فيه جعفر بن سليمان، صدوقٌ.

[٩٨٤] - [٧٦] حدَّثنا عمر بن موسى[١] قال: حدَّثنا جعفر، عن حميد، عن مجاهد، مثله قال: فقرأ إلى قوله: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾[٢] قال: فذكَّرهم ما كانوا فيه من البلاء والحرب، ثمَّ قال: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣][٤].

[٩٨٥] - [٧٧] حدَّثني عبد الصَّمد بن عبد الوارث[٥] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن المثنَّى[٦]، عن ثمامة[٧]، عن أنس ﷺ قال: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا سلَّم على قوم سلَّم ثلاثًا، وإذا تكلَّم بكلمة أعادها ثلاثًا»[٨].

---

(١) عُمَر بْن مُوسَى بْن عبد اللَّه بْن يزيد الخطمي الْأَنْصَارِيّ الكوفِي، قَالَ ابن معين: لَا بَأْس بِهِ، وذكره ابن حبان في الثقات، تاريخ ابن معين، والدارمي (ص: ١٣٩)، الجرح والتعديل (٦/ ١٣٣)، الثقات لابن حبان (٧/ ١٨٦).

(٢) النساء، آية: ١٠٣. (٣) النساء، آية: ١٠٥.

(٤) سبق دراسته في الذي قبله.

(٥) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التَّنُّوري، أبو سهل البصري، صدوقٌ ثبتٌ في شعبة، من التاسعة. مات سنة سبع ومائتين. ع. التقريب (ص: ٣٥٦).

(٦) عبد اللَّه بن المثنى بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى البصري، وثقه الترمذي والعجلي، واحتج به البخاري، وقال أبو حاتم: صالح، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٢٧٦)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٧٧)، والتهذيب (٥/ ٣٨٧). قال ابن حجر في التقريب: صدوقٌ كثير الغلط، من السادسة. خ ت ق. التقريب (ص: ٣٢٠).

(٧) ثُمَامَة بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري، قاضيها، صدوقٌ، من الرابعة، عزل سنة عشر. ومات بعد ذلك بمدة. ع. التقريب (ص: ١٣٤). ووثقه الترمذي، والعجلي، واحتج به البخاري في صحيحه. انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٥)، والتهذيب (٥/ ٣٨٧).

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٤٨) كتاب العلم، باب: من أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم=

خبر خالد بن سنان[1]

[٩٨٦] - [٧٨] حدَّثنا يوسف بن عطيَّة الصَّفَّار[2] قال: حدَّثنا ثابت[3]، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يبايع النِّساء فجاءته امرأة تبايعه فسألها: «بنت من أنت؟» فقالت: أنا بنت[4] خالد بن سنان فقال رسول اللَّه ﷺ: «هذه بنت نبيٍّ ضيَّعه قومه، أمرهم إذا هم دفنوه أن ينبشوا عنه؛ فإنَّه سيخرج حيًّا، فلم يفعلوا، فهذه ابنة نبيٍّ ضيَّعه قومه»[5].

= عنه، قال حدثنا: عبده بن عبد اللَّه، وأخرجه في كتاب الاستئذان، باب: التسليم والاستئذان ثلاثًا (٥/ ٢٣٠٥)، قال حدثنا إسحاق بن منصور، كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث، به، مثله.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيح، والحديث في صحيح البخاري.

(١) خالد بن سنان العبسيّ، ذكره أبو موسى عن عبدان، وقال: ليست له صحبة ولا أدرك النبيّ ﷺ، وأُختلف في نبوّته يقال: إنه نبيّ أهل الرّسّ، ظهر بعد عيسى من بني عبس، وقيل: بُعث مبشرًا بمحمد ﷺ. الإصابة (٢/ ٣٠٩). وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢/ ٢١١)، بَابُ: ذِكْرِ جَمَاعَةٍ كَانُوا مَشْهُورِينَ فِي زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ، وقال بعد أن ذكر خبره: وليس فيه أنه كان نبيًّا، والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يُحتَج به ههنا، والأشبه أنه كان رجلًا صالحًا، له أحوال وكرامات.

(٢) يوسف بن عطية بن ثابت الصفار البصري، أبو سهل، متروكٌ، من الثامنة. فق. التقريب (ص: ٦١١).

(٣) ثابت بن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري، ثقةٌ عابدٌ، من الرابعة. مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون. ع. التقريب (ص: ١٣٢).

(٤) هي: محيّاة بنت خالد بن سنان العبسيّ، قال ابن حجر: ذكرها أبو موسى في «الذّيل»، وساق خبر خالد بن سنان، وقال: فلما بعث اللَّه محمدًا أتته محياة بنت خالد، فانتسبت له، فبسط لها رداءه، وأجلسها عليه. وقال: «ابنة أخي نبيّ ضيّعه قومه». الإصابة (٨/ ٣١٤).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. =

[٩٨٧] - [٧٩] حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه بن الزُّبير[١] قال: حدَّثنا سفيان، عن سالم الأفطس[٢] قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: جاءت بنت خالد بن سنان العبسيِّ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: «مرحبًا بابنة أخي وابنة نبيٍّ ضيَّعه قومه»[٣].

= دراسة الإسناد:

إسناده فيه يوسف بن عطية بن ثابت الصفار، متروكٌ، والحديث ضعيفٌ جدًّا.

(١) محمد بن عبد اللَّه بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزبيري، الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة. مات سنة ثلاث ومائتين. ع. التقريب (ص: ٤٨٧).

(٢) سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولاهم، أبو محمد الحراني، ثقةٌ رُمي بالإرجاء، من السادسة. قتل صبرًا سنة اثنتين وثلاثين. خ د س ق. التقريب (ص: ٢٢٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٤١٣)، عن وكيع، عن سفيان الثوري، به، بنحوه.

وأورده ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣١٠)، من طريق إسماعيل الصفار سماعًا، أنبأنا عبد الرزّاق، إملاءً، حدّثنا سفيان، به.

وأخرجه البزار في مسنده (١١/ ٢٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤٤١)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ١٧٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٤٩)، كلهم من طريق قيس بن الربيع، عن سالم الأفطس، به، بنحوه، موصولًا من حديث ابن عباس ﵄.

دراسة الإسناد:

أُختلف على سالم الأفطس رواه عنه قيس بن الربيع وجعله من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعًا، وخالفه سفيان الثوري لم يذكر ابن عباس وأرسله عن سعيد بن جبير، وهو الصواب؛ لأن سفيان الثوري ثقةٌ كما سبق، قال الحافظ ابن حجر: رجاله ثقاتٌ إلا أنه مرسلٌ. الإصابة (٢/ ٣١٠).

وقيس بن الربيع ضعيفٌ، ضعَّفه وكيع، ويحيى القطان، وأحمد، وقال ابن معين عنه: لَيْسَ بِشَيْء، وقال النسائي: مَتْرُوكٌ، وقال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٤٥٧): صدوقٌ تغيَّر لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، فيحكم على إسناده بالضعف. التاريخ=

[٩٨٨] - [٨٠] حدَّثنا سليمان بن أيُّوب[١]، صاحب البصريِّ قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن أبي يونس[٢]، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس ﵄، أنَّ رجلًا من بني عبس يقال له: خالد بن سنان قال لقومه: أنا أطفئ عنكم نار الحدثان فقال له عمارة بن زياد[٣]، رجل من قومه: واللَّه ما قلت لنا يا خالد قطُّ إلَّا حقًّا، فما شأنك وشأن نار الحدثان تزعم أنَّك تطفئها؟ قال: فانطلق وانطلق معه عمارة بن زياد مع ناس من قومه حتَّى أتوها وهي تخرج من شقِّ

= الكبير للبخاري (٧/ ١٥٦)، تاريخ ابن معين رواية والدارمي (ص: ١٩٢)، الضعفاء للنسائي (ص: ٨٨)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥).

قال البزار: هذا الحديث أسنده قيس ولم نسمع أحدًا يحدث به عن محمد بن الصلت إلا يحيى بن معلى، ورواه الثوري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير مرسلًا. مسند البزار (١١/ ٢٩٣).

قال الهيثمي: وفيه قيس بن الربيع، وقد وثقه شعبة، والثوري، ولكن ضعفه أحمد مع ورعه، وقال: وهذا الحديث معارض للحديث الصحيح قوله ﷺ: «أنا أولى الناس بعيسى بن مريم، الأنبياء إخوة لعلات، وليس بيني وبينه نبي». مجمع الزوائد (٨/ ٢١٤).

قال ابن عدي: هذا الحديث لم يوصله، فقال فيه: عنِ ابن عباس، غير قيس بن الربيع، وعن قيس مُحَمد بن الصلت. الكامل في معرفة ضعفاء الرجال (٧/ ١٧٠).

(١) سليمان بن أيوب بن سليمان، أبو أيوب صاحب البصري، صدوقٌ، من العاشرة. مات سنة خمس وثلاثين. التقريب (ص: ٢٥٠).

(٢) حاتم بن أبي صَغِيرة، أبو يونس البصري، وأبو صغيرة اسمه مسلم، وهو جده لأمه، وقيل زوج أمه، ثقةٌ، من السادسة. ع. التقريب (ص: ١٤٤).

(٣) عمارة بن زياد بن سفيان بن عبد اللَّه بن ناشب العبسيّ، من رؤساء القادة في الجاهلية، يُلقّب بالوهاب، كان كثير المال، واسع الجود، وكان أخا ثلاثة (الربيع، وقيس، وأنس) كل واحد منهم قد رأس في الجاهلية وقاد جيشًا، وذكره البلاذري «في أنساب الأشراف» في قصة خالد بن سنان. أنساب الأشراف للبلاذري (١٣/ ٢٠٤)، الأعلام للزركلي (٥/ ٣٧).

جبل من حرَّة يقال لها: حرَّة أشجع[١] قال: فخطَّ لهم خطَّة فأجلسهم فيها وقال لهم: إن أبطأت عنكم فلا تدعوني باسمي قال: فخرجت كأنَّها خيل شقر يتبع بعضها بعضًا، فاستقبلها خالد فجعل يضربها بعصاه ويقول بدًّا بدًّا[٢]، كلُّ هدًى مؤدًّى. زعم ابن راعية المعزى أنِّي لا أخرج منها وثيابي تندى[٣]، حتَّى دخل معها الشِّعب قال: فأبطأ عليهم فقال عمارة بن زياد: واللَّه لو كان صاحبكم حيًّا لخرج إليكم، فقالوا له: إنَّه قد نهانا أن ندعوه باسمه قال: ادعوه باسمه، فواللَّه لو كان حيًّا لقد خرج إليكم بعد قال: فدعوه باسمه قال: فخرج وهو آخذ برأسه فقال: ألم أنهكم أن تدعوني باسمي؟ قد واللَّه قتلتموني، احملوني وادفنوني، فإن مرَّت بكم الحمر فيها حمار أبتر[٤] فانبشوني، فإنَّكم ستجدوني حيًّا، قال: [ل٦٨/ب] فدفنوه، فمرَّت بهم الحمر فيها حمار أبتر، فقالوا: ننبشه، فإنَّه قد أمرنا أن ننبشه فقال عمارة: لا تحدَّث مضر أنَّا ننبش موتانا، واللَّه لا تنبشونه أبدًا قال: وقد كان خالد أخبرهم أنَّ في عكم[٥] امرأته لوحين فإذا أشكل عليكم أمر فانظروا فيهما فإنَّكم سترون ما تسألون عنه قال: ولا تمسَّهما حائض. فلمَّا رجعوا إلى امرأته سألوها عنهما فأخرجتهما وهي حائض، فذهب ما كان فيهما من

---

(١) حرّة أشجع: بين مكة والمدينة؛ وهي التي ظهرت فيها نار الحدثان في الفترة، فكان طوائف من العرب يعبدونها تشبّهًا بالمجوس. معجم ما استعجم (٢/ ٤٣٥).

(٢) بَدًّا بَدًّا؛ أَيْ: تَبَدُّدِي وَتَفَرَّقِي. يُقَالُ بَدَدْتُ بَدًّا، وبَدَّدْتُ تَبْدِيدًا. النهاية (١/ ١٠٥).

(٣) (نَدِيَ) الشَّيْءُ: إذا ابْتَلَّ. مختار الصحاح (ص: ٣٠٨).

(٤) هِيَ الَّتِي قُطع ذَنَبها. النهاية (١/ ٩٣).

(٥) الأحْمال والغَرائر الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الأمْتِعَة وغيرُها، وَهُوَ أَن يبسُطه ويجعلَ فِيهِ المتاعَ ويَشُدَّه ويُسَمَّى حِينَئِذٍ عِكْمًا. النهاية (٣/ ٢٨٥)، اللسان (١٢/ ٤١٥).

علم. قال أبو يونس: فقال سماك بن حرب[١]: سئل عنه رسول اللَّه ﷺ فقال: «نبيٌّ أضاعه قومه» قال: وقال سماك بن حرب: إنَّ ابن خالد بن سنان، أو بنت خالد، أتى، أو أتت النَّبيَّ ﷺ فقال: «مرحبًا بابن أخي، أو ابنة أخي»[٢].

[٩٨٩] - [٨١] حدَّثنا عليُّ بن الصَّبَّاح[٣] قال هشام بن محمَّد[٤]: عن

---

(١) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الذُّهلي البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوقٌ وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأَخَرةٍ فكان ربما تلقَّن، من الرابعة. مات سنة ثلاث وعشرين. خت م ٤. التقريب (ص: ٢٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٩٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٥٤)، كتاب التاريخ، باب: ذكر خالد بن سنان، كلاهما من طريق المعلى بن مهدي الموصلي، عن أبي عوانة، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
الحديث إسناده فيه سليمان بن أيوب، صدوقٌ، وبقية رجال إسناده ثقاتٌ وهو حسنٌ، وقد تابع شيخ المصنِّف: المعلى بن مهدي الموصلي كما عند الطبراني، والحاكم، وهو ضعيفٌ ويصلح في المتابعات وقد ضعَّفه أبو حاتم وقال: يأتي أحيانًا بالمناكير. الجرح والتعديل (٤/ ٣٣٥)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ٣٩٠)، وقال: رواه الطبراني موقوفًا، وفيه المعلى بن مهدي ضعَّفه أبو حاتم وقال: يأتي أحيانًا بالمناكير، وقال: وهذا منها. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية»، وقال: فهذا السياق موقوف على ابن عباس، وليس فيه أنه كان نبيًا، والمرسلات التي فيها أنه نبي لا يُحتَج به ههنا، والأشبه أنه كان رجلًا صالحًا، له أحوال وكرامات. والحديث ضعيفٌ لأنه منكر.

(٣) علي بْن الصباح بْن الفرات الكاتب، حدث عن هشام بْن مُحَمَّد الكلبي، ذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه» وسكت عنه. مات سنة اثنتين وستين ومائتين. تاريخ بغداد (١٣/ ٣٩٧).

(٤) هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر، قال أحمد: كان صاحب سمر ونسب ما ظننت أن أحدًا يحدث عنه. وقال الدارقطني: متروكٌ، قال ابن حبان: يروي العجائب=

أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: قدمت المحيَّاة بنت خالد بن سنان على النَّبيِّ ﷺ فقال: «مرحبًا بابنة أخي، نبيٌّ ضيَّعه قومه»[1].

[٩٩٠] - [٨٢] حدَّثنا الحكم بن موسى[2] قال: حدَّثنا ابن أبي الرِّجال[3]، عن عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، يقول: نبيٌّ فرَّط فيه قومه، سالت عليهم نار من حرَّة النَّار في ناحية خيبر، والنَّاس في وسطها، وهي تأتي من ناحيتين جميعًا، فخافها النَّاس خوفًا شديدًا فقال لهم العبسيُّ: ابعثوا معي إنسانًا حتَّى أطفئها من أصلها قال: فخرج معه راعي غنم، هو ابن راعية، حتَّى جاء غارًا تخرج منه النَّار، ثمَّ قال العبسيُّ للرَّاعي: أمسك ثوبي، ثمَّ دخل في الغار فقال: هديًا هديًا، كلٌّ هدي مؤدَّى، زعم ابن راعية الغنم أنِّي سأخرج وثيابي لا تندى قال وهو يمسح

= والأخبار التي لا أصول لها، وكان غاليًا في التشيع، أخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها، وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقةٍ، وقال الذهبي: لا يوثق به. التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٠٠)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٩)، المجروحين لابن حبان (٣/ ٩١)، الكامل في الضعفاء (٨/ ٤١٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٧١١)، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٤)، لسان الميزان (٦/ ١٩٦).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه هشام بن محمد بن السائب الكلبي: متروكٌ، وأبوه: محمد بن السائب، متهم بالكذب.

(٢) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوقٌ، من العاشرة. مات سنة اثنتين وثلاثين. خت م مد س ق. التقريب (ص: ١٧٦).

(٣) عبد الرحمن بن أبي الرِّجال بكسر الراء ثم جيم، واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن حارثة بن النعمان الأنصاري، المدني، نزيل الثغور، صدوقٌ ربما أخطأ، من الثامنة. ٤. التقريب (ص: ٣٤٠).

على العرق عن جبينه، حتَّى إذا حضرته الوفاة قال لقومه الأدنين منه: إذا دفنتموني فمرَّت ثلاثة أيَّام فإنَّكم ستنظرون إلى حمار يأتي قبري فيبحث بحافره وجحفلته[1] عنِّي، فإذا رأيتم ذلك فانبشوني؛ فإنِّي سأخبركم بما هو كائن إلى يوم القيامة قال: سمعته يقول: اسمه خالد بن سنان»[2].

[٩٩١] - [٨٣] حدَّثنا أحمد بن معاوية قال: حدَّثنا إسماعيل بن مجالد[3] قال: حدَّثنا مجالد[4]، عن الشَّعبيِّ أنَّ رجلًا من عبس في الجاهليَّة يقال له: خالد بن سنان، دعا قومه إلى الإسلام، وأن يقرُّوا له بالنُّبوَّة، فأبوا، وكانت نار تستوقد في أرض قريب من أرض بني عبس فقال لهم: إن أطفأت لكم هذه النَّار أتشهدون أنِّي نبيٌّ؟ قالوا: نعم قال: فأخذ عسيبًا من نخل رطب فدخل النَّار وهو يضربها بالقضيب وهو يقول: باسم ربِّ الأعلى، كلُّ هدًى مودَّى، زعم ابن راعيَّة المعزى، أن لا أخرج منها وثيابي

---

(١) جَحَافِل الدابة: أَفْواهُها، وجَحْفَلَةُ الدَّابَّةِ: مَا تَنَاوَلُ بِهِ العَلَفَ، وَقِيلَ: الجَحْفَلة مِنَ الخَيْل والحُمُر والبغالِ وَالْحَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ مِنَ الإِنسان. اللسان (١١/ ١٠٢).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

ضعيف للانقطاع: عبد اللَّه بن ذكوان القرشي المعروف بأبي الزناد، من الطبقة الخامسة كما عند ابن حجر، مات سنة ثلاثين ومائة.

(٣) إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، أبو عمر الكوفي، نزيل بغداد، صدوقٌ يخطئ، من الثامنة. خ ت عس. التقريب (ص: ١٠٩). ووثقه ابن معين، وابن أبي شيبة، والدوري، وقال أحمد بن حنبل، والبخاري: صدوق، وقال ابن معين مرة: ليس به بأس. وقد روى له البخاري في صحيحه. انظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٨٤)، والتهذيب (١/ ٣٢٧).

(٤) مُجَالِد بن سعيد بن عمير الهمْداني، أبو عمرو الكوفي، ليس بالقويّ، وقد تغيَّر في آخر عمره، من صغار السادسة. مات سنة أربع وأربعين. م ٤. التقريب (ص: ٥٢٠).

تندى. فما من شيء كان أصابه ذلك العسيب إلَّا انطفأ، فأطفأها، ودعاهم فأبوا فكذَّبوه ثانية فقال لهم: إنِّي لبثت أي كذا وكذا يومًا، فإذا دفنتموني وأتى عليَّ ثلاثة أيَّام فأتوا قبري، فإذا عرضت لكم عانة من حمر وحش وبين يديها عير[1] تتبعه فانبشوني؛ فإنِّي أقوم فأخبركم ما هو كائن إلى يوم القيامة، فأتوا القبر بعد ثلاث، وسنحت لهم الحمر وبين يديها عير تتبعه، فقام قومه من أهل بيته وبني عمِّه فقالوا: لا ندعكم تنبشون صاحبنا فنعيَّر. فقال الشَّعبيُّ: إنَّ رجلًا من ولده سأل النَّبيَّ ﷺ فقال: «نبيٌّ ضيَّعه قومه»[2].

[٩٩٢] - [٨٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى[3] قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران[4]، عن هلال[5]، والحارث[6]، عن عبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعيِّ[7] قال: قدمت بنت خالد بن سنان بن جابر بن مريطة بن قطيعة بن

---

(١) العَيْر: الحِمار الوَحْشِيُّ. النهاية (٣/ ٣٢٨).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

مقطوع وهو ضعيفٌ، في إسناده، مجالد بن سعيد، ليس بالقويِّ.

(٣) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، أبو غسان المدني، ثقةٌ لم يصب السليماني في تضعيفه، من العاشرة. خ. التقريب (ص: ٥١٣).

(٤) عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، الأعرج يعرف بابن أبي ثابت، متروكٌ احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب، من الثامنة. مات سنة سبع وتسعين. ت. التقريب (ص: ٣٥٨).

(٥) هلال بن بشر بن محبوب المزني، أبو الحسن البصري، إمام مسجد يونس الأحدب، ثقة، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين. ر د س. التقريب (ص: ٥٧٥).

(٦) الحارث بن عطية البصري، نزيل المصيصة، صدوقٌ يهم، من التاسعة. مات سنة تسع وتسعين. س. التقريب (ص: ١٤٧).

(٧) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو الفقيه، ثقةٌ جليلٌ، من السابعة. مات سنة سبع وخمسين. ع. التقريب (ص: ٣٤٧).

عبس، فسمعت رسول اللَّه ﷺ يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[١] فقالت: يا رسول اللَّه، إنِّي لأسمع كلامًا كنت أسمعه من أبي قال: «إنَّ أباك كان نبيًّا أضاعه قومه، فما أوصاكم به عند موته؟» قالت: قال لنا: إنَّكم إذا دفنتموني أقبل عير أشهب يقود عانة من الحمر حتَّى يتمعَّك[٢] عند قبري، فإذا رأيتم ذلك أنحتوني أخبركم بما مضى من أمر الدُّنيا وما بقي إلى يوم القيامة، فلمَّا دفنَّاه جاء ذلك العير في تلك الحمير فتمعَّك عند قبره، فهمَّ بعضنا بنحته.

فقال قيس بن زهير[٣]: إذًا تكون سبَّة علينا فاتركوه، فتركناه»[٤]. [ل٦٩/أ]

[٩٩٣] - [٨٥] قال عبد العزيز، عن عبد الرَّزَّاق بن الفرات بن سالم[٥] قال: حدَّثني ابن القعقاع بن خليد العبسيُّ[٦]، عن أبيه[٧]، عن جدِّه[٨] قال:

---

(١) الإخلاص آية: ١.

(٢) المَعْكُ: الدَّلْكُ، ومعَّكه تَمْعِيكًا: مَرَّغه فِيهِ، والتَّمَعُّك: التَّقَلُّبُ فِيهِ؛ أَيْ تَمرَّغ فِي تُرَابِهِ. اللسان (١٠/ ٤٩٠).

(٣) قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسيّ: ورث الإمارة عن أبيه، يكنى أبا هند، كان شريفًا حازمًا، وكانت عبس تصدر في حروبها عن رأيه وهو صاحب داحس، وهي فرسه، زهد في أواخر عمره، فرحل إلى عمان. وعفَّ عن المآكل حتى أكل الحنظل، وما زال في عمان إلى أن مات. معجم الشعراء (ص: ٣٢٢)، والأعلام للزركلي (٥/ ٢٠٦).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

مرسلٌ، وإسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه عبد العزيز بن عمران، متروكٌ.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) قعقاع بن خليد بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسي، شاعر فارس، من وجوه رجالات دولة بني أمية. كانت له بدمشق قطيعة. وذكر أنه كان كاتبًا للوليد بن عبد الملك. تاريخ دمشق (٤٩/ ٣٤٧).

(٨) خليد بن جزء. لم أقف على ترجمته.

بعث اللَّه خالد بن سنان نبيًّا إلى بني عبس، فدعاهم فكذَّبوه فقال له قيس بن زهير: ، إن دعوت فأسلت هذه الحرَّة علينا نارًا -فإنَّك إنَّما تخوِّفنا بالنَّار- اتَّبعناك، وإن لم تسل نارًا كذَّبناك، قال: فذلك بيني وبينكم، قالوا نعم قال: فتوضَّأ ثمَّ قال: اللهمَّ إنَّ قومي كذَّبوني ولم يؤمنوا برسالتي إلَّا بأن تسيل عليهم هذه الحرَّة نارًا، فأسلها عليهم نارًا قال: فطلع مثل رأس الحريش[1]، ثمَّ عظمت حتَّى عرَّصت أكثر من ميل، فسالت عليهم، فقالوا: يا خالد، ارددها؛ فإنَّا مؤمنون بك، فتناول عصًا ثمَّ استقبلها بعد ثلاث ليال، فدخل فيها فضربها بالعصا ويقول: هدًّا هدًّا كلُّ خرج مؤدًّى، زعم ابن راعية المعزى أن لا أخرج منها وجبيني يندى، فلم يزل يضربها حتَّى رجعت. قال: فرأيتنا نعشِّي[2] الإبل على ضوء نارها ضلعا الرَّبذة[3]، وبين ذلك ثلاث ليال»[4].

---

(١) الحَرِيش: دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبُ كَمَخَالِبِ الأَسَد وقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وسَطِ هامَتِها. اللسان (٦/ ٢٨٢).

(٢) الَّتِي تَرعَى بالعَشِيِّ، يُقَالُ: عَشِيَتِ الإبلُ وتَعَشَّت، والمعنى: تسْتضِيءُ بضَوْء نارِه. النهاية (٣/ ٢٤٣)، اللسان (١٥/ ٥٨).

(٣) الرّبذة بفتح أوله، وثانيه، وذال معجمة مفتوحة: من قرى المدينة، تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيل عن المدينة في طريق الرياض)، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠) كيلًا. قريبة من ذات عرق، على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّة، وكانت حمىً في ولاية عمر ﷺ حماها لإبل الصدقة، وبها قبر أبى ذرّ الغفاري ﷺ، خربت في سنة تسع عشرة وثلاثمائة بسبب الحروب. مراصد الاطلاع (٢/ ٦٠١)، والمعالم الأثيرة (ص: ١٢٥).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه، عبد العزيز بن عمران، متروكٌ، وفيه من لم أقف على ترجمته، والأثر ضعيفٌ جدًّا.

[٩٩٤] - [٨٦] حدَّثني أبو غسَّان[١] قال: حدَّثني عبد العزيز، عن طلحة بن منظور بن قتادة بن منظور بن زبَّان بن يسار الفزاريِّ[٢] قال: أخبرني مشيخة[٣]، من قومي فيهم أبي[٤] قالوا: قال خالد بن سنان: يا بني عبس، إن كنتم تحبُّون أن تغلبوا العرب ولا تغلبنَّكم فخذوا هذه الصَّخرة فاحملوها، فإذا لقيتم عدوًّا فاطرحوها بينكم، فإنَّكم لا تزالون غالبين ما كانت الصَّخرة معكم، واسم الصَّخرة: رماس، فحملتها بنو عبس يتعاقبونهَا، فإذا كانت الحرب سعى بها الغلام الشَّابُّ، فإذا لم يكن حرب كان جهدها أن يقلَّها أربعون رجلًا قال: فدار حملها يومًا على بني بجاد من بني عبس فقال لهم قيس ابن زهير: يا بني عبس، أما تعرفنا العرب إلَّا بصخرة ورَّثناها خالد بن سنان؟ ألقوها فلا تحملوها، فحفروا لها حفيرًا من الأرض فدفنوها، فلقيتهم بنو فزارة[٥] فقتلوهم، فكرُّوا يطلِّعون الصَّخرة، فلمَّا حفروا عنها صارت عليهم نارًا، فتركوها فلم يقدروا عليها فقال الحطيئة

(١) أبو غسان هو: محمد بن يحيى الكناني، سبق.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) مجهولون.

(٤) منظور بن قتادة. لم أقف على ترجمته.

(٥) فَزَارة بن ذبيان: بطن عظيم من غطفان، من العدنانية، وهم: بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. ينقسم إلى خمسة أفخاذ: عدي، وسعد، وشمخ، ومازن، وظالم، ومنهم حصين بن نيار، أحد أصحاب رسول اللَّه ﷺ، كانت منازلهم بنجد ووادي القرى، ثم تفرقوا، فنزلوا بصعيد مصر، وضواحي القاهرة، في قليوب، وما حولها، وفي المنطقة الواقعة ما بين برقة، وطرابلس، وفي المغرب منهم أحياء كثيرة اختلطوا مع أهله. جمهرة أنساب العرب (١/ ٢٥٥)، معجم قبائل العرب (٣/ ٩١٨).

يهجوهم: [١]

لعن الإله بني بجاد إنهم لا يصلحون وما استطاعوا أفسدوا
برد الحمية واحد مولاهم جمد على من ليس فيه مجمد» [٢]

[٩٩٥] - [٨٧] قال أبو غسَّان: وحدَّثني عبد العزيز قال: حدَّثني سليمان بن أسيد [٣]، عن معمر [٤]، عن ابن شهاب، وعن شعيب الجبَّائيِّ [٥] قال: «قدم على رسول اللَّه ﷺ وافد من عبس قال عبد العزيز: وأخبرني

---

(١) في ديوان الحطيئة (ص: ٤٤)، وردت الأبيات كالآتي:

قَبَحَ الإلَهُ بَنِي بِجَادٍ إِنَّهُمْ لا يصلحون وما استطاعوا أفسدوا
بُلُدُ الحَفِيظَةِ وَاحِدٌ مَوْلاهُمُ جمدٌ على منْ ليس عنه مجمدُ

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: إسناده فيه: عبد العزيز بن عمران، متروكٌ، وفيه من لم أقف على ترجمته، والأثر ضعيفٌ جدًّا.

(٣) سليمان بن أسيد بن عبد اللَّه بن أسيد بن الْأَخْنَس بن شريق الأخنسي، أبو داود، من ثَقِيف، روى عن ابن شهاب، وغيره، روى عنه عبد العزيز بن عمران، وغيره، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. الجرح والتعديل (٤/ ١٠١)، والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف (١/ ٦٢)، والمؤتلف والمختلف لابن القيسراني (ص: ٢٧).

(٤) مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عُروة البصري، نزيل اليمن، ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ إلا أن في روايته عن ثابت، والأعمش، وهشام بن عُروة شيئًا، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة. مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ع. التقريب (ص: ٥٤١).

(٥) شعيب الجَبَائي، الجندي، البجلي، و«جبأ» جبل من أعمال الجند باليمن، قال عنه الأزدي، والذهبي، وابن حجر: أخباري متروكٌ، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: وَكَانَ قد قَرَأَ الْكتب. التاريخ الكبير (٤/ ٢١٨)، والجرح والتعديل (٤/ ٣٤٢)، والثقات لابن حبان (٦/ ٤٣٨)، والأنساب للسمعاني (٢/ ١٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٥٥).

منظور بن طلحة[١]، أنَّه الحارث بن جزيٍّ العبسيُّ[٢]، ثمَّ رجع الحديث.

قال: حدَّثنا مسلم[٣]: فقال له النَّبيُّ ﷺ: «كيف لي بقومك؟» قال: أنا لك بهم، وهذه فرسي رهن حتَّى آتي بهم قال: فخرج حتَّى نزل على قومه: فنزل بضليع فدعاهم، فأبوا عليه، فناشدهم فأبوا فقال: خذوا ما قال صاحبكم فإنِّي لما فعلت بنو عبس بصير فهم دفنوا الرِّماس فأعقبتهم مخازي ما تعبُّ ولا تطير فلمَّا غاب غيُّهم تناهوا وقد بانت لمبصرها الأمور فكرُّوا نادمين ينحتوها ففاجأهم لها لهب سعير[٤].

[٩٩٦] - [٨٨] حدَّثني زريق بن حسين بن مخارق[٥]، -رئيس بني عبس سنة عشر ومائتين- قال: سمعت أصحابنا من بني عبس[انتجعوا[٦] عينًا حتَّى نظروا إلى مواقف[٧]] وضعوها في جدرها وقالوا: امضوا فتمكَّنوا في الرَّتع[٨] قال: ثمَّ رجعوا فلم يجدوها، فأتاهم رجل من بني عبس يقال له:

---

(١) لم أقف على ترجمته. (٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) مسلم: لم يتبيَّن لي.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده: فيه من لم أقف على ترجمته، وهو ضعيفٌ جدًّا فيه: عبد العزيز بن عمران، وشعيب الجَبَائي، متروكٌ.

(٥) شيخ المصنِّف، لم أقف على ترجمته.

(٦) التَّنَجُّعُ والانْتِجاعُ والنُّجْعة: طَلبُ الكلأِ ومَساقِطِ الغَيْثِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَن أَجدَبَ انْتَجَعَ. اللسان (٨/ ٣٤٧).

(٧) قال حمد الجاسر: وصواب الجملة: (انتجعوا غيثًا حتى نظروا إلى مواقعه)، ولعل ما ذُكر هو الصواب. وقال: وبقية الخبر مضطرب، وكثير من كلماته مع وضوح كتابتها غير مفهومة. مجلة العرب (١٩/ ٦٠٢).

(٨) الرَّتَع: الِاتِّسَاعُ فِي الْخِصْبِ، وفُلَانٌ يَرْتع، مَعْنَاهُ هُوَ مُخْصِب لَا يَعْدَم شَيْئًا يُرِيدُهُ، ورتَعَتِ=

نيار بن ربيعة بن مخزوم[١]، فأذاع أنَّه تنبَّأ كذلك [ل٦٩/ب] وقال: أنا أخرجها لكم، وقال: هي رماس[٢]، وأن لا يزاغ إلَّا بأطراف القياس، فلم يظفروا بها، فأخبر النَّبيُّ ﷺ وسئل عنها فقال: «أمَّا خالد بن سنان فنبيٌّ ضيَّعه قومه، وأمَّا نيار فكاذب لعنه اللَّه» فقال في ذلك منجاب[٣] أحد بني ربيعة بن مخزوم في الإسلام، وكان يلقَّب منقارًا:

أمَّا نيار فإنَّ اللَّه يلعنه وكلُّ من يلعن الرَّحمن في النَّار[٤].

[٩٩٧] - [٨٩] قال زريق بن حسين[٥]: وسمعت أصحابنا منهم أبي يحدِّثني عن أبيه[٦]، أنَّ نار الحدثان خرجت بالحرَّة الَّتي يقال لها: حرَّة النَّار، حتَّى كانت الإبل تغشاه بعدها بقدر مسيرة إحدى عشرة ليلة، وأنَّ خالد بن سنان خرج إليها يضربها بسوطه حتَّى رجعت من الشَّقِّ الَّذي خرجت منه، وثيابه تندى، لم يصبه ولا ثيابه منها شيء، وهو يقول لرجل زجره عنها: كذبت ابن راعية المعزى، لأخرجنَّ منها وثيابي تندى»[٧].

= الماشِيَةُ تَرْتَع رَتْعًا ورُتُوعًا: أكلت مَا شَاءَتْ وَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ فِي المَرْعَى نَهَارًا. اللسان (٨/ ١١٣).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) أيْ: مُسْتَوِيًا مَعَ وَجْهِ الأرض غير مرتفع، وأَصلُ الرَّمْسِ: السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. اللسان (٦/ ١٠١).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: إسناده فيه، زريق بن حسين، لم أقف على ترجمته.

(٥) شيخ المصنِّف كما في الحديث السابق، لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: في إسناده من لم أقف على ترجمته.

[٩٩٨] - [٩٠] حدَّثني من، أصدِّق[١]، عن هشام بن محمَّد، عن أبيه، عن أبيٍّ بن عمارة بن مالك بن جزء بن شيطان بن حذيم بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس العبسيِّ[٢] قال: كانت بأرض الحجاز نار يقال لها: نار الحدثان حرَّة بأرض بني عبس، تعشى الإبل بضوئها من مسيرة ثمان ليال، وربَّما خرج منها العنق[٣] فذهب في الأرض فلا يبقي شيئًا إلَّا أكله، ثمَّ يرجع حتَّى يعود إلى مكانه، وأنَّ اللَّه أرسل إليها خالد بن سنان بن غيث بن مريطة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس فقال لقومه: يا قوم، إنَّ اللَّه أمرني أن أطفئ هذه النَّار الَّتي قد أضرَّت بكم، فليقم معي من كلِّ بطن رجل قال أبيٌّ: فكان ابن عمارة الَّذي قام معه من جذيمة قال: فخرج بنا حتَّى انتهى إلى النَّار فخطَّ خطًّا على من معه ثمَّ قال: إيَّاكم أن يخرج أحد منكم من هذا الخطِّ فيحترق، ولا ينوِّهنَّ باسمي فأهلك قال: فخرج عنق[٤] من النَّار فأحدق بنا حتَّى جعلنا في مثل كفَّة الميزان، وجعل يدنو منَّا حتَّى كاد يأخذ بأفواهنا، فقلت: يا خالد، أهلكتنا آخر الدَّهر فقال: كلَّا، وجعل يضربها ويقول: بدًّا بدًّا،

---

(١) مبهم.

(٢) أُبَيّ بْن عِمارة -بكسر العين، وقيل: بضمها- ابْن مالك بْن جَزْء بْن شيطان بْن حذيم بْن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس العبسيّ، أدرك النبي ﷺ وعمَّر، حتَّى أدركه مُحَمَّد بن السائب الكلبي، ونقل ابن حجر قول ابن الكلبيّ عنه: أنه أدرك خالد بن سنان العبسيّ. أنساب الأشراف للبلاذري (١٣/ ١٩٧)، الاستيعاب (١/ ٧٠)، الإصابة (١/ ٣٣٠).

(٣) جَمْعُهَا عُنُوقٌ وهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْزِ مَا لَمْ يَتِمَّ لَهُ سَنَة. النهاية (٣/ ٣١١)، اللسان (١٠/ ٢٧٥).

(٤) يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ؛ أَي: تَخْرُجُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ. اللسان (١٠/ ٢٧٣).

كلُّ هدًى للَّه مؤدًّى، حتَّى عادت من حيث جاءت، وخرج يتَّبعها حتَّى ألجأها في بئر في وسط الحرَّة منها تخرج النَّار، فانحدر فيها خالد وفي يده درَّة[١] فإذا هو بكلاب تحتها فرضَّهنَّ[٢] بالحجارة، وضرب النَّار حتَّى أطفأها اللَّه على يده. ومعهم ابن عمٍّ له يقال له: عروة بن سنان بن غيث[٣]، وأمُّه رقاش بنت صباح من بني ضبَّة[٤]، فجعل يقول: هلك خالد، فخرج وعليه بردان ينطفان[٥] ماءً من العرق، وهو يقول: بدًّا بدًّا، كلُّ هدًى للَّه مؤدًّى، أنا عبد اللَّه، أنا خالد بن سنان، كذب ابن راعية المعزى، لأخرجنَّ منها وجلدي يندى، فسمِّي بنو عروة ببني راعية المعزى، فهو اسمهم إلى اليوم، ثمَّ إنَّ خالدًا جمع عبسًا فقال: يا عشيرتاه، احفروا بهذا القاع، فحفروا فاستخرجوا حجرًا فيه خطٌّ دقيق ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾[٦] السُّورة كلُّها فقال: احفظوا هذا الحجر؛ فإن أصابتكم سنة[٧] أو قحطتم فأخمروه[٨] بثوب ثمَّ أخرجوه؛ فإنَّكم تسقون مادام مخمَّرًا. فكانوا إذا

---

(١) الدِّرَّة، بِالْكَسْرِ: الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: الدِّرَّة دِرَّةُ السُّلْطَانِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا. اللسان (٤/ ٢٨٢).

(٢) الرَّضُّ: الدَّق الجَرِيشُ. النهاية (٢/ ٢٢٩).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف لها على ترجمه.

(٥) نَطَفَانُ الْمَاءِ، بِفَتْحِ الطَّاءِ، سَيَلَانُهُ، وقد نَطَفَ الماءُ يَنْطُفُ ويَنْطِفُ، إِذَا قَطَر قَلِيلًا قَلِيلًا. النهاية (٥/ ٧٥)، ومختار الصحاح (ص: ٣١٣).

(٦) الإخلاص، آية: ١ - ٢.

(٧) السَّنَةُ: الجَدْبُ، يُقَالُ أخذتْهم السَّنَةُ إِذَا أجْدبوا وأُقْحِطُوا، وهي التي لَا نباتَ بِهَا وَلَا مَطَر. النهاية (٢/ ٤١٣).

(٨) التَّخْمِيرُ: التَّغْطِيه. النهاية (٢/ ٧٧).

قحطوا أخرجوه فخمَّروه بثوب، فلم يزالوا يمطرون مادام مخمَّرًا، فإذا كشفوه أقلعت السَّماء، ثمَّ قال: إنَّ صاحبتي هذه حبلى في كذا وكذا، تلد في كذا وكذا، في شهر كذا وكذا، وقد سميت من نعم المولود، فاستوصوا به خيرًا؛ فإنَّه سيشهد مشاهد أو يموت مجاهدًا، وهو أحيمر كالدُّرة[١]، نفع مولاه من المضرَّة، نعم فارس الكرَّة، ولا تصيبنَّكم جائحة من عدوٍّ ولا سنة ما كان بين أظهركم. فلمَّا حضره الموت قال: احفروا لي على هذه الأكمة[٢]، ثمَّ ادفنوني ثمَّ ارقبوني ثلاثًا، فإذا مرَّت بكم عانة فيها حمار أبتر فاستاف[٣] القبر فأطاف به فانبشوني تجدوني حيًّا أخبركم بما يكون إلى آخر الدَّهر، فمات فدفنوه حيث [ل٧٠/أ] قال لهم، ثمَّ مكثوا أيَّامًا ثلاثة فإذا الحمار كما وصف، فأرادوا نبشه فقال بنو عبس: واللَّه لا ننبش موتانا فتسبَّنا به العرب، فلمَّا أسرع بعضهم إلى بعض قام رجل منهم يقال له سليط بن مالك بن زهير بن جذيمة[٤] فقال: دعوا نبش هذا الرَّجل يصلح لكم حالكم، وتسلم لكم دماؤكم، فأجابوه. وقدم ابنه مرَّة على رسول اللَّه ﷺ فأقعده معه

---

(١) الدُّرَّةُ: اللُّؤْلُؤَةُ كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى الدُّرِّ، تَشْبِيهًا بصفائِه. النهاية (٢/ ١١٣)، ومختار الصحاح (ص: ١٠٣).

(٢) الإِكَام، بِالْكَسْرِ: جَمْع أَكَمَة وَهِيَ الرابِيَةَ، وَتُجْمَعُ الإِكَام عَلَى أُكُم، وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْجِبَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ أَشدُّ ارْتِفَاعًا ممَّا حَوْلَه، وَهُوَ غَلِيظٌ لَا يَبْلُغُ أَن يَكُونَ حَجَرًا. النهاية (١/ ٥٩)، واللسان (١٢/ ٢١).

(٣) اسْتَافَه؛ أيّ: شَمَّه، والاسْتِيافُ: الاشْتِمامُ، ابْنُ الأَعرابي: سَافَ يَسُوفُ سَوْفًا إِذَا شَمَّ. اللسان (٩/ ١٦٥).

(٤) ذكره البلاذري في «أنساب الأشراف» في ذكر بني عبس، قال ومنهم: سَليط بْن مالك بْن زُهَيْر، كَانَ أحد العشرة الَّذِينَ كانوا مَعَ خَالدِ بْن سنان فِي إطفاء نار الحدثان. أنساب الأشراف (١٣/ ١٩٦).

وقال: «إليَّ يا ابن أخي، ابن نبيٍّ أضاعه قومه»، ويقال: إنَّ ابنته محيَّاة هي الَّتي أتته، فبسط لها رداءه وقال: «إليَّ يا ابنة أخي، ابنة نبيٍّ أضاعه قومه»[1].

* * *

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف بهذا الإسناد، لكن أخرجه أبو سعيد النقاش في فنون العجائب (ص: ٤٠)، وأورده الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (ص: ٧١١)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٠٤١)، كلهم من طريق إبراهيم بن العلاء، عن أبي محمد القرشي الهاشمي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أُبي بن عمارة، عن أبيه عمارة بن حزن بن الشيطان، فذكر القصة بنحوها. وعمارة بن حزن هذا جاهلي أدرك الإسلام، وأسلم، فعلى هذا هو وابنه أُبي صحابيان. أسد الغابة (٤/ ١٣٠)، الإصابة (٤/ ٤٧٦).

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على الصحابي أُبَي بن عمارة بن مالك، رواه عنه: محمد بن السائب الكلبي، وعروة ابن الزبير.

أما رواية محمد بن السائب الكلبي -وهي سند المصنِّف- فضعيفةٌ جدًّا، لضعف محمد بن السائب الكلبي، فهو متهم بالكذب، كما سبق في ترجمته.

أما رواية عروة بن الزبير: ففيها أبو محمد القرشي الهاشمي، لم أعرفه، وقال الخطيب عن هذه الرواية: في إسناد حديثه نظرٌ، وقال الألباني: ولعل وجهه أن فيه جماعة لم أعرفهم، منهم القرشي هذا، سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/ ٤٥٠). والحكاية معروفة من رواية هشام بن الكلبي عن أبيه، فجعلها هذا عن هشام بن عروة عن أبيه. فيحكم على هذه الرواية بالضعف.

ذكر سرايا[1] رسول الله ﷺ

[٩٩٩] - [٩١] حدَّثنا عاصم بن عليِّ بن عاصم[2] قال: حدَّثنا ليث بن سعد، عن سعيد يعني المقبريَّ[3]، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله ﷺ بعث خيلًا قبل نجد[4]، فجاءت برجل من بني حنيفة[5] يقال له: ثمامة بن

---

(١) السرية: هي طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائة تبعث إلى العدو، وجمعها السرايا. وسموا بذلك لأنهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشَّيء السَّرِيِّ النَّفِيس، وقيل سموا بذلك لأنهم ينفذون سرًا أو خفية. النهاية (٢/ ٣٦٣).

(٢) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي، مولاهم، صدوقٌ ربما وهم، من التاسعة. مات سنة إحدى وعشرين. خ ت ق. التقريب (ص: ٢٨٦).

(٣) سعيد بن أبي سعيدٍ: كيسانَ المقُبري، أبو سعد المدني، ثقةٌ، من الثالثة تغيرٌ قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسلة. مات في حدود العشرين، وقيل قبلها وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٢٣٦).

(٤) نجد إقليم من جزيرة العرب، وهو أوسعها وأكثرها صحارى وفجاجًا ورمالًا، والعرب تطلق اسم نجد على كل ما علا من الأرض، أما نجد العلم فهو قلب الجزيرة العربية، تتوسطه مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية، ويشمل أقاليم كثيرة منها: القصيم وسدير والأفلاج واليمامة والوشم وغيرها، وهو يتصل بالحجاز غربًا، وباليمن جنوبًا، وبإقليم الأحساء شرقًا، وببادية العرب شمالًا. معجم البلدان (٥/ ٢٦١- ٢٦٢)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٣١٢).

(٥) هم بنو: حنيفة بن لجيم، قبيلة من بكر بن وائل من العدنانية، تنتسب إلى حنيفة بن لجيم بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل، تتفرع إلى بطون كثيرة، وكانت تقطن اليمامة، ثم تفرقت في كثير من البلدان، وقد قدم وفد من بني حنيفة سنة (٩هـ) على رسول الله ﷺ، ومنهم مسيلمة ابن حبيب الحنفي المشهور بالكذاب، وكانت بنو حنيفة من أشد العرب شوكة في حروب الردة، فسار خالد يحاربهم فانهزموا شر هزيمة. جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٣٠٩)، الأنساب للسمعاني (١٣/ ٥٢٢)، ومعجم قبائل العرب لعمر كحالة (١/ ٣١٢).

أثال[١] سيِّد أهل اليمامة[٢]، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول اللَّه ﷺ فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي يا محمَّد خير، إن تقتل تقتل ذا ذنب[٣]، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه حتَّى كان الغد، ثمَّ قال: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: ما قلت: إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا ذنب، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فتركه حتَّى كان بعد الغد، ثمَّ قال: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي ما قلت، إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا ذنب، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت، فقال رسول اللَّه ﷺ: «أطلقوا ثمامة»، فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثمَّ دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وأنَّ محمَّدًا رسول اللَّه، يا محمَّد، واللَّه ما كان على الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهك أحبَّ الوجوه كلِّها إليَّ، واللَّه ما كان من دين أبغض إليَّ من دينك فأصبح

---

(١) ثُمَامة بن أُثال بن النعمان بن مسلمة الحنفي، أبو أُمامة اليماميّ. كان قد عَرَضَ لرسول اللَّه ﷺ، فأراد قتله، فدعا رسول اللَّه ﷺ ربه أن يمكنه منه، فلما أسلم، قدم مكة معتمرًا، فقال: والذي نفسي بيده لا تأتيكم حبة من اليمامة حتى يأذن فيها رسول اللَّه ﷺ، وثبت على إسلامه لما ارتدّ أهل اليمامة، فخرج مُمدًّا للعلاء بن الحضرمي، ومعه أصحابه من المسلمين، فقاتل معه المرتدين من أهل البحرين. الاستيعاب (١/ ٢١٣)، والإصابة (١/ ٥٢٥).

(٢) اليمامة هي معدودة من نجد وقاعدتها حجر، وبينها وبين البحرين عشرة أيام، وكان اسمها أوّلًا جوّا، والعَروض بفتح العين، وهي بلد كبير، فيها قرى وحصون وعيون ونخل، فتحها خالد بن الوليد ﷺ سنة (٢١) للهجرة عنوةً، ثم صولحوا بعد مقتل مسيلمة الكذاب في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ. معجم البلدان (٥/ ٤٤٢)، مراصد الاطلاع (٣/ ١٤٨٣).

(٣) قوله: (إن تَقتُلْ تَقتُل ذا ذنْبٍ)، وفي الصحيحين: (ذا دم)؛ أي: تقتل صاحب دم لدمه موقع يشتفى بقتله قاتله، وقال آخرون: تقتل من عليه دم، ومطلوب به، وهو مستحق عليه، فلا عتب عليك في قتله. شرح مسلم (١٢/ ٨٨).

دينك أحبَّ الدِّين إليَّ، واللَّه ما كان بلد أبغض إليَّ من بلدك فأصبح بلدك أحبَّ البلاد إليَّ، وإنَّ خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فأمره أن يعتمر، فلمَّا قدم مكَّة قال له قائل: صبوت[1]؟ قال: لا، ولكنِّي أسلمت مع محمَّد، لا واللَّه لا تأتيكم من اليمامة حبَّة حنطة حتَّى يأذن فيها رسول اللَّه ﷺ»[2].

[١٠٠٠] - [٩٢] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليماميُّ[3] قال: حدَّثنا [سعد[4]][5] بن سعيد بن أبي سعيد المقبريُّ قال: حدَّثني أخي[6]، عن جدِّه[7]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت خيل لرسول اللَّه ﷺ، فأخذت

(١) أَيْ: مَيْلٌ إِلَى الهَوَى، وَهُمُ الَّذِينَ يَصْبُونَ إِلَى الفِتْنة؛ أَيْ: يمِيلُون إِلَيْهَا. النهاية (٣/ ١١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٥٨٩) كتاب المغازي: باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال، عن عبد اللَّه بن يوسف، عن الليث، به، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٣٨٦)، كتاب الجهاد والسير: بَابُ: رَبْطِ الْأَسِيرِ وَحَبْسِهِ، وَجَوَازِ الْمَنِّ عَلَيْهِ، عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عبد اللَّه، وقتيبة، عن الليث بن سعد، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده حسنٌ؛ لأن فيه: عاصم بن علي صدوقٌ ربما وهم، والحديث في الصحيحين.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) ورد في المخطوط، لوحة رقم: (٦٩/ ب)، (سعيد)، كما ثبت من مصادر التراجم: (سعد).

(٥) سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، المدني، أبو سهل، لين الحديث، من الثامنة. ق. التقريب (ص: ٢٣١).

(٦) عبد اللَّه بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، أبو عباد الليثي، مولاهم، المدني، متروكٌ، من السابعة. ت ق. الضعفاء للبخاري (ص: ٧٩)، والكامل في الضعفاء (٥/ ٢٦٨)، وتهذيب الكمال (١٥/ ٣١)، والتقريب (ص: ٣٠٦).

(٧) كيسان، أبو سعيد المَقْبُري، المدني، مولى أم شَريك، ويقال هو الذي يقال له صاحب العباء، ثقةٌ ثبتٌ، من الثانية. مات سنة مائة. ع. التقريب (ص: ٤٦٣).

رجلًا من بني حنيفة لا يشعرون من هو حتَّى أتوا به رسول اللَّه ﷺ فقال: «أتدرون من أخذتم؟» قالوا: لا واللَّه يا رسول اللَّه قال: «هذا ثمامة بن أثال، هذا سيِّد حنيفة وفارسها - وكان رجلًا عليلًا - أحسنوا إساره»، ورجع إلى أهله فقال: اجمعوا ما قدرتم عليه من طعامكم فابعثوا به، وأمروا بلقحة[١] له يغدى بها عليه ويراح، فلا يقع من ثمامة موقعًا، ويأتيه النَّبيُّ ﷺ ببعض ذلك فيقول: «إيهًا يا ثمامة»، فيقول: إيهًا يا محمَّد، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن ترد الفداء فسل مالًا ما شئت، فلبث ما شاء اللَّه أن يلبث، وقال النَّبيُّ ﷺ ذات يوم: «أطلقوا ثمامة»، فلمَّا أطلقوه خرج حتَّى أتى الصَّورين فتطهَّر بأحسن طهوره، ثمَّ أقبل فبايع النَّبيَّ ﷺ على الإسلام، فلمَّا أمسى جاءوا بما كانوا يأتونه من طعام فلم ينل منه إلَّا قليلًا، وجاءوا باللِّقحة فلم يصب من حلابها[٢] إلَّا يسيرًا، فتعجَّب من ذلك المسلمون فقال رسول اللَّه ﷺ حين بلغه: «ما يعجبون من رجل أكل في أوَّل النَّهار في معاء كافر، وأكل من آخر النَّهار في معاء مسلم، الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معاء واحد»[٣][٤]. [ل٧٠/ ب]

---

(١) اللِّقْحَة، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ العَهْد بالنِّتاج، واللِّقَاح: ذوَات الألْبَان، الْوَاحِدَةُ: لَقُوح. النهاية (٤/ ٢٦٢).

(٢) الحِلَاب: اللَّبَنُ الَّذِي يَحْلُبُه، والمِحْلَب: الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَب فيه اللبن. النهاية (١/ ٤٢١).

(٣) هذا مثل ضربه للمؤمن وزهده في الدنيا، والكافر وحرصه عليها، وليس معناه كثرة الأكل دون الاتساع في الدنيا، وقيل: هو خاصٌّ فِي رجُلٍ بعينه كان يأكل كثيرًا فأسلم فقَلَّ أكلُه. والمِعَى: واحِد الأمْعاء، وَهِيَ المَصارِين. النهاية (٤/ ٣٤٤).

(٤) أورده ابن هشام في السيرة النبوية (٢/ ٦٣٨)، في أسر ثمامة بن أثال الحنفي وإسلامه، عن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لأن فيه عبد اللَّه بن سعيد: متروكٌ.

[١٠٠١] - [٩٣] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا عليُّ بن ثابت قال: أخبرنا عكرمة بن عمَّار[١] قال: حدَّثني عبد اللَّه بن عبيد بن عمير[٢]، وأبو زميل[٣]، أنَّ أصحاب النَّبيِّ، ﷺ أخذوا ثمامة وهو طليق، وأخذوه وهو يريد أن يغزو بني قشير[٤]، فجاءوا به أسيرًا إلى النَّبيِّ ﷺ وهو موثق، فأمر به فسجن، فحبسه ثلاثة أيَّام في السِّجن ثمَّ أخرجه فقال: «يا ثمامة، إنِّي فاعل بك إحدى ثلاث: إنِّي قاتلك، أو تفدي نفسك، أو نعتقك» قال:

(١) عِكْرِمَة بْن عمار الْعجلِيّ، أبو عمار اليمامي، أصله من البصرة، وثقه أحمد، والعجلي، وابن معين في عدّة روايات، وأحمد بن صالح، وأبو داوود، والدارقطني، ويعقوب بن شيبة، وقال النسائي: ليس به بأس وضعَّفَ حديثه عن ابن أبي كثير، وقال أبو حاتم: كان صدوقًا وربما وهم في حديثه وربما دلس، وتكلم فيه القطان والبخاري من أجل اضطرابه في روايته عن يحيى بن أبي كثير. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٣٣٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٠)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٣)، التهذيب (٧/ ٢٦١). قال ابن حجر في التقريب: صدوقٌ يغلط ولم يكن له كتاب، من الخامسة. مات قبيل الستين. خت م ٤. التقريب (ص: ٣٩٦).

(٢) عبد اللَّه بن عبيد، بالتصغير بغير إضافة، ابن عُمير، الليثي، المكي، ثقةٌ، من الثالثة، استشهد غازيًا سنة ثلاث عشرة. م ٤. التقريب (ص: ٣١٢).

(٣) سِماك بن الوليد الحنفي، أبو زُمَيْل، اليمامي، ثم الكوفي، تابعي، وثقه: أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن عبد البر أجمعوا على أنه ثقة. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٢٠٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٨٠)، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٤٠)، التهذيب (٤/ ٢٣٥). قال ابن حجر في التقريب: ليس به بأس، من الثالثة. بخ م ٤. التقريب (ص: ٢٥٦).

(٤) بنو قُشَير: قبيلة تُنسب إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، ويقال: إن موضعهم قريب من تبوك. جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢٨٩)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٣٩٩).

إن تقتلني تقتل سيِّد قومه، وإن تفادي فلك ما شئت، وإن تعتقني تعتق شاكرًا، قال: «فإنِّي قد أعتقتك» قال: فأنا على أيِّ دين شئت؟ قال: «نعم» قال: فأتيت المرأة الَّتي كنت موثقًا عندها فقلت: كيف الإسلام؟ فأمرت لي بصحفة[1] ماء فاغتسلت، ثمَّ علَّمتني ما أقول، فأتيت النَّبيَّ ﷺ فقلت: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه، وأنَّك رسول اللَّه، ثمَّ قدمت مكَّة فقلت: يا أهل مكَّة، إنِّي أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، ولا تأتيكم من اليمامة تمرة ولا برَّة أبدًا أو تؤمنوا باللَّه ورسوله، فكتب المشركون من مكَّة إلى النَّبيِّ ﷺ يسألونه باللَّه وبالرَّحم أن لا يحبس الطَّعام عن مكَّة حرم اللَّه وأمنه، فقدمت على النَّبيِّ ﷺ فقال: «يا ثمامة، لا يثأر[2] المسلم بالكافر، ولكن ارجع إلى قومك فادعهم إلى الإسلام، فمن أقرَّ منهم بالإسلام واتَّبعك فانطلق إلى بني قشير ولا تقاتلهم حتَّى تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلَّا اللَّه وأنَّ محمَّدًا رسول اللَّه، فإن بايعوك حرِّمت عليك دماؤهم، وإن لم يبايعوك فقاتلهم». فدعا قومه فأسلموا معه، ثمَّ غزا بني قشير فثأر بابنه»[3].

---

(١) الصحفة: إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها، وجمعها صحاف. النهاية (٣/ ١٣).

(٢) أي: طالب الثأر، وهو طالب الدم. النهاية (١/ ٢٠٤).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

مرسلٌ، وإسناده حسنٌ فيه: علي بن ثابت، صدوقٌ. قال العراقي: وإن روى التابعيُّ عن الصحابيِّ قِصَّةً أدركَ وُقوعَها، كان متّصلًا، وإن لم يدركْ وُقوعَها، وأسندَها إلى الصحابيِّ كانت متّصلةً.

وإنْ لم يدركْهَا، ولا أسندَ حكايتَها إلى الصحابيِّ فهي منقطعةٌ، . . . ولابُدَّ من اعتبارِ السلامةِ من التدليسِ في التابعينَ، ومَنْ بعدَهم. شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/ ٢٢٤).

قلتُ: التابعي لم يسمِ صحابيًّا بعينه، وإنما نسبه إلى الصحابة عامة، مما يدل على أنه لم يسمع من صحابي بعينه، فيكون الحديث مرسلًا.

[١٠٠٢] - [٩٤] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن ابن غزيَّة الأنصاريِّ[١]، عن المقبريِّ، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بعث رسول اللَّه ﷺ إلى ثمامة بن أثال الحنفيِّ يؤتى به قال عبد العزيز: فأخبرني جعفر[٢]، عن أبيه[٣] قال: الَّذي جاء به محمَّد بن مسلمة الأنصاريُّ[٤]، أصابه بنخلة فأسره وجاء به، ثمَّ رجع حديث ابن غزيَّة قال: فربط إلى سارية في المسجد وقال إبراهيم بن جعفر[٥] في حديثه: إلى السَّارية الَّتي اربطها إليها أبو لبابة[٦] قال أبو هريرة رضي الله عنه: فخرج رسول اللَّه ﷺ فوجده

(١) عمَارَة بْن غزيَّة بْن الْحَارِث بْن عَمْرو الأنصاري المازني المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مرسلة، من السادسة. مات سنة أربعين. خت م ٤. التقريب (ص: ٤٠٩).

(٢) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد اللَّه، المعروف بالصادق، صدوقٌ فقيهٌ إمامٌ، من السادسة. مات سنة ثمان وأربعين. بخ م ٤. التقريب (ص: ١٤١).

(٣) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقةٌ فاضلٌ، من الرابعة. مات سنة بضع عشرة. ع. التقريب (ص: ٤٩٧).

(٤) محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، صحابيٌّ مشهورٌ، ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة، أسلم قديمًا على يدي مصعب بن عمير قبل سعد بن معاذ. وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين أبي عبيدة، وشهد المشاهد: بدرًا وما بعدها إلا غزوة تبوك، فإنه تخلَّف بإذن النبي ﷺ له أن يقيم بالمدينة، وكان ممن ذهب إلى قتل كعب بن الأشرف، وإلى ابن أبي الحقيق. مات بعد الأربعين، وكان من الفضلاء. الإصابة (٦/ ٢٨).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) أبو لبابة الأنصاري المدني، اسمه بشير، وقيل: رفاعة بن عبد المنذر، صحابيٌّ مشهورٌ، وكان أحد النقباء، كان ممن تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك، فربط نفسه بسارية، وقال: واللَّه لا أحل نفسي منها، ولا أذوق طعامًا ولا شرابًا حتى يتوب اللَّه عليَّ أو أموت، فمكث سبعة أيام، حتى خَرَّ مغشيًا عليه، ثم تاب اللَّه عليه فقال: واللَّه لا أحل نفسي حتى يكون رسول اللَّه ﷺ هو الذي يحلني. قال: فجاء رسول اللَّه ﷺ فحله بيده، وعاش إلى خلافة علي رضي اللَّه. الاستيعاب (٤/ ١٧٤٠). والإصابة (٧/ ٢٨٩).

فقال: «يا ثمام، ما تظنُّ أنِّي فاعل بك؟» قال: إن تنعم تنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا ذنب، وإن تسل مالًا تعطه قال أبو هريرة ﷺ: فقلت في نفسي: اللهمَّ أعلِّق في نفسه أن يأخذ منه الفداء، فواللَّه لأكلة من لحم جزور أحبُّ إليَّ من دم ثمامة، ثمَّ مرَّ النَّبيُّ ﷺ رائحًا فأعاد عليه قوله الأوَّل، فردَّ عليه مثل ما قال له، ثمَّ أعاد ذلك الثَّالثة فردَّ عليه جوابه الأوَّل، فحلّه رسول اللَّه ﷺ، فخرج ثمامة إلى المناصع[1] فاغتسل ورحض ثوبيه[2]، ثمَّ أقبل حتَّى وقف على النَّبيِّ ﷺ فقال: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه، وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، ثمَّ كتب أبو أمامة[3] إلى أهل مكَّة، وهم يومئذ حرب للنَّبيِّ ﷺ، وكان مادَّة[4] أهل مكَّة من قبل اليمامة: أما واللَّه الَّذي لا إله إلَّا هو، لا يأتينَّكم طعام ولا حبَّة من قبل اليمامة حتَّى تؤمنوا باللَّه ورسوله، فأضرَّ ذلك بأهل مكَّة حتَّى كتبوا إلى رسول اللَّه ﷺ، وهم حرب، فشكوا ذلك إليه، فكتب إلى أبي أمامة، أن لا تقطع عنهم موادَّهم الَّتي كانت تأتيهم. ففعل»[5].

---

(١) الْمَنَاصِعُ: هي المَواضع التي يُتَخَلَّى فِيهَا لِقضاء الحاجةِ، واحدُها: مَنْصَعَ؛ لِأَنَّهُ يُبْرَزُ إِلَيْهَا ويُظْهَر. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُراها مَواضِعَ مَخْصُوصَةً خارجَ الْمَدِينَةِ. النهاية (٥/ ٦٥).

(٢) الرَّحْضُ: الغَسْل. النهاية (٢/ ٢٠٨).

(٣) هو: ثمُامة بن أُثال.

(٤) كلُّ مَا أَعَنْت بِهِ قَوْمًا فِي حَرْب أَوْ غَيْرِهِ مِنَ طَعَامٍ أَو أَعوان فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ. النهاية (٤/ ٣٠٧)، اللسان (٣/ ٣٩٨).

(٥) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢١٤)، من طريق عمارة بن غزية، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا، لضعف عبد العزيز بن عمران، فهو: متروكٌ، كما سبق. والحديث أصله في الصحيحين.

[١٠٠٣] - [٩٥] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا حمَّاد بن زيد[١]، عن أيُّوب، عن أبي قلابة[٢]، عن أبي المهلَّب[٣]، عن عمران بن حصين قال: كانت العضباء[٤] لرجل من عقيل[٥]، وكانت من سوابق الحاجِّ، فأعسر[٦] الرَّجل وأخذت العضباء منه، فمرَّ به رسول اللَّه ﷺ وهو في وثاق، ورسول اللَّه ﷺ على حمار عليه قطيفة فقال: يا محمَّد، علام تأخذونني وتأخذون سابقة الحاجِّ؟[٧] فقال رسول اللَّه ﷺ: «نأخذك بجريرة قومك وحلفائك ثقيف»[٨]

---

(١) حمّاد بن زيد بن دِرْهم الأزدي الجَهْضَمي، أبو إسماعيل البصري، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ، قيل إنه كان ضريرًا، ولعله طرأ عليه؛ لأنه صحّ أنه كان يكتب، من كبار الثامنة. مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. ع. التقريب (ص: ١٧٨).

(٢) عبد اللَّه بن زيد بن عمرو، أو عامر، الجَرْمي، أبو قِلَابة البصري، ثقةٌ فاضلٌ كثيرُ الإرسالِ، قال العجلي: فيه نصبٌ يسير، من الثالثة. مات بالشام هاربًا من القضاء، سنة أربع ومائة، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٣٠٤).

(٣) أبو المهلَّب الجَرْمي، البصري، عم أبي قلابة، اسمه عمرو، أو عبد الرحمن بن معاوية، أو ابن عمرو، وقيل النضر، وقيل معاوية، ثقةٌ، من الثانية. بخ م ٤. التقريب (ص: ٦٧٦).

(٤) أَيْ: مَشْقُوقة الأذُن، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مَنْقول مِنْ قَوْلِهِمْ: ناقَةٌ عَضْبَاء، وَهِيَ القَصِيرَةُ اليَدِ. النهاية (٣/ ٢٥١).

(٥) وهم: بنو عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان، كانت مساكنهم بالبحرين، ثم ساروا إلى العراق، وملكوا الكوفة، والبلاد الفراتية، وتغلبوا على الجزيرة، والموصل، وملكوا تلك البلاد، وبقيت المملكة بأيديهم، حتى غلبهم عليها الملوك السلاجقة، فتحولوا عنها إلى البحرين. جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢٩٠)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (ص: ١١٩)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/ ٨٠١).

(٦) العُسْر: ضدُّ اليُسر، وَهُوَ الضِّيقُ والشِّدة والصُّعُوبةُ. النهاية (٣/ ٢٣٥).

(٧) قوله: (سابقة الحاج)؛ يعني: ناقته العضباء. النووي شرح مسلم (١١/ ١٠٠).

(٨) ثقيف: بطن متَّسع من هوازن، من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم، اسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة، كان مواطنهم بالطائف. معجم قبائل العرب القديمة=

قال: وكانت ثقيف قد أسروا رجلين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ، [ل٧١/أ] وقال فيما قال: إنِّي مسلم فقال رسول اللَّه ﷺ: «ولو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كلَّ الفلاح»[١] قال: ومضى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا محمَّد، إنِّي جائع فأطعمني، وإنِّي ظمآن فاسقني فقال رسول اللَّه ﷺ: «هذه حاجتك»، ففدي بالرَّجلين، وحبس رسول اللَّه ﷺ العضباء فيه وأسروا امرأة[٢] من المسلمين، فكانوا إذا نزلوا أراحوا إبلهم بأفنيتهم، فقامت المرأة ليلًا بعدما نوِّموا، فجعلت كلَّما أتت على بعير رغا[٣] حتَّى أتت على العضباء، فأتت على ناقة ذلول[٤] مجرَّبة، فركبتها، ثمَّ وجَّهتها قبل المدينة، ونذرت إن اللَّه أنجاها عليها لتنحرنَّها، فلمَّا قدمت المدينة عرفت النَّاقة وقيل: ناقة رسول اللَّه ﷺ، وأخبر النَّبيُّ ﷺ بنذرها، وأتته فأخبرته فقال: «بئس ما جزتها، أو بئس ما جزيتيها، إن اللَّه أنجاها عليها لتنحرنَّها»، ثمَّ قال: «لا وفاء لنذر في معصية اللَّه، ولا فيما لا يملك ابن آدم»، قال عفَّان: وقال لي وهيب: كانت ثقيف حلفاء بني عقيل، وقال عفَّان: وزاد حمَّاد بن

= والحديثة (١/ ١٤٨).

(١) قال النووي في «شرح مسلم (١١/ ١٠٠)»، تعليقًا على قوله: «لو قلتها وأنت تملك أمرك»، معناه: لو قلت كلمة الإسلام قبل الأسر حين كنت مالك أمرك أفلحت كل الفلاح؛ لأنه لا يجوز أسرك لو أسلمت قبل الأسر، فكنت فزت بالإسلام وبالسلامة من الأسر، ومن اغتنام مالك، وأما إذا أسلمت بعد الأسر فيسقط الخيار في قتلك، ويبقى الخيار بين الاسترقاق، والمَنِّ والفداء.

(٢) قال أبو داود: والمرأة هذه امرأة أبى ذر. سنن أبى داود (٣/ ٢٣٧).

(٣) الرُّغَاءُ: صوتُ الْإِبِلِ. النهاية (٢/ ٢٤٠).

(٤) الذِّلُّ بِالْكَسْرِ: اللِّينُ وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ يُقَالُ: دَابَّةٌ ذَلُولٌ بَيِّنَةُ الذِّلِّ. مختار الصحاح (ص: ١١٣).

سلمة قال: وكانت العضباء إذا جاءت لا تمنع من حوض ولا نبت»[١].

[١٠٠٤] - [٩٦] حدَّثنا عبد الوهَّاب[٢]، قال: حدَّثنا أيُّوب، عن أبي قلابة، عن عمران بن حصين، بنحوه، وزاد: ففداه رسول اللَّه ﷺ بالرَّجلين[٣].

[١٠٠٥] - [٩٧] حدَّثنا عتَّاب بن زياد[٤] قال: حدَّثنا ابن المبارك[٥]، عن معمر، عن أيُّوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلَّب، عن عمران بن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٢٦٢)، كتاب النَّذْرِ، بَابُ: لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّه، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، به، بمعناه.
دراسة الإسناد:
إسناده صحيحٌ، ورجاله ثقاتٌ، والحديث في صحيح مسلم.

(٢) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقةٌ تغيَّر قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة. مات سنة أربع وتسعين، عن نحوٍ من ثمانين سنة. ع. التقريب (ص: ٣٦٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٢٦٢)، كتاب النَّذْرِ، بَابُ: لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّه، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ الْعَبْدُ، من طريقين: إحداهما من طريق إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، والثانية من طريقِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ، كلاهما عن عبد الوهاب الثقفي، به.
دراسة الإسناد:
إسناده صحيحٌ، ورجاله ثقاتٌ، والحديث في صحيح مسلم.

(٤) عتاب بن زياد الخراساني، أبو عمرو المروزي، وثقه أبو حاتم، وابن سعد، وقال أحمد: ليس بِهِ بأسٌ، وقال ابن حجر في التقريب (ص: ٣٨٠): صدوقٌ، من الحادية عشرة. مات سنة اثنتي عشرة. ق. وهو ثقة. انظر: الجرح والتعديل (٧/ ١٣)، وتهذيب الكمال (١٩/ ٢٩١)، والتهذيب (٧/ ٩٢).

(٥) عبد اللَّه بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ عالمٌ جَوَادٌ مجاهدٌ، جُمعتْ فيه خصال الخير، من الثامنة. مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون. ع. التقريب (ص: ٣٢٠).

حصين رضي الله عنه قال: «فأمر له رسول اللَّه ﷺ بطعام، ثمَّ فداه بالرَّجلين»[١].

[١٠٠٦] - [٩٨] حدَّثنا عتَّاب بن زياد قال: حدَّثنا ابن المبارك، عن معمر، عن أيُّوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلَّب، عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: فأمر له رسول اللَّه ﷺ بطعام قال أبو زيد[٢]: كان مروان بن قيس الدَّوسيُّ[٣] خرج يريد الهجرة إلى رسول اللَّه ﷺ، فمرَّ بإبل لثقيف فاطَّردها[٤]، فأغارت ثقيف فأخذت ابنه وامرأتين له وإبلًا، فلمَّا ظعن[٥] رسول اللَّه ﷺ عن حنين[٦] يريد الطَّائف شكا إليه مروان ما فعلت به ثقيف

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه الإحسان (١١/ ١٩٨)، كتاب السيرة، باب: الفداء وفك الأسرى، من طريق هناد بن السري، عن ابن المبارك، به.
وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (٥/ ٢٠٦)، ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه (١٨/ ١٩٠)، عن معمر، بهذا الإسناد.
دراسة الإسناد:
مدار الحديث على معمر بن راشد، رواه عنه ابن المبارك، وعبد الرزاق الصنعاني.
أما رواية عبد اللَّه بن المبارك - وهي سند المصنِّف- فإسناده صحيح، والحديث صحيحٌ.

(٢) أبو زيد: عمر بن شبة.

(٣) مروان بن قيس الدوسيّ، قال ابن حجر: له ذكر ووفادة، وأورد قصته بطولها في «الإصابة» (٦/ ٦٦).

(٤) وطَرَدْتُ الإِبِلَ طَرْدًا وطَرَدًا؛ أَي: ضَمَمْتُها مِنْ نَوَاحِيهَا، وأَطْرَدْتُها؛ أَي: أَمرتُ بِطَرْدِها، والطَّرِيدَة: الوَسيقَة مِنَ الإِبل يُغِيرُ عَلَيْهَا قومٌ فَيَطْرُدُونها؛ وَفِي الصِّحَاحِ: وَهُوَ مَا يُسْرَقُ مِنَ الإِبل. اللسان (٣/ ٢٦٧- ٢٦٩).

(٥) ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعْنًا وظَعَنًا بِالتَّحْرِيكِ: إِذَا سارَ. النهاية (٣/ ١٥٧).

(٦) حُنَيْنٌ: تَصْغِيرُ حِنٍّ، وهي من أشهر غزوات الرسول ﷺ بعد بدر، كانت في السنة العاشرة، بعد الفتح. وهو واد من أودية مكة، يقع شرقها بقرابة ثلاثين كيلًا، يسمى اليوم وادي الشرائع، وأعلاه الصدر -صدر حُنين-، وماؤه يصب في المغمس فيذهب في سيل عرنة. مراصد الاطلاع (١/ ٤٣٢)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ١٠٧).

فقال له رسول اللَّه ﷺ، إن كان قاله: «خذ أوَّل غلامين تلقاهما من هوزان»[١] فأخذ أبيَّ بن مالك[٢]، ويقال: ابن سلمة بن معاوية بن قشير، والآخر حيدة[٣] أحد بني الجريش[٤]، فأتى بهما رسول اللَّه ﷺ فنسبهما فقال لأبيٍّ: «أمَّا هذا فإنَّ أخاه يزعم ويزعم[٥] له أنَّه فتى أهل المشرق، كيف قال القائل يا أبا بكر؟» قال: فقال:

إنَّ نهيكًا[٦] أبى إلَّا خليقته ... حتَّى تزول جبال الحرَّة السُّود

قال أبو زيد بن شبَّة: والشِّعر لنهيك، وقيل: هذا البيت منه:

يا خال دعني ومالي ما فعلت به ... وخذ نصيبك منِّي إنَّني مودي

---

(١) وهي قبيلة مضرية عدنانية يعود نسبها إلى قيس عيلان، وهي من أهمّ بطون قيس عيلان، وهوازن جَدٌّ بطون متفرقة، وهو: هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٩).

(٢) أُبَيّ بن مالك القُشَيري، ويقال الحرشيّ. من بني عامر بن صعصعة، له صحبة، وذكر في أمر غنائم حنين، وهو أخو نهيك بن مالك الشاعر المشهور. الاستيعاب (١/ ٧٠)، والإصابة (١/ ١٨٢).

(٣) حيدة بن معاوية بن القشير بن كعب بن ربيعة العامري، له ولابنه معاوية صحبة، أدرك الجاهلية، وعاش دهرًا طويلًا حتى أدرك أسد بن عبد اللَّه القسري؛ حيث كان بخراسان أميرًا لها. ومات وهو عمّ ألف رجل وامرأة. الإصابة (٢/ ١٢٧).

(٤) بطن من العدنانية، وهم: بنو الجُرَيْش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/ ١٨٥).

(٥) هكذا ورد في المخطوطة رقم: (٧٠/ ب): (يَزْعُمُ وَيُزْعَمُ)، وهو كما أثبتناه.

(٦) نهيك بن مالك القشيري، أخو أُبيّ بن مالك، يُلقب بمنهب الرزق، شاعر جاهلي، له ذكر في «الإصابة» (٦/ ٦٧) في ترجمة مروان بن قيس، وكان قد قَدِمَ مكّة بطعام ومتاع للتجارة، فرآهم مجهودين، فأنهب العير بما عليها، وقد أنهب ماله بعكاظ ثلاث مرات. ربيع الأبرار (٤/ ٣٦٦).

وأمَّا هذا -لابن حيدة- فإنَّه من قوم صليب نسبهم، شديد بأسهم، اشدد يديك بهما حتَّى تؤدِّي إليك ثقيف أهلك ومالك قال أبيٌّ: يا محمَّد، ألست تزعم أنَّك خرجت تضرب رقاب النَّاس على الحقِّ؟ قال: «بلى» قال: فأنت واللَّه أولى بثقيف منِّي، شاركتهم في الدَّار المسكونة، والأموال المعمورة، والمرأة المنكوحة قال: «بل أنت أولى بهم منِّي، أنت أخوهم في العصب، وحليفهم باللَّه ما دام الصَّالف[1] مكانه، ولن يزول ما دامت السَّموات والأرض»، وقال لمروان: «اجلس إليهما»، فكأنَّه لم يفعل، فأجاز بهما رسول اللَّه ﷺ، فشكوا ذلك إليه، فأمر بلالًا[2] بألَّا يغلق عليهما، فجاءه الضَّحَّاك بن سفيان الكلابيُّ[3] أحد بني بكر بن كلاب فاستأذنه في الدُّخول على ثقيف، فأذن له، فكلَّمهم في أهل مروان وماله، فوهبوه له، فدفعه إلى مروان فأطلق الغلامين [ل٧١/ب]، فعتب الضَّحَّاك بعد ذلك على أبيِّ بن مالك في بعض الأمر فقال يذكر بلاءه عنده:

---

(١) الصّالِف: جبل قبلَ مكّة، كان يتحالف أهل الجاهليّة عنده. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٣/ ٨٢٤).

(٢) بلال بن رباح، المؤذِّن، وهو ابن حمامة، وهي أمه، أبو عبد اللَّه، مولى أبي بكر، من السابقين الأولين، وشهد بدرًا والمشاهد، وكان خازنَ رسول اللَّه ﷺ، ومناقبه كثيرة، وآخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجرّاح. مات بالشام، سنة سبع عشرة، أو ثماني عشرة، وقيل سنة عشرين، وله بضع وستون سنة. الاستيعاب (١/ ١٧٨)، الإصابة (١/ ٤٥٥).

(٣) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلابي، أبو سعيد، صحابيٌّ معروفٌ، أحد الأبطال، وكان سيَّاف رسول اللَّه ﷺ يقوم على رأسه متوشحًا سيفه، وكان يُعَدُّ بمائة فارس وحده، ولَّاه رسول اللَّه ﷺ على من أسلم من قومه، وكان من عمال النبي ﷺ على الصدقات. الاستيعاب (٢/ ٧٤٢)، الإصابة (٣/ ٣٨٥).

أتنسى بلائي يا أبيّ بن مالك غداة الرَّسول معرض عنك أشوس[(١)]

يقودك مروان بن قيس بحبله ذليلًا كما قيد الذَّلول المخيَّس[(٢)]

وصالت عليك من ثقيف عصابة متى يأتهم مستقبس الشَّرِّ يقبسوا[(٣)]

ويقال: إنَّ نهيكًا ركب إلى ثقيف فكلَّمهم، وإنَّه قال هذه الأبيات لأخيه أبيٍّ بن مالك ومن معهما:

وكانوا هم المولى فعادوا بحلمهم عليك وقد كادت بك النَّفس تيأس

لعمرو أبيك يا أبيُّ بن مالك لغير الَّذي تأتي من الأمر أكيس[(٤)(٥)]

[١٠٠٧]-[٩٩] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط[(٦)]، عن ابن أبي حدرد الأسلميِّ[(٧)]،

---

(١) التَّشَاوُسُ: أَنْ يَقْلب رأسَه ينظرُ إِلَى السماءِ بإِحْدَى عَينَيهِ. والشَّوَسُ: النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَّيَ العينِ. النهاية (٢/ ٥٠٩).

(٢) التَّخْيِيس: التَّذليل، وَالْإِنْسَانُ يُخَيَّسُ فِي الحَبْس؛ أَيْ: يُذَلُّ ويُهَانُ. النهاية (٢/ ٩٢).

(٣) القَبَس: الشُّعْلةُ مِنَ النَّارِ، واقْتِبَاسُها: الأَخْذُ مِنْهَا. النهاية (٤/ ٤).

(٤) أَكْيَسُ؛ أَيْ: أعْقَل. النهاية (٤/ ٢١٧).

(٥) تقدم تخريج الشطر الأول من الحديث في الذي قبله.

أما قصة مروان بن قيس، فقد ذكرها ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٦٦)، وعزاها إلى أبي بكر بن دريد، في كتاب «الأخبار المنثورة»، (من طريق محمد بن عباد، عن ابن الكلبيّ، عن أبيه، قال: كان مروان بن قيس الدّوسي خرج يريد الهجرة، فمرّ بإبل لثقيف، فأطردها، واتبعوه. . . ثم ذكر القصة)، وعزاها أيضًا إلى عمر بن شبة في «أخبار المدينة».

دراسة الإسناد: إسناده صحيح، والحديث صحيح.

(٦) يزيد بن عبد اللَّه بن قُسَيْط بن أسامة الليثي، أبو عبد اللَّه المدني، الأعرج، ثقةٌ، من الرابعة. مات سنة اثنتين وعشرين، وله تسعون سنة. ع. التقريب (ص: ٦٠٢).

(٧) عبد اللَّه بن أبي حدرد، اسمه سلامة، وقيل: عبيد بن عمير بن أبي سلامة بن سعد =

عن أبيه[١]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ بعثه، وأبا قتادة، ومحلِّم بن جثَّامة[٢]، سريَّة[٣] إلى إضم[٤] قال: فلقينا عامر ابن الأضبط الأشجعيُّ[٥]، فحيَّاهم بتحيَّة الإسلام، فكفَّ أبو قتادة وأبو حدرد، وحمل عليه محلِّم بن جثَّامة فقتله، فسلبه بعيرًا له ومتيعًا ووطبًا[٦] من لبن، فلمَّا قدموا أخبروا رسول اللَّه ﷺ

= الأسلمي، أبو محمد، له ولأبيه صحبة، أول مشاهده الحديبيّة، ثم خيبر. مات سنة إحدى وسبعين، وهو يومئذ ابن إحدى وثمانين. الاستيعاب (٣/ ٨٨٧)، الإصابة (٤/ ٤٨).

(١) أبو حدرد الأسلمي: والد عبد اللَّه بن أبي حدرد الصحابي، قيل: اسمه سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن مِسْآب، صحابيٌّ، يُعَدُّ في أهل الحجاز. الاستيعاب (٤/ ١٦٣٠)، الإصابة (٧/ ٧٣).

(٢) مُحَلِّم بن جَثَّامة بن قيس بن ربيعة الليثي، أخو الصَّعب بن جثّامة، نزل حمص، ومات بها أيام ابن الزبير، ويقال: هو غير الذي مات في حياة رسول اللَّه ﷺ، ودُفن، فلفظته الأرض مرة بعد أخرى. الاستيعاب (٤/ ١٤٦١)، الإصابة (٥/ ٥٨٤).

(٣) كانت هذه السرية قبل فتح مكة، في السنة الثامنة الهجرية، وحدَّدها ابن سعد بأنها في أول شهر رمضان من تلك السنة، طبقات ابن سعد (٢/ ١٢٣)، تاريخ الطبري (٣/ ٣٥).

(٤) إِضَم، بكسر الهمزة، وفتح الضاد المعجمة، اسم موضع شمال المدينة من أرض جهينة، يقع خلف جبل أُحُدٍ وهو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة -بطحان وقناة والعقيق- وسمي الوادي إضمًا، لتضام السيول الثلاث عنده، وهي تكوّن مسيلًا واحدًا، يصل إلى البحر الأحمر بين الوجه وأملج «أم لجّ»، وهو الاسم القديم له، وهو وادي الحمض الآن. معجم البلدان (١/ ٢١٤)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢٩)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٢٩). «الأماكن» للحازمي (١/ ٧٧).

(٥) عامر بن الأضبط الأشجعيّ، قُتِل حين أسلم قبل أن يلقى النّبي ﷺ، فأنزل اللَّه فيه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ﴾ النساء، آية: ٩٤، الاستيعاب (٢/ ٧٨٥)، والإصابة (٣/ ٤٦٦).

(٦) الْوَطْبُ: الزِّقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّمْن وَاللَّبَنُ، وَهُوَ جِلْدُ الجَذع فَمَا فَوْقَه، وجمْعُه. أَوْطَابٌ، ووِطَابٌ. النهاية (٥/ ٢٠٣).

فقال: «قتلته بعدما قال: آمنت بالله؟» ونزل القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾[1][2].

---

(١) النساء، آية: ٩٤.

(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١١٥)، كتاب السير، باب: المشركين يسلمون قبل الأسر، من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه، وأخرجه الطبري في تفسيره (٩/ ٧٤) من طريق المحاربي عبد الرحمن بن محمد، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه، وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (٢/ ٦٢٦)، (غَزْوَةُ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ بَطْنَ إِضَمَ، وَقَتْلُ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ) من طريق ابن إسحاق، به، بنحوه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٤٢٥) باب حديث عبد اللَّه بن أبي حدرد الأسلمي، من طريق أبي خالد الأحمر، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١١٥) كتاب السير، باب: المشركين يسْلِمون قبل الأسر، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٣١٠)، من طريق إبراهيم بن سعد، وأخرجه الطبري في تفسيره (٩/ ٧٣)، وفي التاريخ (٣/ ٣٥)، من طريق سلمة بن الفضل، كلهم عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن القعقاع بن عبد اللَّه بن أبي حدرد، عن أبيه عبد اللَّه بن أبي حدرد قال: «بعثنا رسول اللَّه ﷺ إلى إضم. . . »، قال الشيخ أحمد شاكر: أما إسنادا الطبري فقد خالف ما اتفق عليه أحمد، وابن هشام في السيرة، فجاء في التفسير هنا «عن أبي القعقاع» لا «عن القعقاع»، ثم زاد الطبري الأمر إشكالًا في «التاريخ» فقال: «عن أبي القعقاع. . عن أبيه، عن عبد اللَّه بن أبي حدرد»، فزاد: «عن أبيه»، ولا ذكر لها في تفسيره، ولا في سائر الأسانيد، والظاهر أنه خطأ. وذكر د. عبد اللَّه التركي في تحقيقه «لتفسير الطبري» الإسناد، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عبد اللَّه بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ. تفسير الطبري جامع البيان، طبعة هجر (٧/ ٣٥٤).

دراسة الإسناد:

الحديث أُختلف فيه على ابن إسحاق، رواه عنه حماد بن سلمة، كما عند المصنِّف، والبيهقي وهو ثقةٌ كما سبق، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، كما عند الطبري، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٣٤٩): لا بأس به وكان يدلِّسُ، وجعلوه من حديث يزيد بن=

[١٠٠٨] - [١٠٠] قال محمَّد بن إسحاق: فحدَّثني محمد بن جعفر[١] قال: سمعت زياد بن ضميرة بن سعد الضُّمريَّ[٢]، يحدِّث، [عن[٣]] عروة، عن أبيه، وجدِّه، وقد كانا شهدا مع رسول اللَّه ﷺ حنينًا قال: فصلَّى رسول اللَّه ﷺ صلاة الظُّهر فقام إلى ظلِّ شجرة فقعد فيه، فقام إليه عيينة بن بدر[٤] يطلب بدم عامر بن الأضبط الأشجعيِّ، وهو سيِّد قيس، وجاء

= عبد اللَّه بن قسيط، عن ابن أبي حدرد، عن أبيه. وخالفهم كلٌّ من: ابن هشام، كما في السيرة، وأبو خالد الأحمر كما عند ابن أبي شيبة، والبيهقي، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٢٥٠): صدوقٌ يخطئ، وإبراهيم بن سعد كما عند أحمد في المسند، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٨٩): ثقةٌ حجةٌ تُكُلِّم فيه بلا قادح، وسلمة بن الفضل، كما عند الطبري، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٢٤٨): صدوقٌ كثيرُ الخطأ، وجعلوه من حديث ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن القعقاع بن عبد اللَّه بن أبي حدرد، عن أبيه، وهو الصواب؛ لأن ابن إسحاق وقد ذكره الحافظ ابن حجر في «طبقات المدلسين»، في المرتبة الرابعة، ممن لا يحتج بحديثه إلا ما صرح فيه بالسماع (ص: ٧٩)، وقد صرّح ابن إسحاق بالتحديث في رواية الإمام أحمد وابن هشام ولم يصرح فيه بالسماع في بقية الروايات، ولأن من رواه الأكثر عددًا، فالحديث حسنٌ، قال الهيثمي: رجاله ثقاتٌ. مجمع الزوائد (٧/ ٨). قال الألباني: أخرجه أحمد، من طريق ابن إسحاق، وهذا إسناد حسنٌ. الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٩/ ١١٠).

(١) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي، المدني، ثقةٌ، من السادسة. مات سنة بضع عشرة ومائة. ع. التقريب (ص: ٤٧١).

(٢) زياد، ويقال، زيد بن سعد بن ضُمَيرة، ويقال زياد بن ضميرة بن سعد، وهو مجهول، قال ابن حجر عنه في التقريب: مقبولٌ، من الرابعة. د. التقريب (ص: ٢١٩).

(٣) هذه الزيادة من مصادر التخريج، وسقطت من المخطوط صفحة رقم: (٧١) وصفحة رقم: (١٣٩).

(٤) عُيَيْنة بن حِصْن بن حذيفة، يقال: كان اسمه حذيفة، فلقب عُيَيْنَة؛ لأنه كان أصابته شجّة فجحظت عيناه، له صحبة، وكان من المؤلفة، ولم يصح له رواية، أسلم قبل الفتح،=

الأقرع بن حابس[١] يردُّ عن دم محلِّم بن جثَّامة، وهو سيِّد خندف[٢] فقال رسول اللَّه ﷺ لقوم عامر بن الأضبط: «هل لكم أن تأخذوا منَّا الآن خمسين بعيرًا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة؟» فقال عيينة بن بدر: لا واللَّه لا أدعه حتَّى أذيق نساءه من الحزن مثل ما أذاق نسائي، فقام رجل من بني ليث يقال له مكيتل[٣] قصير من الرِّجال فقال: يا رسول اللَّه، ما أجد لهذا القتيل مثلًا في غرَّة[٤] الإسلام إلَّا كغنم وردت فرميت أولاها ونفرت أخراها[٥]، اسنن اليوم وغيِّر غدًا[٦] فقال رسول اللَّه ﷺ: «هل لكم أن تأخذوا خمسين بعيرًا

= وشهدها، وشهد حنينًا، والطائف، وكان ممن ارتدّ في عهد أبي بكر، ثم عاد إلى الإسلام، عاش إلى خلافة عثمان رضي الله عنه. الاستيعاب (٣/ ١٢٤٩)، الإصابة (٤/ ٦٣٨).

(١) الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي، من المؤلفة قلوبهم، وقد حسن إسلامه، شهد فتح مكة وحنينًا والطائف. قتل باليرموك في عشرة من بنيه. الاستيعاب (١/ ١٠٣)، الإصابة (١/ ٢٥٢).

(٢) (خِنْدَف): فخذٌ من مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وهي أم القبيلة، واسمها ليلى بنت حلوان، زوج إلياس بن مضر، فغلبت نسبة أولادها من إلياس إليها، والخندف: ضرب من المشي فيه تبختر. ينظر بتصرف: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢٣٣)، معجم البلدان (٢/ ٥٠٨)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ط دار العلم للملايين (٣/ ١١٠٧).

(٣) مُكَيْتِلٌ، أو قيل: مِكيثِر، بكسر المثلثة وآخره راء، الليثيّ، ذكر قصته ابن حجر في الإصابة (٦/ ١٦٥).

(٤) غُرَّة الْإِسْلَامِ: أوّله، وغُرَّة كُلِّ شَيْءٍ: أوّله. النهاية (٣/ ٣٥٤).

(٥) قوله: (إلا كغنم وردت) على الماء للشرب، (فرميت)؛ أي: بالنبل أو بالحجارة لقتلها أو لطردها (أُولاها) أي الغنم (ونفرت أُخراها) أي بقية الغنم لخوف القتل، فكذلك ينبغي لك أن تقتل هذا الأول حتى يكون قتله عظة وعبرة للآخرين. حاشية السندي (٢/ ١٣٧)، عون المعبود (١٢/ ١٤٢).

(٦) «اسنن» صيغة أمر من سن سنة، من باب نصر، وهذا مثل ثان ضربه لترك القتل، كما أن=

الآن وخمسين إذا رجعت إلى المدينة؟» فلم يزل بهم حتَّى رضوا بالدِّية فقال قوم محلِّم: ايتوا به حتَّى يستغفر له رسول اللَّه ﷺ قال: فجاء رجل طوال ضرب اللَّحم[١] في حلَّة قد تهيَّأ للقتل فيها، فقعد بين يدي رسول اللَّه ﷺ فقال: «اللهمَّ لا تغفر لمحلِّم، اللهمَّ لا تغفر لمحلِّم» قال: فقام وإنَّه ليتلقَّى دمعه بطرف ثوبه قال محمَّد: زعم قومه أنَّه استغفر له بعد ذلك»[٢].

= الأول ضربه للقتل، ولذلك ترك العطف، ومعناه: قدر حكمك اليوم وغيره غدًا؛ أي: إن تركت القصاص اليوم في أول ما شرع، واكتفيت بالدية، ثم أجريت القصاص على أحد، يصير ذلك كهذا المثل، والحاصل: إن قتلت اليوم يصير مثله مثل غنم، وإن تركت اليوم يصير مثله كهذا المثل. عون المعبود (١٢/ ١٤٢).

(١) هو الْخَفِيفُ اللَّحْمِ الممشُوق المُسْتَدِقّ. النهاية (٣/ ٧٨).

(٢) أخرجه ابن هشام في السيرة (٢/ ٦٢٧)، من طريق ابن إسحاق، قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، به، بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٤٢٥)، من طريق أبي خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، به، ومن طريقه أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٨٧٦)، كتاب الديات، باب: من قتل عمدًا فرضوا بالدية، وفيه قال: «حدثني أبي، وعمي» بدل «وجدي» فذكر بعضه، قال ابن كثير: «والصواب كما رواه ابن إسحاق عن محمد بن جعفر، عن زياد بن سعد بن ضميرة، عن أبيه وعن جده». السيرة النبوية (٣/ ٤٢٥).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤/ ٥٥٨)، والطبراني في معجمه (٦/ ٤٢)، كلاهما من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٢٩٠)، كتاب الديات، باب: الإمام يأمر بالعفو في الدم، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٢٣)، كلاهما من طريق حماد بن سلمة. وابن الجارود في المنتقى (ص: ١٩٦)، من طريق المحاربي، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٩٥)، كتاب السير، باب: (المشركون يسْلمون قبل الأسر)، من طريق يونس بن بكير، كلهم عن ابن إسحاق، به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٢٩٠)، كتاب الديات، باب: الإمام يأمر بالعفو في الدم، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٤١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٩٥)، من طريق عبد الرحمن بن الحارث، عن محمد بن جعفر، به. وقال: عن أبيه، ولم يذكر جده. =

[١٠٠٩] - [١٠١] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق، عن يزيد، عن عبد اللَّه بن أبي حدرد الأسلميِّ، عن أبيه، بنحوه، وقال زياد بن ضميرة: وقال: في غرَّة الإسلام[١].

[١٠١٠] - [١٠٢] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن خالد الحذَّاء[٢]، عن أبي قلابة، أنَّ جيشًا لرسول اللَّه ﷺ غزوا قومًا من بني تميم، فحمل رجل على رجل منهم[٣] فقال: إنِّي مسلم، فقتله قال خالد: فحدَّثني نصر بن عاصم اللَّيثيُّ[٤]، أنَّه كان محلِّم بن جثَّامة الَّذي حمل على الرَّجل [ل٧٢/أ] الَّذي قال: إنِّي مسلم، فقتله، فجاء قومه، وأسلموا، فقالوا: يا رسول اللَّه، إنَّ محلِّم بن جثَّامة قتل صاحبنا بعدما

= دراسة الإسناد:

مدار الحديث على زياد بن ضميرة، لم يرو عنه غير محمد بن جعفر. وزياد بن ضميرة قال الذهبي عنه: فيه جهالة. والحديث قال الألباني: ضعيفٌ. سنن أبي داود (٤/ ٢٩٠)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيفٌ. مسند الإمام أحمد (٣٤/ ٥٥٨).

والحديث ضعيفٌ، لجهالة زياد بن ضميرة، لم يرو عنه غير محمد بن جعفر.

(١) سبق دراسته في الذي قبله برقم ٩٩.

(٢) خالد بن مِهْران، أبو المَنَازل البصري، الحَذّاء، قيل له ذلك: لأنه كان يجلس عندهم، وقيل: لأنه كان يقول: أُحذُ على هذا النحو، وهو ثقةٌ يرسل، من الخامسة، أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيَّر لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. مات سنة إحدى وأربعين ومئة. ع. التقريب (ص: ١٩١).

(٣) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧١/أ): (فحمل رجلٍ منهم فقال: إني مسلم)، والذي يقتضيه السياق (فَحَمَلَ رَجُلٌ على رجلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ).

(٤) نصر بن عاصم الليثي البصري، ثقةٌ، رُمي برأي الخوارج وصحَّ رجوعه عنه، من الثالثة. ي م د س ق. التقريب (ص: ٥٦٠).

قال: إنِّي مسلم فقال: «أقتلته بعدما قال: إنِّي مسلم؟» فقال: يا رسول اللَّه، إنَّما قالها متعوِّذًا[١] فقال: «فلولا شققت عن قلبه ليعلم ذاك» قال: فكنت أعلمه قال: «فلم قتلته؟» ثمَّ قال: «أنا آخذ من أخذ بكتاب اللَّه، فاقعد للقصاص»، فلمَّا أرادوا أن يقتلوه اشتدَّ ذلك على رسول اللَّه ﷺ، وكان من فرسان النَّبيِّ ﷺ، فكلَّم قومه فأعطاهم الدِّية، وأعطاهم محلِّم دية أخرى، فأخذوا ديتين»[٢].

[١٠١١] - [١٠٣] حدَّثنا أحمد بن عبد الرَّحمن بن بكَّار قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن زياد بن سمعان[٣]، وغيره، عن ابن شهاب الزُّهريِّ، عن عبد اللَّه بن موهب[٤]، عن قبيصة بن ذؤيب الكعبيِّ[٥] قال: أرسل النَّبيُّ ﷺ سريَّة فلقوا المشركين في إضم أو قريب منه، فهزم اللَّه المشركين، وغشي[٦] محلِّم بن جثَّامة اللَّيثيُّ عامر بن الأضبط

---

(١) أيْ: إنّما أقرّ بالشّهادة لاجئًا إِلَيْهَا ومُعْتَصِمًا بِهَا لِيَدْفعَ عَنْهُ القَتْل، وَلَيْسَ بمُخْلِصٍ فِي إسْلامه. النهاية (٣/ ٣١٨).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. والحديث: مرسلٌ، ورجاله ثقاتٌ.

(٣) عبد اللَّه بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن، المدني، قاضيها، متروكٌ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره، من السابعة. مد ق. التقريب (ص: ٣٠٣).

(٤) عبد اللَّه بن موهب الشامي، أبو خالد، قاضي فلسطين لعمر بن عبد العزيز، ثقةٌ، لكن لم يسمع من تميم الداري، من الثالثة. ٤. التقريب (ص: ٣٢٥).

(٥) قُبَيْصَة بن ذُؤَيب بن حَلْحَلة، بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة، الخُزاعي، أبو سعيد أو أبو إسحاق، المدني، نزيل دمشق، من أولاد الصحابة، وله رؤيةٌ، قال ابن معين: أتي به رسول اللَّه ﷺ ليدعو له بالبركة، وقال جعفر: لا يصح سماعه؛ لأنه ولد يوم الفتح وروى عن النبي ﷺ أحاديث مراسيل. مات سنة بضع وثمانين. ع. تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٧٦)، التهذيب (٨/ ٣٤٦)، التقريب (ص: ٤٥٣).

(٦) غَشِيَه يَغْشَاه غِشْيَانًا: إِذَا جَاءَهُ، وغَشَّاه تَغْشِيَة إِذَا غَطَّاه. النهاية (٣/ ٣٦٩)، مختار=

الأشجعيَّ، فلمَّا لحقه قال: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه. فلم ينته بكلمته حتَّى قتله، فذكر ذلك لرسول اللَّه ﷺ، فأرسل إلى محلِّم فقال: «أقتلته بعد أن قال: لا إله إلَّا اللَّه؟» فقال: يا رسول اللَّه، إن كان قالها فإنَّما يعوذ بها وهو كافر فقال رسول اللَّه ﷺ: «ألا ثقبت عن قلبه؟ قال[1]: يريد - واللَّه أعلم- إنَّما كان يعرب عن القلب اللِّسان. قال ابن سمعان: وإنَّما قتله محلِّم رغبة في سلاحه، وفيه أنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[2]. قال الوليد: وأنبأنا أبو سعيد[3] فكان يحدِّثنا أنَّه سمع الحسن يقول: إنَّما نزلت هذه في قتل مرداس[4] الفدكيِّ»[5].

= الصحاح (ص: ٢٢٧).

(١) القائل: هو الوليد بن مسلم.

(٢) النساء، آية: ٩٤.

(٣) لم أقفْ على ترجمته.

(٤) مرداس بن نهيك الضّمري، وقيل: ابن عمرو. وقيل: إنه أسلمي. وقيل: غطفاني، قال ابن حجر: والأول أرجح، وذكر قصته ابن عبد البر، وابن حجر. الاستيعاب (٣/ ١٣٨٦)، الإصابة (٦/ ٥٩).

(٥) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (١٠/ ١٧٣) عن مَعْمَرٍ، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٣٠٩)، من طريق شعيب، كلاهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عبد اللَّه بْنِ مَوْهَبٍ، به، بأطول منه، وليس في متنهما أن الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ نزلتْ في مِرْداس الفَدَكي، وكذلك لم يسميا محلمًا ولا عامرًا.

وأورده ابن حزم في المحلى (١١/ ٣٢٨)، باب: كم يحلف في القسامة، من طريق سحنون، نا ابن وهب قال: سمعت ابن سمعان يقول: أخبرني ابن شهاب، به، بأطول منه. قال ابن حزم: فهذا خبر لا يسند ألبتة من طريق يُعْتَدُّ بها، وانفرد به ابن سمعان -وهو مذكورٌ بالكذب- بذكر قسامة خمسين على أنه قتل مسلمًا، وهو أيضًا مرسلٌ، ولو صح لقلنا به، فإذ لم يصح فلا يجوز الأخذ به.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، رواه عنه عبد اللَّه بن زياد، كما في=

[١٠١٢] - [١٠٤] قال[١]: وحدَّثني ابن لهيعة، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: «نزلت هذه الآية في قاتل مرداس الفدكيِّ»[٢].

[١٠١٣] - [١٠٥] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يونس بن محمَّد قال: حدَّثنا شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ﴾ قال: كنتم كفَّارًا حتَّى منَّ اللَّه عليكم بالإسلام ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا﴾ قال: نزلت هذه الآية، فيما حدِّثنا، في مرداس، رجل من غطفان، ذكر لنا أنَّ النَّبيَّ ﷺ بعث جيشًا عليهم غالب اللَّيثيُّ[٣] إلى أهل فدك، فبرز أهل مرداس في الجبل وصبَّحته[٤] الخيل غدوة، وقال لأهله: إنِّي مسلم، وإنِّي غير متَّبعكم. ففرَّ أهله في الجبل، فلقيته الخيل غدوة، فلمَّا لقي أصحاب النَّبيِّ ﷺ فقتلوه وأخذوا كلَّ ما معه من شيء، فأنزل اللَّه في شأنه: ﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا﴾[٥] قال: لأنَّ

= -سند المصنِّف- قال ابن حجر عنه كما سبق: متروكٌ، فهو ضعيفٌ جدًّا، لكن جاء الحديث من طريق معمر بن راشد، كما عند عبد الرزاق في مصنَّفه، وهو ثقةٌ ثبتٌ كما سبق، وجاء أيضًا من طريق شعيب بن أبي حمزة الأموي، كما عند البيهقي، قال ابن حجر عنه في التقريب (ص: ٢٦٧): ثقةٌ عابدٌ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، لكن الحديث مرسلٌ.

(١) الوليد بن مسلم.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ١٠٤٠)، من طريق مروان بن محمد الطاطري، عن ابن لهيعة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: عبد اللَّه بن لَهيعة، وهو ضعيفٌ كما سبق.

(٣) غالب بن فضالة الكناني الليثي، بعثه النبيّ ﷺ إلى فدك فأخذها عنوة. الإصابة (٥/ ٢٤٤).

(٤) أيْ: أتَاها صَبَاحًا. النهاية (٣/ ٦).

(٥) النساء، آية: ٩٤.

تحيَّة المسلمين السَّلام، بها يتعارفون، ويلقى بعضهم بعضًا»[١].

[١٠١٤] - [١٠٦] حدَّثنا سعيد بن أوس[٢] قال: حدَّثنا الأشعث[٣]، عن محمَّد[٤]، عن رجل، من قريش[٥]: الَّذي قتل رجلًا من المشركين من بني تميم بعدما قال: إنِّي مسلم، فطلب بدمه الأقرع بن حابس ووكيع[٦] فقال النَّبيُّ ﷺ: «قتلته بعدما قال: إنِّي مسلم؟» فقال: إنَّه يا رسول اللَّه إنَّما قال متعوِّذًا قال: «أفلا شرحت عن صدره؟» قال: فدفعه إليهم، فعرفوا في وجه رسول اللَّه ﷺ الكراهة، فلم يزالوا بهما حتَّى رضيا بالدِّية، فقالوا:

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٩/ ٧٧)، عن بشر بن معاذ قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، بمعناه.

قال ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٦٠)، في ترجمة مرداس الضمري: (وأخرج عبد بن حميد، من طريق قتادة، قال: نزلت هذه الآية -فيما ذكر لنا- في مرداس لرجل من غطفان)، بنحوه، وزاد ابن حجر: (وإن ثبت الاختلاف في تسمية من باشر القتل مع الاختلاف في المقتول، احتمل تعدّد القصة).

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على قتادة بن دعامة، رواه عنه شيبانُ بن عبد الرَّحْمَنِ النحوي، وسعيد بْن أَبي عَرُوبَة.

والحديث من الطريقين مرسلٌ، ورجاله ثقاتٌ.

(٢) سعيد بن أوس بن ثابت، أبو زيد الأنصاري، النحوي البصري، صدوقٌ له أوهامٌ ورُمي بالقدر، من التاسعة. مات سنة أربع عشرة على الصحيح وله ثلاث وتسعون. د ت. (التقريب ص: ٢٣٣).

(٣) أشعث بن سوار الكندي، النَّجّار، الأفرق، الأثرم، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، ضعيفٌ، من السادسة. مات سنة ست وثلاثين. بخ م ت س ق. التقريب (ص: ١١٣).

(٤) هو: محمد بن سيرين.

(٥) مبهم.

(٦) وكيع، لم أقف على ترجمته.

يا رسول اللَّه، إنَّهما قد رضيا بالدِّية قال: فاستعمل رسول اللَّه ﷺ أحدهما أو كليهما على السِّقاية، وقال: دياه منها»[١].

[١٠١٥] - [١٠٧] حدَّثنا ابن أبي الوزير قال: حدَّثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: قدم كعب بن الأشرف[٢] وحييُّ بن أخطب[٣] مكَّة فقالت لهم قريش: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم، فأخبرونا عنَّا وعن محمَّد، قالوا: ما أنتم وما محمَّد؟ قالوا: «نحن ننحر الكوماء[٤]، ونفكُّ العناء[٥]، ونسقي اللَّبن على الماء، ونسقي الحجيج، ونصل الأرحام، قالوا: فما محمَّد؟ قالوا: صنبور[٦]، قطع أرحامنا، واتَّبعه سرَّاق الحجيج بنو غفار، فنحن أهدى سبيلًا أم محمَّد؟ قالوا: أنتم، فأنزل اللَّه: ﴿أَلَمْ تَرَ

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ، فيه: أشعث بن سوار، ضعيفٌ، وفيه مجهولٌ لم يسمَّ.

(٢) كعب بن الأشرف الطائي، من بني نبهان، شاعر جاهلي، كانت أمه من «بني النضير» فدان باليهودية. وكان سيدًا في أخواله، أدرك الإسلام، ولم يسلم، وأكثر من هجو النبي صلى اللَّه عليه وآله وأصحابه، خرج إلى مكة بعد وقعة «بدر» وحضَّ على الأخذ بثأرهم، وعاد إلى المدينة، وأمر النبي ﷺ بقتله، فانطلق إليه خمسة من الأنصار، فقتلوه في ظاهر حصنه، وحملوا رأسه في مخلاة إلى المدينة، وذلك في السنة الثالثة. سيرة ابن هشام (١/ ٥١٤) و(٢/ ٥٤)، الأعلام للزركلي (٥/ ٢٢٥).

(٣) حييّ بن أخطب النضري: جاهلي، من الأشدّاء العتاة. كان ينعت بسيد الحاضر والبادي، وهو والد أم المؤمنين صفيَّة بنت حُيَيّ ﵂، أدرك الإسلام وآذى المسلمين، فأسروه يوم قريظة، ثم قتلوه. الأعلام للزركلي (٢/ ٢٩٢).

(٤) نَاقَة كَوْمَاء: أَيْ: مُشْرفة السَّنام عاليَته. النهاية (٤/ ٢١١).

(٥) العَنَاء: الحَبْس فِي شِدَّةٍ وذُلٍّ. اللسان (١٥/ ١٠٢).

(٦) صُنْبُور: أَيْ: أبْتَرُ، لَا عَقِبَ لَهُ. النهاية (٣/ ٥٥).

إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾[١][٢]. [ل٧٢/ ب]

---

(١) النساء، آية: ٥١.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٢٨٠)، عن سُفْيَانُ بن عيينة، به، بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في تفسيره (٢/ ٧٤٩). وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره أيضًا (٣/ ٩٧٤) من طريق محمد بن عبد اللَّه بن يزيد المقرئ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص: ١٥٦)، من طريق عبد الجَبَّارِ بْنِ العلاء، كلاهما عن سفيان، به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٢٥١)، من طريق يونس بن سليمان الجمّال، عن سفيان بن عيينة، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عكرمة، عن ابن عباس، به، بنحوه هكذا موقوفًا.

دراسة الإسناد:

أُختلف فيه على سفيان بن عيينة، رواه عنه محمد بن يونس الجمّال المُخَرِّمي، وجعله من حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، وخالفه عدد من الرواة وهم: ابن أبي الوزير كما عند - المصنِّف- وهو ثقةٌ كما سبق، وسعيد بن منصور في سننه، ومحمد بن عبد اللَّه المقرئ كما عند ابن أبي حاتم، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٤٩٠): ثقةٌ، وعبد الجبار بن العلاء البصري كما عند الواحدي، قَال أَبُو حاتم عنه: صالحٌ، وَقَال عنه فِي موضع آخر: شيخٌ، وَقَال النَّسَائي: ثقةٌ، وَقَال عنه فِي موضع آخر: لا بأس به، وذكره ابنُ حِبَّان في «الثقات» وَقَال: كَانَ متقنًا، وقال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٣٣٢): لا بأس به، فلم يذكروا ابن عباس وأرسلوه عن عكرمة، وهذه الرواية المرسلة هي الصواب؛ لأن رواته هم الأكثرُ، وثقاتٌ.

أما رواية: يونس بن سليمان الجمّال، -الموقوفة على ابن عباس رضي الله عنه-، قال الهيثمي: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» (٧ / ٦١)، قلت: رواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٣/ ١٩٣)، فسمّاه: محمد بن يونس الجمَّال، والظاهر أنه الصواب، ففي «تهذيب الكمال» (١١/ ١٨٧) ذكره المزّي في الرواة عن سفيان بن عيينة وسماه: محمد بن يونس الجمّال المُخَرِّمي، قال ابن عدي: ممن يسرق أحاديث الناس، الكامل في الضعفاء (٧/ ٥٣٧)، وقال الحافظ في التقريب (ص: ٥١٥): ضعيفٌ ولم يثبت أن مسلمًا روى عنه، فيحكم على هذه الرواية بالضعف الشديد.

[١٠١٦] - [١٠٨] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليمانيُّ[١] قال: حدَّثنا مروان بن معاوية الفزاريُّ، عن جويبر، عن الضَّحَّاك، في قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾[٢]، يعنون بذلك اليهود، جعلوا كعب بن الأشرف وحييَّ بن أخطب حكمين، ما حكما من شيء خلاف كتاب اللَّه أو يوافق كتاب اللَّه رضوا به، وتركوا الكتاب الَّذي عندهم، فزعما وأهل دينهما أنَّ كفَّار مكَّة أهدى سبيلًا من محمَّد وأصحابه، وهم يعلمون أنَّ محمَّدًا رسول اللَّه ﷺ وأصحابه على هدًى من اللَّه قال اللَّه: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾[٣]. قال جويبر: حييُّ بن أخطب: الجبت، وكعب: الطَّاغوت»[٤].

[١٠١٧] - [١٠٩] حدَّثنا ابن أبي عديٍّ[٥]، عن داود[٦]، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس ﵄ قال: لمَّا قدم ابن الأشرف مكَّة قالت له قريش: أنت حبر أهل المدينة وسيِّدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى إلى هذا الصَّبيِّ الأبتر من

(١) لم أقف على ترجمته.
(٢) النساء، آية: ٥١.
(٣) النساء، آية: ٥٢.
(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٨/ ٤٦٤)، من طريق أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء، ويزيد بن زريع، كلاهما عن جويبر، به، بنحوه مختصرًا.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على جويبر بن سَعِيد الأزدي، وهو كما سبق ضعيفٌ جدًّا، فيحكم على إسناده بالضعيف جدًّا.

(٥) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم، أبو عمرو البصري، ثقةٌ، من التاسعة. مات سنة أربع وتسعين على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٤٦٥).
(٦) داود بن أبي هند القُشَيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري، ثقةٌ متقنٌ كان يَهم بأَخرةٍ، من الخامسة. مات سنة أربعين، وقيل قبلها. خ ت م ٤. التقريب (ص: ٢٠٠).

قومه، يزعم أنَّه خير منَّا ونحن أهل الحجيج وأهل السِّدانة[١] وأهل السِّقاية[٢]؟ قال: أنتم خير منه، فنزلت: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[٣]، ونزلت: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾[٤][٥].

---

(١) السَّادِنُ: خَادِمُ الكَعْبَةِ، وَالْجَمْعُ السَّدَنَةُ، وسِدَانَة الْكَعْبَةِ خِدْمَتُها وتَوَلِّي أَمرها وَفَتْحُ بَابِهَا وإِغلاقُه، وَكَانَتِ السَّدَانَةُ واللِّواءِ لِبَنِي عبد الدَّارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فأَقرّها النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ فِي الإِسلام. اللسان (١٣/ ٢٠٧).

(٢) والسِّقَايَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخذ فِيهِ الشَّراب فِي الْمَوَاسِمِ وَغَيْرِهَا. اللسان (١٤/ ٣٩٢).

(٣) الكوثر، آية: ٣.

(٤) النساء، آية: ٥١- ٥٢.

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٤/ ١٢٨٣)، من طريق أحمد بن حنبل، ولم أجده في المطبوع من «مسند الإمام أحمد». وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨ / ٤٦٦ - ٤٦٧ رقم ٩٧٨٦)، عن محمد بن المثنى، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٧٣)، عن محمد بن بشار، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، ومن طريقه أخرجه ابن المنذر في تفسيره (٢/ ٧٤٨)، عن محمد بن بشار، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٥٣٤)، باب: ذكر تسمية المشركين صفي اللَّه ﷺ الصنيبير والمنبتر، عن محمد بن بشار، كلهم عن محمد بن أبي عدي، به، بنحوه،

وأخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٨/ ٤٦٧)، من طريق خالد بن عبد اللَّه الطحان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، كلاهما عن داود، عن عكرمة مرسلًا، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: داود بن أبي هند القُشَيري، رواه عنه محمد بن أبي عدي، وخالد بن عبد اللَّه الطحان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي.

أما رواية: محمد بن أبي عدي - كما في سند المصنِّف- فهو ثقةٌ، كما سبق، وقد أخطأ محمد بن أبي عدي في وصله للحديث، فقد خالفه كل من: خالد بن عبد اللَّه الطحان، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، كلاهما رووه عن داود، عن عكرمة مرسلًا، وهو الصواب؛ لأن خالد بن عبد اللَّه الطحان، ثقةٌ ثبتٌ كما في التقريب (ص: ١٨٩)، =

[١٠١٨] - [١١٠] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يونس، عن شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ قال: كنَّا نحدَّث أنَّ الجبت الشَّيطان، والطَّاغوت الكاهن[1]، وقوله: ﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾[2] قال: ذاك عدوَّا اللَّه كعب بن الأشرف وحييُّ بن أخطب، وكانا من أشراف يهود من بني النَّضير، لقيا قريشًا بالموسم فقال لهما المشركون: أنحن أهدى أم محمَّد؟ فإنَّا أهل السِّدانة، وأهل السِّقاية، وجيران الحرم قالا: بل أنتم أهدى من محمَّد وأصحابه، وهما يعلمان أنَّهما كاذبان، إنَّما حملهما على ذلك حسد محمَّد وأصحابه، فأنزل اللَّه في ذلك: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾[3][4].

[١٠١٩] - [١١١] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا فليح بن

= وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٣٦٨): ثقةٌ تغيَّر قبل موته بثلاث سنين.

(١) الكاهِنُ: الَّذِي يَتَعاطَى الخَبَر عَنِ الكائِنات فِي مُسْتَقْبَل الزَّمَانِ، ويَدَّعي مَعْرِفَةَ الأَسْرار. النهاية (٤/ ٢١٤).

(٢) النساء، آية: ٥١. (٣) النساء، آية: ٥٢.

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٨/ ٤٦٣ برقم: ٩٧٧٧ و٤٧٠ برقم: ٩٧٩٣)، وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٢/ ٧٥٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٣/ ٩٧٧)، كلهم من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على قتادة بن دعامة، رواه عنه: شيبان بن عبد الرحمن، وسعيد بن أبي عروبة. أما رواية: شيبان بن عبد الرحمن -وهي سند المصنِّف- إسناده ثقاتٌ.

وأما رواية: سعيد بن أبي عروبة، ففيها بشر بن معاذ العقدي، قال الحافظ فيه كما سبق: صدوقٌ، لكنه متابعٌ، كما سبق، وبقية رجال الإسناد ثقاتٌ، فسند الحديث صحيحٌ إلى قتادة بن دعامة، وهو مرسلٌ.

محمَّد[١]، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: كان كعب بن الأشرف اليهوديُّ أحد بني النَّضير قد آذى رسول اللَّه ﷺ بالهجاء، وقدم على قريش فاستعان بهم عليه، فقال أبو سفيان بن حرب: أناشدك، أديننا أحبُّ إلى اللَّه أم دين محمَّد وأصحابه، وأنَّنا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحقِّ؛ فإنَّا نطعم الجزور الكوماء، ونسقي اللبن ونطعم ما هبَّت، قال: أنتم أهدى منهم سبيلًا. ثمَّ خرج مقبلًا قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول اللَّه ﷺ، معلنًا بعداوته وهجائه. فقال رسول اللَّه ﷺ: «من لنا من ابن الأشرف، قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وقد خرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا؟ وقد أخبرني اللَّه بذلك، ثمَّ قدم على أخبث ما كان ينتظر قريشًا أن تقدم فيقاتلنا معهم ثمَّ قرأ النَّبيُّ ﷺ على المسلمين ما أنزل اللَّه فيه، أن كذلك واللَّه أعلم قال: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّـٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَـٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَبِيلًا﴾[٢] وآيات معها فيه وفي قريش»[٣].

[١٠٢٠] - [١١٢] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء[٤] قال: حدَّثنا فضيل بن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) النساء، آية: ٥١.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: إبراهيم بن المنذر وهو صدوقٌ، وفُلَيْح بن محمد، لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقاتٌ والحديث مرسلٌ.

(٤) عبد اللَّه بن رجاء المكي، أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقةٌ تغير حفظه قليلًا، من صغار الثامنة. مات في حدود التسعين. رم د س ق. التقريب (ص: ٣٠٢).

مرزوق[١]، عن عطيَّة العوفيِّ[٢]، في قوله: ﴿بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾[٣] قال: الجبت: الشَّيطان، والطَّاغوت: كعب بن الأشرف»[٤].

[١٠٢١] - [١١٣] حدَّثنا ابن أبي الوزير قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن جابر ﷺ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من يكفينا كعب بن الأشرف؟ [ل/٧٣أ] فإنَّه قد آذى اللَّه ورسوله؟» فقال محمَّد بن مسلمة: أتحبُّ أن أقتله؟ قال: «نعم» قال: ايذن لي فأقول، قال: «قل»، فقتله»[٥].

---

(١) فضيل بن مرزوق الأَغَر الرَّقَاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن، صدوقٌ يهم ورُمي بالتشيع، من السابعة. مات في حدود سنة ستين. ي م ٤. التقريب (ص: ٤٤٨). وثقه الثوري، وابن معين، وابن عُيينة، والعجلي، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبى عن فضيل بن مرزوق فقال: هو صدوق صالح الحديث يهم كثيرًا يكتب حديثه، قلت يحتج به؟ قال لا. وَقَال النَّسَائي: ضعيف. وقال أحمد بن حنبل عنه: لا أعلم إلا خيرًا. وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّن يخطئ. وانظر: الثقات للعجلي (ص: ٣٨٤)، والجرح والتعديل (٧/ ٧٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ٣١٦)، وتهذيب الكمال (٢٣/ ٣٠٥)، والتهذيب (٨/ ٢٩٨).

(٢) عطية بن سعد بن جُنادة العَوْفي الجَدَلي الكوفي، أبو الحسن، صدوقٌ يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلِّسًا، من الثالثة. مات سنة إحدى عشرة. بخ د ت ق. التقريب (ص: ٣٩٣).

(٣) النساء، آية: ٥١.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: عطية العوفي، ضعفه الثوري، وهشيم، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وعدَّه الحافظ من مدلسي الطبقة الرابعة. الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٢)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٧٦)، والكامل في الضعفاء (٧/ ٨٤)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ١٤٥)، وميزان الاعتدال (٣/ ٧٩)، والتهذيب (٧/ ٢٢٤)، طبقات المدلسين (ص: ٧٨)، وهو ضعيف، فالحديث ضعيفٌ.

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٤٨١)، كتاب المغازي - بَابُ: قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ، =

[١٠٢٢] - [١١٤] قال ابن شهاب في حديثه: ذكر لنا أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «اللهمَّ اكفني ابن الأشرف بما شئت» فقال محمَّد بن مسلمة: أنا يا رسول اللَّه أقتله؟ فقال النَّبيُّ ﷺ: «نعم» فقام محمَّد منقلبًا إلى أهله، فلقي سلكان بن سلامة[1] في المقبرة عائدًا إلى رسول اللَّه ﷺ فقال له محمَّد: إنَّ النَّبيَّ ﷺ أمرني بقتل كعب بن الأشرف، وأنت نديمه[2] في الجاهليَّة، ولن يأمن غيرك، فأخرجه لي حتَّى أقتله فقال سلكان: إن أمرني رسول اللَّه ﷺ فعلت، فرجع محمَّد إلى رسول اللَّه ﷺ فقال سلكان: يا رسول اللَّه، أمرت بقتل كعب بن الأشرف؟ قال: «نعم» قال: يا رسول اللَّه أمحلِّلي ممَّا قلت لابن الأشرف؟ قال: «أنت في حلٍّ ممَّا قلت»، فخرج سلكان، ومحمَّد بن مسلمة، وعبَّاد بن بشر بن وقش، والحارث بن أوس بن معاذ[3]، وأبو عبس بن جبر[4]، حتَّى أتوه في ليلة مقمرة فتواروا في ظلال جذوع

= عن علي بن عبد اللَّه، عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، به، بأطول منه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٢٥)، كتاب الجهاد - بَابُ: قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ طَاغُوتِ الْيَهُودِ، عن إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَعبد اللَّه بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ الْمِسْوَرِ الزُّهْرِيُّ، كلاهما عن سفيان بن عُيَيْنَةَ، به، بأطول منه.

دراسة الإسناد: إسناده ثقاتٌ، وهو في الصحيحين.

(١) سِلْكان بن سَلامة بن وَقْش الأوسي الأشهلي، أخو سلمة بن سلامة، وقيل: سِلكان لقب، واسمه: سعد، وهو مشهورٌ بكنيته: أبو نائلة، شهد أُحدًا وغيرها، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف، وكان أخاه من الرضاعة، وكان شاعرًا، ومن الرماة من أصحاب رسول اللَّه ﷺ. الاستيعاب (٤/ ١٧٦٥)، الإصابة (٧/ ٣٣٦).

(٢) وَهُوَ الَّذِي يُرَافِقُكَ ويُشاربك. النهاية (٥/ ٣٦).

(٣) الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأنصاري، ثم الأوسيّ، ابن أخي سعد بن معاذ، سيد الأوس، شهد قتل كعب بن الأشرف. الإصابة (١/ ٦٥٩).

(٤) أبو عبس بن جَبر، اسمه: عبد الرحمن بن جَبر بن جُشم، الأنصاري، غلبت عليه كنيته، =

النَّخل، وخرج سلكان فصرخ بكعب[١] فقال كعب: من هذا؟ فقال سلكان: هذا يا أبا ليلى أبو نائلة، وكان كعب يكنَّى أبا ليلى فقالت امرأته: لا تنزل يا أبا ليلى؛ فإنَّه قاتلك قال: ما كان يأتيني إلَّا بخير ولو يدعى الفتى لطعنة لأجاب، فخرج كعب، فلمَّا فتح باب المربض[٢] قال: من أنت؟ قال: أخوك قال: فطأطئ[٣] لي رأسك، فطأطأ له فعرفه، فنزل إليه، فمشى به سلكان نحو القوم فقال له سلكان: جعنا وأصابنا شدَّة مع صاحبنا، فجئتك لأتحدَّث معك، ولأرهنك درعي في شعير فقال له كعب: قد حدَّثتك أنَّكم ستلقون ذلك، ولكن عندنا شعير، ولم تأتونا لعلَّنا أن نفعل. قال: ثمَّ أدخل سلكان يده في رأس كعب ثمَّ شمَّه فقال: ما أطيب عبيركم هذا، فصنع ذلك به مرَّة أو مرَّتين حتَّى آمنه، ثمَّ أخذ سلكان برأسه أخذة فصَّاه[٤] منها، فخار عدوُّ

= شهد بدرًا، وما بعدها مع رسول الله ﷺ، وكان يكتب بالعربي قبل الإسلام، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف. مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، ودفن بالبقيع. الاستيعاب (٢/ ٨٢٧)، والإصابة (٧/ ٢٢٢).

(١) قال ابن حجر: معلقًا على حديث جابر ﷺ قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لِكَعْب بن الأَشْرَف»: وقع في هذه الرواية الصحيحة أن الذي خاطب كعبًا بذلك هو محمد بن مسلمة، والذي عند ابن إسحاق، وغيره من أهل المغازي، أنه أبو نائلة، وأومأ الدمياطي إلى ترجيحه ويحتمل أن يكون كل منهما كلمه في ذلك؛ لأن أبا نائلة أخوه من الرضاعة، ومحمد بن مسلمة ابن أخته. الفتح (٧/ ٣٣٨).

(٢) (الْمَرَابِضُ): لِلْغَنَمِ كَالْمَعَاطِنِ لِلْإِبِلِ وَاحِدُهَا: (مَرْبِضٌ) بِوَزْنِ مَجْلِسٍ. الصحاح (ص: ١١٦).

(٣) طَأْطَأَ عَنِ الشَّيْءِ: خَفَض رأْسَه عَنْه. وكلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُؤْطِئَ. وَقَدْ تَطَأْطَأَ إِذَا خَفَضَ رأْسَه. اللسان (١/ ١١٣).

(٤) فصاه: فَصى الشيءَ مِنَ الشَّيْءِ فَصْيًا: فَصَله، وكُلُّ شَيْءٍ لَازِقٍ فخلَّصته قُلْتَ: هَذَا قَدِ انْفَصَى. اللسان (١٥/ ١٥٦)، مادة: (فصي).

اللَّه خارة رفيعة، فصاحت امرأته: واصاحباه، فعانقه سلكان وقال: اقتلوا عدوَّ اللَّه، فلم يزالوا يتخلَّصون بأسيافهم حتَّى طعنه أحدهم في بطنه طعنة بالسَّيف، فخرج منها مصرانه، وخلصوا إليه فضربوه بأسيافهم، وكانوا في بعض ما يتخلَّصون إليه، وسلكان يعانقه، أصابوا عبَّاد بن بشر في وجهه أو في رجله ولا يشعرون، ثمَّ خرجوا يشتدُّون سراعًا حتَّى إذا كانوا بجرف بعاث[١] فقدوا صاحبهم ونزف الدَّم، فرجعوا أدراجهم فوجدوه من وراء الجرف، فاحتملوه حتَّى أتوا به أهاليهم من ليلتهم، فقتل اللَّه ابن الأشرف بعداوته للَّه ورسوله، وهجائه إيَّاه، وتأليبه عليه قريشًا، وإعلانه ذلك[٢].

[١٠٢٣] - [١١٥] قال الحزاميُّ[٣]: حدَّثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح[٤]، وابن لهيعة، عن عقيل بن خالد[٥]، عن ابن شهاب قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك[٦]، «أنَّ كعب بن الأشرف

---

(١) بُعَاث: بِضَمِّ الْبَاءِ، يَوْمٌ مَشْهُورٌ كَانَ فِيهِ حَرْب بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وبُعاث اسْمُ حِصْنٍ لِلْأَوْسِ، وقال البلادي: وَلَمْ يَسْتَطِعْ الْمُتَقَدِّمُونَ تَحْدِيدَهُ، وهي فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنْ الْمَدِينَةِ فِي الطَّرَفِ الْغَرْبِيِّ الشَّمَالِيِّ مِنْ نَخْلِ الْعَوَالِي الْيَوْمَ. النهاية (١/ ١٣٩)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٤٦).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، لكن ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٢/ ٥٤)، من طريق عبد اللَّه بْنِ الْمُغِيثِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، بمعناه. والحديث معلق وهو مرسلٌ، ومراسيل الزهري كان يحيى بن سعيد لا يراها شيئًا كما سبق.

(٣) هو: إبراهيم بن المنذر.

(٤) حَيْوَة بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ زاهدٌ، من السابعة. مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين. التقريب (ص: ١٨٥).

(٥) عُقَيل بن خالد بن عَقيل الأَيْلي، أبو خالد الأموي مولاهم، ثقةٌ ثبتٌ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة. مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٣٩٦).

(٦) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقةٌ عالمٌ، =

اليهوديَّ، كان شاعرًا، وكان يهجو رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، ويحرِّض عليهم كفَّار قريش في شعره، وكان النَّبيُّ ﷺ قدم المدينة وهي أخلاط، منهم المسلمون الَّذين تجمعهم دعوة رسول اللَّه ﷺ، ومنهم المشركون الَّذين يعبدون الأوثان، ومنهم اليهود أهل الحلقة والحصون، وهم حلفاء الحيَّين: الأوس والخزرج، فأراد رسول اللَّه ﷺ حين قدم استصلاحهم وموادعتهم، وكان الرَّجل يكون مسلمًا وأبوه مشركًا، والرَّجل يكون مسلمًا وأخوه مشركًا، وكان المشركون واليهود من أهل المدينة حين قدم رسول اللَّه ﷺ يؤذونه وأصحابه أشدَّ الأذى، فأمر اللَّه نبيَّه والمسلمين بالصَّبر على ذلك والعفو عنهم، وفيهم أنزل اللَّه تبارك وتعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ۚ وَإِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾(١)، وفيهم أنزل اللَّه: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾(٢)، [ل٧٣/ب] فلمَّا أبى كعب أن ينزع(٣) عن أذى رسول اللَّه ﷺ وأذى المسلمين أمر رسول اللَّه ﷺ سعد بن معاذ في خمسة رهط فأتوه عشيَّة في مجلسه بالعوالي(٤)، فلمَّا رآهم كعب أنكر شأنهم وكاد يذعر منهم فقال لهم:

= من الثالثة. مات في خلافة هشام. خ م د س. التقريب (ص: ٣٤٤).

(١) آل عمران، آية: ١٨٦. (٢) البقرة، آية: ١٠٩.

(٣) انْتَهَى عَنْهُ؛ أي: عن أذى رسول اللَّه ﷺ. مختار الصحاح (ص: ٣٠٨).

(٤) العَوالي، بالفتح، والمقصود: عالية المدينة، وهي ما كان في الجهة الجنوبية من المدينة وأدناها إلى المسجد النبوي يبعد ميلًا، ويطلق على تلك الجهات (العوالي) إلى يومنا. انظر: مراصد الاطلاع (٢/ ٩٧٠)، وَوفاء الوفاء للسمهودي (٤/ ١١١- ١١٢)، وَمعجم المعالم الجغرافية (١٩٧).

ما جاء بكم؟ قالوا: جاء بنا حاجة إليك قال: فليدن إليَّ بعضكم فليحدِّثني بها، فدنا إليه بعضهم فقال: جئناك لنبيعك أدراعًا لنا نستعين بأثمانها فقال لهم: واللَّه لئن فعلتم ذلك لقد جهدتم ثمَّ جهدتم منذ نزل بكم هذا الرَّجل، ثمَّ واعدهم أن يأتوه عشاءً حين يهدأ عنه النَّاس، فجاءوه فناداه رجل منهم، فقام ليخرج إليهم فقالت له امرأته: ما طوَّقوك ساعتهم هذه لشيء ممَّا تحبُّ قال: بلى، إنَّهم قد حدَّثوني حديثهم. فخرج إليهم، فاعتنقه محمَّد بن مسلمة وقال لأصحابه: لا تستنكروا إن قتلتموني وإيَّاه جميعًا. قال: وطعنه بعضهم بالسَّيف في خاصرته، فلمَّا قتلوه فزعت اليهود ومن كان معهم من المشركين، فغدوا على رسول اللَّه ﷺ حين أصبحوا فقالوا: قد طرق صاحبنا اللَّيلة، وهو سيِّد من سادتنا فقتل غيلة[1]، فذكر لهم رسول اللَّه ﷺ الَّذي كان يقوله في أشعاره ويؤذيهم به، ودعاهم إلى أن تكتب بينهم وبينه وبين المسلمين صحيفة فيها جماع أمر النَّاس، فكتبها ﷺ»[2].

---

(١) أَيْ: فِي خُفْيَة واغْتِيَال، وَهُوَ أَنْ يُخْدع ويُقْتَل فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أحدٌ. والغِيلَة: مِنَ الاغْتِيَال. النهاية (٣/ ٤٠٣).

(٢) أخرجه ابن وهب في مسنده (ص: ٧٨)، عن ابن لهيعة، به، بنحوه مختصرًا. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير من طريق أحمد بن صالح، (١٩/ ٧٦)، ومن طريق أبي الطاهر بن السَّرح، (١٩/ ٧٨)، كلاهما عن ابن وهب، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (٥/ ٢٠٣)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ.

وأخرجه موصولًا أبو داود في سننه (٣/ ١١٤)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة، وابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ٢٠٤)، كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ عبد اللَّه بْنِ كَعْبِ بن مالك عن أبيه، بنحوه.

دراسة الإسناد: الحديث مداره على: محمد بن مسلم الزهري، رواه عنه عقيل بن خالد، =

[١٠٢٤] - [١١٦] حدَّثنا عمرو بن عاصم[1] قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عليِّ بن [زيد][2]، عن سعيد بن المسيِّب، . . . .

= وَمعمر بن راشد، وَشعيب بن أبي حمزة.

أما رواية: عقيل بن خالد -وهي سند المصنِّف- فرجال إسناده فيه ابن لهيعة: ضعيفٌ، لكنه متابعٌ، تابعه حَيْوَة بن شريح، كما عند المصنِّف، وهو ثقةٌ ثبتٌ، وبقية رجال الإسناد ثقاتٌ.

أما رواية: معمر بن راشد، فقد رواها عنه عبد الرزاق، ومعمر بن راشد كما سبق: ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، والزهري في رواية المصنِّف صرح فيه بالسماع، فرجال إسناده ثقاتٌ.

فسند الحديث صحيحٌ إلى عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب وهو: مرسلٌ، لكنه جاء موصولًا من رواية: شعيب بن أبي حمزة الأموي، كما عند أبي داود، وابن أبي حاتم.

أما رواية شعيب بن أبي حمزة الأموي: قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٢٦٧): ثقةٌ عابدٌ، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، ورواه عن شعيب بن أبي حمزة: الحكم بن نافع البهراني، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ١٧٦): ثقةٌ ثبتٌ، يُقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة، ورواه عن الحكم بن نافع: محمد بن يحيى بن عبد اللَّه بن فارس الذهلي، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٥١٢): ثقةٌ حافظٌ جليلٌ.

قال الألباني: وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط البخاري، وقوله عن: (أبيه) أيّ: جده، كما هو ظاهر قوله: وكان أحد الثلاثة. . . صحيحُ سنن أبي داود (٨/ ٣٤٤).

والظاهر أن كلا الوجهين صحيحٌ، الوصل والإرسال، ولعل الزهري، يذكر عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب عن أبيه موصولًا، ومرةً يرسله.

(١) عمرو بن عاصم بن عبيد اللَّه الكلابي القيسي، أبو عثمان البصري، صدوقٌ في حفظه شيء، من صغار التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة. ع. التقريب (ص: ٤٢٣). ووثقه ابن معين وقال مرة: صالح، ووثقه ابن سعد، وقال النسائي: ليس به بأس. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥٠)، وتهذيب الكمال (٢٢/ ٨٧)، والتهذيب (٨/ ٥٨).

(٢) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٣/ أ): (يزيد)، وهو خطأ، والمثبت: (زيد)، كما في مصادر ترجمته. وهو: علي بن زيد بن عبد اللَّه بن زهير بن عبد اللَّه بن جُدْعان التيمي، البصري، أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جدّ جدّه، ضعيفٌ، من الرابعة. مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها. بخ م ٤. التقريب (ص: ٤٠١).

أنَّ [يامين][1] اليهوديَّ، أخذ يعذِّر[2] رسول اللَّه ﷺ في قتل ابن الأشرف كعب، فقال له محمَّد بن مسلمة: ألا سيف! ألا سيف! فأخذ السَّيف، وغيَّبوا اليهوديَّ. فقال محمَّد لمروان[3]: ألا أراه يعذِّر النَّبيَّ ﷺ عندك؟[4].

[١٠٢٥] - [١١٧] حدَّثنا الحزاميُّ قال: وحدَّثنا ابن وهب قال: حدَّثني ابن لهيعة، عن محمَّد ابن عبد الرَّحمن قال: إنَّ ابن الأشرف عدوَّ اللَّه وهو أحد بني النَّضير اعتزل قتال بني النَّضير، وزعم أنَّه لم يظاهر على المسلمين، فتركه النَّبيُّ ﷺ، ثمَّ انبعث يهجوه والمؤمنين، ويمتدح عدوَّهم

---

(١) جاء في المخطوط لوحة رقم: (٧٣/ أ): (ابْنَ يامِينَ)، والمثبت: (يامين)، وهو ابن عمير، كما في مصادر ترجمته، ويامين، هو ابن عمير بن كعب، أبو كعب النّضيريّ، من كبار الصّحابة، أسلم فأحرز ماله. ولم يحرز ماله من بني النّضير غيره، وغير أبي سعيد بن عمرو بن وهب، قال ابن إسحاق: حدّثني بعض آل يامين أنّ النبيّ ﷺ قال ليامين: ألم تر إلى ابن عمك عمرو بن جحاش، وما همّ به من قتلي؟ يعني في قصّة بني النّضير، وكان أراد أن يلقي على النبي ﷺ رحى فيقتله، فأنذره جبريل، فقام من مكانه ذلك، فجعل يامين لرجل جعلًا على أن يُقتل عمرو بن جحاش فقتله. الاستيعاب (٤/ ١٥٨٩)، الإصابة (٦/ ٥٠١).

(٢) يُعَذِّرُ؛ أي: فِيمَا صنع عذرًا ومعذرة رفع عَنهُ اللوم فِيهِ. وقال ابن منظور في اللسان: وعَذَّرَ لم يثبت له عُذْرٌ، وأَعْذَرَ ثبتَ له عُذْرٌ، والمُعَذِّرِينَ بالتشديد الذين يَعتذِرون بلا عُذْرٍ كأَنهم المُقَصِّرون الذين لا عذر لهم. اللسان (٤/ ٢٨٥٥). المعجم الوسيط (٢/ ٥٨٩)، (٢/ ٥٩٠).

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، وهو ابن عم عثمان بن عفان ﷺ، وكاتبه في خلافته. ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس، في رمضان وله ثلاث أو إحدى وستون سنة، لا تثبت له صحبة. الإصابة (٦/ ٢٠٣)، التقريب (ص: ٥٢٥).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ، فيه: علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيفٌ.

من قريش، ويحرِّضهم عليهم، فلم يرض بذلك حتَّى ركب إلى قريش فاستعداهم على رسول اللَّه ﷺ فقال أبو سفيان والمشركون: ننشدكم اللَّه، أديننا أحبُّ إلى اللَّه أم دين محمَّد وأصحابه، وأنَّ ديننا أهدى في رأيك أو أقرب إلى الحقِّ فقال لقريش: أنتم أهدى منه سبيلًا وأفضل، ثمَّ خرج معلنًا بعداوة رسول اللَّه ﷺ وأصحابه فقال رسول اللَّه ﷺ: «من لنا من ابن الأشرف؟ قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وقد خرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، وقد أخبرني اللَّه جلَّ وعزَّ بذلك»، ثمَّ قدم أخبث ما كان ينتظر قريشًا، ثمَّ قرأ ما أنزل اللَّه عليه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾[1]، وخمس آيات فيه وفي قريش»[2].

[١٠٢٦] - [١١٨] حدَّثنا عمرو بن عاصم قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن محمَّد بن إسحاق، عن الزُّهريِّ، عن عبد الرَّحمن بن كعب بن مالك[3] قال: كان فيما منَّ اللَّه به على رسوله هذين الحيَّين من الأنصار: الأوس والخزرج، كانا يتصاولان[4] كما يتصاول الفحلان، فلمَّا قتل محمَّد بن مسلمة كعب بن الأشرف قالت الخزرج: كيف لنا أن يكون لنا مثل سابقتهم؟

---

(١) النساء، آية: ٥١.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. وقد تقدم تخريجه بنحوه، برقم: ١١١.

دراسة الإسناد:

ضعيفٌ؛ للإعضال؛ لأن فيه محمد بن عبد الرحمن، توفي سنة ١٣٥هـ، وهو من الطبقة السادسة، فيحتمل أنه سقط من إسناده اثنان متواليان من رواته.

(٣) عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب المدني، ثقةٌ من كبار التابعين، ويقال ولد في عهد النبي ﷺ. مات في خلافة سليمان. ع. التقريب (ص: ٣٤٩).

(٤) أَيْ: لَا يَفْعل أحدُهما مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا فَعَل الآخر مَعَهُ شَيْئًا مثْلَه. النهاية (٣/ ٦١).

فقالوا : يا رسول اللَّه، أرسلنا إلى ابن أبي حقيق[١]، فأرسل أبا قتادة وأبا عتيك[٢] وأبيض بن الأسود[٣]، وعبد اللَّه بن أنيس[٤]، وقال لهم : «لا تقتلوا صبيًّا ولا امرأة»، فذهبوا فدخلوا الدَّار ليلًا، وغلَّقوا على كلِّ قوم بابهم من خارج، حتَّى إذا استغاثوا لم يستطيعوا أن يخرجوا، ثمَّ صعدوا إليه في عليَّة، له إليها عجلة[٥]، فإذا هم به نائم أبيض كأنَّه القرطاس[٦]، فتعاطوه بأسيافهم فضربوه، فصرخت امرأته فهمُّوا أن يقتلوها، فذكروا نهي رسول اللَّه ﷺ : [ل٧٤/أ] «لا تقتلوا امرأة ولا صبيًّا»، فنزلوا، وانفكَّت قدم أحدهم فاحتملوه فانطلقوا به فدخلوا نهرًا من أنهارهم، وتصايح النَّاس :

---

(١) سلام بن أبي الحقيق أبو رافع قتله الصحابة من الخزرج، وذلك بقيادة عبد اللَّه بن عتيك الخزرجي الأنصاري، وكان أبو رافع عدوًّا للَّه ولرسوله، وهو ممن حزَّب الأحزاب على رسول اللَّه ﷺ، وكان قتله في خيبر بعد وقعة بني قريظة؛ ذلك لأن الأوس قتلوا كعب بن الأشراف، وكانت الطائفتان الأوس والخزرج تتسابقان في الخيرات. السيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٢٧٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ٣٤١).

(٢) عبد اللَّه بن عتيك بن قيس بن الأسود، الخزرجي الأنصاري، شهد أحدًا وما بعدها، روى عن رسول اللَّه ﷺ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر سنة ثنتي عشرة، وقيل : بل شهد صفين مع علي ﵁. الاستيعاب (٣/ ٩٤٦)، الإصابة (٤/ ١٤٣).

(٣) أبيض بن أسود، أحد مَنْ توجَّه لقتل ابن أبي الحقيق، قاله الحافظ ابن حجر في الإصابة. (١/ ١٧٦).

(٤) عبد اللَّه بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني، حليف بني سلمة، من الأنصار، كان مهاجرًا أنصاريا عقبيًا، وشهد أُحُدًا وما بعدها، يُكنى أبا يحيى، بعثه رسول اللَّه ﷺ إلى خالد بن نبيح الهذلي فقتله، توفي سنة أربع وخمسين. الاستيعاب (٣/ ٨٦٩)، الإصابة (٤/ ١٣).

(٥) هُوَ أَنْ يُنْقَر الْجِذْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ مثلُ الدَّرَج لِيُصْعَد فِيهِ إِلَى الغُرَف وَغَيْرِهَا. النهاية (٣/ ١٨٦).

(٦) القَرْطاس : الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ للجارِية البيضاء المديدة الْقَامَةِ : قِرْطاس. اللسان (٦/ ١٧٢).

قتل ابن حقيق، قتل ابن حقيق، فجاءوا بالنِّيران. وقال عبد اللَّه بن أنيس: إنِّي أخاف أن لا تكونوا أجهزتم عليه فقال: لأذهبنَّ فلأنظرنَّ قد أجهزنا عليه أم لا، فجاء يصعد إليه في غمار[1] النَّاس فإذا امرأته قد أكبَّت عليه ساعة ثمَّ قالت: فاضت[2] نفسه ويهود، وقالت فيما تقول: إنِّي لا أظنُّني إلَّا قد سمعت كلام عبد اللَّه بن أنيس»[3].

[١٠٢٧] - [١١٩] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو بن الحارث[4]، أنَّ سعيد بن أبي هلال[5]، حدَّثه، أن

---

(١) أَيْ: جَمْعهم المُتكاثِف. النهاية (٣/ ٣٨٤).

(٢) الفَيْض ههنا: المَوْت. يُقَالُ: فَاضَتْ نفسُه؛ أَيْ: لُعابُه الَّذِي يَجْتَمع عَلَى شَفَتَيْه عِنْدَ خُرُوجِ رُوحه. النهاية (٣/ ٤٨٥).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنَّفه (٥/ ٤٠٧)، عن معمر، وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (٢/ ٢٧٣) عن ابن إسحاق، ورواه الطبري في تاريخ الرسل والملوك (٢/ ٤٩٥)، من طريق ابن إسحاق، كلاهما ابن إسحاق، وَمعمر، عن الزهري، به، بنحوه. وعند ابن هشام، والطبري، عَنْ عبد اللَّه بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. والذي في سيرة ابن هشام صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث قال: حدثني محمد بن مسلم عن عبد اللَّه بن كعب مصرحًا فيها بالتحديث.
دراسة الإسناد: مدار الحديث على محمد بن مُسلم بن شهاب الزهري، رواه عنه: محمد بن إسحاق، ومعمر بن راشد.
أما رواية: محمد بن إسحاق -وهي سند المصنِّف- ففيها عمرو بن عاصم وهو: ثقة، ومحمد بن إسحاق وهو صدوقٌ يدلِّسُ من المرتبة الرابعة، لا يحتج بحديثه إلا بما صرح فيه بالسماع، كما سبق، وهو هنا لم يصرح فيه بالسماع، لكنه توبع كما عند عبد الرزاق، تابعه معمر بن راشد، وهو ثقةٌ كما سبق. فالحديث، إسناده حسنٌ فيه: محمد بن إسحاق، صدوقٌ، وهو مرسلٌ.

(٤) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، أبو أيوب، ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ، من السابعة. مات قديمًا قبل الخمسين ومائة. ع. التقريب (ص: ٤١٩).

(٥) سعيد بن أبي هلال الليثي، أبو العلاء المصري، صدوقٌ لم أر لابن حزم في تضعيفه =

يزيد بن عياض[١] حدَّثه أنَّه بلغه من شأن خيبر أنَّ أهل ابن أبي الحقيق دعاهم رسول اللَّه ﷺ يسألهم عن أموال خرجوا بها من المدينة إذ أخرجهم: مسك الجمل[٢]، ودنان[٣] كانت فيها الأموال إذ أخرجوا، فغيَّبوها عنه حتَّى أمر ابني أبي الرَّبيع بن أبي الحقيق أو أحدهما - زوج صفيَّة[٤] - فيزعمون أنَّه سأل رجلًا منهم من آل أبي الحقيق فأخبره بمكان المال، فدفع رسول اللَّه ﷺ أحدهما إلى محمَّد بن مسلمة، والآخر إلى الزُّبير، يعذِّبان حتَّى قتلا، فاستحلّ بغدرهم قتل كنانة بن الرَّبيع بن أبي الحقيق[٥] زوج صفيَّة وحييٍّ[٦] بن الرَّبيع أخيه»[٧].

= سلفًا، إلَّا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط، من السادسة. مات بعد الثلاثين، وقيل قبلها، وقيل قبل الخمسين بسنة. التقريب (ص: ٢٤٢).

(١) يزيد بن عِياض بن جُعْدُبَة الليثي، أبو الحكم المدني، نزيل البصرة، وقد ينسب لجده، كذبه مالك وغيره، من السادسة. ت ق. التقريب (ص: ٦٠٤).

(٢) المَسْكُ، بِسُكُونِ السِّينِ: الجِلْد. النهاية (٤/ ٣٣١).

(٣) الدَّنّ: مَا عَظُمَ مِنَ الرَّوَاقِيد، لَا يَقْعُدُ إِلا أَن يُحْفَر لَهُ. اللسان (١٣/ ١٥٩).

(٤) صفية بنت حُيَيْ بن أخطب، أم المؤمنين، كانت تحت سلَّام بن مِشْكَم، ثم خلَّف عليها كنانة بن أبي الحقيق، فقُتل كنانة يوم خيبر، فصارت صفية مع السَّبي، فأعتقها النبي ﷺ، ثم تزوجها، توفيت سنة اثنتين وخمسين في خلافة معاوية. الإصابة (٨/ ٢١٠).

(٥) كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، هو أحد اليهود من بني النضير، وكان قد خلف على صفية بعد سلَّام بن مسلمة القرظي، وقد جيء به إلى الرسول ﷺ أيام خيبر وكان عنده كنز بني النضير، فسأله عنه فجحده، فأتى رجل من يهود إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: إني رأيت كنانة يطيف بهذه الخربة كل غداة، فأنكر وحفرت تلك الخربة فوجد بعض كنزهم، وأخيرًا دفعه إلى محمد بن مسلمة فضرب عنقه بأخيه محمود بن مسلمة. السيرة النبوية (٢/ ٣٣٦)، والمعارف لابن قتيبة (ص: ١٣٨).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. =

[١٠٢٨] - [١٢٠] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: وحدَّثنا محمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: بعث رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن عتيك، وعبد اللَّه بن أنيس، ومسعود بن سنان بن الأسود[١]، وأبا قتادة بن ربعيٍّ بن بلدمة، وأسود بن خزاعيٍّ[٢] حليفًا لهم - ويقال: ولم نجده في غير هذه الصَّحيفة - وأسعد بن حرام[٣]، وهو أحد التُّرك حليف لبني سواد، وأمَّر عليهم رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن عتيك، فطرقوا أبا رافع بن أبي الحقيق بخيبر، فقتلوه في بيته. قال ابن شهاب: قال [أبيُّ][٤] بن كعب: وقدموا على رسول اللَّه ﷺ وهو على المنبر فقال: «أفلحت الوجوه»، قالوا: «أفلح وجهك يا رسول اللَّه» قال: «أقتلتموه؟» قالوا: نعم قال: «ناولوني السَّيف»، فسلَّه قال: «هذا طعامه في ذباب[٥] السَّيف»[٦].

= دراسة الإسناد:

الحديث موضوع، فيه يزيد بن عياض: كذابٌ.

(١) مسعود بن سنان بن الأسود، حليف لبني غَنْم بن سَلِمة من الأنصار، شهد أحدًا، وقتل يوم اليمامة شهيدًا. الاستيعاب (٣/ ١٣٩٢)، الإصابة (٦/ ٧٩).

(٢) الأسود بن خزاعيّ الأسلمي، حليف بني سلمة من الأنصار. شهد أحدًا، سار مع عليّ إلى اليمن لما بعثه النبيّ ﷺ، شهد لأبي قتادة بسلب قتيله يوم حنين. الإصابة (١/ ٢٢٣).

(٣) أسعد بن حرام الخزرجي، أحد قَتلة ابن أبي الحقيق. الإصابة (١/ ٢٠٧).

(٤) سقط من المخطوط صفحة رقم: (١٤٤)، وأثبتناه من «البداية والنهاية» (٤/ ١٥٩).

(٥) ذُبَابُ السَّيْفِ: طَرَفُه الَّذِي يُضرَبُ بِهِ. النهاية (٢/ ١٥٢).

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، لكن تقدم تخريجه بمعناه برقم: ١١٨.

دراسة الإسناد:

والحديث إسناده حسنٌ، فيه ابن المنذر، ومحمد بن فليح، وهما صدوقان، وهو مرسلٌ.

[١٠٢٩] - [١٢١] قال ابن شهاب: سأل رسول اللَّه ﷺ كنانة بن الرَّبيع بن أبي الحقيق عن كنز[١] كان من مال أبي الحقيق كان يليه الأكبر فالأكبر منهم، فسمِّي ذلك المال مسك الجمل، وسأل مع كنانة حييَّ بن الرَّبيع بن أبي الحقيق فقالا: أنفقناه في الحرب، فلم يبق منه شيء، وحلفا له على ذلك فقال: «برئت منكما ذمَّة اللَّه وذمَّة رسوله إن كان عندكما»، أو قال نحو هذا من القول قالا: نعم، فأشهد عليهما، ثمَّ أمر الزُّبير بن العوَّام رضي الله عنه أن يعذِّب كنانة، فعذَّبه حتَّى أخافه فلم يعترف بشيء، فلا أدري أعذِّب حييٌّ أم لا، ثمَّ إنَّ رسول اللَّه ﷺ سأل عن ذلك الكنز غلامًا منهم، يقال له: ثعلبة[٢]، وكان كالضَّعيف فقال: ليس لي به علم غير أنِّي قد كنت أرى كنانة يطوف كلَّ غداة بهذه الخربة[٣]، فإن كان شيء فهو فيها. فأرسل رسول اللَّه ﷺ إلى تلك الخربة فوجدوا فيها ذلك الكنز فأتى به. فأمر بقتلهما، ودفع كنانة إلى محمَّد بن مسلمة فقتله بأخيه محمود بن مسلمة[٤]، وقيل: كنانة قتل محمودًا، وسبى رسول اللَّه ﷺ آل أبي الحقيق بما كانوا أعطوا من أنفسهم، وصفيَّة بمكانها منهم، ولم يسب أحد من أهل خيبر غيرهما فيما نعلم[٥].

[١٠٣٠] - [١٢٢] حدَّثنا محمَّد بن سليمان بن أبي رجاء[٦] قال: حدَّثنا

---

(١) المالُ المَدْفُون تَحتَ الْأَرْضِ. النهاية (٤/ ٢٠٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) يَجُوزُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وكَسْرِه، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ المَحْرُوث لِلزِّرَاعَةِ. النهاية (٢/ ١٨).

(٤) محمود بن مسلمة بن سلمة الأنصاري، شهد أحدًا، والخندق، والحديبيّة، وخيبر، وقتل يومئذ شهيدًا. الإصابة (٦/ ٣٥).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، والحديث معلق.

(٦) مُحمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي رَجَاء الهاشم، أَبُو سُلَيْمَان، ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات لابن حبان (٩/ ٩٥).

إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن كعب بن مالك، أنَّه أخبره أنَّ الرَّهط الَّذي بعث رسول اللّه ﷺ لقتل ابن أبي الحقيق قتلوه ثمَّ أتوا يوم الجمعة والنَّبيُّ ﷺ قائم على المنبر، فلمَّا رآهم قال: «أفلحت الوجوه»، قالوا: أفلح وجهك يا رسول اللّه قال: «أقتلتموه؟» قالوا: نعم. قال: فدعا بالسَّيف الَّذي قتلوه به وهو قائم [ل٧٤/ب] على المنبر فسلَّه ثمَّ قال: «أجل هذا طعامه في ذباب السَّيف»، وكان الرَّهط الَّذين قتلوه: عبد اللّه بن عتيك، وعبد اللّه بن أنيس، وأسود بن خزاعيٍّ حليفًا لهم، وأبا قتادة، فيما يظنُّ إبراهيم[1]. قال إبراهيم: ولا أحفظ الخامس»[2].

[١٠٣١] - [١٢٣] حدَّثنا أبو عاصم[3]، عن ابن جريج قال: أخبرني بعض أهل المدينة[4]، أنَّ بني الحقيق اشترط عليهم أن لا يكتموه، فكتموه، فأحلَّ بذلك دماءهم»[5].

---

(١) إبراهيم بن سعد.

(٢) أخرجه إبراهيم بن سعد في جزئه (ص: ٨٦)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، به، بنحوه. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٢١)، من طريق أَبي مَرْوَانَ العثماني، عن إبراهيم بن سعد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد: مداره على إبراهيم بن سعد رواه عنه: مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن أبي رَجَاء الهاشم، كما عند المصنِّف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات كما سبق، وتابعه محمد بن عثمان أبو مروان العثماني، كما عند البيهقي قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٤٩٦): صدوقٌ، وبقية إسناده ثقاتٌ إلى عبد الرحمن بن عبد اللّه بن كعب، وهو مرسلٌ.

(٣) هو الضحاك بن مخلد. (٤) مبهم.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وفيه راوٍ مبهم، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقةٌ يدلِّسُ، عدَّه الحافظُ ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، وهم الذين لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وهو هنا لم يصرح بالسماع وأبهم شيخه، فالحديث ضعيفٌ.

[١٠٣٢] - [١٢٤] حدَّثنا عتَّاب بن زياد قال: أنبأنا عبد اللَّه بن المبارك، عن معمر، عن الزُّهريِّ قال: حدَّثني عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك، أنَّ النَّبيَّ ﷺ حين بعث إلى بني الحقيق بخيبر نهى عن قتل النِّساء والصِّبيان»[(١)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (٥/ ٢٠٢) عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، بنحوه، ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٥٠٦) قال: قال الزهري: فأخبرني ابن كعب بن مالك، عن عمه، فذكر الحديث.

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص: ٢٣٨)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٢/ ٣٨١)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٨)، كتاب السير، باب: النهي عن قصد النساء والولدان بالقتل، كلهم عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧٥)، من طريق ابن جريج، أخبرني الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، عن أبيه، عن عمه، عن كعب، مرفوعًا، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧٤)، من طريق الوليد بن مسلم، ثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، مرفوعًا، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧٤)، من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه، بنحوه.

دراسة الإسناد:

أُختلف في هذا الحديث على الزهري فقد رواه عنه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن عمه، كلٌّ من: معمر بن راشد، كما عند أحمد في مسنده (٣٩/ ٥٠٦)، ومعمر، كما سبق ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ وبقية إسناده ثقاتٌ، ورواه كذلك عنه سفيان بن عيينة، كما عند الشافعي في مسنده (ص: ٢٣٨)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٢/ ٣٨١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٨)، وسفيان بن عيينة ثقةٌ حافظٌ كما سبق، ورجال إسناده ثقاتٌ. قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٥/ ٥٦٨).

وكذلك رواه عنه: عبد الملك بن جريج كما عند الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧٥)،=

[١٠٣٣] - [١٢٥] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا ابن وهب قال: حدَّثني مالك بن أنس قال: بعث[(١)] رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن أنيس إلى ابن نبيح[(٢)] فقال: يا رسول اللَّه، انعته[(٣)] لي؛ فإنِّي لا أعرفه، فنعته له فقال: «إذا رأيته هبته» فقال: ما هبت شيئًا قطُّ يا رسول اللَّه قال: فخرج حتَّى لقيه خارجًا من مكَّة يريد عرنة[(٤)]، فلمَّا لقيه ابن نبيح قال له: ما حاجتُّك هاهنا؟ قال: جئت

= وجعله من حديث عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، عن أبيه، عن عمه، عن كعب بن مالك، مرفوعًا، وابن جريج ثقةٌ كما سبق، ورجال إسناده ثقاتٌ.

وكذلك رواه عنه: مالك بن أنس كما عند الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧٤)، ويونس بن يزيد، كما عند الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧٤)، كلاهما عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك، مرفوعًا، ومالك إمام دار الهجرة، ويونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي قال الحافظ فيه في التقريب: (ص: ٦١٤) ثقةٌ إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلًا، لكنه متابعٌ، كما سبق وبقية رجال الإسناد ثقاتٌ.

دراسة الإسناد:

إن إسناد الحديث صحيحٌ إلى عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب، وهو مرسلٌ لأن عبد الرحمن بن كعب لم يشهد الواقعة، ولعل الزهري يرويه عن عبد الرحمن بن كعب مرفوعًا ومرة يرسله.

(١) خرج عبد اللَّه بن أنيس، من المدينة يوم الإثنين لخمس خلون من المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من مهاجر رسول اللَّه ﷺ، لقتل سفيان بن خالد بن نُبَيح، فقتله، وكانت غيبته ثماني عشرة ليلة، وقد قدم يوم السبت لسبع بقين من المحرم. الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٤٧).

(٢) سُفْيَان بن خالد بن نُبيح الهُذَلي اللحياني، جمع الجموع لحرب رسول اللَّه ﷺ، ونزل بهم في بطن عُرَنة، بعث إِلَيْهِ رَسُول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن أُنيس وحده فقتله وجاء برأسه، في السنة الرابعة لِلْهِجْرَةِ. سيرة ابن هشام (٢/ ٦١٩)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٢/ ٤٧).

(٣) النَّعْتُ: وصفُ الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْن، وَلَا يُقَالُ فِي الْقَبِيحِ. النهاية (٥/ ٧٩).

(٤) وادي عُرَنَة: عُرَنَة: وادٍ من كبار أودية مكة: هو الوادي الفحل الذي يخترق أرض المغمس فيمر بطرف عرفة من الغرب عند مسجد نمرة، ثم يجتمع مع وادي نعمان غير بعيد من عرفة، =

في طلب قلائص[(١)]، وكان ابن أنيس أناخ راحلته في مكان خبَّأها فيه، قال: فمرَّ يماشيه ساعة ويسائله، ثمَّ استأخر عنه كأنَّه يصلح شيئًا، ثمَّ شدَّ عليه فضربه بالسَّيف فقطع رجله، قال ابن أنيس: فأخذ رجل نفسه فرماني بها، فلو أصابتني لأوجعتني. قال: ثمَّ جاء برأسه إلى رسول اللَّه ﷺ»[(٢)].

[١٠٣٤] - [١٢٦] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا محمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: بعث رسول اللَّه ﷺ عبد اللَّه بن أنيس السُّلميَّ إلى سفيان بن عبد اللَّه بن نبيح الهذليِّ ثمَّ اللِّحيانيِّ، وهو بعرنة من وراء مكَّة، أو بعرفة، قد اجتمع إليه النَّاس ليغزو فيهم رسول اللَّه ﷺ، وأمره أن يقتله فقال عبد اللَّه لرسول اللَّه ﷺ: ما صفته يا رسول اللَّه؟ قال: «إذا رأيته هبته وفرقت منه» قال: ما فرقت من شيء قطُّ، فانطلق عبد اللَّه يتوصَّل بالنَّاس ويعتزي[(٣)] إلى خزاعة، ويخبر من لقي أنَّما يريد سفيان ليكون معه، فلقي سفيان وهو ببطن عرنة ووراءه الأحابيش[(٤)] من حاضرة مكَّة قال عبد اللَّه: فلمَّا رأيته هبته وفرقت منه[(٥)]، فقلت: صدق اللَّه ورسوله، ثمَّ

= ثم يأخذ الواديان اسم عرنة، فيمر جنوب مكة. . . ثم يغرب حتى يفيض في البحر جنوب جدة على قرابة (٣٠) كيلًا. معالم مكة التاريخية والأثرية (ص: ١٨٤)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٢٠٥).

(١) وَهِيَ النَّاقَةُ الشابَّة. النهاية (٤/ ١٠٠)، واللسان (٧/ ٨١).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف بهذا الإسناد، وذكر هذه القصة ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/ ٤٧) في سرية عبد اللَّه بن أُنَيس. والحديث معضلٌ.

(٣) انتَسَب، وانْتَمى إِلَيْهِمْ صِدْقًا أَو كَذبًا. اللسان (١٥/ ٥٢).

(٤) هُم أحْياء مِنَ القَارَة انْضَمُّوا إِلَى بَني لَيْث فِي مُحارَبتِهم قُرَيشًا. والتَّحَبُّش: التَّجمُّع، وَقِيلَ حَالَفُوا قُرِيشًا تَحْتَ جَبَلٍ يُسَمَّى حُبْشِيًّا فسُمُّوا بِذَلِكَ. النهاية (١/ ٣٣٠).

(٥) الفَرَق بِالتَّحْرِيكِ: الخَوْف والفَزَع. النهاية (٣/ ٤٣٨).

كمنت[١] حتَّى هدأ النَّاس، ثمَّ اعتورته[٢] فقتلته، فزعموا أنَّ رسول اللَّه ﷺ أخبر بقتله قبل قدوم عبد اللَّه، وحكوا، واللَّه أعلم[٣]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ أعطاه عصاه فقال: «تخصَّر بها»[٤] أو «أمسكها»، فكانت - زعموا - عنده حتَّى أمر بها فجعلت في كفنه بين جلده وثيابه. ولا ندري من أين بعث النَّبيُّ ﷺ ابن أنيس إلى ابن نبيح، أمن المدينة أم من غيرها»[٥].

[١٠٣٥] - [١٢٧] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني محمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: لمَّا صدر[٦] أبو بكر رضي الله عنه[٧]،

---

(١) كَمِنَ: استَخْفى. وكمنَ فلانٌ إذا اسْتَخْفَى فِي مَكْمَنٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ. اللسان (١٣/ ٣٥٩).

(٢) إذا بَدَا فِيهِ مَوْضِعُ خللٍ لِلضَّرْبِ؛ أي: ضَرَبْتَهُ. اللسان (٤/ ٦١٧- ٦١٩)، مادة: (عور).

(٣) القائل: موسى بن عقبة.

(٤) مَا يَخْتَصِرُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَيُمسِكه مِنْ عَصًا، أَوْ عُكَّازةٍ، أَوْ مِقْرَعَةٍ، أَوْ قضيبٍ، وقد يتكئ عَلَيْهِ. النهاية (٢/ ٣٦).

(٥) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤/ ٤١)، من طريق إسماعيل بن عبد اللَّه بن أبي أُويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة، بنحوه، ولم يذكر ابن شهاب.
دراسة الإسناد:
أما سند المصنِّف ففيه: إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن فُلَيْح، وهما صدوقان، كما سبق، لكنهما قد توبعا، فقد تابع ابن فليح، عن موسى بن عقبة كما عند البيهقي، إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ١٠٥): ثقةٌ تُكلم فيه بلا حجة. ورواه عن إسماعيل بن عقبة، إسماعيل بن عبد اللَّه بن أبي أُويس المدني، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ١٠٨): صدوقٌ أخطأ في أحاديث من حفظه وبقية رجاله ثقاتٌ، وإسناده إلى الزهري حسنٌ، والحديث مرسلٌ.

(٦) الصَّدَر بِالتَّحْرِيكِ: رجوعُ الْمُسَافِرِ مِنْ مَقْصِده. «النهاية» (٣/ ١٥)، قال ابن سعد: كان ذلك سنة تسع من الهجرة. الطبقات الكبرى (٨/ ٦٤).

(٧) عبد اللَّه بن عثمان بن عامر التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة، ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر، أول من أسلم من الرجال، الصديق، كان أنسب العرب، خليفة رسول اللَّه ﷺ. =

وقد أقام النَّاس حجَّهم، فقدم عروة بن مسعود الثَّقفيُّ[١] على رسول اللَّه ﷺ فأسلم، ثمَّ استأذن رسول اللَّه ﷺ يرجع إلى قومه فقال: «إنِّي أخاف أن يقتلوك» فقال: لو وجدوني نائمًا ما أيقظوني، فأذن له فرجع إلى الطَّائف، فقدم عشاءً فجاءته ثقيف فحيَّوه، فدعاهم إلى الإسلام ونصح لهم، فعصوه واتَّهموه وأسمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه، وخرجوا من عنده، حتَّى إذا أسحر وطلع الفجر قام على غرفة له في داره فأذَّن بالصَّلاة وتشهَّد، فرماه رجل[٢] من ثقيف بسهم فقتله، فزعموا أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال حين بلغه قتله: «مثل عروة مثل صاحب ياسين[٣]، دعا قومه إلى اللَّه فقتلوه»[٤].

= توفي يوم الإثنين من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة وله ثلاث وستون سنة. الإصابة (٤/ ٤٠٦).

(١) عروة بن مسعود بن مُعَتِّب -بالمهملة والمثناة المشددة- الثقفي، وهو عمُّ والد المغيرة بن شعبة، كان أحد الأكابر من قومه، اتبع أثر النبيّ ﷺ لما انصرف من الطائف، فأسلم، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام، فرموه بالنبل من كل وجه، فأصابه سهم، فقتله. الإصابة (٤/ ١٤٤).

(٢) قال ابن سعد: الذي رماه رجل من بني مالك يقال له: أوس بن عوف، قال ابن حجر: أُختلف في اسم قاتله، فقيل: أوس بن عوف. وقيل: وهب بن جابر. الطبقات الكبرى (٨/ ٦٤)، والإصابة (٤/ ٤٠٧).

(٣) اسمه: حبيب بن مرِّي، وقد ذكره الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٣/ ٣٧)، عن أبي مجلز، وسوف يرد ذكره في حديث رقم: ١٢٨.

(٤) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢١٨٨)، من طريق ابن شبة، به، بنحوه.
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٤٨)، من طريق محمد بن إسحاق المسيبي، عن محمد بن فليح، به، بنحوه، وليس فيه قوله ﷺ: «مَثَلُ عُرْوَةَ مَثَلُ صَاحِبِ يَاسِينَ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّه، فَقَتَلُوهُ».
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٩٩)، من طريق ابن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة، بنحوه. =

[١٠٣٦] - [١٢٨] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا ابن وهب قال: حدَّثني اللَّيث بن سعد، أنَّ عروة بن مسعود، استأذن رسول اللَّه ﷺ أن يأتي قومه [ل٧٥/أ] فقال: «إنِّي أخاف أن يقتلوك» قال: إنِّي أحبُّ إليهم من ذاك الَّذي عرف من منزلته عندهم، فأذن له. فلمَّا أتى قومه أذَّن فيهم بالصَّلاة قبل أن يعلمهم، فقتلوه فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ مثل عروة مثل صاحب آل ياسين» قال: «وكان صاحبهم رجلًا يقال له حبيب، وكان نجَّارًا فقال: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ۝٢١ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾[١]، ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾[٢]، فقاموا إليه فأخذوا قدّومه[٣] من قفَّته[٤] فضربوه به على دماغه، فقتلوه، فقيل له: ﴿ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ﴾، فلمَّا دخلها ذكر قومه قال: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ۝٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾[٥][٦].

= دراسة الإسناد:

إسناده فيه: إبراهيم بن المنذر، ومحمد بن فُلَيْح، وهما صدوقان، كما سبق، لكنهما قد توبعا، فقد تابع ابن فليح، عن موسى بن عقبة كما عند البيهقي إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وهو: ثقةٌ، كما سبق، ورواه عنه إسماعيل بن عبد اللَّه بن أبي أُويس المدني، وهو: صدوقٌ أخطأ في أحاديث من حفظه، كما سبق، وبقية رجاله ثقاتٌ وإسناده إلى الزهري حسنٌ، والحديث مرسلٌ.

(١) سورة يس، من الآية: ٢٠- ٢٢.

(٢) سورة يس، آية: ٢٥.

(٣) القَدّوم: آلة يُنحت بِهَا. النهاية (٤/ ٢٧)، واللسان (١٢/ ٤٧١).

(٤) القُفَّة: شِبْهُ زَبِيلٍ صَغِيرٍ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَى فِيهِ الرُّطَب، وتضَع النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ. النهاية (٤/ ٩١).

(٥) سورة يس، من الآية: ٢٦- ٢٧.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، والحديث معضلٌ.

[١٠٣٧] - [١٢٩] حدَّثنا الحزاميُّ قال: وحدَّثنا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن أبي الأسود[١]، عن عروة بن الزُّبير، أنَّ رسول اللَّه ﷺ بعث عروة بن مسعود الثَّقفيَّ إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام، فقتلوه، رمي بسهم، فبلغ ذلك النَّبيَّ ﷺ فقال: «مثله في قومه كمثل صاحب ياسين في قومه»[٢].

ورثاه عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه فقال:

فازت ثقيف بأمر غير محمود ... وأصبحت وهي في إثم وتفنيد
بقتلهم رجلًا قد كان يخبرهم ... عن النَّبيِّ بأمر غير مردود
فكذَّبوه أضلَّ اللَّه سعيهم ... بغيًا ولم يثبتوا منه بموعود
وقال كافرهم هذا يريدكم ... شرًّا فقوموا إليه بالجلاميد
ولو شهدت أضلَّ اللَّه سعيهم ... إذ يرجمونك يا عرو بن مسعود
لوافقوا مرهفات لا يزالها ... يومًا قتيلًا عليه الطَّير بالبيد

[١٠٣٨] - [١٣٠] حدَّثنا أحمد بن معاوية قال: حدَّثنا أبو الفتح

---

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٤٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٧١٣)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في دلائل النبوة بأطول منه (٥/ ٢٩٩)، كلهم من طريق عمرو بن خالد الحراني، عن ابن لهيعة، به، ولم يذكروا الأبيات.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه: إبراهيم بن المنذر الحزامي وهو صدوقٌ، كما سبق، وعبد اللَّه بن لَهيعة وهو صدوقٌ وقد اختلط بعد احتراق كتبه، كما سبق، ويُعتبر بما يروي عنه العبادلة وهذا منها، وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث إسناده حسنٌ إلى عروة بن الزبير، وهو مرسلٌ؛ لأن عروة بن الزبير لم يشهد الواقعة. قال الهيثمي: وروى عن الزهري نحوه، وكلاهما مرسلٌ، وإسنادهما حسنٌ. مجمع الزوائد (٩/ ٦٤٤). وقد تقدمت دراسته مستوفيًا في رقم (١٢٧).

الرَّقِّيُّ[١]، عن عبد الملك بن أبي القاسم[٢] قال: «بعث رسول اللَّه ﷺ عروة بن مسعود إلى قومه يدعوهم، فقتلوه، فشبَّهه رسول اللَّه ﷺ بصاحب ياسين»[٣].

[١٠٣٩] - [١٣١] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا محمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: لبث رسول اللَّه ﷺ بالمدينة أربعة عشر شهرًا، ثمَّ بعث عبد اللَّه بن جحش[٤] في ركب من المهاجرين، وكتب معه كتابًا فدفعه إليه، وأمره أن يسير ليلتين ثمَّ يقرأ الكتاب فيتبع ما فيه، وفي بعثه ذلك أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة[٥]، وعمرو بن سراقة[٦]،

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ذكره ابن حبان في الثقات. الثقات لابن حبان (٧/ ١٠١).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف،

دراسة الإسناد: سنده ضعيفٌ جدًّا، فيه أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدّث بأباطيل وكان يسرق الحديث، كما سبق، وهو معضلٌ.

(٤) عبد اللَّه بن جحش بن رياب بن يعمر الأسدي، حليف بني عبد شمس، أحد السابقين، وله صحبة، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا، آخى النبي ﷺ بينه وبين عاصم بن ثابت، فكان أول أمير في الإسلام، دعا اللَّه يوم أُحُدٍ أن يرزقه الشهادة، فقتل بها، وكان له يوم قتل نيف وأربعون سنة. الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٨٤)، والاستيعاب (٣/ ٨٧٧)، والإصابة (٤/ ٣١).

(٥) أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي العبشمي، واسمه مهشم، وقيل: هُشَيم، أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، وأُحدًا، والخندق، والحديبية، والمشاهد كلها، قتل يوم اليمامة، سنة اثنتي عشرة، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة، في خلافة أبي بكر رضي الله عنه. الاستيعاب (٤/ ١٦٣١)، الإصابة (٧/ ٧٤).

(٦) عمرو بن سراقة بن المعتمر القرشي العدوي، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه عبد اللَّه بن سراقة. الاستيعاب (٣/ ١١٧٦)، الإصابة (٤/ ٥٢٣).

وعامر بن ربيعة[(١)]، وسعد بن أبي وقَّاص[(٢)]، وعتبة بن غزوان[(٣)]، وواقد بن عبد اللَّه[(٤)]، وصفوان بن بيضاء[(٥)]، فلمَّا سار ليلتين فتح الكتاب فإذا فيه: «أن امض حتَّى تبلغ نخلة»[(٦)]، فلمَّا قرأه قال: سمعًا وطاعة للَّه ولرسوله،

(١) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي، العدوي، يكنى أبا عبد اللَّه، حليف عمر بن الخطاب، كان بدريًا، منهم من ينسبه إلى مذحج، أسلم قديمًا، وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وسائر المشاهد، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام. الاستيعاب (٢/ ٧٩٠)، الإصابة (٣/ ٤٦٩).

(٢) سعد بن أبي وقاص، واسم أبي وقاص: مالك بن وهيب بن عبد مناف القرشي، أبو إسحاق، أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل اللَّه، كان مجاب الدعوة، وهو أحد الستة أهل الشورى، وولي الكوفة لعمر، ومناقبه كثيرة. مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة. الاستيعاب (٢/ ٦٠٦)، الإصابة (٣/ ٦١).

(٣) عُتبة بن غَزْوَان بن الحارث بن جابر المازني، يكنى أبا عبد اللَّه، وقيل: أبا غزوان، صحابيٌّ جليلٌ، كان إسلامه بعد ستة رجال، فهو سابع سبعة في إسلامه، شهد بدرًا والمشاهد كلها، هاجر الهجرتين، كان أول من نزل البصرة في المسلمين. مات سنة سبع عشرة ويقال بعدها وهو منصرف من مكة إلى البصرة. الاستيعاب (٣/ ١٠٢٦) الإصابة (٤/ ٣٦٣).

(٤) واقد بن عبد اللَّه بن عبد مناف التميمي، كان حليفًا للخطاب بن نفيل، أسلم قبل دخول رسول اللَّه ﷺ دار الأرقم، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين بشر بن البراء، وهو الذي قتل عمْرًا الحضرمي حين بعثه رسول اللَّه ﷺ إلى نخلة مع ابن جحش، وهو أول من قتل قتيلًا في الإسلام من المشركين، شهد بدرًا والمشاهد كلها. توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الاستيعاب (٤/ ١٥٥٠)، الإصابة (٦/ ٤٦٥).

(٥) صفوان بن بيضاء، والبيضاء أمه، وأبوه: وهب بن ربيعة بن هلال بن الحارث، ويكنى أبا عمرو، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين رافع بن المعلى، وقتل صفوان يومئذ ببدر شهيدًا. الطبقات الكبرى (٣/ ٣٨٥)، الاستيعاب (٢/ ٧٢٣)، الإصابة (٣/ ٣٥١).

(٦) هُمَا نَخْلَتَانِ: الشَّامِيَّةُ وَالْيَمَانِيَّةُ، وَالْمَقْصُودُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ نَخْلَةُ الْيَمَانِيَّةُ؛ لِأَنَّهَا عَلَى الطَّرِيقِ الْقَدِيمِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، وَمَا كَانَتْ الْقَوَافِلُ تَسِيرُ بَيْنَهُمَا إِلَّا فِيهَا. وَالنَّخْلَتَانِ مُتَجَاوِرَتَانِ=

فمن كان منكم يريد الموت في سبيل الله فليمض، فإنِّي ماض على ما أمر رسول الله ﷺ، فتخلَّف رجلان، سعد بن مالك وعتبة بن غزوان فقدما [. . .][1] [2] [ل٧٥/ ب]

= فِي الْمَنْبَعِ وَالْمَصَبِّ، فَكِلَاهُمَا تَأْخُذُ أَعْلَى مَسَاقِطِ مِيَاهِهَا مِنْ السَّرَاةِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ الطَّائِفِ، ثُمَّ تَنْحَدِرَانِ شَمَالًا ثُمَّ غَرْبًا حَتَّى تَجْتَمِعَا فِي مَلْقًى كَانَ يُسَمَّى «بُسْتَانَ ابْنِ مَعْمَرٍ» ثُمَّ يُكَوِّنَانِ وَادِيَ مَرِّ الظَّهْرَانِ. معجم المعالم الجغرافية (ص: ٣١٧). قال ابن سعد: نخلة، وهو بستان ابن عامر الذي قرب مكة بينها وبين الطائف. الطبقات الكبرى (٢/ ٩)، انظر معجم البلدان (٥/ ٢٧٨).

(١) في المخطوط لوحة رقم: (٧٤/ ب)، في آخر ورقة الأصل ورد الخبر مبتورًا، ثم بياض قدره أربعة أسطر ونصف، وورد في هامش هذه الصفحة الآتي: (إلى هنا انتهت الكراريس المذكورة فيها أنها من الجزء الثالث، وهو العاشر من أصله آخر الكراس).

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٥٠٤)، من طريق ابن شبة، به، بنحوه، مختصرًا.

وأخرجه ابن هشام في السيرة النبوية (١/ ٦٠١- ٦٠٥)، عن ابن إسحاق عَنْ الزُّهْرِيِّ، وأخرجه أيضًا عن ابن إسحاق، عن يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، بنحوه، بأطول منه.

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٤/ ٣٠٢)، من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، بمثل إسناد ابن هشام، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٥٨)، من طريق يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عن يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على الزهري، رواه عنه موسى بن عقبة -كما في سند المصنِّف-، وأرسله عن ابن شهاب، وموسى بن عقبة، ثقةٌ فقيهٌ إمامٌ في المغازي، كما سبق، وفيه ابن المنذر، ومحمد بن فليح، وهما صدوقان، وبقية رجاله ثقاتٌ، ورواه ابن إسحاق كما عند ابن هشام، عن الزهري مرسلًا، ورواه أيضًا ابن إسحاق، كما عند ابن هشام، والطبري، والبيهقي، عن يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، ويزيد بن رُومان المدني، مولى آل الزبير، قال فيه الحافظ في التقريب (ص: ٦٠١): ثقةٌ. ومحمد بن إسحاق، صدوقٌ=

[١٠٤٠] - [١٣٢][. . .[1]] ابن الفهيرة فعذَّبوا بعدما خرج النبي ﷺ إلى المدينة فأرادوهم على الكفر، فأبى صهيب[2]، وكان شيخًا ضعيفًا، فقال للمشركين: هل لكم إلى خير؟! قالوا: ما هو؟ قال: أنا شيخ ضعيف، لا يضرُّكم أمنكم كنت أم من عدوِّكم، قالوا: صدقت قال: فتأخذون أهلي ومالي وتدعوني وديني، ففعلوا، فنزلت فيه هذه الآية، فلقيه أبو بكر رضي الله عنه بعدما قدم المدينة فقال: ربح البيع يا صهيب قال: وبيعك فلا يخسر. فقرأ عليه الآية ففرح بها. وأمَّا بلال وخبَّاب[3] وجبر[4] . . . .

= يدلِّسُ إلا أنه قد صرح بالسماع من شيوخه كما عند الطبري، والبيهقي، وابن إسحاق إذا صرح بالسماع فحديثه حسنٌ، كما قرر ذلك الذهبي وابن حجر، كما سبق، وهي مرسلة، وعليه فرواية موسى بن عقبة أوثق من رواية ابن إسحاق، لكنها تصلح في الشواهد، فتشهد لرواية المصنِّف المرسلة وترتقي بها لدرجة الحسن لغيره.

(١) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٥/أ)، في آخر ورقة الأصل بياض قدر أربعة أسطر ونصف، وفي المخطوط صفحة رقم: (١٤٧)، في أول ورقة الأصل ورد الحديث مبتورًا سقط من أوله الإسناد كما أثبتناه.

(٢) صهيب بن سنان بن مالك النمري، أبو يحيى، الرومي، قيل: له ذلك؛ لأن الروم سَبَوْهُ صغيرًا، هاجر إلى المدينة مع علي بن أبي طالب في آخر من هاجر في تلك السنة، شهد المشاهد كلها. مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين، وقيل: بعدها، الاستيعاب (٢/ ٧٢٦)، الإصابة (٣/ ٣٦٤).

(٣) خباب بن الأرت بن الحارث بن زهرة بن حنبلة بن سعد، التميمي، أبو عبد اللَّه، من السابقين إلى الإسلام، كان من المستضعفين، وكان يعذَّب في اللَّه، شهد بدرًا وما بعدها، ثم نزل الكوفة، ومات بها سنة سبع وثلاثين. الاستيعاب (٢/ ٤٣٧)، الإصابة (٢/ ٢٢١).

(٤) جبر مولى بني عبد الدار، كان يهوديًا، فسمع النبي ﷺ يقرأ سورة يوسف، فأسلم، وكتم إسلامه، ثم أطلع مواليه على ذلك، فعذَّبوه، فلما فتح رسول اللَّه ﷺ مكة، شكا إليه ما لقي، فأعطاه ثمنه، فاشترى نفسه وعتق، واستغنى، وتزوّج امرأة ذات شرف، وهو أحد=

وعمَّار(١) فعذِّبوا حتَّى قالوا: نمضي ما أراد المشركون، ثمَّ أرسلوهم، ففيهم نـزلـت: ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ﴾(٢)(٣).

[١٠٤١] - [١٣٣] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني نافع بن يزيد(٤)، عن عمر مولى غفرة، أنَّه بلغه أنَّ النَّبيَّ ﷺ لمَّا خرج مهاجرًا إلى المدينة أخذ المشركون عمَّار بن ياسر وعبد اللَّه بن سعد(٥)، فشرح بالكفر صدرًا. وأمَّا عمَّار فلم يزالوا يعذِّبونه

= من نزل فيه: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾، وأحد من نزل فيه: ﴿وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً﴾. الإصابة (١/ ٥٦٢).

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك، أبو اليقظان، حليف بني مخزوم، وأمه سُمَية مولاهم، كان من السابقين الأوَّلين هو وأبوه، وكانوا ممن يُعذَّبون في اللَّه، فكان النبي ﷺ يمرُّ عليهم، فيقول: «صبرًا آل ياسر فإنَّ موعدكم الجنة»، هاجر إلى المدينة، وشهد المشاهد كلها، ثم شهد اليمامة، فقطعت أذنه بها، ثم استعمله عمر على الكوفة، وكتب إليهم: أنه من النّجباء، وتواترت الأحاديث عن النبيّ ﷺ أنّ عمارًا تقتله الفئة الباغية، وأجمعوا على أنه قتل مع علي بصفّين، سنة سبع وثلاثين، وله ثلاث وتسعون سنة، واتفقوا على أنه نزل فيه: ﴿إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾. الاستيعاب (٣/ ١١٣٥)، الإصابة (٤/ ٤٧٣).

(٢) سورة النحل، آية: ٤١.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، والحديث قد سقط منه الإسناد في المخطوط، كما سبق.

(٤) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة، ثقةٌ عابدٌ، من السابعة. مات سنة ثمان وستين، خت م د س ق. التقريب (ص: ٥٥٩).

(٥) عبد اللَّه بن سعد بن أبي سرح بن الحارث القرشي العامري، يكنى أبا يحيى، أسلم قبل الفتح، وهاجر، وكان يكتب الوحي لرسول اللَّه ﷺ، ثم ارتد مشركًا، فلما كان يوم الفتح أمر رسول اللَّه ﷺ بقتله ولو وُجِدَ تحت أستار الكعبة، ففرَّ إلى عثمان بن عفان، وكان أخاه من الرضاعة، فاستأمنه له، فحسُن إسلامه، فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر في سنة خمس وعشرين، =

حتَّى كادوا يقتلونه، فلمَّا رأوا أنَّه يأبى عليهم أن يكفر قالوا: تسبُّ النَّبيَّ ونخلي سبيلك، فلمَّا فعل فعلوا، فخرج حتَّى قدم على رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا رآه قال: «أفلح وجه أبي اليقظان» قال: ما أفلح وجهه ولا أنجح قال: «ما لك أبا اليقظان» قال: بدروني[١] حتَّى سببتك قال: «فكيف تجد قلبك؟» قال: يحبُّك ويؤمن بك قال: «فإن استزادوك من ذلك فزد»[٢].

[١٠٤٢] - [١٣٤] قال أبو زيد بن شبَّة: فقد روى هذا الحديث وأثبت منه، أنَّ عمَّارًا قدم المدينة قبل رسول اللَّه ﷺ[٣]، حدَّث به شعبة، عن

= وفتح أفريقيا، توفي بعسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين. الاستيعاب (٣/ ٩١٨)، الإصابة (٤/ ٩٤).

(١) البادِرَةُ: الحِدَّةُ، وَهُوَ مَا يَبْدُرُ مِنْ حِدَّةِ الرَّجُلِ عِنْدَ غَضَبِهِ مِنْ قَوْلٍ أَو فِعْلٍ. والبادِرَةُ: الكلمةُ العَوْراءُ، والبادِرَةُ: الغَضْبَةُ السَّرِيعَةُ، يُقَالُ: احْذَرُوا بادِرَتَهُ. اللسان (٤/ ٤٨- ٤٩).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف بهذا الإسناد.

دراسة الإسناد:

والحديث إسناده ضعيفٌ فيه: عمر مولى غُفْرَة ضعيفٌ، وهو مرسلٌ، وللحديث شاهد أخرجه بمعناه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (٢/ ٢٧٥)، ومن طريقه الطبري في تفسيره (١٧/ ٣٠٤)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٣٠)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٣٨٩) كتاب التفسير، باب: حكاية إسارة عمار بن ياسر بيد الكفار، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٠٨) كتاب المرتد، باب: المكروه على الردة، كلهم من طريق عبد الكريم بن مالك الجزري، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار، مرسلًا، وعند الحاكم، والبيهقي: (أبو عبيدة، عن أبيه)، قال الحاكم: (هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي. قال ابن حجر: وهو مرسلٌ ورجاله ثقاتٌ، وأخرجه عبد بن حميد من طريق ابن سيرين أن رسول اللَّه ﷺ لقي عمار بن ياسر وهو يبكي فجعل يمسح الدموع عنه، ويقول: «أخذك المشركون فغطوك في الماء حتى قلت لهم كذا، إن عادوا فعد»، ورجاله ثقاتٌ مع إرساله أيضًا، وهذه المراسيل يقوي بعضُها بعضًا. فتح الباري (١٢/ ٣١٢). وذكره الزيلعي في نصب الراية (٤/ ١٥٨).

(٣) والمصنِّف كأنه يُشير إلى حديث عمر مولى غُفْرَةَ السابق، والذي فيه أن هجرة عمار رضي الله عنه=

أبي إسحاق، عن البراء، كذلك روى شعبة بهذا الإسناد أنَّ عمر رضي الله عنه قدمها قبل رسول اللَّه ﷺ، وما روى شعبة أقوى في الإسناد وأحرى أن يكون، لأنَّ عمَّارًا وعمر بن الخطَّاب لا يتخلَّفان عن رسول اللَّه ﷺ»[١].

[١٠٤٣] - [١٣٥] حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح[٢] قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا[٣]، عن عاصم الأحول[٤]، عن أبي عثمان[٥] قال: سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يغضب إذا قيل إنَّه هاجر قبل أبيه ويقول: قدمت أنا وعمر رضي الله عنه على رسول اللَّه ﷺ المدينة فوجدناه قائلًا[٦]، فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر رضي الله عنه فقال: اذهب فانظر هل استيقظ؟ فأتيت فدخلت عليه فبايعته، ثمَّ انطلقت إلى عمر رضي الله عنه فأخبرته أنَّه قد استيقظ، فانطلقنا إليه، نهرول هرولة[٧]

= كانت بعد قُدوم رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة، ويُعِلُّ إسناده.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٦٢١)، كتاب التفسير، باب: تفسير سُورَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، عن عَبْدَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عن شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، بمعناه.

وإسناد الحديث معلق، وهو في صحيح البخاري.

(٢) محمد بن الصَّباح البزاز الدّولابي، أبو جعفر، البغدادي، ثقةٌ حافظٌ، من العاشرة. مات سنة سبع وعشرين، وكان مولده سنة خمسين. ع. التقريب (ص: ٤٨٤).

(٣) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقاني، أبو زياد الكوفي، لقبه شَقُوصًا، صدوقٌ يخطئ قليلًا، من الثامنة. مات سنة أربع وتسعين وقيل قبلها. ع. التقريب (ص: ١٠٧).

(٤) عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقةٌ، من الرابعة، لم يتكلم فيه إلا القطان فكأنه بسبب دخوله في الولاية. مات بعد سنة أربعين. ع. التقريب (ص: ٢٨٥).

(٥) هو: عبد اللَّه بن زيد بن عمرو، الجَرْمي.

(٦) القَيْلُولة: الاسْتِراحة نِصْفَ النَّهارِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نوم، يُقَالُ: قَال يَقِيل قَيْلُولة، فَهُوَ قائِل. النهاية (٤/ ١٣٣).

(٧) الهَرْوَلَة: بَيْنَ العَدْوِ وَالْمَشْيِ، وَقِيلَ: الهَرْوَلَة بَعْدَ العَنَق، وَقِيلَ: الهَرْوَلَة الإِسراع. اللسان (١١/ ٦٩٥).

حتَّى دخل عليه عمر رضي الله عنه فبايعه، ثمَّ بايعته. فكان ابن عمر رضي الله عنه يغضب إذا قيل له: هاجرت قبل عمر رضي الله عنه»[١].

[١٠٤٤] - [١٣٦] حدَّثنا حبَّان بن هلال قال: حدَّثنا وهيب قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن طاوس[٢]، عن أبيه[٣]، عن صفوان بن أميَّة، أنَّه قيل له: إنَّ الجنَّة لا يدخلها إلَّا من هاجر قال: فقلت: لا أدخل منزلي حتَّى آتي رسول اللَّه ﷺ فأسأله قال: فأتيت رسول اللَّه ﷺ وقلت: يا رسول اللَّه، إنَّهم يقولون: لا يدخل الجنَّة إلَّا من هاجر فقال رسول اللَّه ﷺ: «لا هجرة بعد فتح مكَّة، ولكن جهاد ونيَّة، وإن استنفرتم[٤] فانفروا»[٥].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ١٤٢٥) كتاب مناقب الأنصار، باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، عن محمد بن صباح، عن إسماعيل بن زكريا، به، بمثله سندًا ومتنًا.

دراسة الإسناد:

الحديث إسناده صحيح، وهو في صحيح البخاري.

(٢) عبد اللَّه بن طاووس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقةٌ فاضلٌ عابدٌ، من السادسة. مات سنة اثنتين وثلاثين. ع. التقريب (ص: ٣٠٨).

(٣) طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري، مولاهم، الفارسي، يقال اسمه: ذكوان، وطاووس لقب، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، من الثالثة. مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك. ع. التقريب (ص: ٢٨١).

(٤) قوله: (وَإِن اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا) الِاسْتِنْفَارُ: الاستِنْجاد والاسْتِنْصار؛ أَيْ: إِذَا طُلِبَ مِنْكُمُ النُّصْرة فأَجِيبوا وانْفِرُوا خارِجين إِلَى الْإِعَانَةِ. النهاية (٥/ ٩٢).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ١١٣)، عن المعلى بن أسد، ومن طريقه أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ١٤٥) باب ذِكْرِ الِاخْتِلَافِ فِي انْقِطَاعِ الْهِجْرَةِ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦/ ١٦٠)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٤/ ٢٠)، عن عفان بن عثمان، والطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٥٨)، من طريق موسى بن إسماعيل، كلهم، عن وهيب بن خالد، به، بنحوه. =

[١٠٤٥] - [١٣٧] حدَّثنا يزيد بن هارون[١] قال: أنبأنا محمَّد بن إسحاق، عن أبي جعفر[٢]، أنَّ صفوان بن أميَّة أتى رسول الله ﷺ بعد الفتح

= وأخرجه عبد الرزاق في مصنَّفه (١٠/ ٢٣٠)، بَابُ: سَتْرِ الْمُسْلِمِ، عن معمر، عَنِ ابْنِ طاووس، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قِيلَ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ. . . فذكر الحديث. وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٦٩)، وأخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٦٥)، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٢٣٣)، كلهم من طرقٍ عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، قال: قيل لصفوان بن أمية. . . فذكر الحديث.

دراسة الإسناد:

أُختلف فيه على طاووس بن كيسان، فقد رواه عنه عمرو بن دينار، وهو ثقةٌ كما سبق، كما عند سعيد بن منصور في سننه، والأزرقي، والفاكهي في أخبار مكة عن سفيان بن عيينة وهو ثقةٌ كما سبق، مرسلًا. وأيضًا رواها عنه ابنه عبد الله بن طاووس وهو ثقةٌ كما سبق، كما عند عبد الرزاق في مصنَّفه، عن معمر بن راشد وهو ثقةٌ كما سبق مرسلًا.

وخالفهم: عبد الله بن طاووس فقد رواها عنه وهيب بن خالد، وهو ثقةٌ كما سبق، كما عند - المصنِّف- وابن سعد في الطبقات الكبرى، وأحمد في المسند، والنسائي في السنن، وغيرهم كما في التخريج، عن أبيه طاووس، عن صفوان بن أُمية، موصولًا، وبقية إسناده ثقاتٌ، وهو مرسلٌ، وَطاووس بن كيسان اليماني، أُختلف فيه: هل سمع من صفوان بن أمية أم لا؟ فقد نفى الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦/ ١٦١) أن يكون سمعه منه، فقال: وجدنا وفاة صفوان كانت بمكة عند خروج الناس إلى الجمل [يعني: سنة ٣٦هـ]، ووجدنا وفاة طاووس كانت بمكة سنة ست ومئة، وسنه يومئذ بضع وسبعون سنة، فعقلنا بذلك أنه لا يحتمل أنه أخذه عن صفوان سماعًا».

وقال ابن عبد البر: وسماعه -أي: طاووس- من صفوان ممكن؛ لأنه أدرك زمن عثمان. «التمهيد» (١١/ ٢١٩). قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن طاووس إلا وهيب. المعجم الأوسط. وقال الألباني: صحيحٌ. النسائي في السنن الكبرى (٧/ ١٤٥)، وقال في إرواء الغليل (٥/ ٩): إسناده صحيحٌ على شرط مسلم.

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقةٌ متقنٌ عابدٌ، من التاسعة. مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. ع. التقريب (ص: ٦٠٦).

(٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، ثقةٌ فاضلٌ، من=

فقال: «ما جاء بك أبا أميَّة؟» قال: زعم النَّاس أنَّه لا خلاق لمن لم يهاجر فقال: «عزمت عليك لترجعنَّ حتَّى تتبطَّح[١] ببطحاء[٢] مكَّة»، فعلم أنَّه لا هجرة بعد الفتح»[٣].

[١٠٤٦] - [١٣٨] قال محمَّد بن حاتم: أخبرنا الحزاميُّ، عن محمَّد بن طلحة[٤] قال: حدَّثنا إسحاق[٥]، رجل من ولد حارثة بن النُّعمان، عن أبيه[٦]،

= الرابعة. مات سنة بضع عشرة. ع. التقريب (ص: ٤٩٧).

(١) تتبطح: البَطْحُ: البَسْطُ. بَطَحه عَلَى وَجْهِهِ يَبطَحُه بَطْحًا؛ أي: أَلقاه عَلَى وَجْهِهِ فانْبَطَح. وتَبَطَّحَ فُلَانٌ: إذا اسْبَطَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مُمْتَدًّا عَلَى وَجْهِ الأرض. اللسان (٢/ ٤١٢).

(٢) الْبَطْحَاءُ: وَهُوَ اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى كُلِّ وَادٍ شَقَّهُ السَّيْلُ فَجَعَلَ أَرْضَهُ كَالرَّمْلِ، وَكَانَتْ الْبَطْحَاءُ عَلَمًا عَلَى جُزْءٍ مِنْ وَادِي مَكَّةَ، هُوَ: بَيْنَ الْحَجُونِ إلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَام، وَمِنْهَا الْغَزَّةُ وَسُوقُ اللَّيْلِ. أَمَّا فِي عَصْرِنَا فَقَدْ عُبِّدَتْ فَذَهَبَتْ الْبَطْحَاءُ. فَإِذَا ذُكِرَتْ بَطْحَاءُ مَكَّةَ فَهِيَ هَذَا الْمَوْضِعُ. معجم المعالم الجغرافية (ص: ٤٦).

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤/ ١١٥)، من طريق أحمد بن خالد الذهبي، عن محمد بن إسحاق، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيف فيه، محمد بن إسحاق، صدوقٌ يدلِّسُ، وهو هنا قد عنعن.

(٤) محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي، المعروف بابن الطّويل، وجدّه عثمان هو أخو طلحةَ أحد العشرة، صدوقٌ يخطئ، من الثامنة. مات سنة ثمانين ومائة. س ق. (التقريب: ٤٨٥).

(٥) إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارِيّ، روى عن أبيه، وروى عنه: محمد ابن طلحة الطويل التيمي، وإسماعيل بن أبي أويس. ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وسكت عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات». وهو مجهول الحال. انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٠٧)، الثقات (٨/ ١٠٧).

(٦) إبراهيم بن عبد الله... لم أقف على ترجمته، وذكره أبو حاتم، وابن حبان ممن يروي عنه ابنه إسحاق. وهو مجهول العين.

عن جدِّه[١] قال: لمَّا قدم صفوان بن أميَّة المدينة قال رسول اللَّه ﷺ: «على من نزلت؟» قال: على العبَّاس بن عبد المطَّلب[٢] رضي الله عنه قال ﷺ: «نزلت على أشدِّ قريش لقريش حبًّا»[٣]. [ل٧٦/أ]

---

(١) عبد اللَّه بن حارثة بن النعمان الأنصاري، كان أبوه من كبار الصحابة، ولعبد اللَّه صحبة، أمه أم خالد ابن يعيش، أسلمت وبايعت، سكن المدينة. الإصابة (٤/ ٤٥).

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشيّ الهاشميّ، عمّ الرسول ﷺ، أبو الفضل، ولد قبل رسول اللَّه ﷺ بسنتين، حضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم، وشهد بدرًا مع المشركين مُكرَهًا فأُسِر، فافتدى نفسه، ورجع إلى مكة، فيقال: إنه أسلم، وكتم قومه ذلك، وصار يكتب إلى النبي ﷺ بالأخبار، هاجر قبل الفتح بقليل، وشهد الفتح، وثبت يوم حُنين. مات بالمدينة في رجب أو رمضان، سنة اثنتين وثلاثين، وكان طويلًا جميلًا أبيضَ. الإصابة (٣/ ٥١١).

(٣) أخرجه الدولابي في الأسماء والكنى (١/ ٢٨٢)، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْفَرَجِيِّ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤/ ٢٧٣)، عن مَسْعَدَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَطَّارِ الْمَكِّيِّ، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١١٨)، عن عبد اللَّه بْنِ الصَّقْرِ، كلهم عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، به، بمثله.

وأخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٥٠٢)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١/ ٣٣٩)،

والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٥٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٦)، كتاب معرفة الصحابة، في ذكر إسلام العباس رضي الله عنه، من طرق كلهم، عن إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي المدني، عن محمد بن طلحة، به، بمثله.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن طلحة، كل منهما في درجة الصدوق، وابن المنذر متابعٌ كما سبق، تابعه إسماعيل بن أبي أويس كما عند الطبراني، والحاكم، قال الحافظ فيه في التقريب: (ص: ١٠٨) صدوقٌ أخطأ في أحاديث من حفظه، وإسحاق بن إبراهيم ذكره ابن حبان في الثقات، وإبراهيم بن عبد اللَّه، لم أقف على ترجمته.

قال الحاكم: هذا حديث صحيحُ الإسنادِ، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. مجمع الزوائد (٩/ ٤٣٩).

[١٠٤٧] - [١٣٩] قال أبو زيد بن شبَّة: كان نعيم بن عبد اللَّه بن النَّحَّام[١] يمون[٢] عالة بني عديٍّ، فأراد الهجرة إلى رسول اللَّه ﷺ، فسأله قومه المقام فيهم وقالوا: إنَّه لا ينالك أحد بمكروه ومنَّا نفس حيَّة، فأقام، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «قومك كانوا لك خيرًا من قومي لي؛ أخرجني قومي وحبسك قومك» قال نعيم: يا رسول اللَّه، إنَّ قومك أخرجوك إلى الهجرة، وحبسني قومي عنها[٣].

[١٠٤٨] - [١٤٠] حدَّثنا أبو الوليد القرشيُّ قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا أبو مهديٍّ سعيد بن سنان[٤]، عن أبي الزَّاهريَّة حدير بن كريب[٥]، عن جبير بن نفير[٦]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ كان إذا صلَّى بالنَّاس فسلَّم

---

(١) نُعَيم بن عبد اللَّه بن النحّام القرشي العدوي، سمي: النَّحّام؛ لأن النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ نُعَيْمٍ فِيهَا»؛ أي: صوتًا. والنَّحِيمُ: صوت يخرج من الجوف. النهاية (٥/ ٣٠). وقيل: كان إسلامه قبل عمر، ولكنه لم يهاجر إلا قبيل فتح مكة، وذلك لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم، قُتِل ﷺ بأجنادين سنة ثلاث عشرة، وقيل: بعدها. الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٣٦١).

(٢) يَمُونُهُمْ: كَفَاهُمْ وأنفق عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ. اللسان (١٣/ ٤٢٥).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وذكره ابن حجر في الإصابة بغير إسناد (٦/ ٣٦١)، وعزاه إلى ابن الزبير. والحديث: معلق.

(٤) سعيد بن سنان الحنفي، أو الكندي، أبو مهدي الحمصي، متروكٌ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، من الثامنة. مات سنة ثلاث أو ثمان وستين. ق. التقريب (ص: ٢٣٧). انظر: المجروحين (١/ ٣٢٢)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٩٥)، والكاشف (١/ ٤٣٨).

(٥) حُدَيْر بن كُرَيْب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي، تابعي، صدوقٌ، من الثالثة. مات على رأس المائة. ر م د س ق. التقريب: (ص: ١٥٤).

(٦) جُبَير بن نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقةٌ جليلٌ، من الثانية، مخضرم، أدرك زمان النَّبِيّ ﷺ، ورَوَى عَنه: مُرْسَلًا، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر. مات سنة ثمانين، وقيل بعدها. بخ م ٤. التقريب (ص: ١٣٨).

قام فتصفَّح بوجهه النَّاس، فإذا رأى رجلًا لم يكن رآه قبل ذلك سأل عنه. قال جبير: فرأى يومًا رجلًا لم يكن رآه قبلها فقال: «من تكون يا عبد اللّه؟» فرفع رأسه فقال: أنا واثلة بن الأسقع اللَّيثيُّ[١] قال: «فما جاء بك؟» قال: مهاجر إلى اللّه ورسوله قال: «هجرة إقامة، أم هجرة رجعة؟» -قال: وكان منهم من يسلم ثمَّ يرجع، ومنهم من يسلم ويقيم- قال: بل هجرة إقامة فقال رسول اللّه ﷺ: «أعطني يدك»، فبسطها فصافحه على شهادة أن لا إله إلَّا اللّه وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وتطيع اللّه ورسوله فيما استطعت «قال: نعم، فصافح رسول اللّه ﷺ على يده، وكانت بيعة رسول اللّه المهاجرين فيما استطعت»[٢].

[١٠٤٩] - [١٤١] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللّه بن وهب قال: حدَّثني عاصم بن حكيم[٣]، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيبانيِّ[٤]، عن ابن الدَّيلميِّ[٥]، عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: خرجت

(١) واثلة بن الأسقع بن كعب الليثي، صحابيٌّ مشهورٌ، أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصُّفَّة، شهد فتح دمشق وحمص، ونزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين، وله مائة وخمس سنين، وهو آخر من مات بدمشق من الصّحابة. الإصابة (٦/ ٤٦٢).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه سعيد بن سنان الحنفي: متروكٌ.

(٣) عاصم بن حكيم، أبو محمد، صدوقٌ، من السابعة. بخ د. التقريب (ص: ٢٨٥).

(٤) يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني، أبو زُرعة الحمصي، ثقةٌ، من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة. مات سنة ثمان وأربعين، أو بعدها. بخ د س ق. التقريب (ص: ٥٩٥).

(٥) عبد اللّه بن فيروز الديلمي، أخو الضحاك، ثقةٌ من كبار التابعين. د س ق. التقريب (ص: ٣١٧).

من أهلي أريد الإسلام، فقدمت على رسول اللَّه ﷺ، وهو في الصَّلاة، فصففت في آخر الصُّفوف فصلَّيت بصلاتهم، فلمَّا فرغ انتهى إلى واثلة وهو في آخر الصُّفوف فقال: «ما حاجتك؟» قلت: الإسلام قال: «هو خير لك» قال: «وتهاجر؟» قلت: نعم قال: «هجرة البادي أو هجرة التَّألُّه؟» قلت: أيُّها خير؟ قال: «هجرة التَّألُّه» - قال: وهجرة التَّألُّه أن يثبت مع رسول اللَّه ﷺ، وهجرة البادي أن يرجع إلى باديته - قال: «وعليك الطَّاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك[1] ومكرهك»، قلت: نعم قال: فقدَّم يده وقدَّمت يدي، فلمَّا رآني لا أستثني لنفسي شيئًا قال: «فيما استطعت»، قلت: فيم استطعت، فضرب على صدري»[2].

[١٠٥٠] - [١٤٢] حدَّثنا عمرو بن عون[3] قال: حدَّثنا خالد بن

---

(١) الْمَنْشَطُ: مَفْعَل مِنَ النَّشَاطِ، وَهُوَ الأَمْرُ الَّذِي تَنْشَطُ لَهُ وتَخِفُّ إِلَيْهِ، وتُؤْثِرُ فِعْلَه. النهاية (٥/ ٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٨٠)، عن إبراهيم بن دحيم، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد اللَّه الحضرمي، عن واثلة بن الأسقع، بنحوه.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه عن واثلة بن الأسقع، عبد اللَّه الديلمي كما عند المصنِّف، وعمرو بن عبد اللَّه الحضرمي، كما عند الطبراني، والحضرمي قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٤٢٤): مقبولٌ، لكنه متابعٌ، تابعه: عبد اللَّه بن فيروز الديلمي-وهي سند المصنِّف- وإسناده ثقاتٌ سِوى إبراهيم بن المنذر، وعاصم بن حكيم كل منهما في درجة الصدوق كما سبق، لكنهما قد توبعا كما في سند الطبراني، فقد تابع عاصم بن حكيم، محمد بن شعيب بن شابور، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٤٨٣): صدوقٌ صحيحُ الكتاب، وتابع ابن المنذر، إبراهيم بن دحيم الدمشقي، قال الذهبي عنه في «تاريخ الإسلام»: ثقةٌ، فيحكم على إسناد المصنِّف بالحسن، لكن بالمتابعة يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

(٣) عمرو بن عون بن أوس الواسطي، أبو عثمان البزّاز البصري، ثقةٌ ثبتٌ، من العاشرة. =

عبد اللَّه[١]، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب يعني ابن أبي الأسود الدِّيليِّ[٢]، عن طلحة[٣] قال أبو زيد: هذا طلحة النَّضريُّ قال: كان من قدم المدينة فكان له بها عريف[٤] نزل على عريفه، ومن لم يكن له بها عريف نزل الصُّفَّة[٥]، فكنت فيمن نزل الصُّفَّة، فوافقت رجلين، فكان يجري علينا في كلِّ يوم مدٌّ[٦] من تمر من رسول اللَّه ﷺ، فانصرف النَّبيُّ ﷺ، فناداه رجل من أهل الصُّفَّة: يا رسول اللَّه، أحرق التَّمر بطوننا، وتخرَّقت علينا الخنف[٧]، فمال النَّبيُّ ﷺ إلى منبره فحمد اللَّه وأثنى عليه، وذكر ما لقي من قومه: «حتَّى أن كان ليأتي عليَّ وعلى صاحبيَّ بضعة عشر يومًا ما لنا طعام إلَّا البرير[٨]، فقدمنا على إخواننا من الأنصار، وجلُّ طعامهم التَّمر،

= مات سنة خمس وعشرين. ع. التقريب (ص: ٤٢٥).

(١) خالد بن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي المزني، مولاهم، ثقةٌ ثبتٌ، من الثامنة. مات سنة اثنتين وثمانين، وكان مولده سنة عشر ومائة. ع. التقريب (ص: ١٨٩).

(٢) أبو حرب بن أبي الأسود الدِّيلي، البصري، ثقةٌ، قيل اسمه: مِحْجَن، وقيل: عطاء، من الثالثة. مات سنة ثمان ومائة. م ٤. التقريب (ص: ٦٣٢).

(٣) طلحة بن عمرو النضري، له صحبة، كان من أهل الصُّفّة. الاستيعاب (٢/ ٧٧٠)، الإصابة (٣/ ٤٣٣).

(٤) جَمْعُ عَرِيف، وَهُوَ القَيّم بِأُمُورِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ يَلِي أُمُورَهُم ويَتَعرَّف الأميرُ مِنْهُ أحوالَهم. النهاية (٣/ ٢١٨).

(٥) (أهل الصُّفَّة): هُمْ فُقَرَاء المُهاجرين، وَمَنْ لَمْ يَكُن لَهُ مِنْهم مَنْزِلٌ يَسْكُنه فكَانُوا يَأْوُون إِلَى مَوضِع مُظَلَّل فِي مَسْجد المَدِينة يسكُنُونه. النهاية (٣/ ٣٧).

(٦) المُدّ فِي الْأَصْلِ: ربُع الصَّاع، وَإِنَّمَا قَدّره بِهِ؛ لِأَنَّهُ أَقلّ مَا كَانُوا يَتَصدّقون بِهِ فِي الْعَادَةِ، وَقِيلَ: إِنَّ أصلَ المُدّ مُقدَّرٌ بِأَنْ يَمُدّ الرَّجُلَ يَدَيْهِ فيملأ كَفّيه طَعَامًا. النهاية (٤/ ٣٠٨).

(٧) جمْعُ خَنِيفٍ، وَهُوَ نَوْعٌ غَلِيظٌ مِنْ أَرْدَإِ الكَتَّان، أَرَادَ ثِيَابًا تُعْمَل منه كانوا يَلْبَسُونها. النهاية (٢/ ٨٤).

(٨) البَرِير: ثَمَر الْأَرَاكِ إِذَا اسْودّ وَبَلَغَ، وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ. النهاية (١/ ١١٧).

فواسونا، ولو أجد لكم الخبز واللَّحم لأطعمتكم، ولكن لعلَّكم ستدركون زمانًا -أو من أدركه منكم- تلبسون فيه مثل أستار الكعبة، ويغدى ويراح عليكم بالجفان»[(١)][(٢)].

[١٠٥١]-[١٤٣] حدَّثنا محمَّد بن حميد قال: حدَّثنا سلمة بن الفضل[(٣)]،

---

(١) الجِفانُ بكسر الجيم: جمع جَفْنَة -بفتح الجيم-، وهي: القَصْعة الكبيرة. النهاية (٢/ ١١٧)، واللسان (١٣/ ٨٩).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١٥/ ٧٧)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٧١)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٢٨٤)، ثلاثتهم من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد اللَّه، عن داود بن أبي هند، به، بنحوه. وساق الطبري سنده وقال: عَنْ طَلْحَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥/ ٣٦٤)، والروياني في مسنده (٢/ ٤٧٧)، كلاهما من طريق عبد الوارث بن سعيد العنبري، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١١٢)، من طريق حفص بن غياث، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٠/ ٢٦١)، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٧١)، من طريقين عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن فضيل، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦) كتاب الهجرة، باب: ذكر مواساة رسول اللَّه ﷺ أهل الصفة، من طريقين عن علي بن عاصم، وعلي بن مسهر، كلهم عن داود بن أبي هند، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على داود بن أبي هند القُشَيري، ورواه المصنِّف عن عمرو بن عون، عن خالد بن عبد اللَّه الواسطي، عنه، وهما ثقتان، وقد تابع خالد بن عبد اللَّه الواسطي، عددٌ من الرواة وهم: عبد الوارث بن سعيد العنبري، وحفص بن غياث، ويحيى بن زكريا، ومحمد بن فضيل، وعلي بن عاصم بن صهيب الواسطي، وعلي بن مسهر القرشي، وسند المصنِّف ثقاتٌ، والحديثُ صحيحٌ.

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش، مولى الأنصار، قاضي الري، صدوقٌ كثير الخطأ، من التاسعة. مات بعد التسعين، وقد جاوز المائة. د ت فق. التقريب (ص: ٢٤٨).

عن ابن إسحاق، عن هشام بن الوليد[1]، عن زياد بن مخراق[2]، عن عبد اللّه بن مغفَّل المزنيِّ قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا هاجر أحد من العرب وكَّل به رجلًا من الأنصار فقال: «ففقِّهه في الدِّين، وأقرئه القرآن» فهاجرت إلى رسول اللّه [ل٧٦/ب] ﷺ فوكَّل بي رجلًا من الأنصار ففقَّهني في الدِّين، وأقرأني القرآن، وكنت أغدو عليه فأجلس ببابه حتَّى يخرج متى يخرج، فإذا خرج تردَّدت معه في حوائجه فأستقرئه القرآن، وأسأله في الدِّين حتَّى يرجع إلى بيته، فإذا دخل بيته انصرفت عنه»[3].

[١٠٥٢] - [١٤٤] حدَّثنا عبد اللّه بن رجاء قال: أنبأنا إسرائيل، عن سماك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما في قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[4] قال: هم الَّذين هاجروا مع رسول اللّه ﷺ إلى المدينة»[5].

---

(١) هِشَام بْن الْوَلِيد بْن عدى بْن الْخِيَار، يروي عَنِ الْحَارِث بْن مُعَاوِيَة، من أهل الحجاز، روى عَنهُ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، وَابْن نسطاس، وذكره ابن حبان في الثقات، قال أبو حاتم: لا يعرف، ونسبه البخاري، وابن أبي حاتم إلى جده: عدي، ولم يذكر اسم أبيه إلا ابن حبان. التاريخ الكبير (٨/ ١٩٥)، والجرح والتعديل (٩/ ٦٣)، والثقات (٧/ ٥٦٧).

(٢) زياد بن مِخراق المزني مولاهم، أبو الحارث، البصري، ثقةٌ، من الخامسة. بخ د. التقريب (ص: ٢٢٠).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: إسناده فيه: محمد بن حُميد بن حَيّان الرازي، قال ابن حجر فيه كما سبق: حافظٌ ضعيفٌ، والحديث ضعيفٌ.

(٤) سورة آل عمران، آية: ١١٠.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٤٠٩)، عن إسرائيل بن يونس، به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٢/ ١٥٥)، عن عبد الرَّحِيم بْنِ سُلَيْمَانَ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٧٢) برقم: (٢٤٦٣) عن حسين بن محمد المروزي، وعن أبي نعيم الفضل بن دكين، وفي (٥/ ٩٦) برقم: (٢٩٢٦)، عن هاشم بن القاسم، وفي (٥/ ١٢٩) برقم: (٢٩٨٧)، عن يحيى بن آدم، وفي (٥/ ٣٤٤) برقم: (٣٣٢١)، عن وكيع بن=

[١٠٥٣] - [١٤٥] حدَّثنا أيُّوب بن محمَّد[١] قال: حدَّثنا محمَّد بن مصعب[٢] قال: حدَّثنا قيس[٣]، . . . .

= الجراح، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ٤٩) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٦)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢٣)، كتاب التفسير، باب: شرح آية ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، من طريق عبيد اللَّه بن موسى، كلهم، عن إسرائيل، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على إسرائيل بن يونس، رواه عنه عددٌ من الرواة وهم: عبد اللَّه بن رجاء الغُدَاني، -سند المصنِّف-، وهو شيخ البخاري، وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وَقَال أبو زرعة: حسنُ الحديثِ عن إسرائيل، وَقَال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالته، وقال الحافظ: كما سبق صدوقٌ يهم قليلًا، التاريخ الكبير (٥/ ٩١)، الثقات للعجلي (ص: ٢٥٦)، والجرح والتعديل (٥/ ٥٥)، والتهذيب (٥/ ٢٠٩)، وهو متابعٌ، تابعه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره، وهو كما سبق ثقةٌ حافظٌ، كما تابعه غيره وهم: عبد الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، وحسين المروزي، وأبو نعيم، وهاشم بن القاسم، ويحيى بن آدم، ووكيع بن الجراح، وعمرو بن محمد العنقزي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وعبيد اللَّه ابن موسى، كما سبق في التخريج، وبقية رجاله ثقاتٌ رجال الشيخين غير سماك بن حرب، فهو من رجال مسلم، فالحديث صحيحٌ، قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

مجمع الزوائد (٧/ ٤٩). وجود الحافظ ابن حجر إسناده، وقال: روى عبد الرزاق، وأحمد، والنسائي، والحاكم، من حديث ابن عباس بإسناد جيد. الفتح (٨/ ٢٢٥).

(١) أيوب بن محمد بن زياد الوزان، أبو محمد الرقي، مولى ابن عباس، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة تسع وأربعين، وذكر الشيرازي أنه هو الذي يلقب بالقُلْب، وقيل: هما واحد. د س ق. التقريب (ص: ١١٨).

(٢) محمد بن مصعب بن صدقة القرقسائي، صدوقٌ كثير الغلط، من صغار التاسعة. مات سنة ثمان ومائتين. ت ق. التقريب (ص: ٥٠٧).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوقٌ تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس=

عن سماك، بإسناده مثله[١].

[١٠٥٤] - [١٤٦] حدَّثنا خالد بن عبد العزيز الثَّقفيُّ[٢] قال: حدَّثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن مجاهد قال: مرَّت بابن عمر ﷺ رفقة فقال: من القوم؟ فقال حادي بن عمر[٣]: قريش، فقال ابن عمر: قريش قريش! نحن المهاجرون»[٤].

[١٠٥٥] - [١٤٧] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدَّثنا مالك بن أنس قال: لمَّا قدم المهاجرون على الأنصار المدينة قال لهم رسول اللَّه ﷺ: «قاسموا الَّذين قدموا عليكم»، قالوا: نعم يا رسول اللَّه نقاسمهم التَّمر، قال: «أو غير ذلك؟»، قالوا: ما هو؟ قال:

= من حديثه، فحدَّث به، من السابعة. مات سنة بضع وستين. د ت ق. التقريب: (ص: ٤٥٧). وضعفه البخاري، وابن معين، وقال مرة: ليس حديثه بشئ. وأحمد بن حنبل وقال: روى أحاديث منكرة، وضعفه وكيع، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال في موضع آخر: متروك الحديث. انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٤٦٩)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٩٦)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥)، والتهذيب (٨/ ٣٩١).

(١) الحديث سبق تخريجه في الحديث الذي قبله رقم (١٤٤).

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: محمد بن مصعب، وقيس بن الربيع، كل منهما في درجة الضعيف، لكنهما متابعان كما سبق في الحديث الذي قبله، وبقية رجاله ثقاتٌ، وبالمتابعات يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: خالد بن عبد العزيز الثقفي، لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقاتٌ.

«يكفونكم المؤونة[١] وتقاسمونهم التَّمر»، قالوا: سمعنا وأطعنا، فكانوا يكفونهم المؤونة ويقاسمونهم التَّمر، حتَّى إن كان أحدهم ليكون له المرأتان فيخيِّر أخاه المهاجر في إحداهما»[٢].

[١٠٥٦] - [١٤٨] حدَّثنا حيَّان بن بشر قال: حدَّثنا يحيى بن آدم، عن أبي بكر، عن الكلبيِّ قال: لمَّا ظهر النَّبيُّ ﷺ على أموال بني النَّضير قال للأنصار: «إنَّ إخوانكم من المهاجرين ليست لهم أموال، فإن شئتم قسمت هذه الأموال بينهم وبينكم جميعًا، وإن شئتم أمسكتم أموالكم فقسمت هذه فيهم خاصَّة؟» قالوا: لا، بل اقسم هذه فيهم، واقسم لهم من أموالنا ما شئت. فنزلت: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[٣] قال: وقال أبو بكر: يا معشر الأنصار، جزاكم اللّه خيرًا، فواللّه ما مثلنا ومثلكم إلَّا ما

---

(١) المَؤونة: وَهُوَ التَّعَبُ والشِّدَّة. اللسان (١٣/ ٣٩٦).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، والحديثُ معضلٌ، لكنه جاء عند البخاري في صحيحه (٣/ ١٠٤)، كتاب المزارعة، باب: إذا قال: اكفني مئونة النَّخل وغيره، وتشركني في الثَّمر، من حديث أبي هريرة ﵁، قال: قالت الأنصار للنَّبيِّ ﷺ: اقسم بيننا وبين إخواننا النَّخيل، قال: «لا» فقالوا: تكفونا المئونة، ونشرككم في الثَّمرة، قالوا: سمعنا وأطعنا.

وأما قوله: (حتى إن كان أحدهم ليكون له المرأتان، فيخيّر أخاه المهاجر في إحداهما)، فقد أخرج فيما معناه البخاري في صحيحه (٥/ ٣١)، كتاب مناقب الأنصار، باب: إخاء النَّبيِّ ﷺ بين المهاجرين والأنصار، في قصة سعد بن الرَّبيع، ﵁، مع عبد الرَّحمن بن عوف، ﵁، من حديث أنس بن مالك ﵁، أنَّه قال: قدم علينا عبد الرَّحمن بن عوف، وآخى رسول اللّه ﷺ بينه وبين سعد بن الرَّبيع، وكان كثير المال، فقال سعد: قد علمت الأنصار أنِّي من أكثرها مالًا، سأقسم مالي بيني وبينك شطرين، ولي امرأتان فانظر أعجبهما إليك فأطلِّقها، حتَّى إذا حلَّت تزوَّجتها، . . . الحديث.

(٣) سورة الحشر، آية: ٩.

قال طفيل الغنويُّ[١] لبني جعفر:

جزى اللّه عنَّا جعفرًا حين أزلقت	بنا نعلنا في الواطئين فزلَّت
أبوا أن يملُّونا ولو أنَّ أمَّنا	تلاقي الَّذي يلقون منَّا لملَّت
فذو المال موفور وكلٌّ معصَّب	إلى حجرات أدفأت وأظلَّت»[٢].

[١٠٥٧] - [١٤٩] قال يحيى: وحدَّثنا ابن أبي زائدة[٣]، عن محمَّد بن إسحاق قال: «قسمها رسول اللّه ﷺ في المهاجرين إلَّا سهل بن حنيف[٤]

(١) طُفَيْل الغَنَوي هو: طفيل بن عوف بن كعب، من بني غني، من قيس عيلان: شاعرٌ جاهليٌّ فحلٌ، من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيل، وربما سمي (طفيل الخيل) لكثرة وصفه لها، ويسمى أيضًا (المحبر) بتشديد الباء، لتحسينه شعره، عاصر النابغة الجعديّ، وزهير بن أبي سلمى، كان معاوية يقول: خلوا لي طفيلًا، وقولوا ما شئتم في غيره من الشعراء. مات بعد مقتل هرم بن سنان نحو ١٣ ق هـ، له (ديوان شعر - ط) صغير. نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ١٥٨)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٨)، والأبيات في ديوان طفيل الغنوي (ص: ١٦)، وفي الحمَاسَة الصُّغرى، المؤلف أبو تمام: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (ص: ٢٥١).

(٢) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص: ٣٣)، من طريق الحسن بْن علي، عن يحيى بن آدم، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا: فيه محمد بن السائب الكلبي، وهو متهم بالكذب، والحديث معضلٌ.

(٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقةٌ متقنٌ، من كبار التاسعة. مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة. ع. التقريب (ص: ٥٩٠).

(٤) سهل بن حُنيف بن وهب الأنصاري الأوسي، صحابيٌّ، يكنى أبا سعد، وأبا عبد اللّه، من أهل بدر، وبايع يوم أحد على الموت، وشهد المشاهد كلها، آخى النبيّ ﷺ بينه وبين علي بن أبي طالب، واستخلفه عليّ على البصرة بعد الجمل، ثم شهد معه صفّين. مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين، وصلى عليه علي رضي اللّه عنهم. الاستيعاب (٢/ ٦٦٢)، والإصابة (٣/ ١٦٥).

وأبو دجانة[١]، ذكرا فقرًا، فأعطاهما منها»[٢].

[١٠٥٨] - [١٥٠] حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه الأنصاريُّ[٣] قال: حدَّثنا حميد[٤]، عن أنس رضي الله عنه قال: قال المهاجرون: يا رسول اللَّه، ما رأينا مثل

---

(١) سِماك بن خَرَشَة، وقيل: ابن أوس بن خرشة بن لوذان الخزرجي، من كبار الأنصار، وكان أحد الشجعان، متفق على شهوده بدرًا، استشهد باليمامة. الاستيعاب (٢/ ٦٥١)، والإصابة (٧/ ٩٩).

(٢) أخرجه يحيى بن آدم في الخراج (ص: ٣٢) عن ابن أبي زائدة، به، بنحوه.
وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٢٨٣)، عن ابن حُمَيد، قال: ثنا سلمة بن الفضل، قال: ثني محمد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أَبي بكر، أنه حدّث أنّ بني النضير خَلَّوا الأموال لرسول اللَّه ﷺ، فكانت النضير لرسول اللَّه ﷺ خاصة، يضعها حيث يشاء، فقسَّمها رسول اللَّه ﷺ على المهاجرين الأوّلين دون الأنصار، إلا أن سهل بن حُنيف وأبا دُجانة سِماك بن خَرَشَة ذكرا فقرًا، فأعطاهما رسول اللَّه ﷺ. وأورده ابن هشام في السيرة النبوية (٢/ ١٩٢)، قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عبد اللَّه بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فذكر الحديث، بنحوه.
دراسة الإسناد:
أُختلف فيه على محمد بن إسحاق، رواه عنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة -كما في سند المصنِّف-، وهو كما سبق ثقةٌ، وأرسله، وخالفه: سلمة بْن الْفَضْل الرازي، كما عند الطبري، وابن هشام، فجعله من حديث ابن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أَبي بكر بْن مُحَمَّد بْن عَمْرو بن حزم مرسلًا، قال ابن معين: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابْن إسحاق من سلمة بْن الْفَضْلِ، التهذيب (١١/ ٣٠٧)، وقال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ٢٤٨): صدوقٌ كثيرُ الخطأ، وعبد اللَّه بن أبي بكر، قال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ٢٩٧): ثقةٌ، وفي رواية ابن هشام قد صرح ابن إسحاق بالتحديث من عبد اللَّه بن أبي بكر، وعليه تكون رواية سلمة بْن الْفَضْل، عن ابن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أَبي بكر، المرسلة هي الصواب.

(٣) محمد بن عبد اللَّه بن المثنى بن عبد اللَّه بن أنس بن مالك الأنصاري، القاضي، ثقةٌ، من التاسعة. مات سنة خمس عشرة. ع. التقريب (ص: ٤٩٠).

(٤) حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري، أُختلف في اسم أبيه على نحو عشرة=

قوم قدمنا عليهم أكثر بذلًا من كثير، ولا أكثر مواساة من قليل، كفونا المؤونة، وأشركونا في المهنأ، فقد خشينا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كلِّه فقال رسول الله ﷺ: «كلَّا! ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم»[1].

= أقوال، ثقةٌ مدلِّسٌ، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة. مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون. ع. التقريب (ص: ١٨١).

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٨٣) كتاب الهبات، بَابُ: شُكْرِ الْمَعْرُوفِ من طريق أبي حاتم الرازي، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (٥/ ٣٢١) كتاب الأدب، في الثناء الحسن، وفي كتابه الأدب (ص: ٢٥٣) (بَابُ: الْقَوْلِ فِي الثَّنَاءِ وَأَنَّ مَنْ أَثْنَى فَقَدْ أَجْزَأَ)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٣٨٣)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي خَيْثَمَةَ (٦/ ٤١٥)، كلهم عن معاذ العنبري، عن حميد، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٣٦٠)، عن يزيد بن هارون، وأخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٦٥٣) في صفة القيامة، باب: مواساة الأنصار للمهاجرين، من طريق ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ، وأخرجه حنبل بن إسحاق في جزئه (ص: ٩٥)، من طريق يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٨٩)، من طريق بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، كلهم عن حميد الطويل، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ١٠٤)، وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٢٥٥)، وأخرجه البزار في مسنده البحر الزخار (١٣/ ٣٤٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٨٣)، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أنس، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٢٠٩)، من طريق عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا معتمر بن سليمان، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث رواه عن أنس بن مالك: حميد الطويل، وثابت بن أسلم البناني، وسليمان بن طَرْخان التيمي. =

[١٠٥٩] - [١٥١] حدَّثنا هارون بن عبد اللَّه[1] قال: سمعت عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم[2]، يقول في قول اللَّه ﷻ: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾[3]: ليست عامَّة إنما في المهاجرين الأوَّلين الَّذين هاجروا من مكَّة إلى المدينة، بكى عليهم أزواجهم وأولادهم فنزلت

= أما رواية حميد الطويل فقد رواها عنه محمد بن عبد اللَّه الأنصاري -وهي سند المصنِّف-، وهو ثقةٌ كما سبق، وتابعه عن حميد، عددٌ من الرواة، وهم: معاذ العنبري، كما عند ابن أبي شيبة، وأحمد في المسند، ويزيد بن هارون، كما عند أحمد في المسند، ويَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، كما عند حنبل بن إسحاق في جزئه، وبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، كما عند ابن أبي عاصم في الآحاد، وابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كما عند الترمذي في سننه، وحميد الطويل ثقةٌ مدلِّسٌ كما سبق، لكنه متابعٌ، تابعه: ثابت بن أسلم البُناني، قال ابن حجر فيه (ص: ١٣٢): ثقةٌ عابدٌ، ورواه عنه حماد بن سلمة، كما عند البخاري في الأدب المفرد، وعند أبي داود في سننه، قال ابن حجر فيه (ص: ١٧٨): ثقةٌ عابدٌ أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأَخَرَةٍ، قال الحاكم: صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه. وتابع حميدًا أيضًا سليمان بن طَرْخان التيمي كما عند الطبراني في المعجم الأوسط، قال ابن حجر فيه (ص: ٢٥٢): ثقةٌ عابدٌ، ورواه عنه ابنه مُعْتَمر بن سليمان التيمي، قال ابن حجر فيه (ص: ٥٣٩): ثقةٌ، قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا ابنه، تفرد به: محمد بن الحسن. والحديث إسناده ثقاتٌ وهو صحيحٌ.

(١) هارون بن عبد اللَّه بن محمد الزهري، العوفي، من ذرية عبد الرحمن بن عوف، سَمِعَ مالك بن أنس، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وروى عنه: عبد السلام بن صالح الهروي، والزبير بن بكار، ذكره أبن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر في «اللسان»: أثنى عليه ابن يونس في عفته وعدله في الأحكام، ولي القضاء في مصر أيام المأمون، وكان من فقهاء أصحاب مالك. الجرح والتعديل (٩/ ٩٢)، والثقات (٩/ ٢٤٠)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٣)، ولسان الميزان (٨/ ٣٠٧).

(٢) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم ضعيفٌ، من الثامنة. مات سنة اثنتين وثمانين. ت ق. المجروحين (٢/ ٥٧)، والكامل في الضعفاء (٥/ ٤٤١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٦٤)، والتقريب (ص: ٣٤٠).

(٣) سورة التغابن، آية: ١٤.

فيهم»(١). [ل٧٧/أ]

[١٠٦٠] - [١٥٢] حدَّثنا عفَّان، وموسى(٢) قالا: حدَّثنا أبو هلال(٣)، عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيَّب: ما فرَّق بين المهاجرين الأوَّلين والمهاجرين الآخرين؟ قال: فرَّق بينهم القبلتان، فمن صلَّى القبلتين مع النَّبيِّ ﷺ فهو من المهاجرين الأوَّلين»(٤).

[١٠٦١] - [١٥٣] حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح قال: حدَّثنا هشيم قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد(٥)، عن الشَّعبيِّ قال: «المهاجرون الأوَّلون

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.
دراسة الإسناد: إسناده، ضعيفٌ فيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي ضعيفٌ.

(٢) هو: موسى بن إسماعيل المِنْقَري.

(٣) هو: محمد بن سليم، أبو هلال الراسبي.

(٤) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ١٣)، من طريق أحمد بن زهير، عن موسى بن إسماعيل، به، بنحوه.
وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٤/ ٤٣٦)، عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن أبي هلال الراسبي، به، بنحوه. وأخرجه أيضًا من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به، بنحوه.
وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ١٦١)، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠]، قال: «الذين صلوا القبلتين جميعًا».
دراسة الإسناد:
مدار الحديث على قتادة، رواه عنه: محمد بن سليم أبو هلال الراسبي -كما عند المصنِّف-، وسعيد ابن أبي عروبة، ومعمر بن راشد، وإسناده ثقاتٌ وفيه: أبو هلال الراسبي، صدوقٌ، وهو متابعٌ، تابعه سعيد بن أبي عروبة كما عند الطبري في تفسيره، وهو كما سبق ثقةٌ، وتابعه أيضًا معمر بن راشد كما عند عبد الرزاق في تفسيره، وهو ثقةٌ، كما سبق، وإسناده بالمتابعة صحيحٌ إلى سعيد بن المسيب، وهو مرسلٌ.

(٥) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، البجلي، ثقةٌ ثبتٌ، من الرابعة. مات سنة=

الَّذين شهدوا بيعة الرِّضوان»[١].

[١٠٦٢] - [١٥٤] قال محمَّد[٢]: وحدَّثنا هشيم قال: أنبأنا داود قال: سمعت الشَّعبيَّ، يقول: «فضل ما بين الهجرتين بيعة الرِّضوان يوم الحديبية»[٣].

[١٠٦٣] - [١٥٥] قال:[٤] وحدَّثنا هشيم قال: إمَّا منصورًا[٥]، وإمَّا غيره من أصحابنا حدَّثنا، عن الحسن قال: «فتح مكَّة»[٦].

= ست وأربعين. ع. التقريب (ص: ١٠٧).

(١) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٤/ ٤٣٥)، من طريق الحسين، وعمرو بن عون، كلاهما عن هشيم بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، بنحوه، ومن طريق يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
الحديث مداره على إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، رواه عنه هشيم بن بشير، كما عند المصنِّف، والطبري في تفسيره، ويحيى بن سعيد القطان كما عند الطبري في تفسيره، وإسناده ثقاتٌ، وهو مرسلٌ.

(٢) هو: محمد بن الصباح.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١٤/ ٤٣٥)، من طريق عمرو بن عون، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/ ١٤)، من طريق سنيد، كلاهما عن هشيم بن بشير، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده ثقاتٌ إلى عامر الشعبي، وهو مرسلٌ.

(٤) القائل هو: مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ.

(٥) منصور بن زاذان، أبو المغيرة الثقفي، ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ، من السادسة. مات سنة تسع وعشرين على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٥٤٦).

(٦) أورده ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ١٤)، من طريق سنيد، عن هشيم بن بشير، به، بنحوه. =

[١٠٦٤] - [١٥٦] حدَّثنا عبد الأعلى بن حمَّاد[١] قال: حدَّثنا معتمر بن سليمان[٢] قال[٣]: سمعت أنس بن مالك ﷺ يقول: «ما بقي أحد صلَّى القبلتين غيري»[٤].

[١٠٦٥] - [١٥٧] حدَّثنا الحجَّاج بن نصير قال: حدَّثنا قرَّة قال: سألت محمَّدًا[٥] عن المهاجرين الأوَّلين فقال: «من صلَّى القبلتين جميعًا مع

= دراسة الإسناد:

إسناده فيه راوٍ مبهم وهو شيخ هُشيم، فإسناده غير موصول، وهو مرسلٌ.

(١) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي النَّرْسي، أبو يحيى، لابأس به، من كبار العاشرة. مات سنة ست أو سبع وثلاثين. خ م د س. التقريب (ص: ٣٣١).

(٢) معتمر بن سليمان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب الطفيل، ثقةٌ، من كبار التاسعة. مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين. ع. التقريب (ص: ٥٣٩).

(٣) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٦/ ب): (المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أنس بن مالك. . .)، وفي صحيح البخاري وكتب التخريج: عن معتمر، عن أبيه، عن أنس ﷺ، ولعله سَقَطَ من المخطوط، ومعتمر لم يسمع من أنس ﷺ، ويدل على ذلك: أن أنسًا ﷺ. مات سنة اثنتين وتسعين، ومعتمر بن سليمان، ولد سنة ست ومائة. الإصابة (١/ ٢٧٥)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٠)، والتقريب (٥٣٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٦٣٣)، كتاب التفسير، باب: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾، عن علي بن عبد الله، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أنس ﷺ قال: لم يبق ممن صلى القبلتين غيري. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ١٨) (كِتَابُ التَّفْسِيرِ)، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا﴾، عن إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو زُبَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «مَا بَقِيَ أَحَدٌ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِي».

دراسة الإسناد: إسناده حسنٌ فيه: عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي، وهو صدوقٌ، والحديث موقوف، وهو في صحيح البخاري.

(٥) هو: محمد بن سيرين.

النَّبيِّ ﷺ قال: وكان النَّبيُّ ﷺ وأصحابه صلَّوا قبل بيت المقدس ستَّة عشر شهرًا»[١].

[١٠٦٦] - [١٥٨] حدَّثنا محمَّد بن يحيى أبو غسَّان قال: حدَّثني عبد العزيز بن عمران، عن مجمِّع بن يعقوب الأنصاريِّ[٢]، عن[الحسين[٣]] بن السَّائب بن أبي لبابة[٤]، عن عبد اللَّه بن أبي أحمد[٥] قال: قالت أمُّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط[٦]: أنزل فيَّ آيات من القرآن،

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. وله شاهد من حديث أبي موسى في مسند الحارث (٢/ ٩٢٠) برقم: (١٠١٠)، ورواه الطبري في تفسيره (١٤/ ٤٣٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٨)،

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ، لضعف الحجاج بن نصير.

(٢) مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الأنصاري، صدوقٌ، من الثامنة. مات سنة ستين. د س. الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٦)، الكمال (٢٧/ ٢٥١)، التقريب (ص: ٥٢٠).

(٣) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٦/ ب): (الحسن)، والمثبت من المصادر (الحسين).

(٤) الحسين بن السائب بن أبي لُبابة بن عبد المنذر الأنصاري المدني، مقبولٌ، من الثالثة. د. التقريب (ص: ١٦٦).

(٥) عبد اللَّه بن أبي أحمد بن جحش الأسدي، ولد في حياة النبي ﷺ، من كبار التابعين ومن ثقاتهم، روى عن عمر، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس وغيرهم، وعنه ابنه بكير ويقال بكر وحسين بن السائب بن أبي لبابة، وغيرهم. الإصابة (٥/ ٦)، الكمال (١٤/ ٢٩٢)، التقريب (ص: ٢٩٥).

(٦) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وهي أخت عثمان لأمه، أسلمت قديمًا، ثم هاجرت وبايعت، في سنة سبع، في الهدنة التي كانت بين رسول اللَّه ﷺ وبين المشركين من قريش، ولها أحاديث، تزوجت زيد بن حارثة، فقتل عنها، ثم الزبير بن العوام، ثم عبد الرحمن بن عوف، ثم عمرو بن العاص، فمكثت عنده شهرًا، وماتت في خلافة علي ﷺ. الاستيعاب (٤/ ١٩٥٣)، والإصابة (٨/ ٤٦٢).

كنت أوَّل من هاجر في الهدنة حين صالح رسول اللَّه ﷺ قريشًا على أنَّه من جاء رسول اللَّه ﷺ بغير إذن وليِّه ردَّه إليه، ومن جاء قريشًا ممَّن مع رسول اللَّه ﷺ لم يردُّوه إليه. قالت: فلمَّا قدمت المدينة قدم عليَّ أخي الوليد بن عقبة[١]. قالت: ففسخ اللَّه العقد الَّذي بينه وبين المشركين في شأني، فأنزل اللَّه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾[٢] إلى قوله: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّۚ﴾ قالت: ثمَّ أنكحني رسول اللَّه ﷺ زيد بن حارثة[٣]، وكان أوَّل من نكحني، فقلت: يا رسول اللَّه، زوَّجت بنت عمِّك مولاك؟ فأنزل اللَّه: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡۗ﴾[٤] قالت: فسلَّمت لقضاء رسول اللَّه ﷺ، ثمَّ قتل عنِّي فأرسل إليَّ الزُّبير بن العوَّام أبيَّ بن خالد[٥] فأحبسني على نفسه، فقلت: نعم، فأنزل اللَّه: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ﴾[٦] قالت: ثمَّ حللت فتزوَّجت الزُّبير، وكان

---

(١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية القرشي الأموي، أخو عثمان لأمه، يكنى أبا وهب، أسلم يوم الفتح، وكان شجاعًا شاعرًا جوادًا. وكَانَ وَالِيَ الْكُوفَةِ في خلافة عثمان، وعاش إلى خلافة معاوية. الاستيعاب (٤/ ١٥٥٢)، والإصابة (٦/ ٤٨١).

(٢) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي، أبو أسامة، مولى رسول اللَّه ﷺ، صحابيٌّ جليلٌ مشهورٌ من أول الناس إسلامًا، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي ﷺ، سنة ثمان، وهو ابن خمس وخمسين. الإصابة (٢/ ٤٩٤).

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٣٦.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) سورة البقرة، آية: ٢٣٥.

ضرَّابًا للنِّساء، فوقع بيني وبينه بعض ما يقع بين المرء وزوجه، فضربني وخرج عنِّي، وأنا حامل في سبعة أشهر، فقلت: اللهمَّ فرِّق بيني وبينه، ففارقني، فضربني المخاض فولدت زينب بنت الزُّبير[1]، فرجع وقد حللت فتزوَّجت عبد الرَّحمن بن عوف رضي الله عنه، فولدت عنده إبراهيم[2] ومحمَّدًا[3] وحميدًا[4] بني عبد الرَّحمن بن عوف»[5].

---

(١) زينب بنت الزبير بن العوام بن خويلد الأسدية، أمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، ذكرها ابن حجر في «الإصابة»، وقال: تزويج الزبير لأمها بعد الهجرة، وتفارقا في عهد النبي ﷺ بعد أن ولدت. الإصابة (٨/ ١٦٦).

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ولد في عهد النبي ﷺ، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، يُعَدُّ في الطبقة الأولى من التابعين، روى عن عمر بن الخطاب سماعًا. مات سنة خمس وقيل ست وتسعين. الإصابة (١/ ٣٢٣).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزّهريّ، قال الحافظ ابن حجر: ذكره يعقوب بن شيبة في ترجمة والده، وأنه كان يكنى به، وأنه ولد في عهد النبيّ ﷺ. التاريخ الكبير (١/ ١٤٧)، الإصابة (٦/ ١٩٨).

(٤) حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقةٌ، من الثانية. مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل إن روايته عن عمر مرسلة. الكمال (٧/ ٣٧٨)، التقريب (ص: ١٨٢).

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٤٣٣)، من طريق يعقوب بن محمد، عن عبد العزيز بن عمران، به، بنحوه مختصرًا، وذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٥/ ٧)، من طريق ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ، وأخرجه المحاملي في الأمالي (ص: ٣٨٢)، من طريق عبد الجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ، عن مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ، به، بنحوه مختصرًا.
وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» وعزاه للطبراني، ولم أجده فيه. مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٣). قال الهيثمي: فيه عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيف، وذكره ابن حجر في الفتح (٧/ ٤٥٤).
دراسة الإسناد:
الحديث مداره على: الحسين بن السائب بن أبي لبابة وهو مقبولٌ، كما سبق، ورواه عنه مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ الأنصاري، وهو: صدوقٌ كما سبق، ورواه عن مجمع، كما عند=

[١٠٦٧] - [١٥٩] حدَّثنا يزيد[١] قال: حدَّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا عمرو بن ميمون بن مهران[٢]، عن أبيه[٣]، أنَّ أمَّ كلثوم بنت عقبة، كانت تحت الزُّبير بن العوَّام، وكانت له كارهة، وكان شديدًا على النِّساء، فكانت تسأله الطَّلاق، فيأبى، فضربها المخاض وهو لا يعلم، فألحَّت عليه يومًا وهو يتوضَّأ للصَّلاة، فطلَّقها تطليقة، ثمَّ خرج إلى الصَّلاة فوضعت، فاتَّبعه إنسان من أهله وقال: إنَّها وضعت قال: خدعتني خدعها اللَّه، فأتى النَّبيَّ ﷺ فذكر ذلك له فقال: «سبق فيها كتاب اللَّه[٤]، اخطبها» قال: لا ترجع إليَّ»[٥].

[١٠٦٨] - [١٦٠] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا ابن وهب قال: أنبأنا

= المصنِّف، عبد العزيز بن عمران، وهو متروكٌ كما سبق، لكن رواه المحاملي، من طريق عبد الجَبَّارِ بْنِ سَعِيدٍ، عن مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ، وعبد الجبار بن سعيد المساحقي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: له مناكير. مات سنة ست وعشرين ومائتين وقد بلغ ثلاثًا وثمانين سنة. الجرح والتعديل (٦/ ٣٢)، والثقات (٨/ ٤١٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٣٣)، ولسان الميزان (٥/ ٥٧).

والحديث بهذه الطرق ضعيف، إسناد المصنف فيه، عبد العزيز بن عمران، وهو متروك، والإسناد الآخر فيه، عبد الجبار بن سعيد، له مناكير.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عمرو بن ميمون بن مهران الجزري، أبو عبد اللَّه، ثقةٌ فاضلٌ، من السادسة. مات سنة سبع وأربعين، وقيل غير ذلك. ع. التقريب (ص: ٤٢٧).

(٣) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، ثقةٌ فقيهٌ، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة. مات سنة سبع عشرة. بخ م ٤. التقريب (ص: ٥٥٦).

(٤) أي: مضت العدة المكتوبة قبل ما يتوقع من تمامها، حاشية السندي (١/ ٦٢٤).

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠/ ٢١٩)، عن يزيد بن هارون، به، بنحوه.

وأخرجه الشاشي في مسنده (١/ ١١٥)، من طريق عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ الْعَسْقَلَانِيِّ، عن يزيد بن هارون، به، ومن طريقه أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣/ ٦٣)، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٤/ ١٩٤)، عن مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْعَبْدِيِّ، عن عَمْرُو بْنِ=

= مَيْمُونٍ، به، بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ٢٠٥)، عن وَكِيعٍ بن الجراح، عن سُفْيَانَ الثوريِّ، عن عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (٦/ ٤٧٣)، عَنِ سفيانَ الثَّوْرِيِّ، وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦٥٣)، كتاب الطلاق، باب: المطلقة الحامل إذا وضعت ذا بطنها بانت، من طريق قبيصة بن عقبة، كلاهما عَنِ سفيان الثَّوْرِيِّ، عن عمرو بن ميمونٍ، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٤٢١)، كتاب العدد، باب: عِدَّةِ الْحَامِلِ الْمُطَلَّقَةِ قَالَ اللَّه تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الْمُطَلَّقَاتِ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، من طريق عُبَيْدِاللَّه الأَشْجَعِيِّ، عَنْ سُفْيَانَ الثوري، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: عمرو بن ميمون، فقد رواه عنه يزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، وسفيان الثوري.

وأُختلف فيه على سفيان الثوري: رواه -كما عند ابن ماجه- قبيصة بن عقبة، عنه، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن الزبير بن العوام، وقبيصة بن عقبة، قال ابن معين فيه: ثقةٌ في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي، فإنه سمع منه وهو صغير. الكمال (٢٣/ ٤٨٤)، وقال ابن حجر عنه في التقريب (ص: ٤٥٣): صدوقٌ ربما خالف. وميمون بن مهران لم يدرك الزبير بن العوام، قال المزي في «الكمال» (٢٩/ ٢١١): ميمون بن مهران، رَوَى عَن: الزبير بن العوام: مرسلٌ. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/ ١٢٤): هذا إسنادٌ رجاله ثقاتٌ، إلا انه منقطع، ميمون بن مهران روايته عن الزبير مرسلة. قلتُ: يؤيدّه أن قتل الزبير بن العوام كان سنة ست وثلاثين، وولد ميمون سنة أربعين، ومات سنة ثمان عشرة ومائة، إذ إنه ولد بعد مقتل الزبير، فتكون هذه الرواية منقطعة. التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٨)، الإصابة (٢/ ٤٦٠).

ورواه عبيد اللَّه بن عبد الرحمن الأشجعي -كما عند البيهقي-، عنه، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ، فجعله من مسند أم كلثوم بنت عقبة. والأشجعي قال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ٣٧٣): ثقةٌ مأمون أثبت الناس كتابًا في الثوري. وهذه=

ابن لهيعة، أنَّ أمَّ كلثوم ابنة عقبة بن معيط كانت أخت عثمان بن عفَّان لأمِّه[(١)]، وأنَّها أوَّل بكر من قريش هاجرت إلى اللَّه ورسوله، فتزوَّجها زيد بن حارثة، ثمَّ تزوَّجها الزُّبير بن العوَّام، ثمَّ تزوَّجها عبد الرَّحمن بن عوف [ل٧٧/ ب] فمات عنها، ثمَّ تزوَّجها عمرو بن العاص[(٢)] رضي الله عنه»[(٣)].

= الرواية أيضًا منقطعة لأن ميمون بن مهران لم يدرك أم كلثوم بنت عقبة؛ لأنها ماتت في خلافة علي بن أبي طالب ومات علي سنة أربعين كما في التقريب (ص: ٤٠٢)، وميمون ولد كما سبق سنة أربعين، وعليه فإنه لا يمكن سماعه في مثل هذه السن، ورواه وكيع بن الجراح، كما عند إسحاق بن راهويه في مسنده، عنه، عن عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ، مرسلًا، وهو ثقةٌ كما سبق، وهو أحفظ من قبيصة وأثبت منه في الثوري، ومُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، كما عند ابن أبي شيبة، قال ابن حجر فيه في التقريب: (ص: ٤٦٩) ثقةٌ حافظٌ. ويزيد بن هارون - وهي سند المصنِّف- فجعلوه من حديث ميمون بن مهران، وإسناد الحديث ثقاتٌ إلى ميمون بن مهران، وهو مرسلٌ، وهو الصواب لأن ميمون بن مهران لم يشهد الواقعة.

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين، أوّل من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته رقية، وتخلّف عن بدر لتمريضها، فكتب له النبيّ ﷺ بسهمه وأجره، وأحد الخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى، سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل أكثر وقيل أقل. الإصابة (٤/ ٣٧٧).

(٢) عمرو بن العاص بن وائل السهمي، الصحابي المشهور، يكنى أبا عبد اللَّه وأبا محمد، أسلم عام الحديبية، ولاه النبي ﷺ ذات السلاسل، وولي إمرة مصر مرتين، وهو الذي فتحها. مات بمصر سنة نيف وأربعين، وقيل بعد الخمسين، وهو ابن تسعين سنة. الاستيعاب (٣/ ١١٨٤)، والإصابة (٤/ ٥٣٧).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. وقد تقدم الحديث مطولًا رقم: ١٥٨.

دراسة الإسناد: إسناده فيه ابن لهيعة ضعيفٌ، كماسبق، والحديث من رواية ابن وهب عنه، قال الأزدي: إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة فهو صحيح، ابن المبارك، وابن وهب، والمقري. التهذيب (ص: ٣١٩)، والحديث معضل.

[١٠٦٩] - [١٦١] حدَّثنا هارون بن عمر[١] قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب[٢]، عن عكرمة، أنَّ أميمة بنت بشر الأنصاريَّ[٣]، ثمَّ من بني عمرو بن عوف، كانت تحت يدي الدَّحداح[٤]، وهو يومئذ مشرك، ففرَّت من زوجها بمكَّة حتَّى أتت النَّبيَّ ﷺ تريد الإسلام، فهمَّ النَّبيُّ ﷺ بردِّها حتَّى أنزل اللَّه: ﴿فَٱمۡتَحِنُوهُنَّۖ﴾[٥]، فكان النَّبيُّ ﷺ يقول للمرأة حين تأتيه: «ما أخرجك، بغض زوجك؟ باللَّه ما أخرجك، شدَّة أصابتك؟ باللَّه ما تريدين إلَّا الإسلام والهجرة إلى اللَّه ورسوله؟ ففعلت، وإنَّ النَّبيَّ ﷺ زوَّجها سهل بن حنيف[٦]، فولدت

---

(١) هارون بن عمر بن يزيد بن أبي زياد المخزومي الدمشقي، روى عن الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعنه صالح بن بشير بن سلمة الطبراني، قال أبو حاتم: شيخ دمشقي أدركته، كان يرى رأى أبي حنيفة، وعلى العمد لم نكتب عنه، محله الصدق. الجرح والتعديل (٩/ ٩٣).

(٢) يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، واسم أبيه: سويد، وأُختلف في ولائه، ثقةٌ فقيهٌ، وكان يرسل، من الخامسة. مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين. ع. التقريب (ص: ٦٠٠).

(٣) أميمة بنت بشر الأنصاري، من بني عمرو بن عوف، كانت تحت حسان بن الدحداح، فنفرت منه، وهو كافر يومئذ، فزوّجها النبيّ ﷺ سهل بن حنيف، فولدت له ولده عبد اللَّه، وفيها نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٖ﴾. الإصابة (٨/ ٢٩).

(٤) حسّان بن الدّحداح، أو الدّحداحة. مات في حياة النبي ﷺ فصلّى عليه. الإصابة (٢/ ٥٨).

(٥) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٦) سهل بن حنيف بن واهب الأنصاري الأوسي، كان من السّابقين، وشهد بدرًا، وثبت يوم أحد حين انكشف الناس، وبايع يومئذ على الموت، وكان ينفح عن رسول اللَّه ﷺ بالنبل، واستخلفه علي على البصرة، ومات في خلافته، سنة ثمان وثلاثين. الإصابة (٣/ ١٦٥).

عبد اللَّه[١] بن سهل»[٢].

[١٠٧٠] - [١٦٢] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن يزيد ابن أبي حبيب، أنَّ امرأة ابن الدَّحداحة أميمة بنت بشر فرَّت من زوجها، -وكان مشركًا-، فلمَّا جاءت رسول اللَّه ﷺ همَّ بردِّها، فأنزل اللَّه: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾[٣]، فنكحها سهل بن حنيف، فبعث إلى المشرك بما أنفق وهو من الصَّداق»[٤].

[١٠٧١] - [١٦٣] حدَّثنا أبو حذيفة[٥] قال حدَّثنا سفيان: عن مجاهد،

---

(١) عبد اللَّه بن سهل بن حنيف الأنصاري، أبوه صحابيٌّ، ولد في عهد النبي ﷺ، وأمه أميمة التي كانت امرأة حسان بن الدحداح. الإصابة (٥/ ١٠).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: إسناده فيه ابن لهيعة، ضعيفٌ، وهو مرسلٌ.

(٣) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: أحمد بن عيسى بن حسان المصري، صدوقٌ، وهو مرسلٌ.

(٥) موسى بن مسعود النَهدي، أبو حذيفة البصري، وثقه ابن سعد، وقال العجلي: صدوق، ثقة، قال أحمد: هو من أهل الصدق، قال أبو حاتم: صدوق معروف بالثوري، ولكن كان يصحف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رُبمَا أَخطأ، وقال ابن خزيمة: لا يحتج به، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي. قال ابن حجر: ما له عند البخاري، عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعة، وله عنده آخر عن زائدة متابعة أيضًا. وقال في التقريب: صدوقٌ سيئ الحفظ وكان يصحّف، من صغار التاسعة. مات سنة عشرين، أو بعدها، وقد جاوز التسعين. خ د ت ق. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٤٤٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٣)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٨)، التهذيب (١٠/ ٣٧٠)، التقريب (ص: ٥٥٤).

في قوله: ﴿إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾[1] قال: كانت المرأة من المشركين تفرُّ إلى المسلمين، فيعطي المشركين المسلمون مهرها، فأنزل اللَّه: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ﴾[2]، يقول: إن أصبتم منهم غنيمة»[3].

---

(١) سورة الممتحنة، آية: ١٠.

(٢) سورة النحل، آية: ١٢٦.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٣٣٨)، من طريق مهران بن أبي عمر، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد: ﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ﴾، قال: من لم يكن بينهم وبينهم عهد، فذهبت امرأة إلى المشركين، فيدفع إلى زوجها مهر مثلها ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾، فأصبتم غنيمة ﴿فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾، قال: مهر مثلها يُدفع إلى زوجها، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (٣/ ٣٠٥)، عن معمر، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، أنهم كانوا أمروا أن يردوا عليهم من الغنيمة، قال: وكان مجاهد يقول: (فعاقبتم)، يقول: «فغنمتم».

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على مجاهد بن جبر، رواه عنه سفيان الثوري، وعبد اللَّه بن أبي نجيح، وحبيب بن أبي ثابت.

أما رواية: سفيان الثوري، رواه عنه موسى بن مسعود، أبو حذيفة، عن مجاهد، -كما عند المصنِّف- وسفيان ثقةٌ كما سبق، وموسى أبو حذيفة: صدوقٌ كما سبق، ورواه عنه مِهران بن أبي عمر العطار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، كما عند الطبري، ومهران بن أبي عمر، قال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ٥٤٩): صدوقٌ له أوهام سيئ الحفظ، وحبيب، قال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ١٥٠): ثقةٌ فقيهٌ جليلٌ وكان كثير الإرسال والتدليس، وإسناد المصنِّف فيه انقطاع، سفيان الثوري لعله لم يسمع من: مجاهد، فقد ذكر العجلي في «الثقات» (ص: ١٩٢)، أن سفيان الثوري، ولد سنة سبع وتسعين ومات سنة إحدى وستين ومائة، قَال مُحَمَّد بْن سعد: اجتمعوا عَلَى أَنَّهُ توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة. تهذيب الكمال (١١/ ١٦٩)، ولم يذكر المزي في «تهذيب الكمال» أنه من تلاميذ مجاهد بن جبر، أو مجاهد من شيوخه، ويحتمل عدم سماعه من مجاهد لصغر سنه، لكن تابع سفيان الثوري، وحبيب بن أبي ثابت، عن=

[١٠٧٢] - [١٦٤] حدَّثنا أبو أيُّوب الهاشميُّ[١] قال: حدَّثنا ابن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عروة، أنَّ أسماء بنت أبي بكر[٢] قالت: قدمت عليَّ أمِّي[٣] في عهد قريش، وهي مشركة، إذ عاهدوا رسول اللَّه ﷺ في مدَّتهم، فاستفتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت: إنَّ أمِّي قدمت عليَّ وهي راغبة، أفأصلها؟ قال: «نعم، فصلي أمَّك»[٤].

= مجاهد، عبد اللَّه بن أبي نجيح، كما عند عبد الرزاق في تفسيره، رواه عنه معمر بن راشد، عن مجاهد، ومعمر ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ كما سبق، وعبد اللَّه بن أبي نجيح، قال ابن حجر فيه في التقريب (ص: ٣٢٦): ثقةٌ رُمي بالقدر وربما دلَّس. والحديث بالمتابعات يرتقي إلى الحسن لغيره، وهو مرسلٌ.

(١) هو: سليمان بن داود الهاشمي.

(٢) أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأمّها قتلة، أو قتيلة بنت عبد العزى، تلقّب بذات النطاقين، زوج الزبير بن العوام، أسلمت قديمًا بمكة، من كبار الصحابة، عاشت مائة سنة، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين. الإصابة (٨/ ١٢).

(٣) اسمها: قَتْلة، وقيل: بالتصغير، بنت عبد العزى بن سعد بن نصر القرشيّة العامريّة، والدة أسماء بنت أبي بكر، وشقيقها عبد اللَّه، تأخر إسلامها. الإصابة (٨/ ٢٨٣)، مبهمات المتن والإسناد لابن العراقي (٣/ ١٦١١).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٨٥)، من طريق سليمان بن داود الهاشمي، به، بنحوه، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ١٠٤)، من طريق سَعْدِ بْنِ عبد الحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ، به، بنحوه. وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣/ ٢١٢)، عن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، بنحوه، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (١٠/ ٣٥٣)، عن هشام، عن أبيه، به، بنحوه. وأخرجه الشافعي في السنن المأثورة (ص: ٣٨٦)، عن أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ، وأخرجه عبد الرزاق في مصنَّفه (٦/ ٣٨)، عن ابن جريج، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٤٨٢)، عن سفيان بن عيينة، وعن عبد اللَّه بن نمير (٤٤/ ٥٠٥)، كلهم عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، به، وأخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ٢٢٣٠)، كتاب الأدب، باب: صلة الوالد المشرك، عن الحميدي، وأخرجه ابن حرب في البر والصلة (ص: ٦٨)، عن الْحُسَيْنُ، وأخرجه=

= الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٧٩)، من طريق الحميدي، كلهم عن سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، به، وأخرجه أبو الجهم في جزئه (ص: ٤٩)، عن العَلَاءُ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٤٨٤)، عن يونس، كلاهما عن الليث بن سعد، عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أبيه، به. وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٥٤٥)، من طريق حماد بن سلمة، وأخرجه في (٤٤/ ٥٠٥)، من طريق أبي عقيل يعني عبد اللّٰه بن عقيل الثقفي، وأخرجه البخاري في صحيحه (٢/ ٩٢٤)، كتاب الهبة، باب: الهدية للمشركين من طريق أبي أسامة، وأخرجه في (٣/ ١١٦٢)، كتاب الجزية والموادعة، باب: إثم من عاهد ثم غدر، من طريق حاتم بن إسماعيل، وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ٨١)، كتاب الزكاة، بَابُ: فَضْلِ النَّفَقَةِ وَالصَّدَقَةِ عَلَى الْأَقْرَبِينَ وَالزَّوْجِ وَالْأَوْلَادِ، وَالْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانُوا مُشْرِكِينَ، من طريق عبد اللّٰه بن إدريس، وأبي أسامة، وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ١٢٧)، كتاب الزكاة، بَابُ: الصَّدَقَةِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ من طريق، عِيسَى بْنِ يُونُسَ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ١٩٧)، من طريق زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٧٨)، من طريق مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ، كلهم من طرق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٤٨٤)، عن حسن بن موسى الأشيب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود: محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة، أنه سمع عروة، يحدث عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قدمت أمي وهي مشركة في عهد قريش. . . فذكر الحديث.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/ ١٩٨)، من طريق مُصْعَب بْنِ مَاهَانَ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ، أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَسْمَاءَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ: عَنْ أُمٍّ لَهَا مُشْرِكَةٍ قَالَتْ جاءتني راغبة راهبة أصلها قال: «نعم».

وأخرجه سعدان بن نصر في جزئه (ص: ٢٤)، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ١٠٤)، عن عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٢٦)، من طريق، محمد بن أبي بكر المقدمي، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٣٢١)، من طريق سعدان بن نصر، كلهم عن سُفْيَانَ بن عيينة، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللّٰه ﷺ فَقُلْتُ: أَتَتْنِي أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ فَأُعْطِيهَا قَالَ: «نَعَمْ فصليها».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ١٢٦)، من طريق عَبْدَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَأخرجه=

= في (٢٤/ ١٢٦)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، وَأخرجه في (٢٤/ ١٢٦)، من طريق عمر بن علي، كلهم عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: عروة بن الزبير، وفاطمة بنت المنذر.

رواه عن عروة، عبد اللَّه بن ذكوان بن أبي الزناد، وَمحمد بن عبد الرحمن بن نوفل: يتيم عروة، وهشام بن عروة وأُختلف عليه.

الخلاف على هشام بن عروة: رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء، عددٌ من الرواة، وهم: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وأنس بن عياض، وابن جريج، وعبد الرزاق الصنعاني، وسفيان بن عيينة، وليث بن سعد، وأبو عقيل الثقفي، وعبد اللَّه بن نُمير، وحماد بن سلمة، وحماد بن أسامة أبو أسامة، وحاتم بن إسماعيل، وعبد اللَّه بن إدريس، وعيسى بن يونس، وزيد بن أنيسة، ومسلمة القعنبي، وخالفهم: مصعب بن ماهان المروزي، فقال: عن سفيان عن هشام عن أبيه عن عائشة. . . به مختصرًا. ومصعب كثير الخطأ، فلا يُعتد بمخالفته لمن هم أكثر منه، ممن رواه عن سفيان بن عيينة. ومصعب بن ماهان، قال الحافظ في التقريب عنه: (ص: ٥٣٣) صدوقٌ عابدٌ كثيرُ الخطأ. فيترجح رواية: هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء.

وأُختلف فيه على: سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة.

فَرَوَاهُ عن سفيان: سعدان بن نصر كما في جزئه، وعند البيهقي، وعلي بن حرب كما عند الخرائطي في مكارم الأخلاق، ومحمد بن أبي بكر المقدمي كما عند الطبراني، وعبد الجَبَّار بن العلاء، وعلي بن شعيب، -فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٩٨)- عن ابن عيينة، عن هشام، عن فاطمة بنت المنذر، عن جدتها أسماء؛ وخالفهم أحمد في مسنده، والحميدي كما عند البخاري في صحيحه، والطبراني في معجمه، والحسين في البر والصلة لابن حرب، فقالوا: عن ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أسماء، وهو الذي يترجح لأنها في الصحيح وهي من رواية الحفاظ أصحاب ابن عيينة. وذكر الدارقطني في «العلل» أن الصواب رواية من رواه عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء. علل الدارقطني (١٥/ ٢٩٨).

أما رواية أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل: يتيم عروة، فقد رواه عنه، كما عند أحمد في المسند: عبد اللَّه بن لهيعة، وهو صدوقٌ خلط بعد احتراق كتبه، كما سبق، =

[١٠٧٣] - [١٦٥] حدَّثنا ابن عثمة[١] قال: حدَّثنا ابن عائشة[٢] قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن أسماء ابنة أبي بكر ﵄ قالت: «قدمت عليَّ أمِّي، تعني لميرها[٣] وهي راغبة، وهي في عهد قريش ومدَّتهم الَّتي كانت بينهم وبين رسول اللَّه ﷺ، فقلت: يا رسول اللَّه، إنَّ أمِّي قدمت عليَّ وهي مشركة، أفأصلها؟ قال: «نعم، فصليها»[٤].

= فيحكم عليه بالضعف.

أما رواية: عبد اللَّه بن ذكوان بن أبي الزناد -وهي سند المصنِّف- فرواه عنه: عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوقٌ تغيَّر حفظه، لكنه متابعٌ،، تابعه عددٌ من الرواة الثقات كما سبق في التخريج، وبقية رجال الإسناد ثقاتٌ، فيحكم على إسناده بالصحيح لغيره، والحديث في الصحيحين.

(١) محمد بن خالد بن عَثْمة، ويقال: إنها أمُّه، الحنفي البصري، قال أحمد: ما أرى بحديثه بأسًا، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره أبي حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٤٣)، الثقات لابن حبان (٩/ ٦٧)، التهذيب (٩/ ١٤٢)، وقال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ، من العاشرة. ٤. التقريب (ص: ٤٧٦).

قلت: هو صدوق.

(٢) عبيد اللَّه بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقةٌ جوادٌ رُمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين. د ت س. التقريب (ص: ٣٧٤).

(٣) يَعْنِي: الإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا المِيرَةُ، وَهِيَ الطَّعَامُ ونَحْوُهُ، ممَّا يُجْلَب لِلبَيْع، وَلَا يُؤخَذُ مِنها زَكاةٌ، لِأَنَّهَا عوامِلُ. النهاية (٤/ ٣٧٩).

(٤) سبق تخريجه ودراسته في الحديث الذي قبله.

دراسة الإسناد:

إسناده حسن، فيه محمد بن خالد بن عثمة، وهو صدوقٌ، وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث=

[١٠٧٤] - [١٦٦] حدَّثنا عتَّاب بن زياد قال: حدَّثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت[١]، عن [عبد اللّه بن الزُّبير][٢] قال: أخبرني عامر بن عبد اللّه بن الزُّبير[٣]، عن أبيه قال: قدمت قتيلة بنت عبد العزَّى بن عبد أسد، من بني مالك بن حسل، على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ﵄، وكان أبو بكر ﵁ طلَّقها في الجاهليَّة، فقدمت على ابنتها بهدايا ضباب[٤] وسمن وقرظ[٥]، فأبت أسماء ﵄ أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتَّى أرسلت إلى عائشة ﵂، أن سلي عن هذا رسول اللّه ﷺ، فأخبرته، فأمرها رسول اللّه ﷺ أن تقبل هداياها، وتدخلها منزلها، وأنزل اللّه: ﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ﴾[٦]، إلى آخر الآيتين»[٧].

= في الصحيحين، من طريق هشام بن عروة، كما سبق في الذي قبله، وعند أحمد في مسنده (٤٤/ ٥٤٥)، عن عفان، عن حماد بن سلمة، به، بنحوه.

(١) مصعب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث وكان عابدًا، من السابعة. مات سنة سبع وخمسين، وله ثلاث وسبعون. د س ق. التقريب (ص: ٥٣٣).

(٢) هكذا ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٧/ أ)، لعلها زيادة، مصعب روى عن عمه عامر، أما روايته عن جده فمرسلة، كما أنها ليست في (مسند أحمد، وغيره من مصادر التخريج)، قال المزي: سمع من جده، عبد اللّه بْن الزبير، مرسلٌ. تهذيب الكمال (٢٨/ ١٨).

(٣) عامر بن عبد اللّه بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث، المدني، ثقةٌ عابدٌ، من الرابعة. مات سنة إحدى وعشرين. ع. التقريب (ص: ٢٨٨).

(٤) أي: كثير، والضَّبِيبَةُ: سَمْنٌ ورُبٌّ يُجْعَل لِلصَّبِيِّ فِي العُكَّةِ يُطْعَمُه. اللسان (١/ ٥٤٠- ٥٤١).

(٥) أَيْ: مَدْبوغ بالقَرَظ، وَهُوَ وَرَقَ السَّلَم. النهاية (٤/ ٤٣).

(٦) سورة الممتحنة، آية: ٨.

(٧) أخرجه الطيالسي في مسنده (٣/ ٢٠٩)، ومن طريقه أخرجه البزار في مسنده البحر الزخار (٦/ ١٦٧)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠/ ٢٤٠)، في ترجمة أسماء بنت أبي بكر، عن موسى بن إسماعيل، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٣٧)، عن عارم: محمد بن=

[١٠٧٥] - [١٦٧] حدَّثنا الحزاميُّ، قال، حدَّثنا ابن وهب، عن جرير[(١)] قال: حدَّثني رجل من أهل مكَّة يقال له: عثمان بن القاسم[(٢)] قال: «لمَّا خرجت [أمُّها[(٣)]] من مكَّة مهاجرة إلى المدينة أمست

= الفضل السدوسي، وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٣٢٢)، من طريق إبراهيم بن الحجاج، كلهم عن عبد اللَّه بن المبارك، به، بنحوه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٧)، كتاب التفسير، باب: تفسير سورة الممتحنة، من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت، عن أبيه، عن جده، به، بنحوه. قال الحاكم: هذا حديث صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٣/ ٣٢٢)، من طريق بشر بن السريّ، عن مصعب بن ثابت، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد الحديث مداره على مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير، وقد ضعفه ابن معين، وأحمد بن حنبل تهذيب الكمال (٢٨/ ١٨). قال ابن حبان عنه في «الثقات» (٧/ ٤٧٨): (وَقد أدخلته فِي الضُّعَفَاء، وَهُوَ مِمَّن استخرت اللَّه فِيهِ)، وقال في «المجروحين» (٣/ ٢٨): منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير. وهو لين الحديث كما سبق.

قال البزار: لا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير إلا هذا الطريق. وقال الهيثمي: فيه مصعب بن ثابت ضعفه أحمد، وغيره، ووثقه ابن حبان. مجمع الزوائد (٤/ ٢٧٠)، قلتُ: بل ضعفه ابن حبان كما سبق، والحديث صححه الحاكم، وقد رأينا حال الراوي أنه ضعيفٌ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل، وابن معين، وابن حبان وهو بهذا الإسناد ضعيفٌ.

(١) هو: جرير بن حازم البصري.

(٢) عُثْمَان بْن الْقَاسِم الْبَاهِلِيّ من أهل الْبَصْرَة، يروي عَن عِكْرِمَة، وعبد اللَّه بن بريدة، روى عَنْهُ عبد الصَّمَدِ بْنُ عبد الوَارِث، وعبيد اللَّه بن موسى، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه البخاري جرحًا ولا تعديلًا. التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٧)، الجرح والتعديل (٦/ ١٦٥)، والثقات (٧/ ٢٠٠).

(٣) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٧/ أ): (أُمُّهَا)، وفي مصادر التخريج: (أم أيمن)، ولعله الصواب وهي: أم أيمن الحبشية، ويُقال: بركة مولاة رسول اللَّه ﷺ، وحاضنته، والدة أسامة بن زيد، هاجرت قديمًا. ماتت في خلافة عثمان ﷺ. الإصابة (٨/ ٣٥٨).

بالمنصرف[١] قريبًا من الرَّوحاء[٢] فلم تجد ما تفطر عليه، وعطشت فاشتدَّ عطشها، فدلِّي لها من السَّماء دلو برشاء[٣] أبيض فشربت، وكانت تقول: ما عطشت منذ شربت تلك الشَّربة، قد صمت في الهواجر وتعرَّضت للعطش، فما أصابني عطش بعد»[٤]. [ل٧٨/أ].

---

(١) الْمُنْصَرَفُ: بالضم، وفتح الراء: موضع بين مكّة وبدر، يُعرف اليوم بِالْمُسَيْجِيدِ، نسبة إلى مسجد لرسول الله ﷺ ما زالت آثاره هناك، وهي اليوم بلدة عامرة على بُعْدِ (٨٠) كيلًا من المدينة على طريق مكة، وَلَهَا إِمَارَةٌ تَتْبَعُ بَدْرًا. مراصد الاطلاع (٣/ ١٣٢١)، والمعالم الجغرافية (ص: ١٩٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٣٠٣).

(٢) الرَّوْحَاءُ: وهِيَ بِئْرُ الرَّوْحَاءِ، محطة على الطريق بين المدينة وبدر، على مسافة أربعة وسبعين كيلًا من المدينة. مراصد الاطلاع (٢/ ٦٣٧). المعالم الأثيرة (ص: ١٣١)، والمعالم الجغرافية (ص: ١٤٣).

(٣) الرِّشَاءِ: وهو الحبْلُ الَّذِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ أَرْشِيَةٌ، وأَرْشى الدَّلْوَ جَعَلَ لَهَا رِشاءً؛ أَيْ: حَبْلًا. النهاية (٢/ ٢٢٦)، واللسان (١٤/ ٣٢٢).

(٤) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٠/ ٢١٣)، عن حماد بن سلمة، عن جرير بن حازم، قال: سمعت عثمان بن القاسم، يُحدث قال: لما هاجرت أم أيمن أمست بالْمُنْصَرَف دون الروحاء، فعطشت وليس معها ماء وهي صائمة فجهدها العطش فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فأخذته فشربت منه، حتى رويت فكانت تقول: (ما أصابني بعد ذلك عطش، . . . الحديث). ، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن الجوزي في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش (ص: ١٤٨)، فِي ذكر أَشْرَاف السوداوات من الصحابيات أم أَيمن مولاة رَسُول الله ﷺ وحاضنته، وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٢٢٤)، وفي تاريخ الإسلام (٢/ ٣٣)، في مناقب أم أيمن ﵂.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: إبراهيم بن منذر الحزامي، وهو صدوقٌ، تكلم فيه أحمد من أجل القرآن، وعُثْمَان بْن الْقَاسِم الْبَاهِلِيّ، قال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يعرف، وذكره ابن حبان في الثقات، والحديث بهذا الإسناد حسنٌ.

[١٠٧٦] - [١٦٨] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء قال: أنبأنا المسعوديُّ[١] قال: حدَّثنا عديُّ بن ثابت[٢]، عن أبي بردة[٣]، عن أبي موسى قال: لقي عمر رضي الله عنه أسماء بنت عميس رضي الله عنها[٤] فقال: نعم القوم أنتم، لولا أنَّكم سبقتم بالهجرة فنحن أفضل منكم فقالت: كنتم مع رسول اللَّه ﷺ يعلِّم جاهلكم ويحمل راجلكم، وفررنا بديننا، ولست براجعة حتَّى أدخل على رسول اللَّه ﷺ، فدخلت عليه فقلت: يا رسول اللَّه، إنِّي لقيت عمر فقال كذا وكذا فقال رسول اللَّه ﷺ: «لكم هجرتكم مرَّتين: هجرتكم إلى الحبشة، وهجرتكم إلى المدينة»[٥].

---

(١) عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن عتبة بن عبد اللَّه بن مسعود الكوفي المسعودي، صدوقٌ اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، من السابعة. مات سنة ستين، وقيل سنة خمس وستين. خت ٤. التقريب (ص: ٣٤٤).

(٢) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقةٌ رُمي بالتشيع، من الرابعة. مات سنة ست عشرة. ع. التقريب (ص: ٣٨٨).

(٣) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، جاز الثمانين. ع. التقريب (ص: ٦٢١).

(٤) أسماء بنت عميس الخثعمية، صحابية، أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها، كانت من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب، فولدت له هناك أولاده، فلما قتل جعفر تزوجها أبو بكر، ثم علي، وولدت لهما. ماتت بعد علي. الإصابة (٨/ ١٤).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٥٤)، كتاب معرفة الصحابة، باب: ذكر سادات أهل الجنة، من طريق عبد اللَّه بن رجاء، به، بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٤٢٤)، ومن طريقه أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٣٢٩)، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٢٩٠)، عن وكيع، كلهم عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي، به، بنحوه. وسقط اسم: عبد اللَّه بن رجاء، من مطبوع الحاكم، (دار الكتب العلمية)، الاستدراك من المستدرك (ط مقبل) (٣/ ٢٥٤)، وإتحاف المهرة (١٠١/ ١٠). =

[١٠٧٧] - [١٦٩] حدَّثنا مؤمَّل بن إسماعيل[(١)] قال: حدَّثنا سفيان[(٢)]، عن أبي إسحاق، أنَّ عكرمة بن أبي جهل لمَّا قدم على رسول الله ﷺ قال

= وأخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٥٤٦)، كتاب المغازي، باب: غزوة خيبر، وأخرجه مسلم في صحيحه (٧/ ١٧١)، كتاب الفضائل، بَابُ: مِنْ فَضَائِلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَأَهْلِ سَفِينَتِهِمْ ﷺ، كلاهما، عن محمد بن العلاء، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عن بُرَيْد بْنِ عبد اللَّه، عن أبي بردة، به، بنحوه. وفي مسلم، عن عبد اللَّه بْنِ بَرَّادٍ الأَشْعَرِيِّ، ومحمد بن العلاء، كلاهما عن أبي أسامة. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٤٠٥) في فضائل الصحابة، من طريق أبي أسامة، عن بُرَيْدُ بْنُ عبد اللَّه، عن أبي بردة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على أبي بردة، رواه عنه عدي بن ثابت، وَبُرَيْدُ بْنُ عبد اللَّه.

أما رواية: عدي بن ثابت، فقد رواه عنه المسعودي، ورواه عن المسعودي، عبد اللَّه بن رجاء الغُدَاني -كما عند المصنِّف-، والمسعودي: صدوقٌ اختلط قبل موته، ومن سمع منه ببغداد، فبعد الاختلاط وعبد اللَّه بن رجاء الغُدَاني، وهو صدوقٌ، كما سبق، وهو ممن سمع من المسعودي قبل الاختلاط كما في «الكواكب النيرات» (ص ٢٩٤)، وممن روى له البخاري في الصحيح، ووثقه يعقوب بن سفيان، وقال أبو حاتم: ثقةٌ رَضيٌّ، وقال ابن المديني: اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين: أبي عمر الحوضي، وعبد اللَّه بن رجاء. الجرح والتعديل (٥/ ٥٥)، تهذيب الكمال (١٤/ ٤٩٥)، تهذيب التهذيب (٥/ ٢٠٩). وهو متابعٌ، تابعه الطيالسي في المسند، وتابعه أيضًا، وكيع، عند أحمد في المسند، ووكيع ثقةٌ حافظٌ، كما سبق، قال الحاكم: صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. المستدرك (٣/ ٢٥٤).

وإسناد الحديث حسنٌ كما يتضح من دراسة الإسناد، وهو صحيحٌ لغيره حيث أخرجه البخاري ومسلم، من طريق أبي أسامة، عن بريد، عن أبي بردة، به، كما سبق.

(١) مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، صدوقٌ سيئ الحفظ، من صغار التاسعة. مات سنة ست ومائتين. خت قد ت س ق. التقريب (ص: ٥٥٥).

(٢) وهو: سفيان بن سعيد الثوري.

رسول اللَّه ﷺ: «مرحبًا بالرَّاكب المهاجر، مرحبًا بالرَّاكب المهاجر» فقال عكرمة: واللَّه يا رسول اللَّه، لا أدع موقفًا وقفته لأصدَّ به عن سبيل اللَّه، ولا أدع نفقة أنفقتها لأصدَّ بها عن سبيل اللَّه، إلَّا أنفقت مثلها في سبيل اللَّه»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٧٨)، كتاب الاستئذان، بَابُ: مَا جَاءَ فِي مَرْحَبًا، عن عبد بْنِ حُمَيْدٍ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٣٧٣)، عن علي بن عبد العزيز، وأبو مسلم الكشي، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧١)، كتاب معرفة الصحابة، باب: دعاء النبي ﷺ لعكرمة، من طريق أحمد بن محمد القاضي، كلهم عن مُوسَى بْنِ مَسْعُودٍ أبي حذيفة النهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، بنحوه، عدا الترمذي، فلفظه مختصر.
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢١٧١)، من طريق بشر بن سلم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق السبيعي، عن مصعب بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، بنحوه.
وأخرجه الطبري في تاريخه الرسل والملوك، (١١/ ٥٦١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢١٧٢)، كلاهما من طريق إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عامر بن سعد، عن عكرمة بن أبي جهل، بنحوه.
دراسة الإسناد:
الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، رواه عنه، يوسف بن أبي إسحاق، وسفيان الثوري، وأُختلف عليه.
الخلاف على سفيان:
رواه عنه: مؤمل بن إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة مرسلًا -وهو سند المصنِّف- ومؤمل، صدوقٌ سيئ الحفظ، كما سبق، وتابعه عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، مرسلًا، ولم يذكر فيه مصعب بن سعد، وهذا أصح. وابن مهدي قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٣٥١): ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ عارف بالرجال والحديث، لكن خالفهما، مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ، وأبو الحسن: بشر بن سَلْم الهمداني البجلي، ورروياه عنه، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عنه مرسلًا، قال أبو حاتم عن بشر في «الجرح»: هو منكر الحديث. الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٨)، واللسان (٢/ ٢٩٦). فهذه الرواية ضعيفة. =

= ومُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ أبو حذيفة النهدي، كما عند الترمذي في السنن، والطبراني في المعجم، والحاكم في المستدرك، وهو صدوقٌ سيئ الحفظ وكان يصحف، وحديثه عند البخاري في المتابعات، كما سبق، وقد ضعفه الترمذي، وقال عقبه: «هذا حديث ليس إسناده بصحيحٍ، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث موسى بن مسعود، عن سفيان، وموسى بن مسعود، ضعيفٌ في الحديث. وصححه الحاكم في المستدرك، وتعقبه الذهبي بقوله: «لكنه منقطع».

ويعني بالانقطاع بين مصعب بن سعد، وعكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه ومصعب بن سعد بن أبي وقاص قال الحافظ عنه في التقريب: (ص: ٥٣٣) ثقةٌ، لكن روايته عن عكرمة مرسلة، فقد نص البخاري في «تاريخه الصغير» (١/ ٦٤)، على أنه لم يسمع من عكرمة. قال ابن حجر في إتحاف المهرة (١١/ ٢٨٤): فِيهِ انْقِطَاعٌ، فَإِنَّ: عِكْرِمَةَ لَمَّا مَاتَ مَا كَانَ مُصْعَبٌ وُلِدَ بَعد. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٤٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة. قال الألباني: (ضعيفُ الإسنادِ)، ضعيفٌ سنن الترمذي (ص: ٣٢٧).

فهذه الرواية ضعيفة: لضعف موسى بن مسعود، وللانقطاع، مصعب بن سعد لم يسمع من عكرمة رضي الله عنه. وقد رجح الترمذي رواية ابن مهدي للحديث عن سفيان، وهذه الرواية أرجح من رواية إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن عكرمة؛ لأن سفيان الثوري ثقةٌ حافظٌ فقيهٌ عابدٌ إمامٌ حجةٌ، كما سبق.

وعليه فإسناد الحديث ضعيفٌ، فيه مؤمل بن إسماعيل، وهو صدوقٌ سيئ الحفظ، لكن تابعه ابن مهدي كما سبق فيرتقي إلى الحسن لغيره، وهو مرسلٌ.

* * *

الوفود

[١٠٧٨] - [١٧٠] حدَّثنا رجاء بن سلمة[١] قال: حدَّثنا أبي[٢] قال: حدَّثنا روح بن غطيف[٣]، عن أبيه [غطيف[٤]] بن أبي سفيان[٥] قال: أتت الأنصار رسول اللَّه ﷺ فقالوا: يا رسول اللَّه، ادع اللَّه على ثقيف فقال ﷺ: «اللهمَّ اهد ثقيفًا»، قالوا: يا رسول اللَّه، ادع عليهم فقال: «اللهمَّ اهد ثقيفًا»، فعادوا فعاد، فأسلموا فوجدوا من صالحي النَّاس إسلامًا، ووجد منهم أئمَّة وقادة. وقدم وفدهم على رسول اللَّه ﷺ فضرب عليهم القبَّة في المسجد لا يصلُّون فقال النَّبيُّ ﷺ: «دعهم يا عمر؛ فإنَّهم سيستحيون ألَّا يصلُّوا»، فمكثوا يومهم لا يصلُّون والغد، حتَّى إذا كان عند العصر صلَّوا بغير وضوء فقال عمر رضي الله عنه: يا رسول اللَّه، صلَّوا بلا وضوء فقال ﷺ:

---

(١) رجاء بن سلمة، روى عن أبي معاوية، قال ابن الجوزي في «الموضوعات»: اتهم بسرقة الأحاديث. الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٥٥)، ولسان الميزان (٣/ ٤٦٥).

(٢) سلمة بن رجاء التيمي، أبو عبد الرحمن، صدوقٌ يغرب، من الثامنة. خ ت ق. التقريب (ص: ٢٤٧).

(٣) رَوْحُ بْنُ غُطَيْفٍ الثَّقَفِيُّ، روى عَنْ الزهري، وعُمَرَ بْنِ مُصْعَبٍ، رَوَى عنهُ مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ، والقاسم بن الوليد، قال البخاري: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وقال ابن حبان في «المجروحين»: يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه، وَقَالَ النَّسَائِيّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ: ضَعِيفٌ. التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٨)، والضعفاء الصغير (ص: ٦٢)، والمجروحين (١/ ٢٩٨)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٢٨٨).

(٤) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٧/ ب)، سقط اسم أبيه (غطيف) والمثبت من مصادر ترجمته.

(٥) غُضَيف بن أبي سفيان الطائفي الثقفي، ويقال أيضًا: بالطاء، غُطَيف، مقبولٌ، من السادسة، قال الحافظ ابن حجر: ووهم من ذكره في الصحابة. بخ س. التقريب (ص: ٤٤٣).

«دعهم؛ فإنَّهم سيتوضَّؤون»، حتَّى إذا كان اليوم الثَّالث غسلوا وجوههم ورؤوسهم وأعناقهم وأيديهم إلى المناكب، وتركوا الأرجل فقال عمر: إنَّهم فعلوا كذا وكذا فقال: «دعهم؛ فإنَّهم سيتوضَّؤون»، وغدوا اليوم الخامس فغسلوا البطون والظُّهور، فأتى عمر رضي الله عنه النَّبيَّ ﷺ فأخبره فقال: «دعهم عنك»، فلم يذكر شيئًا من أمرهم بعد، حتَّى قدمت عليهم هديَّة من الطَّائف: عسل وزبيب ورمَّان وشنان[١] فرسك[٢] مربَّب[٣]، فأهدوا إلى رسول اللَّه ﷺ فقال ﷺ: «صدقة أم هديَّة؟» فقالوا: بل هديَّة يا رسول اللَّه، ففتح رسول اللَّه ﷺ سقاءً من العسل قال: «ما هذا؟» قالوا: ضريب[٤]، فأكل منه، ثمَّ فتح الثَّاني فقال: «ما هذا؟» فقالوا: ضريب يا رسول اللَّه، قال: «ما أطيب ريحه، وأطيب طعمه»، وأكل منه، ثمَّ قاموا عنه، وأهدى له رجل من بني ليث شاة مطبوخة بلبن، فالتمس العوض، فأعطاه رسول اللَّه ﷺ وقال: «هل رضيت؟» قال: لا، فدخل فأعطاه وقال: «هل رضيت؟» قال: لا قال: «ويحك لا تبخِّلني؛ فإنِّي لم أخلق بخيلًا، ولا جبانًا»، فالتمس فجاءه بقبضة من شعير وسلت[٥] وتمر، فأعطاه إيَّاه ثمَّ قال: «هل رضيت؟» قال: نعم فقال: «لا أتَّهب[٦] إلَّا من قريشيٍّ أو ثقفيٍّ؛ فإنَّهما حيَّان

---

(١) جمع شن؛ أيْ: قِرْبة. النهاية (٢/ ٥٠٦).

(٢) الفِرْسِك: الخَوْخ. وَقِيلَ: مِثْل الخوح وَهُوَ أجْرَد أمْلَسُ، وطَعْمُه كطَعْم الخَوْخ. النهاية (٣/ ٤٢٩).

(٣) هُوَ دبْسُ كُلِّ ثَمَرَة، وَهُوَ سُلافةُ خُثارَتِها بَعْدَ الِاعْتِصَارِ والطَّبْخ. اللسان (١/ ٤٠٥).

(٤) ضَرِيبٌ: الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ الْغَلِيظُ. النهاية (٣/ ٨١)، اللسان (١/ ٥٤٧).

(٥) السُّلْتُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعير أبيضُ لَا قشر لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ نوعٌ مِنَ الحِنْطة، والأوّلُ أَصَحُّ؛ لِأَنَّ البَيْضَاء الحِنْطة. النهاية (٢/ ٣٨٨)، اللسان (٢/ ٤٥).

(٦) الاتِّهابُ: قَبُولُ الهِبة، والمعنى: أي: لَا أَقبلُ هِبَةً إِلَّا مِنْ هؤلاء، لأنهم أصحابُ مُدُنٍ=

لا يتعجَّلان الثَّائبة»[١][٢].

[١٠٧٩] - [١٧١] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا محمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: أقبل وفد ثقيف بعد قتل عروة بن مسعود بضعة عشر رجلًا هم أشراف ثقيف، فيهم كنانة بن عبد ياليل[٣]، وهو رأسهم يومئذ وفيهم عثمان بن أبي العاص بن بشر[٤] وهو أصغر الوفد، حتَّى قدموا على رسول اللَّه ﷺ يريدون الصُّلح والقضيَّة وهو بالمدينة حين رأوا أن قد فتحت مكَّة وأسلم عامَّة العرب فقال المغيرة بن شعبة[٥]: يا رسول اللَّه، أنزل عليَّ قومي فأكرمهم؛ فإنِّي حديث الجرم[٦] فيهم فقال رسول اللَّه ﷺ:

= وقُرًى، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الأخلاق. اللسان (١/ ٨٠٣).

(١) أَثَابَه يُثِيبُه إِثَابَة؛ أَيْ: جَازَوْهُ عَلَى صَنيعه، وَيَكُونُ فِي الخَيْر والشَّرّ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْخَيْرِ أخصُّ وَأَكْثَرُ استعْمالًا، أو من ثاب يَثُوبُ إذا رجَع، فهو رجوع إلى الأمر، والثائبُ: الرِّيحُ الشديدةُ تكونُ فِي أَوّلِ المَطَر. النهاية (١/ ٢٢٧)، واللسان (١/ ٢٤٧).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

وإسناد الحديث ضعيفٌ جدًّا، فيه: رجاء بن سلمة، اتهم بسرقة الأحاديث، وهو مرسلٌ.

(٣) كنانة بن عبد ياليل الثقفي، كان من أشراف ثقيف، وهو ممن قدموا على رسول اللَّه ﷺ بعد حصار الطائف، فأسلموا. الاستيعاب (٣/ ١٣٣٠)، والإصابة (٥/ ٤٩٦).

(٤) عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي، أبو عبد اللَّه، ممن أسلم في وفد ثقيف، استعمله النبي ﷺ على الطائف، فلم يزل عليها حتى سنتين من خلافة عمر رضي الله عنه، ثم ولاه عمر، على عمان، والبحرين، ومات في خلافة معاوية بالبصرة. الاستيعاب (٣/ ١٠٣٥)، الإصابة (٤/ ٣٧٣).

(٥) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن الثقفي، أبو عبد اللَّه، وقيل: أبو عيسى، صحابيٌّ مشهورٌ، أسلم قبل الحديبية، وقدم مهاجرًا، وولي إمرة البصرة، ثم الكوفة، مات سنة خمسين. الاستيعاب (٤/ ١٤٤٥)، الإصابة (٦/ ١٥٦).

(٦) الجرْمُ: الذَّنب. النهاية (١/ ٢٦٢).

«لا أمنعك أن تكرم [ل٧٨/ ب] قومك، ولكن تنزلهم حيث يسمعون القرآن»، قال: وكان من جرم المغيرة في قومه أنَّه كان أجيرًا لثقيف، فإنَّهم أقبلوا من مضر حتَّى إذا كانوا ببساق عدا عليهم، وهم نيام، فقتلهم، ثمَّ أقبل بأموالهم حتَّى أتى رسول اللَّه ﷺ فقال: أخمس مالي هذا؟ قال: «وما نبأه؟» قال: كنت أجيرًا لثقيف، فلمَّا سمعت بك قتلتهم، وهذه أموالهم فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّا لسنا بغدر»، وأبى أن يخمِّس ما معه، وأنزل النَّبيُّ ﷺ وفد ثقيف في المسجد، وبنى لهم خيامًا لكي يسمعوا القرآن ويروا النَّاس إذا صلَّوا، وكان النَّبيُّ ﷺ إذا خطب لم يذكر نفسه، فلمَّا سمعه وفد ثقيف قالوا: يأمرنا أن نشهد أنَّه رسول اللَّه ولا يشهد هو به في خطبتهم. فلمَّا بلغه قولهم قال: «فأنا أوَّل من شهد أنِّي رسول اللَّه»، وكانوا يغدون عليه كلَّ يوم ويخلفون عثمان بن أبي العاص في رحالهم لأنَّه أصغرهم، فكان عثمان كلَّما رجع إليه الوفد وقالوا بالهاجرة عمد لرسول اللَّه ﷺ فسأله عن الدِّين واستقرأه القرآن فاختلف إليه عثمان مرارًا حتَّى فقه وعلم، وكان إذا وجد النَّبيَّ ﷺ نائمًا عمد لأبي بكر رضي الله عنه، وكان يكتم ذلك من أصحابه، فأعجب رسول اللَّه ﷺ بعثمان وأحبَّه، فمكث الوفد يختلفون إلى رسول اللَّه ﷺ وهو يدعوهم إلى الإسلام، فأسلموا فقال له كنانة بن عبد ياليل: هل أنت مقاضينا حتَّى نرجع إليك؟ قال: «نعم، إن أنتم أقررتم بالإسلام قاضيتكم، وإلَّا فلا قضيَّة ولا صلح بيني وبينكم»، قالوا: أرأيت الزِّنا؛ فإنَّا قوم نغترب؟» قال: «هو عليكم حرام، إنَّ اللَّه قال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾»[1]، قالوا: أرأيت الرِّبا؟ قال: «والرِّبا»!، قالوا: فإنَّها أموالنا كلُّها؟ قال: «لكم رءوس أموالكم؛ فإنَّ اللَّه قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ

(١) سورة الإسراء، آية: ٣٢.

ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(١)، قالوا: أفرأيت الخمر؛ فإنَّها عصير أرضنا ولا بدَّ لنا منه؟ قال: فإنَّ اللَّه قد حرَّمها فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٢)، فارتفع القوم وخلا بعضهم ببعض فقال: ويحكم إنَّا نخاف إن خالفناه يومًا كيوم مكَّة، انطلقوا فيه فلنكافئه على ما سألنا، فأتوه ﷺ فقالوا: نعم لك ما سألت، قالوا: أرأيت الرَّبَّة(٣)، ماذا نصنع فيها؟ قال: «اهدموها»، قالوا: هيهات، لو تعلم الرَّبَّة أنَّك تريد هدمها قتلت أهلينا قال عمر رضي الله عنه: ويحك يا ابن عبد ياليل ما أحمقك، إنَّما الرَّبَّة حجر، قال: إنَّا لم نأتك يا ابن الخطَّاب، قالوا: يا رسول اللَّه، أرسل أنت فاهدمها فإنَّا لن نهدمها أبدًا قال: «فسأبعث إليكم من يكفيكم هدمها»، فكاتبوه فقال كنانة بن عبد ياليل: ائذن لنا قبل رسولك، ثمَّ ابعث في آثارنا، فإنِّي أعلم بقومي. فأذن لهم وأكرمهم وحملهم، قالوا: يا رسول اللَّه، أمِّر علينا رجلًا منَّا، فأمَّر عليهم عثمان بن أبي العاص، لما رأى من حرصه على الإسلام، وقد كان علم سورًا من القرآن قبل أن يخرج فقال كنانة بن عبد ياليل: أنا أعلم النَّاس بثقيف، فاكتموهم القضيَّة وخوِّفوهم بالحرب والفناء وأخبروهم أنَّ محمَّدًا سألنا أمورًا أبيناها عليه، وسألنا أن نهدم اللَّات، ونبطل أموالنا في الرِّبا، ونحرِّم الخمر والزِّنا. فخرجت ثقيف حين دنا الوفد منهم يتلقَّونهم، فلمَّا رأوهم قد ساروا العنق(٤)، وقطروا(٥) الإبل، وتغشَّوا ثيابهم كهيئة القوم قد حزنوا

---

(١) سورة البقرة، آية: ٢٧٨. (٢) سورة المائدة، آية: ٩٠.

(٣) الرَّبَّة: يَعْنِي: اللَّاتَ، وَهِيَ الصَّخرةُ الَّتِي كَانَتْ تعبدُها ثَقِيفٌ بالطَّائف. النهاية (٢/ ١٨٠).

(٤) العَنَق مِنَ السَّيْرِ: الْمُنْبَسِطُ. اللسان (١٠/ ٢٧٣).

(٥) قَطَروا إبلهم فَسَاقُوهَا قِطارًا قِطارًا؛ أي: يتبع بعضُها بعضًا. اللسان (٥/ ١٠٨).

وكربوا ولم يرجعوا بخير، فلمَّا رأت ثقيف ما في وجوه القوم قال بعضهم لبعض: ما جاء وفدكم بخير، ولا رجعوا به. فدخل الوفد فعمدوا إلى اللَّات فنزلوا عندها، واللَّات بيت كان بين ظهري الطَّائف بستر، ويهدى لها الهدي، ضاهوا به بيت اللَّه، وكانوا يعبدوها، فيقول ناس من ثقيف حين نزل الوفد إليها لا عهد لهم برؤيتها، ورجع كلُّ رجل منهم إلى أهله، وأتى كلُّ رجل منهم جانبه من ثقيف فسألوه: ماذا جئتم به، وما رجعتم به؟ قالوا: أتينا رجلًا غليظًا يأخذ من أمره [ل٧٩/أ] ما شاء، قد ظهر بالسَّيف وأداخ[1] العرب، وأدان له النَّاس، فعرض علينا أمورًا شدادًا: هدم اللَّات، وترك الأموال في الرِّبا إلَّا رءوس أموالنا، وتحريم الخمر. قالت ثقيف: فواللَّه لا نقبل هذا أبدًا فقال الوفد: فأصلحوا السِّلاح، وتيسَّروا للقتال، ورمُّوا حصنكم. فمكثت بذلك ثقيف يومين أو ثلاثة يريدون - زعموا - القتال، ثمَّ ألقى اللَّه في قلوبهم الرُّعب، فقالوا: واللَّه ما لنا طاقة به، أداخ العرب كلَّها، فارجعوا إليه وأعطوه ما سأل وصالحوه عليه، فلمَّا رأى الوفد أنَّهم قد رعبوا وخافوا واختاروا الأمن على الخوف والحرب، قال الوفد: فإنَّا قد قاضيناه، وأعطانا ما أحببنا وشرط لنا ما أردنا، ووجدناه أتقى النَّاس وأوفاهم، وأرحمهم وأصدقهم، وقد بورك لنا ولكم في مسيرنا إليه، وفيما قاضيناه عليه، فانهوا القضيَّة واقبلوا عاقبة اللَّه قالت ثقيف: فلم كتمتمونا هذا الحديث وغمَّمتمونا به أشدَّ الغمِّ؟ قالوا: أردنا أن ينزع اللَّه من قلوبكم نخوة الشَّيطان. فأسلموا مكانهم واستسلموا ومكثوا أيَّامًا، ثمَّ قدمت عليهم رسل رسول اللَّه ﷺ أميرهم خالد بن الوليد[2]، وفيهم المغيرة بن شعبة، فلمَّا

---

(١) أَيْ: أذلَّهم، يُقَالُ: دَاخَ يَدُوخُ إِذَا ذَلَّ. النهاية (٢/ ١٣٨).

(٢) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، سيف اللَّه، أبو سليمان، أمه لبابة الصغرى بنت=

قدموا عمدوا إلى اللَّات فهدموها، فاستكفَّت ثقيف الرِّجال منهم والنِّساء والصِّبيان حتَّى خرج العواتق[١] من الحجال[٢]، لا ترى عامَّة ثقيف أنَّها مهدومة، ويظنُّون أنَّها ممتنعة، فقام المغيرة بن شعبة ﷺ فأخذ الكرزن[٣] وقال: لأضحكنَّكم من ثقيف، فضرب بالكرزن ثمَّ سقط يرتكض، فارتجَّ أهل المدينة بصيحة واحدة قالوا: أبعد اللَّه المغيرة، قد قتلته الرَّبَّة، حين رأوه ساقطًا، وقالوا: من شاء منكم فليتقرَّب وليجتهد على هدمها، فواللَّه لا يستطاع أبدًا، فوثب المغيرة فقال: قبَّحكم اللَّه يا معشر ثقيف، إنَّما هي لكاع[٤] حجارة ومدر[٥]، فاقبلوا عافية اللَّه واعبدوه، ثمَّ ضرب الباب فكسره ثمَّ علا على سورها وعلا الرِّجال معه، فما زالوا يهدمونها حجرًا حجرًا حتَّى سوَّوها بالأرض، وجعل صاحب المفاتيح يقول: ليغضبنَّ الأساس وليخسفنَّ بهم، فلمَّا سمع ذلك المغيرة قال: يا خالد، دعني أحفر أساسها، فحفروه حتَّى أخرجوا ترابها، وانتزعوا حليَّها، وأخذوا ثيابها،

= الحارث، أخت ميمونة زوج النبي ﷺ، من كبار الصحابة، وكان إسلامه بين الحديبية والفتح، شهد مع رسول اللَّه ﷺ فتح مكّة، وحنين، والطائف، وكان أميرًا على قتال أهل الردة وغيرها من الفتوح. مات سنة إحدى أو اثنتين وعشرين. الإصابة (٢/ ٢١٥).

(١) العَاتِق: الشَّابَّة أَوَّلُ مَا تُدْرِكُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَمْ تَبِنْ مِنْ وَالِدَيها وَلَمْ تُزَوَّج، وَقَدْ أدْرَكَت وشَبَّت. النهاية (٣/ ١٧٩).

(٢) الْحَجَلَةُ بالتَّحْريك: بَيْت كالقُبَّة يُسْتَر بالثِّيَاب وَتَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ كبَارٌ وتُجْمَع عَلَى حِجَال. النهاية (١/ ٣٤٦).

(٣) الكرزن: الفأس لَهَا رأْسٌ وَاحِدٌ، ويقال له: كِرْزَن أيضًا، والجمع كرازين وكرازِن. اللسان (١٣/ ٣٥٨).

(٤) أَكْثَرُ مَا يَقَعُ فِي النِّدَاءِ، وَهُوَ اللَّئيم، وَقِيلَ: الوَسخ. النهاية (٤/ ٢٦٨).

(٥) مَدَر، وَهُوَ الطِّين الْمُتَماسِك؛ لِئَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ الْمَاءُ. النهاية (٤/ ٣٠٩).

فبهتت ثقيف، وقالت عجوز منهم: أسلمها الرَّضَّاع[١]، وتركوا المصاع[٢]. وأقبل الوفد حتَّى دخلوا على رسول اللَّه ﷺ بحليِّها وكسوتها، وقسمها من يومه، وحمد اللَّه على نصره وإعزاز دينه، فهذا حديث ثقيف»[٣].

[١٠٨٠] - [١٧٢] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عروة، «أنَّه كتب إلى الوليد بن عبد الملك[٤] يخبره أنَّ وفد ثقيف قدموا على رسول اللَّه ﷺ بعد فتح مكَّة وحنين، وانصرافه إلى المدينة، فقاضوه على القضيَّة الَّذي ذكرت لك، وبايعوه، وهو الكتاب الَّذي عندهم الَّذي بايعوه عليه[٥].

---

(١) الرُّضَّاعُ: جمعُ رَاضِعٍ وَهُوَ اللَّئِيم، سُمِّي بِهِ لِأَنَّهُ لِلُؤْمه يَرْضَعُ إِبِلَه، أَوْ غَنمه لَيْلًا، لِئَلَّا يُسْمع صوتُ حَلبه. وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَرْضَعُ الناسَ؛ أَيْ: يَسْأَلُهُمْ. وَفِي المَثل: لَئِيم رَاضِعٌ. النهاية (٢/ ٢٣٠).

(٢) المِصَاعُ: المُضَاربةُ بالسَّيف. النهاية (٢/ ٢٣٠).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: إسناده حسنٌ إلى ابن شهاب الزهري، فيه إبراهيم بن المنذر الحزامي، صدوقٌ، وهو مرسلٌ.

(٤) الوليد بن عبد الملك بن مروان، أبو العباس، أحد خلفاء الدولة الأموية في الشام، ولي بعد وفاة أبيه سنة ٨٦هـ، وامتدت في زمنه حدود الدولة الإسلامية إلى بلاد الهند، فتركستان، فأطراف الصين شرقًا، وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام، وبنى مسجد دمشق الكبير، المعروف بالجامع الأموي، وكانت وفاته سنة ست وتسعين بدير مران من غوطة دمشق، ودفن بدمشق، ومدة خلافته تسع سنوات وثمانية أشهر. تاريخ الطبري (٣/ ٦٦٩)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٤٧).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ إلى عروة بن الزبير، فيه إبراهيم بن المنذر الحزامي، صدوقٌ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوقٌ تغير حفظة، وهو مرسلٌ.

[١٠٨١] - [١٧٣] حدَّثنا أبو الوليد[١] قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن الحكم بن هشام الثَّقفيِّ[٢] قال: أخبرني محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عازب، «[٣] أنَّه كان في كتاب رسول اللَّه ﷺ لثقيف حين أسلموا أنَّهم حيٌّ من المسلمين يكونون معهم حيث شاءوا وحيث أحبُّوا قال: فجعلوا دعوتهم مع قريش وقالوا: ولدتنا قريش وولدناهم»[٤].

[١٠٨٢] - [١٧٤] حدَّثنا خالد بن عبد العزيز الثَّقفيُّ[٥] قال: حدَّثنا المعتمر بن سليمان[٦] قال: حدَّثني عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن يعلى[٧]،

---

(١) هو: أحمد بن عبد الرحمن بن بكار البُسْري.

(٢) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي، مولاهم، أبو محمد، الكوفي، نزيل دمشق، صدوقٌ، من السابعة. س ق. التقريب (ص: ١٧٦).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن عازب: لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: أحمد بن عبد الرحمن، والحكم بن هشام، وهما صدوقان، ومحمد بن عبد الرحمن بن عازب: لم أقف على ترجمته، وهو مرسلٌ.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) معتمر بن سليمان التيمي البصري، أبو محمد، يلقب الطفيل، ثقةٌ، من كبار التاسعة. مات سنة سبع وثمانين، وقد جاوز الثمانين. ع. التقريب (ص: ٥٣٩).

(٧) عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي، وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة: صويلح، قال أبو حاتم: ليس بقوي، لين الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: يُعتبر به. أخرج له مسلم متابعة. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٢٦٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٩٦)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٠)، التهذيب (٥/ ٢٩٨). قال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ ويهم، من السابعة. بخ م تم س ق. التقريب (ص: ٣١١). وهو ضعيف.

عن عثمان بن عبد اللَّه[١]، عن عمِّه عمرو بن أوس[٢]، عن عثمان بن أبي العاص قال: «استعملني رسول اللَّه ﷺ وأنا أصغر السِّتَّة الوفد الَّذين قدموا عليه من ثقيف؛ لأنِّي كنت قرأت السُّورة، فقلت: يا رسول اللَّه، إنَّ القرآن يتفلَّت منِّي، فوضع يده على صدري وقال: «يا شيطان اخرج من صدر عثمان» قال: فما نسيت بعد شيئًا أريد حفظه»[٣]. [ل٧٩/ب].

---

(١) عثمان بن عبد اللَّه بن أوس الثقفي، الطائفي، مقبولٌ، من الثالثة. د ق. التقريب (ص: ٣٨٤).

(٢) عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي، تابعي كبير، من الثانية، وَهِمَ من ذكره في الصحابة. مات بعد التسعين من الهجرة. ع. التقريب (ص: ٤١٨).

(٣) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٠٨)، باب: تعليم النبي ﷺ عثمان بن أبي العاصي الثقفي، من طريق الصلت بن مسعود البصري، عن معتمر بن سليمان، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفي، عن عمه عمرو بن أوس.

وأخرجه الحارث في مسنده (٢/ ٩٣٢)، عن محمد بن عمر، عن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن يعلى بن كعب، عن عبد ربِّه بن الحكم، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ١٩٦٢).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٣٧)، قال: حدَّثنا أحمد بن زهير التُّستريُّ، حدَّثنا أبو حفص عمرو بن عليٍّ، حدَّثنا عبد الأعلى، حدَّثنا عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن الطَّائفيُّ، عن عبد اللَّه بن الحكم، عن عثمان بن بشر، كلهم عن عثمان بن أبي العاص، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٣٠٧)، من طريق عثمان بن عبد الوهَّاب الثَّقفيِّ، حدَّثنا أبي، عن يونس، وعنبسة، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، قال: «شكوت إلى النَّبيِّ ﷺ سوء حفظي للقرآن، فقال: «ذاك شيطان يقال له خنزب، ادن منِّي يا عثمان»، ثمَّ وضع يده على صدري فوجدت بردها بين كتفيَّ، وقال: «اخرج يا شيطان من صدر عثمان»، قال: فما سمعت بعد ذلك شيئًا إلَّا حفظت».

دراسة الإسناد:

الحديث رواه عن عثمان بن أبي العاص: عمرو بن أوس، وعبد رَبِّهِ بْنُ الْحَكَمِ، وعُثْمَانُ بْنِ بِشْرٍ، والحسن البصري. =

= ورواه عن عُثْمَانَ بْنِ بِشْرٍ، عبد اللَّه بن الحكم، ورواه عن الحسن البصري، كلٌّ من يونس بْن عُبَيد، وعنبسة بْن سَعِيد البَصْرِيّ، ورواه عن عمرو بن أوس، وعبد رَبِّهِ بْنِ الْحَكَم: عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يعلى واُختلف عليه.

الخلاف على عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يعلى:

رواه عنه: محمد بن عمر الواقدي، عن عبد ربه بن الحكم، عن عثمان بن أبي العاص ﵁، كما عند الحارث في مسنده، وأبي نعيم في معرفة الصحابة، وخالفه المعتمر بن سليمان، كما عند المصنِّف، رواه عنه، عن عثمان بن عبد اللَّه، عن عمرو بن أوس، موصولًا، والواقدي قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٤٩٨): متروكٌ مع سعة علمه. فيحكم على هذه الرواية بالضعف الشديد.

وأما رواية المعتمر بن سليمان -وهي سند المصنِّف- وفيه: عثمان بن عبد اللَّه بن أوس، مقبولٌ، كما سبق، لكنه متابعٌ، تابعه، عبد اللَّه بْنِ الْحَكَمِ البلوي، كما عند الطبراني في المعجم، وابْن الحكم، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٧٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/ ٣٠)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه عثمان بن بشر، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقاتٌ. مجمع الزوائد (٨/ ٥٥٤)، قلتُ: هو معروف، فقد ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٤)، وابن أبي حاتم، في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٤٥)، قال ابن معين: «عثمان بن بشر الثقفي ثقةٌ». وبقية رجال الإسناد ثقاتٌ رجال مسلم على ضعف يسير في عبد اللَّه بْنِ عبد الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْلَى الطائفي، لكنه متابعٌ كما عند البيهقي في الدلائل، تابعه عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، قال الحافظ فيه في التقريب (ص: ٣٦٨): ثقةٌ تغير قبل موته، وبقية رجال طريق البيهقي ثقاتٌ رجال الشيخين غير عثمان بن عبد الوهاب، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٤٥٣)، قال الألباني: إسناده صحيحٌ لولا عنعنة (الحسن). الأحاديث الصحيحة (٦/ ٩٩٩)، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٩٨): «وقد قيل: إن الحسن البصري لم يسمع من عثمان بن أبي العاص». وكذا قال ابن حجر». وجزم علي بن المديني بسماع الحسن من عثمان بن أبي العاص. العلل لابن المديني (ص: ٥٤). والحسن كان يدلِّسُ وهو من الطبقة الثانية من طبقات المدلسين، وهو من احتمل الأئمة تدليسهم، أو كان لا يدلِّسُ إلا عن ثقةٍ. وهو هنا قد عنعن. طبقات المدلسين (ص: ٤٦)، والحديث بمجموع طرقه السابقة يرتقي إلى الحسن، وفي إسناده: خالد بن عبد العزيز الثقفي لم أقف على ترجمته.

[١٠٨٣] - [١٧٥] حدَّثنا أبو عاصم[1] قال: أنبأنا عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن يعلى، عن عثمان بن عبد اللَّه، عن عمِّه عمرو بن أوس، عن أبيه أوس قال: «كنت في الوفد وقدمت ثقيف على رسول اللَّه ﷺ، في قبَّة في المسجد قال: وكان يأتينا إذا صلَّى العشاء فيقوم قائمًا يتحدَّث، فأكثر ذاك تشكِّيه قريشًا فقال: «كنَّا العشر الَّتي كنَّا بمكَّة فكنَّا مقهورين مظلومين، فلمَّا خرجنا في العشر الأواخر كانت الحرب سجالًا، علينا ولنا». قال: فاحتبس عنَّا ليلة، فقلنا: ما حبسك؟ فقال: «إنَّه طرأ عليَّ حزب من القرآن، فكرهت أن أخرج حتَّى أقضيه»[2].

[١٠٨٤] - [١٧٦] حدَّثنا عبيد بن عقيل[3] قال: سمعت عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن يعلى، يحدِّث، عن عثمان بن عبد اللَّه بن أوس بن حذيفة، عن جدِّه أوس بن حذيفة قال: «قدمنا في وفد ثقيف فأنزلهم في قبَّته بين مصلَّاه ومسكن أهله، فكان يمرُّ بهم إذا صلَّى العشاء يحدِّثهم، وكان أكثر ما يحدِّثنا تشكِّيه قريشًا وما صنعوا به بمكَّة فيقول: «وكنَّا بمكَّة مستضعفين

---

(١) هو: الضحاك بن مخلد.

(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٧١)، في ترجمة: أوس بن حذيفة، -بهذا الإسناد- عن الضحاك بن مخلد، به، بنحوه، وفي آخر المتن زيادة، وهو قوله ﷺ: «إنه طرأ عليَّ نفر من الجن، وبقي عليَّ من حزبي شيء، فكرهت أن أخرج من المسجد حتى أقرأه».

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ فيه: عثمان بن عبد اللَّه بن أوس الثقفي، وهو مقبولٌ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يعلى، وهو ضعيف كما سبق، والحديث ضعيفٌ.

(٣) عبيد بن عَقِيل الهلالي، أبو عمرو البصري، الضرير المعلِّم، صدوقٌ، من صغار التاسعة. مات سنة سبع ومائتين. د. التقريب (ص: ٣٧٧).

مستذلِّين، فلمَّا خرجنا إلى المدينة انتصفنا من القوم، فكانت سجالًا الحرب، علينا ولنا»، فمكث عنَّا ليلة فقلنا: يا رسول اللَّه، أبطأت عنَّا المكث اللَّيلة فقال: «إنَّه طرأ عليَّ حزب من القرآن اللَّيلة، فأحببت أن لا أخرج حتَّى أقضيه، فلمَّا قضيته خرجت إليكم»، فلمَّا أصبح بكرة سألنا أصحابه: كيف تحزِّبون القرآن؟ فقالوا: نحزِّبه سبعة أحزاب: ثلاث سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وترًا وترًا. وحزب المفصَّل أوَّله قاف»[1].

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٤٣٢)، عن عبد اللَّه بْنِ عبد الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، به، بنحوه. وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ٥٥)، كتاب الصلاة، باب: تحزيب القرآن، وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٤٢٧)، كتاب إقامة الصلاة، باب: في كم يستحب ختم القرآن، كلاهما من طريق أبي خالد الأحمر، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٢/ ٢٤٢)، عن وكيع، ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٢٠)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٨٨)، عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه أيضًا الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٢٠) من طريق أبي نعيم، وقران بن تمام، كلهم عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، به، بنحوه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٤١)، من طريق الوليد بن مسلم، ثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، عن عثمان بن أوس، عن أبيه قال: قدمت على رسول اللَّه ﷺ في وفد ثقيف فكان يخرج إلينا من الليل فيحدثنا فأبطأ علينا ذات ليلة ثم خرج إلينا فقلنا يا رسول اللَّه لقد أبطأت إلينا الليلة فقال: «إنه طرأ علي حزبي من القرآن فكرهت أن أقطعه حتى أفرغ منه»، فلما أصبحنا سألنا أصحاب رسول اللَّه ﷺ كيف يحزبون القرآن؟ فقالوا ثلاث وخمس وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاثة عشرة وما بين (ق والقرآن المجيد) إلى آخر المفصل حزبٌ حسنٌ. قال الطبراني: هكذا رواه الوليد بن مسلم، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفي، عن عثمان بن عمرو بن أوس، عن أبيه، وخالفه وكيع، وقران بن تمام، وغيرهما، فرووه عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عبد اللَّه بن أوس، عن جده أوس بن حذيفة.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٥٤٩): رواه الطبراني في الكبير وقال: هكذا رواه الوليد بن مسلم. . . ، وعثمان بن عمرو لم أجد من ترجمه. =

[١٠٨٥] - [١٧٧] حدَّثنا سهل بن يوسف[(١)] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن، عن عثمان بن عبد اللَّه قال: «لمَّا خرج وفد ثقيف إلى رسول اللَّه ﷺ نزل الأحلاف على المغيرة بن شعبة، وأنزل المالكين، وفيهم عثمان بن أبي العاص، في قبَّة بينه وبين المسجد، قال عثمان بن أبي العاص: فكان يأتينا إذا انصرف من العشاء فيقوم على باب قبَّتنا فيحدِّثنا، فمنَّا النَّائم ومنَّا المستيقظ» نحو حديث عبيد بن عقيل[(٢)].

= دراسة الإسناد:

الحديث مداره على: عبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفي، رواه عنه عددٌ من الرواة وأُختلف عليه وهم: الطيالسي كما في مسنده، ووكيع بن الجراح، كما عند ابن أبي شيبة، والطبراني في المعجم، عبد الرحمن بن مهدي، كما عند أحمد في مسنده، وأبو خالد الأحمر، كما عند أبي داود، وابن ماجه في سننيهما، وأبو نعيم، وقران بن تمام، كما عند الطبراني في المعجم، كلهم رووه عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عبد اللَّه بن أوس، عن جده أوس بن حذيفة، وخالفهم الوليد بن مسلم، رواه عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عمرو بن أوس، عن أبيه، والوليد بن مسلم القرشي قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٨٤): ثقةٌ لكنه كثير التدليس والتسوية، وروايته هذه شاذة، ويترجح رواية: عثمان بن عبد اللَّه، عن جده لأن رواتها هم الأكثر، والوليد بن مسلم ثقةٌ لكنه كثير التدليس والتسوية، وروايته هذه شاذةٌ والمحفوظ رواية الجماعة.

لكن إسناد الحديث فيه: عثمان بن عبد اللَّه بن أوس الثقفي، وهو مقبولٌ كما سبق، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن، وهو ضعيف، كما سبق، فسند الحديث ضعيفٌ قال الألباني: ضعيفٌ. سنن أبي داود- الأم (٢/ ٦٩).

(١) سهل بن يوسف الأنماطي البصري، ثقةٌ رُمي بالقدر، من كبار التاسعة. مات سنة تسعين ومائة. بخ ٤. التقريب (ص: ٢٥٨).

(٢) أورده ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ٧١)، عن يوسف بن الغرق، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفي، عن عبد ربه بن الحكم، وعثمان بن عبد اللَّه، كلاهما عن أوس بن حذيفة، بنحوه. =

[١٠٨٦] - [١٧٨] حدَّثنا خلف بن الوليد[1] قال: حدَّثنا مروان بن معاوية[2] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن، عن عثمان بن عبد اللَّه، عن جدِّه قال: «لمَّا وفدت بنو مالك إلى رسول اللَّه ﷺ ضرب (عليها[3]) قبَّة وأنزلهم فيها، فكان يأتينا بعد العشاء فيحدِّثنا وإنَّه لقائم يراوح بين قدميه من طول القيام» نحو حديث أبي عاصم[4][5].

= دراسة الإسناد:

إسناده فيه: عبد اللَّه بن عبد الرحمن الطائفي: وهو ضعيف، كما سبق، وعبد ربه بن الحكم بن عثمان الثقفي، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٧٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وعثمان بن عبد اللَّه بن أوس، مقبولٌ كما سبق، والحديث ضعيفٌ، وهو مرسلٌ.

(١) خلف بن الوليد البَغْداديُّ الجوهري، أَبُو الْوَلِيد، نزيل مكة، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. التاريخ الكبير (٣/ ١٩٥)، الجرح والتعديل (٣/ ٣٧١)، والثقات لابن حبان (٨/ ٢٢٧)، وتاريخ بغداد (٩/ ٢٦٧).

(٢) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد اللَّه الكوفي، نزيل مكة ودمشق، ثقةٌ حافظٌ وكان يدلِّسُ أسماء الشيوخ، من الثامنة. مات سنة ثلاث وتسعين. ع. التقريب (ص: ٥٢٦).

(٣) (عليها)، هكذا ورد في المخطوط لوحة رقم: (٧٩/ أ)، والضمير يعود على الوفد.

(٤) تقدم برقم: ١٧٥، و١٧٦.

(٥) أورده البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٥)، عن علي بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن محمد، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عبد اللَّه بن أوس، عن أبيه، عن جده، لما وفدت بنو مالك على النبي ﷺ ضرب عليهم قبة. . . الحديث.

قلتُ: ولم يذكر المصنِّف هنا عن (أبيه).

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ، فيه عثمان بن عبد اللَّه، وهو مقبولٌ، وعبد اللَّه بن عبد الرحمن، وهو=

[١٠٨٧] - [١٧٩] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا أبو عقيل الدَّورقيُّ[١]، عن الحسن، أنَّ وفد ثقيف قدموا على رسول اللَّه ﷺ فضرب لهم قبَّة في المسجد، فقالوا: يا رسول اللَّه، قوم مشركون؟ فقال: «إنَّ الأرض ليس عليها من أنجاس النَّاس شيء[٢]، إنَّما أنجاسهم على أنفسهم»[٣].

[١٠٨٨] - [١٨٠] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن حميد[٤]، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص، أنَّ وفد ثقيف قدموا على

= ضعيف كما سبق.

(١) بشير بن عقبة الناجي السامي، ويقال فيه: الأزدي، أبو عَقيل الدَّوْرقي البصري، ثقةٌ، من السابعة. خ م مد تم. التقريب (ص: ١٢٥).

(٢) قال الطحاوي: لَيْسَ يَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهَا لَا تَنْجُسُ، وَإِنْ أَصَابَتْهَا النَّجَاسَةُ. وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ، وَقَدْ أَمَرَ بِالْمَكَانِ الَّذِي بَالَ فِيهِ الْأَعْرَابِيُّ مِنَ الْمَسْجِدِ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْهِ ذَنُوبٌ مِنْ مَاءٍ. شرح معاني الآثار (١/ ١٣).

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٣)، من طريق أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: ثنا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ، بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٢/ ٢٦٠)، برقم: (٨٧٧٤)، عن ابْنِ عُلَيَّةَ، وأخرجه (٢/ ٢٦٠)، برقم: (٨٧٧٥)، عن وَكِيعٍ، كلاهما عن سُفْيَانَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على الحسن البصري رواه عنه: أبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة الناجي، وَيونس بْن عُبَيد.

وَرواية أبي عقيل بشير بن عقبة الناجي وهو -سند المصنِّف- فقد رواه عنه عفان بن مسلم، ورجال إسناده ثقاتٌ، وتابعه يونس بْن عُبَيد بن دينار العبدي البصري، فقد رواه عنه سفيان الثوري كما عند ابن أبي شيبة، ويونس قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٦١٣): ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ ورعٌ، ورواه عن سفيان، ابن علية، وَوكيع بن الجراح، ورجال إسناده ثقاتٌ، فالحديث صحيحٌ إلى الحسن البصري، وهو مرسلٌ.

(٤) هو حميد بن أبي حميد الطويل.

رسول اللَّه ﷺ فأنزلهم المسجد ليكون أرقَّ لقلوبهم، على أن لا يحشروا[١] ولا يعشروا[٢] ولا يجبُّوا[٣] ولا يستعمل عليهم غيرهم فقال: «لكم أن لا تعشروا، وأن لا تحشروا، ولا يستعمل عليكم غيركم»، وقال رسول اللَّه ﷺ: «لا خير في دين لا ركوع فيه». قال عثمان: يا رسول اللَّه، علِّمني القرآن، واجعلني إمام قومي[٤].

---

(١) أَيْ: لَا يُنْدَبُون إِلَى الْمغَازِي، وَلَا تُضْرب عَلَيْهِمُ البُعُوث. وَقِيلَ: لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكاة لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ، بَلْ يَأْخُذُهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ. النهاية (١/ ٣٨٩).

(٢) أَيْ: لَا يُؤْخَذ عُشْرُ أمْوالهم. وَقِيلَ: أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الواجبةَ، وإنَّما فسَّح لَهُمْ فِي تَرْكها لأنها لَمْ تكُن وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا تَجِب بتَمَام الحَوْل. النهاية (٣/ ٢٣٩).

(٣) أَصْلُ التَّجْبِيَة: أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّاكِع. وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَضَع يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْه وَهُوَ قَائِمٌ. وَقِيلَ: هُوَ السُّجود. وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجَبُّوا أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّون. وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى الرُّكُوعِ؛ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ: وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ، فسَمَّى الصَّلَاةَ رُكُوعًا؛ لأَنَّه بَعْضها. النهاية (١/ ٢٣٨).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٤٣٨)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٢/ ٤١٦)، باب: من قال ليس على المسلمين عُشور، مختصرًا، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٨٥)، باب: الرخصة في إنزال المشركين المسجد غير المسجد الحرام، من طريق الزعفراني، مختصرًا، ثلاثتهم، عن عفان، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٢٤٩)، ومن طريقه أخرجه أبو داود في سننه (٣/ ١٦٣)، كتاب الخراج والأمارة والفيء، بَابُ: مَا جَاءَ فِي خَبَرِ الطَّائِفِ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٤٤)، كتاب الصلاة، باب: المشرك يدخل المسجد الحرام، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٤٥)، من طريق أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ، وهُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ، كلهم عن حماد بن سلمة، به، دون قصة عثمان بن أبي العاص.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على حماد بن سلمة، رواه عنه عفان بن مسلم، وسليمان بن داود الطيالسي، وأَبُو الوليد هشام بْن عبد المَلِك الطيالسي، وهدبة بن خالد.

أما رواية عفان بن مسلم -وهي سند المصنِّف- فرجال إسناده ثقاتٌ، وتابعه عن حماد،=

[١٠٨٩] - [١٨١] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد، عن الكلبيِّ، أنَّ وفد ثقيف قدموا على رسول اللَّه ﷺ فقالوا: يا محمَّد إنَّا أخوالك وأصهارك وجيرانك، وإنَّا أشدُّ أهل نجد عليك حربًا، وخيرهم لك سلمًا، إن حاربناك حاربك من بعدنا، وإن سالمناك سالمك من بعدنا، فاجعل لنا أن لا نعشر، ولا نحشر، ولا نجبَّى، ولا تكسر أصنامنا بأيدينا فقال رسول اللَّه ﷺ: «لكم ألا تعشروا، ولا تحشروا، ولا تكسِّروا أصنامكم بأيديكم، ولا خير في دين ليس فيه ركوع»، قالوا: تمتِّعنا [ل٨٠/أ] باللَّات سنة، فإن خشيت لائمة العرب فقل: لهم أمرني ربِّي بذلك فقال عمر رضي الله عنه: لا واللَّه، ولا نعمة عين، أحرقتم رسول اللَّه ﷺ، أحرق اللَّه أكبادكم، لا واللَّه حتَّى تدخلوا فيما دخلت فيه العرب، وأنزل اللَّه: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِيَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ﴾[1][2].

= سليمان بن داود الطيالسي، كما في مسنده، وسنن أبي داود، وسنن البيهقي، وهو كما سبق: ثقةٌ حافظٌ التقريب (ص: ٢٥٠)، وتابعه أيضًا، هشام بْن عبد المَلِك الطيالسي، وهدبة بن خالد، كما عند الطبراني، وهشام بن عبد الملك الباهلي أبو الوليد الطيالسي، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٧٣): ثقةٌ ثبتٌ، وهُدْبة بن خالد بن الأسود القيسي، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٧١): ثقةٌ عابدٌ تفرد النسائي بتليينه، فسند الحديث ثقاتٌ، والحديث من رواية الحسن البصري عن عثمان بن أبي العاص، لكن الحسن، مدلِّسٌ، وقد عنعنه. قال الألباني: ضعيفٌ، وقد علق عليه بقوله: أما قول المنذري: «قد قيل: إن الحسن البصري لم يسمع من عثمان بن أبي العاص». قال: جزم في «التهذيب» أنه لم يسمع منه، ولو فرض أنه سمع منه؛ فلا يثبت الاتصال بذلك؛ لكونه موصوفًا بالتدليس، ففي هذه الحالة لا بد من تصريحه بالتحديث. ضعيفُ أبي داود، الأم (٢/ ٤٣٦). والحديث ضعيف للانقطاع. وقد سبق بيان سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص في حديث رقم: ١٧٤.

(١) سورة الإسراء، آية: ٧٣.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. =

[١٠٩٠] - [١٨٢] حدَّثنا أبو داود[١] قال: حدَّثنا فليح بن سليمان[٢] قال: أخبرني سعيد بن جبير، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لمَّا قدم وفد ثقيف على رسول اللَّه ﷺ أخَّر صلاة العشاء الآخرة، حتَّى مضى ساعة من اللَّيل، فجاء عمر رضي الله عنه فقال: يا رسول اللَّه، نام الولدان، وتعشَّى النِّسوان، وذهب اللَّيل فقال: «يا أيُّها النَّاس، احمدوا اللَّه، فما أعلم أحدًا ينتظر هذه الصَّلاة غيركم، ولولا أن أشقَّ على أمَّتي لأخَّرت هذه الصَّلاة إلى نصف اللَّيل»[٣].

= دراسة الإسناد:

إسناده: منقطع، فيه: محمد بن السائب الكلبي، من السادسة، ولم يشهد الواقعة، وهو متهم بالكذب، والحديث ضعيفٌ جدًّا.

(١) سليمان بن داود الطيالسي.

(٢) فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال: فليح، لقب، واسمه: عبد الملك، صدوقٌ كثير الخطأ، من السابعة. مات سنة ثمان وستين ومائة. ع. التقريب (ص: ٤٤٨).

(٣) أخرجه الطيالسي في المسند مختصرًا (٤/ ٩٠)، عن أبي معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالوضوء عند كل صلاة ومع كل وضوء سواك ولأخرت العشاء إلى نصف الليل»، وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (١/ ٥٥٥)، بَابُ: وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١/ ٢٩١)، وأخرجه أحمد في مسنده (١٢/ ٣٧٤)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤/ ٤٠٥)، ذِكْرُ الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ يَسْتَحِبُّ الْمُصْطَفَى ﷺ تَأْخِيرَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَيْهِ، كلهم من طرق، عن عبيدِاللَّه بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة، بنحوه مختصرًا.
قلتُ: وليس عندهم قوله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، احْمَدُوا اللَّه، فَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَنْتَظِرُ هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرَكُمْ»، ولا قصة عمر رضي الله عنه: قَالَ: «يَا رَسُولَ اللَّه، نَامَ الْوِلْدَانُ، وَتَعَشَّى النِّسْوَانُ، وَذَهَبَ اللَّيْلُ».

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٥)، كتاب الطهارة، من مس فرجه فليتوضأ، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٣٦)، كتاب الطهارة، باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ=

[١٠٩١] - [١٨٣] حدَّثنا أبو مطرِّف بن أبي الوزير قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن يحيى بن هانئ[١]، قال: حدَّثني (أبو علقمة)[٢]، عن عبد الملك بن محمَّد بن النسير[٣]، . . . .

= السِّوَاكَ سَنَةٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ، كلاهما من طريق حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، بنحوه، مختصرًا.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه فليح بن سليمان وهو: صدوقٌ كثير الخطأ، ضعفه النقاد كابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، ولعل البخاري انتقى من حديثه؛ لأن أكثرها في الرقاق والمناقب. انظر تهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٣)، لكنه توبع من طريق أبي معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة كما عند الطيالسي في مسنده، وأبو معشر نجيح ابن عبد الرحمن السندي قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٥٥٩): ضعيفٌ، وتابعه أيضًا كما عند الصنعاني، وابن أبي شيبة في المصنَّف، وأحمد في المسند، وابن حبان في صحيحه، عبَيْدِ اللَّه بْنِ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عن أبي هريرة، وعبيد اللَّه، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٣٧٣): ثقةٌ ثبتٌ، وعن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٢٣٦): ثقةٌ، وتابعه أيضًا كما عند الحاكم، والبيهقي، عبد الرحمن بن عبد اللَّه السراج، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٣٤٥): ثقةٌ. وإسناد المصنِّف بالمتابعة حسنٌ، وفيه: فليح بن سليمان، وهو صدوقٌ كثير الخطأ ولكنه تُوبع، وبالمتابعة يكون الحديث صحيحًا.

(١) يحيى بن هانئ بن عروة المرادي، أبو داود الكوفي، ثقةٌ، من الخامسة وروايته عن ابن مسعود مرسلة. د ت س. التقريب (ص: ٥٩٧).

(٢) في المخطوط لوحة رقم: (٧٩/ ب)، ولعله خطأ، والمثبت: أبو حذيفة؛ لأن يحيى بن هانئ، روى عن أبي حذيفة، وعبد الملك روى عنه أبو حذيفة، ولم يذكر أبا علقمة، كما ثبت في كتب التراجم. واسمه: عبد اللَّه بن محمد: أبو حذيفة، غير منسوب، شيخ ليحيى بن هانئ بن عروة، مجهولٌ، من السادسة، ويقال: اسمه عبد اللَّه بن محمد الكوفي. س. تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٣٠)، والتهذيب (١٢/ ٦٩)، والتقريب (ص: ٦٣٢).

(٣) عبد الملك بن محمد بن نُسَيْر، -وضبطه الحافظ: ابن نُسَيْر، بنون ومهملة مصغر- الكوفي، مجهولٌ، من السادسة. س. التقريب (ص: ٣٦٤).

عن عبد الرَّحمن بن علقمة الثَّقفيِّ[١]، أنَّ وفد ثقيف قدموا على رسول اللَّه ﷺ فأتوه بهديَّة فقال: «صدقة أم هديَّة؟ إنَّ الهديَّة يبتغى بها وجه الرَّسول وقضاء الحاجة، وإنَّ الصَّدقة يبتغى بها ما عند اللَّه»، قالوا: بل هديَّة، فقبلها، ثمَّ لم يزل في مقعده ذلك يحدِّثونه حتَّى صلَّى الظُّهر مع العصر»[٢].

[١٠٩٢]-[١٨٤] حدَّثنا عمر بن عثمان بن عاصم الواسطيُّ[٣] ابن أخي عليِّ بن عاصم قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن يحيى بن هانئ، وعروة[٤] قال: حدَّثني أبو حذيفة[٥]، عن عبد الملك بن محمَّد، عن عبد الرَّحمن بن

---

(١) عبد الرحمن بن علقمة، أو ابن أبي علقمة، يقال له صحبة، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. الثقات لابن حبان (٣/ ٢٥٣)، والإصابة (٤/ ٢٨٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مُصنَّفه (٦/ ٥٥٠)، وأخرجه القاسم بن سلام في الأموال (ص: ٦٧٣ برقم: ١٧٧٢)، وأخرجه أبو جعفر محمد بن سليمان المصيصي المعروف بـ(لوين) في جزئه (ص: ٩٧)، كلهم عن أبي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، به، بنحوه، وأخرجه النسائي في سننه (٦/ ٢٧٩)، كتَابُ الْعُمْرَى، باب: عَطِيَّةُ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، عن هَنَّاد بْنِ السَّرِيِّ، عن أَبي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، به، بنحوه، وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٦٧١)، من طريق أَبِي بَكْرٍ الْحَنَّاطُ، عن يَحْيَى بْنُ هَانِئٍ، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ لجهالة أبي حذيفة، وشيخه عبد الملك بن محمد بن نُسَيْر، وقد حكم عليه الألباني بالضعف، في الجامع الصغير وزيادته (ص: ٢١٥).

(٣) عمر بن عثمان بن عاصم بن صهيب الواسطي، صدوقٌ، من العاشرة. ل. التقريب (ص: ٤١٥).

(٤) عروة بن محمد بن عطية السعدي، عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن، مقبولٌ، من السادسة. مات بعد العشرين. د. التقريب (ص: ٣٨٩).

(٥) أبو حذيفة واسمه: عبد اللَّه بن محمد: أبو حذيفة، غير منسوب، شيخ ليحيى بن هانئ بن عروة، مجهولٌ، من السادسة. التقريب (ص: ٦٣٢).

علقمة، بمثله، إلَّا أنَّه قال: ثمَّ شغلوه، يسألهم ويسألونه حتَّى لم يصلِّ الظُّهر إلَّا مع العصر[١].

[١٠٩٣] - [١٨٥] حدَّثنا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس[٢] قال: حدَّثنا زهير[٣] قال: أنبأنا أبو خالد، يزيد الأسديُّ[٤] قال: حدَّثنا عون بن أبي جحيفة السُّوائيُّ[٥]، عن عبد الرَّحمن بن علقمة الثَّقفيِّ، عن عبد الرَّحمن بن أبي عقيل[٦] قال: انطلقت في وفد إلى رسول اللَّه ﷺ، فأتيناه فأنخنا بالباب، وما في النَّاس أبغض إلينا من رجل نلج عليه، فما خرجنا حتَّى ما في النَّاس أحبُّ إلينا من رجل دخلنا عليه فقال قائل منَّا: يا رسول اللَّه، ألا سألت اللَّه ملكًا كملك سليمان؟ فضحك ثمَّ قال: «فلعلَّ لصاحبك أفضل من ملك سليمان، إنَّ اللَّه لم يبعث نبيًّا إلَّا أعطاه دعوة، فمنهم من اتَّخذ بها دنيا فأعطيها، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فهلكوا بها، وإنَّ اللَّه أعطاني دعوة فاختبأتها عندي شفاعة لأمَّتي

---

(١) سبق تخريجه ودراسته في الذي قبله، وفي إسناده، أبو حذيفة: مجهولٌ، وعروة بن محمد، مقبولٌ، والحديث ضعيفٌ.

(٢) أحمد بن عبد اللَّه بن يونس بن عبد اللَّه بن قيس التميمي اليَرْبوعي الكوفي، ثقةٌ حافظٌ، من كبار العاشرة. مات سنة سبع وعشرين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. ع. التقريب (ص: ٨١).

(٣) هو: زهير بن معاوية.

(٤) أبو خالد الدّالاني الأسدي، الكوفي اسمه: يزيد بن عبد الرحمن، صدوقٌ يخطئ كثيرًا وكان يدلِّسُ، من السابعة. ٤. التقريب (ص: ٦٣٦).

(٥) عون بن أبي جُحَيْفة السُّوائي، الكوفي، ثقةٌ، من الرابعة. مات سنة ست عشرة. ع. التقريب (ص: ٤٣٣).

(٦) عبد الرحمن بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي، قال ابن عبد البرّ: له صحبة، روى عنه عبد الرحمن بن علقمة. الاستيعاب (٢/ ٨٤١)، الإصابة (٤/ ٢٨٢).

يوم القيامة»[١].

[١٠٩٤] - [١٨٦] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني عاصم بن عبد اللَّه بن نعيم[٢]، ....

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١١/ ٤٨٢)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٣٩٣)، وفي الآحاد والمثاني (٣/ ٢٣٩)، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٤٩)، عن أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، به، بنحوه. وأخرجه أبو إسماعيل حماد بن إسحاق الأزدي البغدادي في تركة النبي ﷺ (ص: ٥٤)، وأخرجه البزار في كشف الأستار (٤/ ١٦٥)، كلاهما من طريق أحمد بن يونس، به، بنحوه.

وأخرجه الحارث في مسنده (٢/ ١٠١٠)، وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٦٤٩)، وأخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الإيمان، باب: أن النبي ﷺ اختبأ دعوته شفاعة لأمته يوم القيامة، كلهم من طريق عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، عن عبد الجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ الشِّبَامِي، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَّائِيِّ، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه: أبو خالد الدّالاني وهو صدوقٌ يخطئ كثيرًا وكان يدلِّس، قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال الحاكم: لا يتابع في بعض حديثه، ووصفه ابن حبان: بكثرة الخطأ وفحش الغلط ومخالفة الثقات. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧٧)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٨٢)، ولكنه متابعٌ، فقد تابعه: عبد الجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ الشِّبَامِي، كما عند الحارث في المسند، وابن خزيمة، والحاكم، وعبد الجبار قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٣٣٢): صدوقٌ يتشيع، قال أبو حاتم: ثقة، قال ابن معين، وأبو داود: ليس به بأس، وقال أحمد: أرجو أن لا يكون به بأس وكان يتشيع، وقال العجلي: لا بأس به، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، الثقات للعجلي (ص: ٢٨٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣١)، التهذيب (٦/ ١٠٢)، وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث بالمتابعة حسنٌ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٦٧٣): رواه الطبراني -قلتُ: لم أجده في المطبوع-، والبزار ورجالهما ثقاتٌ. وقال الألباني: حديثٌ صحيحٌ. السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني (٢/ ٣٩٣).

(٢) عاصم بن عبد اللَّه بن نُعيم بن همَّام، القيسي، الشامي، الأردني، ويقال: الدمشقي، =

عن أبيه[١]، عن عروة بن محمَّد، عن أبيه[٢]، عن جدِّه»[٣] أنَّه قدم إلى رسول اللَّه ﷺ في وفد بني قومه ثقيف، فلمَّا دخلوا عليه كان فيما ذكروا أنَّهم سألوه، فقال لهم: «هل قدم معكم أحد غيركم؟» قالوا: نعم، معنا فتًى منَّا خلَّفناه في رحالنا قال: «فأرسلوا إليه»، قال: فلمَّا دخلت عليه، وهم عنده، استقبلني فقال: «إنَّ اليد المنطية[٤] هي العليا، وإنَّ السَّائلة هي السُّفلى، فما استغنيت فلا تسأل، وإنَّ مال اللَّه مسئول ومنطى»[٥].

= ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح» وسكت عنه، روى عن أبيه، وعن عروة بن محمد السعدي، وروى عنه عبد اللَّه بن وهب. الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٨)، تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ١٠٨)، الإكمال لأبن ماكولا (٦/ ٣٧٢)، تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٥٢).

(١) عبد اللَّه بن نُعيم بن همَّام القيسي، الشامي، عابدٌ لينُ الحديثِ، من السادسة. قد. التقريب (ص: ٣٢٧).

(٢) محمد بن عطيّة بن عُروة السَّعدي، صدوقٌ، من الثالثة. مات على رأس المائة، ووهم من زعم أن له صحبة. د كن. التقريب (ص: ٤٩٦).

(٣) عطية بن عروة السعدي، وقيل: ابن سعد، وقيل غير ذلك، صحابيٌّ معروف، نزل الشام، له أحاديث. الاستيعاب (٣/ ١٠٧٠)، الإصابة (٤/ ٤٢١).

(٤) الْمُنْطِيَةَ: هُوَ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ: بمعنى. أعْطَى. الفائق في غريب الحديث (٣/ ٤٤٢)، النهاية (٥/ ٧٦).

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم (١٧/ ١٦٩)، من طريق عبد العزيز بن مقلاص، عن عبد اللَّه بن وهب، به، بنحوه. وأخرجه معمر بن راشد في جامعة (١١/ ١٠٨)، عن سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، به، مختصرًا، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنَّف (٩/ ٧٦)، وعبد بن حميد في مسنده (ص: ١٧٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٤٦٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٦٦)، وفي الأوسط (٣/ ٢٢٦)، كلهم من طريق معمر بن راشد، عن سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ، به، مختصرًا. ولفظه: «الْيَدُ الْمُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

دراسة الإسناد:

إسناد الحديث مداره على: عروة بن محمد بن عطية السعدي، وهو، مقبولٌ، كما سبق، =

[١٠٩٥] - [١٨٧] حدَّثنا عمرو بن قسط[1] قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا ابن جابر[2] قال: حدَّثني عروة بن محمَّد، عن أبيه، عن جدِّه عطيَّة السَّعديِّ قال: «وفدت إلى رسول اللَّه ﷺ في نفر من بني سعد، وكنت أصغرهم، فخلَّفوني في رحالهم، وأتوا النَّبيَّ ﷺ فقضوا حوائجهم فقال: «هل بقي من أحد؟» قالوا: نعم، غلام خلَّفناه في رحالنا، فأمرهم أن يدعوني، فقالوا: أجب رسول اللَّه ﷺ، [ل٨٠/ب] فأتيته فقال: «ما أنطاك اللَّه، فلا تسأل النَّاس شيئًا؛ فإنَّ اليد العليا هي اليد المنطية، وإنَّ اليد السُّفلى المنطاة، وإنَّ مال اللَّه لمسئول ومنطى» قال: فكلَّمني بلغتنا»[3].

= وقال ابن حبان: يخطئ وَكَانَ من خِيَار النَّاس. الثقات (٧/ ٢٨٧). ورواه عنه عبد اللَّه بن نعيم -كما عند المصنِّف- وهو لينُ الحديثِ، لكنه توبع، تابعه سِمَاكُ بْنُ الْفَضْلِ، كما عند معمر بن راشد في جامعه، وعبد الرزاق في مصنَّفه، وعبد بن حميد، والطبراني وغيره، وسماك: كما قال فيه الحافظ في التقريب (ص: ٢٥٥): ثقةٌ، ورواه عن عبد اللَّه بن نعيم، ابنه: عاصم بن عبد اللَّه بن نُعيم، وسكت عنه ابن أبي حاتم في «الجرح» لكنه متابعٌ، تابعه معمر بن راشد كما في جامعه، وغيره كما سبق، ومعمر ثقةٌ كما سبق، وفي إسناده، محمد بن عطيّة بن عُروة السَّعدي، وهو ضعيف، والحديث ضعيف. والألباني ضعف هذا الحديث في جمع من كتبه وتعقب الحافظ ابن حجر في قوله: عن محمد بن عطية، صدوق، وقال: ضعيف، لجهالة محمد بن عطية، فإنه لا يعرف إلا برواية ابنه عروة هذا. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٣/ ١٠١٤).

(١) عمرو بن قسط، أو قُسَيْط، السُّلمي مولاهم، أبو علي الرقي، صدوقٌ، من العاشرة. مات سنة ثلاث وثلاثين. د. التقريب (ص: ٤٢٥).

(٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، أبو عتبة، الشامي، الدَّارَاني، ثقةٌ، من السابعة. مات سنة بضع وخمسين. ع. التقريب (ص: ٣٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٦٦)، من طريق الوليد بن مسلم، به، بنحوه. دراسة الإسناد وتخريجه سبق في الذي قبله.

[١٠٩٦] - [١٨٨] حدَّثنا ضرار بن صرد[١] قال: حدَّثنا سعيد بن عبد الجبَّار الزُّبيدي[٢]، عن منصور بن رجاء[٣]، عن إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر[٤]، عن عطيَّة بن عروة السَّعديِّ، عن [أبيه[٥]] قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «لا تسأل النَّاس شيئًا، ومال اللَّه مسئول ومنطى» قال: فكلَّمني بلغة قومي، وهم»[٦].

---

(١) ضِرَار -بكسر أوله مخففًا- بن صُرَد التيمي أبو نُعيم الطحان، الكوفي، صدوقٌ له أوهامٌ وخطأٌ ورُمي بالتشيع، وكان عارفًا بالفرائض، من العاشرة. قال البخاري، والنسائي: متروك الحديث، وضعفه الدارقطني، وقال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم: صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٥)، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٦). مات سنة تسع وعشرين. عخ. التقريب (ص: ٢٨٠).

(٢) سعيد بن عبد الجبار الزُّبَيدي، أبو عثمان الحمصي، وهو سعيد بن أبي سعيد، ضعيفٌ كان جرير يكذبه، من الثامنة. ق. التقريب (ص: ٢٣٨).

(٣) مَنْصُور بن رَجَاء، ذكره ابن حبان في «الثقات»، روى عَن: إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّه بْنِ أَبِي المُهَاجر، وروى عَنهُ: سعيد بن عبد الجَبَّار الزُّبَيدي. الثقات لابن حبان (٩/ ١٧٢).

(٤) إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر المخزومي، مولاهم الدمشقي، أبو عبد الحميد، ثقةٌ، من الرابعة. مات سنة إحدى وثلاثين وله سبعون سنة. خ م د س ق. التقريب (ص: ١٠٩).

(٥) لعل هذه الزيادة خطأٌ؛ لأن عطية بن عروة السعدي، لهُ صُحبَةٌ، وقد روى عن النبي ﷺ، وروى عنه إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أبي المهاجر، وقد سبق. انظر: ترجمته في تهذيب الكمال (٢٠/ ١٥٢)، والإصابة (٤/ ٤٢١).

(٦) أخرجه أبو القاسم الدمشقي في مسند المقلِّين (ص ٢٩)، برقم: (٣)، عن مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغِنْدِيِّ، وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢١٨)، عن أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْخَزَّازِ، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٤٣)، من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة، كلهم عن ضِرَار بْنِ صُرَدٍ، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لضعف ضِرار بن صُرَد، وسعيد بن عبد الجبار الزبيدي، كذبه جرير.

[١٠٩٧] - [١٨٩] حدَّثنا عن أبي مصعب[١] قال: حدَّثنا عبد الحميد[٢] بن (حبيب[٣])، عن الأوزاعيِّ، أنَّ وفد ثقيف قدموا على رسول اللَّه ﷺ وقد وفَّروا أشعارهم وشواربهم وأظفارهم، فأمرهم أن يقيموا وأن يتعلَّموا القرآن، فأقاموا قريبًا من سنة، ثمَّ إنَّ رسول اللَّه ﷺ استعرضهم، ففضلهم أحدهم بسورة البقرة وسورة معها، فأمَّره عليهم وقال: «إنَّك لأحدثهم، ولكنِّي أمَّرتك عليهم لما فضلتهم من القرآن، فإذا صلَّيت فصلِّ بصلاة أصغرهم، فإنَّ فيهم الضَّعيف والمملوك وذا الحاجة، وإذا خرجت ساعيًا فلا تأخذنَّ من الغنم الشَّافع[٤]، ولا الرُّبَّى[٥]، ولا حرزة[٦] الرَّجل؛ فإنَّه أحقُّ بها، وخير منهم الجذعة[٧]

---

(١) أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرَارَة بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري المدني، الفقيه، صدوقٌ عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة. مات سنة اثنتين وأربعين، وقد نيَّف على التسعين. ع. التقريب (ص: ٧٨).

(٢) عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد، كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره، صدوقٌ ربما أخطأ، قال أبو حاتم: كان كاتبَ ديوانٍ ولم يكن صاحبَ حديثٍ، من التاسعة. خت ت ق. التقريب (ص: ٣٣٣).

(٣) ورد في الأصل لوحة رقم: (٨٠/أ): (قَالَ: الْأَوْزَاعِيّ، عَنِ عبد الحَمِيدِ بْنِ. . .)، والمثبت من كتب التراجم: (عبد الحَمِيد بْن حَبِيبٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ).

(٤) شاةُ شَافِع: هِيَ الَّتِي معها ولدُها، سُميت بِهِ لأنَّ ولدَها شَفَعَهَا وشَفَعَتْهُ هيَ، فصارَا شَفْعًا. النهاية (٢/ ٤٨٥)، واللسان (٨/ ١٨٣).

(٥) الرُّبَّى: الَّتِي تُرَبَّى فِي الْبَيْتِ مِنَ الغَنم لِأَجْلِ اللَّبن. وَقِيلَ: هِيَ الشاةُ القَرِيبةُ العَهْد بِالْوِلَادَةِ، وجمعُها رُبَابٌ بالضَّم. النهاية (٢/ ١٨٠).

(٦) وَهُوَ جمْع حَرْزَة بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ؛ لأنَّ صاحبَها يُحْرِزُهَا ويَصُونُها. النهاية (١/ ٣٦٧).

(٧) أصْل الجَذَعِ مِنْ أسْنان الدَّوابّ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا شَابًا فَتِيًا، فَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَة الْخَامِسَةِ، وَمِنَ البَقر والمَعْز مَا دَخَلَ فِي السَّنَة الثَّانية، وَمِنَ الضَّأْنِ مَا تَمَّت لَهُ سَنَةٌ، وَقِيلَ: =

والثَّنيَّة[١]، فإنَّها وسط من الغنم»[٢].

[١٠٩٨] - [١٩٠] حدَّثنا أبو عاصم[٣] قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرني إسماعيل بن كثير[٤]، عن عاصم بن لقيط بن صبرة[٥]، يخبر عاصم، عن أبيه[٦]، وافد بني المنتفق[٧] قال: أتيت نبيَّ اللَّه ﷺ أنا وصاحب لي، فلم نجده، فأتتنا عائشة رضي الله عنها بعصيدة[٨] فأكلنا، فبينا ذاك إذ جاء رسول اللَّه ﷺ يتكفَّى[٩] فقال: «هل طعمتم شيئًا؟» فقلنا: نعم، أتتنا عائشة رضي الله عنها بعصيدة

= أَقَل مِنْهَا. النهاية (١/ ٢٥٠).

(١) الثَّنِيَّة مِنَ الغَنم، والبقر مَا دَخل فِي السَّنة الثَّالِثَةِ، وَمِنَ الْإِبِلِ فِي السَّادِسَةِ. النهاية (١/ ٢٢٦).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٤٤)، من طريق إسماعيل بن رافع، عن محمد بن سعيد بن عبد الملك، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال عثمان بن أبي العاص، بلفظ أطول منه. وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/ ٢١٨)، وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه هشام بن سليمان، وقد ضعَّفه جماعةٌ من الأئمة، ووثقه البخاري. وإسناده: ضعيفٌ؛ للإعضال، فالأوزاعي من الطبقة السابعة.

(٣) أبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد.

(٤) إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم، المكي، ثقةٌ، من السادسة. بخ ٤. التقريب (ص: ١٠٩).

(٥) عاصم بن لَقيط بن صَبِرة العقيلي بالتصغير، ثقةٌ، من الثالثة. بخ ٤. التقريب (ص: ٢٨٦).

(٦) لَقيط بن صَبِرة بن عامر العقيلي، أبو زرين، صحابيٌّ مشهورٌ، وهو ممن غلبت عليه كنيته، ويقال: لقيط بن صَبِرة، ويقال: لقيط المنتفق، فمن قال: لقيط بن صَبِرة نسبه إلى جده، وهو لقيط بن عامر بن صَبِرة بن عبد اللَّه بن المنتفق، وهو وافد بني المنتفق إلى رسول اللَّه ﷺ. الإصابة (٥/ ٥٠٧).

(٧) أي: زَعِيمَ الْوَفْدِ وَرَئِيسَهُمْ. عون المعبود وحاشية ابن القيم (١/ ١٦٢).

(٨) العَصِيدَة هُوَ: دَقيقٌ يُلَتُّ بالسَّمن ويُطْبخ. النهاية (٣/ ٢٤٦).

(٩) يتكفى؛ أَيْ: تَمَايَلَ إِلَى قُدّام، وقَالَ الطِّيبِيُّ: أَيْ: يَرْفَعُ الْقَدَمَ مِنَ الْأَرْضِ ثم يضعها ولا يمسح قَدَمَهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَشْيِ الْمُتَبَخْتِرِ. النهاية (٤/ ١٨٣)، عون المعبود (١/ ١٦٦).

قال: قلت: يا رسول اللَّه، الصَّلاة؟ فقال: «إذا توضَّأت فأسبغ[(١)] وضوء الأصابع، فإذا استنشقت فأبلغ إلَّا أن تكون صائمًا» فقال صاحبي: يا رسول اللَّه، إنَّ لي امرأة، فذكر من بذائها[(٢)] وطول لسانها فقال: «طلِّقها» فقال: إنَّها ذات صحبة وولد قال: «مرها، أو قل لها، فإن يك فيها خير فستقبل، ولا تضربنَّ ظعينتك[(٣)] ضربك أمتك» قال: فبينا ذاك إذ دفع الرَّاعي الغنم في المراح[(٤)] فقال له رسول اللَّه ﷺ: «هل ولدت شيئًا؟» قال: نعم قال: «ماذا؟» قال: سخلة[(٥)] قال: «فاذبح لنا شاة»، ثمَّ التفت إليَّ فقال: «لا تحسبنَّ[(٦)]، ولم يقل لا تحسبنَّ، أنَّا إنَّما ذبحناها من أجلك، لنا غنم مائة لا نريد أن تزيد، فإذا ولد للرَّاعي سخلة أمرناه أن يذبح شاة»[(٧)].

---

(١) (إِسْبَاغُ) الْوُضُوءِ: إِتْمَامُهُ. مختار الصحاح (ص: ١٤١).

(٢) البَذَاء بِالْمَدِّ: الفُحش فِي الْقَوْلِ. النهاية (١/ ١١١).

(٣) الظُّعُن: النِّساء، واحِدَتها: ظَعِينَة. وأصلُ الظَّعِينَة: الرَّاحلَةُ الَّتِي يُرحَل ويُظْعَنُ عَلَيْهَا؛ أَيْ: يُسار. وَقِيلَ لِلْمَرْأَةِ ظَعِينَة، لِأَنَّهَا تَظْعَنُ مَعَ الزَّوج حَيثُما ظَعَنَ، أَوْ لأنَّها تُحْمَل عَلَى الرَّاحِلَة إِذَا ظَعَنَتْ. وَقِيلَ الظَّعِينَة: المَرأةُ فِي الْهَوْدَجِ. النهاية (٣/ ١٥٧).

(٤) مُرَاح الْغَنَم: الموضع الذي تروح إليه الماشية ليلًا. شرح السيوطي (٦/ ٨٦).

(٥) يُقَالُ: (السَّخْلَةُ) لِوَلَدِ الْغَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ وَالْمَعْزِ سَاعَةَ وَضْعِهِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. مختار الصحاح (ص: ١٤٤).

(٦) قوله: لا تحسِبَنَّ، ولم يقل: لا تحسَبنَّ، ذكر محمد أشرف العظيم آبادي في «عون المعبود» عن النَّوَوِيُّ قَالَ فِي شَرْحِهِ: مُرَادُ الرَّاوِي أَنَّهُ ﷺ نطق ههنا مَكْسُورَةَ السِّينِ وَلَمْ يَنْطِقْ بِهَا بِفَتْحِهَا فَلَا يَظُنُّ ظَانٌّ أَنِّي رَوَيْتُهَا بِالْمَعْنَى عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى أَوْ شَكَكْتُ فِيهَا أَوْ غَلِطْتُ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، بَلْ أَنَا مُتَيَقِّنٌ بِنُطْقِهِ ﷺ بِالْكَسْرِ وَعَدَمِ نُطْقِهِ بِالْفَتْحِ. عون المعبود وحاشية ابن القيم (١/ ١٦٤)، ولم أقف عليه في شرح النووي.

(٧) أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٥٥٠)، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابٌ: فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ، عن أبي عاصم، الضحاك بن مخلد، به، بأقصر منه، وأخرجه أبو داود في السنن (١/ ٣٦)، كتاب الطهارة، باب: في الاستنثار، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، عن أبي عاصم، به، =

[١٠٩٩] - [١٩١] حدَّثنا عثمان بن عمر[١]، عن ابن جريج، بنحوه، إلَّا أنَّه قال: أتتنا عائشة ﵂ بعصيدة وتمر[٢].

[١١٠٠] - [١٩٢] حدَّثنا أيُّوب بن محمَّد الرَّقِّيُّ قال: حدَّثنا يعلى بن الأشدق بن بشير بن ثور بن الشمرخ بن يزيد بن مالك بن خفاجة بن

= بأقصر منه، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٥٢)، كتاب الطهارة، باب: تأكيد المضمضة والاستنشاق، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، عن أبي عاصم، به، بأقصر منه.

وأخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنَّفه (١/ ٢٦)، عن ابْنُ جُرَيْجٍ، به، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٣٠٩)، بإسناد عبد الرزاق، به، بنحوه، وشك عبد الرزاق في هذا الإسناد، عن أبيه، أو جده. وأخرجه أحمد في المسند (٢٩/ ٣٨٨)، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، به، وأبو داود في السنن (١/ ٣٦)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢١٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٣)، كتاب الطهارة، باب: الأمر بإسباغ الوضوء وتخليل الأصابع، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٥١)، كلهم من طرقٍ، عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، به، دون شك. وأخرجه الشافعي في مسنده (ص: ١٥)، عن يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، به، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣/ ٣٣٢)، من طريق يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٢١٧)، من طريق قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٢٣)، من طريق، يَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ، كلهم، عن إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ثقاتٌ وفيه ابن جريج ثقةٌ يدلِّسُ، لكنه صرح، وهو متابعٌ، تابعه: كما عند الطبراني: قرة بن خالد السدوسي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٤٥٥): ثقةٌ، وتابعه أيضًا، كما عند الشافعي، وابن حبان، والطبراني، يحيى بن سليم الطائفي، قال عنه الحفظ في التقريب (ص: ٥٩١): صدوقٌ سيئ الحفظ، والحديث صحيحٌ.

(١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري، أصله من بُخارى، ثقةٌ، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، من التاسعة. مات سنة تسع ومائتين. ع. التقريب (ص: ٣٨٥).

(٢) سبق تخريجه في الذي قبله، وإسناده ثقاتٌ، والحديث صحيحٌ.

عمرو بن عقيل[١] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن جراد بن معاوية بن أبي الفرج بن خفاجة[٢] الوافد الميمون الَّذي دعا له رسول اللَّه ﷺ، هو عامر[٣]، وعمَّا فعل إليه الرَّسول، دعاه الرَّسول ليسلم فغلبه، فلمَّا غلبه قال: «فأنا أعطيك وادي القرى[٤] خراجه»، فأبى قال: «ما نعطيك إلَّا الأعنَّة[٥] فتكون بيدك» قال: لا قال: «فما تريد؟» قال: أروني إسلامكم حتَّى أنظر ما هو؟ فقاموا

---

(١) يعلى بن الأشدق العقيلي الجزري، أبو الهيثم، قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن يعلى الأشدق؟ فقال: ليس بشيء، ضعيفُ الحديث، ونقل عن أبي زرعة قوله: وهو عندي لا يصدق ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحل الرواية عنه بحال، ولا الاحتجاج به بحيلة، ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار، قال ابن عدي: روى عن عمه عبد اللَّه بن جراد عن النبي ﷺ أحاديث كثيرة مناكير، وهو وعمه غير معروفين. التاريخ الأوسط (٢/ ١٧٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٣)، المجروحين لابن حبان (٣/ ١٤١)، الكامل في الضعفاء (٩/ ١٨٤). وهو ضعيف.

(٢) عبد اللَّه بن جراد العقيلي، يقال: إن له صحبة، روى عنه يعلى بن الأشدق، قال أبو حاتم: لا يعرف، وقال أبو زرعة: كان لا يصدق، وقال ابن حبان: ليست صحبته عندي بصحيحة، وقال ابن حجر: مجهولٌ، لا يصح قوله؛ لأنه من رواية يعلى بن الأشدق الكذاب، قال ابن حبان: مات سنة أربع وستين ومئة، وقال ابن حجر: لا يصح، فإن خاتمة الصحابة: أبو الطفيل، بلا خلاف عند أهل الحديث. وقد مات سنة عشر ومئة على الأصح، وقيل: قبل ذلك. الجرح والتعديل (٥/ ٢١)، والثقات (٣/ ٢٤٤)، ولسان الميزان (٤/ ٤٤٧).

(٣) عامر بن لقيط العامريّ، أتى النبيّ ﷺ وبشّره بإسلام قومه وطاعتهم، فقال: «أنت الوافد الميمون، بارك اللَّه فيك»، وصافحه، ومسح على ناصيته. الإصابة (٣/ ٤٨٣).

(٤) وَادِي الْقُرَى: سمي بذلك لكثرة قراه، وهو بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنه اليوم مدينةُ الْعُلَا، وهي مَدِينَةٌ عَامِرَةٌ تقعُ شَمَالَ الْمَدِينَةِ، على مسافة (٣٥٠) كيلًا، كَثِيرَةُ الْمِيَاهِ وَالزَّرْعِ وَالْأَهْلِ، ويعرف اليوم: بِوَادِي الْعُلَا. المعالم الأثيرة (ص: ٢٢٤)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ٢٥٠).

(٥) الْأَعِنَّةَ: العِنْهُ نَبْتٌ، واحدتُه عِنْهَةٌ. اللسان (١٣/ ٥١٩).

فصلَّوا فقال: هذا الَّذي تدعونني إليه؟ باللَّات والعزَّى لا نظرت إلى عامريَّة محبَّبة أبدًا أبدًا، وركب راحلته وخرج وقال: واللَّه لأملأنَّها عليك خيلًا شقرًا، ورجالًا حمرًا فقال: «كذبت»، ثمَّ قال: «تطهَّروا، فإذا دعوت فأمِّنوا»، فزعم عبد اللَّه بن جراد أنَّ الرَّسول ﷺ قال: «اللهمَّ اشغل عامر بن الطُّفيل[1] وأرينَّه الحتوف»[2]، فأمَّن القوم فقال رسول اللَّه ﷺ: «أيُّها النَّاس، إنَّه سيأتيكم الرَّاكب الميمون الَّذي تحبُّون»، وأشار من قبل أرض بني عامر بن صبرة بن أنيس بن لقيط بن المنتفق بن عامر بن عقيل، فأتاه، فأعجبه وقال: «ما فعل قومك؟» [ل٨١/أ] قال: قومي على ما يحبُّ رسول اللَّه، وقد أتيتك بطواعيتهم إيَّاك وحرصهم عليك فقال: «أعجل قومك»، ومسح ناصيته وصافحه وقال: «هذا الوافد الميمون»، فلمَّا جاءوه قال: «أبى اللَّه لبني عامر إلَّا خيرًا»، فدفع يزيد بن مالك بن خفاجة[3] إلى الضَّحَّاك بن سفيان البكريِّ الَّذي جعله النَّبيُّ ﷺ قائدًا على سليم وعامر، ودفع إليه ذات الأذنة[4] ودرعه وحصانه وسيفه، وهو سلب

---

(١) هو: عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، أحد فتاك العرب، فارس قومه، وأحد شعرائهم وساداتهم في الجاهلية، كنيته أبو علي، ولد ونشأ بنجد، وكان أعورَ عقيمًا لا يولد له، فوفد على رسول اللَّه ﷺ وهو في المدينة بعد فتح مكة، يريد الغدر به، فلم يجرؤ عليه، فدعاه إلى الإسلام، فاشترط أن يجعل له نصف ثمار المدينة، وأن يجعله ولي الأمر من بعده، فرده، فعاد حنقًا، ومات في طريقه قبل أن يبلغ قومه. الأعلام للزركلي (٣/ ٢٥٢).

(٢) الْحَتْفُ: الْمَوْتُ، وَالْجَمْعُ: (حُتُوفٌ) وَمَاتَ فُلَانٌ (حَتْفَ أَنْفِهِ): إِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلٍ وَلَا ضَرْبٍ، كَانُوا يَتَخَيَّلُون أَنَّ رُوح الْمَرِيضِ تَخْرُج مِنْ أنفه، فَإِنْ جُرح خَرجَتْ مِنْ جِرَاحَتِه. النهاية (١/ ٣٣٧)، مختار الصحاح (ص: ٦٦).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) أُذُنُ كُلِّ شَيْءٍ: مَقْبِضُه، كأُذُنِ الْكُوزِ والدَّلْو عَلَى التَّشْبِيهِ، وكلُّه مُؤَنَّثٌ، وهو عظيمُ الأُذُنَيْنِ=

حارثة[1] الكنديِّ. وقال مزاحم بن الحارث بن عقال الخويلديُّ[2]:

أحارثة الكنديُّ ذا التَّاج إنَّنا متى ما نواقع حارَّة القوم نقتل
وننعم ولا ينعم علينا وإن نعش بدأنا وأبدًا من يظالم يفصل
ونغصب ولا نغصب وتأسر رماحنا كرام الأسارى بين نعم ومحول

وقال حارثة:

يريك شراها يا طفيل بن مالك دلاص الحديد عن أشمِّ طويل
وهم سلبوا ذات الأذنة عنوة وهم تركوا بالشِّعب ألف قتيل[3]

[١١٠١] - [١٩٣] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا محمَّد بن دينار[4] قال:

= طويلُهما، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الإِبلِ وَالْغَنَمِ، ونَعْجةٌ أَذْناءُ وكَبْشٌ آذَنُ. اللسان (١٣/ ١١)، مادة: أذن.

(١) لم أقف على ترجمته. (٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) ذكره أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٠٦٧)، من طريق يعلى بن الأشدق، به، بمعناه مختصرًا، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٧٠)، وقال: رواه الطبراني، وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو كذَّابٌ، وابن حجر في الإصابة (٣/ ٤٨٣)، وقال: يعلى متروكٌ.
دراسة الإسناد:
إسناده فيه: يعلى بن الأشدق، وهو ضعيفٌ كما سبق.

(٤) محمد بن دينار الأزدي، ثم الطَّاحي، أبو بكر بن أبي الفُرات، البصري، صدوقٌ سيئ الحفظ ورمي بالقدر وتغير قبل موته، من الثامنة. د ت. قال العجلي وأبو حاتم: لا بأس به، وضعفه ابن معين، والنسائي، وقالا مرة: ليس به بأس، وقال ابن عدي: وعامة حديثه ينفرد به.
قال ابن حبان: والإنصاف في أمره ترك الاحتجاج بما انفرد، والاعتبار بما لم يخالف الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٤٠٣)، المجروحين لابن حبان (١٥/ ٢٨٢)، الكامل في الضعفاء لابن عدي (٧/ ٤١٥)، التهذيب (٩/ ١٥٥)، التقريب (ص: ٤٧٧).

حدَّثنا يونس[1]، عن عكرمة قال: جاء عامر إلى النَّبيِّ ﷺ، فسأله الخلافة من بعده، وسأله المرباع[2] وسأله أشياء فقال له رجل من أصحاب النَّبيِّ ﷺ: زحزح قدميك لا تنزعك الرِّمَّاح نزعًا عنيفًا، واللَّه لو سألت رسول اللَّه ﷺ سبيبة[3] من سبيبات المدينة ما أعطاك، فولَّى عامر غضبان وقال: لأملأنَّها عليك خيلًا ورجالًا فقال النَّبيُّ ﷺ: «اللهمَّ، إنَّ لم تهد عامرًا فاكفنيه»، فأخذته غدَّة[4] كغدَّة البكر[5]، فجعل ينادي يا آل عامر: غدَّة كغدَّة البكر حتَّى قتلت عدوَّ اللَّه[6].

[١١٠٢] - [١٩٤] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: سمعت ليث بن سعد، يحدِّث، «أنَّ أربد[7] بن ....

(١) يونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد البصري، ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ ورعٌ، من الخامسة. مات سنة تسع وثلاثين. ع. التقريب (ص: ٦١٣).

(٢) أي: تأخذ رُبع الْغَنِيمَةِ، يُقَالُ: رَبَعْتُ القومَ أَرْبَعُهُمْ: إِذَا أَخَذْت رُبع أَمْوَالِهِمْ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ كَانَ يأخذُ الرُّبع مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُون أَصْحَابِهِ، ويُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبعُ: الْمِرْبَاعُ. النهاية (٢/ ١٨٦).

(٣) السَّبَائِبُ: جَمْعُ سَبِيبَةٍ، وَهِيَ شُقَّة مِنَ الثِّيَابِ أيَّ نَوْعٍ كَانَ. وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الكتَّان. النهاية (٢/ ٣٢٩).

(٤) الغُدَّة: طَاعُونُ الْإِبِلِ. النهاية (٣/ ٣٤٣).

(٥) جَمْع البَكْر بِالْفَتْحِ: الفَتِيُّ مِنَ الإِبِلِ، يُرِيدُ أَنَّ السِّمَن الَّذِي قَدْ عَلَا بِكَارة الْإِبِلِ بِمَا رَعتْ مِنْ هَذَا الشَّجَرِ قَدْ سَقَطَ عَنْهَا. النهاية (١/ ١٤٩).

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

والحديث ضعيف، وهو مرسل، وله شاهدٌ، أخرجه بمعناه البخاري في صحيحه (٥/ ١٠٣)، كتاب المغازي، بَابُ: غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبِئْرِ مَعُونَةَ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٧) هو: أَرْبَدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَزْءِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّه ﷺ في وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ، ومعه جَبَّارُ بْنُ سَلْمَى بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ، وعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فلما قدموا أرض بني عامر،=

[ربيعة[١]]، وعامر بن الطُّفيل، أتيا رسول اللَّه ﷺ فقال أحدهما للآخر: أنا أشغله بالكلام حتَّى تقتله، فوقف على رسول اللَّه ﷺ يحدِّثه، فلمَّا طال عليه انصرف قال له صاحبه: لقد رأيت عنده شيئًا، إنَّ رجليه لفي الأرض، وإنَّ رأسه لفي السَّماء، لو دنوت منه لأهلكني. فأمَّا أربد فأصابته صاعقة، وأنزل اللَّه: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾[٢]، وأمَّا عامر فإنَّه قال النَّبيُّ ﷺ: «اللهمَّ اكفنيه»، فأخذته غدَّة فقتلته»[٣].

[١١٠٣] - [١٩٥] حدَّثنا محمَّد بن الحسن بن زياد[٤] قال: حدَّثني عبد العزيز بن نمر[٥]، عن ابن أخي الزُّهريِّ[٦]، عن الزُّهريِّ، أنَّ

= قال قومهم: ما وراءك يا أربد؟ قال: لا شيء، واللَّه لقد دعاني إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي الآن، فأرميه بنَبْلي هذه حتى أقتله، فخرج بعد مقالته بيوم أو يومين، معه جَملٌ له يَتْبَعُهُ، فأرسل اللَّه عليه وعلى جمله صاعقة، فأحرقتهما، وَكَانَ أَرْبَدُ بْنُ قَيْسٍ أَخَا لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ لِأُمِّهِ. سيرة ابن هشام (٢/ ٥٦٧- ٥٦٩).

(١) هكذا ورد في المخطوط لوحة رقم: (٨٠/ ب) والمثبت في ترجمته كما في سيرة ابن هشام.

(٢) سورة الرعد، آية: ١١.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، والحديث معضل. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٣٧٩)، وأخرجه في المعجم الأوسط (٩/ ٦٠)، عن مسعدة بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن عمران، حدثني عبد الرحمن، وعبد اللَّه، ابنا زيد بن أسلم، عن أبيهما، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنهما بأطول منه. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا ابناه، ولا رواه عنهما إلا عبد العزيز بن عمران، تفرد به إبراهيم بن المنذر. قال الهيثمي: وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران، وهو ضعيفٌ. مجمع الزوائد (٧/ ١٢٤). قلتُ: وعبد العزيز بن عمران متروكٌ، كما سبق.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) محمد بن عبد اللَّه بن مسلم بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، وثقه أبو داود، وقال أحمد: لابأس به، وقال مرة: صالح، وقال الساجي: =

رسول اللَّه ﷺ قال: «اللهمَّ اهد بني عامر، وأرح المسلمين من عامر بن الطُّفيل»[١].

[١١٠٤] - [١٩٦] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا ابن وهب، عن اللَّيث بن سعد قال: «جعل عامر يقول: «غدَّة كغدَّة البعير في بيت سلوليَّة»[٢]»[٣].

[١١٠٥] - [١٩٧] حدَّثنا أبو عاصم[٤] قال: أخبرني رجل، من بني تميم[٥]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «لقد بلغ عامر ما لا يضرُّه أن لا يكون من آل عيينة بن حصن أو زرارة»، ولو علم النَّبيُّ ﷺ بيتين في العرب أشرف منهما لذكره[٦].

[١١٠٦] - [١٩٨] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثني مهديُّ بن ميمون[٧]، عن

= صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها، قال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، وضعفه النسائي، والدارقطني، قال ابن حجر: وكان رديء الحفظ وكثير الوهم صدوقٌ، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها. ع. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٤)، المجروحين لابن حبان (١٥/ ٢٥٧)، التهذيب (٩/ ٢٧٨). التقريب (ص: ٤٩٠).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وفيه من لم أقف على ترجمته، وهو مرسلٌ.
وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني من حديث كُرْزِ بْنِ أَسَامَةَ، (٥/ ٢٦٦)، ولفظه: «اللهمَّ اهْدِ بَنِي عَامِرٍ، اللهمَّ اهْدِ بَنِي عَامِرٍ، ثَلَاثًا».

(٢) قَتَلَهُ اللَّه فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي سَلُولَ. سيرة ابن هشام (٢/ ٥٦٨).

(٣) سبق تخريجه ودراسته في حديث رقم: (١٩٤).

(٤) أبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد.

(٥) مجهولٌ.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ لجهالة الرواة.

(٧) مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي، أبو يحيى البصري، ثقةٌ، من صغار السادسة. مات سنة اثنتين وسبعين. ع. التقريب (ص: ٥٤٨).

غيلان بن جرير[١]، عن مطرِّف بن عبد اللَّه[٢]، عن أبيه[٣]، «أنَّه قدم على رسول اللَّه ﷺ في رهط من بني عامر قال: فأتيناه فسلَّمنا عليه ثمَّ قلنا: أنت [ولدنا][٤]، وأنت سيِّدنا، وأنت أطولنا طولًا[٥]، وأنت الجفنة الغرَّاء[٦]، فقال [ل٨١/ ب] رسول اللَّه ﷺ: «يا أيُّها النَّاس، قولوا بقولكم، ولا تستجرُّكم الشَّياطين» قال: وربَّما قال غيلان: «لا تستهزئكم الشَّياطين»[٧].

---

(١) غيلان بن جرير الأزدي المِعْوَلي البصري، ثقةٌ، من الخامسة. مات سنة تسع وعشرين. ع. التقريب (ص: ٤٤٣).

(٢) مطرِّف بن عبد اللَّه بن الشِّخِّير العامري الحَرَشي، أبو عبد اللَّه البصري، ثقةٌ عابدٌ فاضلٌ، من الثانية. مات سنة خمس وتسعين. ع. التقريب (ص: ٥٣٤).

(٣) عبد اللَّه بن الشخير بن عوف العامري، من الحريش، وهم بطن من بني عامر بن صعصعة، له صحبة ورواية، من مسلمة الفتح. الاستيعاب (٣/ ٩٢٦)، الإصابة (٤/ ١١٠).

(٤) هكذا ورد في المخطوط لوحةرقم: (٨١/ ب) وهوالمثبت (ولَدُنَا)، وجاء في مصادر التخريج: (والدنا).

(٥) وَهُوَ الفَضْل والعُلُوّ عَلَى الأعْداء. النهاية (٣/ ١٤٥).

(٦) قوله: (وَأَنْتَ الجَفْنَةُ الغَرَّاء)، كَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعو السَّيِّدَ المِطعَام جَفْنَةً؛ لِأَنَّهُ يَضَعُهَا ويُطْعم الناسَ فِيهَا فَسُمي بِاسْمِهَا. والغَرَّاء: الْبَيْضَاءُ؛ أي: إنَّهَا مملُوءة بالشَّحْم والدُّهْن. النهاية (١/ ٢٨٠).

(٧) أخرجه البيهقي في الآداب (ص: ١٢٨)، بَابُ: الرَّجُلِ يُمْدَحُ فِي وَجْهِهِ فَيُظْهِرُ الْكَرَاهِيَةَ لِذَلِكَ تَوَاضُعًا، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ، عن عفان بن مسلم، به، بنحوه.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٢٣٨)، عن سويد بن عمرو، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٩/ ١٠٢)، من طريق يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٥٣)، عن عبد اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، وأورده أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٨٤)، من طريق محمد بن الفضل، كلهم عن مهدي بن ميمون، به، بنحوه.
دراسة الإسناد: الحديث رجال إسناده ثقاتٌ، وهو صحيحٌ.

[١١٠٧] - [١٩٩] حدَّثنا محمَّد بن حميد قال: حدَّثنا سلمة بن الفضل قال: حدَّثني محمَّد بن إسحاق قال: حدَّثني سلمة بن كهيل[١]، ومحمَّد بن الوليد بن نويفع[٢]، عن كريب مولى ابن عبَّاس[٣]، [عن ابن عبَّاس[٤]] قال: بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة[٥] إلى رسول اللَّه ﷺ، فأناخ بعيره على باب المسجد ثمَّ عقله، ثمَّ دخل المسجد ورسول اللَّه ﷺ جالس في أصحابه، وكان ضمام رجلًا جلدًا[٦] أشعر ذا غديرتين[٧]، حتَّى وقف على رسول اللَّه ﷺ فقال: أيُّكم ابن عبد المطَّلب؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «أنا ابن عبد المطَّلب» فقال: محمَّد؟ قال: نعم قال: يا ابن عبد المطَّلب، إنِّي سائلك ومغلِّظ في المسألة؛ فلا تجدنَّ في نفسك قال: «لا أجد في

---

(١) سلمة بن كُهَيل الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقةٌ، من الرابعة. ع. التقريب (ص: ٢٤٨).

(٢) محمد بن الوليد بن نُوَيْفِعٍ الأسدي، مولى آل الزبير، قال الدارقطني: يُعتبر به. قال الذهبي: فيه كلام ما حدث عنه سوى ابن إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٤٢٠)، ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٦٠)، التهذيب (٩/ ٥٠٤). قال ابن حجر: مقبولٌ، من السادسة. د. التقريب (ص: ٥١١).

(٣) كُرَيْب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، أبو رِشْدين، مولى ابن عباس، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة ثمان وتسعين. ع. التقريب (ص: ٤٦١).

(٤) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٨٢/ أ)، سقط اسم (ابن عباس)، وهو مثبت كما جاء في آخر الحديث، وهو كذلك في مصادر التخريج.

(٥) هو: ضِمام بن ثعلبة السعدي من بني سعيد بن بكر، قدم على النبي ﷺ، وافدًا، بعثه بنو سعد بن بكر، فساءله عن الإسلام فأسلم، ثم رجع إليهم، فأسلموا، وأن قدومه كان في سنة خمس، ورجح ابن حجر قول أبي عبيدة أن قدومه في سنة تسعٍ، وكان عمر بن الخطاب يقول: ما رأيت أحدًا أحسن مسألة ولا أوجز من ضمام بن ثعلبة، كان يسكن الكوفة. الاستيعاب (٢/ ٧٥١)، الإصابة (٣/ ٣٩٥).

(٦) الجَلَدُ: القُوّة والصَّبْر؛ أَيْ: كان قَوِيًّا فِي نَفْسه وجِسْمه. النهاية (١/ ٢٨٤).

(٧) هِيَ الذَّوائب، واحِدَتُها: غَدِيرَة. النهاية (٣/ ٣٤٥).

نفسي، فسل عمَّا بدا لك» قال: فإنِّي أنشدك اللَّه إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك: اللَّه بعثك إلينا رسولًا؟ قال: «اللهمَّ نعم» قال: فأنشدك اللَّه إلهك وإله من قبل وإله من بعدك: اللَّه أمرك أن نعبده وحده لا شريك له؟ وأن نخلع هذه الأنداد الَّتي كانت تعبد آباؤنا من دونه؟ قال: «اللهمَّ نعم» قال: فأنشدك بإلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك: اللَّه أمرك أن نصلِّي هذه الصَّلوات الخمس؟ قال: «اللهمَّ نعم» قال: ثمَّ جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة: الزَّكاة والحجَّ والصِّيام وشرائع الإسلام كلَّها، يناشده عند كلِّ فريضة كما ناشده في الَّتي قبلها، حتَّى إذا فرغ قال: فإنِّي أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، وسأؤدِّي هذه الفرائض، وأجتنب ما نهيتني عنه، ثمَّ لا أزيد ولا أنقص، ثمَّ انصرف إلى بعيره فقال رسول اللَّه ﷺ: «إن يصدق ذو العقيصتين[1] يدخل الجنَّة»، قال: فأتى إلى بعيره فأطلق عقاله حتَّى قدم على قومه، فاجتمعوا إليه، فكان أوَّل ما تكلَّم به أن قال: بئست اللَّات والعزَّى، قالوا: يا ضمام، اتَّق البرص[2] والجنون واتَّق الجذام[3] قال: ويلكم، إنَّهما واللَّه ما يضرَّان ولا ينفعان، وإنَّ اللَّه قد بعث رسولًا وأنزل عليه كتابًا، فاستنقذكم ممَّا كنتم فيه، وإنِّي أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وحده لا شريك له، وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه، فواللَّه ما أمسى من ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلَّا مسلمًا. قال: يقول ابن عبَّاس: فما سمعنا بوافد قوم كان

---

(١) العَقِيصَتَين: تثنيةُ العَقِيصَة. والعَقِيصَة: الشَّعْرُ المَعْقُوص، وَهُوَ نحوٌ مِنَ المضْفُور. وأصلُ العَقْص: اللَّيُّ، وإدْخال أطْرَاف الشَّعر فِي أُصوله. النهاية (٣/ ٢٧٥).

(٢) برص: البَرَص: داءٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ فِي الْجَسَدِ. اللسان (٧/ ٥).

(٣) الجُذام: داء مَعْرُوفٌ لتَجَذُّم الأَصابع وتقطُّعها. النهاية (١/ ٢٥٢)، اللسان (١٢/ ٨٧).

أفضل من ضمام بن ثعلبة»[1]

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٥١٦)، كِتَابُ الطَّهَارَةِ، بَابُ: فَرْضِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ، به، بنحوه.
وأخرجه أبو داود في سننه مختصرًا، (١/ ٢٣٤)، كتاب الصلاة، باب: ما جاء في المشرك يدخل المسجد، عن محمد بن عمرو، عن سلمة بن الفضل، به، بنحوه.
وأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٩)، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن الوليد بن نويفع، به، بنحوه.
وأخرجه البزار في مسنده البحر الزخار (١١/ ٣٨٥)، عن سلمة، عن حفص بن عبد الرحمن، عن محمد بن إسحاق، به، وأخرجه أيضًا البزار (١١/ ٣٨٥)، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، به، وأخرجه من طريق البزار الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٥)، كلهم من طرق، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن الوليد بن نويفع، به، بنحوه، ولم يقرنه بسلمة بن كهيل.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٥/ ١٨٣)، عن محمد بن عمر، عن أبي بكر بن عبد اللَّه بن أبي سبرة، عن شريك بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس، بنحوه.
دراسة الإسناد:
الحديث مداره على كريب مولى ابن عباس، رواه عنه: شريك بن أبي نمر، ومحمد بن الوليد بن نويفع، وسلمة بن كهيل.
فقد رواه عنه كلٌّ من: محمد بن الوليد بن نويفع، وسلمة بن كهيل، مقرونًا، ورواه عنهما محمد بن إسحاق، عن سلمة بن الفضل، عن محمد بن حميد -كما عند المصنِّف- والدارمي، ومحمد بن الوليد، مقبولٌ، ولكنه متابعٌ، فقد تابعه سلمة بن كهيل، كما عند المصنِّف، والدارمي، وتابعه أيضًا شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر كما عند ابن سعد في طبقاته، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٢٦٦): صدوقٌ يخطئ، ورواه عن سلمة، ومحمد بن الوليد، محمد بن إسحاق، وهو حسنُ الحديثِ كما سبق وقد صرح هنا بالسماع، ورواه عنه سلمة بن الفضل وهو صدوقٌ كثيرُ الخطأ، ولكنه له اختصاص في الرواية عن ابن إسحاق، فقد ذكره الذهبي في «الميزان» وقال زُنيج: سمعت سلمة الأبرش يقول: سمعت المغازي من ابن إسحاق مرتين، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي. وقال علي الهِسِنْجَانِي عن ابن معين: سمعت جريرًا يقول: «ليس من لَدُنْ بغداد إلى خراسان=

[١١٠٨] - [٢٠٠] حدَّثنا مؤمَّل بن إسماعيل قال: حدَّثنا نافع[١]، عن ابن أبي مليكة[٢] قال: أخبرني ابن الزُّبير قال: «قدم الأقرع بن حابس على النَّبيِّ ﷺ فقال أبو بكر: يا رسول اللَّه، استعمله على قومه، وقال عمر: لا تستعمله يا رسول اللَّه، فتكلَّما حتَّى ارتفعت أصواتهما فقال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما: ما أردت إلَّا خلافي؟ قال: ما أردت خلافك، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[٣] الآية، قال: فكان عمر رضي الله عنه بعد ذلك إذا كلَّم

= أثبت في ابن إسحاق من سلمة». تهذيب الكمال (١١/ ٣٠٧)، ميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٣)، التهذيب (٤/ ١٥٣)، وهو أيضًا متابعٌ، فقد تابعه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عوف الزهري، كما عند أحمد في المسند، وهو ثقةٌ حجةٌ، كما قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٨٩)، وتابعه أيضًا: حفص بن عبد الرحمن البلخي، كما عند البزار، والحاكم، وحفص، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ١٧٢): صدوقٌ عابدٌ، ورواه عن سلمة بن الفضل، محمد بن حميد، وهو ضعيفٌ كما سبق، لكنه متابعٌ، تابعه: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، كما عند أحمد في المسند، ويعقوب قال عنه الحافظ في التقريب: (ص: ٦٠٧) ثقةٌ فاضلٌ، وتابعه أيضًا: محمد بن عمرو بن بكر أبو غسان زُنيج، كما عند أبي داود، ومحمد بن عمرو قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٤٩٩): ثقةٌ. وإسناد الحديث، ضعيف ويرتقي بالمتابعات إلى الحسن لغيره، وقال الحاكم: صحيحٌ، ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون. مجمع الزوائد (٢/ ١٦).

(١) نافع بن عمر بن عبد اللَّه بن جميل الجمحي المكي، ثقةٌ ثبتٌ، من كبار السابعة. مات سنة تسع وستين. ع. التقريب (ص: ٥٥٨).

(٢) عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي مُلَيْكَةَ بن عبد اللَّه بن جُدْعان، يقال: اسم أبي مُلَيْكَةَ، زهير التيمي المدني، أدرك ثلاثين من الصحابة، ثقةٌ فقيهٌ، من الثالثة. مات سنة سبع عشرة. ع. التقريب (ص: ٣١٢).

(٣) سورة الحجرات، آية: ٢.

النَّبيَّ ﷺ لم يسمعه حتَّى يستفهمه[١]، قال: ما ذكر جده[٢].

---

(١) قوله: لا يسمعه حتى يستفهمه، تأكيد لمعنى قوله: كأخي السرار؛ أي: يخفض صوته ويبالغ حتى يحتاج إلى استفهامه عن بعض كلامه. الفتح (١٣/ ٢٨٠).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٣٨٧)، كتاب تفسير القرآن، باب: (ومن سورة الحجرات)، عن محمد بن المثنى ومن طريقه أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٤/ ٢٣٠)، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٣١٠)، عن بكار بن قتيبة، كلهم عن مؤمل بن إسماعيل، به، بنحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٥٨٧)، كتاب المغازي، باب: وفد بني تميم، عن إبراهيم بن موسى، عن هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن ابن أبي ملكية، أن عبد اللّٰه بن الزبير أخبرهم، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه أيضًا (٤/ ١٨٣٣)، كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ، باب: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ الآية، عن يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي ملكية قال: (كاد الخيران. . .) فذكر الحديث بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه أيضًا (٦/ ٢٦٦٢)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع، عن محمد بن مقاتل، عن وكيع، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: (كاد الخيران أن يهلكا. . .) فذكر الحديث بنحوه. وفي آخره قال ابن أبي مليكة: قال ابن الزبير: فكان عمر بعد ذلك -ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر- إذا حدث النبي ﷺ بحديث حدثه كأخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه. وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٥٥) عن وكيع، عن نافع بن عمر الجمحي، به، بنحوه، مرسلًا ولم يذكر فيه ابن الزبير.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ، فيه: مؤمل بن إسماعيل، صدوقٌ سيئ الحفظ، لكنه متابعٌ، تابعه وكيع كما عند البخاري في صحيحه وهو ثقةٌ، والحديث في صحيح البخاري.

قال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريبٌ وقد روى بعضهم عن ابن أبي مليكة مرسلًا ولم يذكر فيه عن عبد اللّٰه بن الزبير. قال الشيخ الألباني: صحيحٌ. سنن الترمذي (٥/ ٣٨٧).

قال ابن حجر في الفتح (٨/ ٥٩١): (هذا السياق صورته الإرسال لكن ظهر في آخره أن ابن أبي مليكة حمله عن عبد اللّٰه بن الزبير). ، وقد صرح ابن أبي مليكة في رواية البخاري، رقم (٤١٠٩)، بذلك، فقال: (أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد اللّٰه بن الزبير أخبرهم. . .).

[١١٠٩] - [٢٠١] «حدَّثنا[(١)] قيس بن عاصم، »[(٢)] أنَّه قدم على رسول اللَّه ﷺ في وفد من بني سعد، «فاستخلاه رسول اللَّه ﷺ فأعطاه يومئذ أشياء، فلمَّا حضرت الصَّلاة قال: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وأنَّ محمَّدًا رسول اللَّه. قال فدعا له النَّبيُّ ﷺ بسدر وماء فاغتسل. وأقيمت الصَّلاة ففرَّج بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقام بينهما، فلمَّا قضى الصَّلاة قال: أشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وأنَّ محمَّدًا رسول اللَّه قال: فلم يسأله أحد عنهنَّ ولم يخبرهنَّ»[(٣)].

---

(١) يدل على أن هناك سقط في أول الإسناد، أولعله خطأ من أحد النساخ أدرج صيغة التحمل: حدثنا في أول الإسناد.

(٢) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد المنقري التميمي، يكنى أبا علي، قَدِمَ في وفد بني تميم على رسول اللَّه ﷺ، وذلك في سنة تسع، فلما رآه رسول اللَّه ﷺ، قال: هذا سيد أهل الوبر، وكان رضي الله عنه عاقلًا حليمًا مشهورًا بالحلم، وقد حرَّم على نفسه الخمر في الجاهلية، ونزل البصرة ومات بها. الاستيعاب (٣/ ١٢٩٤)، الإصابة (٥/ ٣٦٧).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف بهذا اللفظ.

دراسة الإسناد: إسناد المصنِّف معلق.

لكن الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٣٨)، قال: حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّستريُّ، حدَّثنا يحيى الحمَّانيُّ، حدَّثنا قيس بن الرَّبيع، عن الأغرِّ بن الصَّبَّاح، عن خليفة بن حصين، عن قيس بن عاصم، أنَّه قدم على النَّبيِّ ﷺ فاستخلاه، فأسلم، فأمره النَّبيُّ أن يغتسل بماء وسدر، فاغتسل فأقيمت الصَّلاة فدخل بين أبي بكر وعمر، فقام بينهما فلمَّا قضى الصَّلاة قال النَّبيُّ ﷺ: «لقد سألني قيس بن عاصم عن ثلاث كلمات ما سألني عنهنَّ غير أبي بكر». وفي إسناده: يحيى بن عبد الحميد الحمّاني الكوفي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٥٩٣): حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني وهو ضعيف مجمع الزوائد (٩/ ٦٧٢). وأخرجه أحمد في مسنده مختصرًا (٣٤/ ٢١٦)، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأغر بن الصباح التميمي، عن خليفة بن حصين، عن جده قيس بن عاصم: «أنه أسلم، فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماء وسدر». وإسناده صحيح. =

[١١١٠] - [٢٠٢] حدَّثنا محمَّد بن عبَّاد بن عبَّاد المهلَّبيُّ[١] قال: حدَّثني أبي[٢]، عن محمَّد بن الزُّبير[٣] قال: قدم عمرو بن الأهتم[٤]، والزِّبرقان بن بدر[٥]، وقيس بن عاصم على رسول اللَّه ﷺ، فسأل رسول اللَّه ﷺ ابن الأهتم عن الزِّبرقان: كيف هو فيكم؟ ولم يسأل عنه قيسًا

= وأخرجه الترمذي في سننه (٢/ ٥٠٢)، عن محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، بإسناد أحمد. قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والعمل عليه عند أهل العلم يستحبون للرجل إذا أسلم أن يغتسل ويغسل ثيابه. قال الألباني: صحيحٌ.

(١) محمد بن عباد بن عباد الْمُهَلَّبِيُّ الأزدي، في أهل البصرة، روى عن أبيه، وعن صالح المري، وهشيم ابن بشير، روى عنه إبراهيم الحربي، ونصر بن علي الجهضمي، وعمر بن شبة، وابنه القاسم بن محمد، وغيرهم، قدم بغداد وحدث بها، قال إبراهيم الحربي: لم يكن بصيرًا بالحديث، وقال الخليلي: صَاحِبُ غَرَائِبَ، وقال أبو حاتم: رأيته ولم أكتب عنه، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» وسكت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. مات بالبصرة سنة أربع عشرة ومائتين. التاريخ الكبير (١/ ١٧٥)، الجرح والتعديل (٨/ ١٤)، الثقات لابن حبان (٩/ ١٠٤)، الإرشاد للخليلي (٢/ ٤٨٨)، تاريخ بغداد (٣/ ١٧٥).

(٢) هو: عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب.

(٣) محمد بن الزبير الحنظلي البصري، متروكٌ، من السادسة، مدلِّسٌ. التقريب (ص: ٤٧٨).

(٤) عمرو بن الأهتم التميمي المقري أبو ربعي، والأهتم أبوه، واسمه سنان بن خالد بن سمي، من بني تميم، قدم على النبي ﷺ في وفد من بني تميم، فأسلم، وذلك في سنة تسع من الهجرة، وكان خطيبًا جميلًا، يدعى المكحل لجماله، بليغًا شاعرًا محسنًا، وكان شريفًا في قومه. الاستيعاب (٣/ ١١٦٣)، الإصابة (٤/ ٤٩٧).

(٥) الزِّبْرِقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف التميمي السعدي، يكنى أبا عياش، يقال: كان اسمه الحصن، ولقب الزِّبْرِقان؛ لحسن وجهه، وهو من أسماء القمر، وفد على رسول اللَّه ﷺ في قومه، وكان أحد ساداتهم، فأسلموا، وذلك في سنة تسع من الهجرة، ولاه رسول اللَّه ﷺ صدقات قومه، فأداها في الردة إلى أبي بكر، فأقره، ثم إلى عمر، وعاش إلى خلافة معاوية. الاستيعاب (٢/ ٥٦٠)، الإصابة (٢/ ٤٥٤).

لشيء قد علمه، [ل٨٢/أ] [. . .(١)]، أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمَّدًا عبده ورسوله. فقال ثابت: وأيضًا والَّذي بعث محمَّدًا بالحقِّ -وأشار إلى رسول اللّه ﷺ- لتسمعنَّ أنت وصاحبك في هذا المجلس ما لم ينفذ بمسامعكما مثله قطُّ، ثمَّ تكلَّم ثابت وذكر من عظمة اللّه وسلطانه وقدرته ما اللّه أهله، ثمَّ ذكَّر به وألحق، فساق الأمر حتَّى انتهى إلى مبعث النَّبيِّ ﷺ، ثمَّ قال: والَّذي بعث محمَّدًا بالحقِّ، لئن لم تدخل أنت وصاحبك وقومكما في دين اللّه الَّذي أكرم به رسول اللّه وهدانا له؛ ليطأنَّ بلادكم بالخيل والرِّجال نصرًا للّه ولرسوله ولدينه، ثمَّ ليقتلنَّ الرِّجال ولتسبينَّ النِّساء والذُّرِّيَّة، وليؤخذنَّ المال حتَّى يكون فيئًا لرسول اللّه ﷺ وأصحابه، فقال الأقرع: أنت تقول ذاك يا ثابت؟ قال: نعم، والَّذي بعث محمَّدًا بالحقِّ، ثمَّ سكت، فقال رسول اللّه ﷺ لحسَّان: «أنشدهم»، فأنشدهم حسَّان ثمَّ سكت فقال رسول اللّه ﷺ للأقرع وعيينة: «قد سمعنا ما قلتما، وسمعتما ما قلنا» فخرجا، فلمَّا خلوا أخذ أحدهما بيد صاحبه قال الأقرع لعيينة: أسمعت ما سمعت، ما سكت حتَّى ظننت أنَّ سقف البيوت سوف يقع علينا، فقال عيينة: أوجدت ذلك؟ واللّه لقد تكلَّم شاعرهم فما سكت حتَّى أظلم عليَّ البيت، وحيل بيني وبين النَّظر إليك، وقال الأقرع: إنَّ لهذا الرَّجل لشأنًا، ثمَّ دخلا بعد ذلك في الإسلام، وكانا من المؤلَّفة قلوبهم. فأعطى رسول اللّه ﷺ الأقرع مائة ناقة، وأعطى عيينة مائة ناقة.

فقال العبَّاس بن مرداس رضي الله عنه فيما أعطاهما رسول اللّه ﷺ(٢):

---

(١) سقط من المخطوط لوحة رقم: (٨٢/ أ وَب) كامل اللوحة.

(٢) العباس بن مِرْداس بن أبي عامر بن حارثة، أبو الهيثم السلمي، شهد مع النبي ﷺ الفتح وحُنَيْنًا، ومن المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم، وكان شاعرًا محسنًا مشهورًا=

أصبح نهبي ونهب العبيد[١] بين عيينة والأقرع
وقد كنت في القوم ذا تدرأ فلم أعط شيئًا ولم أمنع
وما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع
وما كنت دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع[٢]

قال: العبيد فرس عبَّاس بن مرداس[٣].

= بذلك. ويقال: إنه حرَّم الخمر في الجاهلية، نزل بالبادية بناحية البصرة. الاستيعاب (٢/ ٨١٧)، والإصابة (٣/ ٥١٢).

(١) قوله: (أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ)، الْعُبَيْدِ: اسم فرسه. شرح النووي على مسلم (٧/ ١٥٥).

(٢) الأبيات الشعرية جاءت في صحيح مسلم (٣/ ١٠٧)، من حديث محمَّد بن أبي عمر المكِّيِّ، حدَّثنا سفيان، عن عمر بن سعيد بن مسروق، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج، قال: أعطى رسول اللَّه ﷺ أبا سفيان بن حرب، وصفوان بن أميَّة، وعيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، كلَّ إنسان منهم مئة من الإبل، وأعطى عبَّاس بن مرداس دون ذلك، فقال عبَّاس بن مرداس:

أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ بَيْنَ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ
فَمَا كَانَ بَدْرٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ امْرِئٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَخْفِضِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

قَالَ: فَأَتَمَّ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ مِئَةً.

(٣) أورده أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٢٣٧)، عن الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، بمعناه بأقصر منه. ونقل القصة ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٥٤) في ترجمة الزِّبْرِقَان، من طريق حماد بن زيد، عن محمد بن الزبير الحنظلي، وقال: إسناده حسنٌ إلا أن فيه انقطاعًا.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا لضعف: محمد بن الزبير الحنظلي البصري، وهو متروكٌ.

[١١١١] - [٢٠٣] حدَّثنا عليُّ بن الجعد[١] قال: حدَّثنا محمَّد بن يزيد الواسطيُّ[٢]، عن زياد الجصَّاص[٣]، عن الحسن[٤] قال: حدَّثني قيس بن عاصم المنقريُّ قال: «قدمت على رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا رآني سمعته يقول: «هذا سيِّد [أهل[٥]] الوبر» قال: فلمَّا نزلت جعلت أحدِّثه قال: قلت: يا نبيَّ اللَّه، المال الَّذي لا يكون عليَّ فيه تبعة من ضيف ضافني أو عيال إن كثروا قال: «نعم المال الأربعون، والكثير ستُّون، ويل لأصحاب المئين، إلَّا من أعطى في رسلها ونجدتها[٦] وأفقر ظهرها[٧] ونحر سمينتها[٨]، فأطعم القانع والمعترَّ[٩]» قال: قلت: يا نبيَّ اللَّه، ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها،

---

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقةٌ ثبتٌ رُميَ بالتشيع، من صغار التاسعة. مات سنة ثلاثين ومائتين. خ د. التقريب (ص: ٣٩٨).

(٢) محمد بن يزيد الكَلَاعي، مولى خَولان، أبو سعيد، أو أبو يزيد، أو أبو إسحاق، الواسطي، أصله شامي، ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ، من كبار التاسعة. مات سنة تسعين أو قبلها، أو بعدها. د ت س. التقريب (ص: ٥١٤).

(٣) زياد بن أبي زياد الجصَّاص، أبو محمد، الواسطي، بصري الأصل، ضعيفٌ، من الخامسة. ر. التقريب (ص: ٢١٩).

(٤) الحسن بن أبي الحسن البصري.

(٥) استدراك من مصادر التخريج.

(٦) الْمُرَادُ بالنَّجْدة: الشِّدَّةَ والجَدْب، وبِالرسلِ: الرَّخاء والخِصب؛ لِأَنَّ الرِّسْلَ اللَّبَن، وَإِنَّمَا يَكْثُر فِي حَالِ الرَّخاء والخِصب، فيكونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُخْرِج حقَّ اللَّه فِي حَالِ الضِّيق والسَّعَة، والجَدْب والخِصب؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ حقَّها فِي سَنَةِ الضِّيق والجَدب كَانَ ذَلِكَ شَاقًّا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ إجْحافٌ بِهِ، وَإِذَا أخرَجها فِي حَالِ الرَّخاء كَانَ ذَلِكَ سَهلًا عَلَيْهِ. النهاية (٢/ ٢٢٣).

(٧) أَفْقَرَ البَعِيرَ يُفْقِرُه إِفْقَارًا: إِذَا أَعَارَهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ رُكُوب فِقَار الظَّهْر؛ أَيْ: يُعِيره للرُّكوب. النهاية (٣/ ٤٦٢).

(٨) (السَّمِينُ): ضِدُّ الْمَهْزُولِ. مختار الصحاح (ص: ١٥٥).

(٩) القانع: السَّائِل، قَنَع بِالْفَتْحِ يَقْنَع قُنوعًا: إِذَا سَأَلَ، وَهُوَ مِنَ القُنوع: الرِضا بِالْيَسِيرِ مِنَ=

يا نبيَّ اللَّه، إنَّه لا يحلُّ الوادي الَّذي أنا به لكثرة إبلي قال: «فما تصنع في المنحة؟»[١] قال: أمنح كلَّ سنة مائة ناقة قال: «فما تصنع في الطروقة؟»[٢] قال: تغدو الإبل وتغدو النَّاس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به قال: «فما تصنع في إفقار الظَّهر؟» قال: إنِّي لا أفقر الصَّدع[٣] الصَّغير، ولا النَّاب المدبرة[٤] فقال: «فمالك أحبُّ أم مال مواليك؟» قال: قلت: بل مالي أحبُّ إليَّ من مال مواليَّ قال: «فإنَّ لك من مالك ما أكلت فأفنيت[٥]، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وإلَّا فلمواليك، وإلَّا فلموالي اللَّه» قال: قلت: يا رسول اللَّه، لئن بقيت لأدعنَّ عددها قليلًا» قال الحسن: ففعل رحمه اللَّه[٦].

= الْعَطَاءِ، والمعتر: الَّذِي يتَعَرَّض وَلَا يفصح بالسؤال. الفائق في غريب الحديث (١/ ١٤٥)، والنهاية (٤/ ١١٤).

(١) المنحة: وَهِي النَّاقة أَو الشَّاة تعار للبنها ثمَّ تسترد. الفائق في غريب الحديث (١/ ١٤٥).

(٢) فِي الطروقة؛ أي: فِي صَاحب الطروقة إِذا استطرقك فحلًا لَا يمْنَع، أَرَادَ أَنه يطْرق الفحول كل من أَرَادَ من غير مضايقة فِي ذَلِك، والطَّرْق فِي الأَصْل: ماءُ الفَحْل، وَقِيلَ هُوَ الضِّراب ثُمَّ سُمِّى بِهِ الْمَاءُ. انظر: الفائق في غريب الحديث (١/ ١٤٥)، والنهاية (٣/ ١٢٢).

(٣) الصَّدَعُ والصَّدْعُ: الفَتِيُّ الشابُّ القَوِيُّ من الأَوْعال والظِّباء والإِبل والحُمُرِ، وَقِيلَ: هُوَ الوَسَطُ مِنْهَا. اللسان (٨/ ١٩٦).

(٤) النَّابُ: الناقةُ المُسِنَّة، سَمَّوْها بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نابُها وعَظُم. اللسان (١/ ٧٧٦).

(٥) الفَنَاء: بَادَ، وعُدِمَ، وهو نَقِيضُ الْبَقَاءِ. مختار الصحاح (ص: ٢٤٣)، واللسان (١٥/ ١٦٤)، والقاموس المحيط (ص: ١٣٢٢)، والإِبْلَاء: الإِنْعام وَالْإِحْسَانُ، يُقَالُ: بَلَوْتُ الرجُلَ وأَبْلَيْتُ عِنْدَهُ بَلَاءً حسَنًا. النهاية (١/ ١٥٥).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٣٩)، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوس، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُذُوعِيِّ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، به، بنحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٣/ ٧٠٩)، من طريق محمد بن يزيد الواسطي، به، بنحوه، وأخرجه أبو يعلى في (المفاريد، محمد رسول اللَّه ﷺ)، ص (١٠٦)، برقم: (١٠٨)،=

[١١١٢] - [٢٠٤] حدَّثنا محمَّد بن جعفر[١] قال: حدَّثنا يونس بن محمَّد[٢] قال: حدَّثنا شيبان، عن قتادة، أنَّ قيس بن عاصم قال: «يا نبيَّ اللَّه، إنِّي وأدت ثماني بنات في الجاهليَّة [٨٣/أ] فقال رسول اللَّه ﷺ: «أعتق عن كلِّ واحدة رقبة» قال: يا نبيَّ اللَّه، إنِّي ذو إبل قال: «فأهد لكلِّ واحدة منهنَّ إن شئت هديًا»[٣].

= وأخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات وأجزاء أخرى (٣/ ١٥)، كلاهما من طريق هُشَيْمِ بنِ بشيرٍ، عن زياد الجصاص، به، بنحوه، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٣٢٨)، من طريق الْقَاسِمِ بْنِ مُطَيَّبٍ، وأخرجه الحارث في المسند (١/ ٥٢٨)، كِتَابُ الْوَصَايَا، وَصِيَّةُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ، من طريق أَبِي الْأَشْهَبِ، كلاهما، عَنِ الْحَسَنِ، عن قيس بن عاصم، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: زياد بن أبي زياد الجصَّاص، وهو ضعيفٌ لكنه متابعٌ، تابعه: جعفر بن حيان السعدي أبو الأشهب العطاردي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ١٤٠): ثقةٌ، وتابعه أيضًا: القاسم بن مطيب، كما عند البخاري في الأدب المفرد، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٤٥٢): ليِّنٌ. وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث ضعيف للانقطاع، قال علي بن المديني: لم يسمع الحسن البصري من قيس بن عَاصِم شَيْئًا. انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: ٧٢). وقال الهيثمي: فيه زياد الجصاص، وفيه كلام وقد وثق. مجمع الزوائد (٣/ ٢٨٠)، وقال الألباني: حسنٌ لغيره. صحيحُ الأدب المفرد (ص: ٣٥٨).

(١) غُنْدَر.

(٢) يونس بن محمد المؤدب.

(٣) أخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٤/ ٢٤٨)، عن ابن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن ثور، عن معمر، عن قتادة، به، بنحوه.

وأخرجه البزار في كشف الأستار (٣/ ٧٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٣٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١١٦)، كلهم من طريق الحسين بن مهديٍّ الأبلِّيِّ، أبنا عبد الرَّزَّاق، أخبرنا إسرائيل، حدَّثنا سماك بن حرب، قال: سمعت النُّعمان بن بشير، يقول: سمعت عمر بن الخطَّاب، يقول وسئل عن قوله: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ قال: جاء=

[١١١٣] - [٢٠٥] حدَّثنا حكيم بن سيف[1] قال: حدَّثنا عيسى بن يونس[2]، عن حمَّاد بن شعيب[3]، عن زياد البصريِّ[4]، عن الحسن، عن قيس بن عاصم قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا دنوت سمعته يقول: «هذا سيِّد أهل الوبر»، فلمَّا سلَّمت وجلست قلت: يا رسول اللَّه، المال الَّذي

= قيس بن عاصم إلى رسول اللَّه ﷺ قال: إنِّي وأدت ثماني بنات لي في الجاهليَّة، قال: أعتق عن كلِّ واحدة منها رقبة، قلت: إنِّي صاحب إبل، قال: اهد إن شئت عن كلِّ واحدة منهنَّ بدنة.

دراسة الإسناد:

إسناده ثقات وهو مرسل، وجاء موصولًا من طريق آخر كما عند البزار، والطبراني، والبيهقي، يرويها الحسين بن مهديِّ الأبلِّيُّ، عن عبد الرَّزَّاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، قال: سمعت النُّعمان بن بشير، يقول: سمعت عمر بن الخطَّاب رضىَ اللَّه عنه، في قول اللَّه تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨] قال: جاء قيس بن عاصم التَّميميُّ إلى النَّبيِّ ﷺ. . . (الحديث)، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم؛ غير الحسين بن مهدي الأبلِّي وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ١٨٨)، وقال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ١٦٩): صدوق، وإسناده حسن.

(١) حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي، مولاهم، أبو عمرو الرقي، صدوقٌ، من العاشرة. مات سنة ثمان وثلاثين. د س. التقريب (ص: ١٧٧).

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطًا، ثقةٌ مأمونٌ، من الثامنة. مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين. ع. التقريب (ص: ٤٤١).

(٣) حماد بن شعيب الحماني التميمي، الكوفي، أَبُو شعيب، ضعفه ابن مَعِين، وأبو زرعة، والنسائي، وَقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عَدِي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. التاريخ الكبير (٣/ ٢٥)، تاريخ ابن معين (٣/ ٣٣٣)، الضعفاء للنسائي (ص: ٣١)، الجرح والتعديل (٣/ ١٤٢)، الكامل في الضعفاء (٣/ ١٨)، لسان الميزان (٣/ ٢٧٠).

(٤) هو: زياد بن أبي زياد الجصَّاص البصري.

لا يكون عليَّ فيه تبعة من ضيف ضافني أو عيال وإن كثروا قال: «المال الأربعون، والكثير ستُّون، وويل لأصحاب المئين -يقولها ثلاثًا- إلَّا من أعطى في رسلها ونجدتها، وأفقر ظهرها، وأطرق فحلها، ومنح غزيرتها، ونحر سمينتها، وأطعم القانع والمعترَّ»، قلت: ما أكرم هذه الأخلاق وأحسنها، وما يحلُّ بالوادي الَّذي أنا فيه؟ قال: «فكيف تصنع بالإفقار؟» فقلت: إنَّا لا نعير البكر الضَّرع والنَّاب المدبرة قال: «فكيف تصنع بالمنيحة؟» قال: أنتج في كلِّ سنة مائة قال: «فكيف تصنع في الطُّروق؟» قال: تغدو الإبل وتأتي النَّاس، فمن شاء أخذ برأس بعير فذهب به قال: «فمالك أحبُّ إليك أو مال مواليك؟» قال: قلت: بل مالي قال: «إنَّما لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وما بقي فلمولاك»، قلت: أما واللَّه لئن بقيت لأدعنَّها قليلًا». قال الحسن: ففعل واللَّه، فلمَّا حضرته الوفاة قال: يا بنيَّ خذوا عنِّي، فإنَّه ليس أحد أنصح لكم منِّي، إذا أنا متُّ فسوِّدوا كباركم، لا تسوِّدوا صغاركم فيستسفه النَّاس كباركم وتهونوا عليهم، وعليكم بإصلاح المال؛ فإنَّه منبهة[1] الكريم، ويستغنى به عن اللَّئيم، وإيَّاكم والمسألة؛ فإنَّها آخر كسب المرء، ادفنوني في ثيابي الَّتي كنت أصلِّي فيها، وإيَّاكم والنِّياحة؛ فإنَّ النَّبيَّ ﷺ كان ينهى عنها، وادفنوني في مكان لا يعلم بي أحد؛ فإنَّه قد كان يكون بيني وبين هذا الحيِّ من بكر بن وائل، خماشات[2] في الجاهليَّة[3].

---

(١) يُقَالُ: نَبُهَ يَنْبُهُ، إِذَا صَارَ نَبِيهًا شَرِيفًا. النهاية (٥/ ١١)، واللسان (١٣/ ٥٤٧).

(٢) أَيْ: جِرَاحات وجِنَايات، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُون القَتْل والدِّيَة مِنْ قَطْعٍ، أَوْ جَدْعٍ، أَوْ جَرْحٍ، أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهْبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الأذَى، واحدُها خُمَاشَةٌ. النهاية (٢/ ٨٠).

(٣) سبق تخريجه ودراسته في الحديث (رقم: ٢٠٣)، وإسناد الحديث ضعيفٌ، فيه: حماد بن شعيب، ضعيفٌ، لكنه متابعٌ، تابعه: محمد بن يزيد الكَلَاعي وهو ثقةٌ، كما سبق، =

[١١١٤] - [٢٠٦] حدَّثنا خلف بن الوليد، وأحمد بن معاوية قالا: هشيم، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمة[١]، عن أبي هريرة ﵁ قال: دخل عيينة بن حصن على رسول اللَّه ﷺ وهو يقبِّل الحسن أو الحسين[٢] فقال: أتقبِّله وقد ولد لي عشرة ما قبَّلت أحدًا منهم؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّه لا يرحم من لا يرحم»[٣][٤].

= والحديث منقطع، الحسن البصري لم يسمع من قيس بن عاصم شيئًا، كما سبق.

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه عبد اللَّه، وقيل: إسماعيل، ثقةٌ مكثرٌ، من الثالثة. مات سنة أربع وتسعين، أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين. ع. التقريب (ص: ٦٤٥).

(٢) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، سبط رسول اللَّه ﷺ وريحانته، وقد صحبه وحفظ عنه، ولدته أمه فاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ في النصف من شهر شعبان سنة ثلاث من الهجرة، كان أشبه برسول اللَّه ﷺ مابين الصدر إلى الرأس، وجاءت الآثار الصحاح عن النبي ﷺ أنه قال في الحسن: «إن ابني هذا سيدٌ، وعسى اللَّه أن يبقيه حتى يصلحَ به بين فئتين عظيمتين من المسلمين». مات شهيدًا بالسمِّ سنة تسع وأربعين، وهو ابن سبع وأربعين، وقيل بعدها. الاستيعاب (١/ ٣٨٣)، الإصابة (٢/ ٦٠)

الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبد اللَّه، سبط رسول اللَّه ﷺ وريحانته، ولد لخمسٍ خلون من شعبان سنة أربع، وقيل: سنة ثلاث، حفظ عنه، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين، بموضع يقال له: كربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة، وله ستٌّ وخمسون سنة. الاستيعاب (١/ ٣٩٢)، الإصابة (٢/ ٦٧).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: وفي جواب النبي ﷺ للأقرع إشارة إلى أن تقبيل الولد وغيره من الأهل المحارم وغيرهم من الأجانب إنما يكون للشفقة والرحمة، لا للذة والشهوة، وكذا الضم والشم والمعانقة. فتح الباري (١٠/ ٤٣٠).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٧)، كتاب الأدب، باب: رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزُّهريِّ، به، بنحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٠٨)، باب: رحمته ﷺ الصِّبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، عن عمرو النَّاقد، وابن أبي عمر، جميعًا عن سفيان، قال: عمرو، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن الزُّهريِّ، به، =

[١١١٥] - [٢٠٧] حدَّثنا سليمان بن أحمد الجرشي[١] قال قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عن ربيعة بن يزيد الجرشيِّ[٢]، عن أبي كبشة السَّلوليِّ[٣]، أنَّه قدم على الوليد بن عبد الملك فقال: ما أقدمك؟ أردت مسألة أمير المؤمنين؟ فقال: أنا أسأله شيئًا بعدما حدَّثني سهل بن الحنظليَّة الأنصاريُّ[٤]: أنَّ عيينة بن بدر، والأقرع بن حابس سألا رسول اللَّه ﷺ، فأمر معاوية فكتب لهما كتابًا فرمى به إليهما، فربط عيينة كتابه في عمامته، وكان أحلم الرَّجلين فقال الأقرع: ما فيها؟ فقال معاوية رضي الله عنه: فيها ما أمرت به فقال الأقرع: أنا أحمل صحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمِّس[٥]، فأخبر معاوية رضي الله عنه رسول اللَّه ﷺ، فغضب

= بنحوه، وفيهما -البخاري، ومسلم-: الأقرع بن حابس، بدل عيينة بن حصن.

دراسة الإسناد:

الحديث صحيح، وهو في الصحيحين.

(١) هو سليمان بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حبيب، أبو محمد الجُرشي، الشامي، نزيل واسط، قال البخاري: فيه نظر، وقال صالح جزرة: كان يتهم في الحديث، وقال مرة: كذابٌ. تاريخ بغداد (١٠/ ٦٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٩٤)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ١٢٤).

(٢) ربيعة بن يزيد الدمشقي، أبو شعيب الإيادي القصير، ثقةٌ عابدٌ، من الرابعة. مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين. ع. التقريب (ص: ٢٠٨).

(٣) أبو كبشة السلولي الشامي، ثقةٌ، من الثانية. خ د ت س. التقريب (ص: ٦٦٨).

(٤) سهل بن الحنظلية، والحنظلية أمه، وقيل: هي أم جده، وهو سهل بن الربيع بن عمرو الأنصاري الحارثي من بني حارثة، كان ممن بايع تحت الشجرة، وكان فاضلًا عالمًا معتزلًا عن الناس، كثير الصلاة والذكر، لا يجالس أحدًا، سكن الشام، ومات بدمشق في أول خلافة معاوية، ولا عَقِبَ له. الاستيعاب (٢/ ٦٦٢)، الإصابة (٣/ ١٦٤).

(٥) (كَصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ): لَهَا قِصَّةٌ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهُوَ الْمُتَلَمِّسُ الشَّاعِرُ، وَكَانَ هَجَا عَمْرًا بْنَ هِنْدٍ الْمَلِكَ، فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا إِلَى عَامِلِهِ يُوهِمُهُ أَنَّهُ أَمَرَ لَهُ فِيهِ عَطِيَّةً، وَقَدْ كَانَ كَتَبَ =

وذكره، وقال كالمتسخِّط[1] آنفًا: «إنَّه من سأل وعنده ما يغنيه فإنَّما يستكثر من جمر جهنَّم»، قالوا: يا رسول اللَّه، وما يغنيه؟ قال: «ما يغدِّيه أو يعشيه»[2].

[١١١٦] - [٢٠٨] حدَّثنا أحمد بن عبد الرَّحمن بن عقال الحرَّانيُّ[3]

= إِلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَارْتَابَ الْمُتَلَمِّسُ فَفَكَّهُ، وَقَرَأَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ مَا فِيهِ رَمَى بِهِ وَنَجَا، فَضَرَبَتِ الْعَرَبُ مَثَلًا بِصَحِيفَتِهِ. عون المعبود (٥/ ٢٥).

(١) السَّخْطُ والسُّخْطُ: الكَراهيةُ لِلشَّيْءِ وعدُم الرِضا بِهِ. النهاية (٢/ ٣٥٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ١٦٥)، وابن حبان في صحيحه الإحسان (٢/ ٣٠٢) و(٥٤٥) و(٣٣٩٤)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٥)، كتاب قسم الصدقات، باب: لا وقت فيما يعطى الفقراء والمساكين، من طريق علي بن عبد اللَّه المديني، وأخرجه الطبراني مختصرًا في مسند الشاميين (٥٨٥)، دون ذكر قصة عيينة، والأقرع، وأخرجه ابن بشران في أماليه (ص/ ٢٧٦) (١٥٠٠)، من طريق سهل بن زنجلة كلاهما عن الوليد بن مسلم، به.

وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٢/ ٢٠)، و(٤/ ٣٧١)، وفي مشكل الآثار (١/ ٤٢٧)، (٤٨٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٦٢٠)، وفي مسند الشاميين (٥٨٤)، من طرقٍ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به.

وأخرجه أبو داود في السنن (٢/ ٣٥) (١٦٢٩) و(٢٥٤٨)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٣٩١) و(٢٥٤٥)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٥) من طريق محمد بن مهاجر عن ربيعة بن يزيد به. ولفظهم مختصر.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف: ضعيفٌ جدًّا؛ فيه سليمان بن أحمد، وهو متروكُ الحديثِ تكلم فيه البخاري، وصالح جزرة وغيرهما، لكن يصح بسند (أحمد) كما في المسند، وقد أخرجه عن علي بن المديني، عن الوليد بن مسلم، به، وهو ثقةٌ كما سبق، والحديث صحيحٌ من رواية ابن المديني عن الوليد بن مسلم، به.

(٣) أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عقال، أبو الفوارس التّميميّ الحَرّانيّ الكُزْبُراني، قال أبو عروبة: لم يكن بمؤتمن على نفسه ولا دينه، وقال ابن عديّ: يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: لم أسمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات. مات سنة أربع وستين ومائتين. =

قال: حدَّثنا مسكين بن بكير الحرَّانيُّ[١] قال: حدَّثنا محمَّد بن المهاجر[٢]، عن ربيعة بن يزيد قال: أقبل أبو كبشة السَّلوليُّ إلى الوليد بن عبد الملك وهو نازل بديرمرَّان[٣]، فدخل إليه فسلَّم، ثمَّ خرج إلى المسجد فإذا خلفه عبد اللّٰه بن عامر[٤]، فجلسا فيه فقال له عبد اللّٰه: يا أبا كبشة، هل دخلت على أمير المؤمنين؟ قال: نعم قال: فهل سألته من حاجة؟ فقال: ما كنت لأسأله بعد حديث سهل بن الحنظليَّة قال: وما حديث سهل؟ قال: حدَّثنا سهل، «أنَّ عيينة بن حصن بن بدر والأقرع بن حابس دخلا على رسول اللّٰه ﷺ فسألاه، فأمر لهما بما سألاه، وأمر معاوية أن يكتب لهما بذلك، فكتب ودفع إلى كلٍّ واحد منهما صحيفة، فأمَّا الأقرع فكان رجلًا رحيمًا فأخذ [ل٨٣/ب] صحيفته فلفَّها في عمامته، وأمَّا عيينة فإنَّه أرسل إلى رسول اللّٰه ﷺ: أتراني ذاهب إلى قومي بصحيفة كصحيفة المتلمِّس لا يدري ما فيها؟ فأخذ

= الجرح والتعديل (٢/ ٦٠)، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٩)، الكامل في الضعفاء (١/ ٣٣٤)، تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٨٨٤).

(١) مسكين بن بكير الحراني، أبو عبد الرحمن، الحذاء، صدوقٌ يخطئ وكان صاحب حديث، من التاسعة. مات سنة ثمان وتسعين. خ م س. التقريب (ص: ٥٢٩).

(٢) محمد بن مهاجر الأنصاري الشامي، أخو عمرو، ثقةٌ، من السابعة. مات سنة سبعين. بخ م ٤. التقريب (ص: ٥٠٩).

(٣) دير مُرَّان: بضم أوله، وهذا الدير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزّعفران ورياض حسنة، وبناؤه بالجصّ وأكثر فرشه بالبلاط الملوّن، وهو دير كبير وفيه رهبانٌ كثرٌ، وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني، والأشجار محيطة به. معجم ما استعجم (٢/ ٦٠٢)، ومعجم البلدان (٢/ ٥٣٣)، ومراصد الاطلاع (٢/ ٥٧٥).

(٤) عبد اللّٰه بن عامر بن يزيد بن تميم اليَحْصَبيّ، الدمشقي، المقرئ، أبو عمران، وقيل غير ذلك في كنيته، ثقةٌ، من الثالثة، مات سنة ثماني عشرة، وله سبع وتسعون سنة على الصحيح. م ت. التقريب (ص: ٣٠٩).

النَّبيُّ ﷺ صحيفته فنظر فقال: «قد كتبت إليك بما أمر لك فيها»،

قال محمَّد بن المهاجر: عن يونس، بن ميسرة[١]: فيرى أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتب بعدما أنزل إليه - ثمَّ قام النَّبيُّ ﷺ إلى منزله فمرَّ ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال: «اتَّقوا اللَّه في هذه الدَّوابِّ العجمة، كلوها صالحة واركبوها صالحة»، ثمَّ قال بعد أن دخل منزله كهيئة المتسخَّط آنفًا يقول: أذهب إلى قومي بصحيفة كصحيفة المتلمِّس، لا يدري ما فيها، ألا ومن سأل مسألة وعنده ما يغنيه فإنَّه يستكثر من النَّار» فقال قائل: يا رسول اللَّه، ما هذا الغنى الَّذي لا تبتغى المسألة معه؟ فقال: «قوت يوم وليلة»[٢].

قال أبو زيد بن شبَّة: يقال إنَّ عيينة كان أهوج[٣] مجدودًا[٤]، وإنَّ عامر بن الطُّفيل كان عاقلًا مجدودًا[٥]، فكان يقال: رأي عامر، وحظُّ عيينة.

[١١١٧] - [٢٠٩] حدَّثنا أحمد بن جناب[٦] قال: حدَّثنا عيسى بن

---

(١) يونس بن مَيْسرة بن حَلْبَس، بمهملتين في طرفيه وموحدة، وزن جعفر، وقد ينسب لجده، ثقةٌ عابدٌ، معمَّر، من الثالثة. مات سنة اثنتين وثلاثين. د ت ق. التقريب (ص: ٦١٤).

(٢) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

وإسناد الحديث فيه شيخ المصنِّف أحمد الحراني، قال ابن عدي يكتب حديثه، وضعفه أبو عروبة، وهو ضعيف، ومسكين بن بكير وهو صدوقٌ والحديث ضعيف، لكن الخبر صحيحٌ من الطرق الأخرى التي سقتها في التخريج.

(٣) الْأَهْوَجُ: الْمُتَسَرِّع إِلَى الْأُمُورِ كَمَا يَتَّفِقُ. وَقِيلَ: الأَحْمَقُ القَليلُ الهِدَايَة. النهاية (٥/ ٢٨٠).

(٤) المَجْدُودِ: الَّذِي يَكْسِبُ مَا يُحْرَمُه غيرُه. اللسان (١٢/ ٣٩٣).

(٥) الْمَجْدُودُ: الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ. اللسان (٣/ ١٤٣).

(٦) أحمد بن جَنَاب بن المغيرة المِصِّيصي، أبو الوليد، صدوقٌ، من العاشرة. مات سنة ثلاثين. م د س. التقريب (ص: ٧٨).

يونس، عن إسماعيل[(١)]، عن قيس[(٢)]، أنَّ عيينة بن حصن، كان عند النَّبيِّ ﷺ ورجل آخر، وعنده عائشة رضي الله عنها، فأتى النَّبيُّ ﷺ بشراب فسقى الرَّجل فستروه فقال عيينة: يا رسول اللَّه، ما هذا؟ قال: «هذه خلَّة أتاها اللَّه قومًا ومنعكموها، هذا الحياء» قال: فمن هذه إلى جنبك؟ قال: «هذه عائشة بنت أبي بكر» قال: أفلا أنزل لك عن خير منها؟ قال: «من؟» قال: جمرة[(٣)] قال: «لا، قم فاخرج فاستأذن» قال: إنَّ عليَّ يمينًا أن لا أستأذن في بيت رجل من مضر فقالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول اللَّه، من هذا؟ قال: «هذا أحمق متَّبع»[(٤)].

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، مولاهم، البجلي، ثقةٌ ثبتٌ، من الرابعة. مات سنة ست وأربعين. ع. التقريب (ص: ١٠٧).

(٢) قيس بن أبي حازم البَجَلي، أبو عبد اللَّه الكوفي، ثقةٌ، من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية، وهو الذي يقال: إنه اجتمع له أن يروي عن العشَرة. مات بعد التسعين أو قبلها، وقد جاز المائة وتغير. ع. التقريب (ص: ٤٥٦).

(٣) جَمْرة: امرأة عُيَيْنَة بن حصن الفزاري، قال ابن حجر: مذكورة في خبر قيس بن أبي حازم المرسل في قصة عُيَيْنَة. الإصابة (٨/ ٧٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (٥/ ٢١٣)، عن وكيع بن الجراح، عن إسماعيل بن أبي خالد، به، بمعناه، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٣٠٥)، عن علي بن سعيد الرازي، عن يحيى بن مطيع الشيباني، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم عن جرير ابن عبد اللَّه البجلي، بنحوه، ولكن ليس عنده شطره الأول. وأخرجه مسدد في مسنده -كما في المطالب العالية لابن حجر- (١١/ ٥٩٩) (٢٦٢٣)، عن يحيى عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثني قيس، به مرسلًا لم يذكر جريرًا، وذكر قصة الشراب فيه.

دراسة الإسناد:

الحديث مختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد، وصلًا وإرسالًا، فقد رواه عنه موصولًا كما عند الطبراني، يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٥٩٣): صدوقٌ له أفراد، ورواه عنه مرسلًا: عيسى بن يونس، كما عند -المصنِّف-=

[١١١٨] - [٢١٠] حدَّثنا عليُّ بن الصَّبَّاح، عن هشام بن محمَّد قال: حدَّثني أبي، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاس ﵄ قال: «دخل عيينة على رسول اللَّه ﷺ ومعه أمُّ سلمة فقال: يا محمَّد من هذه؟ قال: هذه «أمُّ سلمة بنت أبي أميَّة بن المغيرة» قال: ألا أنزل لك عن سيِّدة نساء مضر: جمرة؟ قال ﷺ: «أنت أحقُّ بالجمرة»[١].

[١١١٩] - [٢١١] قال أبو زيد بن شبَّة: وروى الهيثم بن عديٍّ[٢]، عن ابن عيَّاش[٣]، عن الشَّعبيِّ، أنَّ وفد غطفان[٤] قدموا على رسول اللَّه ﷺ

= ووكيع بن الجراح، كما عند ابن أبي شيبة، وهما ثقتان، كما سبق، فالرواية المرسلة أصح من الموصولة؛ لأن من رواه أوثق، وهم أيضًا أكثر عددًا، وقد صحح إسناد الرواية المرسلة ابن حجر في «المطالب العالية» (١١/ ٥٩٩)، فقال: «هذا مرسلٌ رجاله رجال الصحيح».

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف؛ وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه علي بن الصباح بن الفرات، شيخ المصنِّف، لم أجد من ترجمه غير الخطيب في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وشيخه هشام ابن محمد الكلبي، وهو متروكٌ، ومحمد بن السائب الكلبي، وهو متهمٌ بالكذب. ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٤).

(٢) الهيثم بن عدي الطائي، أبو عبد الرحمن المنبجي، ثم الكوفي، قال البخاري: سكتوا عَنْهُ، وقال ابن معين: ليس بثقةٍ، كان يكذب، وكذبه أبو داود، والعجلي، وقال النسائي، وأبو حاتم: متروكُ الحديثِ، وقال ابن حبان: روى عن الثقات أشياء كأنها موضوعة يسبق إلى القلب أنه كان يدلِّسُها. تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٦٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢١٨)، الثقات للعجلي (ص: ٤٦٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٨٥)، و«المجروحين» لابن حبان (٣/ ٩٣)، والكامل في الضعفاء (٨/ ٤٠١)، ولسان الميزان (٨/ ٣٦٢).

(٣) عبد اللَّه بن عياش بن عباس القِتْباني، أبو حفص المصري، صدوقٌ يغلط، أخرج له مسلم في الشواهد، من السابعة. مات سنة سبعين. م ق. التقريب (ص: ٣١٧).

(٤) غَطَفان: بفتح الغين المعجمة، والطاء المهملة والفاء، وفي آخرها النون، قبيلة من قيس عيلان، وهي بيت قيس عيلان، نزلت الكوفة. الأنساب (٤/ ٣٠٢).

فأراد أن يستعمل عليهم رجلًا منهم فتنافسوا في الإمرة، فولَّى عيينة على بني فزارة[١]، والحارث بن عوف[٢] على بني مرَّة[٣]، ونعيم بن مسعود[٤] على أشجع[٥]، وعبد اللَّه بن عمرو بن سبيع الثَّعلبيَّ[٦] على بني ثعلبة[٧] وعبس

---

(١) قدم وفد بني فزارة سنة تسع، لما رجع رسول اللَّه ﷺ من تبوك، وكان عددهم بضعة عشر رجلًا. طبقات ابن سعد (١٤٤/١).

(٢) الحارث بن عوف بن أبي حارثة المزني، من فرسان الجاهلية، أسلم وبعث معه رجلًا من الأنصار إلى قومه ليسلموا، فقُتِل الأنصاري، فجعل الحارث يعتذر، وبعث القاتل إبلًا في دية الأنصاري، فقبلها رسول اللَّه ﷺ، ودفعها إلى ورثته. الاستيعاب (١/ ٢٩٦)، الإصابة (١/ ٦٨٣).

(٣) قدم وفد بني مرة ثلاثة عشر رجلًا رأسهم الحارث بن عوف، وذلك منصرف رسول اللَّه ﷺ من تبوك، فنزلوا في دار بنت الحارث، ثم جاءوا إلى رسول اللَّه ﷺ وهو في المسجد. الإصابة (١/ ٦٨٣).

(٤) نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي، يكنى أبا سلمة، صحابيٌّ مشهورٌ، وله رواية عن النبي ﷺ، وهو الذي أوقع الخلف بين الحيين: قريظة، وغطفان، في وقعة الخندق، حتى رحلوا عن المدينة. قتل في أول خلافة علي قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل، وقيل مات في خلافة عثمان. الاستيعاب (٤/ ١٥٠٨)، الإصابة (٦/ ٣٦٣).

(٥) قدمت أشجع على رسول اللَّه ﷺ عام الخندق، وهم مائة رأسهم مسعود بن رخيلة، فنزلوا شعب سلع، فخرج إليهم رسول اللَّه ﷺ، وأمر لهم بأحمال التمر، فقالوا: يا محمد... جئنا نوادعك، فوادعهم، ويقال: بل قدمت أشجع بعدما فرغ رسول اللَّه ﷺ من بني قريظة، وهم سبعمائة، فوادعهم، ثم أسلموا بعد ذلك. طبقات ابن سعد (١/ ١٤٨).

(٦) عبد اللَّه بن عمرو بن سُبَيع الثعلبي، استعمله رسول اللَّه ﷺ على بني ثعلبة وعبس، وبني عبد اللَّه بن غطفان. الإصابة (٤/ ١٦٤).

(٧) لما قدم رسول اللَّه ﷺ من الجعرانة سنة ثمان، قدم عليه أربعة نفر، وقالوا: نحن رسل من خلفنا من قومنا، وهم مقرون بالإسلام، فأمر لهم ﷺ بضيافة، وأقاموا أيامًا، ثم جاؤوه ليدعوه، فقال ﷺ لبلال: أجزهم كما تجيز الوفد، فجاء بنقر من فضة، وأعطى كل رجلٍ منهم خمس أواق، فانصرفوا إلى بلادهم. طبقات ابن سعد (١/ ١٤٤).

وبني عبد اللَّه بن غطفان[١]. قال أبو زيد بن شبَّة: ويقال إنَّ عيينة ربَّع في الجاهليَّة وخمَّس في الإسلام[٢]، وإنَّ هذا لم يجتمع لعربيٍّ غيره.

[١١٢٠] - [٢١٢] حدَّثنا المدائنيُّ[٣]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ وجد عيينة ربَّع في الجاهليَّة وخمَّس في الإسلام، وأنَّ هذا لم يجتمع لعربيٍّ غيره[٤].

[١١٢١] - [٢١٣] حدَّثنا المدائنيُّ[٥]، أنَّ رسول اللَّه ﷺ وجَّه عيينة بن حصن إلى ذات الشُّقوق[٦] سريَّة، فأغار على حيٍّ من بني العنبر[٧] بن

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وذكره ابن حجر في الإصابة (٤/ ١٦٤)، في ترجمة: عبد اللَّه بن عمرو بن سبيع الثعلبي، مختصرًا، وعزاه للمصنِّف.
إسناده ضعيفٌ جدًّا، فيه: الهيثم بن عدي، وهو متروكٌ.

(٢) كَانَ الرئيس يأخذُ الرُّبع مِنَ الْغَنِيمَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُون أَصْحَابِهِ، ويُسَمَّى ذَلِكَ الرُّبعُ: الْمِرْبَاعُ، وَجَاءَ الْإِسْلَامُ فَجَعَلَهُ الْخُمُسَ، وجَعل لَهُ مصَارِفَ، والمعنى؛ أَيْ: قاد الجيْشَ فِي الحَالَيْن. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٧٥)، والنهاية (٢/ ٧٩)، وكذلك له (٢/ ١٨٦).

(٣) علي بن محمد بن عبد اللَّه بن أبي سيف، أبو الحسن المدائني، قال يحيى: ثقةٌ ثقةٌ ثقةٌ، وقال أبو جعفر الطبري: كان عالمًا بأيام الناس صدوقًا في ذلك، وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث صاحب الأخبار قل ما له من الروايات المسندة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. الكامل في الضعفاء (٦/ ٣٦٣)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٥١٦)، ولسان الميزان (٦/ ١٣).

(٤) هكذا ورد في المخطوط لوحة رقم: (٨٤/أ): (المدائني)، عن النبي ﷺ، ولم أقف عليه عند غير المصنِّف، والحديث فيه انقطاع كبير، وهو معلق.

(٥) هكذا ورد في المخطوط لوحة رقم: (٨٤/أ): المدائني عن النبي ﷺ، وفيه انقطاع كبير.

(٦) ذات الشُّقوق -بضم أوله- على لفظ جمع شِقّ، وهو موضع من وراء الحَزْن طريق مكة، وروى الحَربي أن رسول اللَّه ﷺ بعث جيشًا إلى بني العنبر، فأخذوهم بذات الشُّقوق فوق النِّباح، وهو من منازل بني العنبر، ومنازل بني العنبر في جنوب الجزيرة العربية. معجم ما استعجم (٣/ ٨٥)، المعالم الأثيرة (ص: ١٥٢).

(٧) بنو العنبر هم من بني تميم بن حنظلة، من العدنانية، وهم: بنو العنبر، بن يربوع، بن=

عمرو بن تميم، فقدم بهم المدينة وعلى عائشة عتق محرَّر من ولد إسماعيل، فأمرها النَّبيُّ ﷺ فأعتقت رجلًا من سبي بني المغيرة[١]، ثمَّ أحد بني المنذر[٢] بن الحارث بن جهمة بن عديٍّ بن جندب فقال سلمة بن عتَّاب[٣]:

لعمري لقد لاقت عديُّ بن جندب من الشَّرِّ مهواة شديدًا كؤودها
تكنَّفها الأعداء من كلِّ جانب وغيِّب عنها جدُّها وعديدها[٤]

ويقال: إنَّه كانت له إتاوة[٥] على أهل يثرب يأخذها في كلِّ عام، وإنَّه كان في ذبيان[٦] حيث أوقع بينهم ذرو[٧]، فلقيه زبَّان بن سيَّار[٨] منطلقًا ليأخذ

= حنظلة، بن مالك، بن زيد مناة، بن تميم، بن مر، بن أد، بن طابخة، بعث رسول اللَّه ﷺ إليهم عيينة بن حصن، فأغار عليهم، فأصاب منهم ناسًا، وسبى منهم سبيًا. تاريخ الطبري (٣/ ١٥٧)، (جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص ٢١٥)، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/ ٨٤٥).

(١) بنو المغيرة، هم من بني العنبر، ينسبون إلى المغيرة بن عبد اللَّه بن عمرو بن مخزوم الأكابر. جمهرة نسب قريش (٢/ ٩١٧)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣/ ١١٢٩).

(٢) بنو المنذر، هم من بني العنبر، وهم بطن من جفنة، من غسان، من الأزد، من القحطانية. منه المناذرة، وكانت تسميهم العرب الأشاهب لجمالهم. معجم البلدان (٢/ ٦٩٢)، ومعجم ما استعجم (٢/ ٦٠٣).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. وهو ضعيف، والخبر ذكره ابن هشام في السيرة النبوية (٢/ ٦٢١).

(٥) الإِتاوَةُ: كلُّ مَا أُخِذ بكُرْهٍ أَو قُسِمَ عَلَى موضعٍ مِنَ الجِبايةِ وغيرِها كالخَراجِ، والرِّشْوَةِ. القاموس المحيط (ص: ١٢٥٧)، اللسان (١٤/ ١٨).

(٦) بنو ذبيان -بضم الذال وكسرها- بهما: وهم بنو ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، بطن من غطفان من العدنانية. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٥٤).

(٧) الذَّرْوُ مِنَ الْحَدِيثِ: مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا إِلَيَّ فُلَانٌ: أَيِ ارْتَفَعَ وَقَصَدَ. النهاية (٢/ ١٦٠).

(٨) هو زبّان بن سيار بن عمرو بن جابر الفزاري، شاعر جاهلي مخضرم (ت نحو ١٠هـ). =

إتاوته فقال له: أتدع قومك على هذه الدَّائرة ولا تصلح بينهم لإتاوة تأخذها من أهل يثرب؟ فلم يعرِّج عليه[ل/٨٤أ] ومضى لوجهه فقال زبَّان:

تركت بني ذبيان لم تأس بينهم فأصعدت في ركب إلى أهل يثربا
وما جئتهم إلَّا لتأكل تمرهم وتسرق في أهل الحجاز وتكذبا
يسوقون لحاظًا إذا ما رأيته بسلع رأيت الهجرس المتزيِّبا[1]

[١١٢٢] - [٢١٤] حدَّثنا أيُّوب بن محمَّد الرَّقِّيُّ قال: حدَّثنا مروان بن معاوية الفزاريُّ، عن مالك بن أبي الحسين[2]، عن عتبة، شيخ من بني فزارة[3]، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس قال: دخل عيينة بن حصن على رسول اللَّه ﷺ وعنده أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وهم جلوس على الأرض جميعًا، فأمر لعيينة بنمرقة فأجلسه عليها وقال: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه»[4].

= معجم الشعراء للمرزباني (ص/ ٣٧٤)، والإكمال لابن ما كولا (٤/ ١١٥).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف؛ وهو لم يسنده إلى أحد، وهو معلق.

(٢) مالك بن أبي الحسين ويقال: أبي الحسن وهو الأصوب في نظري، قال أبو حاتم، والذهبي، وابن حجر: مجهولٌ، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٨/ ٢٠٨)، والثقات (٧/ ٤٦٢)، وميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٥)، ولسان الميزان (٦/ ٤٣٨).

(٣) هو عتبة بن أبي عتبة الفزاري، ذكره البخاري، وابن حبان وسكتا عنه، قال العقيلي: لا يتابع عليه. التاريخ الكبير (٦/ ٥٢٤)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٤١١)، والثقات لابن حبان (٧/ ٢٧٠)، ولسان الميزان (٥/ ٣٧٠).

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤١١) (٤٤٨٧)، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (ص/ ١٨١) (١٤٦)، من طريق أَيُّوبَ بنِ محمدٍ الْوَزَّانِ، به، بمعناه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ١٦٠)، من طريق خالد الرقي، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (١/ ٤٦٦)، من طريق داود، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٢٤٧)، كلهم من طريق مروان بن معاويةَ، عن مالكِ بنِ أبي الحسنِ، عن عتبةَ، عن عكرمةَ، عن ابن عباس، به، بنحوه ولكن ليس عندهم ذكر عيينة بن حصن فيه. =

[١١٢٣] - [٢١٥] حدَّثنا محمَّد بن مصعب قال: حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن داود بن عليٍّ[١]، : أنَّ رسول اللَّه ﷺ احتجم[٢] بموضع يقال له القارة[٣]، فشرط بكسرة شفرة[٤]. فمرَّ به عيينة بن بدر فقال له: يا محمَّد، علام تعطي

= دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف ضعيفٌ فيه: مالك بن أبي الحسن، وهو مجهولٌ، وشيخه عتبة أيضًا لم أجد من وثَّقه بل قال العقيلي في الضعفاء: «عن عكرمة، ولا يتابع عليه». قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم. مجمع الزوائد (٨/ ٣٧).

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٣٦٩)، من طريق حسين بن يوسف التميمي، عن محمد بن مروان، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، به، مختصرًا لم يذكر عيينة بن حصن فيه.

وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد بن مروان، تفرد به: حسين بن يوسف».

(١) داود بن علي بن عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، أبو سليمان، أمير مكة وغيرها، مقبولٌ، من السادسة، مات سنة ثلاث وثلاثين، وهو ابن اثنتين وخمسين. بخ. التقريب (ص: ١٩٩).

(٢) أي: طلب الحجامة، الحَجْم: المصُّ، والمِحجم -بالكسر-: الآلة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المصِّ، ونقل ابن حجر عن الموفق البغدادي قوله: «الحجامة تنقي سطح البدن أكثر من الفصد، والفصد لأعماق البدن والحجامة للصبيان، وفي البلاد الحارة أولى من الفصد وآمن غائلة وقد تغني عن كثير من الأدوية». النهاية (١/ ٣٤٧)، اللسان (١٢/ ١١٦- ١١٧)، فتح الباري (١٠/ ١٥١).

(٣) القَارَةُ: الجُبَيْلُ الصغيرُ المُنْقَطِعُ عن الجبالِ، أوِ الصَّخْرَةُ العظيمةُ، أوِ الأرضُ ذاتُ الحجارةِ السُّودِ، وهو موضع مذكور محلًى في رسم قَوّ -بفتح أوله، وتشديد ثانيه- واد بالعقيق، عقيق بني عُقَيل. معجم ما استعجم (٣/ ١١٠٣)، و(٣/ ١٠٤٤)، والقاموس المحيط (ص: ٤٦٧).

(٤) الشَّفْرَةُ: السكينُ العريضَةُ. النهاية (٢/ ٤٨٤)، اللسان (٤/ ٤٢٠).

هذا الأعرابيَّ يبطِّط جلدك[١]؟ فقال: «إنَّ هذا الحجم هو خير ما يداوى به»[٢].

[١١٢٤] - [٢١٦] حدَّثنا الحسين بن إبراهيم[٣] قال: حدَّثنا المبارك بن سعيد[٤]، عن أبيه[٥]، عن ابن أبي نعيم[٦]، عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال:

---

(١) بطط: بَطَّ الجُرْحَ وَغَيْرَهُ يَبُطُّه بَطًّا وبَجَّه بَجًّا: إذا شقَّه، والمِبَطَّةُ: المِبْضَعُ، وبَطَطْتُ القَرْحةَ: شَقَقْتُها، والبَطّ: شَقُّ الدُّمَّل والخُرَّاجِ ونَحْوِهما. النهاية (١/ ١٣٥)، واللسان (٧/ ٢٦١).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده معضلٌ؛ فيه: داود بن علي الأمير، عدَّه ابن حجر من الطبقة السادسة. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وهو ضعيفٌ، قال ابن حبان عنه: يخطئ، وقال الذهبي: ليس حديثه حجةً، وعده ابن حجر في درجة المقبول، وشيخ المصنِّف أيضًا: محمد بن مصعب: ضعيفٌ، قال ابن حجر -كما سبق- عنه: صدوقٌ كثير الغلط. انظر: الثقات (٦/ ٢٨١)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢١٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ١٣).

والخبر صحيحٌ من حديث سمرة؛ رواه النسائي في الكبرى (٧/ ٩٤) (٧٥٩٦)، والطيالسي في مسنده (٢/ ٢١٢)، وأحمد في مسنده (٣٣/ ٢٩٠)، وابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٤٤)، والبزار في مسنده (١٢١٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٧٨٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٠٨- ٢٠٩)، من طرقٍ عن عبد الملك بن عمير، عن حصين بن أبي الحر، عن سمرة بن جندب، به، بمعناه.

(٣) الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري، أبو علي الخراساني، ثم البغدادي، لقبه إِشْكاب، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة ست عشرة وله إحدى وسبعون سنة. خ. التقريب (ص: ١٦٥).

(٤) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، الأعمى، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل بغداد، صدوقٌ، من الثامنة. مات سنة ثمانين. د ت س. التقريب (ص: ٥١٩).

(٥) سعيد بن مسروق الثوري، والد سفيان، ثقةٌ، من السادسة. مات سنة ست وعشرين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٢٤١).

(٦) عبد الرحمن بن أبي نُعْم، البَجَلي، أبو الحكم الكوفي، العابد، صدوقٌ، من الثالثة. مات قبل المائة. ع. التقريب (ص: ٣٥٢).

بعث عليٌّ ﵁ إلى النَّبيِّ ﷺ من اليمن بذهيبَّة[١] في تربتها فقسمها بين أربعة: الأقرع بن حابس الحنظليِّ، ثمَّ أحد بني مجاشع[٢]، وعيينة بن حصن الفزاريِّ، وعلقمة بن علاثة الجعفريِّ[٣]، وزيد الخير الطَّائيِّ[٤]، ثمَّ أحد بني نبهان[٥]. فقالت قريش والأنصار: أتقسم بين صناديد أهل نجد وتتركنا؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّما أتألَّفهم»، إذ أقبل رجل غائر[٦] العينين، مشرف الوجنتين[٧]، . . . .

---

(١) قال الحافظ: قوله: بذهيبة، تصغير ذهبة، وكأنه أنثها على معنى القطعة، وفيه نظر؛ لأنها كانت تبرًا، وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات الفتح (٨/ ٦٨).

(٢) بنو مجاشع: بطنٌ من حنظلة من تميم، منهم الأقرع بن حابس. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، (ص: ٤١٥).

(٣) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص العامري، من المؤلَّفة قلوبهم، وكان سيدًا في قومه، حليمًا عاقلًا، صحبَ علقمةُ رسولَ اللَّه ﷺ، وقد ارتد بعد رسول اللَّه ﷺ، ولحق بقيصر، ثم انصرف عنه، وعاد إلى الإسلام، واستعمله عمر على حوران. الاستيعاب (٣/ ١٠٨٨)، الإصابة (٤/ ٤٥٥).

(٤) زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب الطائي، وكان يُلقب بزيد الخيل، قَدِمَ على رسول اللَّه ﷺ في وفد طَيِّء سنة تسع، فأسلم، وسماه رسول اللَّه ﷺ: زيد الخير، وقال له: ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك، وأقطعَ له أرضين في ناحية، يكنى أبا مكنف، وكان شاعرًا محسنًا خطيبًا لَسِنًا شجاعًا، قيل: مات زيد منصرفه من عند النبي ﷺ محمومًا، فلما وصل إلى بلده مات، وقيل: بل مات في آخر خلافة عمر. الاستيعاب (٢/ ٥٥٩)، والإصابة (٢/ ٥١٣).

(٥) بنو نبهان: بطنٌ من بني سماك من لخم من القحطانية، وهم مع قومهم بني سماك ما بين طارف بالبهنساوية من الديار المصرية ودير الحميرة. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٤٢٩).

(٦) قال الحافظ: قوله: فقام رجل غائر العينين، المراد أن عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة، وهو ضد الجحوظ. الفتح (٨/ ٦٨).

(٧) قال الحافظ: قوله: مُشْرِفُ الوَجْنَتَيْنِ، أيْ، بارز العظمين المشرفين على الخدين. الفتح=

ناتئ[١] الجبين، كثُّ اللِّحية، محلوق، فقال: يا محمَّد، اتَّق اللَّه فقال: «من يطيع اللَّه إذا عصيته، أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني؟» قال: فسأله رجل من القوم قتله - حسبته خالد بن الوليد - وولَّى الرَّجل فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ من ضئضئي[٢] هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، يمرقون[٣] من الدِّين كما يمرق السَّهم من الرَّميَّة»[٤].

[١١٢٥] - [٢١٧] حدَّثنا هارون بن هارون[٥] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدَّثنا عمرو بن الحارث، أنَّ بكر بن سوادة الجذاميَّ[٦]،

= (٨/ ٦٨).

(١) من النتوء؛ أيْ: إنه يرتفع على ماحوله. الفتح (٨/ ٦٨).

(٢) الضئضئ: الأصل، يريد أنه يخرج من نسله وعقبه. النهاية (٣/ ٦٩)، الفتح (٨/ ٦٩).

(٣) أيْ: إنَّ دُخُولهم فِي الإسْلَام ثُمَّ خُرُوجَهم مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكوا مِنْهُ بِشَيْءٍ، كالسَّهم الَّذِي دخَل فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذ فِيهَا وخَرَج مِنْهَا وَلَمْ يَعْلَقْ بِهِ مِنْهَا شيءٌ. النهاية (٢/ ١٤٩).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٣٧)، كتاب الأنبياء، بَابُ: قَوْلِ اللَّه ﷻ: ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ﴾ [الحاقة: آية ٦]، وأخرجه أيضًا في (٩/ ١٢٦)، كِتَابُ التَّوْحِيدِ، بَابُ: قَوْلِ اللَّه تَعَالَى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: آية ٤]، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: آية ١٠]، من طريق سفيان، عن أبيه سعيد بن مسروق، به، بنحوه، وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٤١)، (كتاب الزكاة، بَابُ: ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَصِفَاتِهِمْ)، من طريق أبي الْأَحْوَصِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، به، بنحوه.
وإسناد المصنِّف حسنٌ، فيه: مبارك بن سعيد بن مسروق، وهو صدوقٌ، والحديث في الصحيحين.

(٥) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزّاز الضرير، نزيل بغداد، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة إحدى وثلاثين، وله أربع وسبعون. خ م د. التقريب (ص: ٥٦٩).

(٦) بكر بن سَوَادة بن ثُمَامة الجُذَامي، أبوثمامة المصري، ثقةٌ فقيهٌ، من الثالثة. مات سنة بضع وعشرين. خت م ٤. التقريب (ص: ١٢٦).

حدَّثه، أنَّ زياد بن نعيم الحضرميَّ[١] حدَّثه، أنَّ وفد كندة[٢] قدموا على رسول اللَّه ﷺ وفيهم جمد[٣] فبينما هم عنده أقبل رجل فقال: ظلمت يا رسول اللَّه قال: «أفلح المظلومون»، فخرجوا فقالوا وقالوا، فأخذت جمدًا اللَّقوة[٤]، فأتوا إلى رسول اللَّه ﷺ فقالوا: سيِّد النَّاس يا رسول اللَّه، ، ادع اللَّه له قال: «لم أكن لأفعل، ولكن حدُّوا فسلة[٥] فاقلبوا ما في عينيه، أو بشفرة فاكووه بها، فهي شفاؤه وهي مصيره، اللَّه أعلم ما قلتم حين أدبرتم»، قالوا: أرأيت أكلتنا في الجاهليَّة؟ قال: «هي لكم حتَّى ينزعها اللَّه منكم»، قالوا: فديتنا؟ قال: «ليأتينَّ عليكم زمان ترضون بالكفاف»، قالوا: فتحيتنا؟ قال: «قد جاء اللَّه بخير منها الإسلام». وارتدَّ جمد بعد ذلك، فقتل كافرًا بعد وفاة رسول اللَّه ﷺ.

---

(١) زياد بن ربيعة بن نُعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده، المصري، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة خمس وتسعين. د ت ق. التقريب (ص: ٢١٩).

(٢) كِنْدَة: بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كِندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، تفرقت في البلاد، فكان منها جماعة مشهورون في كل فن. الأنساب (٥/ ١٠٤).

(٣) هو جمد، بفتح الميم، ابن معد يكرب بن وليعة، أحد الملوك الأربعة الذين ارتدّوا فقتلوا في خلافة أبي بكر، وهو أخو أبضعة، ومخوسًا، ومشرحًا، وأختهم العمرَّدة، ولهم ذكر عند الواقدي في كتابه الردة، وغيره، وقد دعا عليه النبي ﷺ فمات مرتدًا. وانظر: الردة للواقدي (ص/ ١٨٤)، الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٥٤١)، وأسد الغابة لابن الأثير (١ / ٥٥١)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر (٢/ ٣٩٤)، الإصابة (١/ ٦٥٠).

(٤) اللَّقْوَة: هِيَ مَرَضٌ يَعْرِض للوَجْه فيُمِيلُه إِلَى أَحَدِ جَانِبَيْه. النهاية (٤/ ٢٦٨).

(٥) الفُسالة: الحديد، وأَصْلُهُ مِنَ الفَسْل: وَهُوَ الرَّديء الرَّذل مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: فَسَلَه وأَفْسَلَه.

النهاية (٣/ ٤٤٦)، واللسان، مادة: فسل (١١/ ٥١٩).

قال عمرو: فحدَّثني كعب بن علقمة[١] أنَّهم قالوا: أتينا هذا الغلام المضريَّ فما سألناه شيئًا إلَّا أعطانا، حتَّى لو أردنا أن نأخذ بأذنه لفعلنا، وأنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «لعن اللَّه جمدًا وأبضعة وأخته العمرَّدة»[٢].

[١١٢٦] - [٢١٨] حدَّثنا إسحاق بن إدريس[٣] قال: حدَّثنا زهير بن معاوية قال: حدَّثنا يزيد بن يزيد بن جابر[٤]، عن رجل، عن عمرو بن عبسة[٥]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «ما أبالي أن يهلك الحيَّان جميعًا فلا قيل ولا ملك، ألا فلعن اللَّه الملوك الأربعة: جمدًا ومشرخًا ومخوسًا وأبضعة، وأختهم العمرَّدة»[٦].

---

(١) كعب بن علقمة بن كعب المصري التنوخي، أبو عبد الحميد، صدوقٌ، من الخامسة. مات سنة سبع وعشرين، وقيل بعدها. بخ م د ت س. التقريب (ص: ٤٦١).

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (١/ ٢٩٦)، عن عمرو بن الحارث، به، بنحوه.
دراسة الإسناد: إسناده ثقاتٌ والحديث مرسلٌ.

(٣) إسحاق بن إدريس الأسواري، البصري، تركه ابن المديني، قال ابن معين: كذابٌ، يضع الحديث، وقال النسائي: متروكُ الحَدِيثِ، وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وقال أبو زرعة: واهٍ، وقال الدارقطني: منكر الحديث. تاريخ ابن معين (٤/ ٢٥٠)، التاريخ الكبير (١/ ٣٨٢)، الضعفاء للنسائي (ص: ١٨)، الجرح والتعديل (٢/ ٢١٣)، المجروحين لابن حبان (١/ ١٣٥)، الميزان (١/ ١٨٤).

(٤) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي، ثقةٌ فقيهٌ، من السادسة. مات سنة أربع وثلاثين، وقيل قبل ذلك. م د ت ق. التقريب (ص: ٦٠٦).

(٥) عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر، يكنى أبا نجيح، شهد بدرًا، وكان قبل أن يسلم اعتزل عبادة الأوثان، وقال: رأيتني وإني لرابع الإسلام، سكن الشام. مات بحمص في أواخر خلافة عثمان. الاستيعاب (٣/ ١١٩٢)، الإصابة (٤/ ٥٤٥).

(٦) أخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ١٩٨) (١٩٤٥٠)، عن الحسن بن موسى، عن زهير بن معاوية، به، إلى عمرو بن عبسة، به، قال: بينا رسول اللَّه ﷺ يعرض خيلًا، وعنده عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، فقال لعيينة: «أنا أبصر بالخيل منك». =

قال أبو زيد بن شبَّة: وكان مخوس ومشرخ وجمد وأبضعة بنو معدي كرب بن وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر القرد، وفدوا [ل٨٤/ب] على رسول اللَّه ﷺ مع الأشعث بن قيس(١) فأسلموا، ثمَّ ارتدُّوا فقتلوا يوم

= وأخرجه أيضًا أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة، (٢/ ٨٧٧) رقم: (١٦٥٠)، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٨٩) رقم: (٩٦٩)، عن أبي المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن عمرو بن عبسة، به.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٩١) (٦٩٧٩)، من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن عائذ، به. وعند الطبراني والحاكم: «واللَّه ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما»، فالظاهر أن المبهم عند المصنِّف، والإمام أحمد، هو: عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي، وجاء من حديث معاذ بن جبل؛ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٩٨) (١٩٢)، من طريق عبد الرزاق، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل، به.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف ضعيفٌ جدًّا فيه: إسحاق بن إدريس، متهم بالكذب، وفي إسناده إبهام الراوي عن عمرو بن عبسة، لكن جاء الحديث من طريق الحسن بن موسى الأشيب، عن زهير بن معاوية، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رجل، عن عمرو بن عبسة، بنحوه بأطول منه، كما في المسند عند أحمد، والحسن بن موسى، كما قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ١٦٤): ثقةٌ، وجاء الخبر أيضًا من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن عائذ، به. كما عند الحاكم في المستدرك (٤/ ٩١)، فالظاهر أن المبهم عند المصنِّف، والإمام أحمد في فضائل الصحابة، هو: عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثمالي، وهو ثقةٌ كما في التقريب للحافظ ابن حجر (ص: ٣٤٣). والخبر حسنه الحافظ العراقي في محجة القرب (ص/ ٣٠٥)، وهو صحيحٌ.

(١) الأشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي، أبو محمد، وفد على النبيّ ﷺ سنة عشر، وكان من ملوك كندة، وكان الأشعث قد ارتد فيمن ارتدّ من الكنديين، وأسر، فأحضر إلى أبي بكر فأسلم، فأطلقه وزوّجه أخته، شهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند، نزل الكوفة. مات سنة أربعين أو إحدى وأربعين، وهو ابن ثلاث وستين. الاستيعاب (١/ ١٣٣)، الإصابة (١/ ٢٣٩).

النُّجير[١]، وكان لكلِّ رجل منهم واد يملكه، فسمُّوا بذلك الملوك الأربعة، وقيل فيهم:

يا عين بكِّي للملوك الأربعة   جمد ومخوس ومشرخ وأبضعة

قال أبو زيد بن شبَّة: قال أبو عبيدة: لم يكن من كندة ملك قطُّ، إلَّا أنَّ نزارًا لمَّا كثرت وخاف بعضها بعضًا أجمعت قبائل من ربيعة أن يأتوا تبعًا فيسألونه أن يبعث رجلًا يكفُّ قويَّهم عن ضعيفهم، على أن يعطوه من أموالهم خرجًا، فوجَّه معهم الحارث بن عمرو بن حجر بن معاوية الكنديَّ[٢]، وهو جدُّ امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكنديِّ الشَّاعر[٣]، فصار إلى بطن عامر فنزلها وفرَّق بنيه، فجعل ابنه يزيد على كنانة، وابنه حجرًا على بني أسد، وابنه شرحبيل على بني تميم وعبد مناة، وابنه سلمة على بني ثعلب، وغزا ملوك غسَّان بالشَّام، وملوك لخم بالحيرة، حتَّى أحجَّه المنذر[٤] بن ماء السَّماء إلى تكريت[٥]، فأشار سفيان بن

---

(١) يوم النُّجَير، بصيغ التصغير، وهو حصن باليمن، وفيه كان قتال قبيلة كندة لما ارتدوا في عهد أبي بكر في السنة ١١هـ. تاريخ الطبري (٣/ ٣٣٥).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) امْرُؤ الْقَيْس بن حجر بن الْحَارِث بن عَمْرو بن حجر آكل المرار، من شعراء الجاهلية، وهو أول من فتح باب الشعر، وكان مليح الوجه، حسن الأخلاق. طبقات فحول الشعراء (١/ ٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٩/ ٢٢٢)، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٢٥).

(٤) المنذر بن امرئ القيس الثالث ابن النعمان بن الأسود اللخمي، ويلقب بذي القرنين، أحد ملوك الحيرة وما يليها من جهات العراق في الجاهلية، ومن أرفعهم شأنًا وأشدهم بأسًا وأكثرهم أخبارًا، وماء السماء أمه، وهي بنت عوف بن جشم بن النمر بن قاسط، وإنما قيل لها ماء السماء لحسنها وجمالها. وفيات الأعيان (٥/ ٣٥٨)، والأعلام للزركلي (٧/ ٢٩٢).

(٥) تَكْرِيتُ: بلد مشهورٌ، بين بغداد والموصل، وبينها وبين بغداد ثلاثون فرسخًا في غربي دجلة، ولها قلعة حصينة أحد جوانبها إلى دجلة. معجم البلدان (٢/ ٣٨)، ومراصد=

مجاشع[1] على المنذر أن يخطب إليه ابنته، ففعل، فزوَّجه ابنته هندًا، فقيل فيها: يا ليت هندًا ولدت ثلاثة، فولدت عمرًا وقابوسًا والمنذر أبا النُّعمان بن المنذر، ولم ينشب أن مات الحارث فقتلت بنو أسد ابنه حجرًا، واختلف ابناه سلمة وشرحبيل وتحاربا، فقتلت بنو ثعلب شرحبيل بن الحارث، وبعث المنذر بن ماء السَّماء إلى من بقي منهم فقتلهم بجفر الأملاك بالحيرة فقال رجل من أهل الحيرة وهي تحمل على امرئ القيس بن حجر:

ألا يا عين بكِّي لي شنينا ... وبكِّي للملوك الذَّاهبينا

ملوكًا من بني حجر بن عمرو ... يساقون العشيَّة يقتلونا

فلو في يوم معركة أصيبوا ... ولكن في ديار بني مرينا[2]

ولم تغسل جماجمهم بغسل ... ولكن بالدِّماء مرمَّلينا

تظلُّ الطَّير عاكفة عليهم ... وتنتزع الحواجب والعيونا[3]

قال أبو عبيدة: ثمَّ انقطع الأمر منهم، فلم يكن فيهم ملك قطُّ، ولكنَّهم

= الاطلاع (١/ ٢٦٨).

(١) سُفْيَان بْن مجاشع أول فارس ورد الكلاب الأول، وهو جد الفرزدق، وكان نازلًا فِي بني تغلب مع إخوته لأمه. أنساب الأشراف للبلاذري (١٢/ ١٠٩).

(٢) ديار بني مرينا: ذكر ياقوت باسم «دير بني مرينا» قال: وهو بظاهر الحيرة، وبنو مرينا قوم كانوا يسكنون الحيرة. انظر: معجم البلدان لياقوت (٢/ ٥٠١)، وجمهرة اللغة لابن دريد (٢/ ٨٠٢)، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٨/ ١٢٧).

(٣) الأبيات لامرئ القيس وهي في ديوانه (طبعة دار المعرفة) (ص/ ١٦٢) ونسبها إليه: الحلي في المناقب المزيدية في ذكر الحلة الأسدية (١/ ٤٠)، وأبو الفداء في كتابه المختصر في أخبار البشر (١/ ٧٤).

كانوا ذوي أموال، فكانوا يدعون ريحانة اليمن، وإنَّما ملوك اليمن التَّابعة من حمير[١].

[١١٢٧] - [٢١٩] وروى الكلبيُّ، أنَّ وفد كندة قدموا على رسول اللَّه ﷺ وفيهم الجفشيش أو الخفشيش[٢] وعمرو بن أبي الكيشم[٣]، وابن أبي سهر بن جبلة[٤]، والأشعث بن قيس، وامرؤ القيس بن عابس. فقال الجفشيش: يا رسول اللَّه، إنَّا نزعم أنَّكم من العمور عمور كندة، فيقال إنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «ذاك شيء كان يقوله العبَّاس وأبو سفيان إذا قدما عليكم، نحن بنو النَّضر بن كنانة، لا نقفوا[٥]. أمَّنا، ولا ندع أبانا»[٦].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، والحديث لم يُسنده المصنِّف.

(٢) جفشيش بن النّعمان الكندي، ويقال: اسمه معدان بن الأسود بن معدي كرب بن ثمامة بن الأسود قال ابن حجر: وذكر عمر بن شبة أن الجفشيش ارتدَّ من كندة، وأنه أُخذ أسيرًا، وأنه قتل صبرًا، فإن صح ذلك فلا صحبة له، ورواية كل من روى عنه مرسلة؛ لأنهم لم يدركوا ذلك الزمان. الإصابة لابن حجر (١/ ٥٩٧)، ونزهة الألباب له (١/ ١٧٤).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) قوله: (لَا نَقْفُوا أُمَّنَا، وَلَا نَدَعُ أَبَانَا)؛ أَيْ: لَا نَتَّهِمها وَلَا نَقْذِفُها. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: لَا نَتْرك النَّسَب إِلَى الْآبَاءِ ونَنْتَسِب إِلَى الأمَّهات. النهاية (٤/ ٩٥).

(٦) لم أقف عليه من رواية الكلبي، وهو منقطع، والكلبي هو محمد بن السائب، متهم بالكذب.

ووقفت عليه مسندًا من طرق أخرى إلى الجفشيش الكندي؛ فرواه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٤٤) (٢١٩)، والكبير (٢/ ٢٨٥) (٢١٩٠)، وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٦٣٩) (١٦٠٦)، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ١٠٢) (٣٦)، من طريق يحيى بن آدم، كلاهما، عن الحسن بن صالح بن حي، عن أبيه، عن الجفشيش الكندي قال: جاء قوم من كندة إلى رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: «أنت منا وادعوه» فذكر الحديث. ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة أيضًا (٢/ ٦٣٩)=

[١١٢٨] - [٢٢٠] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عقيل بن طلحة السُّلميِّ[١]، عن مسلم بن هيصم[٢]، عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه قال: «أتيت النَّبيَّ ﷺ في نفر كندة لا يروني أفضلهم، فقلت: يا رسول اللَّه، إنَّا نزعم أنَّكم منَّا فقال ﷺ: «نحن بنو النَّضر بن كنانة، لا نقفو أمَّنا، ولا ننتفي من أبينا».

قال الكلبيُّ: فصالحهم رسول اللَّه ﷺ على أنَّ لهم ربع ما أخرجت حضرموت، وقال: «ارجعوا إلى بلادكم مصاحبين»، واستعمل عليهم وعلى الصَّدقات المهاجر بن أميَّة بن المغيرة[٣] «فلمَّا توفِّي رسول اللَّه ﷺ ارتدُّوا إلَّا طائفة من بني عمرو بن معاوية معهم امرؤ القيس بن عابس، فلمَّا قتل من كندة من قتل وأسر من أسر قال امرؤ القيس بن عابس[٤]:

= (١٦٠٥)، من طريق أحمد بن عبد اللَّه بن يونس، عن الحسن بن صالح، حدثني شيخ من الحي أن رجلًا من كندة يقال له: الجفشيش... فذكره. ورواه ابن منده في معرفة الصحابة (ص: ٥٣٧)، من طريق يحيى بن آدم، عن علي بن صالح بن حي، عن أبيه، قال: حدثنا الجفشيش الكندي.. فذكره. وكلهم ليس عندهم جملة: «يا رسول اللَّه، إنا نزعم أنكم من العمور عمور كندة». وإسناده منقطع؛ لأن صالح بن حي لم يدرك الجفشيش، وإن وردت صيغة التحديث بينهما عند ابن منده؛ قال ابن حجر في الإصابة (١/ ٥٩٨): «وهو خطأ فإنه لم يدركه»، ولكنه يشهد له الخبر الآتي بعده وهو صحيحٌ فيرتقي به إلى الحسن لغيره.

(١) عقيل بن طلحة السلمي، ثقةٌ، من الرابعة، ولأبيه صحبة. د س ق. التقريب (ص: ٣٩٦).

(٢) مسلم بن هيصم العبدي، مقبولٌ، من الرابعة. م د س ق. التقريب (ص: ٥٣١).

(٣) المهاجر بن أمية بن المغيرة بن عبد اللَّه القرشي المخزومي، أخو أم سلمة زوج النبي ﷺ، وكان اسمه الوليد، فغيَّره النبي ﷺ، وكان قد تخلَّف عن غزوة تبوك، فرجع النبي ﷺ وهو عاتب عليه، فلم تزل أم سلمة تعتذر عنه حتى عذره، وولاه لما بعث العمال على صدقات صنعاء. الاستيعاب (٤/ ١٤٥٢)، الإصابة (٦/ ١٨٠).

(٤) أخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ٨٧١) (٢٦١٢)، كتاب الحدود، باب: من نفى رجلًا من قبيلة، من طريق يزيد بن هارون، وسليمان بن حرب، وعبد العزيز بن المغيرة، كلهم عن=

ألا أبلغ أبا بكر رسولًا وفتيان المدينة أجمعينا [ل٨٥/أ]
فلست مبدِّلًا باللَّه ربًّا ولا متبدِّلًا بالسِّلم دينا
شأمتم قومكم وشأمتمونا وغابركم كأشأم غابرينا(١)

فلمَّا قتل ابن الأشعث قدم على عبد الملك وفد الأزد فيهم ابن امرئ القيس قال: أنت ابن الرَّجل الصَّالح الَّذي يقول: شأمتم قومكم وشأمتمونا وغابركم كأشأم غابرينا صدق واللَّه، لقد شأم أوَّلكم وآخركم أمركم، وقال الخفشيش لمَّا ارتدَّ:

أطعنا رسول اللَّه ما كان بيننا فيا لعباد اللَّه ما لأبي بكر
أيملكنا بكر إذا كان بعده فذاك وبيت اللَّه قاصمة الظَّهر
فإنَّ الَّتي أعطيتم أو منعتم لكالتَّمر أو أحلى مذاقًا من التَّمر

= حماد بن سلمة، به، بنحوه، وأخرجه ابن المبارك في مسنده (ص: ٩٦) (١٦١)، عن حماد بن سلمة، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/ ١٦٠)، عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٦٥) (٨٩٧)، و(٢٤٢٥)، عن هدبة بن خالد، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٦٠)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٣٥) (٦٤٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٢٩)، كلهم من طرقٍ عن حماد بن سلمة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه: مسلم بن هيصم العبدي، وقد روى له مسلم في «الصحيح»، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٩٩)، فهو صدوقٌ حسنُ الحديث، والحديث إسناده حسنٌ. وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١١٨): «هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقاتٌ؛ لأن عقيل بن طلحة وثَّقه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم».

(١) انظر: كتاب الردة للواقدي (ص/ ١٦٩)، وكتاب المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء (ص/ ٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٩/ ٢٥٠).

أقـوم ولا أعـطـي الـقـيـام مـعـادة أبيت وإن كان القيام على الجمر

فأخذ أسيرًا وقتل صبرًا[١].

[١١٢٩] - [٢٢١] حدَّثنا منصور بن أبي مزاحم[٢] قال: حدَّثنا يحيى بن حمزة العبسيُّ[٣]، عن عبد الرَّحمن بن جبير بن نفير[٤]، عن عمرو بن عبسة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «لا قائل ولا كاهن[٥] ولا ملك إلَّا اللَّه، ولعن اللَّه الملوك الأربعة: جمدًا ومخوسًا ومشرحًا وأبضعة، وأختهم العمرَّدة» قال: وكانت تأتي المؤمنين إذا سجدوا فتركلهم برجلها»[٦].

---

(١) والشطر الأخير من الأبيات الشعرية لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

(٢) منصور بن أبي مُزاحم: بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة خمس وثلاثين، وهو ابن ثمانين سنة. م د س. التقريب (ص: ٥٤٧).

(٣) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقةٌ رُميَ بالقدر، من الثامنة. مات سنة ثلاث وثمانين على الصحيح، وله ثمانون سنة. ع. التقريب (ص: ٥٨٩)، وقد ذكر المزي في «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٨٠)، أن من تلاميذه منصور بن أبي مزاحم الراوي عنه هنا.

(٤) عبد الرحمن بن جُبير بن نُفَيْر الحضرمي، الحمصي، ثقةٌ، من الرابعة. مات سنة ثماني عشرة. بخ م ٤. التقريب (ص: ٣٣٨).

(٥) الكاهِنُ: الَّذِي يَتَعاطَى الخَبَر عَنِ الكائِنات فِي مُسْتَقْبَل الزَّمَانِ، ويَدَّعي مَعْرِفَةَ الأسْرار. النهاية (٤/ ٢١٤).

(٦) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٢٧)، من طريق عبد اللَّه بن يوسف، عن يحيى بن حمزة، عن أبي حمزة العنسي من أهل حمص، أنه حدثه عن عبد اللَّه بن جبير الحضرمي، وراشد بن سعد المقرئي، وَشَبِيبٍ الْكَلَاعِيِّ، عن جبير بن نفير، عن عمرو بن عبسة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيح، ويظهر لي أنه سقط عند المصنِّف أبو حمزة العنسي، واسمه: عيسى بن سليم الحمصي الرَّسْتَني، أبو حمزة، صدوقٌ له أوهام، من السابعة. م س. التقريب التهذيب=

[١١٣٠] - [٢٢٢] حدَّثنا محمَّد بن زياد الحارثيُّ[١] قال: حدَّثنا محمَّد بن عبد الرَّحمن بن البيلماني[٢]، عن أبيه[٣]، عن ابن عمر ﵄ قال: قال رسول اللَّه ﷺ لفروة بن مسِّيك المراديِّ[٤]: «اذهب فقاتل بقومك من أدبر بمن أقبل»، فلمَّا أدبر قال: «ردُّوه عليَّ»، فلمَّا أتاه قال: «إنَّه قد نزل القرآن بعدك» قال: ما هو يا رسول اللَّه؟ قال: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾[٥] فقال ناس من حول رسول اللَّه ﷺ: يا رسول اللَّه، ما سبأ، أرض

= (ص: ٤٣٨).

وسبق تخريجه من حديث عمرو بن عبسة برقم (٢١٨)، ولكن ليس فيه: «لا قائل ولا كاهن ولا ملك إلا اللَّه».

(١) محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري، ضعيفٌ. ق. التقريب (ص: ٤٧٢)، رَوَى عَن: الحارث بن عُمَير البَصْرِيّ، ومحمد بْن عبد الرَّحْمَن ابْن الْبَيْلَمَانِيّ، رَوَى عَنه: عُمَر بن شبة النميري ونسبه، ومُحَمَّد بن بشار بندار، قال ابن مَعِين: ليس بشيءٍ، وَقَال أَبُو حاتم: ضعيفٌ. انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٩)، والتهذيب (٩/ ١٠٥).

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن الَبْيلَماني، ضعيفٌ، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان، من السابعة. د ق. التقريب (ص: ٤٩٢).

(٣) عبد الرحمن بن الَبْيلَماني، مولى عمر، مدني نزل حرّان، ضعيفٌ، من الثالثة. ٤. التقريب (ص: ٣٣٧).

(٤) فروة بن مُسَيك -بالتصغير، ويقال: مسيكة، والأول أشهر- ابن الحارث بن سلمة المرادي الغُطَيْفي، أبو عمر، أصله من اليمن، وسكن الكوفة، يكنى أبا سبرة، وفد فروة على النبي ﷺ، واستعمله على مراد ومَذْحِج وزبيد كلّها. وفاته كانت سنة تسع أو عشر، انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٢٨٧)، والاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١٢٦١)، والإصابة (٥/ ٢٨١).

(٥) سورة، سبأ آية: ١٥.

أو امرأة؟ قال: «لا أرض ولا امرأة، ولكن رجل من العرب، وله عشرة أبطن، فتيامنت[١] ستَّة وتشاءمت[٢] أربعة»، قالوا: من هم يا رسول اللَّه؟ قال: «أمَّا الَّذين تيامنوا فكندة ومذحج[٣] والأشعريُّون[٤] وحمير[٥] وأنمار[٦]

---

(١) بمعنى: أتوا اليمن. اللسان (١٣/ ٤٦٢)، مادة: (يمن)، وانظر تاج العروس (٣٦/ ٣٠٥).

(٢) تَشَاءَمَتْ: أَخَذتْ نحوَ الشَّأم. وَيُقَالُ: تَشاءَمَ الرَّجُلُ إذا أخذ نَحْوَ شِماله. ويامَنَ القومُ وأَيْمَنُوا إذا أَتَوا اليَمَنَ. النهاية (٢/ ٤٣٧)، واللسان (١٢/ ٣١٥)، مادة: شَأَمَ.

(٣) الْمَذْحِجِي بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون الذَّال وَكسر الْحَاء الْمُهْملَة وَفِي آخرهَا جِيم، هَذِه النِّسْبَة إِلَى مذْحج وَهُوَ قبيل كَبِير من الْيمن، وَاسم مذْحج: مَالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلانْ بن سَبَأ، وَإِنَّمَا قيل لَهُ مذْحج لِأَنَّهُ ولد على أكمة حَمْرَاء بِالْيمن، يُقَال لَهَا: مذْحج، فَسُمي بهَا، وَقيل: غير ذَلِك، ينْسب إِلَيْهِ قبائل كَثِيرَة وبطون عَظِيمَة مِنْهَا النخع وَمُرَاد وعنس وَغَيرهمَا مِمَّن ينْسب إِلَيْهِ قيس بن الْحَارِث الْحِمصِي الْمَذْحِجِي. اللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٨٦)، وانظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٤٧٦)، والأنساب للسمعاني (١٢/ ١٦١).

(٤) الأشعري: بفتح الألف وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وكسر الراء، وهي قبيلة مشهورة من اليمن، والأَشْعَرُ هو: نَبْتُ بنُ أُدَدِ بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَإٍ، والأشعر لَقَبٌ لأن أمه ولدته وهو أشعر، والشعر على كل شيء منه، وإليه جِمَاعُ الأَشْعَرِيِّين؛ منهم أبو موسى: عبد اللَّه بن قيس بن سليم بن حضار الأشعري، من فقهاء الصحابة وقرائهم. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٣٩٧)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٦٦)، وتاج العروس (١٢/ ١٨١).

(٥) الحِمْيَرِي: بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير، وهو: ابن سبأ، من العرب العاربة. وجميع تبابعة اليمن من ولد حمير بن سبأ خلا عمران، وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٦٤)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة لعمر رضا كحالة، (١/ ٣٠٦).

(٦) هم بنو أنمار بن أراش بن كهلان، من القحطانيين يتفرعون إلى عدة بطون، ولما تكاثر بنو إسماعيل وصارت رئاسة الحرم لمضر، مضى أنمار إلى اليمن فأقام بالسروات وتناسل بنوه=

والأزد[١]، وأمَّا الَّذين تشاءموا فجذام[٢] ولخم[٣] وعاملة[٤] وغسَّان»[٥] فقال قائل من القوم: يا رسول اللَّه، فما خثعم[٦]

= بها فقعدوا باليمانة، وولد أنمار هذا خثعم وأمه هند بنت مالك بن العاص بن الشاهد بن عك، وعنفر، والغوث، وهنية، وخزيمة، وأمهم: بجيلة بنت صعب، بن سعد العشيرة، وبها يعرفون. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٨٦- ٨٧)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/ ٤٧).

(١) الأَزْد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان، من القحطانية، وكان للأزد من الأولاد: مازن، ونصر، والهنوء، وعبد اللَّه، وعمرو، من أعظم الأحياء وأكثرها بطونًا وأمدها فروعًا، وتنقسم إلى أربعة أقسام، وقد تفرق أبناء أزد وعرفوا باسم الموقع الذي نزل فيه كل واحد منهم. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٤٦)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٩١)، ومعجم قبائل العرب (١/ ١٥).

(٢) هم: بنو جُذَام بن عدي بن الحارث بن مرّة بن كهلان، من القحطانية، منهم بنو حرام، وبنو حشم، ومنهما تفرعت جذام، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٣٣)، اللباب في تهذيب الأنساب (١/ ٢٦٥)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٠٥).

(٣) لَخْم، وهو: مَالك بن عدي بن الْحَارِث بن مرّة بن كهلان بن سبأ، بطن عظيم، من القحطانية، ولخم وجذام قبيلتان من الْيمن نزلتا الشام. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ١٣٢)، واللباب في تهذيب الأنساب (٣/ ١٣٠)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣/ ١٠١١).

(٤) عاملة: هم ولد الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن كهلان بن سبأ، من القحطانية، نُسبوا إلى أمهم عاملة بنت مالك بن وديعة بن قضاعة، وهم حي متسع، خرجوا من اليمن، إلى الشام، وأقاموا في جبل يعرف بجبل عاملة. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ١١٩)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢/ ٧١٤).

(٥) هذه النسبة إلى غَسّان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان بماء نزلوها. انظر: الأنساب للسمعاني (٤/ ٢٩٥)، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٣٨٨)، ومعجم قبائل العرب (٣/ ٨٨٤).

(٦) خَثْعَم: قبيلة من القحطانية تنتسب إلى خثعم بن أنمار بن أراش بن عمرو بن كهلان، =

وبجيلة[١]؟ قال: «بطنان من أنمار»[٢].

[١١٣١] - [٢٢٣] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا أبو أسامة[٣] قال: حدَّثنا الحسن بن الحكم[٤] قال: حدَّثنا أبو سبرة النَّخعيُّ[٥]، عن فروة بن مسيكة الغطيفيِّ ثمَّ المراديِّ قال: أتيت رسول اللَّه ﷺ فقلت: «ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم؟ قال: «بلى»، ثمَّ بدا لي فقلت: يا رسول اللَّه، بل أهل سبأ هم أعزُّ وأشدُّ قوَّة قال: فأمرني وأذن لي قتال سبأ، فلمَّا خرجت

= وكانت منازلهم بجبال السّراة وما والاها. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٢٤٣)، ومعجم قبائل العرب (١/ ٣٣١).

(١) بَجيلة: بطن عظيم ينتسب إلى أمهم بجيلة، وهم: بنو أنمار بن أراش بن كهلان، من القحطانية، ويتفرعون إلى عدة بطون، منهم: قسر، وهو مالك ابن عبقر بن أنمار، وبنو أحمس بن الغوث بن أنمار، وعرينة.

وكانت بلادهم مع إخوتهم خثعم في سروات اليمن والحجاز إلى تبالة، ثم افترقوا أيام الفتح على الآفاق، كالعراق، والشام، ولم يبق بمواطنهم الأصلية إلا القليل، من جبالهم البثراء ومن أوديتهم عرادات. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ١٧١)، ومعجم قبائل العرب (١/ ٦٣).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ جدًّا فيه: محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، وهو ضعيفٌ ووالده ضعيفٌ كما سبق.

(٣) حماد بن أسامة القرشي، مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ ربما دلَّس وكان بأَخَرَةٍ يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة. مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين. ع. التقريب (ص: ١٧٧).

(٤) الحسن بن الحكم النخعي، أبو الحكم، الكوفي، صدوقٌ يخطئ، من السادسة. مات قبيل الخمسين، وقد رَوى محمد بن عجلان، عن الحسن بن الحرِّ فنسبه إلى جده، فربما التبس بهذا. د ت عس ق. التقريب (ص: ١٦٠).

(٥) أبو سبْرة، بسكون الموحدة، النخعي، الكوفي يقال اسمه عبد اللَّه بن عابس، مقبولٌ، من الثالثة. د ت ق. التقريب (ص: ٦٤٣).

من عنده أنزل اللَّه في سبأ ما أنزل فقال رسول اللَّه ﷺ: «ما فعل الغطيفيُّ؟»، فأرسل إلى منزلي فوجدني قد سرت، فردَّني، فلمَّا أتيت وجدته قاعدًا وأصحابه، وقال: «ادع القوم، فمن أجابك منهم فاقبل منه، ومن أبى فلا تعجل عليهم حتَّى تحدث إليَّ»، فقال رجل من القوم: يا رسول اللَّه، ما سبأ، أرض أو امرأة؟ قال: «ليست بأرض ولا امرأة، ولكنَّه رجل ولد عشرة من العرب، فأمَّا ستَّة فتيامنوا، وأمَّا أربعة فتشاءموا، فأمَّا الَّذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسَّان، وأمَّا الَّذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعريُّون وأنمار ومذحج» فقال رجل: يا رسول اللَّه، ما أنمار؟ قال: «هم [ل٨٥/ ب] الَّذين منهم خثعم وبجيلة»[1].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ٢٢٥) (٧١٣)، وفي مصنَّفه (٣٣٧٢٦)، ومن طريقه أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٢١) (١٦٩٩)، عن أبي أسامة، وأخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٦٠) (٣٩٩٠)، وأخرجه الترمذي في الجامع (٥/ ٣٦١) (٣٢٢٢)، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٥٢٩)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٨)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٢٥٠) (٦٨٥٢)، والطبري في تفسيره (٢٠/ ٣٧٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ٤٥٤) (٣٣٧٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٢٤) (٨٣٦)، كلهم من طرق عن أبي أسامة، به،

وأخرجه أيضًا أحمد في مسنده (٣٩/ ٥٢٧ (٨٧)، من طريق شيبان، كلاهما شيبان، وأبو أسامة، عن الحسن بن الحكم، عن أبي سَبْرة النخَعي عن فروة بن مسيك، بمعناه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه: الحسن بن الحكم، صدوقٌ، وأبو سبرة النخعي، مقبولٌ، والحديث بمجموع طرقه يرتقي فيصير صحيحًا، قال الترمذي (٥/ ٣٦١): «هذا حديث حسنٌ غريبٌ، وروي هذا عن ابن عباس، عن النبي ﷺ». وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٢٦١)، في ترجمة فروة بن مُسَيك: «حديثه في سبإ حديثٌ حسنٌ»، وقال الألباني: حسنٌ صحيحٌ. الجامع للترمذي (٥/ ٣٦١).

[١١٣٢] - [٢٢٤] حدَّثنا أحمد بن عيسى، وهارون بن معروف قالا: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني موسى بن عليٍّ[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن يزيد بن حصين بن نمير[(٣)]، أنَّ رجلًا قال: يا رسول اللَّه، أرأيت سبأً، رجل أو امرأة؟ قال: «بل رجل» قال: فما ولد من العرب؟ قال: «عشرة: ستَّة يمانون، وأربعون شآمون، فأمَّا اليمانون فكندة ومذحج والأزد والأشعرون وأنمار، وأمسك في يده واحدًا لم يسمِّه، وأمَّا الشَّآمون فلخم وجذام وغسَّان وعاملة» قال: يا رسول اللَّه فحمير؟ قال: «هم وما كلُّهم»[(٤)].

---

(١) موسى بن عُلَيّ، بالتصغير، ابن رَبَاح اللَّخْمي، أبو عبد الرحمن المصري، صدوقٌ ربما أخطأ، من السابعة. مات سنة ثلاث وستين، وله نيفٌ وسبعون. بخ م ٤. التقريب (ص: ٥٥٣).

(٢) علي بن رباح بن قصير، ضد الطويل، اللخمي، أبو عبد اللَّه المصري، ثقةٌ، والمشهور فيه عُليّ، بالتصغير، وكان يغضب منها، من كبار الثالثة. مات سنة بضع عشرة ومائة. بخ م ٤. التقريب (ص: ٤٠١).

(٣) يزيد بن حصين بن نمير، ذكره البغوي، والطبراني فِي الصحابة، وقال ابن عساكر في تاريخه (٦٥/ ١٥٥): هو تابعي، وأرسل عن النبي ﷺ، روى عن أَبِيهِ، وعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وروى عنه: علي بن رباح اللخمي، ومحمد بن الزبير، ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات، وقال البخاري: لم يصح حديثُه، وقال ابن عَدِي: ليس بمعروف، وَلا أعرف له من المسند شيئًا، وكان مع مروان بن الحكم وخرج معه إلى مصر، وولي حمص لعمر بن عبد العزيز، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثلاثٍ ومائة. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٢٦)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦١٩)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/ ٢٧٩٧)، وأسد الغابة (٥/ ٤٥١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٧٨)، والإصابة (٦/ ٥١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٤٥ (٦٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٩٧) (٦٦٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٥/ ١٥٥) (٨٢٦١)، من طريق ابن وهب، عن موسى بن علي، به، بنحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٣)، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني، علي بن الحسن بن=

[١١٣٣] - [٢٢٥] ويروى عن الشَّعبيِّ، أنَّ مرادًا، لمَّا قدمت على رسول اللَّه ﷺ قال لفروة بن مسيكة: «أيسرُّك ما لقي قومك من الرُّوم يوم الرَّوضة[١]؟» قال: لا، أما إنَّ ذلك برفضهم للإسلام قال: وقالت مليكة بنت أبي حيَّة[٢]: واللَّه إن كنَّا لنترابا الغطيفيَّ بيننا في الجاهليَّة كما ترابون أنتم بني أميَّة اليوم[٣].

= صالح الصائغ، ولم أعرفه. وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٦/ ٥١٢) في ترجمة: يزيد بن حصين بن نُمير، وأخرجه ابن خيثمة في التاريخ الكبير (٢/ ٧٤٨)، عن عبد الوَهَّاب بْنِ نَجْدَة، قَالَ: حَدَّثَنا أَبُو عَمْرو عُثْمَان بْنُ كَثِير، عن اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيٍّ، عَنْ يَزِيد بْنِ حُصَيْن، عَنْ تَمِيم؛ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّه ﷺ فَقَالَ: «أرأيتَ سَبأً رجلٌ أَوِ امرأةٌ؟ قَالَ: بَلْ هُوَ رجلٌ وَلَد عَشَرَةً. قَالَ: فَمَا وَلَد مِنْ الْعَرَب؟ قَالَ: ستةٌ يَمَانِيُّونَ، وأَرْبَعَةٌ شَامِيُّونَ، فأَمَّا الْيَمَانِيُّون: فَكِنْدَة»، وأورده أيضًا ابن كثير في تفسيره من طريق ابن خيثمة (٦/ ٤٤٦)، به.

دراسة الإسناد:

أُختلف فيه على: موسى بن علي بين الوصل والإرسال، فرواه عنه عبد اللَّه بن وهب، كما عند -المصنِّف- مرسلًا، وابن وهب ثقةٌ كما سبق، ورواه عنه هارون بن معروف، وهو ثقةٌ كما سبق، وأحمد بن عيسى، وهو صدوقٌ كما سبق. ورواه عنه موصولًا الليث بن سعد كما عند ابن خيثمة، وهو ثقةٌ كما سبق، ورواه عنه عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، أبو عمرو، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٣٨٣): ثقةٌ عابدٌ، ورواه عنه عبد الوهاب ابن نَجْدة الحَوْطي، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٣٦٨): ثقةٌ، ويظهر أن هذا هو الصواب، لكن في سنده يزيد بن حصين وهو تابعي كما رجحه ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٤٥١)، وابن عساكر في تاريخه (٦٥/ ١٥٥)، وقال البخاري: لم يصح حديثه، وقال ابن عَدِي: ليس بمعروف.

(١) كذا في الأصل: «يوم الروضة»، ولم أجده في المصادر.

(٢) لم أقف لها على ترجمة.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده معلق وهو مرسل عامر بن شراحيل الشعبي، من الثالثة. مات سنة تسع بعد المائة.

[١١٣٤] - [٢٢٦] حدَّثنا أحمد بن معاوية بن بكر[١] قال: حدَّثني أخي العبَّاس بن معاوية[٢]، عن معد بن النَّحَّاس[٣]، عن أبيه[٤]، عن الشَّعبيِّ قال: قدم ظبيان بن كدادة[٥] على رسول اللَّه ﷺ وهو في مسجده بالمدينة، ثمَّ سلَّم ثمَّ قال: إنَّ الملك للَّه والجهَّادين[٦] إلى الخير، آمنَّا به وشهدنا أن لا إله غيره، ونحن من سرارة[٧] مذحج بن يحابر بن مالك، لنا مآثر ومآكل ومشارب، أبرقت لنا مخائل[٨] السَّماء، وجادت علينا شآبيب[٩] الأنواء،

---

(١) أَحْمد بن مُعَاوِيَة بن بكر الْبَاهِلِيّ، روى عَن إسماعيل بْن عياش، ووكيع بْن الجراح، وغيرهم، روى عنه: عُمر بن شَبَّة، وعبد اللَّه بن أبي سعد الوراق، وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الخطيب: كَانَ صاحب أخبار، وراوية للآداب، ولم يكن بِهِ بأس، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين. انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٤١)، والكامل في الضعفاء (١/ ٢٨٣)، وتاريخ بغداد (٦/ ٣٨٠)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ٨٩).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) ويقال: ظبيان بن كُراد -بالراء- الإيادي أو الثقفي، قال ابن عبد البر: قَدِمَ على النبي ﷺ فأسلم... في حديث طويل يرويه أهل الأخبار والغريب، فأقطعه رسول اللَّه ﷺ من بلاده - انظر: الاستيعاب (٢/ ٧٧٨)، والإصابة (٣/ ٤٥٣).

(٦) الجَهد: المشقة، وقيل: المبالغة والغاية. النهاية (١/ ٣٢٠).

(٧) أي: من خيارهم، وقال الجوهري: وسر النسب: محضه وأفضله. انظر: النهاية (٢/ ٣٦)، والصحاح (٢/ ٦٨١).

(٨) خَلل السحاب وخِلالُه: مخارج الماء منه. اللسان (١١/ ٢١٣)، مادة: خلل.

(٩) الشَّآبِيبُ: جَمْعُ شُؤْبُوبٍ، وَهُوَ الدُّفْعَةُ مِنَ المطَر، وشدة دفعه، وأول مايظهر من الحسن. النهاية (٢/ ٤٣٦)، مادة: (شَأَبَ)، والقاموس المحيط (ص ٩٢)، مادة: شبب.

فتوقَّلت[١] بنا القلاص[٢] من أعالي الجوف[٣] ورءوس الهضاب، ورفعتها عرار[٤] الثَّرى، وألحقتها دآدئ[٥] الدجى، وخفضتها بطنان الرِّقاق[٦]، وقطرات الأعناق، حتَّى حلَّت بأرضك وسمائك، نوالي من والاك، ونعادي من عاداك، واللَّه مولانا ومولاك، إنَّ وجًّا[٧] وسروات الطَّائف كانت لبني مهلائيل بن قينان[٨]، غرسوا ودانه[٩]، . . . .

---

(١) التَّوَقُّل: الإسراع في الصعود، يقال: وَقَلَ في الجبل وتوقَّل: إذا صعد فيه مسرعًا. النهاية (٥/ ٢١٦).

(٢) جَمْع قَلُوص، وَهِيَ النَّاقَةُ الشابَّة. النهاية (٤/ ١٠٠)، ومختار الصحاح (ص: ٢٥٩).

(٣) الجوف: موضع بأرض عمان. معجم ما استعجم. (٢/ ٤٧)، معجم البلدان (٢/ ١٨٨).

(٤) عُرعُرة كل شيء: رأسه وأعلاه، وعُرعُرة السنام: رأسه وأعلاه. اللسان (٤/ ٥٥٩)، مادة: عرر.

(٥) الدَّأدأة: السرعة والإحضار. اللسان (١/ ٦٩)، مادة: دأدأ.

(٦) بطنان الرِّقاق: البطنان جمع بطن، وهو الناهض من الأرض، والرقاق: ما اتسع من الأرض ولان، واحدها: رِق، بالكسر. النهاية (٢/ ٢٥٢).

(٧) وَجٌّ -بفتح أوله، وتشديد ثانيه- هو: وادي الطائف يمرّ في طرف الطائف من الجنوب الغربي، ثم الجنوب، ثم الشرق، سميت بوج بن عبد الحي، من العمالقة، وهو من أول من نزلها. انظر: معجم ما استعجم (٤/ ٢٠٢)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢٩٥).

(٨) مهلائيل بن قينان بن أنوش، بن شيث، بن آدم، من أجداد نوح ﷺ، وهُوَ أوشهنجَ الَّذِي مَلَكَ الأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ، وأوّل من بنا المدّن، واستخرج المعادن، وأمر أهل زمانه باتخاذ المساجد، وقدّر المياه في مواضع المنافع، وحضَّ الناس على الزراعة واعتماد الأعمال، وأمر بقتل السباع الضارية واتخاذ الملابس من جلودها والمفارش، وبذبح البقر والغنم والوحش وأكل لحومها، وبنى مدينة بابل بالعراق، ومدينة السوس بخوزستان، وَكَانَ مُلْكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. انظر: تاريخ الطبري (١/ ١٦٤- ١٦٨)، وتاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١/ ٦٤).

(٩) غَرَسُوا وِدَانَهُ: أَرَادَ بِالْوِدَانِ مَواضِعَ النَّدَى والْمَاء الَّتِي تَصْلح لِلْغِراس. النهاية (٥/ ١٦٩).

وذنبوا خشانه[١]، ورعوا قربانه[٢]، فلمَّا عصوا الرَّحمن هبَّ عليهم الطُّوفان، فلم يبق على ظهر الأرض منهم أحدًا، إلَّا من كان في سفينة نوح، فلمَّا أقلعت السَّماء وغاض الماء أهبط اللَّه نوحًا ومن معه في حزن[٣] الأرض وسهلها، ووعرها وجبلها، فكان أكثر بنيه ثباتًا من بعده عادًا وثمودًا، وكانا من البغي كفرسي رهان، فأمَّا عاد فأهلكهم اللَّه بالرِّيح العقيم والعذاب الأليم، وأمَّا ثمود فرماها اللَّه بالدُّمالق[٤]، وأهلكها بالصَّواعق، وكانت بنو هانئ بن هدلول بن بن هوذلة بن ثمود[٥] تسكنها، وهم الَّذين خطُّوا مشايرها[٦]، وأتَّوا جداولها[٧]، وأحيوا غراسها، ورفعوا عريشها، ثمَّ إنَّ حمير ملَّكوا

---

(١) وذَنَّبُوا خِشانَه؛ أَيْ: جَعَلُوا لَهُ مَذَانِبَ ومَجارِيَ. والخِشَانُ: مَا خَشُن مِنَ الْأَرْضِ. النهاية (٢/ ١٧٠).

(٢) قَرْبَانَهُ؛ أي: مجاري الماء، واحدها: قري -بوزن طري- المقري والمقراة: الحوض الذي يجتمع فيه الماء. النهاية (٤/ ٥٦).

(٣) الحَزْنُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الخَشِن. والحَزْن وَهُوَ ضِدُّ السَّهْل، والحُزُونَةُ: الخُشُونة. النهاية (١/ ٣٨٠)، و(٢/ ٤٢٨).

(٤) الدملق: الأملس المستدير من الحجارة. النهاية (٢/ ١٣٤)، وتاج العروس (٢٥/ ٣٠٨).

(٥) أقدم سكان الطائف هم بنو مهلائيل بن قينان، وهم الذين عمروها وغرسوها وأحيوا مواتها، فلما وقع الطوفان، كانوا في جملة من هلك، فخلت الطائف منهم، وسكنها بعدهم بنو هانئ بن هذلول بن هوذلة بن ثمود، فأعادوا بناءها وعمروها، حتى جاءهم قوم من الأزد على عهد «عمرو بن عامر»، فأخرجوهم عنها، وأقاموا بها وأخذوا أماكنهم، ثم توالى عليها العرب حتى صارت في أيدي ثقيف. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (٧/ ١٤٦).

(٦) أي: ديارها، الواحدة مشارة، وهي مفعلة من الشارة، والميم زائدة. النهاية (٢/ ٥١٨).

(٧) أي: سهلوا طرق المياه إليها، يقال: أتى الماء تأتيةً: إذا سهله وأصلح مجراه. النهاية (١/ ٢١).

معاقل الأرض وقرارها، وكهول النَّاس وأغمارها[١]، حتَّى بلغ أدناها أقصاها، وملك أولاها أخراها، فكان لهم البيضاء والسَّوداء وفارس الحمراء والجزية الصَّفراء[٢]، فبطروا النِّعم، واستحقُّوا النِّقم، فضرب اللَّه بعضهم ببعض، وأهلكهم في الدُّنيا بالغدر، فكانوا كما قال شاعرنا:

الغدر أهلك عادًا في منازلها والبغي أفنى قرونًا ساكني البلد
من حمير حين كان البغي مجهرة منهم على حادث الأيَّام والنَّضد

ثمَّ إنَّ قبائل من الأزد نزلوها على عهد عمرو بن عامر[٣]، ففتحوا فيها النَّزائع[٤]، وبنوا فيها المصانع[٥]، واتَّخذوا فيها الدَّسائع[٦]، فكان لهم

---

(١) الغرار والأغرار: جمع غر، وهو المحمود الذي من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر. النهاية (٣/ ٣٥٥).

(٢) قوله: «وَكَانَتْ لَهُمُ البَيْضَاء والسَّوْداء، وَفَارِسُ الحَمْراء وَالْجِزْيَةُ الصَّفْراء»، أَرَادَ بالبَيْضَاء الخرابَ مِنَ الْأَرْضِ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَبْيَض لَا غَرْس فِيهِ وَلَا زرْع، وَأَرَادَ بالسَّوداء: الْعَامِرَ منها لاخضرارها بِالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ، وَأَرَادَ بِفَارِسَ الْحَمْرَاءَ: تَحَكُّمَهم عَلَيْهِ، وبالجِزْية الصَّفْراء: الذَّهَب؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْبُونَ الخَراج ذَهَبًا. مادة: نضد. النهاية (١/ ١٧٢).

(٣) عمرو بن عامر بن لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن يشجب بن كهلان بن سبأ. أول من خرج من اليمن قبل سيل العرم، وكان سبب خروجه أنه رأى جِرذًا يحفر في سد مأرب الذي كان يحبس عليهم الماء فيصرفونه حيث شاءوا من أرضهم، فعلم أنه لا بقاء للسد على ذلك، فعزم على النقلة عن اليمن فكاد قومه، فأمر أصغر ولده إذا أغلظ عليه ولطمه أن يقوم إليه فيلطمه، ففعل ابنه ما أمره به، فقال عمرو: لا أقيم ببلدٍ لطم وجهي فيه أصغر ولدي. السيرة النبوية لابن كثير (١/ ١٢)، انظر الصفحة السابقة، هامش رقم: (٨).

(٤) النَّزائع؛ أي: الإبل الغرائب انتزعوها من أيدي الناس، وقيل: النزيعة من النجائب التي تجلب إلى غير بلادها ومنتجها. النهاية (٥/ ٤١).

(٥) ما يصنع الناس من الآبار والأبنية والحصون. اللسان (٨/ ٢١١)، مادة: صنع.

(٦) قيل: العطايا، وقيل: الدساكر، وقيل: الجفان والموائد. النهاية (٢/ ١١٧).

ساكنها وعامرها، وقاربها وسائرها، حتَّى نقلتها مذحج بسلاحها، ونحَّتهم عن بواديها، فأجلوا عنها مهانًا، وتركوها عيانًا، وحاولوها أزمانًا، ثمَّ ترامت مذحج بأسنَّتها، وتشزَّنت[1] بأعنَّتها، فيغلب العزيز أذلُّها، ويأكل الكثير أقلُّها، [ل٨٦/أ] وكنَّا معشر يحابر أوتاد مرساها، ونظاهر أولاها، وصفاء مجراها، فأصابنا بها القحوط، وأخرجنا منها القنوط، بعدما غرسنا بها الأشجار، وأكلنا بها الثِّمار، وكان بنو عمرو بن خالد بن جذيمة يخبطون عضيدها[2]، ويأكلون حصيدها[3]، ويرشِّحون خضيدها[4]، حتَّى ظعنَّا[5] منها، ثمَّ إنَّ قيس بن معاوية[6] وإياد بن نزار[7] نزلوها، فلم يصلوا بها حبلًا، ولم يجعلوا لها أكلًا، ولم يرضوا بها آخرًا ولا أوَّلًا، فلمَّا أثرى ولدهم،

(١) التَّشزُّن: التأهُّب والتهيؤ للشيء والاستعداد له. النهاية (٢/ ٤٧١).

(٢) العضيد والعضد: ما قُطع من الشجر؛ أي: يضربونه ليسقط ورقه، فيتخذونه علفًا لإبلهم. النهاية (٣/ ٢٥٢).

(٣) الحصيد: المحصود. النهاية (١/ ٣٩٤).

(٤) أي: يصلحونه ويقومون بأمره، ترشيحهم له: قيامهم عليه، وإصلاحهم له إلى أن تعود ثمراته، فتطلع آما يفعل بشجر الأعناب والنخيل. النهاية (٢/ ٣٩).

(٥) أصل الظعينة: الراحلة التي يرحل ويظعن عليها؛ أي: يُسار. النهاية (٣/ ١٥٧).

(٦) كذا في الأصل، وصوابه: قَسِيٌّ بن منبه، على وزن فعيل من القَسْوة، وذلك أنَّه قَتل رجلًا فقيل قَسَا عليه، وكان غليظًا قاسيًا. الاشتقاق (ص: ٣٠١)، نزهة الألباب في الألقاب (٢/ ٩١)، وهو قَسِي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. انظر: جمهرة أنساب العربِ لابن حزم (١/ ٢٦٦)، والإنباه على قبائل الرواة (ص: ٧٧).

(٧) هو: إياد بن نزار بن معد بن عدنان، من أجداد العرب في الجاهلية، ينسب إليه بنو إياد، وهم قبائل كثيرة، وكانت ديار الإياديين في الجاهلية جهات الحرم، وما بين تهامة وحدود نجران، وخرجوا إلى العراق بعد أن تكاثر المضريون، فنزلوا في شرقيه. الأعلام (٢/ ٣٢).

وكثر عددهم، وتناسوا بينهم حسن البلاء، وقطعوا منهم عقد الولاء، فصارت الحرب بينهم حتَّى أفنى بعضهم بعضًا قال: ردَّ علينا بلدنا يا رسول اللَّه قال: فوافق عند رسول اللَّه ﷺ الأخنس بن شريق[1] والأسود بن مسعود[2] الثَّقفيَّين فقال الأسود مجيبًا له: يا رسول اللَّه، إنَّ بني هلال بن هدلول بن هوذاء بن ثمود كانوا ساكنين بطن وجٍّ، بعدها آل مهلائيل بن قينان، فعطَّلت منازلها، وتركت مساكنها خرابًا، وبناءها يبابًا[3]، فتحامتها العرب تحاميًا، وتجافت عنها تجافيًا، مخافة أن يصيبها ما أصاب عادًا وثمودًا من معاريض البلاء، ودواعي الشَّقاء، فلمَّا كثرت قحطان وضاق فجاجها ساق بعضهم بعضًا، وانتجعوا أرضًا أرضًا، وأقامت بنو عمرو بن خالد بن جذيمة، ثمَّ إنَّ قيس بن معاوية وإياد بن نزار ساروا إليهم فساقوهم السِّمام[4]، وأوردوهم الحمام، فأجلوهم عناءً،

(١) الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي، أبو ثعلبة، حليف بني زهرة، اسمه أُبَي، وإنما لقب بالأخنس؛ لأنه رجع بني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير، ثم أسلم الأخنس، فكان من المؤلفة قلوبهم، وشهد حُنينًا، ومات في أول خلافة عمر. الإصابة (١/ ١٩٢).

(٢) هو: الأسود بن مسعود الثقفي، أنه جاوب ظبيان بن كدادة عند رسول اللَّه ﷺ، وترجمه ابن حجر في «الإصابة» اعتمادًا على ابن شبة وابن فتحون في الذيل. جمهرة أنساب العرب لابن حزم (١/ ٢٦٧)، والإصابة (١/ ٢٢٨).

(٣) يبابًا: أرض يباب؛ أي: خراب. انظر: الصحاح للجوهري (١/ ٢٤٠)، واللسان (١/ ٨٠٥) مادة: يبب.

(٤) السِّمام -بكسر السين- مفردها: سُمّ، وفي حديث علي يذم الدنيا: «غذاؤها سِمام» السمام -بالكسر-: جمع السم القاتل. المخصص لابن سيدة المرسي (٢/ ٣١٤)، والنهاية (٢/ ٤٠٥).

فتوجَّهوا منهاإلى ضواحي اليمن. والتمست إياد النَّاصف لمَّا أصابوا من المغنم، فأبت قيس عليهم، وكانت قيس أكثر من إياد عددًا، وأوسع منهم بلدًا، فرحلت إياد إلى العراق، وأقامت قيس ببطن وجٍّ، ليست لهم سائبة(١)، يأكلون ملاحها(٢)، ويرعون سراحها(٣)، ويحتطبون طلاحها، ويأبرون(٤) نخلها، ويأرون(٥) نجلها، سهلها وجبلها، حتَّى أوقدت الحرب في هبواتها، وخاضوا الأصابيَّ(٦) في غمراتها، وأخرجوهم من سرواتها، وأناخوا على إياد بالكلكل(٧)، وسقوهم بصبير النَّيطل(٨)، حتَّى خلا لهم

---

(١) سائبة: الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه. وقد قيل: هي أم البحيرة، كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سيبت فلم تركب ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف حتى تموت، فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعًا وبحرت أذن بنتها الأخيرة فتسمى البحيرة، بمنزلة أمها في أنها سائبة. الصحاح (١/ ١٥٠).

(٢) ملاحها: جمع مليحة وهي السمينة: يقال: ملُحت الجزور: سمِنت قليلًا. قَالَ الشَّاعِر:

(ينأون بِالْأَيْدِي وَأفضل زادهم بَقِيَّة لحم من جزور مُمَلَّح)

يعني: مسمَّن، وَيُقَال: تحلمت الضِّباب إذا سمنت وتملحت وَهُوَ مقلوب. جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٥٦٩)، والصحاح للجوهري (١/ ٤٠٦).

(٣) السّرح: السهل، ويقال للناقة سرح أيضًا. النهاية (٢/ ٣٥٨).

(٤) يلقّحون. النهاية (١/ ١٣).

(٥) يأرون: لعله من أرِي بالمكان يعني لزمه وأقام به. من قولهم: وتأريت بالمكان: أقمت به. الصحاح (٦/ ٢٢٦٦)، أو المعنى: يأرون نجلها: الأرن: النشاط، والنجل: النَزُّ الذي يخرج من الأرض والوادي، والجمع: نجال، وكأن المعنى: ينشِّطون مسايل الماء في الوديان والجبال. اللسان (١٣/ ١٤)، مادة: (أرن)، وَمادة: (نجل)، المصدر السابق (١١/ ٦٤٨).

(٦) الأصابي: كذا في الأصل -ا لمخطوط- صفحة رقم: (١٦٨)، قال في اللسان: صابي رمحه: أماله للطعن به. مادة: (صبأ)، اللسان (١٤/ ٤٥١).

(٧) الكَلْكَلْ: السيف، أو الشيء من الحديد. اللسان (١١/ ٥٩١).

(٨) النيطل: الموت والهلاك، والياء زائدة. والصبير: السحاب؛ أي: سحاب الموت=

خيارهم وحزونها، وظهورها وبطونها، وقطورها وعيونها فقال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ نعيم الدُّنيا أقلُّ وأصغر عند اللَّه من خُر بصيصة[١]، ولو عدلت عند اللَّه جناح ذباب لم يكن لمسلم بها لحاق، ولا لكافر خلاق[٢]، ولو علم المخلوق مقدار يومه لضاقت عليه برحبها، ولم ينفعه فيها قوم ولا خفض، ولكنَّه عمِّي عليه الأجل، ومدَّ له في الأمل، وإنَّما سمِّيت الجاهليَّة لضعف أعمالها، وجهالة أهلها لمن أدركه الإسلام وفي يده خراب أو عمران، فهو له على وطف ركاها لكلِّ مؤمن خلص أو معاهد ذمِّيٍّ، إنَّ أهل الجاهليَّة عبدوا غير اللَّه، ولهم أجل ينتهون إلى مدَّته، ويصيرون إلى نهايته، مؤخَّر عنهم العقاب إلى يوم الحساب، أمهلهم اللَّه بقدرته وجلاله وعزَّته، فغلب الأعزُّ الأذلَّ، وأكل الكبير فيها الأقلَّ، واللَّه الأعلى الأجلُّ، فما كان في الجاهليَّة فهو موضوع من سفك دم أو انتهاك محرَّم، ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾[٣]، فلم يرددها رسول اللَّه ﷺ على مراد، وقضى بها لثقيف. وقال ظبيان بن كداد في ذلك شعرًا هذا منه:

فأشهد بالبيت العتيق وبالصَّفا ... شهادة من إحسانه يتقبَّل

بأنَّك محمود لدينا مبارك ... وفيٌّ أمين صادق القول مرسل

أتيت بنور يستضاء بمثله ... ولقّيت في القول الَّذي يتنخَّل

= والهلاك. النهاية (٥/ ٧٦).

(١) قوله: «إنَّ نَعيم الدُّنْيَا أقلُّ وَأَصْغَرُ عند اللَّه من خُرْبَصِيصَة»، قال ابن الأثير: هِيَ الهَنَة الَّتِي تُتَراءَى فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِيص كَأَنَّهَا عَيْنُ جَرَادَةٍ. النهاية (٢/ ١٩).

(٢) خلاق: ويقال: فُلَان لَا خلاق لَهُ؛ أَي: لَا نصيب لَهُ فِي الْخَيْر. جمهرة اللغة لابن دريد (١/ ٦١٨).

(٣) سورة المائدة، آية: ٩٥.

متى تأته يومًا على كلِّ حادث تجد وجهه تحت الدُّجى يتهلَّل

عليه قبول من إلهي وخالقي وسيماء حقٍّ سعيها متقبَّل [ل٨٦/ ب]

لفت يمينًا بالمحجَّب بيته يمين امرئ في القول لا يتنحَّل

بأنَّك قسطاس البريَّة كلِّها وميزان عدل ما أقام المشلَّل

وقال في ذلك الأسود بن مسعود الثَّقفيُّ:

أمسيت أعبد ربِّي لا شريك له ربَّ العباد إذا ما حصَّل البشر

أهل المحامد في الدُّنيا وخالتها والمبتدا حين لا ماء ولا شجر

لا أبتغي بدلًا باللَّه أعبده ما دام بالجزع من أركانه حجر

إنَّ الرَّسول الَّذي ترجى نوافله عند القحوط إذا ما أقحط المطر

هو المؤمَّل في الأحياء قد علمت عليا معدٍّ إذا ما استجمعت مضر

مبارك الأمر محمود شمائله لا يشتكي منه عند الهيعة(١) الخور

أغرُّ مشتمل للمجد متَّزر كأنَّما وجهه في الظُّلمة القمر

لا أعبد اللَّات والعزَّى أوسنهما ما كان لي السَّمع والبصر

لكنَّني أعبد الرَّحمن خالقنا ما أشرق النُّور والعيدان تعتصر(٢).

[١١٣٥] - [٢٢٧] حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن محمَّد بن بكر البغداديُّ(٣)

---

(١) الهيعة: كل ما أفزعك من صوت أو فاحشة تشاع. الصحاح للجوهري (٣/ ١٣٠٩).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ جدًّا فيه: أَحْمد بن مُعَاوِيَة بن بكر الْبَاهِلِيّ، قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث، وبقية إسناده لم أقف على ترجمته.

(٣) أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد، أبو العباس، المعروف بالقصير بن القصير، سمع أباه، قال الخطيب: كان ثقةً. مات سنة أربع وثمانين ومائتين. تاريخ=

بسرَّ من رأى[(١)] على باب عمر بن شبَّة في شعبان سنة إحدى وستِّين ومائتين قال: حدَّثني أبي[(٢)]، عن خالد بن قيس[(٣)]، عن عمرو بن واقد[(٤)]، عن عروة بن رويم[(٥)] قال: «قدمت وفود العرب على رسول اللَّه ﷺ، فقام طهفة بن زهير النَّهديُّ[(٦)] فقال: يا رسول اللَّه، جئناك من غوري تهامة[(٧)] على أكوار[(٨)] الميس[(٩)]، ترمي

= بغداد (٦/ ٧١)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٦٩١).

(١) سر من رأى: مدينة كانت بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة وقد خربت، وفيها لغات: سامرّاء، ممدود، وسامرّا، مقصور، وسرّ من رأ، مهموز الآخر، وسرّ من را، مقصور الآخر. معجم البلدان (٣/ ١٧٣).

(٢) محمد بن بكر بن خالد، أبو جعفر القصير، كاتب القاضي أبي يوسف، وثقه الخطيب، تُوُفّي سنة تسع وأربعين ومائتين. تاريخ بغداد (٢/ ٤٤٦)، وتاريخ الإسلام (٥/ ١٢١٦).

(٣) خالد بن قيس بن رَبَاح الأزدي، الحُدّاني، البصري، صدوقٌ يغرب، من السابعة. م د تم س ق. التقريب (ص: ١٩٠).

(٤) عمرو بن واقد الدمشقي، أبو حفص مولى قريش، متروكٌ، من السادسة. مات بعد الثلاثين. ت ق. التقريب (ص: ٤٢٨).

(٥) عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم، صدوقٌ يرسل كثيرًا، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح. د س ق. التقريب (ص: ٣٨٩).

(٦) طهفة بن زهير، ويقال: طهية بن زهير، قال ابن عبد البر: وفد إلى النبي ﷺ في سنة تسع حين وفد أكثر العرب، فكلمه بكلام فصيح، وأجابه رسول اللَّه ﷺ بمثله، وكتب له كتابًا إلى قومه بني نهد بن زيد. الاستيعاب لابن عبد البر (٢/ ٧٧٤)، وأسد الغابة (٣/ ٩٩) والإصابة (٣/ ٤٤٣).

(٧) غوري تهامة: الغَوْر -بالفتح ثم السكون، وآخره راء-: المنخفض من الأرض، وأصله ما تداخل وما هبط، فمن ذلك غور تهامة، قال ياقوت: كل ما وصف به تهامة، فهو من صفة الغور؛ لأنهما اسمان لمسمى واحد، وقيل: الغور تهامة وما يلي اليمن، وقيل غير ذلك. معجم البلدان (٤/ ٢٧١).

(٨) الأكوار: جمع كُور، وهو رحل الناقة بأداته، وهو كالسَّرْج وآلته للفرس. اللسان (٥/ ١٥٥).

(٩) الميس، هو: شجر صلب، تعمل منه أكوار الإبل ورِحالها. انظر: جمهرة اللغة =

بنا العيس[١]، نستعضد البرير[٢]، ونستحلب الصَّبير[٣]، ونستخلب الخبير[٤]، ونستخبل الرِّهام[٥]، ونستحيل الجهام[٦]، من أرض غائلة النِّطاء[٧]، غليظة الوطاء، قد نشف المدَّهن[٨]، ويبس الجعثن[٩]، وسقط الأملوج[١٠]، ومات

= (١/ ٣٥٨)، والنهاية (٣٨٠/ ٤).

(١) العيس: هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة، واحدها: أعيس وعيساء. النهاية (٣/ ٣٢٩).

(٢) البرير: ثمر الأراك والغضُّ منه المرد والنضيج الكباث، ونستعضد البرير؛ أَي: نَأْخُذهُ من شَجَره فنأكله للجدب من الْعَضْد وَهُوَ الْقطع. غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٣٥)، والفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩).

(٣) نستحلب؛ أي: نستدرّ السحاب، والصَّبير: سحابٌ أبيض متراكب متكاثف، يعني تكاثف البخار وتراكم، فصار سحابًا. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٨)، والنهاية (١/ ٤٢٢)، و(٣/ ٨).

(٤) نستخلب: من الخلب وَهُوَ الْقطع والمزق؛ أي: نحصده ونقطعه بالمخلَب، وهو المِنخل، الْخَبِير: النَّبات. انظر الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٨)، والنهاية (٢/ ٥٩).

(٥) الرهام: هي: الأمطار الضعيفةُ، واحدتها: رهمة، وقيل: الرهمة أشد وقعًا من الديمة. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩)، والنهاية (٢/ ٢٨٤).

(٦) الجهام: السحاب الذي فرغ ماؤه؛ أي: لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام، من قلة المطر. انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٨٩٢)، والنهاية (١/ ٣٢٣).

(٧) النِّطاء: من النطي وَهُوَ الْبعيد. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩)، والنهاية (٥/ ٧٦).

(٨) المدهن: نقرة في صَخْرَة يستنفع فِيهَا المَاء، ويجتمع فيها المطر، وَهُوَ من قَوْلهم: دهن الْمَطَر الأَرْض إِذا بلَّها بِلًّا يَسِيرًا. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩)، والنهاية (٢/ ١٤٦).

(٩) الجعثن: أصل النَّبَات، وهو ضرب من النبت. ابن شبة الجزء المحقق حديث رقم: (٢٢٧)، والفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩).

(١٠) الأملوج: وَاحِد الأماليج وَهُوَ ورق كَأَنَّهُ عيدَان يكون لضربٍ من شجر الْبر، وقيل: هو ضرب من النبات، ورقه كالعيدان، وَقيل: الأملوج: نوى الْمقل، انظر الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩)، والنهاية (٣/ ٣٥٣).

العسلوج[١]، وهلك الهديُّ[٢]، ومات الوديُّ[٣]، برئنا إليك يا رسول اللَّه من الوثن والعنن[٤] وما يحدث الزَّمن، لنا دعوة السَّلم وشريعة الإسلام ما طما[٥] البحر، وقام تعار[٦]، لنا نعم مهمل[٧] أغفال[٨]، ما تبضُّ ببلال[٩]، ووقير[١٠] قليل الرِّسل[١١]، أصابتها سنة حمراء[١٢] مؤزلة[١٣]، ليس لها

---

(١) العسلوج: هو الغصن إذا يبس وذهبت طراوته، وقيل: هو القضيب الحديث الطُّلُوع، يريد أن الأغصان يبست وهلكت من الجَدْب، وجمعه: عساليج. النهاية (٣/ ٢٣٨).

(٢) الْهدِي وقُرِئ: (وَالْهدى معكوفًا)، وَأَرَادَ الْإِبِل فسماها هَديًا؛ لِأَنَّهَا تكون مِنْهَا، أَو أَرَادَ هلك مِنْهَا مَا أعد لِأَن يكون هديًا واختير لذَلِك. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩).

(٣) الوَدِيُّ: صغار النخل، الواحدة: ودية؛ أي: يبس من شدة الجدب والقحط. النهاية (٥/ ١٧٠).

(٤) العنن: الِاعْتِرَاض وَالْخلاف؛ أَي: بَرِئْنَا من أَن نخالف ونعاند. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٧٩).

(٥) ما طَمَا؛ أي: ارتفع بأمواجه. النهاية (٣/ ١٣٩).

(٦) تِعار -بكسر أوله، وبالراء المهملة-: جبل في بلاد قيس، وهو جبل عالٍ لا ينبت عليه شيء، وليس قرب تِعار ماء، وهو من أعمال المدينة. معجم ما استعجم (١/ ٢٨٣)، ومعجم البلدان (٢/ ٣٣).

(٧) الهمل: الْمُهْملَة الَّتِي لَا رعاء لَهَا ولَا فِيهَا من يصلحها ويهديها. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠).

(٨) الأغفال: جمع غفل وَهِي الَّتِي لَا سمة عَلَيْهَا. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠)، واللسان (١/ ٤٩٩)، مادة: غفل.

(٩) البلال: الْقدر الذي يبلّ؛ أي: ما يقطر منها لبن، يقال: بضَّ الماء: إذا قطر وسال. انظر. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠)، والنهاية (١/ ١٣٢).

(١٠) الوقير: الْغنم الْكثير. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠).

(١١) الرِّسْل: اللَّبن؛ أي: هِيَ كَثِيرَة الْعدَد قَلِيلَة اللَّبن. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠).

(١٢) حَمْرَاء: شَدِيدَة؛ لِأَن الْآفَاق تحمر فِي الجدب. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠).

(١٣) المؤزلة: الَّتِي جَاءَت بالأزل، وَهُوَ الضّيق وَقد أزلت. الفائق في غريب الحديث =

نهل[١] ولا علل. فقال رسول اللَّه ﷺ: «اللهمَّ بارك له في محضها[٢] ومخضها[٣] ومذقها[٤]، واحبس مراعيها في الدِّمن[٥]، وابعث راعيها في الدَّثر[٦]، ويانع الثَّمر، وافجر له الثَّمد[٧]، وبارك له في المال والولد، من أقام الصَّلاة كان مؤمنًا، ومن أدَّى الزَّكاة، لم يكلِّفك عاملًا، كان محسنًا، ومن شهد أن لا إله إلَّا اللَّه كان مسلمًا، لكم يا بني نهد ودائع[٨] الشِّرك ووضائع[٩] الملك، ما لم يكن لك عهد ولاء مؤكَّد، لا تتثاقل عن الصَّلاة، ولا تلطط[١٠] في الزَّكاة،

= (٢/ ٢٨٠).

(١) النَّهل: أول الشرب، والعلل: الشربة الثانية. اللسان (١١/ ٤٦٧) مادة: نهل، علل.

(٢) محضها: المحض: اللبن الخالص بلا رغوة. اللسان (٧/ ٢٢٧)، مادة: محض.

(٣) مخضها: تحريك السقاء الذي فيه اللبن ليخرج زبدة، وهو اللبن المخيض. اللسان (٧/ ٢٣٠) مادة: مخض.

(٤) مَذْقِها: المَذْق: المزج والخلط، وهو اللبن الرقيق الذي قد شيب بالماء. اللسان (١٠/ ٣٤٠) مادة: مذق.

(٥) الدِّمن: جمع دِمنة: وهي ما تدمنه الإبل والغنم بأبوالها وأبعارها؛ أي: تلبده في مرابضها، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير. النهاية (٢/ ١٣٤).

(٦) الدَّثر: الخصب والنبات الكثير. النهاية (٢/ ١٠٠).

(٧) فجر له الثمد: فَتحه وإغزاره؛ أي: افجُره لهم حتى يصير كثيرًا، وهو البقية من الماء القليل. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠)، والنهاية (١/ ٢٢١).

(٨) الودائع: العهود جمع وديع يُقَال: أَعْطيته وديعًا وَهُوَ من توادَعَ الْفَرِيقَانِ: إِذا تعاهدا على ترك الْقِتَال وَكَانَ اسْم ذَلِك الْعَهْد وديعًا. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨٠)، والنهاية (٥/ ١٦٧).

(٩) الوضائع: جمع وضيعة، وهي الوظيفة التي تكون على المِلك، وهي ما يلزم الناس في أموالهم من الصدقة والزكاة؛ أي: لكم الوظائف التي تلزم المسلمين، لا نتجاوزها معكم، ولا نزيد عليكم فيها شيئًا. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨١)، والنهاية (٥/ ١٩٨).

(١٠) يُقَال: لطّ وألطّ: إذا دفع عَن حق يلْزمه وستره، وهو الجاحد. الفائق في غريب الحديث=

ولا تلحد[١] في الحياة، من أقرَّ بالإسلام فله ما في هذا الكتاب، ومن أقرَّ بالجزية فعليه الرِّبوة[٢]، وله من رسول اللَّه الوفاء بالعهد والذِّمَّة، وكتب مع طهفة بن زهير: من محمَّد رسول اللَّه إلى بني نهد: السَّلام عليكم، في الوظيفة الفريضة[٣]، ولكم العارض[٤] والفريش[٥] وذو العنان الرَّكوب[٦] والفلوُّ الضَّبيس[٧]، ولا يؤكل كلأكم، ولا يعضد طلحكم[٨]، ولا يقطع سرحكم[٩]،

= (٢/ ٢٨١)، والنهاية (٤/ ٢٠٥).

(١) أي: لا يجري منكم مَيْلٌ عن الحق ما دمتم أحياء، وأصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء. النهاية (٤/ ٢٣٦).

(٢) قوله: «من أقر بالجزية فعليه الربوة»؛ أي: من امتنع عن الإسلام لأجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة. النهاية (٢/ ١٩٢).

(٣) قوله: (في الوظيفة الفريضة)؛ أي: الهرمة المسنة؛ يعني: هي لكم لا تؤخذ منكم في الزكاة. النهاية (٣/ ٤٣٢).

(٤) الْعارض: الَّتِي أَصَابَهَا كسر أَو مرض.

(٥) الفريش: الَّتِي وضعت حَدِيثًا، وَالْمرَاد أنا لَا نَأْخُذ الْمَعِيب مِنْكُم؛ لِأَن فِيهِ إِضْرَارًا بِأَهْل الصَّدَقَة، وَلَا ذَات الدّرّ؛ لِأَن فِيهِ إِضْرَارًا بكم، وَلَكِن نَأْخُذ الْوسط. انظر: الفائق (٢/ ٢٨١)، والنهاية (٣/ ٢١١).

(٦) يريد: الفرس الذلول، نسبة إلى العنان والركوب؛ لأنه يلجم ويركب، والعنان: سير اللجام. النهاية (٣/ ٣١٣).

(٧) الفلو: المهر، وهو ولد الفرس، والضَّبيس والضَّبس: الصعب. الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨١)، والنهاية (٣/ ٧٢)، وقال المصنِّف في شرحه: المهزول، انظر شرح الكلمات للمصنِّف، حديث (رقم: ٢٢٧).

(٨) الطلح: شجرة حجازية لها شوك، هي أعظم العِضاه شوكًا وأصلبها عودًا، وأجودها صمغًا. اللسان (٢/ ٥٣٢) مادة: طلح.

(٩) السرح: قال الجوهري المال السائم. وفي النهاية: السرح والسارح والسارحة سواء: الماشيةُ. الصحاح للجوهري (١/ ٣٧٤)، والنهاية (٢/ ٣٥٨).

ولا يحبس درُّكم[(١)] ما لم تضمروا الإماق[(٢)]، وتأكلوا الرِّباق»[(٣)] الكور: رحال البعير. العيس: الإبل. يستعضد: يقطع، والبرير: ثمر الأراك عامَّة، والمرد غضُّه، الكبات نضيجه. الجعثن: ضرب من النَّبت. العسلوج: الغصن. العنن: الاعتراض. الوقير: الشَّاء الكثير. الرَّسل: اللَّبن. المؤزلة [ل٨٧/أ] الأزلُّ: الشِّدَّة والضِّيق. والنَّهل: أوَّل شربة. والعلل: الشَّربة الثَّانية. المحض: اللَّبن الخالص. والمخض: اللَّبن المخيض. والمذق: اللَّبن الرَّقيق الَّذي قد شيب بالماء. الدِّمن: آثار النَّاس، وما سوَّدوا بالرَّماد، الثَّمد: البقيَّة من الماء. القليل. اللَّطُّ: الجاحد. الإلحاد: الزَّوال من الطَّريق. الضَّبيس: المهزول. والفلوُّ: ولد الفرس الفريس: الَّذي قد فرست عنقه. الطَّلح: الشَّجر، شجر الوادي، ولا يقطع سرحكم؛ السَّرح: الشَّاء. الإماق: الخلوُّ من العقل. الرِّباق: العهد الَّذي جعله اللَّه في أعناقكم[(٤)(٥)].

---

(١) أي: لا تحبس ذوات الدّر، وهو اللبن من المرعى بحشرها وسوقها إلى المصدر؛ ليؤخذ ما عليها من الزكاة، لما في ذلك من الإضرار بها. النهاية (١/ ٣٢٩).

(٢) قال الجوهري: «ما لم تضمروا الإمآق»؛ يعني: الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة. وهو مصدر أماق، وهو أفعل من الموق، بمعنى: الحُمق والخلو من العقل، والمراد: إضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار في دين اللَّه تعالى. انظر: الصحاح للجوهري (٤/ ١٥٥٣)، والفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٨١)، واللسان (١٠/ ٣٣٥)، مادة: مأق. ووقع عند أبي نعيم: ما لم تضمروا الأضاق، بالضاد. والأضاق: النفاق. معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٧٢).

(٣) الرباق: جمع ربق، وهو الحبل الذي يجعل فيه عرى، وتشد به البهيمة، وأراد به هنا: العهد؛ أي: لا تنقضوا العهد، شبه ما لزم أعناقهم بالربق في أعناق البُهْم، وشبه نقضه بأكل البهم ربقها وقطعه؛ لأن البهيمة إذا أكلت الربق خلصت من الشد، واستعار الأكل لنقض العهد. اللسان (١٠/ ١١٢)، مادة: ربق.

(٤) انظر شرح غريب الحديث في: نثر الدر في المحاضرات للرازي (ص/ ١٥٤).

(٥) لم أقف على الأثر عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عمرو بن واقد، متروكٌ. =

[١١٣٦] - [٢٢٨] حدَّثنا محمَّد بن الحسن[١] قال: حدَّثنا الرَّقاشيُّ[٢] قال: حدَّثنا حمزة بن نصير البيروذيُّ[٣] قال: حدَّثنا الزَّيَّان بن عبَّاد بن شبل المذحجيُّ[٤]، عربيٌّ من أهل صنعاء، عن عمر بن موسى، عن الزُّهريِّ[٥]،

= وجاء من حديث عمران بن حصين: رواه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٥٩) (٢٠٤٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٥٧٠) (٣٩٧٢)، من طريق عبد الرحمن بن محمد الحارثي، عن عبد الرحمن بن يحيى بن يحيى بن سعيد العذري، عن شريك بن عبد اللَّه النخعي، عن العوام بن حوشب، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عمران بن حصين به، مختصرًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عبد الرحمن العذري، قال العقيلي: مجهولٌ لا يقيم الحديث من جهته. وذكره الأزدي فقال: متروكٌ لَا يُحْتَجُّ بحديثه. ميزان الاعتدال (٢/ ٥٩٧)، ولسان الميزان (٥/ ١٤٨)، والراوي عنه عبد الرحمن الحارثي، قَالَ ابن أبي حاتم الرازي: كتبت عنه مع أبي وتكلموا فيه، سُئل أبي عنه، فَقَالَ: شيخ. وذكره الدارقطني، فَقَالَ: ليس بالقوي. تاريخ بغداد (١١/ ٥٦١). ومن حديث حذيفة؛ يروى عن ليث بن أبي سليم، عن حبة العرني، عن حذيفة بن اليمان كذا علقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٤٧٨).

(١) محمد بن الحسن بن زَبالة المخزومي، أبو الحسن، المدني، كذبوه، من كبار العاشرة. مات قبل المائتين. د. التقريب (ص: ٤٧٤).

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد الملك الرَّقاشي، أبو قلابة، البصري، يكنى أبا محمد، وأبو قلابة لقب، صدوقٌ يخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد، من الحادية عشرة. مات سنة ست وسبعين ومائتين، وله ست وثمانون سنة. ق. التقريب (ص: ٣٦٥).

(٣) حمزة بن نصير البِيْوَرديّ، يقال إنه جد الذي قبله، وقيل غيره، مجهول الحال، من التاسعة. التقريب (ص: ١٨٠).

(٤) الدَّيَّان بن عَبَّاد المَذْحِجي، يَرْوِي عن عُمَر بن موسى، وقيل: دَيَّان بن عبد اللَّه، قلت: لم أجد من وثَّقه. المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٩٧١)، والإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣١٢).

(٥) عمر بن موسى بن وجيه الميتمي الوجيهي الحمصي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقةٍ، وقال النسائي: متروكُ الحَدِيثِ، وقال ابن عدي: هو ممن يضع=

عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا صلَّى الغداة لم يبرح مصلَّاه حتَّى تطلع الشَّمس فقال لنا يومًا: «يطلع عليكم من هذا الفجِّ[1] من خير ذي يمن عليه مسحة ملك» قال: فطلع جرير بن عبد اللَّه البجليُّ في أحد عشر راكبًا من قومه، فعقلوا ركابهم ثمَّ دخلوا المسجد فقال جرير: أين رسول اللَّه ﷺ يا معاشر قريش؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «هذا رسول اللَّه يا جرير، أسلم تسلم يا جرير، أسلم تسلم - قالها ثلاثًا - يا جرير، إنَّك لم تستحقَّ حقيقة الإيمان، ولن تبلغ شريعة الإسلام حتَّى تدع الأوثان، يا جرير، إنَّ غلظ القلوب والجفاء والحوب[2] في أهل الوبر والصُّوف، يا جرير، إنِّي أحذِّرك الدُّنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها» فقال جرير: يا رسول اللَّه، ما الَّذي جئت أسألك عنه؟ قال: «جئت تسأل عن حقِّ الوالد على ولده، وعن حقِّ الولد على والده، ومن حقِّ الوالد على ولده أن يخضع له في الغضب والتَّعب، ومن حقِّ الولد على والده أن يحسن أدبه وأن لا يجحد نسبه، إنَّ المكافئ ليس بالواصل، إنَّما الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها». قال: فقال النَّبيُّ ﷺ: «يا جرير، أين تنزلون؟» قال: ننزل في أكناف بيشة[3] . . . .

= الحديث متنًا وإسنادًا. الضعفاء للنسائي (ص: ٨٢)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٦/ ١٣)، وميزان الاعتدال (٣/ ٢٢٤).

(١) الفج: الطريق الواسع. النهاية (٣/ ٤١٢).

(٢) الحوب: الإثْم. النهاية (١/ ٤٥٥).

(٣) بيشة: واد فحل من تهامة اليمن، -وهي منطقة في جنوب المملكة العربية السعودية- كثيرة القرى والنخيل والسكان، ترفده أودية عظام تجعل سيله يشبه خليجًا من البحر، وهي غنية بالنخيل. انظر: النهاية (٤/ ٢٠٥)، ومعجم البلدان (١/ ٥٢٩)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٦٨).

بين سلم[١] وأراك[٢]، وسهل ودكداك[٣]، وحمض[٤] وعلاك[٥]، بين نخلة ونخلة[٦]، شتاؤنا ربيع، وربيعنا مريع[٧]، وماؤنا يميع[٨]، لا يضام ماتحها[٩]، ولا يعزب سارحها[١٠]، ولا يحسر صابحها[١١] فقال النَّبيُّ ﷺ: «أما إنَّ خير الماء الشَّبم[١٢]، وخير المال الغنم، وخير المرعى الأراك والسَّلم، إذا أخلف كان لجينًا[١٣]، . . . .

---

(١) السَّلم: شجر من العِضاه، واحدتها سلمة -بفتح اللام- ورقها القَرظ الذي يُدبغ به. النهاية (٢/ ٣٩٥).

(٢) الأَراكُ: شجر السواك. وقيل: شجر من الحمض، والواحدة أراكة. العين (٥/ ٤٠٤)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٥٧٢).

(٣) الدكداك من الرمل: ما التبد منه بالأرض ولم يرتفع؛ أي: إن أرضهم ليست ذات حزونة، ويجمع على دكادك. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/ ١٥٨٤)، والنهاية (٢/ ١٢٨).

(٤) الحمض جمعه الحموض: وهو كل نبت في طعمه حُموضة. النهاية (١/ ٤٤١).

(٥) العلاك بالفتح: شجر ينبت بناحية الحجاز، ويقال له: العلك أيضًا. النهاية (٣/ ٢٩٠).

(٦) نخلة: موضع على ليلة من مكة، وهي التي يُنسب إليها بطن نخلة. معجم ما استعجم (٤/ ١٤٨)، وعند الطبراني في الأحاديث الطوال: نخلة وضالة.

(٧) المريع: الخصيب، والجمع أمرع وأمراع، مثل يمين وأيمن وأيمان. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٣/ ١٢٨٣)

(٨) يميع؛ أي: يذوب ويجري، ماع الشيء يميع، وانْمَاع: إذا ذاب وسال. النهاية (٤/ ٣٨١).

(٩) الماتح: المستقي من البئر بالدلو من أعلى البئر، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يقام بها ماتح؛ لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقي. النهاية (٤/ ٢٩١).

(١٠) أي: لا يبعد ما يسرَح منها إذا غدت للمرعى. النهاية (٢/ ٣٥٨).

(١١) وَلَا يَحْسِرُ صَابِحُها: أي: لا يكل ولا يعيا صابحها، وهو الذي يسقيها صباحًا؛ لأنه يوردها ماءً ظاهرًا على وجه الأرض. النهاية (٣/ ٦).

(١٢) الشبم: وَهُوَ الْبَارِد. غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٥١٧)، والنهاية (٢/ ٤٤١).

(١٣) اللَّجِين بفتح اللام وكسر الجيم: الخبط، وذلك أن ورق الأراك والسلم يخبط حتى يسقط ويجف، ثم يدق حتى يتلجن؛ أي: يتلزج ويصير كالخطمي، وكل شيء تلزج فقد تلجن، =

وإذا سقط كان درينًا[١]، وإذا أكل كان لبينا»[٢] فقال جرير: يا رسول اللَّه، أخبرني عن السَّماء الدُّنيا وعن الأرض السُّفلى قال: «خلق اللَّه السَّماء الدُّنيا من ألواح الكفوف[٣]، وحفَّها بالنُّجوم، وجعلها رجومًا للشَّياطين، وحفظها من كلِّ شيطان رجيم، وخلق الأرض السُّفلى من الزَّبد الجفاء[٤] والماء الكباء[٥] وجعلها على صخرة عن ظهر حوت يخرج منها الماء، فلو انخرق منها خرق لأذرت الأرض ومن عليها، سبحان خالق النُّور». قال: فقال جرير: يا رسول اللَّه، ابسط يدك حتَّى أبايعك قال: فبسط النَّبيُّ ﷺ يده فقال جرير: يا رسول اللَّه اعتقد قال: «أعتقد أن تشهد أن لا إله إلَّا اللَّه وأنِّي رسول اللَّه» قال: نعم قال: «وتقيم الصَّلاة، وتؤتي الزَّكاة» قال: نعم قال: «وتصوم رمضان» قال: نعم قال: «وتغتسل من

= وهو فعيل بمعنى مفعول.

ويُرِيد إِذا أخرج الخلفة وَهُوَ ورق يخرج بعد الْوَرق الأول واللجين الْوَرق المنفوض وَهُوَ الْخبط. غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٢٩٩)، والنهاية (٤/ ٢٣٥).

(١) الدرين: حطام المرعى إذا تناثر وسقط على الأرض. غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٣٥)، والنهاية (٢/ ١١٥).

(٢) أي: مُدِرًّا للبن مكثرًا له؛ يعني: أن النعم إذا رعت الأراك والسلم غزرت ألبانها. وهو فعيل بمعنى فاعل، كقدير وقادر، كأنه يعطيها اللبن. النهاية (٤/ ٢٢٩).

(٣) في الأحاديث الطوال للطبراني (ص: ١٩٧): «خَلَقَ اللَّه السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَوْجِ الْمَلْفُوفِ».

(٤) قوله: «خَلَقَ اللَّه الأرضَ السُّفْلى مِنَ الزَّبَد الجُفَاء»؛ أَيْ: مِنْ زَبَد اجْتَمع لِلْمَاءِ، يُقَالُ: جَفَأَ الوادِي جُفَاءً: إِذَا رَمَى بالزَّبد والقَذَى. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٥٤٦)، والنهاية (١/ ٢٧٧).

(٥) الكباء: العالي الْعَظِيم، وَالْمعْنَى أَنه خلقهَا من زبد اجْتمع للْمَاء وتكاثف فِي جنباته. غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢٨٠).

الجنابة، وتحجَّ البيت» قال: نعم قال: «وتسمع وتطيع وإن كان عبدًا حبشيًّا» قال: نعم»[١].

* * *

(١) أورده ابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٥٤٢)، عن أبيه، عن إبراهيم بن مسلم، عن إسماعيل بن مهران، عن الديان بن عباد المذحجي، عن عمرو بن موسى الزهري [كذا] عن عبيد اللَّه، به.

وأخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (ص: ١٩) (٣)، عن أحمد بن داود المكي، عن إسماعيل بن مهران الواسطي، عن ديان بن عباد المذحجي، به.

دراسة الإسناد:

وإسناد المصنِّف ضعيفٌ جدًّا؛ فيه الحسن بن زَبالة، كذبوه، ومدار طرقه على عمر بن موسى الوجيهي، وهو متهم بوضع الحديث، والديان الراوي عنه، لم أجد فيه جرحًا ولا توثيقًا.

خبر مسيلمة الكذَّاب[1]

[١١٣٧] - [٢٢٩] حدَّثنا الحزاميُّ، وأحمد بن عيسى قالا: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: سمعت عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال[2]، أنَّه بلغه أنَّ مسيلمة الكذَّاب، كتب[3] إلى رسول اللَّه ﷺ: من مسيلمة رسول اللَّه إلى محمَّد رسول اللَّه، سلام عليك، أمَّا بعد، فإنِّي قد أشركت في الأمر معك، وإنَّ لنا نصف الأرض ولقريش نصفها، [ل٨٧/ ب] ذلك بأنَّهم قوم يعدلون. فكتب إليه رسول اللَّه ﷺ: «من محمَّد رسول اللَّه إلى مسيلمة الكذَّاب، سلَّام على من اتَّبع الهدى، أمَّا بعد: فإنَّ الأرض للَّه يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتَّقين»[4].

---

(١) مُسيلمة الكذاب بن ثُمامة بن كبير الحنفي الوائلي، أبو ثُمامة، متنبئ، ولد ونشأ باليمامة في البلدة المسماة اليوم بالجبيلة قرب العيينة بوادي حنيفة، وتلقَّب في الجاهلية بالرحمن، ولما ظهر الإسلام بعد فتح مكة، جاء وفد من بني حنيفة، إلى النبي ﷺ فأسلموا، وخَلَّفُوا مسيلمة في رحالهم يحفظها لهم، وذكروا له مكانتة بينهم، فأمر له بمثل ما أمر به لهم، فلما انتهوا إلى اليمامة ارتد عدو اللَّه وتنبأ وتكذب لهم، وقال: إني قد أُشركت في الأمر معه. توفي النبي ﷺ قبل القضاء على فتنته، وانتدب أبو بكر له خالد بن الوليد، وانتهت المعركة بمقتل مسيلمة سنة (١٢هـ)، وكان عمره يوم قُتل مائة وخمسين سنة. انظر: البداية والنهاية (٧/ ٢٥٦)، الأعلام (٧/ ٢٢٦).

(٢) هو سعيد بن أبي هلال.

(٣) أرسل مسيلمة الكذاب كتابه إلى رسول اللَّه ﷺ آخر سنة عشر للهجرة. انظر: السيرة النبوية (٤/ ٦٠١)، وتاريخ الطبري (٣/ ١٤٦).

(٤) الحديث من البلاغات، ولم أقف عليه عند غير المصنف مرفوعًا، لكن أورده الطبري في تاريخه (٣/ ١٤٦) من طريقِ ابن إسحاق، عن عبد اللَّه بن أبي بكر موقوفًا من قوله، ولكن فيه: «ولكن قريشًا قوم يعتدون». وفي إسناده محمد بن حميد، ضعيفٌ، كما سبق.

وإسناد المصنِّف ضعيفٌ معضل؛ لأن ابن أبي هلال وهو: سعيد بن أبي هلال الليثي، =

[١١٣٨] - [٢٣٠] قال ابن أبي هلال: وأخبرني سعيد بن زياد[١]، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن، ورجل[٢]، عن نافع بن جبير[٣]، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، «أنَّ مسيلمة، قدم في جيش عظيم حتَّى نزل في نخل رملة بنت الحارث[٤]، فبلغ رسول اللَّه ﷺ أنَّه يقول: إن جعل لي محمَّد الأمر من بعده تبعته، فأقبل رسول اللَّه ﷺ ليس معه إلَّا ثابت بن قيس بن شمَّاس في يده جريدة حتَّى وقف عليه فقال: «لو أنَّك سألتني هذه ما أعطيتك، ولئن أدبرت ليعقرنَّك[٥] اللَّه، وهذا ثابت يجيبك عنِّي، وإنِّي لأحسبك الَّذي أريت فيه ما أريت». قال ابن عبَّاس رضي الله عنهما: فطلبت رؤيا رسول اللَّه ﷺ، فحدَّثني أبو هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «بينا أنا نائم أريت كأنَّ في يديَّ سوارين من ذهب، فنفختهما فطارا، فأوَّلتهما كذَّابين يخرجان بعدي: العنسيَّ صاحب صنعاء[٦]، ومسيلمة

= يروي عن صغار التابعين، وهو من السادسة عند ابن حجر في «التقريب». مات بعد الثلاثين ومائة، وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة.

(١) سعيد بن زياد الأنصاري المدني، مجهولٌ، وهو ضعيف، من السادسة. خت د س. انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٤٣٩)، والتهذيب (٤/ ٣١)، والتقريب (ص: ٢٣٥).

(٢) مبهم.

(٣) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو محمد، وأبو عبد اللَّه، المدني، ثقةٌ فاضلٌ، من الثالثة مات سنة تسع وتسعين. ع. التقريب (ص: ٥٥٨).

(٤) هي رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد، الأنصارية النجارية، أم ثابت، وأمها كبشة بنت ثابت بن النعمان، وزوجها معاذ بن الحارث بن رفاعة، ذكرها ابن حبيب في المبايعات. الإصابة لابن حجر (٨/ ١٤٠).

(٥) لَيَعْقِرَنَّكَ؛ أي: ليُهلِكنّك اللَّه، وقيل: أصله من عقر النَّخل، وهو: أن تقطع رؤوسها فتَيْبَس. النهاية (٣/ ٢٧٢).

(٦) هو الأسود بن كعب بن عوف العنسي، ادعى النبوة بعد موت النبي ﷺ، فتبعته قبيلة عنس، =

صاحب اليمامة»[١].

[١١٣٩] - [٢٣١] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أرسل رسول اللَّه ﷺ إلى مسيلمة الكذَّاب رجلًا من قومه بني حنيفة، كان قد أسلم، ليأتيه بمسيلمة، فانطلق الرَّجل حتَّى قدم عليه، فبلَّغه رسالة رسول اللَّه ﷺ، ودعاه إليه، فأبى أن يأتيه، وبعث مسيلمة رجلين إلى النَّبيِّ ﷺ ليسألاه ويكلِّماه، فلمَّا قدم الرَّجلان، فتشهَّد أحدهما فذكر رسول اللَّه وحده، ثمَّ كلَّمه بما بدا له، فلمَّا قضى كلامه تشهَّد الرَّجل الآخر فذكر رسول اللَّه وذكر مسيلمة معه فقال النَّبيُّ ﷺ: «خذوا هذا فاقتلوه»، فثار إليه المسلمون فأخذوا بلببه[٢]، وأخذ صاحبه بحجزته[٣]،

= ثم قتله فيروز الديلمي. فتوح البلدان للبلاذري (١/ ١٠٩)، والمعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ٢٦٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ٢٠٣)، رقم: (٣٦٢٠) وَرقم: (٣٦٢١)، كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، وأخرجه أيضًا في (٥/ ١٧٠)، برقم: (٤٣٧٣) وَرقم (٤٣٧٤)، كتاب المغازي، باب: وفد بني حنيفة، وحديث ثمامة بن أثال، وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٧٨٠) رقم: (٢٢٧٣ وَ٢٢٧٤)، كتاب الرؤيا، باب: رؤيا النبي ﷺ، كلاهما البخاري، ومسلم من طريق عبد اللَّه بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عن نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
هو بالإسناد السابق إلى ابن أبي هلال، وإسناده ثقاتٌ وفي إسناده شيخ ابن أبي هلال، سعيد بن زياد المدني وهو ضعيفٌ، وإسناد المصنِّف ضعيفٌ فيه؛ سعيد بن زياد المدني، قال عنه أبو حاتم: مجهولٌ، وقال الذهبي: «واهٍ». انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢)، والكاشف للذهبي (١/ ٤٣٦)، والحديث في الصحيحين من طريق نافع بن جبير، به.

(٢) لببَه: الهَزْمة التي فوق الصدر، وفيها تُنحر الإبل. النهاية (٤/ ٢٢٣)، واللسان (١/ ٧٣٣)، مادة: لبب.

(٣) أي: موضع شد الإزار. النهاية (١/ ٣٤٤).

وطفق يقول: يا رسول اللَّه، اعف عنِّي بأبي أنت، فتجابذ هو والمسلمون حتَّى قال رسول اللَّه ﷺ: «أرسلوه»، فلمَّا أرسلوه تشهَّد فذكر رسول اللَّه ﷺ وحده، وأسلم هو وصاحبه، فلمَّا توفِّي رسول اللَّه ﷺ خرج هو وصاحبه حتَّى قدما على أهلهما باليمامة، فافتتن الَّذي أمسك بحجزته فقتل مع مسيلمة كافرًا، واستمسك الَّذي كان أمر رسول اللَّه ﷺ بقتله لم يفتنه أمر مسيلمة»(١).

[١١٤٠] - [٢٣٢] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا يونس بن محمَّد قال: حدَّثنا شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾(٢) قال: «ذكر لنا أنَّ هذه الآية نزلت في عدوِّ اللَّه مسيلمة قال: وذكر لنا أنَّ رجلًا أتى مسيلمة فقال: إنَّ لي إليك حاجة قال: أسرٌّ أم علانية؟ قال: لا، بل سرٌّ، فدنا منه فقال: أرأيت الَّذي يأتيك، أفي ضوء يأتيك أم في ظلمة؟ قال: لا، بل في أضواء من النَّهار قال: أشهد أنَّك رسول اللَّه قال: فعرفت أنَّ الهدى في ضوء، وأنَّ الضَّلالة في ظلمة»(٣).

[١١٤١] - [٢٣٣] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا عليُّ بن ثابت

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده حسنٌ إلى ابن أبي شهاب؛ فيه إبراهيم بن المنذر، صدوقٌ، وهو مرسلٌ.

(٢) سورة الأنعام، آية: ٩٣.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف بهذا الإسناد، ورجال إسناد المصنِّف ثقاتٌ، وهو مرسلٌ، وأخرجه الطبري في تفسيره جامع البيان (١١/ ٥٣٥) (١٣٥٥٧)، عن بشر بن معاذ، عن يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة. ولم يذكر في شطره الثاني قصة الرجل مع مسيلمة. وإسناده صحيحٌ إلى قتادة.

قال: حدَّثنا الوازع، عن أبي سلمة[١]، عن ابن عبَّاس، وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: جاء مسيلمة الكذَّاب إلى المدينة، فنزل في نخل للأنصار في بشر كثير من قومه، فجعل يقول: إن جعل لي محمَّد الأمر من بعده تابعته واتَّبعته، فبلغت رسول اللَّه ﷺ عنه أقاويل، فانطلق إليه ومعه ثابت بن قيس، وفي يد رسول اللَّه ﷺ قضيب، فوقف عليه فقال: «لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتك، ولئن أدبرت ليعقرنَّ اللَّه بك، وإنِّي لأراك الَّذي أريت فيه ما أريت، وهذا ثابت بن قيس بن شمَّاس يجيبك عنِّي». قال: وانصرف رسول اللَّه ﷺ وأجبت عنه، فلمَّا انصرف جعلت أقول: ليتني أدري ما الَّذي أري فيه رسول اللَّه ﷺ، وأبغي أن أسأله، حتَّى جلست مجلسًا فيه أبو هريرة فقال أبو هريرة رضي الله عنه: [ل/٨٨أ] قال رسول اللَّه ﷺ: «إنِّي أريت في منامي أنَّ في يديَّ سوارين من ذهب، فغمَّاني وشقَّا عليَّ، فجعلت أعالجها لأنزعهما، فأوحي إليَّ أن انفخ فيهما، فنفخت فيهما فطارا، فأوَّلتهما كذَّابين يخرجان من بعدي، وكان أحدهما صاحب صنعاء، والآخر مسيلمة»[٢].

[١١٤٢] - [٢٣٤] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أنَّ طلحة بن عبد اللَّه بن عوف[٣]، أخبره،

---

(١) أبو سلمة بن عبد الرحمن.

(٢) إسناد المصنِّف ضعيفٌ جدًّا؛ فيه الوازع بن نافع العقيلي الجزري، وهو منكر الحديث كما سبق، قال ابن معين: ليس بثقةٍ، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروكٌ، وقال أحمد: ليس بثقةٍ. انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٣٢٧)، ولسان الميزان (٨/ ٣٦٧)، وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم: (٢٣٠).

(٣) طلحة بن عبد اللَّه بن عوف الزهري المدني، القاضي، ابن أخي عبد الرحمن، يلقب طلحة الندى، ثقةٌ مكثرٌ فقيهٌ، من الثالثة. مات سنة سبع وتسعين، وهو ابن اثنتين وسبعين. خ ٤. التقريب (ص: ٢٨٢).

عن عياض بن مسافع[١]، عن أبي بكرة، أخي زياد لأمِّه قال: «أكثر النَّاس في شأن مسيلمة الكذَّاب قبل أن يقول فيه رسول اللَّه ﷺ شيئًا، ثمَّ قام رسول اللَّه ﷺ في النَّاس فأثنى على اللَّه بما هو أهله ثمَّ قال: أمَّا بعد، في شأن هذا الرَّجل الَّذي قد أكثرتم في شأنه، فإنَّه كذَّاب من ثلاثين كذَّابًا يخرجون قبل الدَّجَّال، وإنَّه ليس بلد إلَّا يدخله رعب المسيح إلَّا المدينة؛ على كلِّ نقب من أنقابها يومئذ ملكان يذبَّان عنها رعب المسيح»[٢].

---

(١) عِيَاض بن مُسَافِع: يروي عن أبي بكرة، روى عنه طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، من حديث الزهري عنه، قال الحسيني: لايعرف، قال ابن حجر: ذكر بعض المتأخرين أنه لا يعرف. وقد ذكره ابنُ حِبَّان في الثقات. قلت: ذكره ابن قطلوبغا في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/ ٤٣٩). انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٦٦)، الإكمال للحسيني (ص ٣٢٩)، ولسان الميزان (٦/ ٢٥٥).

(٢) أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٧/ ٣٩٦) (٢٩٥٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (١٥/ ٢٩) (٦٦٥٢)، من طريق عبد اللَّه بن وهب، عن يونس.
وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤/ ١١٤) (٢٠٤٦٤)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٤١- ٥٤٢)، من طريق الليث، عن عُقيل.
وأخرجه أحمد أيضًا في مسنده (٣٤/ ١١٥) (٢٠٤٦٥)، من طريق ابن أخي ابن شهاب، كلهم الثلاثة عن ابن شهاب، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، أن عياض بن مسافع، به.
وأخرجه أحمد أيضًا في مسنده (٣٤/ ٧٢) (٢٠٤٢٨)، عن عبد الرزاق، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (٢/ ٥٥٠) (١٥٤٦)، كلاهما، عن معمر، به،
وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٢٥٤) (٣٢١٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٣) (٨٦٢٤)، من طريق أبي اليمان، عن شعيب كلاهما (معمر وشعيب)، عن الزهري، عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، عن أبي بكرة رضي الله عنه.
دراسة الإسناد:
أُختلف فيه على ابن شهاب الزهري، فقد رواه عنه: يونس بن يزيد الأيلي، وعُقَيل بن خالد الأيلي، وابن أخي ابن شهاب، عن طلحة بن عبد اللَّه، عن عياض، عن أبي بكرة، كما عند الطحاوي، وابن حبان، وأحمد، والحاكم وهو سند المصنِّف. =

[١١٤٣] - [٢٣٥] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: حدَّثني إسماعيل بن اليسع[١]، عن محمَّد بن عمرو[٢]، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﵁، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «أريت في منامي كأنَّ في يديَّ سوارين من ذهب، فنفختهما فطارا، فأوَّلتهما كذَّابين يخرجان: الأسود العنسيَّ، ومسيلمة صاحب اليمامة»[٣].

= ورواه معمر بن راشد، وشعيب، عن الزهري، عن طلحة بن عبد اللَّه، عن أبي بكرة ﵁، فلم يذكرا عياضًا بن مسافع، كما عند أحمد في المسند، وأبي نعيم، والطبراني، والحاكم، ولذا قال الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٣): «قد احتج مسلم بطلحة بن عبد اللَّه بن عوف، وقد أعضل معمر وشعيب بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري، فإن طلحة بن عبد اللَّه لم يسمعه من أبي بكرة، إنما سمعه من عياض بن مسافع، عن أبي بكرة». والراجح رواية الثلاثة، وهم: يونس بن يزيد، وابن أخي ابن شهاب، وعُقَيل بن خالد؛ لأنهم من أثبت الناس في الزهري، قال ابن مَعِين: أثبت الناس في الزُّهْرِيّ: مالك بن أنس، ومعمر، ويونس، وعُقيل، وشعيب بن أَبي حمزة، وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عقيل ومعمر أيهما أثبت؟ فقال: عقيل أثبت كان صاحب كتاب. وكان الزُّهْرِيّ يكون بأيلة، وللزهري هناك ضيعة، وكان يكتب عنه هناك. انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٤٤)، ولأنهم الأكثر. وعليه، فإن مدار إسناد الحديث على: عياض بن مسافع، وهو ضعيفٌ، لم يرو عنه غير طلحة بن عبد اللَّه بن عوف، ذكره ابن حبان وابن قطلوبغا في الثقات، وقال الحسيني: لايعرف، ولم أجدْ فيه توثيقًا صريحًا. انظر: تعجيل المنفعة لابن حجر (٢/ ٩٨).

(١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْيَسَعَ، أَبُو عبد الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ الْفَقِيهُ، وَرَوَى عَنْ: مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ، وروى عَنْهُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعبد اللَّه بْنُ صالح، وولي قضاء مصر بَعْدَ ابْنِ لَهِيعَةَ. قَالَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ: كَانَ فَقِيهًا مَأْمُونًا. توفي بعد سنة سبع وستين ومائة. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٤)، وكتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي (ص: ٢٧٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٥٨٢).

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني، صدوقٌ له أوهام، من السادسة. مات سنة خمس وأربعين على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٤٩٩).

(٣) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ٤٠١) (٦٨٤) (٦٩)، من طريق ابن وهبٍ، عن=

[١١٤٤] - [٢٣٦] حدَّثنا عمرو بن عون قال: حدَّثنا خالد بن عبد اللَّه، عن حسين بن قيس[١]، عن عطاء[٢]، عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنهما قال: «رأى رسول اللَّه ﷺ في المنام كأنَّ في ساعديه سوارين من ذهب قال نبيُّ اللَّه ﷺ: «فنفختهما فطارا» قال: «هما كذَّابا أمَّتي: صاحب اليمامة، وصاحب اليمن، ولن يضرَّا أمَّتي شيئًا»[٣].

= إسماعيل بن إليسع، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ١٧١) (٨٤٦٠)، عن يونس، عن حماد بن سلمة، وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢٩) (٣٩٢٢)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٣٠) (٦٦٥٣)، من طريق ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١١/ ٥٨) (٣١١١٦)، عن محمد بن بشر، كلهم عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، به.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ فيه؛ إسماعيل بن إليسع، سكت عنه ابن أبي حاتم، لكنه وصفه ابن بكير بأنه مأمون، وهو أيضًا متابعٌ في شيخه، تابعه: حماد بن سلمة كما عند أحمد في المسند، ومحمد بن بشر كما عند ابن أبي شيبة في المصنَّف، وابن ماجه، وابن حبان، وهما؛ أي: حماد، ومحمد بن بشر، ثقتان، كما سبق.

(١) الحسين بن قيس الرَّحْبي، أبوعلي الواسطي، لقبه حَنَش، متروكٌ، من السادسة. ت ق. التقريب (ص: ١٦٨).

(٢) هو: عطاء بْن أَبي رباح.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٣٩)، عن عَلِيِّ بْنِ عبد العَزِيزِ، عن عَمْرِو بْنِ عَوْنٍ الْوَاسِطِيِّ، به، بنحوه، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠/ ٢٨) (٥٦٥٧)، عن وهب بن بقية الواسطي، عن خالد بن عبد اللَّه، عن حسين بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، به، بنحوه.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه حسين بن قيس، وهو متروكٌ، وتغني عنه الروايات الصحيحة السابقة. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٤)، وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى، وفيه حسين بن قيس، وهو متروكٌ.

[١١٤٥] - [٢٣٧] حدَّثنا محمَّد بن حميد قال: حدَّثنا إبراهيم بن المختار[(١)]، عن محمَّد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن ابن يسار[(٢)]، عن أبي سعيد الخدريِّ قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أريت كأنَّ في يديَّ سوارين من ذهب، فنفختهما فطارا، فأوَّلتهما هذين الكذَّابين: صاحب اليمن وصاحب اليمامة»[(٣)].

[١١٤٦] - [٢٣٨] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا ابن وهب قال:

---

(١) إبراهيم بن المختار التميمي، أبو إسماعيل، الرازي، صدوقٌ ضعيفُ الحفظِ، من الثامنة. يقال مات سنة اثنتين وثمانين. بخ ت ق. التقريب (ص: ٩٣).

(٢) هو عطاء بْن يسار.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١٨/ ٣٣٥) (١١٨١٦)، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن عطاء بن يسار، أو عن أخيه سليمان بن يسار، به، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٣٢٥) (١٠٦٣)، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ، عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد اللَّه بن قسيط، عن عطاء بن يسار، وكلاهما ذكر فيه رؤية ليلة القدر.

دراسة الإسناد:

الحديث مداره على محمد بن إسحاق، رواه عنه يونس بن بكير، وإبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن المختار، ورواه عن ابن المختار، محمد بن حميد وهو -سند المصنِّف- وابن المختار صدوقٌ ضعيفُ الحفظ، ومحمد بن حميد ضعيفٌ كما سبق، ولكنهما متابعان، فقد تابع محمد بن حميد كما عند أحمد في المسند: يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، وهو ثقةٌ كما سبق، وتابعه أيضًا محمد بن العلاء كما عند أبي يعلى في المسند، وابن العلاء قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٥٠٠): ثقةٌ حافظٌ، وتابع إبراهيم بن المختار، إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري كما عند أحمد في المسند، وهو ثقةٌ حجةٌ تُكُلِّم فيه بلا قادح كما سبق، وتابعه أيضًا: يونس بن بكير، وهو صدوقٌ يخطئ، كما سبق، وإسناد المصنِّف حسنٌ بالمتابعة وابن إسحاق صرح بالتحديث كما في مسند أحمد، ولا يضيره التردد بين كلٍّ من عطاء بن يسار أو سليمان بن يسار؛ لأن كلًّا منهما ثقةٌ، فالحديث حسنٌ.

حدَّثني ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: «تنبَّأ في عهد النَّبيِّ ﷺ خمسة: مسيلمة، وامرأته[١]، وطليحة[٢]، والأسود بن كعب[٣]، وعجرة»[٤][٥].

---

(١) وهي: سَجَاح بنت الحارث بن سويد، التميمية، من نصارى العرب، كانت شاعرة عارفة بالأخبار، وادّعت النبوة بعد وفاة النبي ﷺ، فتبعتها عشيرتها، تريد غزو أبا بكر، فنزلت باليمامة، وأقبل عليها مسيلمة، وتزوج بها، فأقامت معه قليلًا، وأدركت صعوبة الإقدام على قتال المسلمين، فانصرفت راجعة إلى أخوالها بالجزيرة، ثم بلغها قتْلَ مسليمة، فأسلمت، وهاجرت إلى البصرة، وتوفيت بها. انظر: البداية والنهاية (٩/ ٤٥٧) الأعلام للزركلي (٣/ ٧٨).

(٢) طُلَيحة بن خويلد الأسدي، من أسد خزيمة، تنبأ بنجد، وظلم نفسه، شجاع، من الفصحاء، قدم على رسول اللَّه ﷺ إلى المدينة في وفد بني أسد سنة تسع للهجرة، وأسلم مع قومه، ثم ارتد، وادعى النبوة في حياة النبي ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور، وبعد وفاة النبي ﷺ، غزاه أبو بكر، وسير إليه خالد بن الوليد، ففرّ إلى الشام، ثم أسلم بعد أن أسلمت أسد وغطفان كافة، ثم وفد على عمر، فبايعه في المدينة، وخرج إلى العراق، فحسن إسلامه وشارك في الفتوح، وكان يعدل بألف فارس، واستشهد بنهاوند. انظر: سير أعلام النبلاء (١/ ٣١٦)، البداية والنهاية (١٠/ ١٤٢)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٣٠).

(٣) الأسْوَد بن كعب العَنْسي، اسمه: عَيْهَلة بن كعب بن عوف العنسي المذحجي، ذو الخمار، متنبئ مشعوذ، من أهل اليمن، كان بطاشًا جبارًا، أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبي ﷺ، فكان أول مرتد في الإسلام، وادعى النبوة، وسمى نفسه رحمان اليمن، وجاء كتب رسول اللَّه ﷺ إلى من بقي على الإسلام في اليمن بالتحريض على قتله، فاغتاله أحدهم، وكان مقتله قبل وفاة النبي ﷺ بشهر واحد، وبين ظهوره وقتله نحو من أربعة أشهر، ويقال: كان له «شيطان؟» يخبره بالمغيبات فضلَّ به كثير من الناس. الأعلام للزركلي (٥/ ١١١).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده حسنٌ؛ فيه عبد اللَّه بن لهيعة قد اختلط كما سبق، إلا أنه من رواية أحد العبادلة عنه، وهو عبد اللَّه بن وهب، وهي مقبولة.

[١١٤٧] - [٢٣٩] حدَّثنا الحجَّاج بن نصير قال: حدَّثنا قرَّة بن خالد قال: سمعت الحسن، عن أنس رضي الله عنه يقول: جاء مسيلمة إلى رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا قام من عنده قال: «هذا يبتعث[١] هلكة لقومه»[٢].

[١١٤٨] - [٢٤٠] حدَّثنا عمرو بن قسط، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثني عبد الصمد بن معقل بن منبِّه[٣] قال: حدَّثني عمِّي وهب بن منبِّه[٤] قال: خرج الأسود العنسيُّ الكذَّاب فتنبَّأ، فخرج إليه فيروز بن الدَّيلميِّ[٥] فقتله، ثمَّ حملوا رأسه إلى رسول اللَّه ﷺ، فقدم وفدهم وعليهم

---

(١) أي: أرسله. مادة: بعث. اللسان (٢/ ١١٦).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣)، كتاب المغازي، باب: ذكر مسليمة الكذاب وادعائه النبوة، من طريق محمد بن حيان الأنصاري، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا مبارك بن فضالة، ثنا الحسن، عن أنس رضي الله عنه، به، بأطول منه، وفيه قوله ﷺ: «إن هذا رجل آخر لهلكة قومه».

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف فيه: الحجاج بن نُصير وهو ضعيفٌ، وقد تابعه شيبان بن فروخ، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، به، كما عند الحاكم، وشيبان بن فروخ أبو شيبة الحبطي قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ٢٦٩): صدوقٌ يهم ورُمي بالقدر، وقال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرًا، ورواه عن مبارك بن فضالة، قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب (ص: ٥١٩): صدوقٌ يدلِّسُ ويسوي، وبالمتابعة يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

قال الحاكم: هذا حديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) عبد الصمد بن مَعقل بن مُنَبِّه اليماني، ابن أخي وهب، صدوقٌ، مُعَمَّر، من السابعة. مات سنة ثلاث وثمانين. فق. التقريب (ص: ٣٥٦).

(٤) وهب بن منبِّه بن كامل اليماني، أبو عبد اللَّه، الأَبْناوي، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة بضع عشرة. خ م د ت س فق. التقريب (ص: ٥٨٥).

(٥) فيروز الديلمي، ويقال: ابن الديلمي، يكنى أبا الضحاك، وقيل: أبا عبد الرحمن يماني=

الميائر الدِّيباج عليها الذَّهب والدُّرُّ فألقى إليه رسول اللَّه ﷺ منتفة[1] له وقال: «اعتجر بها[2]، وألق هذه المنتفة إليَّ؛ فإنَّها ليس من الباسنا» قال: فأهل ذلك البيت إلى اليوم يسمَّون آل ذي المعجَّر»[3].

[١١٤٩] - [٢٤١] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة قال: قدم وائل بن حجر[4] على رسول اللَّه ﷺ فبايعه وهو بمكَّة يومئذ فقال رسول اللَّه ﷺمعاوية: «اخرج معه» قال: وذلك في يوم حارٍّ، فركب وائل راحلته، ومعاوية رضي الله عنه يمشي فقال له معاوية رضي الله عنه: أردفني خلفك؛ فإنَّ الحرَّ شديد قال: إنَّك لست من أرداف الملوك[5] قال:

= كناني. من أبناء الأساورة من فارس من فرس صنعاء، كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة، كان ممن وفد على النبي ﷺ، وهو قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادعى النبوة. مات في خلافة عثمان، وقيل: في خلافة معاوية. الاستيعاب (٣/ ٢٠٤)، والإصابة (٥/ ٢٩٠).

(١) لم أقف عليها في مصادر الغريب التي بين يدي.

(٢) الاعتجار: جَمْعُ عُجْرَة، وَهِيَ الشَّيْءُ يَجْتَمع فِي الجَسَد كالسِّلْعَة والعُقْدة، وهي هنا لَيُّ الثوب على الرأس من غير إدارته تحت الحنك. انظر: النهاية (٣/ ١٨٥)، واللسان، مادة: عجر (٤/ ٥٤٤).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده حسنٌ؛ فيه: عمرو بن قسط، وعبد الصمد بن معقل وهما صدوقان.

(٤) وائل بن حُجْر بن ربيعة الحضرمي، يكنى أبا هنيدة، وكان أبوه من ملوكهم، وفد على رسول اللَّه ﷺ، ويقال: إنه بشر به رسول اللَّه ﷺ أصحابه قبل قدومه، وقال: «يأتيكم وائل بن حُجْر من أرض بعيدة من حضرموت، طائعًا راغبًا في اللَّه ورسوله»، وروى عن النبيّ ﷺ، نزل الكوفة، ومات في خلافة معاوية. الاستيعاب (٤/ ١٥٦٢)، والإصابة (٦/ ٤٦٦).

(٥) هُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُونَهُمْ فِي الْقِيَام بأمْر المَمْلَكة بِمَنْزِلَةِ الوُزَراء فِي الْإِسْلَامِ، واحِدهم رِدْفٌ، وَالِاسْمُ الرِّدَافَةُ كالوِزارة. النهاية (٢/ ٢١٦).

فأعطني نعليك ألبسهما [ل٨٨/ ب] قال: ليس لمثلك لبس نعلي، فلمَّا استخلف معاوية رضي الله عنه قدم عليه، فأقعده معه على سريره فقال رجل من مضر: من هذا الَّذي أقعدت معك على السَّرير يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا رجل ما كان يرانا قبل اليوم على جلسة، ثمَّ أنشأ في خبره فقال وائل: نحن السُّوقة وأنت اليوم الملك. وهاجر وائل إلى الكوفة. فقال ابن لهيعة: وكتب له: «من محمَّد رسول اللَّه لوائل بن حجر وبني معشر[1] وبني ضمعج، أنَّ لهم شنوءة[2] و تنعة[3] وحجرًا[4]، واللَّه لهم ناصر». وشنوءة وتنعة، وحجر قرًى[5].

(١) بنو مَعْشَر -بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وفتح الشين المعجمة- بطن من همدان، من القحطانية وهم: بنو معشر بن مرثد ابن شهاب بن مالك بن معاوية بن دومان ابن بكيل بن جشم. انظر: الأنساب (٥/ ٣٤٣)، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣/ ١١٢٢).

(٢) شَنُوءَة: هي مخلاف باليمن، بينها وبين صنعاء اثنان وأربعون فرسخًا، تنسب إليها قبائل من الأزد يقال لهم «أزد شنوءة». معجم البلدان (٣/ ٣٦٨).

(٣) تِنْعَةُ، بالكسر: قرية قربَ حَضْرَمَوْتَ، عند وادي برهوت. انظر: مراصد الاطلاع (١/ ٢٧٧)، ومعجم البلدان (٢/ ٤٩)، والمعالم الأثيرة (ص: ٧٣).

(٤) حَجْرًا: بالفتح ثم السكون، والراء: بلد باليمن. معجم البلدان (٢/ ٢٢٤).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

وإسناده معضل؛ لأنه منقطع جدًّا؛ فابن لهيعة (ت١٧٤هـ)، من السابعة، عند ابن حجر وهم كبار أتباع التابعين، ولم يسنده إلى أحد.

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٧٥)، عن ابن حجر، قال: حدَّثنا سعيد بن عبد الجبّار بن وائل، عن أمِّه أم يحيى، عن أبيه، عن وائل بن حجر، قال: بلغني ظهور النَّبيِّ ﷺ، فتركت ملكًا عظيمًا، وطاعة عظيمة، فهبطت إلى النَّبيِّ ﷺ، فأخبرني أصحابه، فقالوا: بشَّرنا النَّبيُّ ﷺ بمقدمك قبل أن تقدم بثلاثة أيّام، ثم لقيته، فقرَّب مجلسي وأدناني، وبسط لي رداءه، وأجلسني معه، وقبل إسلامي، ثم هبط إلى منبره، فصعد وأصعدني معه، فقمت دونه، فحمد اللَّه وأثنى عليه، وصلَّى على النَّبيِّين، وقال: هذا وائل بن حجر، أتاكم=

[١١٥٠] - [٢٤٢] حدَّثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت علقمة بن وائل[1]، يحدِّث، عن أبيه: أنَّ رسول اللَّه ﷺ أقطعه أرضًا بحضرموت.

= من أرض بعيدة، من حضرموت، طائعًا غير مكره، راغبًا في اللَّه ﷻ، وفي رسوله، وفي دينه، بقيَّة أبناء الملوك، اللهمَّ بارك في وائل بن حجر، وفي ولده، وولد ولده، ثم أنزلني معه، فبعث معي معاوية بن أبي سفيان، قال: وأمره أن يعطيني أرضًا فيدفعها إليَّ، وكتب لي كتابًا خاصًّا، يفضِّلني فيه على قومي، وكتابًا لي ولأهل بيتي بما لنا، وكتابًا لي ولقومي، فخرجت في الهاجرة، فركبت راحلتي، واشتدَّت الرَّمضاء، وأوضعت، فقال لي معاوية: أردفني، قلت: ما بي ضنٌّ عن هذه النَّاقة، ولكن لست من أرداف الملوك، قال: فألق إليَّ حذاءك أتوقَّى به، قلت: لست أضنُّ بالحذاء، ولكن لست ممَّن يلبس لباس الملوك، قال: فقصِّر عليَّ من راحلتك أمشي في ظلِّها، قلت: ذاك لك، وكفى لك به شرفًا».

وأصل القصة في أبي داود في السنن (٣/ ١٣٨) (٣٠٦٠)، والترمذي في سننه (٣/ ٦٥٧) (١٣٨١)، والدارمي في سننه (٢/ ٣٤٧) (٢٦٠٩)، وأبو داود الطيالسي (٢/ ٣٥٦) (١٠١٠)، وأحمد في مسنده (٤٥/ ٢١٢) (٢٧٢٣٩)، والبخاري في رفع اليدين في الصلاة (ص: ٣٧) (٤٣)، والمصنِّف هنا عقبه (٢٤٢)، والبزار في مسنده (١٠/ ٣٤٥) (٤٤٧٥)، وحميد بن زنجويه في الأموال (٢/ ٦١٤) (١٠١٨) و(١٠١٩)، وابن حبان في صحيحه (١٦/ ١٨٢) (٧٢٠٥)، من طرق إلى علقمة بن وائل عن أبيه، به. مختصرًا ولم يذكر فيه كتاب النبي ﷺ لوائل. قال البخاري في رفع اليدين (ص/ ٣٧): «وقصة وائل مشهورة عند أهل العلم، وما ذكر النبي ﷺ في أمره معروف بذهابه إلى النبي ﷺ مرة بعد مرة». وقال الترمذي عقب تخريجه: هذا حديث صحيحٌ.

(١) علقمة بن وائل بن حُجْر الحضرمي، الكوفي، قال البخاري في «تاريخه» إنه سمع أباه، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه، وقد روى له البخاري في كتاب رفع اليدين في الصلاة، وفي الأدب. قال ابن حجر في التقريب (ص: ٣٩٧): صدوقٌ إلا أنه لم يسمع من أبيه. ي م ٤. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٤١)، والجرح والتعديل (٦/ ٤٠٥)، وتهذيب الكمال (٢٠/ ٣١٢). وقد نصَّ على سماعه من أبيه البخاري، وابن حبان، وأخرج له مسلم في صحيحه بالتصريح في عدّة مواضع، ولعل الترمذي وهمَ في النقل عن البخاري: كما في=

[١١٥١] - [٢٤٣] حدَّثنا أبو حذيفة قال: حدَّثنا سفيان[١]، عن عاصم بن كليب[٢]، عن أبيه[٣]، عن وائل بن حجر ﵁ قال: أتيت النَّبيَّ ﷺ ولي شعفة[٤] - قال: ذؤابة[٥] - فذهبت فأخذت من شعري ثمَّ جئته فقال: «لم أخذت من شعرك؟» فقلت: سمعتك تقول ذؤابة، فظننت أنَّك تعنيني فقال: «ما عنيتك»، وهكذا أخبر»[٦].

= العلل الكبير (ص/ ٢٣٥)، لأنه إنما قال ذلك في أخيه عبد الجبار، «ولد بعد موت أبيه لستة أشهر». قال ابن حبان: من زعم أنَّ (عبد الجبار)، سمع أَبَاهُ فقد وهم لِأَن وَائِل بْن حجر مَاتَ وَأمه حَامِل بِهِ وَوَضَعته بعد موت وَائِل بِسِتَّة أشهر. انظر: الثقات (٥/ ٢٠٩). والحديث إسناده حسن، فيه سماك بن حرب، صدوق كما سبق.

(١) سفيان بن سعيد الثوري.

(٢) عاصم بن كُلَيْب بن شِهاب بن المجنون الجَرْمي، الكوفي، صدوقٌ رُميَ بالإرجاء، من الخامسة. مات سنة بضع وثلاثين. خت م ٤. التقريب (ص: ٢٨٦). وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن سعد، وقال أحمد: لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم: صالح. وهو صدوق. أنظر: الثقات للعجلي (ص: ٢٤٢)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٩)، ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٦)، التهذيب (٥/ ٥٥).

(٣) كُلَيْب بن شِهاب، والد عاصم، صدوقٌ، من الثانية، ووهم من ذكره في الصحابة. ي ٤. التقريب (ص: ٤٦٢). وثقه العجلي، وأبو زرعة، وابن سعد، وهو صدوق. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٣٩٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٦٧)، التهذيب (٨/ ٤٤٥).

(٤) أَيْ: ذُؤابة من شعره، وَمِنْهُ: «قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ: شَعَفَةٌ». النهاية (٢/ ٤٨١- ٤٨٢).

(٥) هِيَ الشَّعرُ المضْفُور مِنْ شَعر الرَّأْسِ. النهاية (٢/ ١٥١).

(٦) أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ١٣٢) (٤١٩٢)، وأخرجه النسائي في سننه (٨/ ٥٠٦) (٥٠٦٧)، وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢٠٠) (٣٦٣٦)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ١٤٩) (٨٢٨٠)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١/ ١٣٩)، والبزار في مسنده (١٠/ ٣٥٠) (٤٤٨٢)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨/ ٤٣٦) (٣٣٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٤٠) (٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨/ ٤٣٤) (٦٠٥٥)، من=

[١١٥٢] - [٢٤٤] حدَّثنا أبو الوليد أحمد بن عبد الرَّحمن القرشيّ قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا إبراهيم بن محمَّد الفزاريُّ[١]، عن عطاء بن السَّائب، عن الشَّعبيِّ قال: قدم وفد نجران[٢] فقالوا لرسول اللَّه ﷺ: «أخبرنا عن عيسى فقال رسول اللَّه ﷺ: «روح اللَّه وكلمته ألقاها إلى مريم»، فقالوا: ما ينبغي لعيسى أن يكون فوق هذا؛ فأنزل اللَّه فيه: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾»[٣][٤].

= طرق عن سفيان الثوري، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه: أبو حذيفة: موسى بن مسعود، صدوق، وعاصم بن كليب الكوفي، ووالده كُلَيْب، وهما صدوقان.

(١) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفَزَاري، الإمام أبو إسحاق، ثقةٌ حافظٌ له تصانيف، من الثامنة. مات سنة خمس وثمانين، وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ٩٢).

(٢) نجران -بفتح أوله وإسكان ثانيه- مدينة بالحجاز من شِقّ اليمن معروفة، سميت بنجران بن زيد بن يشجُب بن يَعْرُب، وهو أول من نزلها، وهي في جنوب المملكة العربية السعوية، على مسافة (٩١٠) أكيال جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة، وفيها آثار منها: «الأخدود». انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٢٩٨)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢٨٦).

(٣) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٤) رواه ابن المنذر في تفسيره (١/ ٢٢٧) (٥٤٥)، من طريق أحمد بن الخليل، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عطاء بن السائب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه: أبو الوليد أحمد بن عبد الرحمن القرشي، وعطاء بن السائب، وهما صدوقان، والحديث مرسلٌ.

[١١٥٣] - [٢٤٥] قال الوليد[١]: قال أبو عمرو[٢]: إنَّه قدم وفد نجران على رسول اللَّه ﷺ فيهم السَّيِّد[٣] والعاقب[٤]، فخاصموا رسول اللَّه ﷺ خصومة لم يخاصم مثلها قطُّ، فانصرف أحدهما وبقي الآخر، فدعاه رسول اللَّه ﷺ إلى الملاعنة، فأجابه إليها، فلمَّا ولَّى قال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «والَّذي نفسي بيده، لئن لاعنوني لا يحول حول وبنجران عين تطرف» قال: فأصبح رسول اللَّه ﷺ وغدا حسن وحسين وفاطمة وناس من أصحابه، وغدوا إلى رسول اللَّه ﷺ فقالوا: ما للملاعنة جئناك، ولكن جئناك لتفرض علينا شيئًا نؤدِّيه إليك، وتبعث معنا من يهدينا الطَّريق. ثمَّ قال النَّبيُّ ﷺ: «والَّذي نفسي بيده، لو لاعنتموني ما حال الحول وبنجران عين تطرف» قال: ففرض عليهم رسول اللَّه ﷺ هذه الملاحف النَّجرانيَّة ثمَّ قال: «أنا باعث معكم أمين هذه الأمَّة»، فتشوَّف لها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهما فقال: «قم يا أبا عبيدة بن الجرَّاح»[٥]، ثمَّ قال لهم رسول اللَّه ﷺ:

---

(١) هو الوليد بن مسلم.

(٢) هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٣) السيّد النّجراني، هو من أشراف نصارى نجران، ومن الوفد الذين قدموا على رسول اللَّه ﷺ، فذكر قصة مناظرتهم على دين النصرانية، وامتناعهم عن المباهلة، وطلبهم المصالحة على الجزية، فرجعوا إلى بلادهم، ثم عاد إلى رسول اللَّه ﷺ وأسلم، وأنزله دار أبي أيوب الأنصاري، ويقال: إن اسمه الأيهم، قاله ابن حجر في الإصابة، ولم أقف على ترجمة الأيهم. انظر: الإصابة (٣/ ١٩٦)، و(٥/ ٤٣٧).

(٤) العاقب، رجل من كندة، وهو ضمن وفد نجران، وذكر أن اسمه: عبد المسيح، وعاد مع السيد إلى رسول اللَّه ﷺ، فأسلم، ونزل في دار أبي أيوب الأنصاري. الإصابة (٣/ ١٩٦).

(٥) هو: عامر بن عبد اللَّه، أبو عبيدة بن الجراح، مشهورٌ بكنيته وبالنسبة إلى جده، كان إسلامه قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم، أحد العشرة السابقين إلى الإسلام، هاجر الهجرتين، وشهد بدرًا وما بعدها. مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة. الاستيعاب =

«أنشدكم باللَّه وما أنزل على عيسى ابن مريم، أتعلمون أنَّكم إنَّما استقبلتم المشرق بعد رفع اللَّه عيسى؟» قالوا: اللهمَّ نعم قال: «فأنشدكم اللَّه وما أنزل على عيسى ابن مريم، أتعلمون أنَّه من شرب الخمر نزل عليه سخط اللَّه حتَّى يبلغ السَّماء؟» قالوا كلُّهم: نعم[1].

[١١٥٤] - [٢٤٦] حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا ابن وهب قال: أخبرني اللَّيث بن سعد، عن من، حدَّثه قال: «جاء راهبا نجران إلى النَّبيِّ ﷺ يعرض عليهما الإسلام فقالا إنَّا قد أسلمنا قبلك فقال: كذبتما، إنَّه يمنعكما من الإسلام ثلاث: عبادتكما الصَّليب، وأكلكما الخنزير، وقولكما للَّه ولد». فقال أحدهما: من أبو عيسى؟ فسكت النَّبيُّ ﷺ، وكان لا يعجل حتَّى يكون ربُّه هو يأمره، فأنزل اللَّه عليه: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾[2] حتَّى بلغ ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾[3]، فيما قال الفاسقان: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ﴾ إلى قوله: ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[4] قال: فدعاهما النَّبيُّ ﷺ إلى المبارزة، [ل٨٩/أ] وأخذ بيد عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فقال أحدهما للآخر: قد أنصفك الرَّجل فقالا: لا نبارزك، وأقرَّا بالجزية وكرها الإسلام»[5].

= (٤/ ١٧١٠)، والإصابة (٣/ ٤٧٥).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده معضل؛ فلم يسنده أبو عمرو وهو حفيد أبي إسحاق السبيعي، وهو من الطبقة الثامنة عند ابن حجر في «التقريب» (ص: ٤٤١). مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة إحدى وتسعين ومائة.

(٢) سورة آل عمران، آية: ٥٩.

(٣) سورة آل عمران، آية: ٦٠.

(٤) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ؛ لجهالة شيخ الليث بن سعد فهو مبهم لم يسمِّه.

[١١٥٥] - [٢٤٧] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء قال: أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر[١]، أنَّ العاقب، والسَّيِّد صاحبي نجران أتيا رسول اللَّه ﷺ فأرادا أن يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه، فواللَّه لئن كان نبيًّا فلاعنَّاه لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا: لا نلاعنك، ولكن نعطيك ما سألت، فابعث معنا رجلًا أمينًا، ولا تبعث معنا إلَّا أمينًا فقال: «لأبعثنَّ معكما رجلًا أمينًا حقَّ أمين»، فاستشرف لها أصحابه فقال: «قم يا أبا عبيدة بن الجرَّاح». فلمَّا قام قال: «هذا أمين هذه الأمَّة»[٢].

---

(١) صِلَةُ بن زُفَر العبسي، أبو العلاء أو أبو بكر، الكوفي، تابعي كبير، من الثانية، ثقةٌ جليلٌ. مات في حدود السبعين. ع. التقريب (ص: ٢٧٨).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٧١) (٤٣٨٠)، كتاب المغازي، باب: قصة أهل نجران، من طريق يحيى بن آدم، عن إسرائيل بن يونس، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ حُذَيْفَةَ، بنحوه،

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٣٢٨)، والبخاري في صحيحه (٥/ ٢٦) (٣٧٤٥)، كتاب فضائل الصحابة، باب: مناقب أبي عبيد بن الجراح، وفي (٥/ ١٧٢) (٤٣٨١)، كتاب المغازي، باب: قصة أهل نجران، وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٨٢) (٢٤٢٠)، كتاب فضائل الصحابة، باب: أبي عبيدة بن الجراح، وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٣٩٤) (٢٣٣٧٧)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٧/ ٣٢٩)، وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٤٨)، باب: في فضائل أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة رضي الله عنه، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨/ ٣٠٦) (٢٣٢٧٢)، وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٨٢)، وأخرجه الترمذي في السنن (٥/ ٦٦٧)، من طرق عن سفيان، عن أبي إسحاق، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث رواه عن أبي إسحاق كلٌّ من: إسرائيل بن يونس كما عند البخاري، وشعبة كما عند الطيالسي والبخاري ومسلم وأحمد، والنسائي، وابن ماجه، وسفيان الثوري، كما عند=

[١١٥٦] - [٢٤٨] حدَّثنا أبو الوليد[١]. قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم قال: حدَّثنا أبو عمرو عيسى بن يونس، عن عبيد اللَّه بن أبي حميد[٢]، عن أبي المليح[٣]، : أنَّ رسول اللَّه ﷺ صالح أهل نجران، وكتب لهم كتابًا: «بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم، هذا كتاب محمَّد النَّبيِّ رسول اللَّه لأهل نجران إذا كان حكمه عليهم، أنَّ في كلِّ سوداء أو بيضاء وصفراء وثمرة ورقيق، وأفضل عليهم وترك ذلك لهم على ألفي حلَّة، في كلِّ صفر ألف حلَّة، وفي كلِّ رجب ألف حلَّة، كلُّ حلَّة أوقيَّة[٤]، ما زاد الخراج أو نقص فعلى الأواقي فليحسب، [. . .[٥]][٦]. [ل٨٩/ ب]

= أحمد، ومسلم، والترمذي، فقد رووه موصولًا عن صلة بن زفر، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، وخالفهم المصنِّف فرواه عن صلة بن زفر مرسلًا، فرواه عبد اللَّه بن رَجاء عن إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر مرسلًا، وفي إسناده عبد اللَّه بن رَجاء وهو صدوقٌ، والرواية الموصولة هي الصحيحة؛ لأن رواتها هم الأكثر وهي في الصحيحين.

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن القرشي.

(٢) عبيد اللَّه بن أبي حميد الهذلي، أبو الخطاب البصري، واسم أبي حميد غالب، متروكُ الحديثِ، من السابعة. ق. التقريب (ص: ٣٧٠).

(٣) أبو المَلِيح بن أسامة بن عمير، أو عامر بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي، اسمه عامر، وقيل، زيد وقيل زياد، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة ثمان وتسعين، وقيل ثمان ومائة، وقيل بعد ذلك. ع. التقريب (ص: ٦٧٥).

(٤) الْأُوقِيَّةُ: وَهِي أَرْبَعُونَ درهمًا، وَوَزْنُهُ: أُفْعُولة، من وقيت؛ لأنَّ المَال مخزون مصون، أَو لِأَنَّهُ يقي الْبُؤْس والضر، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: «وُقِيَّة» بغَيْر أَلِفٍ، وَهِيَ لغةٌ عامِّيَّة، وَالْجَمْعُ: الْأَوَاقِيُّ، مُشَدَّدًا. وَقَدْ يَخفَّف. انظر: الفائق في غريب الحديث (٤/ ٧٤)، والنهاية (٥/ ٢١٧).

(٥) بياض في أصل المخطوط لوحة رقم: (٨٩/ ب)، بمقدار ثُلثي الصفحة، وانظر النص في التخريج.

(٦) أخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٤٤٧) (٧٣٢)، عن عبد اللَّه بن يوسف، عن عيسى بن=

[١١٥٧] - [٢٤٩] . . . [(١)] وألطفه وعرف فضله عليهم، فأقبل القوم على النَّبيِّ ﷺ يسألونه ويخبرهم، حتَّى إذا كان بعقب الحديث قال: «أمعكم من أزوادكم شيء؟» قالوا: نعم يا رسول اللَّه، وقاموا سراعًا كلٌّ واحد منهم

لابن زنجويه-: وفيه: [. . . وما قضوا من ركاب أو خيل أو درع، أخذ منهم بحساب، وعلى نجران مثوى رسلي عشرين ليلة فما دونها، وعليهم عارية ثلاثين فرسًا، وثلاثين بعيرًا، وثلاثين درعًا، إذا كان كيد باليمن دون معذرة، وما هلك ممَّا أعاروا رسلي، فهو ضمان على رسلي حتَّى يؤدُّوه إليهم، ولنجران وحاشيتها ذمَّة اللَّه وذمَّة رسوله. على دمائهم وأموالهم وملَّتهم وبيعهم ورهبانيَّتهم وأساقفتهم وشاهدهم وغائبهم، وكلِّ ما تحت أيديهم من قليل أو كثير، على أن لا يغيِّره أسقف من سقِّيفاه، ولا واقف من وقِّيفاه، ولا راهب من رهبانيَّته، وعلى أن لا يحشروا ولا يعشروا، ولا يطأ أرضهم جيش، من سأل منهم حقًّا فالنِّصف بينهم بنجران، وعلى أن لا يأكلوا الرِّبا، فمن أكل الرِّبا من ذي قبل، فذمَّتي منه بريئة، وعليهم الجهد والنُّصح فيما استقبلوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم. شهد عثمان بن عفَّان ومعيقيب، وكتب قال: فلمَّا توفِّي رسول اللَّه ﷺ أتوا أبا بكر فوفَّى لهم، وكتب لهم كتابًا نحوًا من كتاب النَّبيِّ ﷺ، فلمَّا ولِّي عمر، أصابوا الرِّبا في زمانه، فأجلاهم، وكتب لهم: أمَّا بعد، فمن وقعوا به من أمراء الشَّام أو العراق فليوسِّعهم من خريب الأرض، فما اعتملوا من شيء فهو لهم لوجه اللَّه وعقبى من أرضهم فأتوا العراق فاتَّخذوا النَّجرانيَّة، فكتب عثمان إلى الوليد: أمَّا بعد، فإنَّ العاقب والأسقفَّ وسراة أهل نجران أتوني بكتاب رسول اللَّه ﷺ وأروني شرط عمر، وقد سألت عثمان بن حنيف، فأنبأني أنَّه قد كان بحث عن ذلك، فوجده مضارَّة وظلمًا لتردُّعهم الدَّهَّاقين عن أرضيهم، وإنِّي وضعت عنهم من جزيتهم مائتي حلَّة، المائتين تريك لوجه اللَّه، وعقبى لهم من أرضهم، وإنِّي أوصيك بهم خيرًا، فإنَّهم قوم لهم الذِّمَّة].

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ مداره على عبيد اللَّه بن أبي حميد وهو متروكُ الحديثِ.

(١) ساقط عند المصنِّف سند الحديث وصدر النص إلى هذا الموضع، بمقدار ربع الصفحة من أصل المخطوط لوحة رقم: (٩٠/أ)، وانظر التخريج.

(٢) الصُّبْرة: وجمعها صُبَر، وهو الطعام المجتمع كالكومة. النهاية (٣/ ٩).

إلى ثقله، فجاءوا بصبر[١] التَّمر، فوضعت على نطع[٢] بين يديه، وبيده جريدة دون الذِّراعين وفوق الذِّراع، كان يختصر بها، قلَّما يفارقها، فأومأ بها إلى صبرة من ذلك التَّمر فقال: «أتسمُّونها التَّعضوض؟»[٣] قالوا: نعم يا رسول اللَّه قال: «وتسمُّون هذا الصَّرفان؟»[٤] قالوا: نعم قال: «وتسمُّون هذا البرنيَّ؟»[٥] قالوا: نعم يا رسول اللَّه قال: «هو خير تمركم وأنفعه لكم»، وقال بعض شيوخ الحيِّ: وأعظمه بركة، فأقبلنا عن وفادتنا تلك وإنَّما كانت عندنا خصبة[٦] نعلفها إبلنا وحميرنا، فلمَّا رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها، ونسلناها حتَّى تحوَّلت ثمارنا فيها ورأينا البركة فيها»[٧].

---

(١) الصُّبْرة: وجمعها صُبَر، وهو الطعام المجتمع كالكومة. النهاية (٣/ ٩).

(٢) النَّطْعُ، بالكسر وبالفتح وبالتحريكِ: بساطٌ من الأديمِ. انظر. اللسان، مادة: (نطع)، (٨/ ٣٥٧)، والقاموس المحيط (ص: ٧٦٧).

(٣) التَّعْضُوضَ: هو تمر أسود شديد الحلاوة، ومعدنه هجر. والتاء فيه زائدة. النهاية (١/ ١٩٠).

(٤) الصَّرَفَانَ: هو ضرب من أجود التمر وأوزنه. النهاية (٣/ ٢٥).

(٥) البرني: نوع من أجود التمر، ونقل السهيلي أنه أعجمي، ومعناه: حمل مبارك، قال: بر حمل وني جيد، وأدخلته العرب في كلامها وتكلمت به. المصباح المنير للفيومي (١/ ٤٥).

(٦) الْخَصْبَةُ: الدَّقَل، وَجَمْعُهَا خِصَابٌ. وَقِيلَ هِيَ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الحَمْلِ. النهاية (٢/ ٣٦).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (٢٤/ ٣٣٠) (١٥٥٥٩)، عن يونس بن محمد.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٨)، وابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (١/ ٢٤٦) (٨٤٠)، عن موسى بن إسماعيل كلاهما موسى، ويونس، عن يحيى بن عبد الرحمن العصري، به. قال الإمام أحمد في المسند (٢٤/ ٣٣٠): [حدَّثنا يونس بن محمَّد، حدَّثنا يحيى بن عبد الرَّحمن العصريُّ قال: حدَّثنا شهاب بن عبَّاد، أنَّه سمع من بعض وفد عبد القيس وهم يقولون: «قدمنا على رسول اللَّه ﷺ فاشتدَّ فرحهم بنا، فلمَّا انتهينا إلى القوم أوسعوا لنا فقعدنا، فرحَّب بنا النَّبيُّ ﷺ ودعا لنا، ثمَّ نظر إلينا فقال: «من سيِّدكم=

[١١٥٨] - [٢٥٠] حدَّثنا عبد الواحد بن غياث[١] قال: حدَّثنا خويل الصَّفَّار[٢] قال: حدَّثنا النُّعمان بن خبران الشَّيبانيُّ[٣]، عن صهباء بنت خليد العصريِّ[٤]، عن بعض، وفد عبد القيس قال: وفدنا على رسول اللَّه ﷺ وأهدينا له أنواعًا من التَّمر، فجعل يقلِّب البرنيَّ فقال: «هذا من أمثل تمركم فيه البركة»[٥].

[١١٥٩] - [٢٥١] حدَّثنا إسحاق بن إدريس قال: حدَّثنا عبد الوارث بن

= وزعيمكم؟» فأشرنا بأجمعنا إلى المنذر بن عائذ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «أهذا الأشجُّ»، فكان أوَّل يوم وضع عليه هذا الاسم بضربة لوجهه بحافر حمار، فقلنا: نعم يا رسول اللَّه، فتخلَّف بعد القوم فعقل رواحلهم، وضمَّ متاعهم، ثمَّ أخرج عيبته فألقى عنه ثياب السَّفر، ولبس من صالح ثيابه، ثمَّ أقبل إلى النَّبيِّ ﷺ، وقد بسط النَّبيُّ ﷺ رجله واتَّكأ، فلمَّا دنا منه الأشجُّ أوسع القوم له، وقالوا: ههنا يا أشجُّ، فقال النَّبيُّ ﷺ واستوى قاعدًا وقبض رجله: «ههنا يا أشجُّ»، فقعد عن يمين النَّبيِّ ﷺ، فرحَّب به. . .].

دراسة الإسناد:

لا ندري عن حال سند المصنِّف؛ لأنه ساقط من أصل المخطوط، لكن سند الإمام أحمد، والبخاري، ضعيفٌ؛ فيه يحيى بن عبد الرحمن العصري البصري، وشهاب بن عباد العصري، وهما مقبولان كما قال عنهما ابن حجر في التقريب (ص: ٥٩٣)، و(ص: ٢٦٩)، ولم أجد لهما متابعًا.

(١) عبد الواحد بن غِيَاثٍ البصري، أبو بحر الصيرفي، صدوقٌ، من صغار التاسعة، مات سنة أربعين، وقيل قبل ذلك. د. التقريب (ص: ٣٦٧).

(٢) خويل الصفار، ختن شعبة، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقال: روى عنه حرب بن ميمون. وهو مجهول. الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٥).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف لها على ترجمه.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وفي إسناد المصنِّف من لم أقف على ترجمته، وهو ضعيف، فيه خويل الصفار، مجهول.

سعيد قال: حدَّثنا يونس بن عبيد، عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة(١) قال: حدَّثني أشجُّ عبد القيس(٢) قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ فيك لخلَّتين يحبُّهما اللَّه: الحلم والحياء» قال: قلت: يا رسول اللَّه، أقديمًا كان ذلك أو حديثًا؟ قال: «لا، بل قديمًا» فقال: الحمد للَّه الَّذي جبلني على خلَّتين يحبُّهما»(٣).

---

(١) عبد الرحمن بن أبي بكرة: نُفَيْع بن الحارث الثقفي البصري، ثقةٌ، من الثانية. مات سنة ست وتسعين. التقريب (ص: ٣٣٧).

(٢) أشجّ عبد القيس: المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث، صحابي، كان سيد قومه، وفد على النبي ﷺ ومن معه سنة عشر من الهجرة. نزل البصرة ومات بها. أنظر: الإصابة (١/ ٢٣٨).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٢٦٨) (٥٨٤)، وفي خلق أفعال العباد (١٩٦)، عن أبي مَعْمَر عبد اللَّه بْن عَمْرو المقعد، عن عبد الوارث بن سعيد، به، بنحوه.
وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٨/ ١١٩) (٨٢١٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٥٢٢- ٥٢٣)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٣٦١) (١٧٨٢٨)، وابن أبي عاصم في السنة (ص: ٨٤) (١٩٠)، وأخرجه النسائي في الكبرى (٧/ ٣٧١) (٨٢٤٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٠٣)، كلهم من طرق عن إسماعيل بن عُلية.
وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢/ ٢٤٢) (٦٨٤٨)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣٥٨) (١٠٩٨)، من طريق هشيم، كلاهما إسماعيل، وهشيم، عن يونس بن عبيد، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف ضعيفٌ جدًّا؛ لأن فيه إسحاق بن إدريس الأسواري، كذبه ابن معين، وتركه البخاري، وقال النسائي: متروكُ الحديثِ، كما سبق. لكن الحديث جاء من طريق آخر كما عند البخاري في «الأدب المفرد»، و«خلق أفعال العباد»، عن أبي مَعْمَر عبد اللَّه بْن عَمْرو المقعد، عن عبد الوارث بن سعيد، به، كما في التخريج، وأبو معمر عبد اللَّه بْن عَمْرو المقعد، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٣١٥): ثقةٌ ثبتٌ رُميَ بالقدر. وجاء من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج والخبر إسناده صحيحٌ، كما عند البخاري في الأدب المفرد، وخلق أفعال العباد.

[١١٦٠] - [٢٥٢] حدَّثنا سعيد بن عامر[١] قال: حدَّثنا أبان بن أبي عيَّاش[٢]، عن الحكم بن حيَّان المحاربيِّ[٣]، وكان، من الوفد الَّذي وفدوا إلى رسول اللَّه ﷺ من عبد القيس، أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «من قال إذا أصبح أو ما من عبد يقول إذا أصبح: الحمد للَّه، ربِّي اللَّه الَّذي لا أشرك به شيئًا، وأشهد أن لا إله إلَّا اللَّه، ثلاث مرار، إلَّا ظلَّ يغفر له ذنوبه شيء بشيء، وإذا قالها إذا أمسى إلَّا بات يغفر له ذنوبه حتَّى يصبح»[٤].

---

(١) سعيد بن عامر الضُّبَعي، أبو محمد البصري، ثقةٌ صالح، وقال أبو حاتم: ربما وهم، من التاسعة. مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون. ع. التقريب (ص: ٢٣٧).

(٢) أبان بن أبي عياشٍ: فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، متروكٌ، من الخامسة. مات في حدود الأربعين. د. التقريب (ص: ٨٧).

(٣) الحكم بن حيّان العبديّ النجاري وهو المحاربي، قال الحافظ ابن حجر: ذكروه في وفد عبد القيس هو وأخوه عبد الرّحمن. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٣٢٧)، والإصابة (٢/ ٨٧).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٩/ ٨٧) (٩٦٦٨)، قال: أُخبرت عن سعيد بن عامر، عن أبان بن أبي عياش، عن الحكم بن حيان المحاربي، عن أبان المحاربي، بنحوه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٢٣١) (٦٣٥)، من طريق أُسيد بن عاصم. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص: ٥٦) (٥٩)، من طريق إبراهيم بن مرزوق، كلهم عن سعيد بن عامر، عن أبان بن أبي عياش، عن الحكم بن حيان، عن أبان المحاربي، بنحوه، وقد رواه ابن سعد، والطبراني، وابن السني، من طريق أبان بن أبي عياش، عن الحكم بن حيان، عن أبان المحاربي، وخالفهم المصنِّف فأورده بسنده من طريق أبان بن أبي عياش، عن الحكم بن حيان.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فمداره على أبان بن أبي عياش وهو متروكٌ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٨): «رواه الطبراني وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروكٌ».

[١١٦١] - [٢٥٣] حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم[١] قال: حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم[٢] قال: جاءني أهل بيت من عبد القيس بكتاب، زعموا أنَّ النَّبيَّ ﷺ كتبه لهم، فانتسخت بهجائه، فإذا فيه: «بسم اللَّه الرَّحمن الرَّحيم، هذا كتاب من رسول اللَّه لسفيان بن همَّام[٣] علي بني ربيعة بن قحفان[٤] وبني ظفر بن ظفر[٥]، وبني الشَّحر[٦]، لمن أسلم منهم وأعطى الزَّكاة، وأطاع اللَّه ورسوله، واجتنب المشركين، وأعطى من المغنم خمس اللَّه وصفيَّه، وسهم النَّبيِّ وصفيَّه، فإنَّه أمر بأمر اللَّه ومحمَّد، ومن خالف أو نكث فإنَّ ذمَّة اللَّه ومحمَّد بريئة، وإنَّ لهم خطبهم من الصُّلصل[٧] ومن الأكرم[٨] ودار ورك[٩] وصمعر[١٠]

---

(١) علي بن أبي هاشم: عبيد اللَّه بن طِبْرَاخ، صدوقٌ تُكُلِّم فيه للوقف في القرآن، من العاشرة. خ. التقريب (ص: ٤٠٦).

(٢) هو ابن علية.

(٣) سفيان بن همام العبدي، من بني ظفر بن ظفر بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وفد إلى النبي ﷺ. الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ١٢٧)، والاستيعاب (٢/ ٦٣١)، والإصابة (٣/ ١٠٩).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هم بنو ظفر بن ظفر بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وفد إلى النبي ﷺ. الطبقات الكبرى لابن سعد (٨/ ١٢٧).

(٦) الشِّحْرُ: بكسر أوله وسكون ثانيه: صقع على ساحل بحر الهند، من ناحية اليمن. قيل: هو بين عدن وعمان، إليه ينسب العنبر؛ لأنه يوجد في سواحله. معجم البلدان (٣/ ٣٢٧)، ومراصد الاطلاع (٢/ ٧٨٥).

(٧) لم أقف عليه في مصادر الغريب.

(٨) لم أقف عليه في مصادر الغريب.

(٩) لم أقف عليه في مصادر الغريب.

(١٠) صَمْعَر: بالفتح، ثم السكون، والعين المهملة المفتوحة، وآخره راء: موضع في ديار الحارث بن كعب. انظر: معجم البلدان (٣/ ٤٢٤)، ومراصد الاطلاع (٢/ ٨٥٢).

وسلّان[١] ومور[٢]، فكلٌّ إتاوة لهم»[٣].

[١١٦٢] - [٢٥٤] حدَّثنا عاصم بن عليٍّ قال: حدَّثنا شعبة، عن أبي جمرة[٤]، أنَّه سمع ابن عبَّاس ﷺ يقول: «إنَّ وفد عبد القيس لمَّا قدموا على رسول اللَّه ﷺ قال: «من القوم، أو ممَّن الوفد؟» قالوا: من ربيعة قال: «مرحبًا بالقوم غير الخزايا ولا النَّادمين»، فقالوا: يا رسول اللَّه، إنَّا لا نستطيع إتيانك إلَّا في شهر حرام، وإنَّ بيننا وبينك هذا الحيَّ من كفَّار مضر، فأخبرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنَّة قال: فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان باللَّه وحده، وقال: «أتدرون ما الإيمان باللَّه وحده؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم قال: «شهادة أن لا إله إلَّا اللَّه وأنَّ محمَّدًا رسول اللَّه، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، وصيام رمضان، [ل٩٠/أ]، وأن تعطوا من المغنم الخمس»، ونهاهم عن الحنتم[٥]

---

(١) السلان: واد فيه ماء وحلفاء، وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان، وبين ربيعة ومضر، وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلّان، وكانت نزار على خزاز، وهو جبل بإزاء السلّان، وهو ممّا بين الحجاز واليمن. معجم البلدان (٣/ ٢٣٥).

(٢) مَوْرٌ: ساحل لقرى اليمن، أحد مشارف اليمن الكبار وهو من رأس تهامة الأعظم، ويتلوه في العظم، وإليه يصب أكثر أودية اليمن. انظر: معجم البلدان (٥/ ٢٢٠)، ومراصد الاطلاع (٣/ ١٣٣١).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه إبهام شيخ إسماعيل بن علية من أهل هذا البيت من عبد القيس.

(٤) أبو جَمْرة: هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعي البصري، نزيل خراسان، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ، من الثالثة. مات سنة ثمان وعشرين. ع. التقريب (ص: ٥٦١).

(٥) الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم، واحدتها حنتمة. وإنما نهي عن الانتباذ فيها؛ لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها. النهاية (١/ ٤٤٨).

والدُّبَّاء[١] والنَّقير[٢] قال: وربَّما قال المقيَّر والمزفَّت[٣] قال: «احفظوهنَّ وخبِّروا بهنَّ من وراءكم»[٤].

[١١٦٣] - [٢٥٥] حدَّثنا أبو معاوية يزيد بن عبد الملك بن شريك النُّميريُّ[٥] قال: زعم عائذ بن ربيعة[٦]، وكان قد لقي الوفد الَّذي قدموا على رسول اللَّه ﷺ من بني نمير[٧] قال: لمَّا أرادت بنو نمير أن تسلم قال لهم

---

(١) الدباء: القرع، واحدها دباءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. النهاية (٢/ ٩٦).

(٢) النقير: أصل النخلة ينقر وسطها ثم ينبذ فيها التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذًا مسكرًا. والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقير، وهو فعيل بمعنى مفعول. النهاية (٥/ ١٠٤).

(٣) هو الإناء الذي طلي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه. النهاية (٢/ ٣٠٤).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ٤٥)، كتاب العلم، باب: تحريض النبي ﷺ وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان، وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٧)، كتاب الإيمان، باب: الأمر بالإيمان باللَّه تعالى من طريق غندر، عن شعبة، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه عاصم بن علي الواسطي، وهو صدوقٌ كما سبق، والحديث في الصحيحين.

(٥) يزيد بن عبد الملك النميري، ذكره الذهبي في «الميزان» فقال: عن عائذ، وعنه: سليمان الشاذكوني بسندٍ مظلمٍ وخبر منكر. ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٤)، والتكميل في الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٧).

(٦) عَائِذ بْنُ رَبِيعَةَ بن قيس النميري، سمع قرة بن دعموص، روى عنه دلهم بن دهثم، ذكره البخاري، وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. التاريخ الكبير (٧/ ٦٠)، الجرح والتعديل (٧/ ١٧).

(٧) بنو نُمَير -بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها راء- هذه النسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة. الأنساب (٥/ ٥٢٧).

مضرِّس بن جناب[١]: يا بني نمير، لا تسلموا حتَّى أصيب مالًا فأسلم عليه قال: وإنَّه انطلق زيد بن معاوية القريعيُّ[٢] -قريع نمير- وبنو أخيه قرَّة بن دعموص[٣] والحجَّاج بن نبيرة[٤]، حتَّى قدموا على رسول اللَّه ﷺ فوجدوا عنده الضَّحَّاك بن سفيان الكلابيَّ ولقيط بن المنتفق العقيليَّ فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «من أنتم؟» قالوا: نحن بنو نمير قال: «أجئتم لتسلموا؟» فقال زيد: لا، وقال قرَّة: أمَّا أنا يا رسول اللَّه فجئت إليك أخاصم في دية أبي؛ أي: دية أبي عند هذا، يعني زيدًا فقال النَّبيُّ ﷺ: «يا زيد، ما يقول هذا الغلام؟» قال: صدق قال: «فادفع إليه دية أبيه» فقال: يا رسول اللَّه، هل لأمٍّ من ميراث ابنها حقٌّ؟ قال: «نعم» قال: سأعطيها حقَّها، وقال الحجَّاج: أمَّا أنا يا رسول اللَّه فأتيتك بمجاهدتين[٥] قال: «قد قبلناهما، ادفعهما إلى الضَّحَّاك بن سفيان، وإلى لقيط بن المنتفق» قال: فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قوم، قد جئناكم من عند خير النَّاس قال: فقالت بنو نمير لزيد: ما يقول هذا الغلام؟ فقال: صدق، ولولا مضرِّس بن جناب[٦] لأمرتكم أن تأتوه قال: فاجتمع نفر، منهم أبو زهير[٧]، وعدَّة من بني

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) زيد بن معاوية القريعي، حدث حديثًا، وهو عم قرة بن دعموص. الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٢)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١١٩٦)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/ ٣٧٥).

(٣) قُرة بن دعموص بن ربيعة بن عوف النميري، من بني نُمَير، استغفر له رسول اللَّه ﷺ، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم، والحارث بن شريح. الإصابة (٥/ ٣٣١).

(٤) الحجّاج بن سفيان بن نبيرة القريعي، ذكره ابن حجر في «الإصابة». الإصابة (٢/ ٢٧).

(٥) الْجَاهِدُ: الشَّهْوَانُ. وجُهِدَ الطَّعَامُ وأُجْهِد؛ أي: اشتُهِيَ، والمجهود: المشتهى من الطعام واللبن. اللسان (٣/ ١٣٤ - ١٣٥)، مادة: جهد.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) هو: أبو زهير بن أسيد بن جعونة، ذكر اسمَه الحافظُ ابن حجر في ترجمة قرة بن دعموص. =

جعونة[1] بن الحارث، وشريح بن الحارث[2] أحد بني عبد اللَّه وقرَّة بن دعموص، فتوجَّهوا إلى رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا قدموا عليه تقدَّم الأشياخ الجعويُّون، وتخلَّف قرَّة بن دعموص وشريح بن الحارث في الرِّكاب فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «من أنتم؟» قالوا: نحن بنو نمير قال: «فما جاء بكم أجئتم لتسلموا؟» قالوا: نعم قال: «فلمن تأخذون؟» قالوا: نأخذ لبني الحارث بن نمير قال: «أفلا تأخذون للعمريِّين؟» قالوا: لا. قال: فأسلموا وأخذوا لبني الحارث، ثمَّ انصرفوا إلى ركابهم فقال لهم شريح: ما صنعتم؟ قالوا: صنعنا خيرًا وأخذنا لبني الحارث بن نمير قال: ما صنعتم شيئًا، ثمَّ أقبل على قرَّة بن دعموص فقال له: ألست تعرفه؟ قال: بلى قال: فانطلق. قال: فلبسا ثيابهما، ثمَّ انطلقا إلى رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا تقدَّما إليه عرف قرَّة فقال: «ألست الغلام النُّميريَّ الَّذي أتانا يخاصم في دية أبيه؟» قال: بلى يا رسول اللَّه قال: «فما جاء بكما؟» قال: جئنا لنسلم وتدعو اللَّه لنا فقال لقرَّة: «ادنه»، فدنا منه، فمسح صدره ودعا له بخير، ثمَّ دنا منه شريح بن الحارث فأسلم وقال: آخذ لقومي قال: «لمن تأخذ؟» قال آخذ لنمير كلِّها قال: «وللعمريِّين؟» قال: وللعمريِّين قال: «إنِّي قد بعثت خالد بن الوليد سيف اللَّه وعيينة بن حصن الفزاريَّ إلى أهلكم، وهذه براءتكم» قال: فكتب

= الإصابة (٥/ ٣٣١).

(١) كذا ضبطه ابن نقطة في تكملة الإكمال (٢/ ٤٨)، وقوله: (بني جعونة بن الحارث): ابن نمير بن عامر بن صعصعة. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٧٩).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»: وقع عند عمر بن شبّة: شريح بن الحارث، وهو مقلوب، وهو الحارث بن شريح بن ذؤيب بن ربيعة بن الحارث بن نمير بن عامر النميري، وفد على النبيّ ﷺ في وفد بني نمير. الإصابة (١/ ٦٧٢).

لهما كتابًا: «إذا أتاك كتابي هذا فانصرف إلى أهل العمق[1] من أهل اليمامة، فإنَّ بني نمير قد أتوني فأسلموا وأخذوا لقومهم»، فرجعا إلى رحالهما. قال: فتخلَّف الأشياخ عند رسول اللَّه ﷺ، وانطلق شريح وقرَّة إلى خالد حتَّى قدما عليه وهو منيخ[2] هو وصاحبه فقال شريح لقرَّة: ما ترى؟ قال: أرى أنَّ ننيخ إلى الفسطاط[3] فتدفع إليهما كتاب رسول اللَّه ﷺ فقال: أمهل حتَّى ينهضا من منزلهما. فلمَّا نهضا أتياهما فقال خالد: من أنتما؟ قالا: رجلان من بني نمير قال خالد: كيف تريان هذه الخيل وأنَّها تأتيكما غدًا؟ قالا: فلا تأتنا قال: بلى واللَّه قالا: لا واللَّه. ودفعا إليه كتاب رسول اللَّه على رءوس النَّاس فقال خالد: أما واللَّه حتَّى تتلقَّوني بالأذان فلا فقال شريح لقرَّة: اركب يا قرَّة هذه وتوجَّه إلى قومك، [ل٩٠/ب] وإن قدرت أن تشقَّ بطنك فضلًا عن ثيابك فافعل، اصرخ فيهم ومرهم أن يتلقَّوه بالأذان، فتوجَّه إليهم وأمامه شريح.

قال أبو معاوية: فأخبرني بعض أهل العلم أنَّ شريحًا أنشأ يقول:

لقد حملت على خوصاء ناجية ... مشمِّر الأمر لا غسًّا[4] ولا دونا

أن أمزِّق الثَّوب واهتف في وجوههم ... حتَّى يخالك من لاقاك مجنونا[5]

---

(١) العمق: قال ياقوت: بفتح أوله، وإسكان ثانيه: من مياه بني نمير، العمقة ببطن واد، يقال له: العمق. معجم البلدان (٤/ ١٥٧).

(٢) النَّوْخة: الإقامة. اللسان (٣/ ٦٥).

(٣) الفُسْطَاط: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الأَبنِيَة فِي السَّفر دُونَ السُّرادِق. النهاية (٣/ ٤٤٥).

(٤) غَسًا وغَسَياتٌ. والغَسْوَةُ: النَّبِقَةُ. وَقَالَ أَبو حَنِيفَةَ: الغَسَا البَلَح فعَمَّ بِهِ. انظر: القاموس المحيط (ص: ١٣١٨)، واللسان (١٥/ ١٢٦).

(٥) البيتان لم أقف عليهما في أي مصدر.

ثمَّ رجع إلى حديث عائذ قال: فأتاهم فأمرهم أن يتلقَّوه بالأذان، ففعلوا، فانصرف عنهم إلى أهل العمق فوقع بهم فقتلهم حتَّى سال واديهم دمًا فقال شريح حين رأى الوقعة وتلك الدِّماء:

اللَّه منَّ على معشر جئتهم بالعمق ما قد رأيت[1]
عشيَّة القوم على ماسل[2] وأتَّلا خالد واتَّليت

قال: وانصرفا حتَّى قدما على رسول اللَّه ﷺ فقال له جلساؤه: وهذان الرَّجلان النُّميريَّان قال: «وأدركا خالدًا؟» قالوا: نعم قال: «أبى اللَّه لبني نمير إلَّا خيرًا، أبى اللَّه لبني نمير إلَّا خيرًا»، ثمَّ دعا شريحًا واستعمله على قومه، وأمره أن يصدِّقهم ويزكِّيهم ويعمل فيهم بكتاب اللَّه وسنَّة نبيِّهم. فلمَّا انصرفوا قالوا: يا رسول اللَّه، ما تأمرنا أن نعمل؟ قال: «آمركم أن لا تشركوا باللَّه شيئًا، وأن تحجُّوا البيت، وتصوموا رمضان؛ فإنَّ فيه ليلة قيامها وصيامها خير من ألف شهر»، قالوا: يا رسول اللَّه، متى نبتغيها؟ قال: «ابتغوها في اللَّيالي البيض». ثمَّ انصرفوا، فلمَّا كان بعد ذلك أتوه فصادفوه في المسجد الَّذي بين مكَّة والمدينة، وإذا هو يخطب النَّاس ويقول في كلامه: «المسلم أخو المسلم، يردُّ عليه من السَّلام مثل ما حيَّاه أو أحسن من ذلك، فإذا استنعت قصد السَّبيل نعت له ويسَّره، وإذا استنصره على العدوِّ نصره، وإذا استعاره المسلم الحدَّ على المسلم لم يعره، وإذا استعاره المسلم

(١) البيت منكسر، ومعناه غير واضح.

(٢) ماسل: في ديار بني عقيل، وماسل: نخل وماء، وهو اسم جبل. انظر: معجم البلدان (٢/ ٤٢٩)، ومراصد الاطلاع (٣/ ١٢٢٠)، وقال حمد الجاسر: وماسل: جبل قريب من الْعَمْق -عمق الرِّيب- في العرض لا يزال معروفًا، غرب بلدة القُوَيْعِيَّة. مجلة العرب العدد: ١٩ (ص: ٦٣١).

الحدَّ على العدوِّ أعاره، ولم يمنعه الماعون»، قيل: يا رسول اللَّه، وما الماعون؟ قال: «الماعون في الماء والحجارة والحديد»، قيل: أيُّ الحديد؟ قال: «قدر النَّحَّاس، وحديد النَّاس الَّذين يمتهنون به» قال: ولم يزل شريح عامل رسول اللَّه ﷺ على قومه، وعامل أبي بكر، فلمَّا قام عمر رضي الله عنه أتاه بكتاب رسول اللَّه ﷺ فأخذه فوضعه تحت قدمه وقال: لا، ما هو إلَّا ملك، انصرف»[(١)].

[١١٦٤] - [٢٥٦] أخبرني أبو معاوية قال: أخبرني أبو الرَّبيع[(٢)]، أنَّ وفد بني نمير قال، وهم متوجِّهون إلى رسول اللَّه ﷺ:

أكلنا بالسُّرى كدر[(٣)] المطايا[(٤)] ولم نوقد لكربتهنَّ[(٥)] نارا
وهاجرة توقَّد كلَّ يوم من الجوزاء يلزمها المحارا[(٦)].[(٧)]

---

(١) رواه ابن منده في معرفة الصحابة (ص: ٨٧١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢٣٥٢) (٥٧٨٢)، من طرق عن قيس بن حفص، عن دلهم بن دهثم العجلي، عن عائذ بن ربيعة، عن قرة بن دعموص، به. فذكر أصل القصة مختصرًا.

والخبر إسناده فيه مجاهيل؛ قال ابن أبي حاتم: «ويزيد بن عبد الملك النميري، وعائذ بن ربيعة، وعباد بن زيد لا يعرفون». الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧٢)، وقال الذهبي في «الميزان»: عن عائذ، وعنه: سليمان الشاذكوني بسندٍ مظلم وخبر منكر. ميزان الاعتدال (٤/ ٤٣٤).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف عليه في مصادر الغريب.

(٤) المَطِيَّةُ: الْبَعِيرُ يُمْتَطى ظَهْرُهُ، وَجَمْعُهُ المَطَايا، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ والأُنثى. اللسان (١٥/ ٢٨٦).

(٥) أَكْرَبَ الفرسُ وغيرُه مِمَّا يَعْدُو: أَسْرَعَ. اللسان (١/ ٧١٣).

(٦) لم أقف عليه في مصادر الغريب.

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ فيه أبو الربيع لم يظهر لي من هو؛ لأنه=

[١١٦٥] - [٢٥٧] حدَّثنا يحيى بن بسطام[1] قال: حدَّثني دلهم بن دهثم[2] قال: حدَّثني عائذ بن ربيعة قال: حدَّثني قرَّة بن دعموص النُّميريُّ، «أنَّهم وفدوا إلى رسول اللَّه ﷺ، وأنَّه أمرهم أن يصوموا رمضان؛ فإنَّ فيه ليلة خير من ألف شهر، قالوا: يا رسول اللَّه، في أيِّ ليلة نبتغيها؟ قال: «في اللَّيالي البيض» قال: «ولا تمنعون الماعون»، قالوا: يا رسول اللَّه، وما الماعون؟ قال: «في الحجر والحديد وفي الماء»، قالوا: وأيُّ الحديد؟ قال: «قدر النَّحَّاس، وحديد النَّاس الَّذي يمتهنونه» قال: فما الحجر؟ قال: «قدركم الحجارة»[3].

= يكنى بهذه الكنية جماعة من الرواة، فيهم الثقةُ، وفيهم الضعيفُ، وعلى كل تقدير فهو معضل، أبو الربيع شيخ شيخ المصنِّف من الطبقة الثامنة.

(١) يحيى بن بسطام الأصفر، أبو محمد، قال البخاري: يذكر بالقدر، وقال أبو حاتم: شيخ صدوقٌ، ما بحديثه بأس، قدري، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وقال: يحول من هناك، وقال ابن حبان في «المجروحين»: لا تحل الرواية عنه؛ لأنه كان داعية إلى القدرية، ولما في روايته من المناكير التي تخالف رواية المشاهير، وذكره أيضًا في كتابه «الثقات»، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وقال الذهبي: شيخٌ بصري. انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٣٩)، والجرح والتعديل (٩/ ١٣٢)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ١١٩)، وله الثقات (٩/ ٢٥١)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٦٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٨/ ٤٢٠).

(٢) دلهم بن دهثم، أبو دهثم البصري، العجلي، قال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال الذهبي: تُكُلِّم فيه، ولم يترك، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٥٠)، والجرح والتعديل (٣/ ٤٣٦)، والثقات لابن حبان (٦/ ٢٩٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٨)، ولسان الميزان لابن حجر (٣/ ٤٢٣).

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٤٦٩)، عن أبيه، وأبي زرعة، عن قيس بن حفص، عن دلهم بن دهثم العجلي، به، بنحوه.

وإسناده ضعيفٌ، مداره على دلهم، وقد تُكُلِّم فيه، وقال ابن كثير في تفسيره (٨/ ٤٧١): =

[١١٦٦] - [٢٥٨] حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، عن مشيخة بني عامر، أنَّه قدم على رسول اللَّه ﷺ من بني كلاب خمسة وعشرون رجلًا من بني جعفر[١] [ل٩١/أ] وبني أبي بكر[٢] وغيرهم من بطون بني كلاب، فيهم عامر بن مالك بن جعفر[٣]، وأنَّه نظر إليهم فقال: قد استعملت عليكم هذا وأشار إلى الضَّحَّاك بن سفيان فقال له عامر بن مالك: أفتخرجني من الأمر؟ قال: «فأنت على بني جعفر»، ثمَّ أوصى به الضَّحَّاك. قال: وكان الضَّحَّاك فاضلًا شريفًا، ثمَّ أقبل عليهم فقال: «يا بني عامر[٤]، إيَّاكم والخيلاء؛ فإنَّه من اختال أذلَّه اللَّه، يا بني عامر أسلموا تسلموا، واعلموا أنَّ اللَّه لا ينسى من ذكره، ولا يخذل من نصره». قال: فلم يزل الضَّحَّاك عليهم إلى زمن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه[٥].

= «غريبٌ جدًّا، ورفعه منكر، وفي إسناده من لا يعرف».

(١) بنو جعفر بن كلاب، وولده: خالد، وربيعة، ومالك، أمهم بنت رباح الغنوي، وولده أيضًا: عتبة، وعوف، وأمهما فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف. انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٨٤).

(٢) بنو أبي بكر بن كلاب، وولده: كعب، وعبد اللَّه. جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٨٢).

(٣) عامر بن مالك بن جعفر الكلابي، أبو البراء، المعروف بملاعب الأسنة، وفد على النبي ﷺ فلم يسلم وسأله أن يبعث معه رجالًا إلى قومه يدعونهم إلى الإسلام، فإن أسلموا أسلم معهم، فبعث جماعة فأصيبوا ببئر معونة، ثم أسلم بعد، وروى عن النبي ﷺ حديثًا، وحقق الحافظ ابن حجر أنه أسلم خلافًا لابن الأثير. انظر: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٢٣٥)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٩٧)، وأسد الغابة (٣/ ٣٦)، والإصابة (٣/ ٤٨٥).

(٤) هم بنو عامر بن صعصعة بن معاوية، وولده: ربيعة، وفيه البيت والعدد، وهلال، وغيره. جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٧٢).

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده منقطع، ولم أجد الخبر في كتاب ابن إسحاق ولا في تهذيبه، ثم إن ابن إسحاق لم يسم مشيخة بني عامر، فهم لا يعرفون.

[١١٦٧] - [٢٥٩] حدَّثنا عليُّ بن عاصم، حدَّثنا الجريريُّ[١]، عن عبد اللَّه بن شقيق العقيليِّ[٢] قال: قال رسول اللَّه ﷺ للضَّحَّاك بن سفيان: «يا ضحَّاك، ائت قومك فادعهم إلى اللَّه ورسوله» قال: نعم، فبلغ ذلك عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه فأتى النَّبيَّ ﷺ فقال: يا رسول اللَّه، إنِّي أخاف على الضَّحَّاك أهل نجد[٣] أن يقتلوه فقال رسول اللَّه ﷺ: «صدق عمر، اقطعوا مع الضَّحَّاك بعثًا»، فبلغ ذلك الضَّحَّاك، فجاء وهو مغضب فقال: يا رسول اللَّه، بلغني أنَّك أمرت أن يقطع معي بعث قال: «نعم يا ضحَّاك، إنِّي أخاف عليك أهل نجد أن يقتلوك كما فعلت ثقيف بصاحبهم» قال: فغضب الضَّحَّاك وقال: إنَّ ذلك ليقال لك، وأنا أعلم بقومي، إنَّ قومي لم يكونوا ليبلغوا ذلك منِّي قال: «يا ضحَّاك أفعلتها؟ لقد قلت ما قلت، وما كنت أحسب بالمدينة أربعة مثلك»، ثمَّ قال رسول اللَّه ﷺ: «صدق الضَّحَّاك، لا تقطعوا مع الضَّحَّاك بعثًا؛ فإنَّه أعلم بقومه»، فأتى الضَّحَّاك قومه، فأجابوه فدخلوا في الإسلام جميعًا»[٤].

---

(١) هو سعيد بن إياس الجريري.

(٢) عبد اللَّه بن شَقيق العُقيلي، بصري، ثقةٌ فيه نَصْب، من الثالثة، مات سنة ثمان ومائة. بخ م ٤. التقريب (ص: ٣٠٧).

(٣) نَجْد: إقليم من جزيرة العرب، وهو أوسعها وأكثرها صحارى وفجاجًا ورمالًا، والعرب تطلق اسم نجد على كلِّ ما علا من الأرض، أمَّا نجد العلم فهو قلب الجزيرة العربيَّة، تتوسَّطه مدينة الرِّياض عاصمة المملكة العربيَّة السُّعوديَّة، ويشمل أقاليم كثيرة منها: القصيم وسدير والأفلاج واليمامة والوشم وغيرها، وهو يتَّصل بالحجاز غربًا، وباليمن جنوبًا، وبإقليم الأحساء شرقًا، وببادية العرب شمالًا، وليست هناك حدود تحدِّد أقاليم الجزيرة بعضها من بعض. انظر: مراصد الاطلاع (٣/ ١٣٥٨)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص: ٣١٢).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيف؛ فيه علي بن عاصم وهو ضعيف كما=

[١١٦٨] - [٢٦٠] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: حدَّثنا سفيان بن حسين[١]، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيِّب قال: أتت امرأة عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه «تطلب ميراثها من زوجها فقال عمر رضي الله عنه: ما أعلم لك شيئًا، إنَّما الدِّية للعصبة الَّذين يعقلون عنه فقال الضَّحَّاك بن سفيان: كتب إليَّ رسول اللَّه ﷺ أن أورِّث امرأة أشيم الضِّبابيِّ[٢] من عقل زوجها أشيم. فورَّثها عمر رضي الله عنه»[٣].

= سبق، والحديث مرسلٌ.

(١) سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن، الواسطي، ثقةٌ في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة. مات بالرّي مع المهدي، وقيل في أول خلافة الرشيد. خت م ٤. التقريب (ص: ٢٤٤).

(٢) أَشْيَم الضِّبَابي، قتل في عهد النبي ﷺ مسلمًا، فأمر الضحاك بن سفيان أن يورث امرأته من ديته. الإصابة (١/ ٢٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٠٠) (٨١٤١)، من طريق هشيم، عن سفيان بن حسين، به، بنحوه. وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ١٢٩) (٢٩٢٧)، وسعيد بن منصور في سننه (١/ ١٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٦٦) (١٤٩٦)، من طريق سفيان بن عيينة. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٩/ ٣٩٧) (١٧٧٦٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد في مسنده (٢٥/ ٢٢) (١٥٧٤٥)، عن معمر. وأخرجه ابن أبي شيبة (٥/ ٤١٦) (٢٧٥٥١)، من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، كلهم عن الزهري به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ لغيره؛ فيه سفيان بن حسين الواسطي وهو ضعيفٌ في الزهري، وهذا من روايته عنه، ولكن تابعه كل من يحيى الأنصاري، كما عند ابن أبي شيبة، وتابعه أيضًا سفيان بن عيينة، كما عند أبي داود، وسعيد بن منصور، وابن أبي عاصم، وتابعه معمر بن راشد، كما عند عبد الرزاق، وأحمد، وكلهم ثقاتٌ أثباتٌ في الزهري، فالخبر صحيحٌ بذلك.

[١١٦٩] - [٢٦١] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليماميُّ[١] قال: حدَّثنا ملازم بن عمرو[٢] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن بدر[٣]، عن قيس بن طلق[٤]، عن أبيه طلق بن عليٍّ[٥] قال: «خرجنا وفدًا إلى رسول اللَّه ﷺ، وكان في الوفد طلق بن عليٍّ، وسلمى بن حنظلة[٦]، وعليُّ بن شيبان[٧]، والأقعس بن مسلمة[٨]، وحمران بن جابر[٩]، وجار لهم من ضبيعة يقال له: زيد بن عبد عمرو[١٠]، فبايعناه وصلَّينا معه، وأخبرناه أنَّ بأرضنا

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ملازم بن عمرو بن عبد اللَّه بن بدر، أبو عمرو اليمامي، صدوقٌ، من الثامنة. ٤. التقريب (ص: ٥٥٥).

(٣) عبد اللَّه بن بدر بن عَمِيرة الحنفي السُّحيمي اليمامي، كان أحد الأشراف، ثقةٌ، من الرابعة. ٤. التقريب (ص: ٢٩٦).

(٤) قيس بن طَلْق بن علي الحنفي اليمامي، صدوقٌ، من الثالثة، وَهِمَ من عدَّه من الصحابة. ٤. التقريب (ص: ٤٥٧).

(٥) طلق بن علي بن المنذر الحنفي السحيمي، أبو علي اليمامي، صحابيٌّ له وفادة. الاستيعاب (٢/ ٧٧٦).

(٦) هو سُلمى بن حنظلة السُّحَيمي، أبو سالم، كان في وفد بني حنيفة الأول، وهو الذي خرب بيعتهم باليمامة، وبنى بدلها المسجد. الاستيعاب (٢/ ٦٤٥)، والإصابة (٣/ ١٣٣).

(٧) علي بن شيبان بن محرز بن عمرو السحيمي، من بني الدؤل بن حنيفة، أبو يحيى، كان أحد الوفد من بني حنيفة الذين بايعوا رسول اللَّه ﷺ. الاستيعاب (٣/ ١٠٨٩)، والإصابة (٤/ ٤٦٣).

(٨) الأقعس بن سلمة، ويقال: اسمه الأقيصر بن سلمة الحنفي، عداده في أهل اليمامة، له صحبة، قدم على رسول اللَّه ﷺ في وفد بني سحيم، فأسلم وحسن إسلامه، فردهم إلى قومهم، وأمرهم أن يدعوهم إلى الإسلام. الاستيعاب (١/ ١٣٩)، والإصابة (١/ ٢٥٦).

(٩) حمران بن جابر الحنفي اليمامي، أبو سالم، له صحبة، وهو أحد الوفد السبعة من بني حنيفة. الاستيعاب (١/ ٤٠٣)، والإصابة (٢/ ١٠٤).

(١٠) زيد بن عبيد بن عمرو الضّبعيّ، وفد مع جيرانه من بني حنيفة السبعة، وهم قيس بن طلق، =

بيعة[1] لنا، واستوهبناه من فضل طهوره، فدعا بماء فتوضَّأ منه وتمضمض، ثمَّ صبَّ لنا في إداوة ثمَّ قال: «بهذا الماء، فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم، وانضحوا مكانها من هذا الماء، واتَّخذوا مكانها مسجدًا»، قلنا: يا نبيَّ اللَّه، البلد بعيد، والماء ينشف قال: «فمدُّوه من الماء؛ فإنَّه لا يزيده إلَّا طيبًا». قال: فخرجنا وتشاححنا[2] على حمل الإداوة أيُّنا يحملها، فجعلها رسول اللَّه ﷺ بيننا نوبًا، فخرجنا حتَّى قدمنا بلدنا، وفعلنا الَّذي أمر به رسول اللَّه ﷺ، وراهبنا ذلك اليوم رجل من طيِّئ قارئًا، فلمَّا سمع الرَّاهب الأذان قال: دعوة حقٍّ، ثمَّ هرب فلم ير بعد»[3].

= وعلي بن سنان وغيرهم. الإصابة (٢/ ٥٠٧).

(١) والبِيعةُ، بِالْكَسْرِ: كَنِيسةُ النَّصارَى، وَقِيلَ: كَنِيسَةُ الْيَهُودِ، وَالْجَمْعُ بِيَعٌ. اللسان (٨/ ٢٦).

(٢) (تَشَاحَّ) الرَّجُلَانِ عَلَى الْأَمْرِ: لَا يُرِيدَانِ أَنْ يَفُوتَهُمَا. مختار الصحاح (ص: ١٦٢).

(٣) أخرجه النسائي في المجتبى (٢/ ٣٨. ٣٩) (٧٠٠)، كتاب المساجد، باب: اتخاذ البيع مساجد، وله في السنن الكبرى (١/ ٣٨٨) (٧٨٢)، باب: ما تشد الرحال إليه من المساجد، من طريق هناد بن السري، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤/ ٤٧٩) (١٦٠٢)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٣٢) (٨٢٤١)، من طريق مسدد، وأبو نعيم في دلائل النبوة (ص: ٩٠)، من طريق نصر بن علي، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٤٢- ٥٤٣)، من طريق محمد بن أبي بكر، أربعتهم، عن ملازم بن عمرو، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٢٢٠) (١٦٢٩٣)، عن موسى بن داود، عن محمد بن جابر. وهو ابن سيار الحنفي، كلاهما (ملازم بن عمرو، ومحمد بن جابر)، عن جد الثاني عبد اللَّه بن بدر، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنف فيه فليح لم أجد له ترجمة، ولكن تابعه أربعة من الثقات، وهم: هناد بن السري كما عند النسائي، وهو ثقةٌ كما قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٥٧٤)، وتابعه مسدد، كما عند ابن حبان، والطبراني، وهو ثقةٌ كما سبق، وتابعه نصر بن علي الجهضمي كما في الدلائل لأبي نعيم، وهو ثقةٌ كما قال عنه ابن حجر في التقريب: (ص: ٥٦١).

والحديث في إسناده ملازم بن عمرو، وقيس بن طلق وهما صدوقان، وبقية رجاله ثقاتٌ. =

[١١٧٠] - [٢٦٢] حدَّثنا سليمان بن أحمد الجرشيُّ قال: حدَّثنا جرير بن القاسم بن سليمان البجليُّ[(١)] قال: حدَّثنا ابن لهيعة قال: حدَّثنا بكير بن عبد اللَّه بن الأشجِّ[(٢)] قال: حدَّثني الحسن بن عليٍّ بن أبي رافع[(٣)] قال: حدَّثني أبو رافع[(٤)]، أنَّه أقبل بكتاب من قريش إلى رسول اللَّه ﷺ قال: فلمَّا رأيته ألقى في قلبي الإسلام فقلت: يا رسول اللَّه، إنِّي لا أرجع إليهم قال: «إنَّا لا نخيس بالعهد، ولا نحبس البرد[(٥)]، ولكن ارجع إليهم فإن كان في قلبك الَّذي في قلبك فارجع»[(٦)] [ل٩١/ ب] قال: فرجعت إليهم، ثمَّ أقبلت إلى رسول اللَّه ﷺ فأسلمت» قال: وأخبرني الحسن أنَّ أبا رافع كان قبطيًّا[(٧)].

= قال الألباني: «وهذا إسنادٌ صحيحٌ، رجاله كلهم ثقاتٌ»، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٤١٦).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) بكير بن عبد اللَّه بن الأشج، مولى بني مخزوم، أبو عبد اللَّه، أو أبو يوسف، المدني، نزيل مصر، ثقةٌ، من الخامسة. مات سنة عشرين وقيل بعدها. ع. التقريب (ص: ١٢٨).

(٣) الحسن بن علي بن أبي رافع المدني، ثقةٌ، من الخامسة. د س. التقريب (ص: ١٦٢).

(٤) أبو رافع القِبْطي، مولى رسول اللَّه ﷺ، غلبت عليه كنيته، مات في أول خلافة عليّ على الصحيح. الاستيعاب (١/ ٨٣)، والإصابة (٧/ ١١٢).

(٥) قال في النهاية: قوله فِي الْحَدِيثِ: «إِنِّي لَا أَخِيسُ بالعَهد وَلَا أَحْبسُ البُرْد»؛ أَيْ: لَا أَحْبِسُ الرسُل الوارِدين عليَّ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: البُرْد -يَعْنِي: سَاكِنًا- جَمْعُ بَرِيد وَهُوَ الرسُول، مُخَفَّف مِنْ بُرُد، كرُسْل مُخَفَّفٍ مِنْ رُسُل، والبَرِيد كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ يُرادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ البَغلُ. النهاية (١/ ١١٥).

(٦) هكذا ورد في أصل المخطوط لوحة رقم: (٩١/ ب).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (٣٩/ ٢٨٢) (٢٣٨٥٧)، عن عبد الجبار بن محمد الخطابي، عن عبد اللَّه بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد اللَّه، عن الحسن بن علي بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، بنحوه. =

= وأخرجه أبو داود في السنن (٣/ ٨٢) (٢٧٥٨)، كتاب الجهاد، بَابٌ: فِي الْإِمَامِ يُسْتَجَنُّ بِهِ فِي الْعُهُودِ، عن أحمد بن صالح. وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٤٦٨) (٧٠٦)، عن سفيان بن وكيع، وأحمد بن عبد الرحمن، كليهما. وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار (٣/ ٣١٨) (٥٤٤٨)، عن يونس، هو ابن عبد الأعلى. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/ ٢٣٤) (٤٨٧٧)، من طريق الحارث بن مسكين. وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٢٣) (٩٦٣)، من طريق أصبغ بن الفرج، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٩٨)، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٤٥)، من طريق ابن عبد الحكم وحده، كلهم السبعة عن ابن وهب في مسنده (ص/ ٧٥) (٣٦)، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد اللَّه، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على: بكير بن عبد اللَّه الأشج، رواه عنه ابن لهيعة وهو -سند المصنِّف-، وتابعه عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٤١٩): ثقةٌ فقيهٌ حافظٌ. وقد رواه عن عمرو بن الحارث، عبد اللَّه بن وهب، ورواه عنه كلٌّ من: أحمد بن صالح كما عند أبي داود في السنن، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن عبد الرحمن، كما عند الروياني في مسنده، ويونس بنعبد الأعلى، كما عند الطحاوي، والحارث بن مسكين، كما عند ابن حبان، وأصبغ بن الفرج، ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، كما عند الطبراني، سبعتهم عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد اللَّه، به. وكلهم -وكما عند المصنِّف- لم يذكروا زيادة: عن أبيه، وخالفهم عليها عبد الجبار الخطابي، كما عند أحمد في المسند، فالظاهر أنها شاذة لم يتابع عليها عبد الجبار الخطابي.

وإسناد المصنِّف ضعيفٌ؛ فيه شيخه سليمان الجرشي، ضعَّفه النسائي كما سبق حتى اتهمه بعضهم بالكذب، وكذلك شيخه هذا جرير بن القاسم بن سليمان البجلي، لم أقف عليه، وفيه كذلك ابن لهيعة، وهو مشهورٌ بالضعف، ولكن إسناده صحيحٌ من طريق ابن وهب.

* * *

صفة النَّبيِّ ﷺ

[١١٧١] - [٢٦٣] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: حدَّثنا المسعوديُّ، عن عثمان بن هرمز[١]، عن نافع بن جبير، «أنَّ رسول اللَّه ﷺ لم يكن بالطَّويل ولا بالقصير، وكان ضخم الرَّأس واللِّحية، شثن القدمين والكفَّين[٢]، مشربًا[٣] حمْرة، طويل المسربة[٤]، ضخم الكراديس[٥]، إذا مشى تكفَّأ تكفِّيًا[٦] كأنَّما ينحطُّ من صبب[٧]، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ»[٨].

---

(١) عثمان بن مسلم بن هُرْمز، ويقال عثمان بن عبد اللَّه، فيه لينٌ، من السادسة. ت عس. التقريب (ص: ٣٨٦).

(٢) قوله: «شَثْن الكَفَّين والقَدَمين»؛ أَيْ: إِنَّهُمَا يَميلان إِلَى الغِلَظ والقِصَر، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فِي أنامله غلظ بلاقصر، ويُحمَد ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ؛ لِأَنَّهُ أشدُّ لَقَبضهم، ويُذَمُّ فِي النِّسَاءِ. النهاية (٢/ ٤٤٤).

(٣) الْإِشْرَابُ: خَلْطُ لَوْنٍ بلونٍ، كَأَنَّ أحدَ اللَّوْنين سُقِي اللّونَ الآخر. يُقَالُ: بياضٌ مُشْرَبٌ حُمرةً بِالتَّخْفِيفِ، وَإِذَا شُدِّد كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ. النهاية (٢/ ٤٥٤).

(٤) الْمَسْرُبَةُ بضم الراء: ما دقّ مِنْ شَعَر الصَّدْر سَائِلًا إِلَى الجَوف. النهاية (٢/ ٣٥٦).

(٥) قوله: «ضَخْم الكَرادِيس» هي رُؤوس العِظام، واحدُها: كُرْدُوس، وَقِيلَ: هِيَ مُلْتَقى كُلِّ عَظْمِين ضَخْمَين، كالركْبَتَين، والمِرْفَقين، والمَنْكِبَين، أَرَادَ أَنَّهُ ضَخْم الْأَعْضَاءِ. النهاية (٤/ ١٦٢).

(٦) كَانَ إِذا مَشَى تكفَّأَ؛ أَي: تمايل إِلَى قُدَّام كَأَنَّهُ من قوته يمشي عَلَى صدفة قَدَمَيْهِ. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢٩٤)، والنهاية (٤/ ١٨٣).

(٧) قوله: «إِذَا مَشى كأنَّما يَنْحطُّ فِي صَبَبٍ»؛ أَيْ: فِي موضِعٍ مُنْحَدِرٍ. النهاية (٣/ ٣).

(٨) أخرجه المصنِّف كما سيأتي بالحديث الذي بعده برقم: (٢٦٤)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن مسعر، عن عثمان بن مسلم بن هرمز، به، مرسلًا. وأخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ١٤٢) (١٦٦). وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ١٤٣) (٧٤٦)، عن وكيع، كلاهما عن المسعودي، عن عثمان بن هرمز، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن علي ﷺ، =

= موصولًا بنحوه. وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٥٩٨) (٣٦٣٧)، كتاب المناقب عن رسول اللَّه ﷺ، باب: ما جاء في صفة النبي ﷺ وفي الشمائل له (٥)، عن محمد بن إسماعيل. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٦٢) (٤١٩٤)، كتاب التاريخ، باب: حلية رسول اللَّه ﷺ، من طريق الحسين ابن حميد، كلاهما عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن المسعودي، به، موصولًا. وأخرجه أحمد في مسنده أيضًا (٢/ ١٤٣) (٧٤٤)، عن وكيع، حدثنا المسعودي، ومسعر بن كدام، عن ابن هرمز، به، موصولًا، مختصرًا. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٣٢٨) (٣١٨٠٧). ومن طريقه أخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٣٠٣) (٣٦٩)، عن شريك النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، بنحوه، موصولًا.

دراسة الإسناد:

الحديث أُختلف فيه على أبي نعيم بين الوصل والإرسال، فرواه عن أبي نعيم -المصنِّف كما في الخبر الذي بعده- عن مسعر بن كدام، عن عثمان بن هرمز، عن نافع بن جبير، مرسلًا، وأبو نعيم قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٤٤٦): ثقةٌ، ومسعر بن كدام، قال الحافظ عنه في التقريب (ص: ٥٢٨): ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، ورواه عن أبي نعيم موصولًا، محمد بن إسماعيل، كما عند الترمذي، والحسين بن حميد، كما عند الحاكم، وقد روياه عن أبي نعيم، عن المسعودي، عن ابن هرمز، به، موصولًا، ومحمد بن إسماعيل البخاري، قال الحافظ في التقريب (ص: ٤٦٨): جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث. والحسين بن حميد بن الربيع، كذبه مطين، وقال ابن عدي: عندي متهم، وفي «لسان الميزان»: أن الخطيب وصفه بأنه كان فَهِمًا عارفًا له كتاب مصنف في التاريخ. انظر: الكامل في الضعفاء (٣/ ٢٤٤)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٣٣)، ولسان الميزان (٣/ ١٥٩)، ورواية الوصل عن أبي نعيم هي الصواب.

وأُختلف فيه على المسعودي؛ بين الوصل والإرسال، فالجماعة من أصحاب المسعودي كأبي نعيم، ووكيع، والطيالسي، ذكروه عنه مسندًا موصولًا، كما عند الترمذي، وأحمد في المسند، والطيالسي، والحاكم، ووكيع. وأبو نعيم، والطيالسي ثقاتٌ كما سبق، وخالفهم عثمان بن عمر كما عند -المصنِّف- وهو ثقةٌ كما سبق، فرواه عن المسعودي مرسلًا.

وقد توبع المسعودي في رواية الوصل، فقد تابعه: عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير، =

[١١٧٢] - [٢٦٤] حدَّثنا أبو نعيم[1] قال: حدَّثنا مسعر[2]، عن عثمان بن سلمة بن هرمز، عن نافع بن جبير قال: «كان رسول اللَّه ﷺ مشربًا حمرة، طويل المسربة، عظيم الرَّأس واللِّحية، عظيم الكراديس، شثن الكفَّين والقدمين، لا طويل ولا قصير، إذا مشى تكفَّأ كأنَّما ينزل من صبب لم نر قبله ولا بعده مثله ﷺ»[3].

[١١٧٣] - [٢٦٥] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا نوح بن قيس[4]، عن خالد بن خالد[5]، عن يوسف بن مازن[6]، أنَّ رجلًا، سأل عليًّا رضي الله عنه فقال:

= به كذلك مسندًا، كما عند ابن أبي شيبة، وأبي يعلى، وعبد الملك بن عمير، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٣٦٤): ثقةٌ فصيحٌ عالمٌ تغيَّر حفظه وربما دلَّس. والوصل هو الصواب؛ لأن رواتها هم الأكثر، وللمتابعة.

والخبر إسناده صحيحٌ. قال الترمذي: هذا حديث حسنٌ صحيح السنن (٥/ ٥٩٨)، وقال الحاكم: هذا الحديث صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، المستدرك (٢/ ٦٦٢).

(١) الفضل بن دُكَيْن الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، الأحول، أبو نُعَيم الْمُلَائي، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ ثبتٌ، من التاسعة. مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. ع. التقريب (ص: ٤٤٦).

(٢) مِسْعَر بن كِدَام بن ظَهير الهلالي، أبو سلمة الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فاضلٌ، من السابعة. مات سنة ثلاث، أو خمس وخمسين. ع. التقريب (ص: ٥٢٨).

(٣) سبق تخريجه ودراسته في الحديث الذي قبله، وفي إسناده عثمان بن مسلم بن هُرْمز، فيه لينٌ، والحديث مرسلٌ.

(٤) نوح بن قيس بن رياح الأزدي، أبو رَوْح البصري، أخو خالد، صدوقٌ رُمِيَ بالتشيع، من الثامنة. مات سنة ثلاث، أو أربع وثمانين. م ٤. التقريب (ص: ٥٦٧).

(٥) خَالِد بن خَالِد الْبَصْرِيّ، روى عن: يُوسُف بن مَازِن عَن عَليّ، وروى عنه: نوح بن قيس الطَّاحِي، قال الحسيني: مَجْهُولٌ. انظر: غنية الملتمس إيضاح الملتبس للخطيب (ص: ١٧٦)، والإكمال للحسيني (ص: ١١٦)، وتعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٤٨٧).

(٦) يوسف بن مازن البصري، روى عن: علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والحسن بن علي، روى=

انعت لنا رسول اللَّه ﷺ فقال: كان ليس بالذَّاهب طولًا وفوق الرَّبعة[١]، إذا قام مع القوم غمرهم[٢]، أبيض شديد الوضح[٣]، ضخم الهامة[٤]، أغرَّ أبلج[٥]، ضخم القدمين والكفَّين، إذا مشى يتقلَّع[٦] كأنَّما ينحدر من صبب، كأنَّ العرق في وجهه اللُّؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ»[٧].

[١١٧٤] - [٢٦٦] حدَّثنا القعنبيُّ[٨]، ....

= عنه: القاسم بن الفضل الحداني، ونوح بن قيس، قال ابن معين: مشهورٌ، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٤)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٣٠)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٣٤).

(١) هُوَ بَيْنَ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ. النهاية (٢/ ١٩٠).

(٢) غَمَرَهُمْ؛ أَيْ: كَانَ فَوْق كُلِّ مَن مَعه. النهاية (٣/ ٣٨٤).

(٣) الْوَضَحُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. النهاية (٥/ ١٩٥).

(٤) الْهَامَةُ: الرَّأسُ. النهاية (٥/ ٢٨٣).

(٥) أَبْلَج؛ أَيْ: مُشْرِق الوجْه مُسْفِرُه. النهاية (١/ ١٥١).

(٦) قوله: (إِذَا مَشى تَقَلَّعَ): أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيه، كَأَنَّهُ يَرْفَع رِجْليه مِنَ الْأَرْضِ رَفْعًا قويًا، لَا كَمن يَمشِي اخْتِيالًا ويُقارِب خُطاه؛ فإنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْي النِّساء ويُوصَفْنَ بِهِ. النهاية (٤/ ١٠١).

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٥٤) (١٠٦٧)، في ذكر صفة خلق رسول اللَّه ﷺ، عن سعيد بن منصور، عن نوح بن قيس الحداني، به، بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٢٩) (١٣٠٠)، من طريق نصر بن علي، وفي (٢/ ٤٣٠) (١٣٠١)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، وكلا الطريقين عن نوح بن قيس، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ من جهالة خالد بن خالد، مجهولٌ، ويوسف بن مازن لم يُدرك علي رضي الله عنه ولم يُسم الرجل فهو مبهم. قال أبو حاتم: روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مرسل. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٠).

(٨) عبد اللَّه بن مَسلمة بن قَعْنَب، القَعْنَبِي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة، وسكنها مدة، ثقةٌ عابدٌ، كان ابن معين، وابن المديني لا يقدِّمان عليه في الموطأ=

والحكم بن موسى[١] قالا : حدَّثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد اللَّه، مولى غفرة قال: حدَّثني إبراهيم بن محمَّد، من ولد عليٍّ[٢] قال: كان عليٌّ رضي الله عنه إذا نعت رسول اللَّه ﷺ قال: «لم يكن بالطَّويل الممَّغط[٣]، ولا القصير المتردِّد[٤]، وكان ربعة من القوم، ولم يكن بالجعد القطط[٥] ولا السَّبط[٦]، كان جعدًا[٧] رجلًا، ولم يكن بالمطهَّم[٨] ولا المكلثم[٩]، وكان في الوجه تدوير، أبيض مشرب، أدعج[١٠] العينين، . . . .

= أحدًا، من صغار التاسعة. مات في سنة إحدى وعشرين بمكة. خ م د ت س. التقريب (ص: ٣٢٣).

(١) الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح، القَنْطري، صدوقٌ، من العاشرة. مات سنة اثنتين وثلاثين. خت م مد س ق. التقريب (ص: ١٧٦).

(٢) إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبوه ابن الحنفية، صدوقٌ، من الخامسة. ت عس ق. التقريب (ص: ٩٣).

(٣) الممَّغِط: هُوَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ الثَّانِيَةِ، المتَناهِي الطُّولِ؛ أَي: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَكِنَّهُ كَانَ رَبْعة. النهاية (٤/ ٣٤٥)، واللسان (٧/ ٤٠٥).

(٤) الْمُتَرَدِّدِ؛ أَي: الْمُتنَاهِي فِي القِصَر. النهاية (٢/ ٢١٣).

(٥) القَطَطُ: الشَّدِيدُ الجعُودة. وَقِيلَ: الحَسَن الجُعُودة، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. النهاية (٤/ ٨١).

(٦) السَّبْطُ مِنَ الشَّعَر: الْمُنْبَسِطُ الْمُسْتَرسِل، والقَطط: الشَّدِيدُ الجُعُودَة؛ أَيْ: كَانَ شَعَرُه وَسَطًا بَيْنَهُمَا. النهاية (٢/ ٣٣٤).

(٧) أَيْ: لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الجُعودة وَلَا شديدَ السُّبوطةِ، بَلْ بَيْنَهُمَا. النهاية (٢/ ٢٠٣).

(٨) المُطَهَّم: الْمُنْتَفِخُ الوجْه، وَقِيلَ: الفَاحِشُ السِّمَن. وَقِيلَ: النحيفُ الجْسمِ، وهو من الأضدَادِ. النهاية (٣/ ١٤٧).

(٩) المكلثم: المستدير الْوَجْه. وَقَالَ شمر: الْقصير الحنك الداني الْجَبْهَة المستدير الْوَجْه، وَلَا يكون إِلَّا مَعَ كَثْرَة اللَّحْم، أَرَادَ أنه كَانَ أسيلًا مسنون الْخَدين. الفائق في غريب الحديث (٣/ ٣٧٧).

(١٠) الدَّعَجُ والدُّعْجَةُ: السَّوادُ فِي العَين وَغَيْرِهَا، يُرِيدُ أَنَّ سَوادَ عَيْنَيهِ كَانَ شديدَ السَّواد. وَقِيلَ: الدَّعَجُ: شِدَّةُ سَواد العَين فِي شِدَّة بَيَاضِها. النهاية (٢/ ١١٩).

أهدب الأشفار[١]، جليل المشاش[٢]، أجرد ذو مسربة، شثن الكفَّين والقدمين، إذا مشى تقلَّع كأنَّما يمشي في صبب، وإذا التفت التفت معًا، بين كتفيه خاتم النُّبوَّة، وهو خاتم النَّبيِّين، أجود النَّاس كفًّا، وأرحب وأجرأ النَّاس صدرًا، وأصدق النَّاس لهجة، وأوفى النَّاس بذمَّة، وألينهم عريكة[٣]، وأكرمهم عشيرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبَّه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ»[٤].

[١١٧٥] - [٢٦٧] حدَّثنا الوضَّاح بن يحيى النَّهشليُّ[٥] قال: حدَّثنا

---

(١) قوله: «أَهْدَبَ الأشْفارِ»؛ أَيْ: طَويلَ شَعَر الأجفانِ. النهاية (٥/ ٢٤٩).

(٢) جَلِيلُ المُشاشِ؛ أَيْ: عَظِيمُ رُءُوسِ العِظام، كالمِرْفَقَيْن والكَتِفين، والرُّكبتين. النهاية (٤/ ٣٣٣).

(٣) العَرِيكَة: الطَّبيعَةُ، يُقَالُ: فُلان ليِّن العَرِيكَة، إِذَا كَانَ سَلِسًا مُطَاوِعا مُنْقَادًا قَلِيلَ الخِلاف والنُّفُور. النهاية (٣/ ٢٢٢).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٥٤) (١٠٦٨)، في ذكر صفة خلق رسول اللَّه ﷺ، عن سعيد بن منصور، والحكم بن موسى، قالا: حدثنا عيسى بن يونس، به، بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٥١٢). وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٥٩٩) (٣٦٣٨)، في كتاب المناقب، باب: وصف عليّ رضي الله عنه للرسول ﷺ، وفي الشمائل (ص: ١٩) (٦)، من طريق أبي جعفر محمد بن حسين، وأحمد الضَّبي، وعلي بن حجر. وأخرجه محمد بن هارون في صفة النبي ﷺ (ص: ١٥)، من طريق إسحاق بن راهويه، الخمسة كلهم، عن عيسى بن يونس، عن عمر بن عبد اللَّه مولى غفرة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ فيه عمر بن عبد اللَّه المدني مولى غُفْرة، وهو ضعيفٌ، كما سبق، ثم هو منقطع؛ لأن إبراهيم بن محمد بن الحنفية لم يدرك جده؛ فروايته عنه منقطعة كما قال أبو زرعة. راجع: جامع التحصيل (ص: ١٤١)، والتهذيب (١/ ١٥٧).

(٥) هو: وضاح بن يحيى النهشلي الأنباري سكن الكوفة. قال أبو حاتم: شيخ صدوقٌ، وحكى عنه الذهبي أنه قال: ليس بالمرضي، وقال ابن حبان: منكر الحديث يروي عن الثقات=

سلَّام بن مسكين[١]، عن أشعث بن أبي الشَّعثاء[٢] قال: سمعت شيخًا، من بني كنانة[٣] قال: «رأيت رسول اللَّه ﷺ في سوق ذي المجاز[٤] قال: فقلنا: صفه لنا قال: رأيته عليه بردان أحمران[٥]، جعدًا مربوعًا، أبيض شديد سواد الرَّأس واللِّحية، كأحسن الرِّجال وجهًا»[٦].

= الأشياء المقلوبات التي كأنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير. انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤١)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٨٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١٨٣)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٣٣٤).

(١) سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدي البصري، أبو روح، يقال: اسمه سليمان، ثقةٌ رُمِيَ بالقدر، من السابعة. مات سنة سبع وستين. خ م د س ق. التقريب (ص: ٢٦١).

(٢) أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي، ثقةٌ، من السادسة. مات سنة خمس وعشرين. ع. التقريب (ص: ١١٣).

(٣) بنو كنانة من قبائل كَلْب، وهم بنو كنانة بن بكر بن عوف، قبيلة ضخمة. جمهرة أنساب العرب (ص: ٤٥٦).

(٤) ذو المجاز: من أشهر أسواق العرب في الجاهلية، ولا زال موضعه معلومًا بسفح جبل كبكب من الغرب، يراه من يخرج من مكة على طريق نخلة اليمانية، شعب يصب في المغمس من مطلع الشمس، وأهله قريش. معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص: ٢٧٩).

(٥) البُرْدُ، بالضم: ثَوْبٌ مُخَطَّطٌ، وجمعها: أبْرادٌ وأبْرُدٌ وبُرودٌ، وأكْسِيَةٌ يُلْتَحَفُ بها، الواحِدةُ بهاءٍ. القاموس المحيط (ص: ٢٦٧).

(٦) أخرجه خيثمة بن سليمان في جزء من حديثه (ص: ١٩١)، عن السري بن يحيى، عن عبيد اللَّه بن موسى، عن شيبان، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٦٠) (١٠٩٨)، في ذكر صفة خَلْق رسول اللَّه ﷺ، عن الفضل بن دكين، عن أبي الأحوص، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣١١٠) (٧١٧٦)، من طريق ابن أبي شيبة، عن أبي الأحوص، كلاهما شيبان، وأبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، قال: حدثني شيخٌ من بني مالك بن كنانة، به، بنحوه. =

[١١٧٦] - [٢٦٨] حدَّثنا حيان بن بشر قال: حدَّثنا جرير[١]، عن أبي جناب[٢]، عن زبيد[٣]، عن أبيه[٤] قال: جاء رجل إلى عليٍّ ﷺ وهو في مسجد الكوفة يحتبي بحمائل سيفه[٥] فقال: يا أمير المؤمنين، صف لي رسول اللَّه ﷺ، صفه كأنِّي أنظر إليه فقال: كان ﷺ أبيض اللَّون مشربًا حمرة، أدعج العينين، سبط الشَّعر، دقيق المسربة، سهل الخدِّ، كثَّ اللِّحية ذا وفرة[٦]، كأنَّ عنقه إبريق فضَّة، وكان له شعر من لبَّته[٧] إلى سرَّته يجري كالقضيب، لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره، كان شثن الكفِّ

= دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ لغيره؛ فيه شيخه الوضاح الأنباري، وهو متكلم فيه كما سبق، لكنه متابعٌ، تابعه أبو نعيم الفضل بن دكين، كما عند ابن سعد، وهو ثقةٌ كما سبق، فيصير حسنًا لغيره.

(١) جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبّي الكوفي، نزيل الرَّي وقاضيها، ثقةٌ صحيحُ الكتاب قيل: كان في آخر عمره يَهِمُ من حفظه. مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة. ع. التقريب (ص: ١٣٩).

(٢) يحيى بن أبي حَيَّة الكلبي، أبو جَنَاب، مشهورٌ بها، ضعفوه لكثرة تدليسه، من السادسة. مات سنة خمسين، أو قبلها. د ت ق. التقريب (ص: ٥٨٩).

(٣) زُبَيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ عابدٌ، من السادسة. مات سنة اثنتين وعشرين، أو بعدها. ع. التقريب (ص: ٢١٣).

(٤) الحارث بن عبد الكريم اليامي، والد زُبَيد اليامي، قال ابن أبي حاتم: روى عن علي مرسلٌ، روى عنه ابنه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. الجرح والتعديل (٣/ ٨٠)، والأنساب للسمعاني (١٣/ ٤٧٧).

(٥) مَوْضِعَ حَمَائِلِ السَّيْفِ؛ أَيْ: عَواتِقه وصَدْره وأضْلاعه. النهاية (١/ ٤٤٢).

(٦) الْوَفْرَةُ: شَعر الرَّأْسِ إِذَا وَصَل إِلَى شَحْمَة الأذُن. النهاية (٥/ ٢١٠).

(٧) اللَّبَّات: فَهِيَ جَمْع لَبَّة، وَهِيَ الهَزْمة الَّتِي فَوق الصَّدْر. النهاية (٤/ ٢٢٣).

والقدم، إذا مشى كأنَّه ينحدر من صبب، وإذا مشى كأنَّما يتقلَّع من صخر، وإذا التفت التفت جميعًا، لم يكن بالقصير ولا بالطَّويل، كأنَّ عرقه في وجهه اللُّؤلؤ، وريح عرقه [ل٩٢/أ] أطيب من ريح المسك الأذفر[١]، لم أر مثله قبله ولا بعده»[٢].

[١١٧٧] - [٢٦٩] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: حدَّثنا ابن أبي ذئب[٣]، عن صالح مولى التَّوأمة[٤] قال: كان أبو هريرة ﷺ ينعت لنا رسول اللَّه ﷺ فيقول: «كان شبح الذِّراعين[٥]، بعيد ما بين المنكبين[٦]، أهدب أشفار

---

(١) أَذْفَرُ؛ أَيْ: طَيِّب الرِّيح. النهاية (٢/ ١٦١).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٥٣) (١٠٦٤)، في ذكر صفة خَلق رسول اللَّه ﷺ، عن يعلى، ومحمد ابني عبيد الطنافسيان، وعبيد اللَّه بن موسى العبسي، ومحمد بن عبد اللَّه بن الزبير الأسدي، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن عبد اللَّه بن عمران، عن رجل من الأنصار؛ أنه سأل عليًا. فذكر الخبر، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف ضعيف وهو منقطع؛ فيه أبو جناب الكلبي، وهو ضعيفٌ مدلِّسٌ، ثم رواية الحارث اليامي عن علي بن أبي طالب ﷺ منقطعة، إلا أنه يعتضد برواية مجمع بن يحيى الأنصاري، كما عند ابن سعد في الطبقات، ومجمع قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٥٢٠): صدوقٌ. فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني، ثقةٌ فقيهٌ فاضلٌ، من السابعة. مات سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع. ع. التقريب (ص: ٤٩٣).

(٤) صالح بن نَبْهان المدني، مولى التَّوْأَمَة، صدوقٌ اختلط، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب، وابن جُريج، من الرابعة. مات سنة خمس، أو ست وعشرين، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له. د ت ق. التقريب (ص: ٢٧٤).

(٥) شَبْحُ الذِّرَاعَيْنِ؛ أَيْ: طويلُهما، وَقِيلَ: عَرِيضُهما. النهاية (٢/ ٤٣٩).

(٦) الْمَنَاكِبُ: جمعُ مَنْكِبْ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الكَتِف والعُنُق. النهاية (٥/ ١١٣).

العينين، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا، بأبي وأمِّي لم يكن فاحشًا، ولا متفحِّشًا، ولا سخَّابًا[1] بالأسواق»[2].

[١١٧٨] - [٢٧٠] حدَّثنا فليح بن محمَّد اليمامي[3] قال: حدَّثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمَّد بن عجلان[4]، عن سعيد المقبريِّ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «كان رسول اللَّه ﷺ أبيض الخدَّين، أبرج العينين[5]، ضخم القدمين، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا، لا ترى عيني مثله ﷺ»[6].

---

(١) السَّخَبُ والصَّخَب: بِمَعْنَى الصِياح. النهاية (٢/ ٣٤٩).

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٧٥) (٢٤٣٢)، بسنده عن ابن أبي ذئب، به، بنحوه، وأخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٩٣) (٨٣٥٢)، عن أبي النضر، وفي (١٥/ ٤٨٩) (٩٧٨٧)، عن يزيد بن هارون كما في مسنده أيضًا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٥٦)، في ذكر صفة خَلق رسول اللَّه ﷺ، عن محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك، وموسى بن داود. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٤٤)، من طريق آدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي كلهم، عن ابن أبي ذئب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ من أجل صالح مولى التوأمة، وهو صدوقٌ اختلط، وسماع ابن أبي ذئب من صالح مولى التوأمة قديم قبل اختلاطه، قال ابن عدي: لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب. انظر: الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ٨٨)، والتقريب (ص: ٢٧٤).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) محمد بن عجلان المدني، صدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة. مات سنة ثمان وأربعين. خت م ٤. التقريب (ص: ٤٩٦).

(٥) أَبْرَج، البَرَج بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ الْعَيْنِ مُحدِقًا بِالسَّوَادِ كُلِّهِ لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ. النهاية (١/ ١١٣).

(٦) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٥٩٨) (١١٨١)، عن إبراهيم بن إسحاق السراج، عن يحيى بن يحيى، عن خارجة بن مصعب، عن عبد اللَّه هو ابن عطارد، عن محمد بن عجلان، به، بنحوه. =

[١١٧٩] - [٢٧١] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا القاسم بن مالك[١] قال: حدَّثنا عبد اللَّه ابن سعيد بن أبي سعيد[٢]، عن جدِّه[٣]، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لم تر عيناي فتى قوم مثله، يعني رسول اللَّه ﷺ، رحب الجبين، صلت الخدَّين[٤]، أبرج العينين، مقرون الحاجبين، رحب الصَّدر، وتير الكفَّين[٥]، عظيم مشاش المنكبين، مخطوط المتنين[٦]، ضخم الكفِّ، ضخم القدمين، له مسربة شعر في صدره، يذهب جميعًا ويقبل جميعًا»[٧].

= دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف فيه: فليح اليمامي لم أجد فيه توثيقًا ولا تجريحًا، كما سبق مرارًا.

وإسناد ابن الإعرابي كما في معجمه واهٍ جدًّا؛ فيه خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي، وهو متروكُ الحديثِ. ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٥).

(١) القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، صدوقٌ فيه لينٌ، من صغار الثامنة. مات بعد التسعين. خ م ت س ق. التقريب (ص: ٤٥١).

(٢) عبد اللَّه بن سعيد بن أبي سعيد المقْبُري، أبو عبّاد الليثي مولاهم، المدني، متروكٌ، من السابعة. ت ق. التقريب (ص: ٣٠٦).

(٣) كيسان، أبو سعيد المَقْبُري، المدني، مولى أم شَريك، ويقال: هو الذي يقال له صاحب العباء، ثقةٌ ثبتٌ، من الثانية. مات سنة مائة. ع. التقريب (ص: ٤٦٣).

(٤) صَلْتُ الخدين؛ أَيْ: وَاسِعُهما، وقِيْلَ الصَّلْت: الأَمْلَسُ، وقِيْلَ: البَارِزُ. النهاية (٣/ ٤٥).

(٥) وهو مَا بَين كل إِصْبَعَيْنِ وجليدة بَين السبابَة والإبهام. المعجم الوسيط (٢/ ١٠١٠).

(٦) المَتْنُ: الظَّهْرُ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ؛ وَالْجَمْعُ مُتونٌ، لَحمتان مَعصُوبتان بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُوَّتان بعَقَب. وقال الْجَوْهَرِيُّ: مَتْنا الظَّهْرِ مُكتَنَفا الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْم، وَقِيلَ: جَنَبَتا الظَّهْرِ. اللسان (١٣/ ٣٩٨).

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عبد اللَّه بن أبي سعيد المقبري، وهو متروكٌ.

[١١٨٠] - [٢٧٢] حدَّثنا عمرو بن مرزوق[١] قال: حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن من سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول: «كان النَّبيُّ ﷺ ضخم الكفَّين، ضخم القدمين»[٢].

[١١٨١] - [٢٧٣] حدَّثنا القعنبيُّ قال: حدَّثنا سليمان بن بلال[٣]، عن ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن[٤]، أنَّه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «كان رسول اللَّه ﷺ ربعة من الرِّجال، ليس بالقصير ولا بالطَّويل البائن، أزهر ليس بآدم، ولا أبيض أمهق[٥]، رجل الشَّعر ليس بالسَّبط ولا بالجعد القطط»[٦].

---

(١) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقةٌ فاضلٌ له أوهام، من صغار التاسعة. مات سنة أربع وعشرين. خ د. التقريب (ص: ٤٢٦).

(٢) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٣١٤) (٢٧١٢)، عن شعبة، به، بنحوه، وأخرجه أحمد في مسنده (١٦/ ٨٨) (١٠٠٥٣)، من طريق شعبة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف ضعيفٌ لإبهام الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) سليمان بن بلال التيمي، مولاهم، أبو محمد، وأبو أيوب المدني، ثقةٌ، من الثامنة. مات سنة سبع وسبعين. ع. التقريب (ص: ٢٥٠).

(٤) ربيعة بن أبي عبد الرحمن، التيمي مولاهم، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأي، واسم أبيه فرّوخ، ثقةٌ فقيهٌ مشهورٌ، قال ابن سعد: كانوا يتّقونه لموضع الرأي، من الخامسة. مات سنة ست وثلاثين على الصحيح، وقيل سنة ثلاثٍ، وقال الباجي: سنة اثنتين وأربعين. ع. التقريب (ص: ٢٠٧).

(٥) قوله: (وَلَا أَبْيَضَ أَمْهَقَ)، هُوَ الكَرِيهُ البَيَاضِ كَلَوْنِ الجَصِّ، يريد أنه كان نَيِّرَ البياض. النهاية (٤/ ٣٧٤).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٥) (٢٣٤٧)، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابٌ: فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَبْعَثِهِ، وَسِنِّهِ، من طرقٍ عن سليمان بن بلال، به، بأطول منه، وهو في صحيح البخاري (٤/ ١٨٧) (٣٥٤٨)، كتاب المناقب، بَابُ: صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وفي مسلم في=

[١١٨٢] - [٢٧٤] حدَّثنا خلف بن الوليد قال: حدَّثنا خالد[١]، عن حميد[٢]، عن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول اللَّه ﷺ أسمر، ولم أشمَّ مسكة ولا عنبرة أطيب ريحًا من رسول اللَّه ﷺ»[٣].

[١١٨٣] - [٢٧٥] حدَّثنا غندر قال: حدَّثنا عوف[٤]، عن يزيد الفارسيِّ[٥] قال: «رأيت رسول اللَّه ﷺ في النَّوم زمن ابن عبَّاس، - وكان يزيد يكتب المصاحف- قال: فقلت لابن عبَّاس: إنِّي رأيت رسول اللَّه ﷺ في النَّوم فقال: أما إنَّ رسول اللَّه ﷺ كان يقول: «إنَّ الشَّيطان لا يتشبَّه بي،

= صحيحه (٤/ ١٨٢٤) (٢٣٤٧)، من طريق مالك في موطَّئه (رواية يحيى) (٢/ ٥٠٥) (٢٦٦٥)، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به، بنحوه.

دراسة الإسناد

إسناد المصنِّف صحيحٌ على شرط الشيخين، وهو في الصحيحين.

(١) هو خالد بن عبد اللَّه الطحان.

(٢) هو حميد بن أبي حميد الطويل.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده، (٢١/ ٢٦٩) (١٣٧١٥)، عن خلف بن الوليد، به، بمثله.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٢١٢) (٦٣٠٤)، ذِكْرُ وَصْفِ طِيبِ رِيحِ الْمُصْطَفَى ﷺ، من طريق وهب بن بقية، عن خالدٍ، وهو بن عبد اللَّه الطحان، به، بمعناه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٥٦) (١٠٧٣)، في ذكر صفة خلق رسول اللَّه ﷺ، عن يزيد بن هارون، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصاري، قالا: أخبرنا حميد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ رجال الصحيحين، غير خلف بن الوليد، وهو ثقةٌ، وثَّقه ابن معين وغيره كما سبق.

(٤) عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقةٌ رُمِيَ بالقدر وبالتشيع، من السادسة. مات سنة ست أو سبع وأربعين، وله ست وثمانون. ع. التقريب (ص: ٤٣٣).

(٥) يزيد الفارسي البصري، مقبولٌ، من الرابعة. د ت س. التقريب (ص: ٦٠٦).

فمن رآني في النَّوم فقد رآني»، فهل تستطيع أن تنعت لي هذا الرَّجل الَّذي رأيت؟ قلت: نعم، رأيت رجلًا بين الرَّجلين، جسمه ولونه أسمر إلى البياض، حسن الضَّحك، أكحل العينين، جميل دوائر الوجه، قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتَّى كادت تملأ نحره - قال عوف: لا أدري ما كان مع هذا من النَّعت -. قال ابن عبَّاس رضي الله عنهما: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا»[١].

[١١٨٤] - [٢٧٦] حدَّثنا محمَّد بن يحيى قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عمران، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة[٢]، عن أبيه[٣]، عن كريب، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: «كان رسول اللَّه ﷺ أفلج[٤] الثَّنيَّتين والرُّباعيَّتين، وإذا تكلَّم رئي من بين ثناياه كالبرق[٥].

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٨٩) (٣٤١٠)، عن محمد بن جعفر، وهو غندر، به، بنحوه.
وأخرجه الترمذي في الشمائل (٣٩٢)، من طريق محمد بن جعفر، به. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٥٨) (١٠٩٠)، في ذكر صفة خَلْق رسول اللَّه ﷺ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٢٨) (٣١٨٠٩)، كلاهما عن هوذة بن خليفة، عن عوف بن أبي جميلة، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده ضعيفٌ؛ مداره على يزيد الفارسي، وهو مقبولٌ عند ابن حجر ولم أجد له متابعًا.

(٢) إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم، أبو إسحاق المدني، ثقةٌ تُكلم فيه بلا حجةٍ، من السابعة. مات في خلافة المهدي. خ تم س. التقريب (ص: ١٠٥).

(٣) إبراهيم بن عُقبة بن أبي عيَّاش الأسدي مولاهم، المدني، أخو موسى، ثقةٌ، من السادسة. م د س ق. التقريب (ص: ٩٢).

(٤) الفَلَج بالتَّحريك: فُرْجَة مَا بَيْنَ الثَّنايا والرَّبَاعيات. النهاية (٣/ ٤٦٨).

(٥) أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٢٠٣) (٥٩)، بابٌ في حسن النبي ﷺ، وأخرجه الترمذي في الشمائل (١٤). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٤١٦) (١٢١٨١)، كلهم من=

[١١٨٥] - [٢٧٧] حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: «كان رسول اللَّه ﷺ أشكل[١] العين، ضليع الفم[٢]، منهوس[٣] العقب»[٤]. [ل٩٢/ ب]

[١١٨٦] - [٢٧٨] حدَّثنا ابن أبي شيبة قال: حدَّثنا عبَّاد بن العوَّام[٥]، عن حجَّاج[٦]، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: «كان في ساقي رسول اللَّه ﷺ حموشة[٧]، وكان لا يضحك إلَّا تبسُّمًا، وكنت إذا

= طريق عبد العَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ الزهريِّ، وهو ابن عمران، عن إسماعيل بن إبراهيم، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسنادُه ضعيفٌ جدًّا؛ مداره على: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز الزهري، ويعرف بابن أبي ثابت، وهو متروكٌ احترقت كتبه، فحدَّث من حفظه، فاشتدَّ غلطُهُ، كما سبق.

(١) أَيْ: فِي بَيَاضِهِمَا شيءٌ مِنْ حُمْرة، وَهُوَ محمودٌ محبوبٌ. يُقَالُ: مَاءٌ أَشْكَلُ، إِذَا خَالطه الدَّمُ. النهاية (٢/ ٤٩٥).

(٢) «ضَلِيعُ الْفَمِ»؛ أي: عظِيمه، وقيل واسِعه، والعَربُ تَمْدَحُ عِظَمَ الفَمِ وتذمُّ صِغَره. النهاية (٣/ ٩٦).

(٣) مَنْهُوسُ الْعَقِبِ؛ أَيْ: لحمُهُما قلِيل. النهاية (٥/ ١٣٦).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٠) (٢٣٣٩)، في الفضائل، باب: صفة فم النبي ﷺ، من طريق مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عن شعبة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه سماك بن حرب، وهو صدوقٌ كما سبق، والحديث في صحيح مسلم.

(٥) عباد بن العوام بن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقةٌ، من الثامنة. مات سنة خمس وثمانين، أو بعدها، وله نحو من سبعين. ع. التقريب (ص: ٢٩٠).

(٦) هو حجاج بن أرطاة.

(٧) يُقَالُ: رَجُلٌ حَمْشُ السَّاقَيْنِ، وأَحْمَشُ السَّاقَيْنِ؛ أَيْ: دَقِيقُهُمَا. النهاية (١/ ٤٤٠).

نظرت إليه قلت: أكحل العينين، وليس بأكحل»[١].

[١١٨٧] - [٢٧٩] حدَّثنا غندر قال: حدَّثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق، يقول: سمعت البراء رضي الله عنه يقول: «كان رسول اللَّه ﷺ رجلًا مربوعًا، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجمَّة[٢] إلى شحمة أذنيه، عليه حلَّة حمراء، ما رأيت شيئًا قطُّ أحسن منه ﷺ»[٣].

[١١٨٨] - [٢٨٠] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء رضي الله عنه قال: «ما رأيت أحدًا من خلق اللَّه أحسن في حلَّة حمراء من رسول اللَّه ﷺ، إنَّ جمَّته لتضرب قريبًا من منكبيه. قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١١/ ٥١٣) (٣٢٤٦٦). وأخرجه من طريقه أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٣/ ٤٥٣) (٧٤٥٨)، عن عباد بن العوام، به، بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده (٣٤/ ٤٦٦)، وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٦٠٣) (٣٦٤٥)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٢٤٤) (٢٠٢٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢١٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٦٢) (٤١٩٦)، والمحاملي في الأمالي (ص: ١٥٤)، كلهم من طرقٍ، عن عباد بن العوام، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ مداره على حجاج بن أرطاة، وهو صدوقٌ كثير الخطأ والتدليس، قال أبو حاتم: صدوقٌ يدلِّسُ عن الضعفاء، كما سبق.

(٢) الجُمَّة مِنْ شَعَرِ الرَّأْسِ: مَا سَقَط عَلَى المَنْكِبين. النهاية (١/ ٣٠٠).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨١٨) (٢٣٣٧)، كتاب الفضائل، باب: في صفة النَّبيِّ ﷺ وأنَّه كان أحسن النَّاس وجهًا، عن محمَّد بن المثنَّى، ومحمَّد بن بشَّار، قالا: حدَّثنا محمَّد بن جعفر، (غندر)، به، بمثله. وأخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٨) (٣٥٥١)، كتاب المناقب، باب: صفة النَّبيِّ ﷺ، عن حفص بن عمر، عن شعبة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيحٌ، والحديث في الصحيحين.

وسمعته يحدِّث بهذا الحديث مرارًا ما سمعته حدَّث به قطُّ إلَّا ضحك»[١].

[١١٨٩] - [٢٨١] حدَّثنا الحكم بن موسى قال: حدَّثنا هقل بن زياد[٢]، عن الأوزاعيِّ، عن حسَّان بن عطيَّة[٣]، عن رجل، من أصحاب النَّبيِّ ﷺ قال: «كان النَّبيُّ ﷺ ضخم الهامة، حسن اللِّمَّة[٤]، عظيم العينين، نهد الأشفار[٥]، أبيض مشربًا بياضه حمرة، دقيق المسربة شثن الكفَّين في صدره دفو» -قال أبو زيد بن شبَّة: أي ارتفاع لا قصير ولا طويل- إذا مشى مشى تكفِّيًا كأنَّما يمشي في صعد، كأنَّ عرقه اللُّؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله»[٦].

[١١٩٠] - [٢٨٢] حدَّثنا إسحاق بن إدريس قال: حدَّثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: حدَّثنا سعيد الجريريُّ[٧]، عن أبي الطُّفيل رضي الله عنه قال:

---

(١) الحديث صحيحٌ لغيره؛ في إسناده عبد اللَّه بن رجاء، وهو صدوقٌ، وقد تابعه غندر كما عند المصنِّف في الحديث الذي قبله، وأبو إسحاق عنعن هنا، لكنه صرح بالسماع، كما في رواية غندر.

(٢) هِقْل بن زياد السَّكْسَكي الدمشقي، نزيل بيروت، قيل: هقل لقبٌ، واسمه محمد أو عبد اللَّه، وكان كاتب الأوزاعي، ثقةٌ، من التاسعة. مات سنة تسع وسبعين، أو بعدها. م ٤. التقريب (ص: ٥٧٤).

(٣) حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقةٌ فقيهٌ عابدٌ، من الرابعة. مات بعد العشرين ومائة. ع. التقريب (ص: ١٥٨).

(٤) اللِّمَّة مِنْ شَعر الرَّأْسِ: دُونَ الْجُمَّةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا أَلَمَّت بالمَنْكِبَين، فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ الجُمَّة. النهاية (٤/ ٢٧٣).

(٥) نَهْد: كلُّ ناتِئٍ مُرْتَفعٌ. تاج العروس (٩/ ٢٤٤)، والأَشْفَار: شَعْر الأجفانِ. النهاية (٥/ ٢٤٩).

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده حسنٌ؛ فيه الحكم بن موسى، وهو صدوقٌ وبقية رجاله ثقاتٌ.

(٧) سعيد بن إياس الجُرَيري، أبو مسعود البصري، ثقةٌ، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. مات سنة أربع وأربعين. ع. التقريب (ص: ٢٣٣).

«رأيت رسول اللَّه ﷺ ما على وجه الأرض رجل رآه غيري قال: قلت: كيف رأيته؟ قال: كان رجلًا أبيض مليحًا مقصَّدًا، إذا مشى كأنَّما يهوي في صبوب»[١].

[١١٩١] - [٢٨٣] حدَّثنا أبو أحمد[٢] قال: حدَّثنا مسعر قال: سمعت عونًا يعني ابن عبد اللَّه[٣] يقول: «كان النَّبيُّ ﷺ لا يضحك إلَّا تبسُّمًا، ولا يلتفت إلَّا جميعًا قال مسعر: في صلاة؟ قال: في غير صلاة»[٤].

[١١٩٢] - [٢٨٤] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا الحزاميُّ قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن أسامة بن زيد[٥]، عن أبي عبيدة بن محمَّد بن

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٠) (٢٣٤٠)، كتاب الْفَضَائِلِ، باب: كان النبي ﷺ أبيض مليح الوجه، عن عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدثنا عبد الأعلى، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف ضعيفٌ جدًّا؛ فيه شيخ المصنِّف إسحاق بن إدريس الأسواري، قال أبو زرعة عنه: واهٍ، وقال ابن معين: كذاب يضع الحديث، كما سبق. والحديث في صحيح مسلم.
(٢) أبو أحمد هو: الزُّبيري، محمد بن عبد اللَّه بن الزبير.
(٣) عون بن عبد اللَّه بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد اللَّه الكوفي، ثقةٌ عابدٌ، من الرابعة. مات قبل سنة عشرين ومائة. م ٤. التقريب (ص: ٤٣٤).
(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (١/ ٤٧) (١٤٦). وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٩/ ١١٤) (٢٧٢١٠)، وأخرجه أحمد بن حنبل في الزهد (رقم: ٤٠)، كلهم، عن وكيع بن الجراح، عن مسعر بن كدام، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده ثقاتٌ؛ وعون بن عبد اللَّه، من التابعين لم يثبت له رؤية، وعدَّه ابن حجر في التقريب (ص: ٤٣٤)، من الطبقة الرابعة، والحديث مرسلٌ. تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٥٣)، والسير للذهبي (٥/ ١٠٤).
(٥) أسامة بن زيد الليثي، مولاهم، أبو زيد المدني، صدوقٌ يَهم، من السابعة. مات سنة ثلاث وخمسين، وهو ابن بضع وسبعين. خت م ٤. التقريب (ص: ٩٨).

عمَّار بن ياسر[١] قال: قلت للرُّبيِّع بنت معوِّذ بن عفراء: صفي لي رسول اللَّه ﷺ فقالت: «يا بنيَّ لو رأيته رأيت شمسًا طالعة»[٢].

[١١٩٣] - [٢٨٥] حدَّثنا خلف بن الوليد قال: حدَّثنا إسرائيل، عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول، وذكر النَّبيَّ ﷺ فقال له رجل: وجهه مثل السَّيف فقال: «بل وجهه مثل الشَّمس والقمر مستديرًا، ورأيت خاتمه عند غضروف[٣] كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده»[٤].

---

(١) أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، أخو سلمة، وثقه ابن معين، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حجر: وقيل: هو، مقبولٌ، من الرابعة. ٤. التقريب (ص: ٦٥٦).
أنظر: الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٥)، التهذيب (١٢/ ١٦٠).

(٢) أخرجه الدارمي في سننه (١/ ٢٠٤) (٦١)، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١١٦) (٣٣٣٥)، عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد اللَّه بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، به، بنحوه. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤/ ٣٦٩) (٤٤٥٨)، وفي الكبير (٢٤/ ٢٧٤) (٦٩٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٣٣٢) (٧٦٣٩)، كلهم من طرقٍ عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد اللَّه بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد، به، بنحوه.
وأخرجه أبو محمد الفاكهي في فوائده (ص: ٤٩٨) (٢٥٩)، وعنه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٠٠)، من طريق يعقوب بن محمد الزهري، كلاهما عن عبد اللَّه بن موسى التيمي، عن أسامة بن زيد الليثي، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده ضعيفٌ؛ فيه أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، قال أبو حاتم عنه: منكر الحديث، وقال ابن حجر: مقبولٌ، ولم أجد له متابعًا. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٤٠٥).

(٣) غُضْرُوف كَتِفه: رَأَسُ لَوْحِه. النهاية (٣/ ٣٧٠).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٣) (٢٣٤٤)، كتاب الفضائل، باب: شيبه ﷺ، من طريق عبيد اللَّه بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده حسنٌ؛ فيه سماك بن حرب، وهو صدوقٌ كما سبق، والحديث في صحيح مسلم.

[١١٩٤] - [٢٨٦] حدَّثنا حبَّان بن هلال قال: حدَّثنا صدقة الزِّمَّانيُّ[١]، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ما مسست ثوبًا ليِّنًا، خزًّا[٢] ولا غيره، ألين من كفِّ رسول اللَّه ﷺ، ولا شممت طيبًا قطُّ مسكًا ولا غيره، أطيب من رائحة رسول اللَّه ﷺ، كان أحسن النَّاس، وأشجع النَّاس، وأسمح النَّاس، مختصر القدمين، له لمَّة إلى شحمة أذنيه، وفوق شحمة أذنيه ﷺ»[٣].

[١١٩٥] - [٢٨٧] حدَّثنا إسحاق بن إدريس قال: حدَّثنا مروان بن معاوية قال: حدَّثنا صالح ابن مسعود[٤] قال: حدَّثنا أبو جحيفة قال: «أتينا

---

(١) صدقة بن هرمز، أبو محمد الزماني، ضعفه ابن معين، قال ابن حجر: ليِّنٌ، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٩٨)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٣١)، والثقات لابن حبان (٨/ ٣١٩)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣١٣)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ٣١٥).

(٢) خزًّا: الخزُّ: ثِيَابٌ تُنْسَج مِنْ صُوف وإبْرَيسم. النهاية (٢/ ٢٨).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨١٥) (٢٣٣٠)، كتاب الفضائل، باب: طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه، عن أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن حبان بن هلال، عن حماد بن زيد عن، ثابت بن أسلم، به، بنحوه، مختصرًا. وأخرجه البخاري في صحيحه البخاري (٤/ ١٨٩) (٣٥٦١)، كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ: صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن ثابت، به، بنحوه مختصرًا.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ لغيره، من أجل صدقة الزماني، ضعفه ابن معين، وقال عنه الحافظ: ليِّنٌ، كما سبق لكنه لم ينفرد به فقد توبع عليه؛ تابعه حماد بن زيد، وهو ثقةٌ كما سبق، كما في اللفظة التي عند البخاري ومسلم في الصحيحين، فيصير حسنًا لغيره، والتي ليست في الصحيحين ضعيفة.

(٤) صالح بن مسعود الجدلي، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَة، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤١٢)، والثقات لابن حبان (٤/ ٣٧٧).

رسول اللَّه ﷺ فكتب لنا ثنتي عشر قلوصًا، فكنَّا في استخراجها، فجاءت وفاته فمنعوناها حتَّى اجتمعوا قال صالح: فقلت لأبي جحيفة: أخبرني عن رسول اللَّه ﷺ قال: «رجلًا أبيض قد شمط[1] عارضاه ﷺ»[2].

[١١٩٦] - [٢٨٨] حدَّثنا شيبان بن فروخ[3] قال: حدَّثنا جرير، عن قتادة قال: قلت لأنس رضي الله عنه: كيف كان شعر رسول اللَّه ﷺ؟ قال: «كان [ل٩٣/أ] شعرًا رجلًا ليس بالجعد ولا السَّبط، بين أذنيه وعاتقه»[4].

---

(١) الشَّمَطُ: الشيبُ. النهاية (٢/ ٥٠١)، وعَارِضَا الإِنْسَانِ: صَفْحَتا خَدّيه. النهاية (٣/ ٢١٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ١٨٣) (٨٧٩)، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ومحمود بن خداش، وأخرجه من طريقه ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٧٧). وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٦٣) (١٤٦)، من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ١٢٧) (٣٢٨)، من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي، ومحمد بن أبي السري، كلهم، عن مروان بن معاوية الفزاري به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف ضعيفٌ جدًّا؛ فيه إسحاق بن إدريس، متهم بالكذب كما سبق، لكن جاء الخبر من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ومحمود بن خِدَاش، عن مروان بن معاوية، به، كما عند أبي يعلى، وابن حبان، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٩٣): ثقةٌ حافظٌ تكلم أحمد في بعض سماعه. ومحمود بن خداش قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٥٢٢): صدوقٌ. وجاء أيضًا من طريق سعيد بن عمرو الأشعثي، ومحمد بن أبي السري، عن مروان بن معاوية، به، كما عند الدولابي، والطبراني، ومحمد بن المتوكل المعروف بابن أبي السري، قال عنه الحافظ في التقريب (ص: ٥٠٤): صدوقٌ عارفٌ له أوهام كثيرة، والخبر صحيحٌ.

(٣) شيبان بن فَرّوخ أبي شيبةَ الحَبَطي الأُبُلّيِّ، أبو محمد، صدوقٌ يهم ورُمِيَ بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيرًا، من صغار التاسعة. مات سنة ست أو خمس وثلاثين، وله بضع وتسعون سنة. م د س. التقريب (ص: ٢٦٩).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨١٩) (٢٣٣٨)، كتاب الفضائل، باب: صفة شعر

[١١٩٧] - [٢٨٩] حدَّثنا عفَّان قال: حدَّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدَّثني عاصم بن كليب قال: حدَّثني أبي، أنَّه، سمع أبا هريرة ﷺ يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «من رآني في النَّوم فقد رآني، إنَّ الشَّيطان لا يتخيَّلني» قال أبي: فحدَّثت به ابن عبَّاس ﷺ، وأخبرته أنِّي قد رأيته فقال: رأيته؟ قال: إي واللَّه لقد رأيته قال: فذكرت الحسن بن عليٍّ ﷺ فقلت: إنِّي واللَّه لقد ذكرته وتقياه في مشيته فقال ابن عبَّاس ﷺ: إنَّه كان يشبهه»[١].

[١١٩٨] - [٢٩٠] حدَّثنا أبو داود، وأحمد بن يونس قالا: حدَّثنا زهير[٢]، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة ﷺ قال: «رأيت النَّبيَّ ﷺ

النبي ﷺ، عن شيبان بن فروخ، به، بمثله. وأخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ١٦١) (٥٩٠٥)، كِتَابُ اللِّبَاسِ، بَابُ: الجَعْدِ، من طريق وهب بن جرير، عن جرير بن حازم، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه شيبان بن فروخ وهو صدوقٌ يَهِمُ، والحديث في الصحيحين.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٤/ ٢٠٠) (٨٥٠٨)، عن عفان بن مسلم، به، بنحوه، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٢٨٧) (٢٦١)، عن المخزومي، وأخرجه الترمذي في الشمائل (ص: ٢٣٢) (٣٩٢)، عن قتيبة بن سعيد، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٥٣) (١٦٣٥)، من طريق العلاء بن عبد الجبار. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٣٥) (٨١٨٦)، كتاب تعبير الرؤيا، باب: قال النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني»، من طريق مسدد، كلهم عن عبد الواحد بن زياد. وأخرجه البزار في مسنده (١٧/ ٩٧) (٩٦٤٥)، من طريق سعيد بن مسلمة، كلاهما (عبد الواحد بن زياد، وسعيد بن مسلمة)، عن عاصم بن كليب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ من أجل عاصم بن كليب، وأبوه كليب الجرمي، وهما صدوقان، كما سبق.

(٢) هو زهير بن معاوية.

وعنفقته[1] بيضاء»، وقال أحمد: وهذه منه بيضاء، وأشار إلى عنفقته قالا: فقيل له: مثل من أنت؟ وقال أحمد: ابن كم أنت؟ قال: أبري النَّبل وأريشها»[2].

* * *

(١) العَنْفَقَة: الشَّعر الَّذِي فِي الشَّفَة السُّفلى، وَقِيلَ: الشَّعْرُ الَّذِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الذَّقْن. النهاية (٣/ ٣٠٩).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٢) (٢٣٤٢)، كتاب الفضائل، باب: شيبه ﷺ، من طريقين عن أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، به، ومن طريق أبي خيثمة، عن أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيحٌ، والحديث في صحيح مسلم.

ما روي في خضاب النَّبيِّ ﷺ

[١١٩٩] - [٢٩١] حدَّثنا بهز بن أسد[١] قال: حدَّثنا أبان بن يزيد[٢] قال: حدَّثنا يحيى بن أبي كثير[٣]، عن أبي سلمة، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن زيد[٤]، عن أبيه[٥]: «أنَّه شهد النبي ﷺ عند النَّحر حلق رأسه في ثوبه فأعطاه إيَّاه، فإنَّه عندنا مخضوب بالحنَّاء والكتم»[٦][٧].

---

(١) بَهْز بن أَسد العَمّي، أبو الأسود البصري، ثقةٌ ثبتٌ، من التاسعة. مات بعد المائتين، وقيل قبلها. ع. التقريب (ص: ١٢٨).

(٢) أبان بن يزيد العطار البصري، ثقةٌ له أفراد، من السابعة. مات في حدود الستين. التقريب (ص: ٨٧).

(٣) يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر اليمامي، ثقةٌ ثبتٌ لكنه يدلِّسُ ويرسل، من الخامسة. مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل قبل ذلك. ع. (ص: ٥٩٦).

(٤) محمد بن عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المدني، ثقةٌ، من الثالثة. عخ م ٤. التقريب (ص: ٤٨٨).

(٥) عبد اللَّه بن زيد بن عبد ربه الأنصاري، صحابي، شهد العقبة وبدرًا والمشاهد، وهو الذي أرى النداء للصلاة في النوم، وكان رؤياه في السنة الأولى بعد بناء المسجد. انظر: الإصابة (٥/ ١٤٦).

(٦) الكَتَمُ: دُهْن مَنْ أَدْهَانِ العَرب أحْمَر، يُجْعَل فِيهِ الزَّعْفران. وَقِيلَ: يُجْعَل فِيهِ الكَتَمُ، وَهُوَ نَبْتٌ يُخْلَط مَعَ الوَسْمَة، وَيُصْبَغُ بِهِ الشَّعْرُ، أسْوَد، وَقِيلَ: هُوَ الوَسْمَة. النهاية (٤/ ١٥٠).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (٢٦/ ٣٩٥) (١٦٤٧٤)، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٣٠٠) (٢٩٣٢)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبان العطار، به، بنحوه. وأخرجه أحمد أيضًا في مسنده (٢٦/ ٣٩٧) (١٦٤٧٥)، عن أبي الوليد الطيالسي، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٩٨) (٤٥٥٧)، في الطبقة الأولى من البدريين من الأنصار. وأورده البخاري في الكبير (٥/ ١١٢). وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٣٠٠) (٢٩٣١). وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٧٥)، كتاب المناسك. وأخرجه الضياء في المختارة (٩/ ٣٨٤) (٣٥٣)، من طريق موسى بن إسماعيل. وأخرجه ابن خزيمة=

[١٢٠٠] - [٢٩٢] حدَّثنا بهز، وعفَّان، وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدَّثنا سلَّام بن أبي مطيع[١] قال: حدَّثنا عثمان بن عبد اللَّه بن موهب[٢] قال: دخلت على أمِّ سلمة -زاد عفان: زوج النَّبيِّ ﷺ- «فأخرجت لي شعرًا من شعر النَّبيِّ ﷺ مخضوبًا بالحنَّاء والكتم»[٣].

[١٢٠١] - [٢٩٣] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء قال: حدَّثنا إسرائيل، عن عثمان بن عبد اللَّه بن موهب، أنَّه دخل على أمِّ سلمة رضي الله عنها فأخرجت جلجلًا[٤] من فضَّة فيه شعرات من شعر النَّبيِّ ﷺ قال: فاطَّلعت فيه فإذا صبغ

= في صحيحه (٤/ ٣٠٠) (٢٩٣١)، من طريق بشر بن السري، ومن طريق حبان بن هلال، كلهم عن أبان بن يزيد العطار، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف رجاله ثقاتٌ، والحديث صحيحٌ، قال الحاكم: «هذا حديث صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي».

(١) سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد الخزاعي، مولاهم، البصري، ثقةٌ صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضَعْف، من السابعة. مات سنة أربع وستين، وقيل بعدها. خ م ل ت س ق. التقريب (ص: ٢٦١).

(٢) عثمان بن عبد اللَّه بن مَوْهَب التيمي، مولاهم، المدني، الأعرج، وقد ينسب إلى جده، ثقةٌ، من الرابعة، مات سنة ستين. خ م ت س ق. التقريب (ص: ٣٨٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ١٦٠) (٥٨٩٦)، (٥٨٩٧)، كتاب اللباس، بَابُ: مَا يُذْكَرُ فِي الشَّيْب، عن مالك بن إسماعيل، عن إسرائيل بن يونس. وعن موسى بن إسماعيل، عن سلام بن أبي مطيع، كلاهما عن عثمان بن موهب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيح، والحديث صحيحٌ، والحديث في صحيح البخاري.

(٤) قال الحافظ ابن حجر: الجُلجُل، كذا للأكثر -بجيمين مضمومتين بينهما لام وآخره أخرى- هو شبه الجرس، وقد تنزع منه الحصاة التي تتحرك فيوضع فيه ما يحتاج إلى صيانته، وهو من فضة صيغ صوانًا لشعرات النبي ﷺ. انظر: الفتح (١٠/ ٣٥٣).

أحمر، فكان إذا اشتكى أحدنا أتاها بإناء فخضخضته فيه، فشرب منه وتوضَّأ»[١].

[١٢٠٢] - [٢٩٤] حدَّثنا عبد اللَّه بن داود[٢] قال: حدَّثنا عليُّ بن صالح[٣]، عن إياد[٤]، عن أبي رمثة[٥] قال: كنت مع أبي فإذا رجل في الحجر[٦] فقال: «إنَّ هذا رسول اللَّه ﷺ، فانطلقنا إليه فسلَّم أبي فقال: «من هذا؟» قال أبي: ابني وربِّ الكعبة فقال: «أما إنَّك لا تجني عليه ولا يجني عليك» قال: وكان عليه ثوبان أخضران، وبه ردع[٧] حنَّاء»[٨].

---

(١) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

دراسة الإسناد:

الحديث صحيحٌ لغيره؛ فيه عبد اللَّه بن رجاء، وهو صدوقٌ، وقد توبع كما سبق، تابعه: بهز بن أسد، وعفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل، وهم ثقاتٌ، وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث في صحيح البخاري.

(٢) عبد اللَّه بن داود بن عامر الهمْداني، أبو عبد الرحمن الخُرَيْبي، كوفي الأصل، ثقةٌ عابدٌ، من التاسعة. مات سنة ثلاث عشرة، وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري. خ ٤. التقريب (ص: ٣٠١).

(٣) علي بن صالح بن صالح بن حيّ الهمْداني، أبو محمد الكوفي، أخو حسن، ثقةٌ عابدٌ، من السابعة. مات سنة إحدى وخمسين، وقيل بعدها. م ٤. التقريب (ص: ٤٠٢).

(٤) إياد-بكسر أوله ثم تحتانية- ابن لَقِيط السَّدوسي، ثقةٌ، من الرابعة. بخ م د ت س. التقريب (ص: ١١٦).

(٥) أبو رِمْثة هو: رِفَاعَة بْن يثربي التَّيْمِيّ، صحابي، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ ابْنه، سكن مصر ومات بإفريقيا. الإصابة (٧/ ١١٨).

(٦) الحِجْر بِالْكَسْرِ: اسْمُ الْحَائِطِ المسْتَدير إِلَى جَانِبِ الكَعْبة الغَرْبيّ. النهاية (١/ ٣٤١).

(٧) رَدْع؛ أَيْ: لَطْخ لَم يعُمَّه كُلَّه. النهاية (٢/ ٢١٥).

(٨) أخرجه أحمد في مسنده (١١/ ٦٧٩) (٧١٠٩). وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٣٦٩) (١١٤٣)، وأخرجه الدارمي في السنن (٢/ ١٩٩). وأخرجه المصنِّف نفسه في الحديث=

[١٢٠٣] - [٢٩٥] حدَّثنا هشام بن عبد الملك[1] قال: حدَّثنا عبيد اللَّه بن إياد بن لقيط[2] قال: حدَّثني إياد، عن أبي رمثة قال: انطلقت

= التالي الذي بعده (٢٩٥). وأخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٨٤) (١٨٠)، عن بَكَّارِ بْنِ قُتَيْبَةَ. وأخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان) (٥٩٩٥)، عن الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ الْجُمَحِيِّ. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٢٨١) (٧٢٠)، عن أبي خليفة. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٥)، كتاب التفسير، من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي، كلهم عن هشام بن عبد الملك أبي الوليد الطيالسي. زاد أحمد في المسند: عن عفان أيضًا، وزاد ابن سعد في الطبقات: عن عفان، وَسعيد بن منصور، وزاد الطبراني في المعجم: عن علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، وَعن عمر بن حفص، عن عاصم بن علي. وأخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٨٦) (٤٢٠٦)، عن أحمد بن يونس، وكلهم وعددهم ستة، عن عبيد اللَّه بن إياد، عن إياد بن لقيط، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد أيضًا في المسند (٢٩/ ٣٩) (١٧٤٩١)، عن هُشَيم بن بَشير، وأخرجه ابن الجارود في المنتقى (ص/ ١٩٤) (٧٧٠)، من طريق هُشَيم بن بَشير، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٦٦) (١١٤٠)، من طريق أبي عوانة، كلاهما عن عبد الملك بن عمير. وأخرجه الحميدي في مسنده (٢/ ١١٥) (٨٩٠)، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٨٩). وأخرجه الشافعي في مسنده (٣/ ٢٩٧) (١٦٢١)، عن سفيان بن عيينة، وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢/ ٣٠٠) (٨٠٠). وأخرجه النسائي في المجتبى (٨/ ٤٢٣) (٤٨٤٧)، من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن سعيد بن أبجر، كلهم (عبيد اللَّه بن إياد، وهُشيم بن بشير، وعبد الملك بن عمير، وعبد الملك بن أبجر)، عن والد الأول: إياد بن لقيط، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيح، والحديث صحيحٌ.

(١) هشام بن عبد الملك الباهلي، مولاهم، أبو الوليد الطيالسي، البصري، ثقةٌ ثبتٌ، من التاسعة. مات سنة سبع وعشرين، وله أربع وتسعون. ع. التقريب (ص: ٥٧٣).

(٢) عبيد اللَّه بن إياد بن لَقيط السَّدوسي، أبو السَّليل الكوفي، كان عريف قومه، صدوقٌ ليَّنه البزار وحده، من السابعة. مات سنة تسع وستين. بخ م ت س ق. التقريب (ص: ٣٦٩).

مع أبي نحو رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا رأيته قال لي: أتدري من هذا؟ قلت: لا قال: رسول اللَّه ﷺ، فاقشعررت حين قال ذلك، وكنت أظنُّ رسول اللَّه ﷺ لا يشبه النَّاس، فإذا هو بشر له وفرة، وبه ردع حنَّاء، وعليه بردان أخضران، فسلَّم عليه أبي ثمَّ تحدَّثنا ساعة، ثمَّ قال لأبي: «ابنك هذا؟» قال: إي وربِّ الكعبة قال: «حقًّا؟» قال: أشهد به، فتبسَّم النَّبيُّ ﷺ ضاحكًا من ثبت شبهي في أبي، ومن حلف أبي عليَّ فقال: «أما إنَّ ابنك هذا لا يجني عليك ولا تجني عليه»، ثمَّ قال: «لا تزر وازرة وزر أخرى»، ثمَّ نظر أبي إلى كهيئة الشَّامة[1] بين كتفيه فقال: يا رسول اللَّه، إنِّي كأطبِّ الرِّجال، ألا أعالجها؟ قال: «لا، طبيبها الَّذي خلقها»[2].

[١٢٠٤] - [٢٩٦] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا مروان بن معاوية قال: حدَّثنا عبد الملك بن أبجر[3]، وإياد بن لقيط البكريُّ، عن أبي رمثة قال: «انطلق أبي إلى رسول اللَّه ﷺ وانطلقت معه، فإذا رجل جالس له لمَّة بها ردع حنَّاء فقال له أبي: إنِّي طبيب فقال: «الطَّبيب اللَّه، وأنت رفيق»[4]. [ل٩٣/ب]

---

(١) الشَّأْمَةُ: الْخَالُ فِي الْجَسَدِ، وخاتَم النُّبوّة، كهيئة الشامة بين كتفيه ﷺ. انظر: النهاية (٢/ ٩٤)، و(٢/ ٤٣٦).

(٢) سبق تخريجه في الحديث قبله.

دراسة الإسناد:

الحديث صحيحٌ لغيره؛ فيه عبيد اللَّه بن إياد، وهو صدوقٌ، وقد توبع كما سبق، تابعه علي بن صالح وهو ثقةٌ، وبقية رجاله ثقاتٌ.

(٣) عبد الملك بن سعيد بن حَيّان بن أَبْجَر الكوفي، ثقةٌ عابدٌ، من السادسة. م د ت س. التقريب (ص: ٣٦٣).

(٤) سبق تخريجه في الحديث قبله. =

[١٢٠٥] - [٢٩٧] حدَّثنا أبو أحمد[١] قال: حدَّثنا موسى بن محمَّد الأنصاريُّ[٢]، عن يزيد بن أبي زياد[٣] قال: سألت أبا جحيفة: «هل تشمَّط رسول اللَّه ﷺ؟ قال: نعم، فمسَّه بشيء من حنَّاء»[٤].

[١٢٠٦] - [٢٩٨] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: حدَّثنا مسعدة بن اليسع[٥]، عن جعفر بن محمَّد[٦]، عن أبيه[٧]، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ قبض وفي هذا

= دراسة الإسناد: إسناد المصنِّف صحيح؛ والحديث صحيحٌ.

(١) أبو أحمد هو: الزُّبيري، محمد بن عبد اللَّه بن الزبير.

(٢) مُوسَى بْن مُحَمَّد الْأَنْصَارِيّ، أَبُو مُحَمَّد، من أهل الْكُوفَة روى عن: يزيد بن أبى زياد، وقنان بن عبد اللَّه النهمي، وغيرهم، وروى عنه: أبو أحمد الزبيري، ويحيى بن أبى بكير، وغيرهم، وثَّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٩٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٠)، والثقات لابن حبان (٧/ ٤٥٦).

(٣) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيفٌ كبر فتغيَّر وصار يتلقَّن وكان شيعيًا، من الخامسة. مات سنة ست وثلاثين. خت م ٤. التقريب (ص: ٦٠١).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد: إسناده ضعيفٌ؛ فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي، وهو ضعيفٌ.

(٥) مَسْعَدَةُ بن اليسع بن قيس الباهلي، من أهل البصرة، روى عن: جعفر بن محمد، ومروان بن سالم، روى عنه: أحمد بن منيع، وأحمد بن أبى الحواري، قال أحمد: ليس بشيء تركنا حديثه، وقال أبو حاتم: ذاهب منكر الحديث، لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمد. وقَالَ قتيبة بن سعيد: أدركته ولم أكتب عنه وكان يذكر بالصلاح، وقال الدارقطني: ضعيفٌ، وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات المقلوبات، وقال الأزدي: متروكُ الحديثِ. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٢٦)، والجرح والتعديل (٨/ ٣٧٠)، والمجروحين لابن حبان (٣/ ٣٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ١١٦).

(٦) هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، المعروف بالصادق.

(٧) هو محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر.

الموضع في رأسه - يعني وسط الرَّأس ردع حنَّاء»[١].

[١٢٠٧] - [٢٩٩] حدَّثنا فضيل بن عبد الوهَّاب[٢] قال: حدَّثنا شريك[٣]، عن سدير الصَّيرفيِّ[٤] قال: قلت لعمر بن عليٍّ[٥]: كان عليٌّ لا يخضب؟ قال: «قد خضب من هو خير من عليٍّ، خضب رسول اللَّه ﷺ»[٦].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.
دراسة الإسناد:
إسناده واهٍ جدًّا؛ من أجل مسعدة بن إليسع، وهو منكر الحديث.

(٢) فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغَطَفاني، أبو محمد القَنّاد، السُّكّري، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقةٌ، من العاشرة. د. التقريب (ص: ٤٤٧).

(٣) شَريك بن عبد اللَّه النخَعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد اللَّه، صدوقٌ يخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ وُلِّي القضاء بالكوفة، وكان عادلًا فاضلًا عابدًا شديدًا على أهل البدع، من الثامنة. مات سنة سبع، أو ثمان وسبعين. خت م ٤. التقريب (ص: ٢٦٦).

(٤) سَدِير -بفتح السين، وقيل: بضمها - بن حكيم الصيرفي، كوفي، قال ابن عُيينة: كان يكذب، وقال النسائي: ليس بثقةٍ، وقال الدارقطني: متروكٌ، وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا على قلة روايته، وقال العقيلي: كان ممن يغلو في الرفض وأرجو أن مقدار ما يرويه لا بأس به، وقال الذهبي وابن حجر: صالح الحديث. انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٣٥٤)، والضعفاء لابن عدي (٤/ ٥٤٦)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٥٧)، وميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١١٦)، ولسان الميزان لابن حجر (٤/ ١٧).

(٥) عمر بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي المدني، صدوقٌ فاضلٌ، من السابعة. بخ م مد ت س. التقريب (ص: ٤١٦).

(٦) أخرجه أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه (٢/ ٩١٧)، عن يحيى بن إسحاق السَّيْلِحِيني، عن شَرِيكٍ بن عبد اللَّه النخَعي، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه سَدِيْر الصيرفي، وهو متروكٌ.

[١٢٠٨] - [٣٠٠] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: قال حيوة: أخبرني أبو عقيل[(١)]، «أنَّه رأى شعر رسول اللَّه ﷺ مصبوغًا بالحنَّاء قال: كان يخضخضه بالماء ثمَّ يشرب ذلك الماء»[(٢)].

[١٢٠٩] - [٣٠١] حدَّثنا أحمد بن عيسى قال: حدَّثنا رشدين بن سعد المهريُّ[(٣)]، عن أبي عقيل زهرة بن معبد بمثله سواءً[(٤)].

[١٢١٠] - [٣٠٢] حدَّثنا عبد الواحد بن غياث قال: حدَّثنا أبو عوانة[(٥)]، عن أبي سعيد الشَّاميِّ[(٦)] قال: دخلت مع [. . .[(٧)]] على بعض

---

(١) زُهرة بن معبد بن عبد اللَّه بن هشام القرشي التيمي، أبو عَقيل المدني، نزيل مصر، ثقةٌ عابدٌ، من الرابعة. مات سنة سبع وعشرين، ويقال خمس وثلاثين. خ ٤. التقريب (ص: ٢١٧).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.
دراسة الإسناد:
إسناده ثقاتٌ، أبو عقيل واسمه زُهرة بن معبد، من التابعين، وهو من الطبقة الرابعة عند ابن حجر. مات سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل خمسة وثلاثين ومائة.

(٣) رِشْدِين بن سعد بن مُفلح المَهْري، أبو الحجاج المصري، ضعيفٌ رجح أبو حاتم عليه ابن لَهِيعة، وقال ابن يونس: كان صالحًا في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث، من السابعة. مات سنة ثمان وثمانين، وله ثمان وسبعون سنة. ت ق. التقريب (ص: ٢٠٩).

(٤) سبق الكلام في الحديث الذي قبله.
دراسة الإسناد: إسناده حسنٌ لغيره؛ فيه رِشدين بن سعد المهري، وهو ضعيفٌ، لكنه ينجبر بمتابعة حيوة بن شريح له، كما عند المصنِّف في الحديث الذي قبله، فيصير حسنًا لغيره.

(٥) هو الوضاح بْن عبد اللَّه.

(٦) أبو سعيد الشامي، روى عن: مكحول، رَوَى عَنه: عتبة بن يقظان، مجهولٌ، من السابعة. ق. انظر: تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٥٧)، والميزان (٤/ ٥٣٠)، والتقريب (ص: ٦٤٤).

(٧) بياض في المخطوط لوحة رقم: (٩٣/ أ)، بمقدار كلمة.

أزواج النَّبيِّ ﷺ، فأخرجت شعرًا أحمر فقالت: «هذا شعر رسول اللَّه ﷺ»[١].

[١٢١١] - [٣٠٣] حدَّثنا عبد اللَّه بن بكر[٢]، ومعاذ بن معاذ[٣] قالا: حدَّثنا حميد[٤] قال: سئل أنس رضي الله عنه: «هل خضب رسول اللَّه ﷺ؟ قال: لم يشنه الشَّيب، زاد عبد اللَّه بن بكر: قالوا: شين هو يا أبا حمزة؟ قال: «كلُّكم يكرهه»، وقالا جميعًا: خضب أبو بكر رضي الله عنه بالحنَّاء والكتم، وخضب عمر رضي الله عنه بالحنَّاء، وزاد معاذ بن معاذ: قال أنس: «لم يبلغ الشَّيب الَّذي كان بالنَّبيِّ ﷺ عشرين شعرة»[٥].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ فيه أبو سعيد الشامي، وهو مجهولٌ.

(٢) عبد اللَّه بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، ثقةٌ، امتنع من القضاء، من التاسعة. مات في المحرم سنة ثمان ومائتين. ع. التقريب (ص: ٢٩٧).

(٣) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العَنبري، أبو المثنى البصري القاضي، ثقةٌ متقنٌ، من كبار التاسعة. مات سنة ست وتسعين. ع. التقريب (ص: ٥٣٦).

(٤) هو حميد بن أبي حميد الطويل.

(٥) أخرجه ابن سعد في ذكر شيب رسول اللَّه ﷺ (١/ ٣٧١)، عن إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، وَيزيد بن هارون، وَأنس بن عياض، وَمحمد بن عبد اللَّه الأنصاري، وَمعاذ بن معاذ العنبري، خمستهم، عن حميد الطويل، به، بنحوه. وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٨٥)، من طريق معاذ بن معاذ، به، بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده (١٩/ ١١١)، وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١١٩٨)، كتاب اللباس، باب: من ترك الخضاب، كلاهما عن ابن أبي عدي، عن حميد، به، بنحوه. وأخرجه أيضًا أحمد في المسند (١٩/ ٢٨)، عن معتمر، عن حميد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيح، والحديث صحيحٌ.

[١٢١٢] - [٣٠٤] وقال حميد: وحدَّثني يحيى بن سعيد[١] قال: «كان الشَّيب الَّذي كان بالنَّبيِّ ﷺ سبع عشرة شعرة[٢].

[١٢١٣] - [٣٠٥] حدَّثنا الحسين بن إبراهيم قال: حدَّثنا محمَّد بن راشد[٣]، عن مكحول[٤]، عن موسى بن أنس بن مالك[٥]، عن أبيه قال: «لم يبلغ النَّبيَّ ﷺ من الشَّيب بالخضب، ولكنَّ أبا بكر رضي الله عنه كان يخضب رأسه ولحيته بالحنَّاء والكتم حتَّى يقنو[٦] شعره»[٧].

---

(١) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني، أبو سعيد، القاضي، ثقةٌ ثبتٌ، من الخامسة. مات سنة أربع وأربعين، أو بعدها. ع. التقريب (ص: ٥٩١).

(٢) أخرجه موصولًا الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٧/ ٢٧٦) (٢٧٣٠)، من طريق معاذ بن معاذ، عن حميد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، بلفظه كما عند المصنِّف.
دراسة الإسناد:
إسناده ثقاتٌ، وهو مرسلٌ، وصحح الحافظ الضياء إسناده الموصول، وهو كما قال.

(٣) محمد بن راشد المكحولي الخُزاعي، الدمشقي، نزيل البصرة، صدوقٌ يَهم ورُمي بالقدر، من السابعة. مات بعد الستين. ٤. التقريب (ص: ٤٧٨).

(٤) مكحول الشامي، أبو عبد اللَّه، ثقةٌ فقيهٌ كثير الإرسال، مشهورٌ، من الخامسة. مات سنة بضع عشرة ومائة. ر م ٤. التقريب (ص: ٥٤٥).

(٥) موسى بن أنس بن مالك الأنصاري، قاضي البصرة، ثقةٌ، من الرابعة. مات بعد أخيه النضر. ع. التقريب (ص: ٥٤٩).

(٦) يَقْنُو؛ أَي: احمَرَّ، يُقَالُ: قَنَا لونُها يَقْنُو قُنُوًّا، وَهُوَ أَحْمَرُ قانٍ. النهاية (٤/ ١١٧).

(٧) أخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٣٤٥) (١٣٠٥١)، عن هشام بن سعيد -أبو أحمد الطالقاني- وأخرجه أيضًا في المسند (٢١/ ٢٩٠) (١٣٧٥٧)، عن حسن بن موسى الأشيب. وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٩/ ٣٠٤) (٣٦٨٧)، من طريق أحمد بن خالد الوهبي، كلهم، عن محمد بن راشد. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٤/ ٣٧٧) (٣٥٩٧)، من طريق الأوزاعي، كلاهما الأوزاعي، وَمحمد بن راشد، عن مكحول، عن موسى بن أنس، به، بنحوه. =

[١٢١٤] - [٣٠٦] حدَّثنا هارون بن عمر قال: حدَّثنا محمَّد بن عيسى[١]، والوليد بن مسلم، عن الأوزاعيِّ، عن ربيعة بن أبي عبد الرَّحمن قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: «بعث النَّبيُّ ﷺ على رأس أربعين عامًا، وقبض على رأس ستِّين عامًا، وما في رأسه ولحيته عشرون بيضاء».
قال ربيعة: إنَّه لأوَّل من سمعت يقول: عشرون[٢].

[١٢١٥] - [٣٠٧] حدَّثنا يزيد بن هارون، ومعاذ بن معاذ قالا: حدَّثنا حريز بن عثمان[٣] قال: قلت لعبد اللَّه بن بسر -زاد معاذ- وكانت له صحبة:

= دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف فيه: محمد بن راشد المكحولي، وهو صدوقٌ يَهم، لكنه متابعٌ، كما عند الطبراني في مسند الشاميين، تابعه الأوزاعي رواه عن مكحول، والأوزاعي كما سبق ثقةٌ، وبقية رجاله ثقاتٌ فيصير الحديث حسنًا لغيره.

(١) محمد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيْع، الدمشقي، الأموي، مولاهم، صدوقٌ يخطئ ويدلِّس ورُمي بالقدَر، من التاسعة. مات سنة أربع، وقيل ست ومائتين، وله نحو من تسعين سنة. د س ق. التقريب (ص: ٥٠١).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٧) (٣٥٤٧)، كتاب المناقب، بَابُ: صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، عن ابن بكير، عن الليث، عن خالد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به، بنحوه. كما أخرجه أيضًا البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٧) (٣٥٤٨). وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٤) (٢٣٤٧)، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابٌ: فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَبْعَثِهِ، وَسِنِّهِ، كلاهما من طريق مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه هارون بن عمر، ومحمد بن عيسى، وهما صدوقان، وبقية رجاله ثقاتٌ، والحديث في الصحيحين.

(٣) حَريز بن عثمان الرَّحَبي الحمصي، ثقةٌ ثبتٌ رُمِي بالنَّصْب، من الخامسة. مات سنة ثلاث وستين، وله ثلاث وثمانون سنة. خ ٤. التقريب (ص: ١٥٦).

أشيخًا كان رسول اللَّه ﷺ؟ قال كان في مقدَّم لحيته شعرات بيض»[(١)].

[١٢١٦] - [٣٠٨] حدَّثنا أبو داود قال: أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر ابن سمرة رضي الله عنه سئل عن شيب، رسول اللَّه ﷺ فقال: كان إذا دهن رأسه لم يتبيَّن، وإذا لم يدهن تبيَّن»[(٢)].

[١٢١٧] - [٣٠٩] حدَّثنا خلف بن الوليد قال: حدَّثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: «كان النَّبيُّ ﷺ قد شمط مقدَّم رأسه ولحيته، فإذا ادَّهن وأمشط لم يتبيَّن، وإذا شعث رأسه تبيَّنَّاه، وكان كثير شعر الرَّأس واللِّحية فقال رجل: وجهه، قال: بل وجهه مثل الشَّمس والقمر، مستديرًا، ورأيت خاتمه عند غضروف كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده ﷺ»[(٣)] [ل٩٤/أ].

[١٢١٨] - [٣١٠] حدَّثنا القعنبيُّ قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمَّد[(٤)]،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٧) (٣٥٤٦)، كتاب المناقب، بَابُ: صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، عن عصام بن خالد، عن حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، به، بمعناه.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف صحيح، والحديث في صحيح البخاري.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٢) (٢٣٤٤)، كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ: شَيْبِهِ ﷺ، من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، به، بمعناه.
دراسة الإسناد:
إسناده حسنٌ؛ فيه سماك بن حرب، وهو صدوقٌ، والحديث في صحيح مسلم.

(٣) سبق تخريجه ودراسة إسناده في الحديث رقم: (٢٨٥).

(٤) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدِي، أبو محمد الجهني مولاهم، المدني، صدوقٌ كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد اللَّه العمري منكرٌ، من الثامنة. مات سنة ست، أو سبع وثمانين. ع. التقريب (ص: ٣٥٨).

عن عمرو بن أبي عمرو[1]، عن القاسم بن محمَّد قال: سمعت عائشة رضي الله عنها، وذكر عندها رجل يخضب بالحنَّاء فقالت: «إن يخضب فقد خضب أبو بكر رضي الله عنه قبله». قال القاسم: قد علمت لو أنَّ النَّبيَّ ﷺ خضب لبدأت به وذكرته[2].

[١٢١٩] - [٣١١] حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، والسَّميدع بن واهب بن سوَّار بن زهدم[3] قالا: حدَّثنا هشام بن أبي عبد اللَّه، عن قتادة قال: سألت سعيد بن المسيِّب: «أخضب رسول اللَّه ﷺ؟ قال: لم يبلغ ذاك»[4].

[١٢٢٠] - [٣١٢] حدَّثنا سليمان بن أحمد قال: حدَّثنا الوليد بن

---

(١) عمرو بن أبي عمرو: ميسرة، مولى المطّلب، المدني، أبو عثمان، ثقةٌ ربما وَهِمَ، من الخامسة. مات بعد الخمسين. ع. التقريب (ص: ٤٢٥).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٧٣) (٣٤٥٣)، في ذكر صفة أبي بكر، عن القعنبي، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، وهو صدوقٌ.

(٣) السَّمَيْدَع بن واهب بن سَوّار بن زَهْدَم الجَرْمي البصري، ثقةٌ، من التاسعة. مات قديمًا. س. التقريب (ص: ٢٥٦).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٧٣) (١١٧١)، في ذكر شيب رسول اللَّه صلى اللَّه عليه، عن عمرو بن الهيثم، ويحيى بن حليف بن عقبة قالا: أخبرنا هشام الدستوائي، به، بلفظ: هل خضب رسول اللَّه ﷺ؟ فقال: «ما كان بلغ ذلك».

دراسة الإسناد:

إسناده ثقاتٌ، وهو مرسلٌ؛ ويشهد له حديث أنس بن مالك؛ أخرجه النسائي (٨/ ٥١٧) (٥١٠١)، والترمذي في الشمائل (ص: ٥٥) (٣٧)، من طريق أبي داود الطيالسي، عن همام، عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك: هل خضب رسول اللَّه ﷺ؟ قال: «لم يبلغ ذلك، إنما كان شيبًا في صدغيه». وإسناده صحيحٌ.

مسلم، عن سعيد بن بشير[1]، عن قتادة، عن سعيد بن المسيَّب قال: كأنَّ شيبة رسول اللَّه ﷺ وضحًا على ناصيته وفي عنفقته»[2].

[١٢٢١] - [٣١٣] حدَّثنا أبو أحمد[3] قال: حدَّثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة[4] قال: قال أبو بكر ﵁: يا رسول اللَّه، أراك قد شبت قال: «شيَّبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعمَّ يتساءلون، وإذا الشَّمس كوِّرت»[5].

---

(١) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن، أو أبو سلمة الشامي، أصله من البصرة، أو واسط، ضعيفٌ، من الثامنة. مات سنة ثمان، أو تسع وستين. ٤. التقريب (ص: ٢٣٤).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ مداره على سعيد بن بشير وهو ضعيفٌ، ولم أجد له متابعًا، وكذلك فيه عنعنة الوليد ابن مسلم، وهو مدلِّسٌ مشهورٌ ولم يصرح بالسماع.

(٣) هو محمد بن عبد اللَّه بن الزبير.

(٤) عكرمة مولى ابن عباس ﵄.

(٥) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٣٥)، وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٤٠٢) (٣٢٩٧)، وفي العلل الكبير (ص: ٣٥٧) (٦٦٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ١٥٢) (٣٠٢٦٨)، وأخرجه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر الصديق (ص: ٨٠) (٣٠)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤٤)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٥٠)، وأخرجه الضياء في الأحاديث المختارة (١٢/ ١٨٤) (٢١٩)، من طرق عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي -وزاد معه ابن سعد: وعن إسرائيل- به، موصولًا، بنحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥/ ٣٧٢) (١١١٠)، عن أبي الأحوص، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ١٠٢) (١٠٨١٠٧)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٧٥) (١١٨٨)، من طريق أبي الأحوص، وأخرجه عبد اللَّه بن أحمد في زوائده على الزهد (١/ ٥١) (٤٦)، من طريق أبي بكر بن عياش، كلهم عن أبي إسحاق، به، مرسلًا، بنحوه.

=

[١٢٢٢] - [٣١٤] حدَّثنا ابن أبي الوزير[١] قال: حدَّثنا سفيان[٢]، عن عبيد اللَّه بن أبي يزيد[٣] قال: «هل أنَّ هذا، من رسول اللَّه كان قد شاب؟ يعني عنفقته[٤].

[١٢٢٣] - [٣١٥] حدَّثنا عمرو بن مرزوق قال: حدَّثنا شعبة، عن خليد بن جعفر[٥]، ....

= دراسة الإسناد:
وهذا الحديث أُختلف فيه على أبي إسحاق وصلًا وإرسالًا، -كما في التخريج- فقد رواه عنه مرسلًا كلٌّ من: أبي يعلى، وأبي الأحوص سلام بن سليم، وأبي بكر بن عياش، وهم ثقاتٌ، كما سبق، ورواه عنه موصولًا: إسرائيل بن يونس، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي، وهما ثقتان أيضًا.
والذي يظهر لي صحة الوجهين؛ لأن كلًّا من الرواة ثقةٌ، وقد رجح أبو حاتم المرسل كما في العلل لابنه (٥/ ٨٨) (١٨٢٦)، وقال الترمذي عن الرواية الموصولة: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه. السنن (٥/ ٤٠٢)، وقال الحاكم: صحيحٌ على شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. المستدرك (٢/ ٣٤٣)، وقد صحح الألباني الوجه الموصول في الصحيحة (٢/ ٦٣٩) (٩٥٥)، وهذا الحديث الكلام فيه طويل، قد أطال الإمام الدراقطني في ذكر الخلاف فيه ولم يرجح شيئًا. راجع: العلل للدراقطني (١/ ١٩٤.٢١١) (١٧)، واللَّه أعلم.

(١) هو محمد بن عمر بن مطرف. (٢) هو سفيان بن عيينة.
(٣) عبيد اللَّه بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ ابن شيبة، ثقةٌ كثير الحديث، من الرابعة. مات سنة ست وعشرين، وله ست وثمانون. ع. التقريب (ص: ٣٧٥).
(٤) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.
دراسة الإسناد:
إسناده ثقاتٌ، وهو مرسلٌ؛ لأن عبيد اللَّه بن أبي يزيد تابعي من الرابعة عند ابن حجر في التقريب. مات سنة ست وعشرين ومائة. انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٦٧).
(٥) خُلَيد بن جعفر بن طَريف الحنفي، أبو سليمان البصري، صدوقٌ لم يثبت أن ابن معين ضَعّفه، من السادسة. م ت س. التقريب (ص: ١٩٥).

عن أبي إياس[1] قال: سئل أنس بن مالك رضي الله عنه عن شيب، رسول اللَّه ﷺ فقال: «ما شانه اللَّه ببيضاء»[2].

[١٢٢٤] - [٣١٦] حدَّثنا سريج بن النُّعمان، وداود بن عمرو[3] قالا: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن أبي الزِّناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: «كان شعر رسول اللَّه ﷺ فوق الوفرة ودون الجمَّة»[4].

---

(١) معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقةٌ، من الثالثة. مات سنة ثلاث عشرة، وهو ابن ست وسبعين سنة. ع. التقريب (ص: ٥٣٨).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٢)، بَابُ: شَيْبِهِ ﷺ، من طريق شعبة، به، بمثله.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه: خُلَيد بن جعفر، وهو صدوقٌ، والحديث في صحيح مسلم.

(٣) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الضبي، أبو سليمان البغدادي، ثقةٌ، من العاشرة. مات سنة ثمان وعشرين، وهو من كبار شيوخ مسلم. م س. التقريب (ص: ١٩٩).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (٤١/ ٢٨٥) (٢٤٧٦٨)، عن سريج، به، بمثله وفيه زيادة. وأخرجه أيضًا في المسند (٤١/ ٣٦٦) (٢٤٨٧١)، عن سليمان بن داود. وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٨١) (٤١٨٧)، كتاب الترجُّل، بَابُ: مَا جَاءَ فِي الشَّعَرِ، عن ابْنُ نُفَيْل. وأخرجه الترمذي في سننه (٤/ ٢٣٣) (١٧٥٥)، كتاب اللباس، باب: ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر، عن هناد بْنُ السَّرِيِّ، وأخرجه في الشمائل (٢٥). وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١٢٠٠) (٣٦٣٥)، كتاب اللباس، باب: اتخاذ الجُمة والذوائب، من طريق ابن أبي فديك. وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٧٠) (١١٤٥)، عن القعنبي. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٥) (١٠٣٩)، من طريق أَبي جَعْفَرٍ النفيلي. وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص: ٢٣٣) (٧٥٠)، من طريق هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، كلهم عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو صدوقٌ، وقال الترمذي عقبه: حديث حسنٌ صحيحٌ غريبٌ. سنن الترمذي (٤/ ٢٣٣).

[١٢٢٥] - [٣١٧] حدَّثنا داود بن عمرو قال: حدَّثنا مسلم بن خالد الزَّنجيُّ[١]، عن ابن أبي نجيح[٢]، عن مجاهد، عن أمِّ هانئ[٣] قالت: «دخل رسول اللَّه ﷺ مكَّة وله أربع غدائر»[٤].

[١٢٢٦] - [٣١٨] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: حدَّثنا يونس[٥]، عن ابن شهاب، عن عبيد اللَّه ابن عبد اللَّه، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما، «أنَّ

---

(١) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي، المعروف بالزَّنْجي، فقيهٌ صدوقٌ كثير الأوهام، من الثامنة. مات سنة تسع وسبعين، أو بعدها. د ق. التقريب (ص: ٥٢٩).

(٢) عبد اللَّه بن أبي نَجِيحٍ: يسار المكي، أبو يسار، الثقفي مولاهم، ثقةٌ رُمِيَ بالقدر وربما دلَّس، من السادسة. مات سنة إحدى وثلاثين، أو بعدها. ع. التقريب (ص: ٣٢٦).

(٣) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية، ابنة عم النبيّ ﷺ، وأخت علي رضي الله عنه. انظر: الإصابة (٨/ ٤٨٥) والتقريب (ص: ٧٥٩).

(٤) أخرجه ابن سعد الطبقات الكبرى (١/ ٣٧٠)، في ذكر شعر رسول اللَّه ﷺ، عن أحمد بن الوليد المكي، عن مسلم بن خالد، به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٢٥٩)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٥/ ٢٢)، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٤٥٨)، كلهم عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نَجِيح، به، وأخرجه أبوداود في السنن (٤/ ٨٣)، كتاب الترجل، باب: في الرَّجل يَعْقِصُ شَعْرَهُ، وأخرجه الترمذي في السنن (٤/ ٢٤٦) بَابُ: دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ، وأخرجه ابن ماجه في السنن (٢/ ١١٩٩)، كتاب اللباس، باب: اتخاذ الجمة والذوائب، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ ٤٢٩)، كلهم من طريق سفيان، عن ابن أبي نَجِيح، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد الحديث ضعيفٌ منقطع؛ لأن مجاهدًا لا يعرف له سماع من أم هانئ كما قاله البخاري فيما نقله الترمذي عنه عقب الحديث. سنن الترمذي (٤/ ٢٤٦)، وراجع تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ص/ ٢٩٥).

(٥) يونس بن يزيد الأيلي.

رسول اللَّه ﷺ كان يسدل[١] شعره، وكان المشركون يفرقون[٢] رءوسهم، وكان النَّبيُّ ﷺ يحبُّ موافقة أهل الكتاب فيما لم ينزل عليه فيه. ففرق النَّبيُّ ﷺ رأسه»[٣].

[١٢٢٧] - [٣١٩] حدَّثنا القعنبيُّ، عن مالك، عن زياد بن سعد[٤]، أنَّه سمع ابن شهاب، يقول: «سدل النَّبيُّ ﷺ ناصيته ما شاء اللَّه، ثمَّ فرق بعد ذلك»[٥].

---

(١) المُسَدَّلُ مِنَ الشَّعر: الكثيرُ الطويل، والسَّدْل: الإرسال لَيْسَ بمَعْقوف وَلَا مُعَقَّد. اللسان (١١/ ٣٣٣)، مادة: (سدل).

(٢) يَفرُقُه ويَفْرِقُه فَرْقًا وفرَّقه: سَرَّحه، والفَرْقُ: مَوْضِعُ المَفْرِق مِنَ الرأس، وفَرْقُ الرأْس: مَا بَيْنَ الْجَبِينِ إِلى الدَّائِرَةِ. اللسان (١٠/ ٣٠١)، مادة: (فرق).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٩) كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ: صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، من طريق الليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، به، بنحوه، وأخرجه أيضًا في صحيحه (٥/ ٧٠)، بَابُ: إِتْيَانِ اليَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ، عن عبدان وهو عبد اللَّه بن عثمان بن جبلة، عن عبد اللَّه بن المبارك، عن يونس بن يزيد الأيلي، به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨١٧) كتاب الْفَضَائِلِ، بَابُ: فِي سَدْلِ النَّبِيِّ ﷺ شَعْرَهُ وَفَرْقِهِ، من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، به، بنحوه. وأخرجه أيضًا في صحيحه (٤/ ١٨١٧)، من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيح، والحديث في الصحيحين.

(٤) زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني، نزيل مكة ثم اليمن، ثقةٌ ثبتٌ، قال ابن عيينة: كان أثبت أصحاب الزهري، من السادسة. ع. التقريب (ص: ٢١٩).

(٥) أخرجه مالك في الموطأ -رواية يَحيى بن يَحيى اللَّيثِيِّ- (٢/ ٥٣٦)، باب: السُّنَّةُ فِي الشَّعْرِ، عن زياد بن سعد، به، بمثله، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٨/ ٣٢٣)، باب: تَطْوِيلُ الْجُمَّةِ والْفَرْقُ، من طريق ابن القاسم، عن مالك بن أنس، به، بمثله، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٧٠)، عن معن بن عيسى الأشجعي، وإسحاق بن عيسى قالا: =

[١٢٢٨] - [٣٢٠] حدَّثنا القعنبيُّ قال: حدَّثنا عيسى بن يونس، عن الأحوص بن حكيم[١]، عن راشد بن سعد[٢]، : «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يفرق ويأمر بالفرق وينهى عن السُّكينيَّة»[٣].

= أخبرنا مالك بن أنس، به، بمثله، وأخرجه أحمد في مسنده موصولًا (٢٠/ ٤٥٧)، قال: حدثنا حماد بن خالد، حدثنا مالك، حدثنا زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس قال: «سدل رسول اللَّه ﷺ ناصيته ما شاء اللَّه أن يسدلها، ثم فرق بعد».

دراسة الإسناد:

أُختلف فيه على مالك بن أنس فقد رواه عنه جمعٌ من الرواة مرسلًا وهم: القعنبي -كما عند المصنِّف- وهو ثقةٌ كما سبق، ويحيى بن يحيى الليثي كما في روايته عن مالك في الموطأ، وعبد الرحمن ابن القاسم العُتَقي، كما عند النسائي، وقال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٣٤٨): صاحب مالك ثقةٌ، ورواه عنه أيضًا: معن بن عيسى الأشجعي، كما عند ابن سعد في الطبقات، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٥٤٢): ثقةٌ ثبتٌ قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك.

وخالفهم: حماد بن خالد الخياط، وهو ثقةٌ كما قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ١٧٨)، فإنه وصله وأسنده، وجعله عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس، وهو غلط عن مالك، والصواب فيه الإرسال؛ قال ابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٦٩): «هكذا رواه الرواة كلهم عن مالك مرسلًا، إلا حماد بن خالد الخياط، فإنه وصله وأسنده، وجعله عن مالك، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن أنس، فأخطأ فيه، والصواب فيه من رواية مالك الإرسال، كما في «الموطأ» لا من حديث أنس، وهو الذي يصححه أهل الحديث». والحديث رجال إسناده ثقاتٌ، وهو مرسلٌ.

(١) الأحوص بن حكيم بن عمير العَنْسي، أو الهمداني، الحمصي، ضعيفُ الحفظ، من الخامسة، وكان عابدًا. ق. التقريب (ص: ٩٦).

(٢) راشد بن سعد المَقْرَئي الحمصي، ثقةٌ كثير الإرسال، من الثالثة. مات سنة ثمان وقيل ثلاث عشرة. بخ ٤. التقريب (ص: ٢٠٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٥/ ١٨٨) (٢٥٠٨٢)، في اتخاذ الجمة والشعر، عن أبي معاوية، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٧٠) (١١٥١)، عن سعيد بن محمد الثقفي، كلاهما عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد -زاد ابن سعد: وعن=

[١٢٢٩] - [٣٢١] حدَّثنا غندر قال: حدَّثنا معمر، عن الزُّهريِّ، عن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه قال: «قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأهل الكتاب يسدلون شعرهم والمشركون يفرقون، وكان إذا شكَّ في أمر صنع ما يصنع أهل الكتاب، فكان يسدل، فترك ذاك وفرق، فكان الفرق آخر الأمرين»(١).

[١٢٣٠] - [٣٢٢] حدَّثنا حبَّان قال: حدَّثنا همَّام(٢)، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه، «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يضرب شعره منكبيه»(٣).

= أبيه: حكيم بن عمير- به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ مداره على الأحوص بن حكيم، وهو ضعيفُ الحفظ، فضلًا عن كونه مرسلًا؛ لأن راشد بن سعد من التابعين، من الثالثة عند ابن حجر في التقريب (ص: ٢٠٤). مات سنة ثمان، وقيل ثلاث عشرة ومائة، وحكيم بن عمير بن الأحوص، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ١٧٧): صدوقٌ يَهِمُ، من الطبقة الثالثة.

(١) أخرجه الأزدي في «كتاب الجامع» الملحق بـ«المصنف» لعبد الرزاق الصنعاني (١١/ ٢٧١) (٢٠٥١٨)، عن عبد الرزاق، عن معمر، به، بنحوه، مرسلًا. وقد تقدم تخريجه موصولًا، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما برقم: (٣١٨)، وهو في الصحيحين.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف رجاله ثقاتٌ، وهو مرسلٌ، عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عُتْبة بن مسعود، عده ابن حجر في (التقريب) كما سبق، من الطبقة الثالثة. مات سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك.

(٢) همّام بن يحيى بن دينار العَوْذي، أبو عبد اللَّه أو أبو بكر، البصري، ثقةٌ ربما وهم، من السابعة. مات سنة أربع، أو خمس وستين. ع. التقريب (ص: ٥٧٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧/ ١٦١) (٥٩٠٣)، كتاب اللباس، بَابُ: الجَعْدِ، وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨١٩) (٢٣٣٨)، بَابُ: صِفَةِ شَعَرِ النَّبِيِّ ﷺ، كلاهما من طريق حَبَّانَ بْنِ هِلَالٍ، به، بمثله.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيح، والحديث في الصحيحين.

ما مدح به النَّبيُّ ﷺ من الشِّعر

[١٢٣١] - [٣٢٣] كان قيس بن نشبة بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم[١] متألِّهًا[٢] في الجاهليَّة، قد نظر في الكتب، فلمَّا سمع [ل٩٤/ ب] بالنَّبيِّ ﷺ قدم عليه فقال: اعرض عليَّ ما جئت به، وأخبرني باسمك ونسبك، فتسمَّى له وانتسب، وعرض عليه الإسلام فقال: واللَّه إنَّ اسمك لاسم النَّبيِّ المنتظر، وإنَّ نسبك لشريف، وإنَّ ما جئت به لحقٌّ، أشهد أنَّك رسول اللَّه، ثمَّ قال:

تابعت دين محمَّد ورضيته ... كلَّ الرِّضا لأمانتي ولديني

تابعت دين محمَّد ورضيته ... كلَّ الرِّضا لأمانتي ولديني

ذاك امرؤ نازعته قول الهدى ... وعقدت فيه يمينه بيميني

أهل الفلا لمَّا رأين الفعل من ... عفِّ الخلائق طاهر ميمون

أعني ابن آمنة الأمين ومن به ... أرجو السَّلامة من عذاب الهون

قد كنت أنظره وآمل دهره ... فاللَّه قدَّر أنَّه يهديني[٣]

---

(١) هو: قيس بن نُشْبَة السُّلَمي، يقال: هو عمّ العباس بن مرداس، أو ابن عمه، وكان يتأله في الجاهلية، وينظر في الكتب، قدمَ على النبي ﷺ وعرض عليه أمور الإسلام، وأسلم فكان النبي ﷺ يسميه حبر بني سليم. أسد الغابة (٤/ ١٤٨)، والإصابة (٥/ ٣٨٠).

(٢) التَّأَلُّهُ: التَّنسُّك والتَّعَبُّد، والتأْليهُ: التَّعْبيد. اللسان (١٣/ ٤٦٩).

(٣) الخبر أورده المصنِّف معلقًا، ورواه صاعد اللغوي في الفصوص، كما في الإصابة لابن حجر (٥/ ٣٨١)، عن أبي علي القالي، عن ابن دريد، عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة، عن شيخ من بني سليم قال: حدثني حكيم بن عبد اللَّه بن وهب بن عبد اللَّه بن العباس بن مرداس السلمي. فذكر خبر قيس ابن نشبة مطولًا، وفيه الأبيات، مع تقديم وتأخير فيها.
وهذا الإسناد فيه: شيخ أبي عبيدة، وهو مجهولٌ، وشيخه حكيم بن عبد اللَّه، لم أجد له ترجمة.

[١٢٣٢] - [٣٢٤] وقدم عليه قدر بن عمَّار[١] في وفد بني سليم فأسلم، وكان جميلًا وسيمًا، وقال في إسلامه:

عقدت يميني إذا أتيت محمَّدًا ... بخير يد شدَّت بحجزة مئزر
وذاك امرؤ قاسمته شطر دينه ... ونازعته قول امرئ غير أعسر
وإنَّ امرأً فارقته عند يثرب ... لخير النصيح من معدٍّ وحمير[٢]

وكان خرج إلى بلاد قومه في الوفد، ووعدوا النَّبيَّ ﷺ أن يوافوه لنصره على أهل حنين، فرجع أصحابه وليس فيهم فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «فأين الغلام الحسان، الصَّدوق الإيمان، الطَّليق اللِّسان؟» قالوا: مات. وفي موعدهم النَّبيَّ، قال عبَّاس بن مرداس:

عشية واعدنا قديدًا محمَّدًا ... يؤمُّ بنا أمرا من اللَّه محكما
يجوس العدا بالخيل لاحقة الكلى ... وتدعو إذا جنَّ الظَّلام مقدَّما[٣]

* * *

(١) قِدر -بكسر القاف، ويقال: قُدد بضم القاف ودالين مهملين على وزن عمر، ويقال: قَدَن بفتحتين آخره نون- بن عمار بن مالك بن يقظة بن عصية بن حفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي. انظر: أسد الغابة (٤/ ٩٧)، والإصابة (٥/ ٣٢٥).

(٢) الخبر أورده المصنِّف معلقًا، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٢٦٦)، عن هشام بن محمد، عن رجل من بني سليم من بني الشريد قال: وفد رجل منا يقال له: قدر بن عمار. فذكر الخبر، وفيه الأبيات الشعرية.

وإسناده واهٍ جدًّا؛ فيه هشام بن محمد الكلبي النسابة، وهو متروكٌ. انظر: الكامل لابن عدي (٨/ ٤١٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢١١).

(٣) انظر: ديوان العباس بن مرداس (ص/ ١٤١)، والسيرة النبوية لابن هشام (٢/ ٤٦٩)، ويلاحظ أن البيت الثاني غير موجود في الديوان، ولا عند ابن هشام، ولا عند غيرهما من المصادر التي راجعتها.

أسماء النَّبيِّ ﷺ

[١٢٣٣] - [٣٢٥] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا سفيان بن حسين، عن الزُّهريِّ، عن محمَّد بن جبير بن مطعم[١]، عن أبيه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ لي أسماء: أنا محمَّد، وأحمد، والعاقب، والماحي، والحاشر أحشر النَّاس على قدميَّ». قال أبو خالد:[٢] سألت سفيان بن حسين: ما العاقب؟ قال آخر الأنبياء[٣].

[١٢٣٤] - [٣٢٦] حدَّثنا أبو داود قال: أنبأنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهريِّ، عن محمَّد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال لي رسول اللَّه ﷺ: «إنَّ لي أسماء: أنا محمَّد، وأحمد، والعاقب - فقال الزُّهريُّ: ليس بعده أحد - والماحي الَّذي محا اللَّه به الكفر»[٤].

---

(١) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي، ثقةٌ عارفٌ بالنسب، من الثالثة. مات على رأس المائة. ع. التقريب (ص: ٤٧١).

(٢) أبو خالد هو يزيد بن هارون.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٤/ ١٨٥) (٣٥٣٢)، كتاب المناقب، بَابُ: مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، من طريق مالك، وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٨) (٢٣٥٤)، كتابُ فَضَائِلِ النَّبِيِّ ﷺ، باب: في أسمائه ﷺ، من طريق سفيان بن عيينة، وأخرجه المصنِّف أيضًا في الحديث الذي بعده، من طريق إبراهيم بن سعد كلهم، عن الزهري، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ لغيره؛ فيه سفيان بن حسين الواسطي، وهو ضعيفٌ في الزهري، كما سبق، وهذا من روايته عنه، ولكنه متابعٌ، تابعه مالك بن أنس كما عند البخاري، وسفيان بن عيينة كما عند مسلم، وإبراهيم بن سعد كما عند المصنِّف، وهم ثقاتٌ أثبات في الزهري، فالخبر صحيحٌ وهو في الصحيحين.

(٤) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، وإسناده ثقاتٌ.

[١٢٣٥] - [٣٢٧] حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا المسعوديُّ قال: حدَّثنا عمرو بن مرَّة[١]، عن أبي عبيدة بن عبد اللَّه[٢]، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: «سمَّى لنا رسول اللَّه ﷺ نفسه أسماء، فمنها ما حفظنا قال: «أنا محمَّد، وأحمد، والحاشر، والمقفِّي[٣]، ونبيُّ التَّوبة، ونبيُّ الملحمة»[٤].

[١٢٣٦] - [٣٢٨] حدَّثنا زهير بن حرب قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرَّة، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان رسول اللَّه ﷺ يسمِّي لنا نفسه أسماء قال: «أنا محمَّد، وأحمد، المقفِّي، والحاشر، ونبيُّ الرَّحمة، ونبيُّ الملحمة»[٥].

[١٢٣٧] - [٣٢٩] حدَّثنا محمَّد بن سابق[٦] قال: حدَّثنا مالك بن

---

(١) عمرو بن مرّة بن عبد اللَّه بن طارق الجَمَلي المرادي، أبو عبد اللَّه الكوفي، الأعمى، ثقةٌ عابدٌ كان لا يدلِّسُ ورُمي بالإرجاء، من الخامسة. مات سنة ثماني عشرة ومائة، وقيل قبلها. ع. التقريب (ص: ٤٢٦).

(٢) أبو عبيدة بن عبد اللَّه بن مسعود، مشهورٌ بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي، ثقةٌ، من كبار الثالثة، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين. ع. التقريب (ص: ٦٥٦).

(٣) المُقَفِّي: هُوَ المُوَلِّيُ الذاهِب، وَقَدْ قَفَّى يُقَفِّي فَهُوَ مُقَفٍّ؛ يَعْنِي: أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَّبعُ لَهُمْ، فَإِذَا قَفَّى فَلَا نَبِيَّ بعدَه. النهاية (٤/ ٩٤).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٨٢٨) (٢٣٥٥)، بَابٌ: فِي أَسْمَائِهِ ﷺ، عن إسحاق بن راهويه، عن جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

الحديث صحيحٌ لغيره؛ فيه عبد الرحمن بن عبد اللَّه المسعودي، وهو صدوقٌ، وقد تابعه الأعمش كما عند المصنِّف في الذي بعده، والحديث في صحيح مسلم.

(٥) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، وإسنادُه ثقاتٌ.

(٦) محمد بن سابق التميمي، أبو جعفر أو أبو سعيد، البزاز، الكوفي، نزيل بغداد، صدوقٌ، =

مغول[١] قال: سمعت أبا حصين[٢]، يذكر، عن مجاهد قال: قال، يعني النَّبيَّ ﷺ: «أنا محمَّد وأحمد ونبيُّ التَّوبة، أنا رسول الرَّحمة، أنا رسول الملحمة، أنا المقفِّي والحاشر، بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزُّرَّاع»[٣]. [٤] [ل٩٥/أ]

* * *

= من كبار العاشرة. مات سنة ثلاث عشرة، وقيل أربع عشرة. خ م د ت س. التقريب (ص: ٤٧٩).

(١) مالك بن مِغْوَل الكوفي، أبو عبد الله، ثقةٌ ثبتٌ، من السابعة. مات سنة تسع وخمسين على الصحيح. ع. التقريب (ص: ٥١٨).

(٢) عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي الكوفي، أبو حَصين، بفتح المهملة، ثقةٌ ثبتٌ سُنّيٌّ وربما دلَّس، من الرابعة. مات سنة سبع وعشرين، ويقال بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بَهْدلة أكبر منه بسنة واحدة. ع. التقريب (ص: ٣٨٤).

(٣) بالزراع: قال الصنعاني: «خصه من بين أعمال الدنيا لأنه ينافي الجهاد فإنه يستغرق الأوقات ويرغب إلى عدم الحركة للجهاد والانتقال من بلاد إلى بلاد». انظر: التنوير للصنعاني (٤/ ٢٦٣).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٨٥) (٢٠٧)، عن عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه محمد بن سابق، وهو صدوقٌ، والحديث مرسلٌ.

أسماء النَّبيِّ ﷺ في الكتب

[١٢٣٨] - [٣٣٠] حدَّثنا يحيى بن سعيد[١] قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: حدَّثنا العيزار بن حريث[٢]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «إنَّ محمَّدًا لمكتوب في الإنجيل، ليس بفظٍّ ولا غليظ، ولا صخَّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسَّيِّئة مثلها، ولكن يعفو أو يغفر»[٣].

[١٢٣٩] - [٣٣١] حدَّثنا محمَّد بن سنان[٤] قال: حدَّثنا فليح بن سليمان قال: حدَّثنا هلال بن عليٍّ[٥]، عن عطاء بن يسار قال: لقيت عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما فقلت: حدِّثني عن صفة النَّبيِّ، ﷺ في التَّوراة قال: إي واللَّه، إنَّه لموصوف في التَّوراة ببعض صفته في القرآن: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا

---

(١) يحيى بن سعيد بن فَرُّوخَ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقةٌ متقنٌ حافظٌ إمامٌ قدوة، من كبار التاسعة. مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون. ع. التقريب (ص: ٥٩١).

(٢) العَيْزار بن حُريث العبدي، الكوفي، ثقةٌ، من الثالثة. مات بعد سنة عشر ومائة. م د ت س. التقريب (ص: ٤٣٨).

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ٩١٩) (١٦١٠)، عن جرير، وعيسى بن يونس، عن إسماعيل بن أبي خالد، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٢)، من طريق يونس بن أبي إسحاق، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٦٧١) (٤٢٢٤)، من طريق يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، كلهم عن العيزار بن حريث، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده صحيح، والحديث صحيحٌ.

(٤) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري، العَوَقي، ثقةٌ ثبتٌ، من كبار العاشرة. مات سنة ثلاث وعشرين. خ د ت ق. التقريب (ص: ٤٨٢).

(٥) هلال بن علي بن أسامة العامري، المدني، وقد ينسب إلى جده، ثقةٌ، من الخامسة. مات سنة بضع عشرة. ع. التقريب (ص: ٥٧٦).

﴿وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾[١]، وحرزًا للأمين أنت عبدي ورسولي، سمَّيتك المتوكِّل، ليس بفظٍّ ولا غليظ، ولا صخوب في الأسواق، ولا يدفع السَّيِّئة بالسَّيِّئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه حتَّى يقيم به الملَّة المتعوِّجة بأن يقولوا: لا إله إلَّا اللَّه، فيفتح به أعينًا عميًا، وآذانًا صمًّا، وقلوبًا غلفًا»[٢]. قال: ثمَّ لقيت كعبًا فسألته، فما اختلفنا في حرف، إلَّا أنَّ كعبًا قال: أعين عمي، وآذان صمٌّ، وقلوب غلفٌ[٣].

[١٢٤٠] - [٣٣٢] حدَّثنا خلف بن الوليد قال: حدَّثنا إسماعيل بن زكريَّا، عن العلاء بن المسيَّب[٤]، وإبراهيم بن ميمون[٥]، كلاهما عن

(١) سورة الأحزاب، آية: ٤٥.

(٢) قُلُوبًا غُلْفًا؛ أَيْ: مُغَشَّاةً مُغَطَّاة، واحِدها: أَغْلَف، وَمِنْهُ غِلَاف السَّيف وغَيْره، وقَلْبٌ أَغْلَف أَيْ: عَلَيه غِشَاءٌ عَنْ سَماع الحَقّ وقَبوله. النهاية (٣/ ٣٧٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣/ ٦٦) (٢١٢٥)، كتاب البيوع، بَابُ: كَرَاهِيَةِ السَّخَبِ فِي السُّوقِ، عن محمد بن سنان، به، بنحوه، وليس عند البخاري قوله: (ثم لقيت كعبًا).

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه فليح بن سليمان وهو صدوقٌ، والحديث في صحيح البخاري.

(٤) العلاء بن المسيَّب بن رافع الكاهلي، ويقال: التَّغْلبي، الكوفي، ثقةٌ ربما وهم، من السادسة. خ م د س ق. التقريب (ص: ٤٣٦).

(٥) إبراهيم بن ميمون الفزاري الخياط، أبو إسحاق المعروف بالنحاس، مولى آل سَمُرَة بن جندب، كوفي، روى عَن أبيه، وسعد بن سَمُرَة، رَوَى عَنه: إسماعيل بن زكريا، ويحيي بن سَعِيد القطان، وغيرهم، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال ابن حجر عنه في التقريب (ص: ٩٤): كوفي، صدوقٌ، من السادسة. س. وانظر: تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٥٢)، والجرح والتعديل (٢/ ١٣٥)، والثقات لابن حبان (٦/ ١٦)، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٢٥).

المسيَّب بن رافع[(١)]، عن كعب[(٢)] قال: قال اللَّه: «محمَّد عبدي المتوكِّل المختار، ليس بفظٍّ ولا غليظ، ولا سخَّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسَّيِّئة السَّيِّئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده مكَّة، وهجرته طابة، وملكه بالشَّام، وأمَّته الحمَّادون؛ يحمدون اللَّه على كلِّ نجد»[(٣)(٤)].

(١) المسيَّب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبو العلاء الكوفي، الأعمى، ثقةٌ، من الرابعة. مات سنة خمس ومائة. ع. التقريب (ص: ٥٣٢).

(٢) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقةٌ، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام. مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المائة، وليس له في البخاري رواية إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم رواية لأبي هريرة، عنه، من طريق الأعمش، عن أبي صالح خ م د ت س فق. التقريب (ص: ٤٦١).

(٣) نَجد: إذا عَرِقَ مِنْ عَمَل أو كَرْب، والمنْجُود: الْمَكْرُوبُ. اللسان (٣/ ٤١٨).

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/ ٣٨٧)، من طريق إسماعيل بن زكريا، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن كعب الأحبار، بنحوه، وأخرجه الدينوري في المجالسة (٤/ ١٢٣) (١٢٩٥)، عن معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي صالح، عن كعب الأحبار.

وأخرجه الدارمي في سننه (١/ ١٥٨) (٧)، من طريق أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن ذكوان أبي صالح، عن كعب الأحبار، بنحوه. وأخرجه الدارمي أيضًا (ص: ٩٤) (٦)، من طريق أبي الأحوص، عن الأعمش، وأخرجه المصنِّف ابن شبة في الحديث التالي الذي بعده من طريق عاصم بن بهدلة، وأخرجه أبو نعيم أيضًا (٥/ ٣٨٧)، من طريق محمد بن إسحاق، عن شريك، عن عاصم بن بهدلة، كلاهما عن أبي صالح، كلهم عن كعب الأحبار، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه إسماعيل بن زكريا، وإبراهيم بن ميمون، وهما صدوقان، وهو مرسلٌ؛ وهو من أخبار بني اسرائيل؛ لأن كعبًا لم يدرك النبي ﷺ، قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ٢٦٠): «كعب بن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار تابعي ليس إلا».

[١٢٤١] - [٣٣٣] حدَّثنا أبو أحمد[١] قال: حدَّثنا إبراهيم بن ميمون قال: حدَّثنا المسيَّب بن رافع، عن كعب قال: قال اللَّه: «محمَّد عبدي المتوكِّل، بمثله، إلَّا إنَّه قال: على كلِّ حبل، -وزاد-: وفي كلِّ منزلة، لهم دويٌّ كدويِّ النَّحل في جوِّ السَّماء، يوضِّئون أطرافهم، ويَّتزرون على أنصافهم، صفُّهم في القتال مثل صفِّ الصَّفاة، رعاة الشَّمس، يصلُّون الصَّلاة حيث أدركتهم ولو على ظهر كناسة»[٢].

[١٢٤٢] - [٣٣٤] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا أبان بن يزيد، عن عاصم بن بهدلة[٣]، عن أبي صالح[٤]، عن كعب قال: «التَّوراة مكتوب: محمَّد عبدي المختار، ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا صخَّاب في الأسواق، ولا يجزي بالسَّيِّئة السَّيِّئة، ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكَّة، ومهاجره بطيبة، وملكه بالشَّام»[٥].

[١٢٤٣] - [٣٣٥] حدَّثنا محمَّد بن حاتم قال: أنبأنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثني عبد اللَّه بن وهب، عن معاوية بن صالح[٦]، أنَّه أخبره عن

---

(١) هو محمد بن عبد اللَّه بن الزبير.

(٢) سبق تخريجه ودراسته في الحديث الذي قبله.

(٣) عاصم بن بَهْدَلة، وهو ابن أبي النَّجُود، الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوقٌ له أوهام حجةٌ في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين. ع. التقريب (ص: ٢٨٥).

(٤) ذَكْوان، أبو صالح السمان الزيات، المدني، ثقةٌ ثبتٌ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة. مات سنة إحدى ومائة. ع. القريب (ص: ٢٠٣).

(٥) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، وإسناده حسنٌ؛ فيه عاصم بن بَهْدَلة، وهو صدوقٌ.

(٦) معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمي، أبو عمرو وأبو عبد الرحمن، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوقٌ له أوهام، من السابعة. مات سنة ثمان وخمسين، وقيل بعد السبعين. ر م ٤. التقريب (ص: ٥٣٨).

سعيد بن سويد[١]، عن عبد الأعلى بن هلال السُّلميِّ[٢]، عن عرباض بن سارية قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إنِّي لمكتوب عبد اللَّه خاتم النَّبيِّين، وإنَّ آدم لمنجدل[٣] في طينته، وسأخبركم بأوَّل ذلك: دعوة أبي إبراهيم، وبشارة عيسى، وبرؤيا أمِّي، أنَّها رأت حين وضعتني أنَّه خرج منها نور أضاء لها قصور الشَّام»[٤].

---

(١) سَعِيد بْن سويد الكلبي، من أهل الشَّام، روى عن: عمر بن عبد العزيز، وعبد الأعلى بن هلال، روى عنه: معاوية بن صالح، وأبو بكر ابن أبي مريم. ذكره البخاري في «الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح»، وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال البزار: شامي ليس به بأس. انظر: التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٦)، والجرح والتعديل (٤/ ٢٩)، والثقات لابن حبان (٦/ ٣٦١)، ومسند البزار (١٠/ ١٣٥).

(٢) عبد الأَعْلَى بْنُ هِلالِ السُّلَمِيُّ، مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، أَبُو النَّضْرِ، روى عَن: الْعِرْبَاض بْن سَارِيَة، وَأَبِي أُمَامَةَ، روى عَنهُ: خَالِدُ بن معدان، وَسَعِيد بن سُوَيْد، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، وابن حبان في «الثقات» وسكتوا عنه. انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٦٨)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٥)، والثقات لابن حبان (٥/ ١٢٨).

(٣) قوله: (وإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِل فِي طِينَتِهِ)؛ أَيْ: ملقى عَلَى الجَدَالَة، وَهِيَ الْأَرْضُ. النهاية (١/ ٢٤٨).

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٣/ ٣٥٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٣١٢)، كلاهما من طريق عبد اللَّه بن وهب، به، بنحوه.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٧٩) (١٧١٥٠)، عن عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه أيضًا في (٢٨/ ٣٨٢)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٢٤)، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٢)، كلهم من طريق الليث بن سعد، وأخرجه البخاري في الكبير (٦/ ٦٨- ٦٩)، عن عبد اللَّه بن صالح، وأخرجه الطبراني في الكبير أيضًا (١٨/ ٦٢٩)، من طريق عبد اللَّه بْنِ صَالِحِ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤١٨)، من طريق عبد اللَّه بن صالح، كلهم: ابن مهدي، والليث، وعبد اللَّه بن صالح، عن معاوية بن صالح، به، بنحوه.
=

[١٢٤٤] - [٣٣٦] حدَّثنا سريج[١] قال: حدَّثنا فليح، عن هلال بن عليٍّ، عن أنس رضي الله عنه قال: «لم يكن النَّبيُّ سبَّابًا، ولا فحَّاشًا، ولا لعَّانًا، كان يقول لأحدنا عند المعتبة: ما له ترب جبينه»[٢][٣].

[١٢٤٥] - [٣٣٧] حدَّثنا سويد بن سعيد[٤] قال: حدَّثنا يحيى بن

= وأخرجه أحمد في مسنده (٢٨/ ٣٩٥)، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، وأخرجه البزار في مسنده (١٠/ ١٣٥) (٤١٩٩)، من طريق عبد القدوس بن الحجاج، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٨٣)، من طريق أبي اليمان كلهم عن أبي بكر بن أبي مريم، عن سعيد بن سويد، عن العرباض ابن سارية، بنحوه. إلا أنهم أسقطوا منه عبد الأعلى السلمي. قال البيهقي في الدلائل (١/ ٨٣): قصر أبو بكر بن أبي مريم بإسناده، فلم يذكر فيه عبد الأعلى بن هلال.

دراسة الإسناد:

مدار الحديث على سعيد بن سويد، رواه عنه أبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم الشامي، ومعاوية بن صالح، كما -عند المصنِّف-، وأبو بكر بن عبد اللَّه بن أبي مريم، قال ابن حجر عنه في التقريب (ص: ٦٢٣): ضعيفٌ وكان قد سُرق بيته فاختلط، وقد أسقط من إسناده: عبد الأعلى السلمي، كما عند أحمد في المسند، والبزار، والبيهقي، وعليه فإن هذه الرواية ضعيفة. والحديث مداره على: سعيد بن سويد، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البزار عقب تخريج حديثه: «ليس به بأس»، وقد صحح الحاكم إسناده في المستدرك، والصواب الذي يظهر لي أنه حسنٌ، ولا يرتقي إلى درجة الصحيح.

(١) هو سريج بن النعمان.

(٢) قوله: (تَرِبَ جَبِينُه): قِيلَ: أَرَادَ بِهِ دُعاء لَهُ بِكَثْرَةِ السُّجود. النهاية (١/ ١٨٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ١٣) (٦٠٣١)، كتاب الأدب، باب: لم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفاحشًا، من طريق ابن وهب، عن فليح، به، بمثله. وفي (٨/ ١٥) (٦٠٤٦)، بَابُ: مَا يُنْهَى مِنَ السِّبَابِ وَاللَّعْنِ، عن محمد بن سنان، عن فليح بن سليمان، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه فليح بن سليمان، وهو صدوقٌ، والحديث في صحيح البخاري.

(٤) سويد بن سعيد بن سهل الهَرَويُّ الأصل ثم الحَدَثاني، ويقال له: الأنباري، أبو محمد، =

زكريَّاء، عن أبيه[١]، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد اللَّه الجدليِّ[٢] قال: سألت عائشة ﵂: كيف كان خلق رسول اللَّه ﷺ في أهله؟ قالت: «أحسن النَّاس خلقًا، لم يك فاحشًا، ولا متفحِّشًا، ولا سخَّابًا في الأسواق، ولا يجزي بالسَّيِّئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح»[٣].

= صدوقٌ في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء العاشرة. مات سنة أربعين، وله مائة سنة. م ق. التقريب (ص: ٢٦٠).

(١) زكريا بن أبي زائدة: خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقةٌ وكان يدلِّسُ وسماعه من أبي إسحاق بأَخَرَةٍ، من السادسة. مات سنة سبع -أو ثمان أو تسع- وأربعين. ع. التقريب (ص: ٢١٦).

(٢) أبو عبد اللَّه الجَدَلي، اسمه: عبد، أو عبد الرحمن بن عبد، ثقةٌ رمي بالتشيُّع، من كبار الثالثة. د ت س. التقريب (ص: ٦٥٤).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٨/ ٣٣٠)، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٣٥٥)، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٣)، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣/ ١٣١)، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ٤٢)، من طريق الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّائِغِ، كلهم عن يزيد بن هارون، عن زكرياء بن أبي زائدة، به، بنحوه، -زاد ابن سعد، عن إسحاق بن يوسف الأزرق-.

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣/ ١١٤) (١٦٢٣)، ومن طريقه الترمذي في سننه (٤/ ٣٦٩) (٢٠١٦)، في البر والصلة، باب: ما جاء في خلق النبي ﷺ. وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٣/ ٩٢٠) (١٦١٢)، عن روح بن عبادة، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٢/ ٢٥٦) (٢٥٤١٧)، عن محمد بن جعفر، والبيهقي في السنن (٧/ ٤٥)، وفي دلائل النبوة (١/ ٣١٥)، من طريق حفص بن عمر الحوضي، كلهم عن شعبة، عن أبي إسحاق، به. بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه سويد بن سعيد الحدثاني، وهو صدوقٌ في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول كما قال ابن حجر في التقريب، ولكنه متابعٌ هنا -كما ترى- تابعه يزيد بن هارون، كما عند ابن أبي شيبة، وأحمد في المسند، وابن سعد، وهو ثقةٌ كما سبق، كما تابعه جماعة عن شعبة، عن أبي إسحاق كما عند=

[١٢٤٦] - [٣٣٨] حدَّثنا سويد قال: حدَّثنا يحيى بن زكريَّا، عن حارثة بن محمَّد[(١)]، عن عمرة[(٢)] قالت: سألت عائشة ﵂: كيف كان النَّبيُّ ﷺ [ل٩٥/ب] إذا خلا بنسائه؟ قالت: «كان رجلًا من رجالكم، كان أحسن النَّاس خلقًا، وكان ضحَّاكًا بسَّامًا»[(٣)].

[١٢٤٧] - [٣٣٩] حدَّثنا موسى بن إسماعيل قال: حدَّثنا مهديُّ بن

= الطيالسي، وأحمد، والترمذي، فاعتضد بهذه المتابعات الصحيحة، وقد قال الترمذي عقبه: هذا حديث حسنٌ صحيحٌ.

(١) حَارِثَة بْن مُحَمَّد بْن أَبِي الرِّجَال، الأَنْصَارِي، المدني، من أهل الْمَدِينَةِ، ضعيفٌ، من السادسة. مات سنة ثمان وأربعين. ت ق. التقريب (ص: ١٤٩).

(٢) عمْرَة بنت عبد الرَّحْمَن بْن سعد بْن زُرَارَة الأنصارية، كانت في حجر عائشة، تابعية، روت عن عائشة، وأختها لأمها أم هشام بنت حارثة بن النعمان، وروى عنها ابنها أبو الرجال، وابن ابنها حارثة بن أبي الرجال، وغيرهم، قال ابن معين: ثقةٌ حجةٌ، وقال العجلي: مدنية تابعيةٌ ثقةٌ، قال ابن حبان: كَانَت من أعلم النَّاس بحديث عائشة ﵂، ماتت سنة ثمان وتسعين، وقيل: ماتت سنة ست ومائة وهي بنت سبع وسبعين. انظر: الثقات للعجلي (ص: ٥٢١)، والثقات لابن حبان (٥/ ٢٨٨)، والتهذيب (١٢/ ٤٣٨).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٤) (٨٢٧)، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ١٠٠٨) (١٧٥٠)، عن عبد اللَّه بن نمير -زاد ابن سعد: عن يعلى بن عبيد الطنافسي-.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ٤١) (٦٤)، من طريق أبي بدر، وأخرجه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٥/ ١٠٧)، من طريق مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (١/ ١٣٠) (٢٣)، من طريق حماد بن أسامة، وأخرجه تمام في فوائده (٢/ ٢٠٠) (١٥٢٥)، من طريق حبان بن علي، كلهم عن حارثة بن أبي الرجال الأنصاري، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ مداره على حارثة بن محمد الأنصاري، وهو ضعيفٌ كما سبق في ترجمته.

ميمون[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ﵂ أنَّها سئلت: «ما كان رسول اللَّه ﷺ يعمل في بيته؟ قالت: كان يخيط ثوبه، ويخصف[٢] نعله، ويعمل ما تعمل الرِّجال في بيوتهم»[٣].

[١٢٤٨] - [٣٤٠] حدَّثنا سعيد بن سليمان[٤] قال: حدَّثنا منصور بن أبي الأسود[٥]، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد اللَّه بن السَّائب قال: «كنت شريكًا لرسول اللَّه ﷺ، فلمَّا قدمت عليه قال: «أتعرفني؟» قلت: كنت شريكك، فنعم الشَّريك لا تماري[٦] ولا تداري»[٧].

---

(١) مهدي بن ميمون الأزدي المِعْوَلي، أبو يحيى، البصري، ثقةٌ، من صغار السادسة. مات سنة اثنتين وسبعين. ع. التقريب (ص: ٥٤٨).

(٢) يَخْصِفُ نعلَه؛ أَيْ: كَانَ يَخْرِزُها، مِنَ الْخَصْفِ: وهو الضَّمُّ وَالْجَمْعُ. النهاية (٢/ ٣٨).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ١٩٠) (٥٣٩)، عن موسى بن إسماعيل، به، بنحوه، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣١٤)، وأخرجه أحمد في مسنده (٤١/ ٣٩٠)، كلاهما عن عفان بن مسلم، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤٨٧٦)، عن عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (١٢/ ٤٩٠) (٥٦٧٧)، من طريق عبد اللَّه بن محمد بن أسماء، كلاهما عن مهدي بن ميمون، به، بنحوه.

وزاد ابن سعد، عن عمرو بن عاصم، عن همام بن يحيى، عن هشام بن عروة، به.

دراسة الإسناد:

إسناده، صحيح والحديث صحيحٌ.

(٤) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدُويه، ثقةٌ حافظٌ، من كبار العاشرة. مات سنة خمس وعشرين، وله مائة سنة. ع. التقريب (ص: ٢٣٧).

(٥) منصور بن أبي الأسود الليثي، الكوفي، يقال: اسم أبيه حازم، صدوقٌ رُمِيَ بالتشيّع، من الثامنة. د ت س. التقريب (ص: ٥٤٦).

(٦) التَّماري والمُمَارَاة: الْمُجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّكِّ والرِّيبة. اللسان (١٥/ ٢٧٨).

(٧) أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (١/ ١٩٤) (٩٥)، وفي (١/ ٣٢٥) (١٢٠٣)، عن سعيد=

[١٢٤٩] - [٣٤١] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا سفيان بن عيينة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «تعلم أنِّي رحمة مهداة، بعثت برفع قوم ووضع آخرين»[١].

[١٢٥٠] - [٣٤٢] حدَّثنا سويد بن سعيد قال: حدَّثنا سفيان، عن جعفر بن محمَّد[٢]، عن أبيه، في قوله: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[٣]، يقول: من نكاح لا من سفاح الجاهليَّة»[٤].

= ابن سليمان، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه منصور بن أبي الأسود، وهو صدوقٌ.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ للانقطاع.

(٢) جعفر بن محمد، المعروف بالصادق.

(٣) سورة التوبة، آية: ١٢٨.

(٤) أخرجه أبو القاسم الحرفي في أماليه (ص: ٤٢٨) (٨٢)، من طريق أحمد بن علي بن المثنى، عن سويد بن سعيد، به، بمثله.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٤/ ٥٨٥)، من طريق عبد الرزاق، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦/ ١٩١٧) (١٠١٥٨)، من طريق ابن أبي عمر العدني، كلاهما عن سفيان، به، ولفظه: قال: لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية. قال: وقال النبي ﷺ: «إني خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح».

وأخرجه عبد الرزاق في مصنَّفه (٧/ ٣٠٣) (١٣٢٧٣)، عن ابن جريج، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١١/ ٤٣١)، عن حاتم بن إسماعيل، كلاهما عن جعفر بن محمد، به، مرسلًا، وليس فيه جملة «لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية».

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه سويد بن سعيد، وجعفر بن محمد، وهما صدوقان، وهو مرسلٌ؛ لأنه من مراسيل أبي جعفر محمد بن علي الباقر، قال الذهبي في السير (٤/ ٤٠١): «ولد: سنة ست وخمسين، في حياة عائشة وأبي هريرة».

[١٢٥١] - [٣٤٣] حدَّثنا عبيد اللَّه بن سعد[١] قال: حدَّثني عمِّي يعقوب بن إبراهيم[٢]، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمَّد بن كعب القرظيِّ، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: «كان النَّبيُّ ﷺ إذا غضب رأيت لوجهه ظلالًا»[٣][٤].

* * *

(١) عبيد اللَّه بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان، ثقةٌ، من الحادية عشرة. مات سنة ستين، وله خمس وسبعون سنة. خ د ت س. التقريب (ص: ٣٧١).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، نزيل بغداد، ثقةٌ فاضلٌ، من صغار التاسعة. مات سنة ثمان ومائتين. ع. التقريب (ص: ٦٠٧).

(٣) ظل الشيءِ: كِنُّه، وظِلُّه سَوادُه. اللسان (١١/ ٤١٧).

(٤) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي (١/ ٥١٩)، من طريق عبيد اللَّه بن سعد، به، بنحوه، وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٢٩٠) (٤٣٤)، من طريق سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، به، مطولًا.

دراسة الإسناد:

إسناده حسنٌ؛ فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوقٌ يدلِّسُ، كما سبق، ولم أقف له على تصريح بالسماع في طريقيه، وبقية إسناده ثقاتٌ.

ذكر فضل بني هاشم وغيرهم من قريش وقبائل العرب

[١٢٥٢] - [٣٤٤] حدَّثنا محمَّد بن عبد اللَّه الزُّبيريُّ قال: حدَّثنا يوسف بن صهيب[١]، عن أبي الأزهر[٢] قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّ بني هاشم فضلوا على النَّاس بستٍّ خصال: هم أعلم النَّاس، وأشجع النَّاس، وهم أسمح النَّاس، وهم أحلم النَّاس، وهم أصفح النَّاس، وأحبُّ النَّاس إلى نسائهم»[٣].

[١٢٥٣] - [٣٤٥] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللَّه بن الحارث[٤]، عن العبَّاس بن عبد المطَّلب رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول اللَّه، إنَّ قريشًا إذا لقي بعضها بعضًا لقوا ببشر حسن، وإذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب غضبًا شديدًا فقال: «والَّذي نفس محمَّد بيده، لا يدخل قلب عبد الإيمان حتَّى يحبّكم للَّه ولرسوله»[٥].

---

(١) يوسف بن صهيب الكندي الكوفي، ثقةٌ، من السادسة. د ت س. التقريب (ص: ٦١١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وفي إسناده أبو الأزهر لم يظهر لي من هو؛ لأنه يكنى بهذه الكنية جماعة من الرواة، وإسناده يظهر لي أنه منقطع؛ لأن يوسف بن صهيب، من السادسة، من التابعين عند ابن حجر، وأبو الأزهر لم أقف على وفاته بالتحديد، ولم يذكر في جملة شيوخ يوسف بن صهيب، لا عند المزي ولا عند غيره.

(٤) عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني، أمير البصرة، له رؤية ولأبيه وجده صحبة، قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته. مات سنة تسع وسبعين، ويقال سنة أربع وثمانين. ع. التقريب (ص: ٢٩٩).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٧٩) (١٧٧٢)، عن يزيد بن هارون، وأخرجه الآجري في الشريعة (٥/ ٢٢٧٨)، من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه الحاكم في المستدرك=

[١٢٥٤] - [٣٤٦] حدَّثنا خلف بن الوليد قال: حدَّثنا جرير[١]، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن المطَّلب بن ربيعة، بنحوه[٢].

[١٢٥٥] - [٣٤٧] حدَّثنا عمرو بن عون قال: أنبأنا خالد بن عبد اللَّه، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد اللَّه بن الحارث، عن المطَّلب بن ربيعة قال: «كنت جالسًا عند رسول اللَّه ﷺ، فدخل عليه العبَّاس وهو مغضب فقال: يا نبيَّ اللَّه، ما بال قريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك؟ قال: فغضب النَّبيُّ ﷺ حتَّى احمرَّ وجهه وقال: «لا يدخل قلب رجل

= (٣/ ٣٣٣)، كتاب معرفة الصحابة، باب: لا يدخل قلب امرئٍ الإيمان حتى يحبكم للّه ولرسوله، من طريق يحيى بن سعيد، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده أيضًا (٢/ ٣٧٩) (١٧٧٢)، عن جرير الضبي، عن يزيد بن أبي زياد، به، من حديث المطلب بن ربيعة، قال: دخل العباس على رسول اللَّه ﷺ، فقال: إنا لنخرج فنرى قريشًا تحدث، فذكر الحديث. وأخرجه المصنِّف في الحديث الآتي بعد حديث واحد، عن عمرو بن عون، عن خالد بن عبد اللَّه الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، به، من حديث المطلب بن ربيعة.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ مداره على يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، وقد اُختلف عليه في راويه عن النبي ﷺ؛ فقال جرير بن عبد الحميد: عن عبد اللَّه بن الحارث، عن المطلب بن ربيعة، من حديثه.

وخالفه إسماعيل بن أبي خالد، عنه، عن عبد اللَّه بن الحارث، فجعله من حديث العباس بن عبد المطلب، ولم يذكر المطلب بن ربيعة، والأشبه بالصواب هذا الأخير، وعلى كل حال فإسناده ضعيفٌ مداره على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيفٌ.

(١) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط.

(٢) سبق تخريجه، ودراسة إسناده، في الحديث الذي قبله.

الإيمان حتَّى يحبَّكم للَّه ولرسوله»، وقال: «عمُّ الرَّجل صنو[١] أبيه»[٢].

[١٢٥٦] - [٣٤٨] حدَّثنا عيسى بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عمر بن عليٍّ[٣] قال: حدَّثني أبي[٤]، عن أبيه[٥]، عن جدِّه[٦] قال: قال العبَّاس رضي الله عنه:

---

(١) الصِّنْو: المِثْل، وأصلُه: أَنْ تَطْلُع نَخْلَتان مِنْ عِرْقٍ واحِدٍ، يُريدُ أَنَّ أصلَ الْعَبَّاسِ وأصلَ أَبِي واحدٌ، وَهُوَ مثلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي. النهاية (٣/ ٥٧).

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٩٣١)، عن وهب بن بقية، عن خالد بن عبد اللَّه الواسطي، به، بنحوه.
وأخرجه الترمذي في سننه (٥/ ٦٥٢) (٣٧٥٨)، كتاب المناقب، مناقب العباس بن عبد المطلب، من طريق أبي عوانة، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٣٨٢) (٣٢٢١١)، عن محمد بن فضيل، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٥٧)، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٩١٩)، من طريق يزيد بن عطاء، كلهم الأربعة عن يزيد بن أبي زياد، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناده ضعيفٌ، مداره على يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيفٌ، إلا أن جملة: «عم الرجل صنو أبيه» ثابتة من حديث أبي هريرة عند مسلم في صحيحه (٢/ ٦٧٦) [١١- ٩٨٣].

(٣) عيسى بن عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أَبُو بكر، روى عَن: أَبِيه، عَن جده، روى عنه: أحمد بن عيسى، وعمر بن شبة، قال أبو حاتم: لم يكن بقوي الحديث، قال ابن حبان: يروى عن آبائه أشياء موضوعة، وقال ابن عدي: عَامَّةُ مَا يرويه لَا يُتَابَعُ عَليه، وقال الدارقطني: متروكُ الحديثِ. التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٩٠)، والجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠)، والمجروحين لابن حبان (٢/ ١٢١)، والكامل في الضعفاء (٦/ ٤٢٤)، وميزان الاعتدال (٣/ ٣١٥).

(٤) عبد اللَّه بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، أبو محمد، العلوي المدني، مقبولٌ، من السادسة. مات في خلافة المنصور. د س. التقريب (ص: ٣٢١).

(٥) محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، صدوقٌ، من السادسة، وروايته عن جده مرسلة. مات بعد الثلاثين. ٤. التقريب (ص: ٤٩٨).

(٦) عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي، ثقةٌ، من الثالثة. مات في زمن الوليد، وقيل قبل=

يا رسول اللَّه، إنَّ قريشًا تتلاقى بينها بوجوه لا تلقانا بها فقال رسول اللَّه ﷺ: «أما إنَّ الإيمان لا يدخل أجوافهم حتَّى يحبُّوكم لي»(١).

[١٢٥٧] - [٣٤٩] حدَّثنا أبو حذيفة(٢) قال: حدَّثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضُّحى(٣)، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: جاء العبَّاس رضي الله عنه إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: إنَّك تركت فينا ضغائن(٤) منذ صنعت الَّذي صنعت فقال رسول اللَّه ﷺ: «لن يبلغوا الخير -أو قال: الإيمان- حتَّى يحبُّوكم للَّه ولقرابتي، أترجو سلهم(٥) شفاعتي عن مراد، ولا يرجو بنو عبد المطَّلب شفاعتي؟»(٦).

= ذلك. ٤. التقريب (ص: ٤١٦).

(١) أورده ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٤٢٩)، من طريق عُمَر بْنِ شَبَّةَ، به، بمثله.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه شيخ المصنِّف: عيسى بن عبد اللَّه، وهو متروكٌ. قال أبو حاتم: «لم يكن بقوي الحديث»، وقال الدارقطني: متروكُ الحديثِ. وقال ابن حبان: «يروي عن آبائه أشياء موضوعة لا يحل الاحتجاج به كأنه كان يهم ويخطئ حتى كان يجيء بالأشياء الموضوعة عن أسلافه فبطل الاحتجاج بما يرويه».

(٢) هو موسى بن مسعود النهدي.

(٣) مسلم بن صُبيح، بالتصغير، الهمْداني، أبو الضُّحى الكوفي، العطّار، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ فاضلٌ، من الرابعة. مات سنة مائة. ع. التقريب (ص: ٥٣٠).

(٤) الضِّغْن والضَّغِينَة: وجَمْعُها الضَّغَائِن وهو الحِقْد والعَدَاوة والبَغْضَاء. النهاية (٣/ ٩١).

(٥) سِلْهِم: حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ، وهو بطن من مراد. انظر: أنساب الأشراف للبلاذري (٤/ ٥)، والأنساب للسمعاني (٧/ ١٩٠)، واللسان (١٢/ ٣٠٢).

(٦) أخرجه ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته (ص: ٣٩٢) (٥٧٤)، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير (١١/ ٤٣٣) (١٢٢٢٨)، من طريق أبي حذيفة، به، بمثله، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٣٨٢) (٣٢٢١٣)، عن عبد اللَّه بن نمير، وأخرجه أحمد في=

[١٢٥٨] - [٣٥٠] حدَّثنا عيسى بن عبد اللَّه بن محمَّد قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: قدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فدعا به رسول اللَّه ﷺ فجعل في المسجد، وألقى عليه ثوبًا، وجعل يعطيه النَّاس، فأشار إليَّ عمِّي العبَّاس رضي الله عنه أن قم بنا إليه، فقمنا فقلنا [ل٩٦/أ]: يا رسول اللَّه، أعطيت من هذا المال ولم تعطنا منه شيئًا؟ قال: «إنَّما هي صدقة، والصَّدقة أوساخ النَّاس يتطهَّرون بها من ذنوبهم، إنَّ الصَّدقة لا تحلُّ لمحمَّد ولا لآل محمَّد»، فقمنا فلمَّا ولَّينا دعانا فقال: «ما ظنُّكم بي غدًا إذا أخذت بباب الجنَّة، وهل تروني مناديًا سواكم، أو مؤثرًا عليكم غيركم؟»[١].

= فضائل الصحابة (٢/ ٩١٧) (١٧٥٦)، عن وكيع، كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، قال: قال العباس: يا رسول اللَّه إنا لنرى وجوه قوم وقائع أوقعتها فيهم، فقال: «لن يصيبوا خيرًا حتى يحبوكم للَّه ولقرابتي. . . الحديث».

وأورده الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٢٥٩)، من طريق إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أتى العباس بن عبد المطلب.

دراسة الإسناد:

الحديث أُختلف في وصله وإرساله على سفيان الثوري؛ فأرسله وكيع، وابن نمير، وهما ثقتان جليلان من أصحابه كما سبق، وخالفهما أبو حذيفة موسى بن مسعود، وهو صدوقٌ سيئُ الحفظ، وكان يصحّف كما سبق، فوصله بذكر ابن عباس، والأرجح الذي يظهر هو الإرسال نظرًا لمكانة وكيع وحفظه ومتابعة ابن نمير له.

وخالف الجميع إبراهيم بن هراسة فجعله من حديث عائشة، وهذا الوجه منكر لا يصح؛ لأن ابن هراسة هو الكوفي الشيباني، قال عنه البخاري: «تركوه». وقال أبو حاتم: ضعيفٌ متروكُ الحديثِ، وقال النسائي: متروكٌ. وقال الدارقطني: متروكٌ لا يخرج حديثه. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٣٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٤٣)، وميزان الاعتدال (١/ ٧٢)، ولسان الميزان (١/ ٣٧٩).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف. =

[١٢٥٩] - [٣٥١] حدَّثنا عمرو بن عون قال: حدَّثنا هشيم قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، عن الزُّهريِّ، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن المطَّلب بن ربيعة[١]، عن أبيه، أنَّ أباه والعبَّاس بن عبد المطَّلب، اجتمعا مع كلِّ واحد منهما ابنه، مع العبَّاس الفضل[٢]، ومع ربيعة بن الحارث ابنه عبد المطَّلب[٣] فقالا: ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلى رسول اللَّه ﷺ فيستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء النَّاس، فأمَّا ما يؤدِّي إليه النَّاس فيؤدِّيان، وأمَّا ما يصيب النَّاس من منفعة ذلك فيصيبنا؟ قال: فبينما هما كذلك إذ أتى عليهما عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: ما يقول الشَّيخان؟ فقالا: نقول لو بعثنا هذين الفتيين إلى رسول اللَّه ﷺ فاستعملهما على بعض ما يستعمل عليه هؤلاء النَّاس؟ فقال: لا عليكما أن لا تفعلا؛ فإنَّه ليس بفاعل فقالا: يا عليُّ، أو يا أبا حسن: ما نفسنا عليك قرابتك من رسول اللَّه ﷺ، وصهرك إيَّاه، فتنفس علينا أن يستعمل هذين الفتيين قال: فأيُّ نفاسة

= دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عيسى بن عبد اللَّه الهاشمي، وهو متروكٌ كما تقدم قريبًا.

ولكن جملة: «إن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لآل محمد» صحيحة ثابتة في حديث عمرو بن حزم، عند ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمآن للهيثمي (٣/ ٧٥) (٣٩٣)، وفي أحاديث أخر غيره.

(١) محمد بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي النوفلي المدني، مقبولٌ، من الثالثة. ت س. التقريب (ص: ٤٨٧).

(٢) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول اللَّه ﷺ وأكبر ولد العباس، غزا مع النبي ﷺ مكّة، وحُنينًا، وثبت معه يومئذ، وشهد معه حجة الوداع، استشهد في خلافة عمر. الإصابة (٥/ ٢٨٧).

(٣) المطلب، ويقال اسمه: عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، صحابيٌّ، سكن الشام. الإصابة (٤/ ٣١٧)، والتقريب (ص: ٣٦١).

عليكما، ولكنِّي أعلم أنَّه غير فاعل، ثمَّ جمع رداءه فجلس عليه ثمَّ قال حزنًا: أنا أبو حسين، أو أنا أبو حسن القرم[(١)]. قال: فانطلقنا إلى رسول اللَّه ﷺ فصلَّينا معه الظُّهر، ثمَّ انصرفنا حتَّى انتهينا معه إلى الباب، وهو يومئذ يوم زينب بنت جحش[(٢)]، فدخل وأذن لنا فقال: «أخرجا ما تصرِّان»[(٣)]، فقلنا: يا رسول اللَّه، بعثنا أبوانا لتستعملنا على بعض ما تستعمل عليه النَّاس، فأمَّا ما يؤدِّي النَّاس فنؤدِّي، وأمَّا ما يصيب النَّاس من منفعة فنصيب، فاستلقى مليًّا ورفع بصره إلى السَّماء، فذهبنا نكلِّمه فأومت إلينا زينب أن امضيا؛ فإنَّه في شأنكما، فأقبل علينا فقال: «إنَّ هذه الصَّدقات أوساخ أيدي النَّاس، وإنَّها لا تحلُّ لمحمَّد ولا آل محمَّد»، ثمَّ قال: ادع لي أبا سفيان بن الحارث ومحمية بن جزء الزُّبيديَّ[(٤)]، وكان النَّبيُّ ﷺ يجمع إليه الشَّيء إذا كان عنده فقال: «يا محمية، زوِّج أحد هذين»، وقال لأبي سفيان: «زوِّج ابنتك من الآخر»، وقال لمحمية: «سق عنها ما عندك»[(٥)].

---

(١) القَرْم؛ أَيِ: المُقَدَّم فِي الرَّأْيِ وتجارِب الأمور. النهاية (٤/ ٤٩).

(٢) زينب بنت جحش الأسدية، أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ، وأمها أميمة، عمة النبي ﷺ، تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة، ونزلت بسببها آية الحجاب. ماتت سنة عشرين، وهي بنت خمسين. الإصابة (٨/ ١٥٣).

(٣) تُصران؛ أَيْ: مَا تَجَمَّعَانِه فِي صُدُورِكما، وكل شيء جمعته فقد صررته. انظر: النهاية (٣/ ٢٣)، واللسان (٤/ ٤٥٢).

(٤) مَحْمِيَّة بن جَزْء بن عبد يغوث بن عويج بن زبيد الأصغر الزبيدي، من مهاجرة الحبشة، وتأخر إيابه منها، أول مشاهده المريسيع، واستعمله رسول اللَّه ﷺ على الأخماس، وأمره أن يصدق عن قوم من بني هاشم في مهور نسائهم، منهم الفضل بن العباس. الاستيعاب (٤/ ١٤٦٣)، والإصابة (٦/ ٣٦).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٥٢) (١٠٧٢)، باب: ترك استعمال آل النبي ﷺ على=

[١٢٦٠] - [٣٥٢] حدَّثنا عليُّ بن أبي هاشم قال: حدَّثنا إسماعيل ابن عليَّة، عن محمَّد بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن محمَّد بن عبد اللَّه بن نوفل، عن المطَّلب بن ربيعة بن الحارث، بنحوه. وقال فيه: فقالا لعليٍّ: واللَّه ما نفسنا عليك ما هو أعظم من ذلك من صهره وصحبته، وقال فيه: وكان محمية على خمس المسلمين، وقال فيه: وقال لأبي سفيان: «زوِّج ابنتك عبد المطَّلب» قال: قد فعلت، وقال لمحمية: «يا محمية، زوِّج الفضل ابنتك» قال: قد فعلت يا نبيَّ اللَّه»[١].

[١٢٦١] - [٣٥٣] حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا شعبة، عن الحكم[٢]، عن ابن أبي رافع[٣]، عن أبيه، أنَّ رسول اللَّه ﷺ بعث رجلًا من بني مخزوم على الصَّدقة فقال لأبي رافع: أتتَّبعني فتصيب منها؟ فقال: لا حتَّى آتي رسول اللَّه ﷺ فأسأله، فأتى رسول اللَّه ﷺ وذكر ذلك له فقال: «إنَّ مولى

= الصدقة، من طريق جويرية بن أسماء، عن مالك، عن الزهري، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن نوفل بن الحارث، به، بنحوه، وهو عند المصنِّف، من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، عن محمد بن عبد اللَّه بن نوفل، وهما أخوان ولعل الزهري يرويه عنهما جميعًا.
وإسناد المصنِّف فيه: محمد بن عبد اللَّه بن نوفل، وهو مقبولٌ وقد توبع كما عند مسلم في صحيحه، تابعه أخوه: عبد اللَّه بن عبد اللَّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بنعبد المطلب الهاشمي، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٣٠٩): ثقةٌ، فيرتقي إسناد المصنِّف إلى الحسن لغيره، والحديث في صحيح مسلم.

(١) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٢) الحكم بن عُتَيبة، أبو محمد، الكندي الكوفي، ثقةٌ ثبتٌ فقيهٌ إلا أنه ربما دلَّس، من الخامسة. مات سنة ثلاث عشرة، أو بعدها، وله نيف وستون. ع. التقريب (ص: ١٧٥).

(٣) عبيد اللَّه بن أبي رافع المدني، مولى النبي ﷺ، كان كاتب علي، وهو ثقةٌ، من الثالثة. ع. التقريب (ص: ٣٧٠).

القوم من أنفسهم، وإنَّه لا يحلُّ لنا الصَّدقة»[(١)].

[١٢٦٢] - [٣٥٤] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا محمَّد بن إسحاق، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيِّب، عن جبير بن مطعم قال: «لمَّا قسم رسول اللَّه ﷺ سهم ذي القربى بين بني هاشم وبني المطَّلب، أتيته أنا وعثمان بن عفَّان فقلنا: يا رسول اللَّه، هؤلاء بنو هاشم لا ينكر فضلهم لمكانك الَّذي جعلك اللَّه به منهم، أرأيت بني المطَّلب، أعطيتهم ومنعتنا، وإنَّما نحن وهم منك بمنزلة فقال النَّبيُّ ﷺ: «إنَّهم لم يفارقوني في جاهليَّة ولا إسلام، وإنَّما بنو هاشم وبنو المطَّلب شيء واحد»، وشبَّك النَّبيُّ ﷺ بين أصابعه»، وأشار أبو خالد[(٢)] فشبَّك بين أصابعه[(٣)].

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/ ٢٧٤) عن شعبة، به، بنحوه، وأخرجه أبو داود في سننه (٢/ ١٢٣)، كتاب الزكاة، باب: الصدقة على بني هاشم، عن محمد بن كثير، وأخرجه الترمذي في سننه (٣/ ٤٦) كتاب الزكاة، باب: ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه، من طريق محمد بن جعفر، وأخرجه أحمد في مسند (٣٩/ ٣٠٠)، ومن طريقه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٠٤)، عن محمد بن جعفر، وأخرجه النسائي في سننه (٥/ ١٠٧)، بَاب: مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، من طريق يحيى القطان، وأخرجه أحمد في مسنده أيضًا (٤٥/ ١٦٢)، عن يحيى القطان، وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٣/ ١١٤٣) (٢١٢٣)، عن الْحُسَيْنُ بْنِ الْوَلِيدِ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١/ ٣١٦)، من طريق عَفَّانَ بْنِ مُسْلِمٍ، كلهم عن شعبة، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف صحيح، والحديث صحيحٌ؛ قال الترمذي في سننه (٣/ ٤٦): حديث حسنٌ صحيحٌ. وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٤٠٤): «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقال الألباني: صحيحٌ.

(٢) أبو خالد وهو يزيد بن هارون.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٢٧/ ٣٠٤) (١٦٧٤١)، وأخرجه النسائي في سننه (٧/ ١٣٠)، كِتَابُ قَسْمِ الْفَيْءِ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى، كلاهما (أحمد بن حنبل، وابن المثنى)، عن=

[١٢٦٣] - [٣٥٥] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: حدَّثنا يونس[١]، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيِّب قال: أخبرني جبير بن مطعم ﷺ قال: «لم يقسم النَّبيُّ ﷺ [ل٩٦/ب] لبني عبد شمس، ولا لبني نوفل من الخمس كما قسم لبني هاشم وبني المطَّلب، وكان أبو بكر ﷺ يقسم الخمس نحو قسم رسول اللَّه ﷺ»[٢].

= يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، به، بنحو لفظ المصنِّف، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤١)، باب: سهم ذي القربى من الخمس، من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، أخبرني الزهري، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (٥/ ١٣٧) (٤٢٢٩)، كِتَابُ المَغَازِي، بَابُ: غَزْوَةِ خَيْبَرَ، من طريق يونس وهو ابن يزيد الأيلي، عن الزهري، به، مختصرًا، وهو متابع لمحمد بن إسحاق، ولم يذكر قوله: «إنهم لم يفارقوني في جاهلية ولا إسلام»، وأخرجه أيضًا في (٤/ ١٧٩) (٣٥٠٢)، كِتَابُ المَنَاقِبِ، بَابُ: مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، به، مختصرًا.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف فيه محمد بن إسحاق، وهو صدوقٌ، وقد صرح بالسماع عند البيهقي، فانتفت شبهة تدليسه، وقد تُوبع من قبل يونس بن يزيد، كما عند البخاري، والإسناد صحيحٌ لغيره، والحديث في صحيح البخاري.

(١) يونس بن يزيد الأيلي.

(٢) هو شطر من الحديث الذي قبله عند البخاري في صحيحه (٥/ ١٣٧) (٤٢٢٩) مختصرًا؛ لم يذكر قسم أبي بكر، ولا من بعده.

وهو عند أحمد في مسنده (٢٧/ ٣٢٩) (١٦٧٦٨)، عن عثمان بن عمر، به، وفيه زيادة (... غير أنه لم يكن يعطي قربى رسول اللَّه ﷺ كما كان رسول اللَّه ﷺ يعطيهم، وكان عمر يعطيهم وعثمان من بعده منه).

وكذلك عند أبي داود في سننه (٣/ ١٤٦)، كتاب الخراج والأمارة والفيء، باب: في بيان مواضع قسم الخمس، وسهم ذي القربى، عن عبيد اللَّه بن عمر، عن عثمان بن عمر، به، وفيه زيادة. =

[١٢٦٤] - [٣٥٦] حدَّثنا عيسى بن عبد اللَّه بن محمَّد بن عمر بن عليٍّ قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ ﵁ قال: «كان رسول اللَّه ﷺ يقسم الخمس بين بني عبد المطَّلب وبني عبد يغوث، ثمَّ قسمه أبو بكر ﵁ عليهم، وهو يسير، ثمَّ قسمه عمر ﵁ سنتين، ثمَّ كلَّم فيه عليًّا ﵁ عام اشتدَّت فيه حال المسلمين فقال: أرفقونا به، فأرفقه، فلمَّا صار عليٌّ ﵁ إلى منزله أرسل إليه العبَّاس ﵁: أعطيتموه الخمس؟ قال: نعم قال: أم واللَّه، لا يعطيكموه أحد حتَّى يعطيكموه رجل نبيٌّ»[١].

[١٢٦٥] - [٣٥٧] حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن نمير قال: حدَّثنا هاشم ابن البريد[٢] قال: حدَّثنا حسين بن ميمون[٣]، عن عبد اللَّه بن عبد اللَّه[٤]، عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى[٥] قال: سمعت

= دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف، صحيح والحديث صحيح، وهو في صحيح البخاري.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عيسى بن عبد اللَّه، وهو متروكٌ، كما سبق.

(٢) هاشم بن البَرِيد، أبو علي الكوفي، ثقةٌ إلا أنه رُمِيَ بالتشيع، من السادسة. د س ق. التقريب (ص: ٥٧٠).

(٣) الحسين بن ميمون الخَنْدَفي، الكوفي، لين الحديث، من السابعة. د عس. التقريب (ص: ١٦٩).

(٤) عبد اللَّه بن عبد اللَّه الرازي، مولى بني هاشم، القاضي، أبو جعفر، أصله كوفي، صدوقٌ، من الرابعة. د ت عس ق. التقريب (ص: ٣١٠).

(٥) عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، المدني ثم الكوفي، ثقةٌ، من الثانية، أُختلف في سماعه من عمر. مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق. ع. التقريب (ص: ٣٤٩).

عليًّا رضي الله عنه يقول: اجتمعت أنا، والعبَّاس، وفاطمة بنت رسول اللَّه ﷺ، وزيد بن حارثة عند رسول اللَّه ﷺ، فسأل العبَّاس فقال: يا رسول اللَّه، كبرت سنِّي ورقَّ عظمي، وقد ركبني مؤونة، فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسقًا من طعام فافعل قال: فعل ذاك. ثمَّ قالت فاطمة: يا رسول اللَّه، أنا منك بالمنزل الَّذي قد علمت، فإن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمِّك فافعل قال: قد فعل ذاك. ثمَّ قال زيد بن حارثة: يا رسول اللَّه، كنت أعطيتني أرضًا أعيش فيها، ثمَّ منعتها منِّي، فإن رأيت أن تردَّها عليَّ قال: فعل ذاك. قال فقلت أنا: يا رسول اللَّه، إن رأيت أن تولِّيني حقَّنا من الخمس في كتاب اللَّه فاقسمه في حياتك لئلَّا ينازعنيه أحد بعدك فافعل قال: قد فعل ذاك. ثمَّ إنَّ رسول اللَّه ﷺ التفت إلى العبَّاس فقال: «يا أبا الفضل، ألا سألتني الَّذي سألني ابن أخيك؟» فقال: يا رسول اللَّه، انتهت مسألتي إلى الَّذي سألتك. قال: فولَّانيه رسول اللَّه ﷺ فقسمته حياة رسول اللَّه ﷺ، ثمَّ ولاية أبي بكر رضي الله عنه، فقسمته حياة أبي بكر، ثمَّ ولاية عمر رضي الله عنه، فقسمته حياة عمر رضي الله عنه، حتَّى كانت آخر سنة من سنيِّ عمر رضي الله عنه فإنَّه أتاه مال كثير فعزل حقَّنا، ثمَّ أرسل إليَّ فقال: هذا حقُّكم فخذه فاقسمه حيث كنت تقسمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، بنا عنه العام غناء، وبالمسلمين إليه حاجة. فردَّه عليهم تلك السَّنة، ثمَّ لم يدعني إليه أحد بعد عمر رضي الله عنه حتَّى قمت مقامي هذا، فلقيت العبَّاس بعدما خرجت من عند عمر فقال: يا عليُّ، لقد حرمتنا الغداة شيئًا لا يردُّ علينا أبدًا إلى يوم القيامة، وكان رجلًا داهيًا»[1].

---

(١) أخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٧٢٨) (١٢٤٥)، عن ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٥١٦) (٣٣٤٤٩)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٣)، به، بنحوه.
وأخرجه أبو داود في سننه مختصرًا (٣/ ١٤٧) (٢٩٨٤)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، =

[١٢٦٦] - [٣٥٨] حدَّثنا عبد اللَّه بن رجاء قال: حدَّثنا إسرائيل، عن حكيم بن جبير[(١)]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبَّاس ﵄ قال: «أعطانا رسول اللَّه ﷺ نصيبًا من خيبر، وأبو بكر وعمر ﵄، ثمَّ قال: إنَّ النَّاس قد كثروا، وإن شئتم أعطيتكم بمكان نصيبكم من خيبر مالًا، فنظر بعضنا إلى بعض، فقتل عمر ولم يعطنا شيئًا، فقسمها عثمان، فذكرنا ذلك له فقال: إنَّ عمر قبضها ولم يعطكم شيئًا، فأبى أن يعطينا»[(٢)].

= باب: في بيان مواضع قسم الخمس، وسهم ذي القربى، عن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما (عثمان، وأبو بكر ابنا أبي شيبة)، عن ابن نمير، به، وأخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٧٥) (٦٤٦)، عن محمد بن عبيد، وأخرجه البزار في مسنده (٢/ ٢٢٩) (٦٢٦)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٢٩٩)، من طريق محمد بن عبيد، كلاهما (ابن نمير، ومحمد بن عبيد)، عن هاشم بن البريد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ مداره على: الحسين بن ميمون الخَندَفي، ليِّنُ الحديث، قال ابن المديني: ليس بمعروف وقلَّ من روى عنه، وقال أبو حاتم: ليس بقويٍّ في الحديث، وقال البخاري: «ولم يتابع على هذا الحديث». التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ٣٨٥)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٦٥)، تهذيب الكمال (٦/ ٤٨٧).

(١) حكيم بن جبير الأسدي، وقيل: مولى ثقيف، الكوفي، ضعيفٌ رُميَ بالتشيع، من الخامسة. ٤. التقريب (ص: ١٧٦).

(٢) أخرجه البزار في مسنده (١١/ ٢٩٠) (٥٠٨٦)، من طريق عبيد اللَّه، وهو ابن موسى العبسي، عن إسرائيل، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ فيه حكيم بن جبير، وهو ضعيفٌ رُمِيَ بالتشيع، قال ابن معين: لَيْسَ بِشَيْءٍ، وقال النسائي: ضعيفٌ، وقال ابن حبان: كَانَ غاليًا فِي التَّشَيُّع كثير الْوَهم فِيمَا يَرْوِي، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ٦٢٣)، وقال: رواه البزار وفيه حكيم بن جبير وهو متروكٌ. انظر: تاريخ ابن معين: رواية الدوري (٣/ ٢٨٦)، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٤٦)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٢/ ٥٠٥).

[١٢٦٧] - [٣٥٩] حدَّثنا يزيد بن هارون قال: حدَّثنا محمَّد بن إسحاق، عن الزُّهريِّ، ومحمَّد بن عليٍّ، عن يزيد بن هرمز[1] قال: [. . .[2]] إلى ابن عبَّاس ﭬ يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وعن النِّساء، : هل كنَّ يحضرن الحرب مع رسول اللَّه ﷺ؟ وهل كان يضرب لهنَّ بسهم؟ وعن قتل الولدان؟ ويخبره في كتابه أنَّ العالم صاحب موسى قد قتل الغلام، قال يزيد: فأنا كتبت كتاب ابن عبَّاس ﭬ إلى نجدة[3]، كتب إليه: «كتبت تسألني عن سهم ذوي القربى: لمن هو؟ فهو لنا أهل البيت، وقد كان عمر ﭬ دعانا إلى أن ننكح منه نساءنا، ونخدم منه عائلنا، ونقضي منه عن غارمنا، فأبينا إلَّا أن يسلمه إلينا، فأبى ذلك، فتركناه عليه، وكتبت تسألني [ل٩٧/أ] عن النِّساء: هل كنَّ يحضرن مع رسول اللَّه ﷺ؟ فقد كنَّ يحضرن الحرب معه، فأمَّا أن يضرب لهم بسهم فلا، وقد كان يرضخ[4] لهنَّ، وكتبت تسألني عن قتل الولدان وتقول في كتابك: إنَّ العالم صاحب موسى قتل الغلام، ولو كنت تعلم منهم ما علم ذلك العالم، ولكنَّك لا تعلم فاجتنبهم؛

---

(١) يزيد بن هُرْمُز المدني، مولى بني ليث، وهو غير يزيد الفارسي على الصحيح، وهو والد عبد اللَّه، ثقةٌ، من الثالثة. مات على رأس المائة. م د ت س. التقريب (ص: ٦٠٦).

(٢) بياض في المخطوط لوحة رقم: (٩٦/ أ)، (بمقدار ثلاث كلمات)، وجاء عند أحمد في المسند (٥/ ٣٢٨) ما نصه قال: (كَتَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ).

(٣) نجدة بن عامر الحروري، وهو ابن عمير اليمامي، من رؤوس الخوارج، خرج باليمامة عقب موت يزيد بن معاوية، وقدم مكة، وله مقالات معروفة، وأتباع انقرضوا، قال الذهبي: زائغ عن الحق، وذُكر في الضعفاء للجوزجاني، قُتِل بعد ابن عباس بقليل في سنة سبعين. انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٢٤٥)، ولسان الميزان لابن حجر (٨/ ٢٥٢)، والأعلام للزركلي (٨/ ١٠).

(٤) يرضخ: من الرضخ، وهو العطية القليلة. النهاية (٢/ ٢٢٨).

فإنَّ رسول اللَّه ﷺ قد نهى عن قتلهم»[١].

[١٢٦٨] - [٣٦٠] قال محمَّد بن إسحاق: وحدَّثني من لا أتَّهم[٢]، عن يزيد بن هرمز، أنَّه كان في كتاب نجدة إلى ابن عبَّاس ﵄، يسأله عن العبيد: هل كانوا يحضرون الحرب مع رسول اللَّه ﷺ؟ وهل كان يضرب لهم بسهم؟ فكتب إليه ابن عبَّاس ﵁: إنَّ العبيد قد كانوا يحضرون الحرب مع رسول اللَّه ﷺ، فأمَّا أن يضرب لهم بسهم فلا، وقد كان يرضخ لهم، وعن اليتيم، ومتى يخرج من اليتم ويجب في الفيء؟ فكتب إليه: وأمَّا اليتيم فإذا احتلم خرج من اليتم، ووجب سهمه في الفيء»[٣].

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٢٨) (٣٢٩٩)، عن يزيد بن هارون، به، بنحوه. وأخرجه النسائي في سننه (٧/ ١٢٩)، كِتَابُ قَسْمِ الْفَيْءِ، عن عَمْرُو بْنِ عَلِيٍّ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٤٢٣) (٢٥٥٠)، عن زهير، وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٤٥)، من طريق سَهْلِ بْنِ عَمَّارٍ الْعَتَكِي، كلهم عن يزيد بن هارون، به، بنحوه، وعند أبي يعلى مطولًا.
وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ٧٤)، كتاب الجهاد، بابٌ في المرأة والعبد يحذيان من الغنيمة، من طريق أحمد بن خالد الوهبي، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٤٨٤)، عن عبد الرحيم بن سليمان، كلاهما عن ابن إسحاق، به، مختصرًا.
والحديث في صحيح مسلم (٥/ ١٩٧)، كتاب الجهاد والسير، باب: النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب، من طريق جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز، بمعناه.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه محمد بن إسحاق وهو صدوقٌ يدلِّسُ، كما سبق، وقد عنعن، لكنه لم يتفرد به، بل تابعه عليه غيره كما في التخريج، وباقي رجاله ثقاتٌ فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.
(٢) مجهولٌ.
(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤/ ٤٢٦)، عن محمد بن إسحاق قال: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مَنْ لَا أَتَّهِمُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، بنحوه. =

[١٢٦٩] - [٣٦١] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: حدَّثنا يونس[(١)]، عن الزُّهريِّ، عن يزيد بن هرمز، أنَّ نجدة، حين خرج في فتنة ابن الزُّبير أرسل إلى ابن عبَّاس ﷺ يسأله عن سهم ذي القربى، لمن تراه؟ فقال ابن عبَّاس: «هو لقربى رسول اللَّه ﷺ، قسمه لهم، وقد كان عمر ﷺ عرض علينا من ذلك عرضًا رأيناه دون حقِّنا، فرددناه وأبينا أن نقبله، وكان الَّذي عرض عليهم أن يعين ناكحهم، وأن يقضي عن غارمهم، وأن يعطي فقيرهم، وأبى أن يزيدهم على ذلك»[(٢)].

[١٢٧٠] - [٣٦٢] حدَّثنا القعنبيُّ، عن سليمان بن بلال، [عن بلال][(٣)]، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، عن يزيد بن هرمز، أنَّ نجدة، كتب

= دراسة الإسناد:

إسناده معلق، بين المصنِّف وبين ابن إسحاق: يزيد بن هارون كما في الإسناد السابق، فيحتمل أما أن يكون موصولًا عنده بالسند الأول عن يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، أو أنه معلق، وفيه جهالة شيخ محمد بن إسحاق فقد أبهمه.

(١) هو يونس بن يزيد الأيلي.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٠١) (٢٩٤١)، عن عثمان بن عمر، به، بمثله، وأخرجه النسائي في سننه (٧/ ١٢٨)، كِتَابُ قَسْمِ الْفَيْءِ، عن هَارُونَ بْنِ عبد اللَّه الْحَمَّالِ، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/ ١٢٣) (٢٧٣٩)، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/ ١٥٦)، عن أبي خيثمة زهير بن حرب، كلاهما عن عثمان بن عمر، به، بنحوه، وأخرجه أبو داود في سننه (٣/ ١٤٦) (٢٩٨٢)، كتاب الخراج والإمارة والفيء، باب: في بيان مواضع قسم الخمس، وسهم ذي القربى، من طريق عنبسة، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٤٠٧) (١٠٨٢٩)، من طريق عبد اللَّه بْنِ عُمَرَ النُّمَيْرِيِّ، كلاهما عن يونس بن يزيد، به، بنحوه.

دراسة الإسناد: إسناده، صحيح، والحديثُ صحيحٌ.

(٣) يبدو لي أنه مكرر في المخطوط من الناسخ لوحة رقم: (٩٦/ ب)، ولم أقف عليه من شيوخه.

إلى ابن عبَّاس يسأله عن الخمس، لمن هو؟ فكتب إليه ابن عبَّاس: كتبت تسألني عن الخمس، لمن هو؟ وإنَّا نقول: «هو لنا، فأبى قومنا ذلك علينا»(١).

[١٢٧١] - [٣٦٣] حدَّثنا خلف بن الوليد قال: حدَّثنا أبو معشر(٢)، عن سعيد بن أبي سعيد قال: «كتب نجدة إلى ابن عبَّاس: اكتب إليَّ: من ذوو القربى؟ فكتب إليه: كنَّا نزعم نحن بنو هاشم، فأبى علينا قومنا ذلك، وقالوا: قريش كلُّهم»(٣).

[١٢٧٢] - [٣٦٤] حدَّثنا هارون بن معروف قال: حدَّثنا عتَّاب بن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (٥/ ١٩٧) (٤٧١٠)، كتاب الجهاد والسير، باب: النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب، عن القعنبي، به، مطولًا.

دراسة الإسناد: إسناد المصنِّف حسنٌ؛ فيه محمد بن جعفر الصادق، وهو صدوقٌ كما سبق، والحديثُ في صحيح مسلم.

(٢) نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي، المدني أبو معشر، مولى بني هاشم، مشهورٌ بكنيته، ضعيفٌ، من السادسة، أَسَنَّ واختلط. مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. ٤. التقريب (ص: ٥٥٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٥١٧) (٣٣٤٥٤)، عن وَكِيع، وأخرجه الطبري في تفسيره (١٣/ ٥٥٥)، من طريق عبد اللَّه بن نافع، كلاهما عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده فيه أبو معشر السندي، وهو ضعيفٌ؛ ولكنه توبع، تابعه: سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عن يزيد بن هرمز، عن ابن عباس في سؤال نجدة الحروري وفيه: «وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا زَعَمْنَا أَنَّا هُمْ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا»، وهو عند مسلم في صحيحه (٥/ ١٩٧)، وأحمد في مسنده (٤/ ١٠٥) (٢٢٣٥)، وغيرهما بإسناد صحيحٍ، فيرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

بشير[١]، عن خصيف[٢]، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[٣] قال: كان النَّبيُّ ﷺ وذو قرابته لا يأكلون من الصَّدقة شيئًا لا تحلُّ لهم، فللنَّبيِّ خمس الخمس، ولذي قرابته خمس الخمس، ولليتامى مثل ذلك، وللمساكين مثل ذلك، ولابن السَّبيل مثل ذلك»[٤].

[١٢٧٣] - [٣٦٥] حدَّثنا محمَّد بن الصَّبَّاح قال: حدَّثنا الحكم بن ظهير[٥]، عن السُّدِّيِّ[٦] قال: ....

---

(١) عتاب بن بَشير الجَزَري، أبو الحسن أو أبو سهل، مولى بني أمية، صدوقٌ يخطئ، من الثامنة. مات سنة تسعين، أو قبلها. خ د ت س. التقريب (ص: ٣٨٠).

(٢) خُصَيف، بالصاد المهملة، مصغر، ابن عبد الرحمن الجَزري، أبو عون، صدوقٌ سيِّئُ الحفظ خلط بأَخَرَةٍ ورُمِيَ بالإرجاء، من الخامسة. مات سنة سبع وثلاثين، وقيل غير ذلك. ٤. التقريب (ص: ١٩٣).

(٣) سورة الأنفال، آية: ٤١.

(٤) أخرجه النسائي في سننه (٧/ ١٣٤)، كِتَابُ قَسْمِ الْفَيْءِ، من طريق شريك النخعي، عن خُصيف، به، بنحوه. وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٦/ ٥٠٢) (٣٣٣١٧)، وأخرجه الطبري في تفسيره (١٣/ ٥٥٣) (١٦١١٠)، من طريق شريك، عن خُصيف، به، مختصرًا، ولم يذكرا فيه سهم اليتامى، والمساكين، وابن السبيل، ولفظه عندهما: «كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَحِلُّ لَهُمُ الصَّدَقَةُ فَجُعِلَ لَهُمْ خُمُسَ الْخُمُسِ».

دراسة الإسناد: إسناده فيه لين من أجل عتاب بن بشير، ولكنه تابعه شريك النخعي، وهو وإن كان سيئ الحفظ، قال ابن حجر عنه: صدوقٌ يخطئ كثيرًا، كما سبق، فإنه بمجموعهما يصير الحديث حسنًا لغيره، وهو مرسلٌ.

(٥) الحكم بن ظُهير الفَزَاري، أبو محمد، وكنية أبيه أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، متروكٌ رُمِيَ بالرفض واتهمه ابن معين، من الثامنة. مات قريبًا من سنة ثمانين. ت. التقريب (ص: ١٧٥).

(٦) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي، أبو محمد الكوفي، صدوقٌ يهم ورُمِيَ=

حدَّثنا أبو مالك[١]، عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: «كان النَّبيُّ ﷺ يقسم الفيء على خمسة، يضربها لمن أصاب الفيء: للفارس ثلاثة أسهم، وللرَّاجل سهم، ويقسم الباقي على ستَّة، فسهم للَّه، وسهم لرسوله، وسهم لذي القربى؛ قرابة رسول اللَّه مع سهمهم في المسلمين ومع سهم النَّبيِّ ﷺ مع المسلمين، وسهم لليتامى؛ يتامى النَّاس ليس ليتامى بني [. . .[٢]]»[٣]. . [ل٩٧/ب].

[١٢٧٤] - [٣٦٦] حدَّثنا [. . .[٤]] بن صالح[٥] قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن حميد بن هلال[٦] قال: حدَّثني من شهد وفاة أبي بكر رضي الله عنه قال: لمَّا فرغ عمر رضي الله عنه من دفنه قام خطيبًا مكانه، فحمد اللَّه وأثنى عليه ثمَّ قال: «إنَّ اللَّه ابتلاني بكم وابتلاكم بي، وأبقاني فيكم بعد صاحبي، واللَّه لا يحضرني شيء من أمركم فيليه أحد دوني، ولا يغيب عنِّي

= بالتشيع، من الرابعة. مات سنة سبع وعشرين. م ٤. التقريب (ص: ١٠٨).

(١) غزوان الغفاري، أبو مالك الكوفي، مشهورٌ بكنيته، ثقةٌ، من الثالثة. خت د ت س. التقريب (ص: ٤٤٢).

(٢) سقط في المخطوط لوحة رقم: (٩٦/ب)، بمقدار كلمة واحدة من النص، وما بعده سقط كبير في بعض مناقب عمر رضي الله عنه.

(٣) أورده ابن المنذر في تفسيره - كما في الدر المنثور للسيوطي (٤/٦٧)-، من طريق أبي مالك، عن ابن عباس، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه الحكم بن ظُهير، وهو متروكٌ.

(٤) سقط في المخطوط لوحة رقم: (٩٧/أ)، أول الإسناد بمقدار كلمتين.

(٥) لم يتبين لي.

(٦) حميد بن هلال العدوي، أبو نصر البصري، ثقةٌ عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان، من الثالثة. ع. التقريب (ص: ١٨٢).

فآلو فيه عن أهل الخير والأمانة، فلئن أحسنوا لأحسننَّ بهم، ولئن أساءوا لأنكلنَّ بهم(١). فقال الرَّجل:(٢) فواللَّه ما زال على الَّذي قال في ذلك المكان حتَّى فارق الدُّنيا»(٣).

[١٢٧٥] - [٣٦٧] حدَّثنا أحمد بن معاوية الباهليُّ قال حدَّثنا المغيرة بن المغيرة، أبو هارون الفلسطينيَّ(٤) قال: حدَّثني أبو حيَّان الأراشي(٥)، «أنَّ عمر رضي الله عنه لمَّا استخلف قام فحمد اللَّه وأثنى عليه وبدأ بآي من القرآن، ولم يكبِّر، ثمَّ قال: «أيُّها النَّاس، إنِّي نظرت في أمر الإسلام، فإذا هو، إنَّما يقوم بخمس خصال، فمن حفظهنَّ وعمل بهنَّ وقوي عليهنَّ فقد حفظ أمر

---

(١) نَكَّلَ بِهِ: إِذَا جَعَلَهُ عِبْرةً لِغَيْرِهِ، والنَّكَالُ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تَنْكُلُ الناسَ عَنْ فِعل مَا جُعِلَت لَهُ جَزاءً. النهاية (٥/ ١١٧).

(٢) الرجل الذي روى عنه حميد بن هلال ولم يذكره المصنِّف.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٥٥) (٣٨١١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٢٦٣)، عن عفان بن مسلم، ووهب بن جرير كلاهما، عن جرير بن حازم، به، بنحوه.

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه (مع مصنف عبد الرزاق) (١١/ ٣٢٦) (٢٠٦٦٦)، ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩/ ٤٩٤) (٧٠١١)، عن أيوب، أو غيره كلاهما، عن حميد بن هلال، به، مختصرًا.

دراسة الإسناد:

إسناده ضعيفٌ؛ فيه إبهام من شهد الوفاة ولم يعرف، وفيه من لم يتبين لي.

(٤) المغيرة بن المغيرة، أبو هارون الرَّبَعِيُّ الرَّمليُّ، ترجمه «ابن عساكر» برواية جمعٍ من الثقات عنه، قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به، لكن وقع فيه: (مغيرة بن أبي مغيرة الرملي)، بزيادة أداة الكنية: (أبي). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٣٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ٨٥)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٩٨١).

(٥) لم أقف على ترجمته.

الإسلام، ومن ضيَّع منهنَّ خصلة واحدة فقد ضيَّع أمر الإسلام، ألا فمن كان منكم يؤمن باللَّه واليوم الآخر فإن حفظتهنَّ وعملت بهنَّ وقويت عليهنَّ إلَّا ما وازرني[١]، ألا ومن كان منكم يؤمن باللَّه واليوم الآخر فإن ضيَّعت منهنَّ خصلة واحدة إلَّا خلعني خلع الشَّعرة من العجين، فلا طاعة لي عليه قال: فقام إليه عمَّار بن ياسر فقال: وما هذه الخمس الخصال يا عمر؟ فقال: أمَّا الأولى فهذا المال، من أين آخذه أو أين أجمعه، حتَّى إذا أتى أخذته من مآخذه الَّتي أمرني اللَّه أن أضعه فيها، حتَّى لا يبقى عندي منه دينار ولا درهم، ولا عند آل عمر خاصَّة، وأمَّا الثَّانية فالمهاجرون تحت ظلال السُّيوف أدرُّ عليهم أرزاقهم، وأوفِّر عليهم فيئهم[٢]، ولا أجمرهم[٣] في المغازي، وأكون أنا أبا العيال حتَّى يقوموا، وأمَّا الثَّالثة فالأنصار الَّذين آووا رسول اللَّه ﷺ ونصروه وواسوه في دمائهم وأموالهم، أدرُّ عليهم أرزاقهم، وأوفِّر عليهم فيئهم، وأفعل فيهم وصيَّة رسول اللَّه ﷺ، فأقبل من محسنهم، وأعفو عن مسيئهم، وأمَّا الرَّابعة فللعرب، فإنَّهم أصل الإسلام ومنبت العزِّ، أثبِّتهم على منازلهم، وآخذ من أموالهم صدقة أطهِّرهم وأزكِّيهم، لا آخذ في ذلك دينارًا ولا درهمًا، إلَّا الشَّاة والبعير، ثمَّ أردُّه على فقرائهم، وأمَّا الخامسة فأهل الذِّمَّة أفي لهم بعهدهم، وأقاتل عدوَّهم من ورائهم، ولا أكلِّفهم إلَّا دون كلفتهم، فإذا فعلت ذلك كنت عند اللَّه معترفًا، أقول قولي هذا، وأستغفر اللَّه لي ولكم. قال: فكانت هذه خطبته

---

(١) وَازَرَه عَلَى الأمر: أعانه وَقَوَّاهُ، والأصل: آزَرَهُ. اللسان (٥/ ٢٨٣).

(٢) الفَيْء: وَهُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهادٍ. وأصْل الفَيْء: الرُّجُوعُ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فرَجع إِلَيْهِمْ. النهاية (٣/ ٤٨٢).

(٣) تَجْمِير الْجَيْشِ: جَمْعهم فِي الثُّغُور وحَبْسهم عَنِ الْعَوْد إِلَى أهْلهم. النهاية (١/ ٢٩٢).

حين استخلف»[١].

[١٢٧٦] - [٣٦٨] حدَّثنا عثمان بن عمر قال: أنبأنا يونس يعني ابن [زيد[٢]،] عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المسيِّب، «أنَّ أبا بكر رضي الله عنه لمَّا توفِّي أقامت عليه عائشة رضي الله عنها النَّوح[٣]، فأقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتَّى قام ببابهم فنهاهم [. . .[٤]] لك، فدخل، فأخرج[٥] أمَّ فروة بنت أبي قحافة[٦] إلى عمر رضي الله عنه، فعلاها بالدِّرَّة، فضربها ضربات، فتفرَّق النَّوائح لمَّا سمعن ذلك فقال عمر رضي الله عنه: أتردن أن يعذَّب أبو بكر رضي الله عنه ببكائكنَّ؟ إنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: «إنَّ الميِّت ليعذَّب ببكاء أهله عليه»[٧].

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

دراسة الإسناد:

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي، قال ابن عدي: حدث عن الثقات بالبواطيل، وكان يسرق الحديث، كما سبق، وفيه من لم أقف على ترجمته.

(٢) ورد في المخطوط لوحة رقم: (٩٧/أ) (زيد)، والصواب: (يزيد)، كما في (الطبقات)، ومصادر ترجمته، وهو يونس بن يزيد الأيلي.

(٣) النَّوْح: النِّسَاءُ يَجتمعن للحُزْن. تاج العروس (٧/ ١٩٨).

(٤) بياض في المخطوط لوحة رقم: (٩٧/أ)، بمقدار سطر.

(٥) الذي أخرجها هشام بن عبد الملك، كما في رواية ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩١)، وهشام بن عمار في حديثه، والذي عند ابن سعد: (. . . فَبَلَغَ عُمَرَ فَجَاءَ فَنَهَاهُنَّ عَنِ النَّوْحِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَنْتَهِينَ، فَقَالَ لِهِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ: أَخْرِجْ إِلَيَّ ابْنَةَ أَبِي قُحَافَةَ، فَعَلَاهَا بِالدِّرَّةِ ضَرَبَاتٍ).

(٦) أم فروة بنت أبي قحافة التيمية، أخت أبي بكر الصديق، كانت من المبايعات، بايعت رسول اللَّه ﷺ، زوجها أبو بكر من الأشعث بن قيس الكندي. الاستيعاب (٤/ ١٩٤٩)، والإصابة (٨/ ٤٤٨).

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٩١)، في ذكر وصية أبي بكر، عن عثمان بن عمر، به، بنحوه، وأخرجه هشام بن عمار في حديثه (ص: ١٦٩)، عن سعيد بْنِ يَحْيَى، =

[١٢٧٧] - [٣٦٩] حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد[١]، عن الزُّهريِّ، عن سعيد ابن المسيِّب، بنحوه[٢].

* * *

= وأخرجه الطبري في تاريخه (٣/ ٤٢٣)، عن يونس، عن ابن وهب كلاهما (هشام بن عمار، وابن وهب)، عن يونس بن يزيد الأيلي، به، بنحوه. وأورده البلاذري في أنساب الأشراف (١٠/ ٩٥)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، وقتادة، كلاهما عن ابن المسيب، مختصرًا ليس فيه زيادة قوله: «أترون أن يعذب أبو بكر...».

دراسة الإسناد: إسناده صحيح، وهو مرسلٌ.

(١) هو إبراهيم بن سعد الزهري.

(٢) سبق تخريجه في الحديث الذي قبله، وإسناده صحيح، وهو مرسلٌ.

أوَّل من سمَّى عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين

[١٢٧٨] - [٣٧٠] حدَّثنا الحسن بن عثمان(١) قال: حدَّثنا محمَّد بن حرب الأبرش(٢) قال: حدَّثنا محمَّد بن الوليد الزُّبيديُّ(٣)، عن الزُّهريِّ قال: «أوَّل من سمَّى عمر رضي الله عنه أمير المؤمنين [ل٩٨/أ] المغيرة بن شعبة رضي الله عنه»(٤).

[١٢٧٩] - [٣٧١] حدَّثنا محمَّد بن يحيى، عن عبد العزيز بن عمران، عن أبيه(٥)، ....

---

(١) الْحَسَن بن عُثْمَان بن حَمَّاد البغدادي، أبو حسان الزِّيادي، ولد سنة ستين ومائة، روى عن: وكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم، وغيرهم، وروى عنه: إسحاق بن الْحَسَن، ومحمد بن مُحَمَّد الباغندي، وغيرهم، قال الخطيب: كان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة، وقال الذهبي: الإمام العلامة، الحافظ، مؤرخ العصر، قاضي بغداد. مات في شهر رجب، سنة اثنتين وأربعين ومائتين. انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٢٥)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٣٩)، وسير أعلام النبلاء (١١/ ٤٩٦).

(٢) محمد بن حرب الخَوْلاني، الحمصي، الأبرش، ثقةٌ، من التاسعة. مات سنة أربع وتسعين ومائة. ع. التقريب (ص: ٤٧٣).

(٣) محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقةٌ ثبتٌ، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة. مات سنة ست -أو سبع أو تسع- وأربعين. خ م د س ق. التقريب (ص: ٥١١).

(٤) أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٥٢٨)، من طريق الواقدي، عن محمد بن حرب الزبيدي، به، بلفظ: (أول من سلم على عمر بن الخطاب فقال: «السلام عليك يا أمير المؤمنين» المغيرة بن شعبة).

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف رجاله ثقاتٌ، وهو منقطع؛ لأن الزهري لم يُدرك الواقعة.

(٥) عمران بن عبد العزيز الزهري، وهو عمران بن أبي ثابت عمر بن عبد الرحمن بن عوف، والد عبد العزيز بن عمران، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ليس هو=

عن جدِّه[١] قال: «جلس عمر رضي الله عنه يومًا فقال: واللَّه ما ندري ما نقول، أبو بكر خليفة رسول اللَّه ﷺ، فهل من اسم؟ قالوا: الأمير قال: كلُّهم أمير فقال المغيرة بن شعبة: نحن المؤمنون، وأنت أميرنا، فأنت أمير المؤمنين قال: فأنا أمير المؤمنين»[٢].

[١٢٨٠] - [٣٧٢] حدَّثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدَّثنا عبد اللَّه بن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيُّوب[٣]، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: «أوَّل من حيَّا عمر رضي الله عنه بأمير المؤمنين المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، دخل عليه ذات يوم فقال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين، فكأنَّ عمر رضي الله عنه أنكر ذلك فقال المغيرة: هم المؤمنون، وأنت أميرهم، فسكت عمر رضي الله عنه»[٤].

= عندي بالمتين، يتكلم فيه، ضعيفُ الحديث، منكر الحديث. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٢٧)، والجرح والتعديل (٦/ ٣٠١)، والكامل في الضعفاء (٦/ ١٧١).

(١) عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، روى عن: طَلْحَة بن عبد اللَّه بن عَوْف، وروى عنه: ابنه محمد بن عبد العزيز، قال ابن القطان: مجهول الحال. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦/ ٣٢١)، وذيل ميزان الاعتدال للعراقي (ص: ١٥٠)، ولسان الميزان لابن حجر (٥/ ٢١٦).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه: عبد العزيز بن عمران، متروكٌ، كما سبق.

(٣) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مِقْلاص، ثقةٌ ثبتٌ، من السابعة. مات سنة إحدى وستين، وقيل غير ذلك، وكان مولده سنة مائة. ع. التقريب (ص: ٢٣٣).

(٤) أخرجه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ٤٣١) (١٧٤)، ومن طريقه أورده ابن عساكر في تاريخه (٤٤/ ٢٦٠)، عن يحيى بن سليمان، عن ابن وهب، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف فيه: إبراهيم بن المنذر، وهو صدوقٌ، كما سبق، وقد تابعه، يحيى بن=

[١٢٨١] - [٣٧٣] قال ابن وهب: وحدَّثني اللَّيث بن سعد، «أنَّ المغيرة، أوَّل من سمَّى عمر أمير المؤمنين رضي الله عنه، سمعها من الأقرع بن حابس يقول: استأذنوا على أمير المؤمنين، فدخل المغيرة عليه ساعته فقال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين فقال: ما هذا؟ لتخرجنَّ ممَّا قلت قال: ألست أميرنا؟ قال: بلى قال: أفلسنا بمؤمنين؟ قال: بلى قال: فأنت أميرنا»[١].

[١٢٨٢] - [٣٧٤] حدَّثنا الحسن بن عثمان قال: حدَّثنا محمَّد بن يزيد الواسطيُّ، عن جويبر[٢]، عن الضَّحَّاك قال: «لمَّا مات رسول اللَّه ﷺ قالوا لأبي بكر رضي الله عنه: خليفة رسول اللَّه ﷺ، فلمَّا مات أبو بكر رضي الله عنه قالوا لعمر رضي الله عنه: خليفة خليفة رسول اللَّه ﷺ فقال عمر رضي الله عنه: «إنَّ هذا لكثير، فإذا متُّ أنا فقام رجل مقامي قلتم: خليفة خليفة خليفة رسول اللَّه، أنتم المؤمنون وأنا أميركم. فهو سمَّى نفسه»[٣].

[١٢٨٣] - [٣٧٥] حدَّثنا الحسن بن عثمان قال: كتب إليَّ عبد اللَّه بن صالح[٤] قال: ....

= سليمان، كما عند البخاري في التاريخ، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٥٩١): صدوقٌ يخطئ، وبقية رجاله ثقاتٌ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره، وهو مرسلٌ.

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد عند غير المصنِّف، وسبق تخريجه في الذي قبله، والحديث معضل، الليث بن سعد، لم يسنده إلى أحد، وهو من السابعة، عند ابن حجر في التقريب. مات سنة خمس وسبعين ومائة، كما سبق.

(٢) هو جويبر بن سعيد.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنِّف، وإسناده فيه: جويبر، ضعيفٌ جدًّا، كما سبق، والضحاك بن مزاحم، من الخامسة، ولم يثبت له سماع من أحد من الصحابة، كما سبق.

(٤) عبد اللَّه بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوقٌ كثير الغلط ثبتٌ في كتابه وكانت فيه غفلة، من العاشرة. مات سنة اثنتين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة. خت د ت ق. التقريب (ص: ٣٠٨).

حدَّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمن[١]، عن موسى بن عقبة، عن الزُّهريِّ قال: قال عمر بن عبد العزيز[٢] لأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة[٣]: أنَّ عمر ﷺ كتب إلى عامل العراق أن يبعث إليه برجلين جلدين نبيلين يسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه لبيد بن ربيعة[٤]، وعديَّ بن حاتم[٥]، فقدما المدينة فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثمَّ دخلا، فوجدا عمرو بن العاص فيه فقالا: استأذن لنا يا ابن العاص على أمير المؤمنين فقال لهما: واللّه أصبتما اسمه، هو الأمير ونحن المؤمنون، فوثب فدخل على عمر ﷺ فقال: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين فقال [. . .[٦]] يا ابن العاص، في هذا

---

(١) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللّه بن عبد القاريّ، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زُهرة، ثقةٌ، من الثامنة. مات سنة إحدى وثمانين. خ م د ت س. التقريب (ص: ٦٠٨).

(٢) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، أمير المؤمنين، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، ولي إمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعُدَّ مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة. مات في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف. التقريب (ص: ٤١٥).

(٣) أبو بكر بن سليمان بن أبي حَثْمة: عبد اللّه بن حذيفة العدوي، المدني، ثقةٌ، عارفٌ بالنسب، من الثالثة. خ م د ت س. التقريب (ص: ٦٢٣).

(٤) لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك من بني عامر بن صَعْصَعَة، أبو عقيل، الشاعر المشهور، قدم على النبي ﷺ سنة وفد قومه بنو جعفر بن كلاب بن ربيعة، فأسلم وحسن إسلامه، نزل الكوفة حتى مات في سنة إحدى وأربعين. انظر: الاستيعاب (٣/ ١٣٣٥)، والإصابة (٥/ ٥٠٠).

(٥) عدي بن حاتم بن عبد اللّه بن سعد بن الحَشرج الطائي، أبو طَريف، صحابيٌّ شهير، أسلم سنة تسع وقيل عشر، وكان نصرانيًا، وكان ممن ثبت في الردة، وحضر فتوح العراق، وحروب علي، ومات سنة ثمان وستين، وهو ابن مائة وعشرين سنة. انظر: الاستيعاب (٣/ ١٠٥٧)، والإصابة (٤/ ٣٨٨).

(٦) بياض في المخطوط لوحة رقم: (٩٧/ ب)، بمقدار (كلمة).

الاسم؟ لتخرجنَّ ممَّا دخلت فيه قال: قدم لبيد بن ربيعة وعديٌّ بن حاتم فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثمَّ دخلا المسجد فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فهما أصابا اسمك، فأنت الأمير ونحن المؤمنون قال: فجرى الكتاب من ذلك اليوم»[1].

[١٢٨٤] - [٣٧٦] حدَّثنا حيَّان بن بشر قال: حدَّثنا يحيي بن آدم قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن إبراهيم[2]، عن همَّام بن الحارث[3] قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى عمر رضي الله عنه فقال: السَّلام عليك يا ملك العرب فقال عمر رضي الله عنه: ويلك! أكذالك تجده في كتابكم؟

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٤٦٤) (١٠٢٣)، عن عبد الغفار بن داود، وأخرجه الطبراني (١/ ٦٤) (٤٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٥٤)، كلاهما من طريق عمرو بن خالد الحراني، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٨١) (٤٤٨٠)، من طريق يحيى بن بكير، كلهم عن يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

إسناد المصنِّف حسنٌ لغيره؛ فيه: عبد اللَّه بن صالح الجهني، وهو صدوقٌ كثير الغلط، ولكنه تُوبع تابعه عبد الغفار بن داود بن مهران، كما عند البخاري في الأدب، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٣٦٠): ثقةٌ فقيهٌ، وتابعه أيضًا عمرو بن خالد الحراني، كما عند الطبراني، وأبي نعيم، وعمرو قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٤٢٠) ثقةٌ، والأثر صحيحٌ إلى عمر بن عبد العزيز من طريق عبد الغفار بن داود وَعمرو بن خالد، لكنه منقطع عمر بن عبد العزيز لم يُدرك الواقعة.

(٢) هو النخعي.

(٣) همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعي الكوفي، قال ابن حجر في التقريب (ص: ٥٧٤): ثقةٌ عابدٌ، من الثانية. مات سنة خمس وستين. ع. وقال البخاري، وابن أبي حاتم: روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٢٣٦)، والجرح والتعديل (٩/ ١٠٦)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٢٩٧). التقريب (ص: ٥٧٤).

أليس تجد نبيًّا، ثمَّ خليفة، ثمَّ أمير المؤمنين، ثمَّ الملوك؟ قال: بلى»[1].

* * *

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (٧/ ٥٢٩)، وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٠٣)، كلاهما عن أبي معاوية الضرير -محمد بن خازم-، عن الأعمش، به، بنحوه.
دراسة الإسناد:
إسناد المصنِّف فيه: حيان بن بشر، سئل عنه أبو زكريا فقال: ليس به بأس، كما سبق، وبقية رجال إسناده ثقاتٌ، ولم ينفرد به حيان، فقد تابعه أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، كما عند ابن أبي شيبة، ونعيم بن حماد في الفتن، قال عنه ابن حجر في التقريب (ص: ٤٧٥): ثقةٌ أحفظ الناس لحديث الأعمش، وفيه أيضًا تدليس الأعمش سليمان بن مهران، لكن روايته هنا عن إبراهيم النخعي وهي محمولة على الاتصال لكونه من المكثرين عنه، فيكون سند المصنِّف صحيحًا لغيره. انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٢٤)، واللَّه أعلم.

فهرس المصادر والمراجع

١- **القرآن الكريم**.

٢- **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري**، وكتابه تاريخ الأمم والملوك، المؤلف: حسين عاصي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٣- **إثبات صفة العلو**، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٤- **الآحاد والمثاني**، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩١م.

٥- **أحاديث معلة ظاهرها الصحة**، المؤلف: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: دار الآثار للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م، طبعة جديدة ومنقحة ومفهرسة ومزيدة بأكثر من مائة حديث عن الطبعة السابقة.

٦- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٧- **أخبار القضاة**، المؤلف: أبو بكر محمَّد بن خلف بنِ حيَّان بنِ صدقةَ الضَّبِّيّ البغداديّ، الملقَّب بـ «وكيع» (المتوفى: ٣٠٦هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م (صورتها عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المدائن - الرياض).

٨- **أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير**، لابن أبي خيثمة، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: إسماعيل حسن حسين، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٩- **أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (المتوفى: ٢٧٢هـ)، المحقق: د. عبد الملك عبد اللَّه دهيش الناشر: دار خضر -

بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

١٠- **أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار**، المؤلف: أبو الوليد محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس الناشر: دار الأندلس للنشر - بيروت.

١١- **أخلاق النبي وآدابه**، المؤلف: أبو محمد عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

١٢- **أدب الإملاء والاستملاء**، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: ماكس فايسفايلر، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

١٣- **الأدب المفرد**، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد اللّٰه البخاري الجعفي، تحقيق: علي عبد الباسط مزيد - وعلي عبد المقصود رضوان، الناشر: مكتبة الخانجي - مصر، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٣ م، كتب حواشيه: محمود خليل الصعيدي.

١٤- **الأدب لابن أبي شيبة**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللّٰه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: د. محمد رضا القهوجي الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥- **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٢هـ.

١٦- **إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني**، المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري قدم له: د سعد بن عبد اللّٰه الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات.

١٧- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، المؤلف: أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد اللّٰه بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٨- **أسباب نزول القرآن**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي،

النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، قال المحقق: قمت بتوفيق اللّه وحده بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا مستوفى على ما ذكر العلماء أو ما توصلت إليه من خلال نقد تلك الأسانيد، الناشر: دار الإصلاح - الدمام، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٩- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، أبو عمر يوسف بن عبد اللّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ المحقق: علي محمد البجاوي الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٠- **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢١- **الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٢- **الأسماء والصفات للبيهقي**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد اللّه بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٣م.

٢٣- **الاشتقاق**، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٤- **الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ.

٢٥- **أطلس التاريخ العربي الإسلامي**، المؤلف: شوقي أبو خليل، دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان.

٢٦- **الأطلس التاريخي للعالم الإسلامي**، المؤلف: ماليز روثفن، نقله للعربية واعتنى بخرائطه سامي كعكي، أكاديميا انترنا شيونال ٢٠٠٧م.

٢٧- **الأعلام**، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

٢٨- **الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مطبعة العاني بغداد.

٢٩- **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، المؤلف: برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

٣٠- **الإقناع لابن المنذر**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، الناشر: (بدون) الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣١- **إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)**، المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٢- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٣٣- **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال**، المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه).

٣٤- **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، المؤلف: سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: ٤٧٥هـ)، الناشر: دار

الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣٥- **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: ٥٨٤هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: ١٤١٥هـ.

٣٦- **أمالي ابن بشران**، المؤلف: أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ) ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣٧- **أمالي أبي القاسم الحرفي**، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد اللَّه بن محمد الحرفي البغدادي، المتوفى: ٤٢٢هـ المحقق: محمد بن عبد اللَّه آل عامر، الناشر: الدار الأثرية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م.

٣٨- **أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيع**، المؤلف: أبو عبد اللَّه البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٩- **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، المحقق: محمد عبد الحميد النميسي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٠- **الأموال**، لابن زنجويه، المؤلف: أبو أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد اللَّه الخرساني المعروف بابن زنجويه (المتوفى: ٢٥١هـ) تحقيق الدكتور: شاكر ذيب فياض الأستاذ المساعد - بجامعة الملك سعود، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤١- **الإنباه على قبائل الرواة**، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٤٢- **الأنساب**، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٤٣- **الأوراق قسم أخبار الشعراء**، المؤلف: أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد اللّٰه الصولي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، الناشر: شركة أمل، القاهرة عام النشر: ١٤٢٥هـ.

٤٤- **إيضاح الإشكال**، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. باسم الجوابرة الناشر: مكتبة المعلا - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٥- **البداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٤٦- **البداية والنهاية**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد اللّٰه بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.

٤٧- **البر والصلة (عن ابن المبارك وغيره)**، المؤلف: أبو عبد اللّٰه الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي (المتوفى: ٢٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد بخاري الناشر: دار الوطن - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٨- **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث**، المؤلف: أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ).

٤٩- **بغية الطلب في تاريخ حلب**، المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة اللّٰه بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار الناشر: دار الفكر.

٥٠- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

٥١- **بيان خطأ البخاري**، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم (٦٢٤)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٥٢- **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (المتوفى: ٥٢٠هـ) حققه: د محمد حجي وآخرون الناشر: دار الغرب

الإسلامي، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٣- **تاريخ أسماء الثقات**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)ا لمحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية - الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١.

٥٤- **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين**، المؤلف: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: -الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م عدد الأجزاء: ١.

٥٥- **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٥٦- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللّه بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر اللّه نعمة اللّه القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق، عدد الأجزاء: ١.

٥٧- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري)**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م.

٥٨- **تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز): معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد اللّه بن نمير وغيرهم / رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، الناشر: مجمع اللغة العربية - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥ عدد الأجزاء: ٢.

٥٩- **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)**، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: دار المأمون للتراث -دمشق عدد الأجزاء: ١.

٦٠- **التاريخ ابن يونس المصري**، المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٦١- **التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم**، المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد، أبو عبد اللَّه المقدمي (المتوفى: ٣٠١هـ)، المحقق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، الناشر: دار الكتاب والسنة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١.

٦٢- **تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦٣- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.

٦٤- **التاريخ الأوسط**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن إسماعيل البخاري، (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: تيسير بن سعد الناشر: دار الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٦٥- **تاريخ التراث العربي الحديث**، المؤلف: د فؤاد سزكين، جامعة الإمام محمد بن سعود ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

٦٦- **تاريخ الثقات**، المؤلف: أبو الحسن أحمد بن عبد اللَّه بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٦٧- **تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس**، المؤلف: حسين بن محمد بن الحسن الدِّيار بكري (المتوفى: ٩٦٦هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٦٨- **تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك**، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، الناشر: دار التراث - بيروت، الطبعة: الثانية - ١٣٨٧هـ.

٦٩- **التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

٧٠- **التاريخ الكبير**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٧١- **تاريخ المدينة لابن شبة**، المؤلف: عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد (المتوفى: ٢٦٢هـ)، حققه: فهيم محمد شلتوت طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد - جدة، عام النشر: ١٣٩٩هـ، تاريخ المدينة المنورة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري سنة الولادة / سنة الوفاة ٢٦٢هـ، تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١٧هـ-١٩٩٦م مكان النشر بيروت.

٧٢- **تاريخ بغداد**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٧٣- **تاريخ خليفة بن خياط**، المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري الناشر: دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.

٧٤- **تاريخ دمشق**، المؤلف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة اللَّه المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)

٧٥- **تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا**، المؤلف: أحمد ياسين أحمد الخياري الحسيني، تعليق عبيد اللَّه محمد أمين كردي، دار العلم - جده ١٤١١هـ -١٩٩٠م.

٧٦- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، المؤلف: أبو سليمان محمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: ٣٧٩هـ)، المحقق: د. عبد اللَّه أحمد سليمان الحمد الناشر: دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٧٧- **تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي**، المؤلف: أبو القاسم عبد اللَّه بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد عزيز شمس، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٧٨- **تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي**، المؤلف: عبيد اللَّه بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفرّاء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى البغدادي، الحنبلي (المتوفى: ٥٨٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٧٩- **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر:

الكتب العلميه، بيروت - لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٨٠- **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

٨١- **تذكرة الحفاظ**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٨٢- **تذكرة الموضوعات**، المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتَّني (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية الطبعة: الأولى، ١٣٤٢هـ،

٨٣- **تركة النبي ﷺ** والسبل التي وجهها فيها، المؤلف: أبو إسماعيل حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي البغدادي المالكي (المتوفى: ٢٦٧هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

٨٤- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد اللَّه القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٨٥- **تعليقة على العلل لابن أبي حاتم**، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد اللَّه، تقديم: عبد اللَّه بن عبد الرحمن السعد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١.

٨٦- **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٨٧- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد اللَّه الحميدي، أبو عبد اللَّه بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة -القاهرة -الطبعة: الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥، عدد الأجزاء: ١.

٨٨- **تفسير القرآن العظيم**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: سامي بن محمد سلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٨٩- **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩هـ.

٩٠- **التفسير من سنن سعيد بن منصور**، المؤلف: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز آل حميد الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٥.

٩١- **تفسير عبد الرزاق**، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة - ١٤١٩هـ عدد الأجزاء: ٣.

٩٢- **كتاب تفسير القرآن**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ)، قدم له الأستاذ الدكتور: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبويةالطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢ م عدد الأجزاء: ٢.

٩٣- **تفسير القرآن من الجامع لابن وهب**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: ميكلوش موراني، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٣.

٩٤- **تفسير الماوردي = النكت والعيون**، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان عدد الأجزاء: ٦.

٩٥- **تفسير مجاهد**، المؤلف: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩ م، عدد الأجزاء: ١.

٩٦- **تفسير مقاتل بن سليمان**، المؤلف: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، المحقق: عبد اللَّه محمود شحاته، الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣هـ.

٩٧- **تفسير يحيى بن سلام**، المؤلف: يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٩٨- **تقريب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، لطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١

٩٩- **التَّكميل في الجرح والتَّعديل ومعرفة الثِّقات والضُّعفاء والمجاهيل**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٠٠- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.

١٠١- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

١٠٢- **تلخيص المتشابه في الرسم**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.

١٠٣- **تلخيص كتاب الاستغاثة**، المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، تحقيق: محمد علي عجال.

١٠٤- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، المؤلف: جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي ٥٠٨هـ - ٥٩٧هـ، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت الطبعة: الأولى١٩٩٧م.

١٠٥- **تنبيه القارئ لتقوية ما ضعفه الألباني (ويليه: تنبيه القارئ لتضعيف ما قواه الألباني)**، المؤلف: عبد اللّٰه بن محمد بن أحمد الدويش (المتوفى: ١٤٠٩هـ)، تقديم: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد اللّٰه بن باز، أشرف على طبعها وتصحيحها: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، الناشر: دار العليان للنشر والنسخ والتصوير والتجليد، بريدة، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٠٦- **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، المؤلف: نور الدين، علي بن محمد بن

علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: ٩٦٣هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد اللَّه محمد الصديق الغماري الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

١٠٧- **تنوير الغبش في فضل السودان والحبش**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: مرزوق علي إبراهيم الناشر: دار الشريف - الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٠٨- **التَّنوير شرح الجامع الصَّغير**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١٠٩- **تهذيب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٢.

١١٠- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥.

١١١- **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، المؤلف: شمس الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨هـ)، تحقيق: غنيم عباس غنيم- مجدي السيد أمي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعه: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ١١.

١١٢- **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، المؤلف: محمد بن عبد اللَّه (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

١١٣- **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ينشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ)**، المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا السُّودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة

وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

١١٤- **الثقات**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٣م.

١١٥- **الجامع**، المؤلف: أبو محمد عبد اللّه بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد، الناشر: دار الوفاء الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م.

١١٦- **الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)**، المؤلف: معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ.

١١٧- **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة: الأولى.

١١٨- **جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري)**، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١١٩- **جامع التحصيل في أحكام المراسيل**، المؤلف: صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد اللّه الدمشقي العلائي (المتوفى: ٧٦١هـ، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

١٢٠- **الجامع الصحيح المختصر**، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد اللّه البخاري الجعفي، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ - ١٩٨٧م، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.

١٢١- **الجامع الصحيح سنن الترمذي**، المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. مذيلة بأحكام

الألباني عليها.

١٢٢- **جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد اللَّه الدهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق ويطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٢٣- **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول اللَّه ﷺ** وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد اللَّه البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢٤- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان الناشر: مكتبة المعارف - الرياض.

١٢٥- **الجرح والتعديل**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

١٢٦- **جزء أبي الجهم العلاء بن موسى الباهلي**، المؤلف: العلاء بن موسى بن عطية البغدادي، أبو الجهم الباهلي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٢٧- **الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده!)**، المؤلف: علي بن محمد بن عبد اللَّه بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: ٤١٥هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٢٨- **الجزء المتمم لطبقات ابن سعد [الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك]**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق ودراسة: الدكتور/ عبد العزيز عبد اللَّه السلومي، الناشر: مكتبة الصديق - الطائف، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ.

١٢٩- **جزء حنبل (التاسع من فؤائد ابن السماك)**، المؤلف: أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: هشام بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٣٠- **جزء سعدان**، المؤلف: سعدان بن نصر بن منصور، أبو عثمان الثقفي المخرمي البزاز (المتوفى: ٢٦٥هـ)، المحقق: عبد المنعم إبراهيم الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز. مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٣١- **جزء فيه حديث المصيصي لوين**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب بن جبير الأسدي المصيصي المعروف بـ لوين (المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن مسعد بن عبد الحميد السعدني، الناشر: أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٣٢- **جزء فيه ذكر ترجمة الطبراني**، المؤلف: يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني، أبو زكريا، ابن مندة (المتوفى: ٥١١هـ) رواية: أبى جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٣م.

١٣٣- **جزء من نسخة إبراهيم بن سعد (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده!)**، المؤلف: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري (المتوفى: ١٨٤هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٣٤- **جمل من أنساب الأشراف**، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٣٥- **جمهرة اللغة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

١٣٦- **جمهرة أنساب العرب**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٣٧- **جمهرة نسب قريش وأخبارها**، المؤلف: الزبير بن بكار بن عبد اللّٰه القرشي الأسدي المكي (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني، عام النشر:

١٣٨١هـ.
١٣٨- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر اللَّه القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي-.
١٣٩- **حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه**، المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية).
١٤٠- **حديث هشام بن عمار**، المؤلف: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان السُّلمي، ويقال: الظفري، أبو الوليد الدمشقي المقرئ (المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحقق: د. عبد اللَّه بن وكيل الشيخ، الناشر: دار إشبيليا - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٤١- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
١٤٢- **الخراج**، المؤلف: أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول (المتوفى: ٢٠٣هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ.
١٤٣- **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، المؤلف: محمد أمين بن فضل اللَّه بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.
١٤٤- **الدر المنثور**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت -.
١٤٥- **الدرة الثمينة في أخبار المدينة**، المؤلف: محب الدين أبو عبد اللَّه محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: حسين محمد علي شكري، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
١٤٦- **دلائل النبوة**، المؤلف: أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، المتوفى: ٤٣٢هـ المحقق: أحمد بن فارس السلوم الناشر: دار النوادر الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.
١٤٧- **دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) حققه: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
١٤٨- **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى

الخسروجردي، الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٠٥هـ

١٤٩- **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**، المؤلف: محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ)، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٥٠- **ديوان الإسلام**، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

١٥١- **ديوان العباس بن مرداس السلمي**، جمعه وحققه د. يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

١٥٢- **ديوان حسان بن ثابت- لا يوجد دار الطباعة ولا سنة الطبع.**

١٥٣- **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٥٤- **ذيل ميزان الاعتدال**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٥٥- **ربيع الأبرار ونصوص الأخيار**، المؤلف: جار اللّٰه الزمخشري توفي ٥٨٢هـ الناشر: مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

١٥٦- **الرحلة في طلب الحديث**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ.

١٥٧- **الرد على الجهمية**، المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد اللّٰه البدر الناشر: دار ابن الأثير - الكويت، الطبعة: الثانية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

١٥٨- **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، المؤلف: أبو عبد اللّٰه محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)،

المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٥٩- **رسائل ابن حزم الأندلسي**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، المحقق: إحسان عباس الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عنوان الناشر: بناية برج الكارلتون - ساقية الجنزير- بيروت - لبنان - بيروت الطبعة: ٢، ١٩٨٧م.

١٦٠- **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٦١- **الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام**، المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

١٦٢- **الزهد**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: يحيى بن محمد سوس الناشر: دار ابن رجب الطبعة: الثانية، ٢٠٠٣م.

١٦٣- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

١٦٤- **سنن ابن ماجه**، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد اللَّه محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٦٥- **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦٦- **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت-.

١٦٧- **سنن الترمذي**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: مجموعة من العلماء، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى

البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٦٨- **سنن الدارقطني**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز اللَّه، أحمد برهوم الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

١٦٩- **السنن الكبرى**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٧٠- **السنن الكبرى**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٧١- **السنن المأثورة للشافعي**، المؤلف: إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: ٢٦٤هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٧٢- **سير أعلام النبلاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٧٣- **السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، عام النشر: ١٣٩٥هـ - ١٩٧٦م.

١٧٤- **السِّيرة النَّبويَّة الصَّحيحة محاولة لتطبيق قواعد المحدِّثين في نقد روايات السِّيرة النَّبويَّة**، المؤلف: د. أكرم ضياء العمري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: السادسة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

١٧٥- **السيرة النبوية لابن هشام**، المؤلف: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م

١٧٦- **شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)**، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٧٧- **شرح الزركشي على مختصر الخرقي**، شمس الدين أبي عبد اللَّه محمد بن عبد اللَّه الزركشي المصري الحنبلي سنة الولادة ٧٢٢هـ/ سنة الوفاة ٧٧٢هـ تحقيق قدم له ووضع حواشيه: عبد المنعم خليل إبراهيم الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م مكان النشر لبنان- بيروت-.

١٧٨- **شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: عبد المجيد طعمة حلبي الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

١٧٩- **شرح سنن أبي داود**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.

١٨٠- **شرح علل الترمذي**، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨١- **شرح مشكل الآثار**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.

١٨٢- **شرح معاني الآثار**، المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

١٨٣- **شرف المصطفى**، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، أبو سعد (المتوفى: ٤٠٧هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية - مكة الطبعة: الأولى - ١٤٢٤هـ.

١٨٤- **الشريعة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد اللّٰه الآجرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد اللّٰه بن عمر بن سليمان الدميجي الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨٥- **شعب الإيمان**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٦- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد اللّٰه العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد اللّٰه، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨٧- **الصارم المسلول على شاتم الرسول**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد اللّٰه بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد الناشر: الحرس الوطني السعودي، المملكة العربية السعودية.

١٨٨- **الصَّارم المنكي في الرَّدِّ على السُّبكي**، المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٨٩- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٩٠- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة -بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤- ١٩٩٣، عدد الأجزاء: ١٨ (١٧ جزء ومجلد فهارس).

١٩١- **صحيح ابن خزيمة**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر

السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت-.

١٩٢- **صحيح أبي داود - الأم**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٩٣- **صحيح وضعيف سنن الترمذي**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ).

١٩٤- **صحيح وضعيف سنن أبي داود**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ).

١٩٥- **صحيح وضعيف سنن ابن ماجة**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ).

١٩٦- **صحيح وضعيف سنن النسائي**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ).

١٩٧- **صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد اللَّه (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حقق أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١.

١٩٨- **صحيح الأثر وجميل العبر من سيرة خير البشر ﷺ**، المؤلف: د. محمد بن صامل السُّلميُّ أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك، د. عبد الرحمن بن جميل قصَّاص الأستاذ المشارك في قسم الدعوة، د. سعد بن موسى الموسى أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك، د. خالد بن محمد الغيث أستاذ التاريخ الإسلامي المساعد، الناشر: مكتبة روائع المملكة - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.

١٩٩- **صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ) تقديم وتحقيق: الدكتور عامر حسن صبري. الناشر: البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٠٠- **صفة جزيرة العرب**، المؤلف: ابن الحائك، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الشهير بالهمداني (المتوفى: ٣٣٤هـ)، طبعة: مطبعة بريل - ليدن، ١٨٨٤م.

٢٠١- **الصمت وآداب اللسان**، المؤلف: أبو بكر عبد اللَّه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٢٠٢- **الضعفاء الكبير**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت،

الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٠٣- **الضعفاء والمتروكون**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٠٤- **الضعفاء**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٠٥- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.

٢٠٦- **ضعيف سنن الترمذي**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) أشرف على طباعته والتعليق عليه: زهير الشاويش بتكليف: من مكتب التربية العربي لدول الخليج - الرياض توزيع: المكتب الاسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٢٠٧- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

٢٠٨- **طبقات الحفاظ**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٠٩- **الطبقات الكبير**، المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الزهري المتوفى: ٢٣٠هـ، المحقق: علي محمد عمر الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٢١٠- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢١١- **طبقات النسابين**، المؤلف: بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: ١٤٢٩هـ)، الناشر: دار الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢١٢- **طبقات فحول الشعراء**، المؤلف: محمد بن سلّام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء،

أبو عبد اللَّه (المتوفى: ٢٣٢هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني - جدة.

٢١٣- **العبر في خبر من غبر**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٢١٤- **العلل لابن أبي حاتم**، المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد اللَّه الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي الناشر: مطابع الحميضي الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٧ (٦ أجزاء ومجلد فهارس).

٢١٥- **علل الترمذي الكبير**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢١٦- **العلل الصغير**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢١٧- **العلل**، المؤلف: علي بن عبد اللَّه بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ١.

٢١٨- **العلل ومعرفة الرجال**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي اللَّه بن محمد عباس الناشر: دار الخاني، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠١١م-.

٢١٩- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية.**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من١، إلى ١١، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين اللَّه السلفي، الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م. والمجلدات من ١٢، إلى ١٥، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

٢٢٠- **العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن

عبد المقصود الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٢١- **عمدة الأخبار في مدينة المختار**، المؤلف: أحمد عبد الحميد العباسي، تحقيق: الشيخ محمد الطيب الأنصاري، شرح وتذييل أسعد طرابزوني، دار بيبليون- باريس ٢٠٠٨م.

٢٢٢- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت-.

٢٢٣- **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.

٢٢٤- **عيار الشعر**، المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا، الحسني العلوي، أبو الحسن (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد العزيز بن ناصر المانع، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة.

٢٢٥- **غاية النهاية في طبقات القراء**، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج، برجستراسر.

٢٢٦- **غزوة بدر الكبرى**، المؤلف: محمد أحمد باشميل، بيروت -دار الفكر ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢٢٧- **غنية الملتمس ايضاح الملتبس**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. يحيى بن عبد اللَّه البكري الشهري، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٢٨- **غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة**، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٢٩- **الفائق في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار اللَّه (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة - لبنان الطبعة: الثانية.

٢٣٠- **فتح الباب في الكنى والألقاب**، المؤلف: أبو عبد اللَّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن

منده العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣١- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد اللَّه بن باز.

٢٣٢- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: ١ - محمود بن شعبان بن عبد المقصود. ٢- مجدي بن عبد الخالق الشافعي، وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية. الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٣٣- **فتوح البلدان**، المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت عام النشر: ١٩٨٨م.

٢٣٤- **فضائل الصحابة**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٣٥- **فضائل الصحابة**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. وصي اللَّه محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٣٦- **فنون العجائب في أخبار الماضيين من بني إسرائيل وغيرهم من العباد والزاهدين**، المؤلف: أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (المتوفى: ٤١٤هـ)، دراسة وتحقيق: طارق الطنطاوي، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٣٧- **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت/ لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٢٣٨- **الفهرست**، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٣٩- **الفوائد**، المؤلف: أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد اللَّه بن جعفر بن عبد اللَّه بن الجنيد البجلي

الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٤٠- **قاعدة في الجرح والتعديل (مطبوع مع كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)**، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٢٤١- **قاعدة في المؤرخين (مطبوع مع كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)**، المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر - بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٤١٠هـ، ١٩٩٠م.

٢٤٢- **القاموس المحيط**، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٤٣- **قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان**، المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري، الناشر: دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٤٤- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة - الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٤٥- **الكامل في ضعفاء الرجال**، المؤلف: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان - الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٤٦- **كتاب الأمثال في الحديث النبوي**، المؤلف: أبو محمد عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

٢٤٧- **كتاب الأموال**، المؤلف: أبو عبيد القاسم بن سلاّم بن عبد اللّه الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: خليل محمد هراس. الناشر: دار الفكر - بيروت.

٢٤٨- **كتاب الأوائل**، المؤلف: أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلمي الجزري الحرَّاني (المتوفى: ٣١٨هـ)، المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٤٩- **كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب ﷻ**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٢٥٠- **كتاب السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)**، المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٢٥١- **كتاب الفتن**، المؤلف: أبو عبد اللّٰه نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري الناشر: مكتبة التوحيد - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٥٢- **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللّٰه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٥٣- **كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي**، المؤلف: أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (المتوفى: بعد ٣٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥٤- **كتاب تفسير القرآن**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) قدم له الأستاذ الدكتور: عبد اللّٰه بن عبد المحسن التركي حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد، دار النشر: دار المآثر - المدينة النبوية الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

٢٥٥- **كتاب ذكر اسم كل صحابي روى عن رسول اللّٰه ﷺ** أمرًا أو نهيًا ومن بعده من التابعين وغيرهم ممن لا أخ له يوافق اسمه من نقلة الحديث من جميع الأمصار، المؤلف: أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد اللّٰه بن بريدة الموصلي الأزدي (المتوفى: ٣٧٤هـ)، المحقق: أبو شاهد ضياء الحسن محمد السلفي مراجعة: نظام يعقوبي الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى.

٢٥٦- **كشف الأستار عن زوائد البزار**، المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٥٧- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد اللّٰه كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٢٥٨- **الكفاية في علم الرواية**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: أبو عبد اللّٰه السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة.

٢٥٩- **الكنى والأسماء**، المؤلف: أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٦٠- **الكنى والأسماء**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٦١- **اللباب في تهذيب الأنساب**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت.

٢٦٢- **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

٢٦٣- **لسان الميزان**، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى: ٨٥٢هـ، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٦٤- **المتفق والمفترق**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٢٦٥- **المجالسة وجواهر العلم**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى:

٣٣٣هـ)، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان)، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

٢٦٦- **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي**، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦٧- **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.

٢٦٨- **مجلة العرب**، عدد س٣١ رجب ١٤١٦هـ، الرياض- المملكة العربية السعودية.

٢٦٩- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٧٠- **مجموع الفتاوى**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٧١- **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان / بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (١)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٧٢- **محجة القرب إلى محبة العرب**، المؤلف: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (٨٠٦هـ)، المحقق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد، الناشر: دار العاصمة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢٧٣- **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، المؤلف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢٧٤- **المحلى بالآثار**، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٢٧٥- **مختصر استدراك الحافظ الذّهبي على مستدرك أبي عبد اللَّه الحاكم**، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) تحقيق ودراسة: جـ ١، ٢: عبد اللَّه بن حمد اللحيدان، جـ ٣ - ٧: سعد بن عبد اللَّه بن عبد العزيز آل حميَّد الناشر: دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٢٧٦- **مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي**، المؤلف: أبو عليٍّ الحسن بن عليٍّ بن نصر الطُّوسيُّ، الملقَّب: بكردوش (المتوفى: ٣١٢هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٧٧- **مختلف القبائل ومؤتلفها**، المؤلف: أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (المتوفى: ٢٤٥هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني - بيروت.

٢٧٨- **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**، المؤلف: محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٢٧٩- **المدينة المنورة في آثار**، المؤلفين والباحثين قديمَ وحديثًا، تأليف: د. عبد اللَّه بن عبد الرحيم عسيلان، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٨٠- **المدينة بين الماضي والحاضر**، المؤلف: إبراهيم بن علي العياشي، المكتبة العلمية- المدينة المنورة ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.

٢٨١- **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، المؤلف: عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (المتوفى: ٧٣٩هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٨٢- **مرويات الإمام الزهري في المغازي**، المؤلف: محمد بن محمد العواجي الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٨٣- **مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الأخباريين**، المؤلف: أكرم بن ضياء العمري، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٢٨٤- **مرويات غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع**، المؤلف: إبراهيم بن إبراهيم قريبي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٢٨٥- **مستخرج أبي عوانة**، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٨٦- **المستدرك على الصحيحين**، المؤلف: الإمام الحافظ أبو عبد اللَّه الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت- بإشراف: د. يوسف المرعشلي.

٢٨٧- **المستدرك على الصحيحين**، المؤلف: أبو عبد اللَّه الحاكم محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢٨٨- **مسند ابن أبي شيبة**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد اللَّه بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.

٢٨٩- **مسند أبي داود الطيالسي**، المؤلف: أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي الناشر: دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٢٩٠- **مسند أبي عوانة**، المؤلف: أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني المتوفى: ٣١٦هـ، المحقق: أيمن بن عارف الدمشقي الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.

٢٩١- **مسند إسحاق بن راهويه**، المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.

٢٩٢- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد اللَّه بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٢٩٣- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد اللَّه أحمد بن محمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١هـ)المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨ (القسم الذي حققه أحمد شاكر).

٢٩٤- **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن

خلاد بن عبيد اللّه العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين اللّه، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)، عدد الأجزاء: ١٨.

٢٩٥- **مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي**، المؤلف: أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، الناشر: الآداب - مصر.

٢٩٦- **مسند الحميدي**، المؤلف: أبو بكر عبد اللّه بن الزبير بن عيسى بن عبيد اللّه القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

٢٩٧- **مسند ابن الجعد**، المؤلف: علي بن الجعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر -بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠- ١٩٩٠.

٢٩٨- **مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)**، المؤلف: أبو محمد عبد اللّه بن عبد الرحمن الدارمي، (المتوفى: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ -٢٠٠٠م.

٢٩٩- **مسند الروياني**، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

٣٠٠- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللّه ﷺ**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

٣٠١- **المسند لعبد اللّه بن وهب**، المؤلف: عبد اللّه بن وهب المتوفى: سنة ١٩٧هـ المحقق: أبو عبد اللّه محي الدين بن جمال البكاري، الناشر: دار التوحيد لإحياء التراث الطبعة: الأولى، ٢٠٠٧م.

٣٠٢- **مسند الإمام عبد اللّه بن المبارك**، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد اللّه بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ، عدد الأجزاء: ١.

٣٠٣- **المسند للشاشي**، المؤلف: أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البنكثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين اللّه الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٠٤- **المسند**، المؤلف: الشافعي أبو عبد اللَّه محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، عام النشر: ١٤٠٠هـ.

٣٠٥- **مسند أبي يعلى**، لمؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤- ١٩٨٤، عدد الأجزاء: ١٣.

٣٠٦- **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، إعداد د. عبد الرزاق هرماس، بحث مقدم لنيل جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الدورة الثالثة- المدينة المنورة ١٤٢٨هـ.

٣٠٧- **مصادر السيرة النبوية بين المحدثين والمؤرخين**، إعداد د. ياسر بن أحمد نور، نشر: جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الدورة الثالثة- المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٣٠٨- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٣٠٩- **المصنف**، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٣١٠- **المعارف**، أبو محمد عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة الطبعة: الثانية، ١٩٩٢م.

٣١١- **معالم السنن**، وهو شرح سنن أبي داود، المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية - حلب- الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م.

٣١٢- **معجم ابن الأعرابي**، المؤلف: أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ) تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٣١٣- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد اللَّه

ياقوت بن عبد اللَّه الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣١٤- **المعجم الأوسط**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض اللَّه بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة.

٣١٥- **معجم البلدان**، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد اللَّه ياقوت بن عبد اللَّه الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

٣١٦- **معجم البلدان**، المؤلف: ياقوت بن عبد اللَّه الحموي أبو عبد اللَّه، الناشر: دار الفكر - بيروت.

٣١٧- **معجم الشعراء**، المؤلف: للإمام أبي عبيد اللَّه محمد بن عمران المرزباني (المتوفى: ٣٨٤هـ)، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو الناشر: مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣١٨- **معجم الصحابة**، المؤلف: أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٣١٩- **المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري**، المؤلف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة.

٣٢٠- **المعجم الكبير**، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٣٢١- **المعجم المختص بالمحدثين**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٢٢- **معجم المعالم الجغرافيَّة في السِّيرة النَّبويَّة**، المؤلف: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٣٢٣- **معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي وبيان ما ألف فيها**، تأليف: عبد اللَّه بن

محمد الحبشي، الناشر: هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٢٤- **معجم**، المؤلفين، المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٢٥- **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق، المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: السابعة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٣٢٦- **المعجم لابن المقرئ**، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: ٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٢٧- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، المؤلف: أبو عبيد عبد اللَّه بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٣٢٨- **معرفة الصحابة**، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد اللَّه بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٣٢٩- **المعرفة والتاريخ**، المؤلف: يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٣٣٠- **المغازي**، المؤلف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلَمي بالولاء، المدني، أبو عبد اللَّه، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: مارسدن جونس الناشر: دار الأعلمي - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٣١- **المغني في الضعفاء**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

٣٣٢- **المغني لابن قدامة**، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد اللَّه بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ)، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

٣٣٣- **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، المؤلف: الدكتور جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)، الناشر: دار الساقي الطبعة: الرابعة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٣٣٤- **مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها**، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٣٣٥- **من حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي**، المؤلف: أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة بن سليمان القرشي الشامي الأطرابلسي (المتوفى: ٣٤٣هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري الناشر: دار الكتاب العربي - لبنان، عام النشر: ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٣٦- **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسّي ويقال له: الكشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٣٧- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٣٨- **المنتقى من السنن المسندة**، المؤلف: أبو محمد عبد اللَّه بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد اللَّه عمر البارودي الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت-، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٣٩- **المنتقى من السنن المسندة**، المؤلف: عبد اللَّه بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري (ت: ٣٠٧) الطبعة الأولى ١٤١٧هـ أرقام هذه النشرة تتفق مع طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٤٠- **المنتقى من مسند المقلين**، المؤلف: أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن السجستاني (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: عبد اللَّه بن يوسف الجديع الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٣٤١- **المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ).** المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

٣٤٢- **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف

النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت- الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

٣٤٣- **منهج كتابة التاريخ الإسلامي وتدريسه**، المؤلف: محمد بن صايل السلمي، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - مصر - المنصورة، الطبعة الأول، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٤٤- **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، المؤلف: يوسف بن تغري بردي بن عبد اللَّه الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٤٥- **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم**، المؤلف: عبد الغني بن سعيد الأزدي (٤٠٩هـ)، المحقق: مثنى محمد حميد الشمري - قيس عبد إسماعيل التميمي، أشرف عليه وراجعه: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣٤٦- **المؤتلف والمختلف لابن القيسراني = الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط**، المؤلف: أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٣٤٧- **المؤتلف والمختلف**، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد اللَّه بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٤٨- **موضح أوهام الجمع والتفريق**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٤٩- **الموطَّأ**، المؤلف: مالك بن أنس الأصبحيّ، ٩٣ - ١٧٩هجرية رواية يحيى بن يحيى اللَّيثيِّ الأندلسيِّ، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، تحقيق: الدكتور بشار معروف.

٣٥٠- **موطأ الإمام مالك**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف - محمود خليل الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر: ١٤١٢هـ.

٣٥١- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة

للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
٣٥٢- **الناسخ والمنسوخ**، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، المحقق: د. محمد عبد السلام محمد الناشر: مكتبة الفلاح - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
٣٥٣- **نثر الدر في المحاضرات**، المؤلف: منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (المتوفى: ٤٢١هـ)، المحقق: خالد عبد الغني محفوط الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
٣٥٤- **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد اللَّه الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٣٥٥- **نزهة الألباب في الألقاب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
٣٥٦- **نسب قريش**، المؤلف: مصعب بن عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللَّه بن الزبير، أبو عبد اللَّه الزبيري (المتوفى: ٢٣٦هـ)، المحقق: ليفي بروفنسال، أستاذ اللغة والحضارة بالسوربون، ومدير معهد الدروس الإسلامية بجامعة باريس - سابقًا، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة: الثالثة.
٣٥٧- **نسب معد واليمن الكبير**، المؤلف: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور ناجي حسن الناشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٣٥٨- **نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على اللَّه ﷻ من التوحيد**، المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: ٢٨٠هـ)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع المحقق: رشيد بن حسن الألمعي، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
٣٥٩- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، المؤلف: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: ٨٢١هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري الناشر: دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م
٣٦٠- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن

محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

٣٦١- **هدية العارفين أسماء،** المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

٣٦٢- **الوافي بالوفيات،** المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد اللَّه الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى الناشر: دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٣٦٣- **الوحشيَّات وهو الحماسة الصُّغرى،** المؤلف: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب (المتوفى: ٢٣١هـ)، علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الراجكوتي وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المعارف، القاهرة الطبعة: الثالثة.

٣٦٤- **وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى،** المؤلف: علي بن عبد اللَّه بن أحمد الحسني الشافعي، نور الدين أبو الحسن السمهودي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٩هـ.

٣٦٥- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،** المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: ١، ١٩٩٤م.

* * *

فهرس الموضوعات

الجزء: ٣

* * *